

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصدير

بقام الأستاذ محمد أبو الفصل إبراهيم

رئيس لجنة إحياء التراث

القرآن الكريم كتاب الله الحالد، ودستور المسلمين الدائم ، «وَلَهُ لَسْرِيلُ رَبُّ الْعَالَمِينَ»
 برل به الرُّوحُ الأَمِيسُ * عَلَى قَلْبِكَ لَتَوُونَ مِنَ الْمَدْرَسِ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ، ولم يكمل يكمل
 مروه، وثُرْتُ نوحى من الله سورة وآياته ، حتى كان محفوظاً فى الصدور ، مكتوباً فى الصحف ،
 مروياً عن الرسول صلى الله عليه وسلم بوحوه الأحرف والقراءات وكان من الصحابة من رواه
 بحرف ، ومنهم من رواه بحرفين ، ومنهم من راد ، ثم يصرقوا فى الأمصار ، وتلقى عنهم
 التابعون ، وعن التابعين أحد من بعدهم ، إلى أن انتهت الرواية إلى فريق من القراء فى القرن
 الثانى من الهجرة ، فابتطعوا للقراءات ، واحتضنوا بها ، وأحلوا دَرْعَهُمْ لها ، وجعلوا هَدْيَهُمْ
 الأكبر ، وشعلهم الشاعل ، العباية بحصرها وصسطها ، وبحرى الأساد الصحيحة فى روايتها ،
 حتى صاروا القدوة فى هذا الشأن ، إلهم نُشَيْدُ الرِّحال ، ويقصدون للتلقى عنهم من شتى
 الجهات ، وكان منهم جامع من أنى نَعَمَ بالمديحة وعبد الله من كثير ، وعاصم من أنى
 النُّحود بالكوفة ، وأبو عمرو بن العلاء بالصره ، وعبد الله بن عامر بالشام ، وغيرهم ممن
 ذكرهم أصحاب كتب القراءات المشهورة

قال صاحب الشر «ثم إن القراء بعد هؤلاء المذكورين كثروا ، وبصرقوا فى البلاد وابتدوا روا ،
 وحلصهم أمم بعد أمم ، عرفت طبعهم ، واحتلف صماتهم ، فكان منهم المنق للتلوة ، المشهور
 بالرواية والدراية ، ومنهم المقصر على وصف من هذه الأوصاف ، وكثر منهم لذلك الاختلاف ،
 وقل الصسط ، وأوسع الحرق ، وكاد الباطل يلمس بالحق فقام جهادة علماء الأمة
 وصاديد الأئمة ، فبالعوا فى الاجتهاد ، وبيتوا الحق المراد وجمعوا الحروف والقراءات ، وعروا
 الوحوه والروايات ، ومروا بين المشهور والشاذ ، والصحيح والعماد ، بأصول أصولها ، وأركان
 فصلوها »

وقد ابصحت أمام هؤلاء العلماء محالات البحث ، وتنوعت المقاصد والأعراض ، وأثر
 عنهم من الكتب والآراء مالا يدحل تحت حصر ، وما رالت عباية المسلمين فائمة هذا الفن إلى
 اليوم بصصها وتدريسا ورواية ، فى حلقات الدروس ومحلف المعاهد

ومن العلماء الذين صنفوا في هذا الميدان ، الحسن بن أحمد بن عبد العطار المعروف بأبي عليّ
 الفارسيّ ، أحد أعمان القرن الرابع الهجريّ ، أرمى العصور الإسلاميّة ، وأحاطها بصنوف المعارف
 والآداب والعلوم ، وصنع كتابه « الحقيقة » في الإصحاح للقراءات السبع ، وساه على كتاب أبي بكر
 ابن محاهد في هذه القراءات ، وكان على يده أن يصح كتابا آخر في الإصحاح للقراءات الشاذة ،
 ولكن لم يتيسّر له ما أراد ، وحالت محاحرات الأنعام بينه وبين ما اعزم ، فعاء بلميذه أبوالمفتح
 عثمان بن حنّ ، فقام بما همّ به أساده ولم يعمل ، وألف هذا الكتاب وأسنّه في أواخر عمره ،
 بعد أن علت به السنّ ، وطوى مراحل الشباب ، واحار من القراءات الشاذة التي اصبحت لها
 ما كان له وجه بظمنّ إليه في اللغة وأصول النحو وشواهد الشعر ، أما ما عدا ذلك من القراءات
 فقد ردّها وصعّف القراءة بها وقد رمى بتأليفه القرن إلى الله عز وجل واسعاء المثوبة منه ، وأسماه
 كتاب « المحسّن » ، لئلاّ باسمه على العرض الذي يريده به لا على الموضع الذي يُديره عليه ،
 كما يقول محققو الكتاب

وقد رأت لجنة إحياء التراث الإسلاميّ - أداء لرسالتها في بعث الكتب الأصيلّة - أن يقوم
 بنشر هذا الكتاب ، فعهدت إلى ثلاثة من علماء العربية الفصام بتحقيق هذا الكتاب والتعليق
 عليه ، وهم الأساد على السحدي ناصف صاحب البحث الواعي عن كتاب سيبويه ، والمقالات
 العلميّة التي أودعها كتابه « قصايا اللغة والنحو » ، والمرحوم الدكتور عبد الحليم البحار مرحم
 كتاب العربية لوهانك ومداهب المفسّرين لحولك زهير وباريج الأدب العربي لسروكلمان ،
 وواضع التعليقات النافعة على هذه الكتب ، والدكتور عما الفتاح لإسماعيل شلبي مؤلف كتاب
 « الإمامة في القراءات واللهجات العرسيّة » ، والبحث المسمّم بالشامل عن أبي عليّ الفارسيّ وقد
 قاموا بما يستحقّه هذا الكتاب من مهابة بسجّه وسحر برصوصه ، وتوجيه فصوله وأبوابه ، بعد
 أن قدّموه بمقدمة علميّة ، في التعريف باسم حنّ ومدرله كتابه « المحسّن » من كتب القراءات
 والكتاب يقع في حرّاس ، وهذا هو الجزء الأول منه ، ويتلوّه الجزء الثاني إن شاء الله ،
 وعند إتمامه سئلحق به المهارس العامة المتنوّعة ، التي سنّسّر الاسماع بالكتاب ، ويكشف عن
 مقاصده وعاباته

وسمأل الله هداية وعونا ، وسوفيها ورشدا

محمّد أبو الفصل لإبراهيم

ربيع الأول سنة ١٣٨٦ هـ

يوليو سنة ١٩٦٦ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومنه مسجانه يستمد العون ، ويستلهم التوفيق ، وعلى يديه ورسوله محمد بن علي وسلم وعلى
سائر الأنساء والمرسلين

وبعد فهذه مقدمة نسوقها بين يدي المحاسب ، ويورد فيها بركة رحمة رحمة أصحابه وكلامه
عن نشأة الاحتجاج للمراءات وتطوره إلى القرن الرابع ، وكلمه أخرى عن الكتاب المحاسب
كما عرفناه

« ابن حنبل »

هو عثمان بن حنبل الأزدى بالولاء ، إحد كان أبوه حنبل مملوكا روميا بوناسا لسانان بن همد
الأزدى وربر شرف الدولة قراوش ملك العرب وصاحب الموصل (١)

وحنبل ، بإسكان الباء وليس مسبويا معرب كحي ومعه في العربية فاضل كريمة .
سبل ، حمد المكير ، عسرى محليص (٢)

ولا يُعرف من نسب ابن حنبل غير أبيه ، وله شعر يذكر فيه أن الله عوضه من نسبه ساءا
إليه نسب ، وبه يشرف وأنه يرجع بأرومه إلى فناصره الروم ، الذين دعا إلى إهم وال

فان أصبح بلا نسب فيعلم في الوري سبي
على أبي أول إلى فروم ساء نحب
فناصره إذا بطموا أرم الدردو الخطب (٣)
أولاك دعا السبي لهم كفي سرها دماء سبي

وكسبه أبو الصبح وهي الكسة التي نُحر بها في كسبه ووصلت بها في المحاسب كلامه في
الاحتجاج ، على نحو ما فعل شجعه أبو علي في الجُحد

(١) الكامل لاس الأير حوادث سنة ٤١١

(٢) مقدمة الخصائص ٨ .

(٣) أرم سكت

وقد ولد ابن حى بالموصل ، وفيها نشأ ، وإليها يرسب وتختلف الروايات فى تاريخ ميلاده ، فإس حلکان فى الوفيات وياقوت فى المعجم يذكران أن مولده كان قبل الثلاثين والثلاثمائة ، وأبو الفداء فى محضره يذكر أن مولده كان سنة ٣٠٢هـ

ويؤيد رواية ابن حلکان وياقوت أن ابن قاصى شهية يقول فى طبقات السجاء إن ابن حى توفى وهو فى سن السبعين ، وقد رجحنا فى موضع آخر أن وفاته كانت فى سنة ٣٩٢ ، وهذا يعنى أن ولادته كانت سنة ٣٢٢ أو سنة ٣٢١

وقد يؤيد رواية ابن حلکان وياقوت أيضا وسعد رواية أنى الفداء قصة مرور الشيخ أنى على باب حى سنة ٣٣٧ وهو منصرف للتدريس فى مسجد الموصل ، ثم قوله أنى على له نرتست وأنت حيزم حسن اعرض عليه فى قلب الواو ألها فى نحو قال ، هو حده مقصرا

فأما أنها تؤيد رواية ابن حلکان وياقوت فلاها تقتضى أن يكون أبو الفتح إد ذاك فى الخامسة عشرة من عمره وهى من أنسب سى العمر لمقالة أنى على السابعة ، فهى يعنى أن ابن حى بحلوله للتدريس فيها قد سبق أوامه ، وتكلف من الأمر ما لا قتل لمن فى مثل سنة به وعير بعيد أن يقصر ابن حى فى هذه السن فى مسألة قلب الواو ألها ، ولا سيما حين يكون صاحب الاعراض فيها إماما من طرار أنى على

صحيح أنه يقل أن يجلس امرؤ للتدريس فى الخامسة عشرة من عمره ، ولكن سوع ابن حى حقيق فيها يعتقد أن يجعله من هذا القليل ، على أنه يحور أن يكون الأمر كله مجرد مسألة دارت بس أنى الفتح وبعض مرثاه ، وأن أبا على احتضنه بالاعراض لأنه كان يبدو بينهم المقدم المرموق ، وفهم الأمر بعد ذلك لسبب من الأسباب على أنه حلوس للتدريس

وأما أن هذه القصة تُعد رواية أنى الفداء فلاها تقتضى أن يكون أبو الفتح إد ذاك فى الخامسة والثلاثين وما كان أبو الفتح ليقصر وهو فى هذه السن فى مسألة قلب الواو ألها ، ولا لأنى على أن يقول قوله تلك ، وإلا بدت كلاما لا ماسه بيه وسن المقام الذى قيل فيه وأحد ابن حى علومه عن كثير من رواد اللغة والأدب ، منهم أحمد بن محمد الموصلى ، وأبو حمزة محمد بن على بن الحاج ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن وقسم ، ثم أبو على الفارسى وقد صححه ابن حى بعد ما ألها بالموصل سنة ٣٣٧ ، ولارمه فى السفر والحضر (١)

(١) تجد تفصيل هذه التقلبات فى كتاب « أنى على الفارسى » ٥٨ - ٦٤

وتذكر كتب السراجم أنه كان لأبي الفتح ثلاثة أولاد علي ، وعال ، وعلاء وقد أخذوا جميعاً عن أبيهم وتخرجوا عليه ويتردد اسم عال وحده في كتب الطبقات ، ولا يذكر ياقوت أنه أخذ عن أبي علي ، وكذلك السيوطي في المعية ، لكن القسطلي يعبه من أحد العربية عن أبيه وعن أبي علي

وسند أن أبا الفتح كان يعاني مع أسرته من هموم الحياة وتصاريحها قال في حطبة المحسب بعد أن ذكر ما كان عليه الشيخ أبو علي « من حلول سريره ، واستات علائق الهموم عن قلبه »

« ولعل الحطرة الواحدة تحرق بغيري أقصى الحب المتراحية عني في جمع الشتات من أمري ، ودمل العوارض الحائجة لأحوالي ، وأشكر الله ولا أشكوه ، وأسأله توفيقاً لما يرصيه » ويروي القسطلي في الإسماء أن ابن أبي الفتح توفي سنة ثنتين وسبعين وثلاثمائة (١) ، ثم يعود فيذكر أنه خدم البيت النوبختي عصف الدولة ، وولده صمصام الدولة ، وولده شرف الدولة ، وولده بهاء الدولة وفي زمانه مات ، وكان يلارهم في دورهم ويمانهم (٢)

ومعلوم أن بهاء الدولة إنما ملك من سنة ٣٧٩ إلى سنة ٤٠٣ (٣) ، وقد أهدى إليه أبو الفتح كتاب الحصائص

ولهذا مرجح أن كلمة « سبعين » التي وردت في قول القسطلي « ثنتين وسبعين وثلاثمائة » محرفة عن كلمة « تسعين » وأن وفاة أبي الفتح كانت سنة ٣٩٢ ، وعلى هذا يكاد يجمع الرواة وكانت وفاته في بغداد ، ودفن في مقابرهما رحمه الله

وقد أحصى له في مقدمة الحصائص تسعة وأربعون كتاباً ، ومع كل كتاب كلمة عنه وتُصيف لها أن كتابه المسمى بالهام في تفسير أشعار هُذَيْل مما أعمله أبو سعيد السكري قد نشر في بغداد سنة ١٣٨١ هـ ، سنة ١٩٦٢ م

(١) إسماء الرواة ٣٣٦/٢

(٢) المصدر نفسه ٣٤٠ .

(٣) شذرات الذهب ١٦٦/٣ .

الاحتجاج للقراءات

بدأ الاحتجاج للقراءات أول العهد به عصا يسيرا ، كدأب كل ناشئ يقبل المهر والمطور ، فكان قليلا مصرفا لا يستوعب قراءه بعضها ولا عددا من القراءات ، وكان يعتمد على القياس وحمل القراءة على قراءة أخرى لمشابهة بينهما ، إما في مادة اللفظ المختلف في قراءته وإما في نونه ، ثم أخذ يتجه مع ذلك إلى السحر بح والاسشهاد

فإن عباس الموصي سنة ٦٨ هـ يقرأ «نَشْرُهَا» بالنون المفتوحة والراء^(١) من قوله تعالى «واطر إلى العظام كيف نَشْرُهَا»^(٢) ، ويحتج لقراءته بقول الله تعالى «ثم إذا شاء أنشره»^(٣) وعاصم الجحدري الموصي سنة ١٢٨ هـ يقرأ «ملك يوم الدين» بغير ألف ، ويحتج على من قرأها «مالك» بالألف فيقول يلزمه أن يقرأ «أعود برَبِّ الناس مالك الناس»^(٤) وعيسى بن عمر الموصي سنة ١٤٩ هـ يقرأ «يا حيال آوئى معه والطير»^(٥) بصب الطير ، ويقول هو على البداء

ويروون أن الكسائي قرأ أمام حمزة بن حبيب «فأكله الدئب»^(٦) بغير همز ، فقال حمزة «الدئب» بالهمزة ، فقال الكسائي وكذلك أهدر الحوت «فالبقمه الحوت»^(٧) ، قال لا قال فلم همزت «الدئب» ولم تهمر (الحوت) وهذا «فأكله الدئب» وهذا «فالبقمه الحوت» ، فرفع حمزة بصره إلى خلاد الأحول فعدم إليه في جماعه من أهل المجلس فباطروه فلم يصعوا شئنا فقالوا أهدنا رحمك الله

فقال لهم الكسائي يقول إذا سبت الرجل إلى الدئب قد اسدأب الرجل ، وأو قلت قد اسدأب بغير همز لكنت إنما سسته إلى الهُزال ، يقول قد اسدأب الرجل إذا اسدأب شحمه بغير همز ، فإذا سسه إلى الحوت يقول قد اسحات الرجل أي كثر أكله ،

(٢) سورة البقرة ٢٥٩
(٤) سورة الناس ١
(٦) سورة يوسف ١٧

(١) البحر المحيط ٢/٢٩٣
(٣) سورة عيسى ٢٢
(٥) سورة سبأ ١٠
(٧) سورة الصافات ١٤٢

لأن الحوت يأكل كثيرا ، ولا يحور فيه الهمر ، فلهذه العلة نُهر اللذئب ولم يهر الحوت
ومعه معنى آخر لا يسقط الهمر من همرده ولا من جمعه ، وأشدّهم
أياها اللذئب وابنه وأبوه أبت عدى من أدؤب صاريات (١)

ويكثر سنوّه المتوفى سنة ١٨٠ في كتابه من المفاصلة والاحتجاج لبعض القراءات التي
هرئت بها شواهد من القرآن الكريم وأكثر معوّله في ذلك على العربية وميل القراءة التي يعرض
لها من الموافقة للكسر الشائع من الأساليب واللغات ، وعلى تحليل النص لإبرار عماد وإيضاح
ما قد يكون بيسه ومن أشباهه من فروق

فيقول في باب الحروف الخمسة التي يعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده « وحديثنا
من رثق به أنه سمع من العرب من يقول إن عمرا لمطلق وأهل المدينة يقرعون « وإن كلاً لما
لَوْفَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالِهِمْ » ، يحمون ويصمون كما قالوا
« كَانَ ثُدَيْهِ حَقَان »

ودلك لأن الحرف عمره العمل ، فلما حذف من نفسه شيء لم يعبر عمله كما لم يعبر عمل
لم يك ولم أكل حين حذف وأما أكثرهم فأدخلوها في حروف الاسداء بالمحذف كما أدخلوها
في حروف الاسداء حين صموا إليها ما (٢)

وقال في باب الهاء « وقال عر وحل « فلا نَكْفُرُ فيعلمون » ، فارتفعت لأنه لم يحس
عن الملكس أيها قالا لا نكفر فيعلمون ليحعلا كهره سسا لتعلم عيره ، ولكنه على كهمروا
فيعلمون ، ومثله « كن فكون » ، كأنه قال إنما أمرا داك فيكون (٣)

وفي كتب معاني القرآن تحريجات لاختلاف الإعراب واحتجاج أوحوه هذا الاختلاف ،
ويذكر على سبيل المثال كلام أبي يحيى زكريا المراء المتوفى سنة ٢٠٧ عن آية « والمؤفون
بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ » (٤) ، وآية « فبأبصاره الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب » (٥)

وبدا لبعض القراء أن يجمعوا القراءات المختلفة ويصحوا عن أسادها ، فكان هارون
ابن موسى الأعور المتوفى قبل سنة ٢٠٠ أول من سمع بالصورة وحوه القراءات وألفها وتنوع
الشاذ منها فبحث عن أساده فيما يقول عنه أبو حاتم السجستاني (٦)

(٢) الكتاب ٢٨٣/١
(٤) معاني القرآن ١٠٥/١
(٦) طبقات المراء ٣٤٨/٢

(١) أساه الرواه ٢٥٨/٢
(٣) الكتاب ٤٣٢/١
(٥) المصدر السابق ٢١٠

وَأَلَّفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَصْرَمِيُّ الْمُتَوَى سَنَةَ ٢٠٥ كِتَابًا سَمَاهُ الْحَامِعُ ، جَمَعَ فِيهِ عَامَّةَ
اِخْتِلَافِ وَحُوهِ الْقُرْآنِ ، وَنَسَبَ كُلَّ حَرْفٍ إِلَى مَنْ قَرَأَهُ فِيهَا يَقُولُ الرَّيْلِيُّ (١)

وَيَقُولُ ابْنُ الْحَرَرِيِّ فِي النُّشْرِ عَنْ أَبِي عُثَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ الْمُتَوَى سَنَةَ ٢٢٤ هـ إِنَّهُ كَانَ
أَوَّلُ إِمَامٍ مَعْتَرٍ جَمَعَ الْقُرَآنَاتِ فِي كِتَابٍ وَجَعَلَهَا فِيهَا أَحْسَبَ حِمْسًا وَعِشْرِينَ قِرَاءَةً مَعَ السَّعَةِ (٢)
وَيَقُولُ ابْنُ الْمَدِينِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَرِيدٍ الْمُرَدِّ الْمُتَوَى سَنَةَ ٢٨٥ هـ إِنَّهُ أَلَّفَ فِيهَا أَلْفَ كِتَابٍ
اِجْتِنَاحَ الْقِرَاءَةِ (٣)

ثُمَّ يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُجَاهِدٍ الْمُتَوَى سَنَةَ ٨٣٢ هـ ، فَيُؤَلِّفُ كِتَابَهُ الْمَوْسُومَ بِقِرَاءَاتِ السَّعَةِ ،
فَيَكُونُ هُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمَّعَ السَّعَةَ كَمَا يَقُولُونَ (٤) فَأَوْحَى كِتَابَهُ هَذَا إِلَى الْعُلَمَاءِ بِدِرَاسَاتٍ شَتَّى
تَدُورُ عَلَيْهِ أَوْ تَتَّصِلُ بِهِ

١ - فُشِّرَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ الْمُتَوَى سَنَةَ ٣١٦ فِي تَأْلِيفِ كِتَابٍ يَحْتَجُّ فِيهِ لِلْقِرَاءَاتِ الْوَارِدَةِ
فِي كِتَابِ ابْنِ مُجَاهِدٍ ، فَأَتَمَّ سُورَةَ الْمَاحِجَةِ ، وَحَرَّفَهَا مِنْ سُورَةِ الْمَقَرَّةِ ثُمَّ أَمْسَكَ (٥)
ب - وَأَلَّفَ أَبُو طَاهِرٍ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّرَارِيُّ الْمُتَوَى سَنَةَ ٨٤٩ هـ كِتَابَ الْأَنْبِصَارِ لِحِمْرَةِ (٦)
ج - وَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَنْبَارِيُّ الْمُتَوَى سَنَةَ ٨٥١ هـ كِتَابَ السَّعَةِ بَعْلُهَا الْكَبِيرُ (٧)
د - وَأَلَّفَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الْعَطَّارِيُّ الْمُتَوَى سَنَةَ ٨٦٢ هـ

(١) كِتَابُ اِجْتِنَاحِ الْقِرَاءَاتِ

(٢) كِتَابُ السَّعَةِ بَعْلُهَا الْكَبِيرُ

(٣) كِتَابُ السَّعَةِ الْأَوْسَطِ

(٤) كِتَابُ السَّعَةِ الْأَصْغَرِ (٨)

ه - وَأَلَّفَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ الْمُتَوَى سَنَةَ ٣٧٧ كِتَابَ الْحِجَةِ فِي اِجْتِنَاحِ الْقِرَاءَاتِ السَّعَةِ

ر - وَيَحْيَى بْنُ أَبِي حَيٍّ الْمُتَوَى سَنَةَ ٣٩٢ ، فَوَحَّى إِلَيْهِ كِتَابَ الْحِجَةِ بِالِاجْتِنَاحِ لِلْقِرَاءَاتِ الشَّادَةِ

وَبَعْدَ ، فَكَأَنَّمَا كَانَ تَأْلِيفُ الْقِرَاءَةِ الْكُتُبِ فِي جَمْعِ الْقِرَاءَاتِ وَبَسْمِهَا وَالتَّحْقِيقِ عَنْ أَسَادِهَا
دَاعِيًا لِعُلَمَاءِ اللُّغَةِ أَنْ يُوَلِّمُوا الْكُتُبَ فِي اِجْتِنَاحِ لَهَا ، فَقَدْ مُهَّدَتْ أَمَامَهُمُ السَّبِيلُ ، وَهَدَّتْ لَهُمُ
الْأَسْبَابُ ، فَكَانَ جَمْعُ الْقِرَاءَاتِ الْحَطْوَةَ الْأُولَى وَالِاجْتِنَاحُ لَهَا الْحَطْوَةَ الثَّانِيَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(٢) كَشَفُ الطُّبُونِ ٢ ٢٢٠

(٤) اِنْزَارُ الْعَالِي ٥

(٦) الْفَهْرِسْتُ ٤٨

(٨) الْمَصْنَعُ السَّابِقُ ٤٩

(١) طَبَقَاتُ الرَّيْلِيِّ ٥١

(٣) الْفَهْرِسْتُ ٨٨

(٥) اِنْطِرَ حَطْلُهُ الْحِجَةِ لِلْفَارِسِيِّ

(٧) الْفَهْرِسْتُ ٥٠

المحتسب

ألف اس معاهد على رأس المائة الثالثة من الهجرة كتاب القراءات السبعة ^(١) ، فانقسمت القراءات إلى شاذة وغير شاذة ، وعلب وصف الشاذ على ما عدا القراءات السبع وبدا لأنى على الفارسي أن يحصح للقراءات السبع فألف كتابه الحجة ، وفكر بعض الوقت أن يؤلف كتابا مثله يحتج فيه للقراءات الشاذة ، بل إنه فيما يقول اس حى فى مقدمة المحتسب « قد همّ أن يصع يده فيه ويبدأ به ، فاعتصت حوالج هذا الدهر دونه ، وحالت كدواته بيده وبينه »

من أجل هذا تحرد اس حى للقراءات الشاذة يسوب عن شبيحه فى الاحتجاج لها ، ويؤدى حقها عليه ، كما أدى شبيحه حق القراءات غير الشاذة عليه إذ كانت داعية الاحتجاج للسويين ثابته ، والاستحابة لها لازمة ، بل لعل داعية الاحتجاج للشاذ أثبت ، والاستحابة لها أكرم . قال فى المقدمة يشرح عرصه من الاحتجاج للشاذ « عرصا منه أن تُرى وحه قوة ما يسمى الآن شادا ، وأنه صارب فى صحة الرواية بحجانه ، آحد من سَمَت العربية مهلة ميدانه ، لثلا يُرى مرى أن العدول عنه إنما هو عص منه أو تهمة له »

ونقول فى موضع آخر منها ، يسين رأيه فى الشاذ ومكانه عند الله « إلا أسا وإن لم نقرأ فى التلاوة به مخافة الانتشار فيه ، وسابع من يتبع فى القراءة كل حائر رواية ودراية فإنما يعتقد قوة هذا المسمى شادا ، وأنه مما أمر الله تعالى بتقيلته ، وأراد منا العمل بموحه ، وأنه حبيب إليه ، ومرضى من القول لديه » .

وراده رعة فى الإفصال على الشاذ والاحتجاج له أن أحدا من أصحابه لم يتقدم للاحتجاج له على السحر الذى يريد قال فإذا كانت هذه حاله عند الله وكان من مصى من أصحابنا لم يصعوا للتحجاج كتابا فيه ، ولا أولوه طرفان من القول عليه ، وإنما ذكروه مرويا مسلما ،

(١) الشر ١ ٣٦ .

محموعا أو مسرقا ، وربما اعسرما الحرف منه فقالوا القول المقنع فيه . حس بل وحب التوجه
إليه ، والتشاعل بعمله ، وبسط القول على عاصبه ومشكله »

فذلك كان المحتسب في الاحتجاج لشواد القراءات ، أله أبو الفتح وقد علّت به السن
وأشرف على هاية العمر ، قال الشريف الرضي كان شيخا أبو الفتح المحوى عمل في آخر عمره
كنايا يشتمل على الاحتجاج بمراعاة الشواد (١)

وقال أبو الفتح في مقدمة المحتسب « وإن قصرت أفعالي عن مبروصاتك وحملتها برأفك
سا ، وبلاهيها من سيئات أفعالي ما أمدت أسباب الحياة لنا ، فإذا انقضت علائق مددنا ،
وامتوى ما في الصحف المحفوظة لديك من عدد أفعالي ، واستؤنفت أحوال الدار الآخرة بنا -
فأفلسا إلى كسر حسك التي لم تُحلل إلا لمن وسع ظل رحمتك »

وهذا كلام قلما يفعله إلا امرؤ علب عليه الفكر في الآخرة واستند به حب المروءة لها ،
لأمره بشعر أن ميتته قد دبت ، وأن حياته قد آدبت بروال ، فهو يستشع لله ، ويسعى إليه
الوسيلة ؛ عسى أن يشبه الله معمرة منه ورصونا ولعله لذلك سماه المحتسب ، واحتمار أن يدل
باسمه على العرص الذي سريده به ، لا على الموضوع الذي يندبره عليه

وسمح المحتسب كصريح الحجة ، لا تكاد يحالفه إلا بمقدار ما يقتضيه طبيعة الاحتجاج
لقراءة الجماعة والقراءة الشادة ، فأبو الفتح يعرض القراءات ، ويذكر من قرأها ثم يرجع في
أمرها إلى الله ، بلسم لها ساهدا مسرويه ، أو بطرا فيقيسها عليه ، أو لهجه ويردها إليها
ويؤنسها بها ، أو مأورا أو نوحها في قصده وإحمال ، أو بفصل واطمان على حسب
ما يقتضيه المقام ، وبطلنه الكشف عن وجه الرأي في المراعاة وهو في الجملة أحد بها واطمان
إلها ، وربما وقع في نفسك من كبرة ما عدّد من خصائصها واستخرج من أطلانها أنه يوردها
وبحكم لها على قراءة الجماعة ، كذا في الاحتجاج لقراءة الحسن « اهديا صراطا مستقيما » (٢)

وإن هو لم يجد للقراءة وحها يسكن إليه ، إما لشدوده في الله وإما لاحتجته في الاحتجاج
إلى صبر من السكف والاعساف لم يشرح أن يوردها أو يصعب القراءة بها ، لا تكاد تأخذها
هي نفسها هذا أو ذاك ، ولكن تأخذ به الوجه الذي يسجها إليها فهو أحد غير مباشر ولا صريح
فقال مثلا في الاحتجاج لقراءة ابن مخصيص « ثم أطره إلى عذاب النار (٣) » بادعاه الجناد في

(١) حقائق التأويل ٥ ٣٣١ (٢) سورة الفاتحة ٦

(٣) سورة النقرة ١٢٦ ، وأنظر ص ٦ ١ من هذا الجزء

الطاهر هذد لغة مردولة وقال في الاحتجاج لقراءة أنى جمع برند «لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا»^(١)
بضم الباء «هذا ضعيف عنديا جدا»

وليس عجبا ولا مسكورا أن تتشابه الكتابان في المسجع على هذا النحو ، فموضوعهما واحد ،
وصاحب الحجة أساد لصاحب المحتسب ، ووحدة الموضوع تستدعى تشابها في علاج مسأله
وللأستاذ في تلمذه تأثير ، وللتلميذ في أساده قدوة

ولهذا كان المحتسب كما كانت الحجة معرضا حافلا ، يرحر بكثير من الشواهد والتوجيهات ،
وألوان من الآراء والبحوث اللغوية والصوتية التي تدل على العراة والتمكن ، وعلى شمول الإحاطة ،
ودقة الملاحظة ، وبراعه القياس ، وصحة الاستسباط

وليس هذا بكسر على أنى الفتح ، ولا هو مما يتعاطمه ، فذلك دأبه في كل ما عرفنا له من
كتب ، ثم هو بعد هذا قد ألف المحتسب في آخر حياته كما سبق ، أى حين استعاضت
بحاربه ، واستحصدت ملكابه ، وبلغت معارفه عابه ما قدر لها من نصبح واكمال
على أن اس حى كان يأخذ على الحجة أن الشرح أنا على قد أعمصه وأطال الاحتجاج فيه
حتى عى به القراء ، وحما عنه كثير من العلماء

قال في مقدمة المحتسب «محاور فيه قدر حاجة القراء إلى ما يمحسو عنه كثير من العلماء» ،
وقال في الاحتجاج لقراءة «تماما على الذى أحسن»^(٢) وقد كان شيخنا أبو على عمل كتاب
الحجة في فرائد السعة ، فأعمصه وأطاله حتى مع كثيرا ممن يدعى العريسة فصلا عن القراءة وأحماهم عنه
فلم يشأ أن يكون في المحتسب كما كان شحبه من قبله في الحجة ، لهذا لا يراه يكثر من
الشواهد ، ولا يعمس إمعانه في الاسطراد ولا يعمص إمعاصه في الاحتجاج وهو يذكر هذا
ويسه عليه في مواطن شتى من الكتاب

فيقول في الاحتجاج لقراءة «لاتنفع نفسا إيمانها»^(٣) «والشواهد على ذلك كثيرة ،
لكن الطريق الى بحس عليها محصورة قبله قصصره» ، ويقول في الاحتجاج لقراءة «فأكثرت
حدثا»^(٤) ولولا أن القراء لا يسطون في هذه الطريق لسهت على كثير منه ، بل إذا كان متحلوا

(١) سورة البقرة ٢٤ ، وانظر ص ٧١ من هذا الجزء

(٢) سورة الانعام ١٥٤

(٣) سورة الانعام ١٥٨

(٤) سورة هود ٣٢

هذا العلم والمرسمون به قلما تَطُوع^(١) طابعهم لهذا الصرب منه فما طبك بالقراء لو حُثِّمُوا
الطر منه والتقري لِعُرُورِهِ^(٢) ومطاويه ؟

وليعرف اس حى عن الإسهاب والإمعان في الاستطراد براه في مقدمة المحتسب يعصل كتاب
أنى حاتم السجستاني في الشواد على كتاب قطرب « من حيث كان كتاب أنى حاتم مقصوراً على
ذكر القراءات ، عارياً من الإسهاب في العليل والاستشهادات التي اسخط قطرب فيها ونسأه إلى
متساعد عاياتها »

على أن أما الصبح (أحسن الله إليه) لم يلزم الاقتصاد في الاستشهاد في كل مقام ، ولا سيما
حيث تكون القراءة عربية ، يدعو طاهرها إلى التناكر لها والسحب منها
فقد استشهد في قراءة « اهذبا صراطاً مسقيماً » بعشرة شواهد ، بعضها من شعر المولدين ،
واحتج لقراءة « ولا أدراكم به » فأطال الاحتجاج ما شاء الله أن يطيل ، ثم حممه بقوله وهذا
وإن طالت الصعة فيه أمثل من أن تُعطى اليد بفساده

وعسارة المحتسب مرسله مدفعة ، فيها طلاوة نادية ، وعليها مسحة ملارمة من عدوة الفن
وأناقته ، مسوطة في عبر حشو ولا فصول ، يشيع فيها الازدواج ، ويطول الفصل ، حرله
الألماط ، لا تحلو أحيانا من بعض العرب الذي يحتاج في الكشف عن معناه الذي يقتضيه
المقام إلى فصل تأول وإمعان وفي مقدمة الكتاب أمثلة له مفرقة

أما شواهد المحتسب فكثيرة ، لكن يشيع فيها التكرار ، لتكرر مقاصبات الاستشهاد بها ،
وحملتها من الشعر ، وفيها قليل من حديث الرسول وكلام اللعاء والأمثال السائرة وطريقة
في إيرادها لا يحالف طريقة العلماء الآخرين ، فهو يسبب بعضها ولا يسبب بعضها الآخر ،
وسروها في أكثر الأمر أساساً كاملة ، وفي أقله أحرار من الآيات يبلغ أحدها شطر البيت وقد
يقبل عنه أو يريد عليه وربما روى الشاهد مع بعض صلاته ، فإذا هو معها بصعة أبيات

وأكثر شواهد مما تتردد في كتب اللغة وعلومها ، وسها طائفة من أشعار المولدين ، يأتي
بها للاستشاس والتمثيل ، أو لإيضاح المعنى وبأييده قال وقد روى بيتا للمثنى في أثناء
الاحتجاج لقراءة « وليلُسُوا عليهم دِيهِم^(٣) » ، بفتح الاء « ولا ثقل ما يقوله من صعبت
بحيره وركت طريقته هذا شاعر محدث ، وبالأمس كان معاً ، فكيف يحور أن يُحتج به

(٢) شدنده ومتعافيه •

(١) تنقاد
(٣) سورة الأنعام ١٣٧

في كتاب الله (حل وعمر) ، فإن المعاني لا يرفعها تقدّم ، ولا يُررى بها تأخر أما الألفاظ فلعمرى إن الموضع معترف فيها »

ومصادر المحتسب كما يقول في المقدمة نوعان كتب يأخذ منها ، وروايات صحح للبه الأحدثها فأما الكتب فهي

١ - كتاب أبي بكر أحمد بن موسى بن معاهد الذي وضعه لذكر الشواهد من القراءة

٢ - كتاب أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني

٣ - كتاب أبي علي محمد بن المستشير قطرب

٤ - كتاب المعاني للرحاح

٥ - كتاب المعاني للعراه

وأما ما صحح عنده الأحدث مما يرويه عن غيره فيقول عنه « لا سألوه فيه ما يقتضيه حال مثله من تأدية أماسه ، ونحرى الصحة في روايته »

وقد نقل عن طائفة من رواة اللغة وعلمائها ، وسقصر الكلام على نقله عن يندو أثرهم في الكتاب وكثير ذكرهم فيه ولم يكن اس حنى يتقبل كل ما ينقله أو يأخذه على ما حيّلت ، ولكنه كان ينظر فيه وينقده ، في تلمظ ورفق حيا ، وفي قوة وعسف حيا آخر ، صريحا واصحا وحرا مستقلا ، وعادلا مصمما في كل حس ، يشد الحقيقة ويسرل على حكمها أني تكون

لقد نقل عن سيبويه واستشهد بكثير من شواهد ، موافقه وحالعه ، وربما حاور الوفاق إلى الدفاع ، وهاور الخلاف إلى الإلكار والملام كما في الاحتجاج لقراءة « وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ » (١) ، يسكون الميم ، فقد أورد قول امرئ القيس

فاليوم أشرب غير مستحقب إنما من الله ولا واعل

ثم قال « وأما اعتراض أبي العباس هنا على الكتاب فلما هو على العرب لا على صاحب الكتاب ، لأنه حكاه كما سمعه ، ولا يمكن في الورد أيضا غيره وقول أبي العباس إنما الرواية فاليوم فاشرب ، فكأنه قال لسيبويه كدست على العرب ، ولم تسمع ما حكيت عنهم ! وإذا بلغ الأمر هذا الحد من السرف فقد سقطت كلمة القول معه »

(١) سورة النقرة ١٢٩ •

« وكما في الاحتجاج لقراءة عيسى بن عمر « على بقوى من الله (١) » بالتسوية ، فقد روى أن سبويه مثل عن وجه السويين هما فقال لا أدري ، ولا أعرفه وقال ابن حبان يسير الوحة « وأما السويين فإنه وإن كان غير مسموع إلا في هذه القراءة فإن قياسيها أن تكون آلهة للإلحاق لا للسأبث وكان الأشبه بقدر سبويه ألا يقف في قياس ذلك وألا يقول لا أدري فأما أن يقول سبويه . لم يقرأ بها أحد فحائر ، يعني فيما سمعه لكن لا عدله في أن يقول لا أدري »

ونقل عن شحبه أنى على الفارسي ، فروى مما أنشده إياه من شواهد وما أحده عنه من أصول ، وما انتهيا إليه من رأى في المسائل التي دار بينهما فيها حوار ومساخلة . تعرض كل أولئك في صراحة وأمانة ثم بحتم العمل ويعقب عليه بما قد يكون عنده من مرید فمراه مثلاً يقول

أشدنا أبو علي ، أو حدثني أبو علي ، أو وهذا أحدنا عن أنى علي ثم يقول هذا آخر الحكاية عن أنى علي ، ويستقل إلى إضافة ما يريد أن يصنف ، مما يستقل به من رأى فمراه مثلاً يقول « يسمى أن تعلم ما أذكره » ، أو « وفيه عدى شيء لم يذكره أبو علي ولا غيره من أصحابنا » ، أو « ووجه ذلك عدى ما أذكره » أو نحو ذلك مما يتردد كثيراً في مواضع محاضرات من المحاسب

ونقل عن الكسائي فأعجب به وأمر عليه ، في الاحتجاج لقراءة « وما تُحذَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ (٢) » بضم الياء وفتح الدال يقرر أنها جاءت « على حذعته نفسه لما كان معاه معي انهضها نفسه أو تحوته نفسه ورأيت أنا على يذهب إلى استحسان مذهب الكسائي في قوله إذا رصيب على سو قشور لعمر الله أعصى رصاها

لأنه قال عدى رصيب (على) كما عدى نفسها وهي سقطت به ، وكان دياسه رصيب عى وإذا حار أن يحرى الشيء محرى بقبضه وإحراؤه محرى بظنه أسوع ، فهذا ما هب الكسائي وما أحسنه ا

وفي الحديث عن قراءة يعقوب « وثك أنه لا تُفْلِح الكافرون (٣) » بالوقف على (ويك) والابتداء (بأنه) بقول بعد أن أورد بيت عترة

ولقد شفى نفسي وأبرأ شقْمَهَا
فيلُ العوارس وثك عسر اهدم

(٢) سورة البقرة ٩

(١) سورة البقرة ١٠٩

(٣) سورة القصص ٨٢

وقال الكسائي فيما أطن أراد وبلك ، ثم حلف اللام وهذا يحتاج إلى حذر نبي ليقل «^١»
 وينقل عن ابن محاهد فوثق به في النقل والرواية ، وتعقبه في اللغة بالإدكار والمخالفة ، فيقول
 في المقدمة عن كتابه في الشواذ « أثبت في النص من كثير من الشواذ المحكية عن
 ليس له روايته ولا توفيقه ولا هدايته »

وسئل تفسره لقراءة « ولا تؤوده حطهما ^(١) » بلا همز ، ثم يقول « حطت ابن محاهد
 في هذا التفسير بحليطاً ظاهراً غير لائق عن يعد إماماً في روايته وإن كان معجوراً في فقهه »
 وسئل قراءة يحيى وإبراهيم السلمي « أوحكمُ العاهلة نَعُون ^(٢) » بالناء ورفع الميم ،
 وسئل معها قول ابن محاهد فيها وهو خطأ ، ثم يقول قول ابن محاهد إنه خطأ فيه سرف ،
 لكنه وحاً عره أقوى منه

وسئل قراءة « أسهم » وزن أعظمهم ، وقراءة « أسهم » بلا همز وعراة « أسهم ^(٣) »
 وسئل معها أيضاً قول ابن محاهد فيها وهذا لا يحور ، ثم يمتص في الإصحاح لهذه القراءات
 والتماس الوجه لكل منها حتى إذا بلغ من ذلك عايته قال فقد علمت بذلك أن قول ابن
 محاهد هذا لا يحور - لا وجه له لما شرحناه من حاله ورحم الله أبا بكر فإنه لم يأل فيما علمه
 بصحاً ، ولا يلزمه أن يرى غيره ما لم نره الله تعالى إياه وسبحان فاسم الأرقام من عماده ،
 وإياه بسأل عصمة وبوفيقاً وسداداً بمصله

ورأساً ابن حتى في المحسب بأحد بعض ما لم نر الأحدث به في الحداثه ، وإذا هو بذلك
 لا يحالف رأياً له وحسب ، ولكنه يحالف مذهبه المحدثي آنفاً

قال في الحصائص وسمعت الشحري أبا عبد الله عر دفعه بفتح الحرف المعاقى في نحو
 عدو وهو محموم ولم أسمعها من غيره من خفيل فقد كان نرد علماً منهم من يؤسره
 ولا سيما من الأحدث باسمه وما أطن الشحري إلا استهواه كثرة ما جاء عنهم من تحريك حرف
 اللين بالفتح إذا أصبح ما قبله في الاسم على مذهب المعتزلة وهذا فاسد الكوفيين وإن
 كما نحن لا نراه فاسداً لكن مثل عدو وهو محموم لم نرؤ عنهم فيما علمت ^(٤)

وقال في المحسب في الإصحاح لقراءة « إن تدسسكم فرج ^(٥) » بفتح القاف والراء فرج

(٢) سورة المائدة ٥

(٤) الحصائص ٢ ٩

(١) سورة البقرة ٢٥٥

(٣) سورة البقرة ٢٣

(٥) سورة آل عمران ١٤

وقرّح كالحلب والحلب وفيه أيضا قُرّح على فُعل ، يقرأ سهما جميعا ، ثم لا أُنعد من بعد أن تكون الحاء لكونها حرفا حلقيا يفتح ما قبلها كما تفتح نفسها فيما كان ساكنا من حروف الحلق ، نحو قولهم في الصخر الصخر ولعمري إن هذا عند أصحابنا ليس أمرا راجعا إلى حرف الحلق لكنها لغات

وأنا أرى في هذا رأى النعناديين في أن حرف الحلق يؤثر هنا من المفتح أثرا معتدلا معتمدا ، فلقد رأيت كثيرا من عُقيل لا أحصيهم تُحرك من ذلك ما لا يتحرك أبدا لولا حرف الحلق ، وهو قول بعضهم بحوه ، يريد بحوه وهذا ما لا توقف في أنه أمر راجع إلى حرف الحلق لأن الكلمة سبت عليه السمة وبعد أن دلت على ذلك وذكر ما سمعه من الشحري قال ولا قرابة بيني وبين المصريين ، لكنها بيني وبين الحق والحمد لله

وقد سمع اس حى من عرب عُقيل ، ونقل عن يثق بعربيته منهم إلى المحتسب وغيره ، كما فعل سيبويه من قبل فتراه يقول في المحتسب مثلا حصرتني قدما بالموصل أعرائي عُقيلي ، أو رأيت كثيرا من عُقيل لا أحصيهم ، أو سمعت علما حدثا من عُقيل وهكذا ويبدو أن سب اختصاصه بنى عقيل بالأحد والرواية أنهم كانوا بالكوفة والبلاد الفراتية والحريرة والموصل ، هاجروا إليها بعد ما غلبوا على مساكنهم في السحريين (١)

وأفاد اس حى في الاحتجاج للشواد من لهجات القبائل ، يرجع إليها ويُحَرَّح على مقتضاها ، ولهذا ورد في المحتسب كثير منها وقد أفرد المرحوم الأستاذ تيمور ثنا لهذه اللهجات في صدر كل جزء من حرأى نسخة المحتسب المحفوظة في حراسته ، رحمه الله

ويذكر اس حى في المحتسب طائفة من أصول العربية وقواعدها العامة من لعوية وبحوية وعروصية ، دعت دواعي الاحتجاج وتأييد الرأي إلى إيرادها في مواطن شتى من الكتاب من مثل العرب إذا نطقن بالأعجمي حَلَطت فيه (٢)

ويحور مع طول الكلام مالا يحور مع قصره (٣) ، ووقوع الواحد موقع الجماعة فاش في اللغة (٤) ، والخطاب بالناء أذهب في قوة الخطاب (٥) ، والقواي حوافر الشعر ، وتشع العرب

(١) صحح الاعشى ٣٤٢/١

(٢) انظر الاحتجاج لقراءة اسراييل بلا همز .. سورة النقرة ٤٠

(٣) انظر الاحتجاج لقراءة فامتعه اقليلاً ثم اصطره ، على الدعاء سورة النقرة ١٢٦

(٤) انظر الاحتجاج لقراءة وملائكته وكنانه ، على الواحد سورة النساء ١٣٦

(٥) انظر الاحتجاج لقراءة فليسرحوا ، بالناء سورة يونس ٥٨

مدات التأسيس والرّدف والوصل والخروج عناية بالقافية ، إذ كانت للشعر نظاما ، وللبَيْت احتمالا (١) والأمثال تحرى محرى المعلوم في تحمل الصرورة (٢)

وفي الكتاب كذلك عرض لبعض مسائل البلاغة ، في الاحتجاج لقراءة ابن عباس « إلى أرائي أعصر عَصًا (٣) » كلام عن بعض صور المحار الممثل ، وفي الاحتجاج لقراءة « وعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا (٤) » ، كلام عن بطن الأسلوب وعلاقته بإرادة باطنه ، وفي الاحتجاج لقراءة « اهْدِنَا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (٥) » ، كلام عن التحريد وهكذا

فرصى الله عليك يا أبا الفتح ، وأثابك بما صنعت في المحتسب لكتابه ولعة بيه ، لقد أعملت فيه عشرينك ، وبلدت له من جهدك ما شاء الله أن تمدل ، حتى استوى بين يديك سمر حليلا ، وطلّ على الرمان ذكرا حميدا وأثرا باقيا

على السحدي ناصف ، عبد الحليم البحار ،

عبد المتاح شلى

(١) أنظر الاحتجاج لقراءة يحسره على العباد ، نالها سورة يس ٣
(٢) أنظر الاحتجاج لقراءة قل رب احكم بالحق ، نسم الباء والالف ساقطة على انه بناء
معرد ، سورة الأسياء ١١٢
(٣) سورة يوسف ٣٦
(٤) سورة البقرة ٣١
(٥) سورة الفاتحة ٦

النسخان اللذان اعتمدنا عليهما في تحقيق المخطوط

اعتمدنا في تحقيق المخطوط على نسختين أولاهما نسخة دار الكتب المصرية رقم ٧٨ ،
قراعات ، واربعة نسخها منه ٥٢٨ ؛ وعدد أوراقها ١٦٩ ورقة ، كتبت بخط مبرق ، وبشدة
الصفحة الواحدة على ٢٦ سطرا ، ويحوى السطر الواحد في المتوسط على سبع عشرة كلمة ،
وفي الراوية اليمنى من صفحة العنوان سبعة أسطر على هيئة مثلث فاعلده إلى أعلى ، ورأسه
إلى أسفل والأسطر السبعة على النحو الآتي

بما أنعم به الخليل على عبده

محمد عمر بن خليل

ثم صار في محار العبد الحقير

أحمد باحسن

أحسن الله إليه

برصوانه

آمن

وإلى اليسار من هذا المثلث ، وفي محاذ السطر الثاني منه كتب كلمتا « مكتوب بآخرو » ،
ثم طبع بحام لم يسه وإلى اليمين من هذا الحام وهوق كلمة المخطوط من عنوان الكتاب
ما بقى « تصح السس كما صطله » وبقية الكلام لم يسه لانهطامسه بالحام المذكور
وإلى اليسار من أعلى هذا الحام ، ومن وسطه الملاصق له عبارة طهر لنا منها من كتب
المدن وبقية الكلمات لم يسهها لعدم ظهور بعضها ، ولدرمى بعدها الآخر
وفي طرف الحام الآخر من الحام مملكت في ثلاثة أسطر

من كتب

عبد أحمد بن محمد

والمحدوف لم يسهه

وبحث هذا السليك كلما نعان الحسى فى سطرى وعبارة «ثم صار فى محار أحمد
باحس كان الله له آمس» فى أربعة أسطر

وفى أسفل الحتم عنوان الكتاب واسم مؤلفه فى ثلاثة أسطر على النحو الآتى

الكتاب المحتسب فى تنس وحوه شواد الفرائعات والإيصاح عنها

تأليف أنى الصبح عمن بن حى الحوى رحمه الله وبلى هذا ما كنهه الطاهر السلى بخطه ،
وهذا نصه

قرأ على هذا الكتاب الفقيه الأجل العالم البر عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد
الدانى المهرى حرسه الله من هذا الفرع وأنا أنظر فى أصل كتاب أنى الحسن بن عبد العزيز
ابن نوح الشيرازى الذى عليه خط على بن ريد القاسانى بسماعه وكان يرويه عن مؤلفه أنى الصبح
وقرأت أنا على مرشد بن على بن القاسم المدنى من أوله إلى انتهاء سورة المائدة ، وأحار لى رواية
باقية عنه كما أحاره له شيخه أبو الحسين الشيرازى عن القاسانى عن مصنفه وحضر قرائته
من فقهاء الأندلس وعندهم نمر لم يكمل لأحد منهم ، جامع جميع الكتاب سوى والده السجيت
أنى إسحق إبراهيم بن محمد بن الحسن المهرى وفقه الله تعالى وقد سمعنا على أيضا كتاب المحدث
الحاصل بن الراوى والواعى وهو كتاب مفيد فى علم الحيات أحسبنا به أبو الحسين المبارك
ابن عبد الحمار بن أحمد الصيرفى بعداد أنا أبو الحسن على أحمد بن على العالى أنا أبو عبد الله
أحمد بن إسحق بن رَحْرَحْ باد البهاوندى أنا القاصى أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن حلال
الراهبرى مؤلفه وكتاب نكب إعجاز القرآن الذى أحسبنا به أبو عبد الله محمد بن بركات
ابن حلال الحوى أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن مسعود النصبى الكاتب أنا أبو الحسن
على بن عيسى الرقائى مؤلفه وكتاب سان إعجاز القرآن الذى أحسبنا به ابن بركات أنا
سعيد بن على الرضائى أبو القاسم الصمدانى النصبى أنا على بن الحسن السجى أنا أبو سليمان
الحلانى

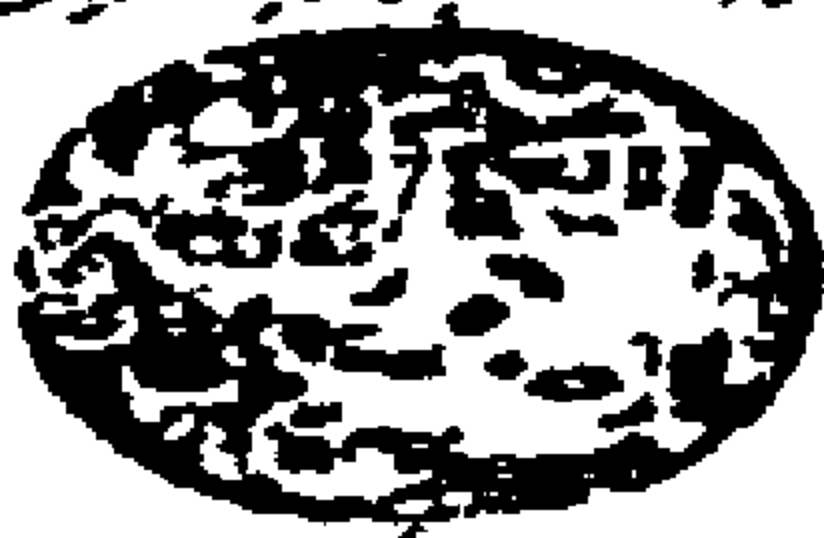
وكتاب الجمعة وفصلها ، ومحمد عائشه تأليف القاصى أنى بكر أحمد بن على بن سعيد
المرورى أحسبنا به مرشد بن على المدنى أنا على بن محمد بن على الفاريسى أنا أبو أحمد عبد الله
ابن محمد بن المصطفى الدهشقى أنا المرورى وكتاب العلم الذى استقاه عبد العى بن سعيد الحامط
من حديث أنى بكر أحمد بن محمد بن أنى عید المهدي أحسبنا به مرشد أنا عبد الملك بن

عبد الله بن مسكين، أنا المهديس وكتاب الأربعين في الخطب والمواعظ أحرقها به القاضي
أبو نصر بن علي بن ودعان الموصلي مؤلفه والمحاسن الخمسة التي أُمليت لها أنا سَلَماس (١) ستة
ست وخمسمائة وعبر ذلك من الأحرار المشورة، وأُحرقت لهما جميع ما يصح عندهما من مجموعات
ومجموعات وأُديت لهما في رواية ذلك هي على الشرائط المرعية في الإجازات الشرعية وكتب
أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم السلي (٢) الأصمهاى بالإسكندرية في صفر سنة ثمان
وعشرين وخمسمائة حامداً لله ومصلحاً على رسوله وآله وصحبه وأرواحه وقد جعلنا هذه النسخة
أصلاً

وأما النسخة الأخرى التي استعنا بها فهي محفوظة بدار الكتب المصرية قراءات ٢٥٢ ، وهي
في مجلد واحد عدد صفحاته ٨٥٤ صفحة وتم نسخها في ١٩ من دى الحجة سنة ١٣٣٥ هـ بخط
الكاتب محمود بن عبد الملقب بحليمة المدرس بالمدارس الثانوية المصرية وهي بخط نسخ
واضح ، وتحتوى الصفحة على ٢١ سطراً ، ويشتمل السطر على سبع كلمات في المتوسط
وطول الصفحة ٢٤ سم ، شغل بالكتابة منها ١٨ سم وعرضها ١٧ سم ، شغل بالكتابة منها ٩ سم ،
وورقها عليط سميك

وقد رمزنا لها بالحرف (ك)

(١) مدسة مشهورة بأدريجان
(٢) هو أبو طاهر السلي الحافظ العلامة الكبير أحمد بن أحمد الأصمهاى توفى سنة
٥٧٦ (شذرات الذهب ٤ ٢٥٥)



من بشرى محمود عبد الحسن اوردى محمد اكرم السوء واميب ويا
 -عاش على ١٥٤٥٦٠ - ٢٤ - ويا - ويا

صورة الصفحة الاحمره من نسخة الاصل

المحتسب

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال أبو الفتح عثمان بن حني (رحمه الله تعالى وعما عنه)

اللهم إنا بحمدك أقصى مدى الحامدين ، وبعترف بآلائك كما أوحيت على المطيعين من عبادك المعترفين ، وبسألك أن تصلي على نبيك المرتضى محمد وآله الطاهرين ، وأن تحسن عونا وتسديدا على ما أحصا فيه القرية إليك في أملا به لطف المسعاة فيما يدنى منك ، ويخطى بالرفقة (١) لديك ، وأن تجعل أعمالنا لك ، واتصالاتنا بك ، ومطالبنا مقصورة على مرصاتك . وإن قصرت أفعالنا عن مصروصاتك وصلتها برأسك بنا ، وبلافتنا من سيئات أنفسنا ما امتدت أسباب الحياة لنا

فإذا انقصت علائق مدينا ، واستوفى ما في الصحف المحمودة لديك من عدد أفعالنا ، واستوفيت أحوال الدار الآخرة بنا ، فاقبلنا إلى كبر (٢) حثك التي لم تحلق إلا لمن ومع ظل رحمتك ، واجعل أمامنا هاديا من طاعاتنا لك وركوات ما علّمنا من وجوه حكمك ، وشرحت صدورنا لمعرفته من لطائف مودعات لغة نبيك ، التي فصلها على سائر اللغات ، وفرغت بها فيه سامي الدرجات ، وحصصت بأشرفها طريقا وألطفها مسرى وعروقا - كتابك المرسل على لسان أميك ، المرسل إلى حنا صفيك حاتم الرسل ، ثم معقب الأنبياء والملل (صلى الله عليهم وسلم وتخل وكرم)

وجعلت عنوان بصديقه ، الناعث على سلوك طريقه ، ما أودعته من إبحار كلمه الذي كدّ بمهله شدّ المحذّين ، واستولى مأوله على آخر عاية الناطقين ، ورديت (٣) دون أدناه من

(١) الرفقة بالصم المنة والقرية

(٢) في ل ظل

(٣) ضعف ، يقال ردى ، وهو الضعيف من كل شيء .

السرقي ، وحطت (١) إليه ألسن الموهين ، وحرست لحكميه شقاش الساطين فاسطم لعاث
العرب على مثابها (٢) (٣) وارد القراءات من متوحهاها ، فأتى ذلك على طهارة حممه ،
وعرارة يسوعه - صريين

صربا اجمع عليه أكثر قراء الأمصار ، وهو ما أودعه أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (٤)
(رحمه الله) كتابه الموسوم بقراءات السعة ، وهو مشهوره عال عن بعديده

وصربا سدى ذلك ، فسماه أهل زمانا شادا ، أى خارجا عن قراءة القراء السعة المهدم
ذكرها ، إلا أنه مع حروجه عنها نارع بالثقة إلى قرائه ، محصوف بالروايات من أمامه وورائه ،
ولعله ، أو كثيرا منه ، مساو في المصاحفة للمجتمع عليه نعم وربما كان فيه ما يظف صعبه ،
وتصف (٥) بغيره مصاحبه ، ومطوه (٦) قوى أسماه ، ورسونه قدّم إعرابه ، ولذلك قرأ بكثير
منه من حادث ابن مجاهد عيان القول فيه ، وما كنه عليه وراده إليه ، كأبي الحسن [٢ط] أحمد بن
محمد بن شهود (٧) ، وأبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم (٨) ، وغيرهما ممن أدى إلى روايه
استقواها ، وأبجى على صناعه من الإعراب رصبا واسعلاها ولسا بقول ذلك فديحا بحلاف
القراء المجمع في أهل الأمصار على قراءاتهم أو تسويجا للعدول عما أقره الثقات عنهم ، لكن
عرصا منه أن يرى وجه قوة ما يسمى الآن شادا ، وأنه صارب في صحة الروايه بحجرايه

(١) حطل في مظهره اضطرب كلامه ، ريد أن ألسن الموهين بسن فهما الحطل
والاضطراب اذا فسب اليه
(٢) ساه الحطل طامه وقوته ، فساه اللغات طابها الى يتالف منها
(٣) تمكن النقط في الاصل طمس لم بسنه ، وبمكاتها في لى ناص
(٤) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المسمى المعروف بابن مجاهد ولد بسنه
٢٤٥ هـ بمداد ، وصار اماما في العراق ، وهو أول من سيع القراءات بوفى بسنه ٣٢٤
طبقات ابن الحررى ١ ١٣٩
(٥) علف نه عدله ولامه ريد ان تصاحبه ميعوفة ، تلوم غيره على تحلفه في مصمار
المصاحبه

(٦) مطوه تمده
(٧) الذى في العاموس «محمد بن احمد بن سسود» وفى الحاج وفى كتب الاساب
«بقره قراءات سواد كان يعرا بها في الخراب ، وأمر بالرخسوع فلم يحب ، فامر ابن مقله نه
بصنع فماب بسنه ٣٢٣ » وفيه « وبوحد في بعض نسخ لسقاء لصاص احمد بن احمد بن
سسود ، وهو حطا ، والصواب محمد بن احمد » وفى طبقات ابن الحررى في برحمه ابن مقسم أن
ابن سسود كان يعتمد على السيه في القراءة وان خالف المصحف مع المواضع للعربه ، وله برحمه
واسف في طبقات ابن الحررى ٢ ٥٢
(٨) هو بعدادى ايضا من انما القراءه ، ويذكر عنه أنه كان يقول ان كل قراءه واقف
بصحف ووحها في العربيه فالقراءه بها حائره ، كات ودينه سده ٣٥٤ طبقات ابن الحررى
٢ ١٢٣

أحد من سميت العربية مهلة ميدانه ، لثلاث يري مري (١) أن العدول عنه إنما هو عمن منه ، أو
تُهمة له

ومعاد الله ! وكيف يكون هذا والرواية تُسميه إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، والله تعالى
يقول (وما آتاكم الرسول فخذوه) (٢) وهذا حكم عام في المعاني والألفاظ ، وأحده هو
الأحد به ، فكيف يسوع مع ذلك أن يرفعه ويحتسه ، فإن قُصُر شيء منه عن نأوه إلى رسول
الله (صلى الله عليه وسلم) فلن يقصُر عن وجه من الإعراب داع إلى المسحة والإسهاب ، إلا أنا
وإن لم نقرأ في البلاوة به محافة الانتشار فيه ، وتنايع من يتبع في القراءة كل حائر رواية ودراية ،
فإننا نعتقد قوة هذا المسمى شادا ، وأنه مما أمر الله تعالى بتفعله وأراد ما العمل بموحه ، وأنه
حسب إليه ، ومرصى من القول لديه نعم وأكثر ما فيه أن يكون غيره من المجتمع عندهم
عليه أقوى منه إعرابا وأهص قياسا ، إذ هما جميعا مرويان مسندان إلى السلف (رصى الله عنه)
فإن كان هذا قادحا فيه ، وماينا من الأحد به فليكن ماصعف إعرابه مما قرأ بعض السعة به
هذه حاله ، ونحن نعلم مع ذلك صعب قراءة ابن كثير (٣) « يشاء » (٤) « همرتين مكتنفتي الألف »
وقراءة ابن عامر (٥) « وكذلك رين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم » (٦) ، وسدكر
هذا ونحوه في مواضعه مبصلا بغيره ، وهو أيضا مع ذلك مأخوذ به

ولعمري إن القارئ به من شاعت قراءته ، واعتمد الأحد عنه فأما أن سوقف عن الأحد به
لأن غيره أقوى إعرابا منه فلا ، لما قدما ، فإذا كانت هذه حاله عند الله (حل وعلا) ، وعند
رسوله المصطفى ، وأولى العلم بقراءة القراء ، وكان من مصى من أصحابنا لم يصعوا للحجاج كتابا
منه ، ولا أولوه طرفا من القول عليه ، وإنما ذكروه مرويا مُسلما مجموعا أو متفرقا ، وربما اعصروا

(١) لثلاث يري مري لثلاث يطن طان

(٢) سورة الحشر ٧

(٣) هو عبد الله بن كثير ، يرجع إلى أصل درسي لعبد الله بن الربير وأبا أيوب
الأنصاري وأبى بن مالك ، وصار أمام القراء في مكة ، وأحد القراء السعة مات سنة
١٢ طقباب ابن الحرري ٤٤٣

(٤) وردت هذه الكلمة في الآيات ٥ من سورة نوح ، و ٤٨ من سورة الأنبياء ، و ٧١
من سورة القصص وهذه القراءة هي رواية مسل عن ابن كسر ، كما في اتحاب فضلاء
السر

(٥) هو عبد الله بن عامر البحصي ، يرجع في أصله إلى حمير ، وهو من التابعين ، وكان
أمام أهل الشام في القراءة ، وأحد القراء السعة توفي سنة ١١٨ طقباب ابن
الحرري ٤٢٣

(٦) سورة الأنعام ١٢٧

أُحرف منه فقالوا القول المصريح فيه فأما أن يرددوا له كتابا مصورا عليه ، أو يتمردوا
للاستبصار له ، ويوضحوا أسرارَه وعِلله فلا يعلمه - حَسُّسٌ ^(١) بل وحب النوحه إليه ، والشاعِل بعمله
وسط القول على عامضه ومشكله ، وما أكثر ما يحرج فيه بإذن الله ، وأدهمه في طريق الصعنة
الصريحة ، لا سيما إذا كان مشوبا بالألغاط السمحة السريجة ^(٢) ، إلا أننا مع ذلك لا نُبسى
تقريبه على أهل القراءات لخطأه به ، ولا يسأوا عن فهمه

فإن أبا علي ^(٣) (رحمه الله) عمل كتاب الحجة في القراءات ، فسحاور فيه قدر حاجة
القراء إلى ما يحموه عنه كثير من العلماء [٣ و] ، ونحن بالله وله وإليه وهو حسنا
على أن أبا علي (رحمه الله) قد كان وقتا حدث بعينه بعمله ، وهم أن يصع يده فيه ،
ويبدأ به ، فاعترض حوالج ^(٤) هذا الدهر دونه ، وحالت ككوائمه بسبه وسبه ؛ هذا على ما كان عليه
من خلوة سربه ، وسروح فكره . وفروده ^(٥) بعينه ، وانساب علائق الهموم عن قلبه يبيت
ومواضي نظره محوطة عليه ، وأحشاء تصوره محورة إليه مصححة مقر حسمه ومحال همسه ،
ومعداه ومراحه مقصوران على حيط نيته ولعل الخطرة الواحدة بحرق بمكرى أقصى الخُشب
المتراحية عني في جمع الشتات من أمرى ، ودُمِّل العوارض الحائجة لأحوالى ، وأشكر الله ولا أشكوه ،
وأسأله توفيقا لما نرصه

وأنا بإذن الله نادى بكتاب أذكر فيه أحوال ما شُدَّ عن السعة ، وعائل في معاه مما يَمَنّ به
الله (عر اسمه) ، وإياه نسعين وهو كافي ونعم الوكيل

* * *

(١) جواب قوله فإذا كانت هذه حاله عند الله

(٢) يريد الألغاط السهلة عبر العامضه ، من قولهم امر سريع ، أى غير بطيء

(٣) هو الحسن بن أحمد بن عبد القهار أبو علي الفارسي النحوي المشهور أساد ابن حنى
انتهى إليه رئاسة علم النحو ، وصاحب عهد الدولة فطمية كسرا ، ثم لحق بسيف الدولة
فاكرمه توفي سنة ٣٧٧

(٤) كذا في لـ ، والحوالج السواجل ، من حليج بمعنى سئل وأنتزع وحدث . وفي الأصل
حوالج بالحاء ، ولم نجد لها معنى مناسباً

(٥) تفرد به ، يقال فرد - ملب الرء - فردا - فرد - وأبو علي لم يتروح ، فلم يكن له
ما سئل من أهل وولد

اعلم أن جميع ما شُدَّ عن قراءة القراء السبعة (١) ، وشهرتهم معدة عن تسميتهم - صربان
صرب شُدَّ عن القراءة عازبا من الصعقة ، ليس فيه إلا ما تناوله الطاهر مما هذه سبيله فلا
وجه للتشاعل به ، وذلك لأن كتابا هذا ليس موضوعا على جميع كافة القراءات الشاذة عن
قراءة السبعة ، وإنما العرص منه إبانة ما لظمت صفته ، وأُعرِبت (٢) طريقته
وصرب ثان وهو هذا الذي نحن على سمته ، أعنى ما شُدَّ عن السبعة ، وعُصَّص عن طاهر
الصعقة ، وهو المعتمد المعولُ عَلَيْهِ ، المولى (٣) حبه الاشغال به ونحن نورد ذلك على ما رويناه
ثم على ما صحَّ عندنا من طريق رواية غيرنا له ، لاسألو فيه ما تقتضيه حال مثله من تأدية أمانته ،
وتحرى الصحة في روايته ، وعلى أنبا نُحْي (٤) فيه على كتاب أنى بكر أحمد بن موسى بن
مجاهد (رحمه الله) الذي وضعه لذكر الشواهد من القراء ، إذ كان مرسوما به فُحِّت الأرحاء عليه ،
وإد هو أنست في النفس من كثير من الشواهد المحكية عن لست له روايته ، ولا توفيقه ولا
هدائه

فأما ما رويناه في ذلك فكتاب أنى حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (رحمه الله) (٥) ،
أحرنا به أبو إسحق إبراهيم بن أحمد القرميسي (٦) عن أنى بكر محمد بن هارون الروياني (٧)

(١) هم ابن عامر وابن كسر وفدس بن العريف بهما (ص ٣٣) وعاصم بن أنى الجود الكوفي
وكانت وفاته سنة ١٢٧ ، وأبو عمرو بن العلاء البصري وكانت وفاته سنة ١٥٤ ، وحمزة بن
حبيب الكوفي وكانت وفاته سنة ١٥٦ ، ونافع بن عبد الرحمن المدني وكانت وفاته سنة ١٦٩ ،
وعلى بن حمزة الكسائي الكوفي وكانت وفاته سنة ١٨٩

(٢) أعربت جعلت عربيه ، من قولهم أعرب الساطان الرجل ، أى بعاه وأهده من بلده
وجعله عربيا

(٣) كذا في ك ، وفي الأصل المولى عليه ، ولم يسن وجها لربادة « عليه »

(٤) نحى فعل ، من قولهم نحى عليه صربا ، أى أقل

(٥) هو امام البصرة في اللغة والنحو والقراءة والعروض ونقول ابن الحرى
« واحسبه أول من صنف في القراءات » توفي سنة ٢٥٥ هـ ، ويقال سنة ٢٥ « طبقات ابن
الحرى ١ ٣٢ ، والمهرست لابي النديم ٨٧ »

(٦) في طبقات ابن الحرى ٧١ « إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن مهران أبو اسحاق
الفرماسي ، سنج روى الحروف عن أبي بكر الأصبهاني وأحمد بن أبي أسيد الدمشقي صاحب
ابن دكوان روى عنه إبراهيم بن أحمد الطبري ، ولم يذكر وفاته وإبراهيم الطبري ولد سنة
٣٢٤ ، وتوفي سنة ٣٩٢ ، كما في طبقات ابن الحرى ومن هذا يعلم أن الفرماسي كان في
القرن الرابع الذي كان فيه ابن حنبل ، فهو القرميسي صاحب ابن حنبل وقد ورد مثل
هذا السند في الحصائص ١ ٧٥ وفي القاموس فرماسي بالكسر بلد قرب الدبور ،
مغرب كرماساها

(٧) كذا في ل ، وفي الأصل محمد بن معروف وفي الحصائص ١ ٧٥ « محمد
ابن هارون » وفي طبقات ابن الحرى ٢ ٢٧٣ « محمد بن هارون الطبري ، روى الحروف
عن أبي حاتم السجستاني ، وروى عنه الحروف محمد بن الحسن النقاس » والرويان من
طبرستان فالظاهر أن صحة ما هنا محمد بن هارون

عن أبي حاتم ، عرويا أيضا في كتابه أبي علي محمد بن المستشير قُطْرُب (١) من هذه النوادر كثيرا
كثيرا ، عيو أن كتاب أبي حاتم أجمع من كتاب قطرب لذلك ، من حيث كان مقصورا على
ذكر القراءات ، عاريا من الإسهاب في التعليل والا استشهادات التي انحط قطرب فيها ، وقماهى
إلى مساعد عاياتها أحريا أبو الحسن محمد بن علي بن وكيع عن أبي الحسن أحمد بن سعيد
ابن عبد الله الدمشقي ، قال حدثني محمد بن صالح المصري (٢) وراق علي بن قطرب قال
قرأت علي أبي محمد بن المستشير قطرب من سورة النحل إلى آخر القرآن قال وقرأت علي
علي بن قطرب من البقرة إلى النحل عن أبيه محمد بن المستشير مصري سنة تسع وأربعين ومائتين
قال أبو الحسن الدمشقي وحدثني أبو بكر العمدي بسر من رأي [٣ ط] - في سنة سبع وخمسين
ومائتين قال سمعت أنا علي محمد بن المستشير قطربا يملئه في مدينة السلام ، فكتبت منه من
البقرة إلى سورة مريم ثم قطع الكتاب ، قال وسمع مني أبو بكر العمدي من سورة مريم إلى آخر
الكتاب ، وسمعت منه من فاتحة الكتاب إلى سورة مريم

وأحريا أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي سمعا مع من قرأ عليه كثيرا من هذا الكتاب ،
وأنا حاصره عن أبي علي الحسن بن محمد بن عثمان الفارسي عن الدمشقي أيضا ، وأحريا أيضا
عنا في كتاب المعاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن السري الرجاج (٣) سماعه منه ، ومعاني الفراء عن
ابن محاهد عن الفراء ورويا غير ذلك مما سذكر سده وقت إحصائه المقول على مشكله إن
شاء الله

اللهم أحلص أعمالنا لوحبك ، وأوسعنا من عافيتك وعمودك ، إنك سميع الدعاء فوال
لما تشاء

(١) كان بلارم سيبويه وسكر السبه فادأ حرج صاحبنا وحده على نانه فقال له مره
ما انت الا قطرب ليل وهو دوبة دائنة السمي مات سنة ٦ ٢ (بعه الوعاء ٤ ١) .
(٢) كذا في ل ، وفي الأصل محمد بن طلح
(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري الرجاج ، تلمذ المرد ، وله من التصانيف معاني
الفرآن ، والاستمعا ، ومحصر الحو وعرها توفي سنة ٣١١ (بعه الوعاء ١٧٩٠)

سورة فاتحة الكتاب

قراءة أهل البادية (١) « الحمد لله (٢) » مصبوبة الدال واللام ، ورواها في بعض أصحابنا قراءة لإبراهيم بن أبي عملة (٣) الحمد لله مكسورتان ، ورواها أيضا في قراءة لزيد بن علي (رضي الله عنهما) ، والحسن البصري (رحمه الله) (٤)

وكلاهما شاذ في القياس والاستعمال ؛ إلا أن من وراء ذلك ما أذكره لك ، وهو أن هذا اللفظ كثير في كلامهم ، وشاع استعماله ، وهم إنما كثروا استعمالهم أشد تعجيلا ، كما جاء عنهم لذلك لم تك ، ولا أذر ، ولم أنل ، وأيتش تقول ، وحا يحيى ، وسا يسو ، بحذف همزيهما فلما اطرأ هذا وبحو لكثر استعماله أسعوا أحد الصوتين الآخر ، وشبهوهما بالجرى الواحد وإن كانا حملة من مسدل وجر ، فصارت (الحمد لله) ككعق وطط ، و (الحمد لله) ككابل وإطل (٥) إلا أن « الحمد لله » نعم الحريص أسهل من « الحمد لله » مكسورهما من موضعين

أحدهما أنه إذا كان إساعا فإن أقيس الإتياع أن يكون الثاني نادما للأول ، وذلك أنه حار محرى السبب والمسبب ، ويسمى أن يكون السبب أسبق رتبة من المسبب ، فتكون صفة اللام نابعة لصفة الدال كما يقول مدُّ وشُدُّ ، وثَمُّ وورُّ فسمع الثاني الأول ، فهذا أقيس من إساعك الأول للثاني في أقبل ، ادخل ، ومع هذا فإن هذا الإتياع أعنى اقتل وبانه لا يكاد يعتد ، وذلك أن الوصل هو الذي عليه عقد الكلام واستمراره ، وفيه تصح وحوه ومقاييسه (٦) ، وأنت إذا وصلت سقطت الهمة فقلت فاقتل ريذا ، فادخل يا هذا وليست كذلك صفة الدال

(١) يراد بقراءة أهل البادية ما يقرؤه بعضهم سليمة ، لا يراعى الرواية في القراءة ، ومن ذلك قراءه رؤية « فاما الرد فيذهب حلالا » ، ذكرها الرمضاني في الكشاف

(٢) سورة الفاتحة ٢

(٣) يابن أحمد القسراء عن أم الدرداء البصري هجيمه بن يحيى الأرصابية ، كما قرأ على الرهري وروى عنه وعن أبي أمامة وأنس توفي سنة إحدى ، وقيل سنة اثنين ، وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائة (طبقات القراء لابن الحرري ١ ١٩)

(٤) هو أبو سعيد الحسن البصري امام أهل البصرة ، ولد لسنين بعيتا من خلافة عمر ، وكان حاشيا عالما رفيقا فقيها حجة مأمونا عابدا كثر العلم فصيحا توفي سنة ١١ (شذرات الذهب ١ ١٣٦)

(٥) الاطل الحاصرة •

(٦) في ك مقاييسه

فِي قِيَّةٍ ، وَلَا فَتْحَةَ الْمِيمِ فِي شَمٍّ ، وَلَا كَسْرَةَ الرَّاءِ فِي هِرٍّ لِأَنَّ ثَوَابِتُ فِي الْوَصْلِ الَّتِي عَلَيْهِ مَعْقِدُ الْقَوْلِ ، وَإِلَيْهِ مَصْرَعُ الْقِيَاسِ وَالصَّوْبِ (١) ، فَكَمَا أَنَّ مُدُّ أَفَيْسٍ إِسَاعَا مِنْ أَقْبَلِ ، لَمَّا ذَكَرْنَا مِنَ الْوَصْلِ الْمَرْجُوعِ إِلَيْهِ الْمَأْخُودِ بِأَحْكَامِهِ ، وَلِأَنَّ السَّبَّ أَيْضًا أَسْقَى رَتْبَهُ مِنَ الْمَسَبِّ ، فَكَذَلِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَسْهَلُ مَا أَحَدًا مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ

وَالْآخِرُ أَنَّ صِمَةَ الدَّالِ فِي (الْحَمْدُ) إِعْرَابٌ ، وَكَسْرَةُ اللَّامِ فِي (لِلَّهِ) سَاءٌ ، وَحَرَمَةُ الْإِعْرَابِ أَقْوَى مِنْ حَرَمَةِ السَّاءِ ، فَإِذَا قُلْتُ [وَأ] الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَرِيبٌ أَنْ يَغْلِبَ الْأَقْوَى الْأَضْعَفُ وَإِذَا قَابَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى السَّاءُ الْأَضْعَفُ عَلَى الْإِعْرَابِ الْأَقْوَى . مَصَافَا ذَلِكَ إِلَى حَكْمِ بَعْضِ الْآخِرِ الْأَوَّلِ ، وَإِلَى كَذَرِهِ بَابُ عُتُقَ وَطُبَّ فِي قِلَّةِ بَابِ إِبِلٍ لِطِلٍّ فَاعْرِفْهُ وَمِثْلُ هَذَا فِي إِتْسَاعِ الْإِعْرَابِ السَّاءِ مَا حَكَاهُ بِمُحَاطِ الْكِتَابِ (٢) فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ

* وَقَالَ اصْبِرِ السَّاقِينَ إِمَّاكَ هَابِلُ * (٣)

كَسَرَ الْمِيمَ لِكَسْرِ الْهَمزة ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ أَنَّكَ بَعْدَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ مَا يَنْتَمِعُ بِهِ فِي مَوْضِعِ آخِرٍ وَهُوَ أَنَّ قَوْلَكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمَلَةٌ ، وَقَدْ تَسَبَّحَ حَرْفَاهَا مَعَ بِالْحَرَاءِ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ مُدُّ أَوْ عُتُقَ فَمِنْ أَسْكَنَ ثُمَّ أَتَمَّ ، أَوْ السُّلْطَانِ أَوْ الْفُرْقَانِ أَوْ الْمُسْدُ دَلٌّ ، ذَلِكَ عَلَى شِدَّةِ اتِّصَالِ الْمُسْدِ بِحَرْفِهِ ، لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَنْدهُمْ كَذَلِكَ لَمَّا أَحْرَقُوا هَدْيِي الْحَرَائِصَ مَحْرِي الْحَرَاءِ الْوَاحِدِ ، وَقَدْ نَحَوُا هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَكَ فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ فِي سَائِلِ شَرَا تَأَمَّلْهُ ، وَقَوْلُهُمْ فِي رَحَلِ اسْمِهِ رَيْدَ أَحْوَكَ وَبَدَى ، فَحَدَّثُوا الْحَرَاءَ الثَّانِي ، كَمَا يَحْدِثُونَ الْحَرَاءَ الثَّلَاثِي مِنَ الْمَرْكَبِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ فِي حَمْرِهِوتَ حَصْرَمِي ، وَفِي رَامٍ هُرْمَرٍ رَامِي ، وَكَمَا يَقُولُونَ أَيْضًا فِي طَالِحَةٍ طَالِحِي ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى سَدِّهِ اتِّصَالِ الْمُسْدِ بِحَرْفِهِ ، وَمَا عَلِمْتَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَحَا هَذَا الْمَوْضِعَ عَلَى وَجْهِ لِكَ ، وَقَوْهَ دَلَالَهُ عَلَى مَا أَثْبَتَ فِي بَعْضِكَ

وَمِثْلُهُ أَيْضًا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ «فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ» (٤) «أَلَا بَرَى إِلَى نَسْكَسِ حَرْفِ الْمَصَارِعِ مِنْ «تَلَقَّفُ» فَلَوْلَا تَسَدُّهُ اتِّصَالُهُ عَمَّا قَبْلَهُ لِلرَّمِّ مِنْهُ بَعُورُ الْإِسْمَاءِ

(١) الصَّوْبُ الْعَصْدُ ، وَفِي لِ الصَّرْبِ

(٢) الْكِتَابُ ٢ ٢٧٢

(٣) هَابِلُ دَابُّ هَبِلَ ، مِنْ هَبَلْتَهُ ، أَيْ نَكَلْتَهُ وَعَدَمْتَهُ ، وَفَعْلُهُ كَفَرَحَ (انْظُرِ الْخَصَائِصَ

٢ ١٤٥ وَ ٣ ١٤١ ، وَسَرَحَ سَوَاهِدَ السَّافَةِ ١٧٨)

(٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ١١٧ ، وَفِي الْبَحْرِ الْخَيْطِ (٤ ٣٦٣) « وَقَرَأَ حَفْصٌ بَلَعَفَ

بَلَعَفَ الْوَلَامَ مِنْ لَعَفَ وَفَرَأَ بَاقِيَ السَّعَةِ بَلَعَفَ مَصَارِعَ بَلَعَفَ ، حَدَّثَنِي أَحَدِي تَأْوِيهِ أَدَّ الْأَصْلَ بَلَعَفَ وَفَرَأَ الْبَرَى بِإِدْعَامِ بَاءِ الْمَصَارِعِ فِي السَّاءِ هَذَا ، وَالْبَرَى يَرَوِي عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ

بالساكن ، لا بل صار في اللفظ قولك (هَيْتَ) ^(١) كالحرء الواحد الذي هو حَيْتٌ ^(٢) ،
وَهَيْتٌ ^(٣) ، وَهَيْتٌ ^(٤) ، وهذا أقوى دلالة على قوة اتصال المتدلي بحره من الذي أرياه من
قبله لما فيه إن لم نعم به من وجوب تصور الابتداء بالساكن نعم ومن ورائه أيضا ما هو أظاه
مأحدا ، وهو أن قوله سبحانه « يلقف » حملة ومشروعه أيضا بالمفعول الموصول الذي هو
« ما يُفَكُّون » ، وأصل تصور الحمل في هذا المعنى أن تكون مفصلة قائمة برؤوسها ،
وقد قرأها هاها كيف بصورت شديده الحاجة إلى المسد في فلها ؟ فإذا حار هذا الحاط له ،
ووكادة الصلة به وبين ما قبله فما طبعك بحر المتدأ إذا كان مجردا ؟ ألا تعلم أنه به أشد
اتصالا ، وإليه أقوى تساندا وإسحارا ، فاصمم ذلك إلى ما قبله

وَنَحْوُ مَا بَحْ عَلَى سَمْتِهِ ، وبسبب العرص فيه - حكاية القراء عن بعضهم ، وحرى ذكر
رحل فليل ها هو دا فقال محسا نَعَمْ أَلَهَا هُوَ دَا هُوَ فإلحاقه لام المعرفة بالحملة المركبة
من المتدأ والحر من أقوى دليل على سرلها عندهم مسرلة الحرء الواحد نعم ، وفي صدر هذه
الحملة حرف السين ، وهو يكاد يفصلها عن لام التعريف بعض الاتصال ، وهما مع ذلك
كالملاقيس المعصين مع سحره سبهما وإعراصه على كل واحد منهما [ط]

• • •

ومن ذلك « وإِنَّكَ سَتَعَسَى ^(٥) » ، قرأها الفصل الرفاشي « وَأَيُّكَ » بفتح الهمزة
قال أبو الفصح قد ذكرنا في كتابنا الموسوم بسر صناعه الإعراب ما نتجمله إنا من
السُّل هل هي فَعْلٌ ، أَوْ فَعِيلٌ ، أَوْ فِعُولٌ ، أَوْ فِعْلٌ ، أَوْ فِعْلٌ
أَمِنْ آءة ^(٦) ، أَمْ مِنْ أُنَّة ، أَمْ مِنْ أَوْنَتْ أَمْ مِنْ وَأَيَّتْ ، أَمْ مِنْ قوله
« فَأَوَّلُ كَرَاهَا إِذَا مَا دَكَّرْنَاهَا » ^(٧)

فأما فتح الهمزة فلغة فيها إِيَّاكَ وَأَيَّاكَ وَهَئَاكَ وَهَئَاكَ ، والهاء بدل من الهمزة ، كقوله

-
- (١) أي من هي تلفظ في قراءه ابن كسر السابعة
(٢) الحذب الشيع ، والعظيم الصبح من العام وعمره ، والحمل الشديد الصلب .
(٣) الهمج الطلم المس ، أو الحامي الفصل منه وما
(٤) الهمج الواسع الحلق ، والصبح الطويل من العام وعمره .
(٥) سورة الفاتحة هـ
(٦) الآء واحد الآء نمر شجر يذبح به 'لأدم
(٧) عمره * ومن بعد ارض سبأ وسبأ *
ويروى فأوه (الحصائص ٢ ، ٨٩ ، ٣ ، ٣٨)

«إِيَّاكَ» والأمر، الذي - إن توثقت - موارد صاقت عليك مصادره (٢)
 وقرأ عمرو بن فايد (٣) «إِيَّاكَ تُعَدُّ وَإِيَّاكَ تُسْتَعِينُ» ، بتحفيف الياء منهما جميعا ، فورد
 إيا على هذا فعل كَرِصًا ، وَجِحًا وَجِمَى ، وبطيره إِيَّا الشمس ، قال طرفة
 سقته إِيَاءُ الشمس إِلَّا لِثَنَاتِهِ أَسَفٌ وَلَمْ يَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِنْمِدٍ (٤)
 ويقال فيه أِيَاءُ الشمس بالفتح والمد قال ذو الرمة
 سَارَعَهَا لَوْنَانِ وَرَدَ وَخُوَّةٌ تَرَى لِأَنَاءِ الشَّمْسِ فِيهِ تَحْدُرًا (٥)
 وَإِيَّا يَعْلُ ، وَأَنَاءُ فَعَالٌ ، وكلاهما من لفظ الآية ومعناها ، وهي العلامة ، وذلك أن ضوء
 الشمس إذا ظهر عُلِمَ أن حرمة على وجه الأرض
 وحدثنا أبو بكر محمد بن علي قال كان أبو إسحق يقول في قول الله سبحانه «إِيَّاكَ تُعَدُّ»
 أي حقيقك تُعَدُّ ، وكان يشتقه من الآية وهي العلامة ، وهذا يحيى وسبوع على رأي أبي
 إسحق ، لأنه كان يعتقد في إِيَّاكَ أنه اسم مظهر حُصَّ به المصير ، فأما (٦) على قول الكافة
 فاشتقاقه فاسد ، لأن إِيَّاكَ اسم مصير ، والأسماء المصيرة لا اشتقاق في شيء منها ويسعى أن يكون
 عمرو بن فايد إنما قرأ (إِيَّاكَ) بالتحفيف ؛ لأنه كره اجتماع الضعيف مع ثقل اللام والهمزة
 والكسرة ، ولا يسعى أن يحمل إِيَّاكَ بالتحفيف على أنها لغة ، وذلك أنا لم نر لذلك أثرا في
 اللغة ولا رسماً ولا مرئيا في شعر ولا نظم نعم ومن لم يُجْلِدْ مع ثقله إلى نظر يُعْجَم به ويتساند
 إليه بأمانته أُنِيَ من قبل نفسه من حيث يظن أنه ينظر لها ، وكان ما دهاه في ذلك من أحل
 فقاهته لا أمانته

وإذا حار أن يحفف الحروف الثقيل مع كونا صحاحا وحرفا فصحف الضعيف الثقل

-
- (١) حرف النون أسره ، من باب ناع ، وادركه وسرته ، بالضعف جعل له علما ،
 ونعال للعلم السر ، بالكسر
 (٢) لمصر بن رعي ، أو طهيل العوي وروى «المصادر» مكان مصادره (شرح
 سواهد السابعة ٤٧٦)
 (٣) هو أبو علي الاسواري المصري ، روى عنه الحروف حسان بن محمد الصيرفي وبكر بن
 نصر العطار (طبقات القراء لابن الحرري ١ ٢ ٦)
 (٤) إِيَاءُ الشمس صوفا أسف در طله الاثمد الكحل (ديوان طرفة ٣٣)
 (٥) الحوه بالصم سواد إلى الحصرة ، أو حمرة إلى السواد ، حوى كرسى ولم أعبر
 على الست في ديوان ذي الرمة
 (٦) في ك وأما

أخرى وأولى فمن ذلك قولهم في رَبِّ رَجُلٍ رَبِّ رَحْلٍ ، وفي أَرْ - أَرْ (١) وهو أي ، أي ،
أشدنا أبو علي للفرردق

نظرتُ بصراً والساكنين أيهما عَلَى من العيش استهلَّت ، واطَّره (٢)

ويبدلون أيضا لاختلاف الحرفان فيهما ، وذلك قوله

يا ليها أُمَّا شالت نعامُها أَيْمًا لِي حَنَّةٌ أُنْمًا إلى بار (٣)

وقالوا في اخلوَاد (٤) اخلوَاد ، [هو] وفي دِيَوَان ديوان ، والشئ من هذا وبحود ، أوسع لكن
كل واحد من هذه الحروف وعبرها قد سمع وشاع ، فأما (إِيَّاكَ) بالتحصيف فلم يسمع إلا من هذه
الجهة ، وسعى للقرآن أن نُحْتَار له ، ولا نُحْتَار عليه

* * *

ومن ذلك فرائض الحسن رضى الله عنه «أهلبا صراطا مستقيما» (٥)

قال أبو الصبح يسعى أن يكون أراد - والله أعلم - التذلل لله سبحانه ، وإظهار الطاعة له ،
أي قد رصينا منك يا ربنا بما يقال له صراط مستقيم ، وليسنا نريد المبالغة في قول من مرأ
الصراط المستقيم ، أي الصراط الذي قد شاعت استقامته وتعوّلت في ذلك حاله وطريقته
فإن قليل هذا منك لنا راكٍ عبدا وكثير من نعمك علينا ، ونحن له مطيعون ، وإلى ما بأمر به
وسهى فيه صائرون وراى في حسن السكرها ما دخله من المعنى ؛ وذلك أن تقديره أَدِمَّ هدايتك
لنا ، وإليك إذا فعلت ذلك بنا فقد هدينا إلى صراط مستقيم ؛ فحرى حينئذ محرى قولك لشر
لقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لَتَلْفَسَ منه رجلا متناهيا في الحير ، ورسولا حاهما لُسل
العصل فقد آلت به الحال إلى معنى التحريد كقول الأحنط

بِرَوَّةٍ لَصِ نَعْدَ مَا مَرَّ مَصْعَبٍ شَأْشَعَتْ لَا نُفْلَى وَلَا هُوَ يَقَعَلُ (٦)

(١) الأبر صوت الماحن عند القمبار والعلية ، أو هو مطلق الصوت .

(٢) نصر ، هو نصر من سسيار (ديوان الفرردق ١ ٢٤٧)

(٣) السب سعد بن موط ، من العققة ، سالت نعامتها أرفععت حمارها (مختصر
السواهد للعبسي ٢٩٩) .

(٤) الإخلودا المصاء والسرعة

(٥) سورة العنكب ٦

(٦) قمله

فبائل نبي مروان ما بال دمة وحمل صعيص لا يزال يوصل

على رأسه يعليه بحثه عن القمل . قمل رأسه ، كفرج كبر قمله (ديوان الأحنط ١ ،
والحصاص ٢ ١٧٧)

ومصعب نفسه هو الأشعث ، وعليه قول طرفة

حارت القوم إلى أرحلتنا آخر الليل يعمور حدير (١)

وهي نفسها عبده اليعفور أشدنا أبو علي

أفادت بو مروان أميس دماءنا وفي الله إن لم يحكموا حكم عدل (٢)

وهو سبحانه أعرف المعارف ، وقد سماه الشاعر حكما عدلا ، فأخرج اللفظ . مخرج السكير
فقد يرى كيف آل الكلام من لفظ السكير إلى معنى التعريف ، وفيه مع ذلك لفظ الرضا باليسير ،
فإذا (٣) حار أن يرصى الإنسان من مخلوق مثله بما رصى به الشاعر من محبوه بما دل عليه قوله ،
أشدنا ابن الأعراني

وإني لأرصى منك يا ليل بالدي لو أنصره الواشي لقرت بلا يله

بلا ، وبأن لا أسطع ، وبالمشي وبالوعد حتى سأم الوعد آمله

وبالمطرة العخل وبالحول سقصي أواخره لا يلى وأوائله (٤)

وأشدني بعض أصحابنا لبعض المولدين

عدينا واكدينا وامطلينا فقد أومست من سوء العقاب

فلسنا من وعيدك في ارتباب ولا من صدق وعدك في اقتراب

ولكنا لشؤم الحد ما نمر من العذاب إلى العذاب

وعليه قول الآخر

عَلَّيْ عُدَّيْ وَامْطَلِي مَا حَسِتَ بِهِ

وَدَعِييْ أَعْتَشَ مَدَّيْ لَكَ سَحْوِي نَطْلُهُ

فَعَسَى يَحْرُ الرَّمَا نَ حَسِي فَيْسَهُ (٥)

(١) بروي السند مكان القوم حارت أي حار حبالها ، وأسه لانه كانه هي والحر عنه حار عنها وأما قال آخر الليل ، لأن التعريس أي السروى وقطع السير يكون آخر الليل ، وعند التعريس والنوم ناسه حبالها اليعفور طلى بعلوه حمرة الحد العاتر العظام النطى عند العمام (انظر الديوان ٦٨ ، والخصائص ٢ ١٧٧ ، ٤٧٥)

(٢) ورد هذا البيت في معاهد الخصائص ٣ ١٦ ، وفي السطر الاول هكذا

أفادت بو مروان فيسا دماءنا

وله فيسه وورد في حماسه ابن السحري ٤ في أساب لاني الخطار الكلبي هكذا
أفادت بو مروان فيسا دماءنا وفي الله أن لم يصغوا حكم عدل

(انظر الخصائص ٢ ٤٧٥)

(٣) جواب « فإذا حار أن يرصى » قوله في الصفحة الثالثة « كان العبد الر . .

أخرى »

(٤) لحميل ، وروي

وإني لأرصى من شدة بالدي

وانظر الأغانى ٧ ٨ ، طبعة الساسي

(٥) كذا في له ، وفي الأصل ورد السب الاول في الصلح والستار بعده في الهامس

وخطائره كثيرة ، قديمة ومولدة - كان (١) العبد المر والراهد المجتهد أخرى أن يسأل حاله
(حل وعر) ، مقصدا في سؤاله ، وصامسا من نفسه السمع والطاعة على ذلك ممن يأمره
ويؤكد عندك مذهب [ط] ما أشدته آتيا ما حدثا به أبو علي قال لما قال كثر
ولست براص من حليلي سائل قليل ولا أرصى له بقليل
قال له اس أنى عيق هذا كلام مكافى ، هلا قلت كما قال ابن الرويات
رُفِّي نَعْمَرُكُمْ لَا تَهْجُرْنَا وَمَسَا الْمَيِّ ثُمَّ امْطَلَيْهَا (٢)
وأشدني بعض أصحابنا

وعليبي بوعد منك آمله إني أسر وإن أحلفت أن بعدى
وعليه قول الله (عر اسمه) «وَلَهَدْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا» (٣) ، أى هدساهم من
نعمتنا عليهم ، ونطرياً لهم صراطا مستقيما وقال كثير
أمير المؤمنين على صراط إذا اءوح الموارد - مستقيم
وهذا كقولك أمير المؤمنين على الصراط المستقيم لافرق بينهما ، وذلك أن مفاد بكر
الحسن مفاد معرفه من حيث كان في كل جزء منه معنى ما في حمله ، ألا ترى إلى قوله
وأعلم إن سلما وتركا لآ مشاهان ولا سواء (٤)
فهذا في المعنى كقوله إن السلم والترك لا مشاهان ولا سواء

* * *

ومن ذلك قوله «أَنَعَمْتَ عَلَيْهِمْ» (٥)
ذكر أبو بكر أحمد بن موسى أن فيها سبع فراءات عليهم ، وعليهم بضم الميم من غير
إشباع إلى الواو ، وعليهم بسكون الميم مع صمة الهاء ، وعليهم بكسر الهاء وسكون

(١) جواب إذا جار في الصيغة السابعة .
(٢) الذي في الأعلى (٤ ١٦٤) استدكر بن أبى عيسى كلمه الى يقول فيها
ولست براص ، اليك فقال له هذا كلام مكافى ليس بعاشق * القرشيان أقنع وأصدق
ملك ابن أبى ربيعة حيث يقول
لب حظى كلحظه العين منها وكبير منها القليل المها
وقوله أيضا
بعدى نائلا وإن لم يلى انه نفع المحب الرحاء
وإن الرويات حيث يقول
رفى نعيمكم لا تهجسربا وميسا الى ثم امطليها
(٣) سورة النساء ٦٨
(٤) لآنى حرام غالب بن الحارث العكلي (محضر شرح السواهد للعيسى ١١٧)
(٥) سورة الفاتحه ٧

الميم ، وعليهْمُو بكسر الهاء وواو بعد الميم ، وعليهْمُو مكسورة الهاء مصمومة الميم من غير واو .
وراد أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأحفش (١) على ما قال أبو بكر ثلاثة أوجه ، فصار
الجميع عشرة أوجه والثلاثة عليهْمِي بضم الهاء ، وميم مكسورة بعدها ياء . وعليهْمُو بضم
الهاء وكسره الميم من غير إشباع إلى الياء ، وعليهْمُو بكسرة الهاء وكسرة الميم أيضا من غير بلوع
ياء . فملك عشرة أوجه خمسة مع ضم الهاء ، وخمسة مع كسرها

قرأ «عليهْمُو» ابن أبي إسحاق (٢) ومسلم بن حذاف (٣) والأعرج (٤) وعيسى الثقفي (٥)
وعبد الله بن يزيد (٦) وقرأ «عليهْمِي» الحسن ، وعمر بن فايد ، ورؤي عن الأعرج «عليهْمُو» ،
مكسورة الهاء ، مصمومة الميم من غير بلوع واو

وقرأ «عليهْمُو» ، مصمومة الهاء والميم من غير بلوع واو روت عن الأعرج أيضا
قال أبو الفتح أما «عليهْمُو» فهي الأصل ؛ لأنها رَسِيْلَةٌ (٧) عليهما في الشبهة أعني ثبات
الواو كشات الألف ، ويسعى أن يعلم أن أصل هذا الاسم المصمر الهاء ، ثم ردت عليها الميم ،
علامة لتجاوز الواحد من غير اختصاص بالجمع ؛ ألا ترى الميم «وحوده في الشبهة» عليهما ،
وأما الواو فلا خلاص الجمعية

وأما «عليهْمِي» فطريقه أنه كسرت الهاء لوقوع الياء قبلها ساكنة ، وصعب الهاء ، فأشبهت
لذلك الألف ، لاسيما وهي تحاورها في المخرج لا بل أبو الحسن ندعى أن مخرج الألف هو

(١) هو الأحفش الأوسط ، أحد الأحافش الثلاثة المشهورين سكن البصرة وقرأ النحو على
سبويه حدث عن الكلبي والحكمي ، وروى عنه أبو حاتم السجستاني مات سنة ٢١٠ ،
وقيل سنة ٢١٥ (نية الوعاة ٢٥٨)

(٢) هو عبد الله بن أبي إسحاق الحصري البصري أحد القراء عرسا عن يحيى بن يعمر
وهشرون بن موسى الأعور . مات سنة ١١٧ ، وهو ابن نمان وثماني (طبقات القراء لابن
الحريري ٤١٠)

(٣) هو مسلم بن حذاف أبو عبد الله الهذلي مولاهم المدني القاص ، تابعي مشهور عرس
عليه نافع ، وروى عن أبي هريرة وابن الزبير ، وهو الذي أدب عمر بن عبد العزيز وكان من
فصحاء أهل زمانه . مات سنة ١٣ في أيام مروان بن محمد (طبقات القراء لابن الحريري
٢٩٧)

(٤) هو عبد الرحمن بن هومر أبو داود المدني تابعي حليل أحد القراء عرسا عن أبي
هريرة ، ومعظم روايته عنه . روى القراءة عنه عرسا نافع بن أبي نعيم . برل الإسكندرية مات
بها سنة ١١٧ (طبقات القراء لابن الحريري ١ ٣٨١)

(٥) هو عيسى بن مروان أبو عمر الثقفي النحوي البصري ، مؤلف الجامع والاكمال ، مات
سنة ١٤٩ (طبقات القراء لابن الحريري ١ ٦١٣)

(٦) هو أبو عبد الرحمن القرشي المقرئ البصري ثم المكي . امام كبير في الحديث
ومشهور في القراءات . لقن القرآن سبعين سنة . روى الحروف عن نافع وعن الصريسي
مات سنة ٢١٣ (طبقات القراء لابن الحريري ١ ٤٦٣)

(٧) يريد أنها نظيرها

محرّح الهاء ألتنه فكما أن الياء [و] الساكنة إذا وقعت قبل الألف قلّختها ياء ؛ معوضاً فذلك في تحقير كتاب كتيّب كذلك كُسرت الهاء ، فكان انكسار الهاء للياء قبلها تعبيراً لحقها لهما ، كما أن انقلاب الألف ياء لمكانها تعبير لحقها من أحلها ، فصار اللفظ بها من بعد عليهما ، فكرهوا الحروج من كسر الهاء إلى ضم الميم ثم الواو من بعدها ، فكسروا الميم لذلك فصارت عليهما ، فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت عليهما

ومن كسر الهاء وضم الميم وحذف الواو فقال «عليهم» فإنه لما انتهت به الصيغة إلى كسر الهاء احتمل الصيغة بعد الكسرة ؛ لأنها ليست بلازمة ؛ إذ كانت ألف النشبة تفتحها ، لكنه حذف الواو تعادياً من ثقلها مع ثقل الصيغة التي تحشّنها

ومن قرأ «عليهم» بضم الهاء والميم فإنه حذف الواو استعجافاً واحتمل الصيغة قبلها دليلاً عليها

لكن من قال «عليهم» بياء مصحومة ، وياء بعد الميم ففيه بطل ؛ وذلك أنه كُره صيغة الهاء وصيغة الميم ووقوع الواو من بعد ذلك كما كُره في الاسم المظهر ووقع الواو طرفاً بعد ضمه ، وذلك بحقوقولهم في دلو وحقوق (١) أذل وأحق ، وأصلها أفعل أذلّ وأحقّ ، ككَلَبَ وأَكَلَمَ ؛ فأبدلوا من الصيغة كسرة بطرقاً إلى قلب الواو ، فصارت في التقدير أذلّ وأحقّ ، فقلبت الواو ياء بعد قاطع وهو وقوع الكسرة قبلها ، فصارت أذلّ ، وأحقّ ، وكذلك أبدلت صيغة الميم من «عليهم» كسرة فصارت عليهم ، فأبدلت الواو ياء للكسرة قبلها فصارت عليهم وأما «عليهم» ، فكسرة الميم من عرياء فإنه لما كانت الصيغة فيه إنما طرقت لها الاستعجاف - اكتبى بالكسرة من الياء

وكذلك من قال «عليهم» ، بكسر الهاء مع ضم الميم اكتبى بالصيغة من الواو ، وقد ذكرناه ومن قال «عليهم» ، بكسر الهاء والميم من عرياء فإنه اكتبى بالكسرة أيضاً من الياء استعجافاً وأما قول الشاعر - وروياه عن قطرب -

فهم بطانتهم وهم ورواؤهم وهم القضاة ، وهم الحكام (٢)
وروياء عنه أيضاً

ألا إن أصحاب الكسف وحدثهم هم الناس لما أحصوا وتمولوا (٣)

(١) الحقو الكسح والارار أو معقده .

(٢) الحصائص ٣ ١٣٢

(٣) لعروة بن الورد وروى كما الناس لما امرهوا وتمولوا . (الاعاني ٢ ١٨٦) .

فقوله وهم المصاه ، وهم الحكام فيحتمل كسر الميم وحذف
أحدهما أن يكون حركة لالتقاء الساكنين
والآخر أن يكون على لغة من قال عليهم ، فحذف الياء لالتقاء الساكنين من اللفظ ،
وهو يسويها في الوقف

ووجه ثالث أن يكون على لغة من قال عليهم بكسر الميم من غير ناء
وقوله «هم الناس» . محتمل أيضا هذه الأوجه الثلاثة
وروسا عن قطرب أيضا عافاكم الله ، وفيه أيضا ما فيها قفاء ، واللغات في هذا ووجه كثير

• • •

ومن ذلك قراءة أيوب السجستاني (١) «ولا الصَّالِّين» بالهمز (٢)

قال أبو الصبح ذكر بعض أصحابنا أن أيوب سئل عن هذه الهمزة ، فقال هي بدل
من المدة لالتقاء الساكنين واعلم أن أصل هذه ووجه الصالِّين ، وهو «العافاون» من صلَّ
يصل ، فكره اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد على غير الهمزة المحمالة في ذلك ، فأنه كُتِبَ
اللام الأولى وأُدعِمَت في الآخرة فالتقى ساكنان الألف واللام [ط] الأولى المدعومة فردد في
في مدة الألف . واعلمت وطأه المد ، فكان ذلك نحوا من تحريك الألف وذلك أن الحرف
يريد صرنا بحركانه كما يريد صوت الألف بإشباع مدته

وحكى أبو العباس محمد بن يزيد (٣) عن أبي عبيان (٤) عن أبي ريد (٥) قال سمعت عمرو

(١) هو ثقفه أميسل البصري . وكان علم الحفاظ قال سمعه عنه كان سيد الفقهاء
مات سنة ١٢١ (شذرات الذهب ١ ١٨١)

(٢) سورة الفاتحة ٧

(٣) هو أبو العباس محمد بن يزيد الميردامام المروزي بغداد في زمانه ، أحد عن الماربي
وأي حسان السجستاني ، وروى عنه يعقوبه والصولي ولد سنة ٢١ ، ومات سنة ٢٨٥
(نسخة الوعاء ١١٦)

(٤) هو بكر بن محمد بن نعيمة وقيل بن عدي بن حبيب الإمام أبو عبيان الماربي ، وهو بصري
روى عن أبي عمير والأصمعي وأبي ريد ، وروى عنه الميردامام والفصل بن محمد البريدي ، وكان
هو الحجة يعطع من يباظره توفي سنة سبع أو ثمان واربعمائة ومائتين (نسخة الوعاء ٢٢)

(٥) هو سعيد بن أرس بن ثابت أبو ريد الأنصاري الإمام المشهور كان أماما بحسونا
صاحب مصنف أدبية ولفسونه ، وعلقت عليه اللغة والمواد توفي سنة ٢١٥ عن ثلاث
وسعين سنة (نسخة الوعاء ٢٥٤) •

ابن عبيد (١) يقرأ «فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا حَيَّانٌ» (٢) قال أبو زيد فطسته قد
لحن إلى أن سمعت العرب تقول شَأْنُهُ وَمَادَّةُ وَدَأْنَةٌ ، وعليه قول كثير
* إِذَا مَا الْعَوَالِي بِالْعَبِيطِ اخْتَارَتْ (٣) *

وقال

وَلِلْأَرْضِ أَمَا سُودُهَا مَحَلَّتْ بِيَاضًا وَأَمَا بِيَضُهَا فَادُّهَامَتْ (٤)

وقد ذكرنا من هذا الصرب في كتابنا الموسوم بالحصائص (٥) ما فيه كفاية عن غيره
ومن طريف حديث إبدال الألف همزة ما حكاه اللحياني (٦) من قول بعضهم في النار السَّارُّ
بالهمز ووجه ذلك أن الألف ساكنة وهي محاورة لفتحها فقلها وقد أربا في كتاب
الحصائص وعمره (٧) من كتب أن الحرف الساكن إذا حاور الحركة فقد تُسْرِلُهُ العرب مرة
المحرك بها ، من ذلك قولهم في الوقف على بكر هذا نُكْرٌ ، ومررتُ بَكْرٍ ، ألا ترى حركتي
الإعراب لما حاورتا الراء صاربا كأنهما فيها ومنه قول جرير
* لَحَبَّ الْمُؤَقَّدَانِ إِلَى مُوسَى * (٨)

(١) هو عمرو بن عبيد بن باب أبو عثمان البصري روى الحروف عن الحسن البصري
وسمع منه ، وروى عنه الحروف بشار بن أبوب الساقد مات في ذي الحجة سنة ١٤٤
(طمبات القراءة لابن الحروري ١ ٦٢)

(٢) سورة الرحمن ٧٤

(٣) ورد في الديوان (٢ ٩٧) السطر من بيت هكذا

وأب ابن ليلى حير قولك مشهداً إذا ما احمأرت بالعبط العوامل

وهو من قصيدة في مدح عبد العزيز بن مروان (الحصائص ٣ ١٢٦)

(٤) البيت لكسر أيضا من قصيدة في رثاء عبد العزيز بن مروان ، وروى والأرض مكان
وللأرض (انظر سر صناعة الإعراب ١ ٨٤ ، والحصائص ٣ ١٢٧)

(٥) انظر الحصائص ٣ ١٤٥ وما بعدها

(٦) هو علي بن المبارك وقيل ابن حارم أبو الحسن اللحياني من بني لحيان بن هذيل بن
مدركة ومن سمي به لعظم لحبه أحد عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني
والأصمعي ، وعمدته علي الكسائي وأحد عنه القاسم بن سلام (نعي الوعاة ٣٤٦) *

(٧) انظر سر الصناعة ١ ٨٢ وما بعدها

(٨) بامه

* وجملة إد أصاءهما الوقود *

والبيت من قصيدة لحرير مدح بها هشام بن عبد الملك وروى أحب المؤقدين ، بصيغة أفعل
المفصل وموسى وجمعه ولدا جرير ، بمدحهما بالكرم والاشتهاد به ، فكس عن الأول نايقاد نار
الغري وعن الثاني ناصاء الوقود لهما قال البغدادي « وقال السمرطى رحمه الله جمعه
سه ، ومنه بعد » (انظر سر الصناعة ١ ٩ والحصائص ٢ ١٧٥ و ٣ ١٤٦ ، ١٤٩ ،
٢١٩ ، وشرح سواهد السامه ٢٩ وما بعدها)

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

من ذلك قراءة «أبدرتهم» (١) ، همزة واحدة من عمر مدّ
قال أبو العتّح هذا مما لابد فيه أن يكون تقديره «أأبدرتهم» ، ثم حذف همزة الاستهزام
تحميها لكراهة الهمزتين ، ولأن قوله «سواء عليهم» لابد أن يكون التسوية فيه من شيئين
أو أكثر من ذلك ، ولحقى أم من بعد ذلك أيضا ، وقد حُذفت هذه الهمزة في عمر ، وصح
من هذا الصرب قال

فَأُصْحَتْ فِيهِمْ أَمْيًا لَأَكْمَعُنَّ^٢ أَتَوْنِي فَقَالُوا مِنْ رَبِيعَةَ أُمِّ مِصْرَ؟^(٢)
فِيمَنْ قَالَ أُمِّ ، أَيْ أُمِّ رَبِيعَةَ أُمِّ مِصْرَ ؟
وَمِنْ أَيْيَاتِ الْكِتَابِ

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا
شعثُ اسُ سهمُ أم شعيثُ اسُ مِنقَرُ (۳)

وقال الكميت

طَرَبْتُ وَمَا سَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ وَلَا لَاجًا مَنِي وَدَوِ الشَّيْبِ يَلْعَبُ^٤ (٤)
 قِيلَ أَرَادَ أَوْدُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ^٤
 وَقَالُوا فِي هَوْلٍ اللَّهُ سَمِيعٌ (وَتِلْكَ رِجْمَةٌ تَمْسُهَا عَلَى أَنْ عَمِدَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ) (٥) ، أَرَادَ
 أَوْ تِلْكَ رِجْمَةٌ ، وَقَالَ

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا نسمع رَمِيمَ الحمر أم بهمان (٦) ١

(١) سورة البقرة ٦

(۲) الیبت لعمراب بن حطاباں من سسر عولہ فی قوم من الارد نزل بہم مسکرا و مسکر
صسہم ا اعر الحصاص ۲ ۲۸۱)

(٣١) للأسود بن يعفر سمعنا حتى من نعمهم من بني مضر ، فحعلهم أدعياء وشك في
كوبهم منهم أو من بني سهم وسبهها حتى من قيس ويزوي سمعنا بالباء وهو تصحيف
(الكتاب ١) (٤٨٥) •

(١٤) هذا مطلع إحدى هاسمياته : انظر العسى على هامش الحزاة ٣ ١١١ ،
والخصائص ٢ (٢٨١) .

(٥) سورة الشعراء ٢٢

٦١) الميت لعمر من ابي ربيعة من قصيده وايها في عائشة بنت طلحة يقول الهادي الطبري
الشهر واسمها سال بهر عن تحصل رمهر الحمار رمي وعن علم عدد المرات اهي سبع ام
ثمان الكتاب ١/١٥ والحجرات ١٤٧-١٤٩ والدوا ٥٥٦ وفيه «رمب»
مكرر «رمب»

[٧ ط] يريد أنوسع ٢

وعلى كل حال فأحمرنا أبو على قال قال أبو مكر حذف الحرف ليس بقياس ،
ودلك أن الحرف نائب عن الفعل وفاعله ألا ترى أنك إذا قلت ما قام ردد ، فقد نابت «ما»
عن «أبى» . كما نابت «إلا» عن «أستثنى» ، وكما نابت الهمزة وهل عن استعهم وكما
نابت حروف العطف عن أعطاف ، وبحو ذلك فلو ذهبت تحذف الحرف لكان ذلك اختصارا ،
واختصار المختصر إجحاف به ، إلا أنه إذا صح التوجه إليه صار في بعض الأحوال حذفه لقوة
الدلالة عليه

فإن قيل فاعله حذف همزة «أندرتهم» لحى همزة الاستعهم ، فكان الحكم الطارئ على
ما يشبه هذا من تعاقب ما لا يجمع سه

قيل قد ثبت حوار حذف همزة الاستعهم على ما أرينا في غير هذا ، فيجب أن يحمل
هذا عليه أيضا

وأما همزة أفعل في الماضي فما أئعد حذفها ١ ، فليكن العمل على ما تقدم بإذن الله

* * *

ومن ذلك قراءة أبي طالوت عبد السلام بن شداد (١) ، والحارود ابن أبي سبرة (وما
نُحْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ) (٢) ، بضم الياء وفتح الدال
قال أبو الفتح هذا على قولك حذعت ريذا بضمه ، ومعاد عن بضمه ، فإن شئت قلت
على هذا حذف حرف الجر ، فوصل الفعل كقوله (عر اسمه) «واختار مؤتى قومه سنعين
رحلا» (٣) أى من قومه ، وقوله

أمرتك الخير (٤)

(١) أبو طالوت عبد السلام بن شداد روى القراءة عن أبيه ، وروى القراءة عنه الحسن بن
دسار (طبقات العراء لابن الحررى ١ ٣٨٥)

(٢) سورة العنق ٩

(٣) سورة الاعراف ١٥٥

(٤) من قول عمرو بن معدنكرب

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا شب

الشب المال النابت كالصبيان وبحوها ، من سب الشيء إذا ثبت في موضعه ولم يه
وكانه أراد المال هنا الأمل خاصة ، فلذلك عطف عليه الشب . وقيل الشب جميع المال
(الكتاب ١ ١٧)

سجور . وإن شئت قلت ، حملة على المعنى ، فأحصر له ما يعنيه ، وذلك أن قولك
 « **يُؤْثِرُهُ عَلَيْهِ** » يَدْخُلُهُ مَعْنَى . انتقصته بنفسه بملكته عليه بنفسه ، وهذا من أسد وأدمت
 مذاهب العربية ، وذلك أنه موضع يملك فيه المعنى عنان الكلام فيأخذه إليه ، ويصرفه بحسب
 ما يؤثره عليه . وجملة . أنه متى كان فعل من الأفعال في معنى فعل آخر كثيرا ما نُحَرِّى أحدهما
 نُحَرِّى صاحبه ، فيتبدل في الاستعمال به إليه ، ويحتل في تصرفه حذو صاحبه ، وإن كان طريق
 الاستعمال والعرف ضد مأخذه . ألا ترى إلى قول الله (حل اسم) « **هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَرْكَبَنِي** » (١) ؟
 وأنت إنما تقول هل لك في كذا ؟ لكنه لما دخله معنى أخذك إلى كذا وأدعوك إليه قال
 « **هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَرْكَبَنِي** » ؟ وعليه قول المرردى

كيف ترائى قاليا محيى قد قتل الله ريادا عيى (٢)

فاستعمل « عى » هاهنا ليدخله من معنى قد صرفه الله عيى ، لأنه إذا قتله فقد صرف عنه
 وعنه قوله (تعالى) « **أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ** » (٣) . وأنت لا تقول
 رفثت إلى المرأة ، وإنما تقول رفثت بها ومعها لما كان الرفث بمعنى الإقصاء عدى إلى كما عدى
 أعصيت إلى نحو قولك أفصيت إلى المرأة وهو باب واسع ومقادير وقد يعصيه في كتابه
 « **الخصائص** » (٤) ، فكذلك قوله (عروحل) « **وَمَا يُحَدِّثُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ** » ، جاء على حد ذاته
 بنفسه لما كان معناه معنى انتقصته بنفسه أو نحوئذ بنفسه ، رأيت أنا على (رحمه الله) يذهب
 إلى استحسان مذهب الكسبى في قوله [٨ و]

إذا رخصت على سوقشسر لعسر الله أعصى رصاها (٥)

(١) سورة البقرة ١٨

(٢) تروى

كتب ترائى قاليا محيى أصرب أمرى طهره للطن

قد هل الله ريادا عيى

وكان المرردى هرب من الضرر إلى المدسسه واحصى فيها خوفا من رباد بن أبيه لعصية
 عصمها عليه ، فلما بلغه موت رباد وهو في المدينة لهر وأسد هذا الرحر . اظهرا للسماه وهو رجا
 بالسلامه منه والمحر الرس . وفلا كساة عن عدم الحاحه اليه (انظر ديوان المرردى
 ٢ ٨٨١ ، والخصائص ٢ ٢١)

(٣) سورة البقرة ١٨٧

(٤) انظر الخصائص ٢ ٣٠٨ وما بعدها

(٥) البيت للمحقق العفلى . مدح حكم بن المسيب القشيري (الخصائص ٢ ٣١١ ،
 والواد ١٧٦ والحرانه ٤ ٢٤٧ ومحضر شرح شواهد العيسى ٢١٥) .

لأنه قال عَدَى رَصِيْتُ نَعْلٍ ، كما يَعْدَى بَقِيصُهَا وهي سَحِطَتْ به ، وكان قِيَاسُهُ رَصِيْتُ عِي ، وإذا حَارَ أن يَحْرَى الشَّيْءُ يَحْرَى بَقِيصَهُ فإِحْرَاؤُهُ يَحْرَى بَطِيرَهُ أُسْوَعُ فهذا مذهب الكسائي وما أحسنه ! وفيه غيره على سَمْتٍ ما كما يَصْدَدُهُ ، وذلك أنه إذا رَصِيَ عنه فقد أَقْبَلَ عليه ؛ فكأنه قال . إذا أَقْبَلْتُ عَلَى سَوْقِ شَيْءٍ وهو حور^(١) من أسحاء العربية طريف ولطيف ومصون ونَطِيس^(٢)

* * *

ومن ذلك قال ابن دريد^(٣) عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو « في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ »^(٤) ساكنة

قال أبو الفتح لا يَحْوَرُ أن يكون « مَرَضٌ » محصفاً من مَرَضٍ ، لأن المصوح لا يَحْصِفُ وإنما ذلك في المكسور والمضموم كإِبِلٍ وَقَحْدٍ وَطُتٍ وَعَصْدٍ وما حاءٌ عنهم من ذلك في المصوح فشاد لا يقاس عليه ، نحو قوله

وما كل متاع ولو سلف صفقه يراجع ما قد فاته برداد^(٥)

بريد سَلَفٌ ، فأسكن مصطراً وعلى أسا قد ذكرنا هذا في كتابنا الموسوم « بالمصنف »^(٦) ، وهو شرح بصريف أبي عثمان ، وهذا وبحوه قد حاء في الضرورة والقرآن تسخير له ولا يتحير عليه

(١) كذا في نسختي الأصل وله ، ولا سعدان بكر « نحو »

(٢) نطيس بعيد السأو

(٣) هو محمد بن الحسن بن دريد الإمام أبو بكر الأردى اللعوى صاحب الحمهرة في اللغة والمقصورة المشهورة روى عن عبد الرحمن بن أبي الأصمعي وأبي حاتم السجستاني وأبي الفضل الرباعي وروى عنه أبو سعيد السرازمي والبرزاني وأبو الفرج الأصبهاني . عنه الوعاء ٣

(٤) سورة البقرة ١

(٥) البيت للأحطل . روى « مغبون » مكان متاع . و « وراجع » بالياء مكان « يراجع » بالياء « برداد » مكان « برداد » المتاع المشتري . الصعق مصدر صعق المائع إذا صرب بيده على يد صاحبه عند المنايعة . والمراد انحاء السع وصمير صعقه للمتاع أو المصون ، الرداد ، بكسر الراء مصدر راد البائع صاحبه إذا فاسده السع انظر الدنوان ١٣٧ ، وشرح شواهد الشافية ١٨ - ٢١ ، والمصنف ١ ٢١

(٦) انظر المصنف ١ ٢١

«يَكُونُ» مَرَّسٌ ، هذا الساكن لغة في مَرَّسٍ المتحرك ، كالحَلَب والحَلَب ، والطرْد
 دُءٌ وَالشَّل والشَّل ، والقَيْس والقاب ، والذَّيْم والذَّام وقد دللنا في كتابنا الحصائص على

تفاوت الفتح والسكون ، ولأنهما يكادان يحريان محرى واحدا في عدة أماكن
 منها أن كل واحد منهما قد يُعْزَع ويُشْرَح إليه من الصمة والكسرة ، ألا تراهم قالوا في
 عُرْفَات وبحوها تارة عُرْفَات بالفتح وأخرى عُرْفَات بالسكون ، كما قالوا في سِدْرَات تارة
 سِدْرَات بالفتح ، وأخرى سِدْرَات بالسكون

وأخروا أيضا الياء المفتوحة في اقتصاصاتها الإمالة محرى الياء الساكنة ، فأمالوا نحو السَّيَال^(١)
 والصَّيَاح ، كما أمالوا نحو شَيْبَان وقيس عَيْلان ، وقالوا صرَب يدها ، فأمالوا فتحة الدال
 للياء المصوخة وقالوا أيضا في تكسير حواد حِيَاد فأعلوا الحس كما أعلوها في ثوب وثياب ،
 فأخروا (واو) حواد محرى (واو) ثوب وقالوا مَرَص مَرَصًا فهو مَرَص ، كما قالوا حَرَد^(٢) حَرْدًا
 فهو حارد ، والفعل كالأصل في مصادر الثلاثية لاسيما في المعدى منها ، والمتعدى أكثر من
 عمر المعدى ؛ فلهذا ساع فيها فَعَل

وإنما كان المتعدى أكثر من غيره من فَعَل أن الفعل قد يكون حديثا عن المفعول به نحو
 صُرِبَ رَيْدٌ ، كما يكون حديثا عن الماعل نحو قام ريد فكما لا بد للفعل من الماعل فكذلك
 كثر المعدى ، لأن في ذلك تَسْسًا إلى أن يكون الفعل حديثا عن المفعول

* * *

ومن ذلك قراءة يحيى بن يَعْمَر^(٣) واس أي إسحق . وأبى السَّهال^(٤) «اشْتَرُوا الصَّلَالَةَ»^(٥)
 قال أبو الفصح في هذه الواو ثلاث لغات الصم والكسر ، وحكى أبو الحسن فيها الفتح
 «اشْتَرُوا الصَّلَالَةَ» وروىاه [ط ٨] أيضا عن قُطْرُب والحركة في جمعها لسكون الواو وما بعدها ،
 والصم أمشئ سم الكسر . ثم الفتح

(١) باب انص له سوله طويل

(٢) حرد عليه عصب

(٣) يحيى بن عمر تميمي فقيه ادب نحوي مبرر سمع ابن عمر وانا هربره واحد النحو
 عن ابي الاسود . توفي سنة ١٢٩هـ (تعيمة الوعاة ٤١٧) .

(٤) ابو السهال ، بفتح السين وسنديد الميم وباللام ، العدوي المصري ، له اختيار في
 القراءة شاد عن العامة ، رواه عنه ابو ريد سعيد بن اوس (طبقات القراء لابن الحوري ٢

٢٧) وفي القاموس «وابو السهال العدوي نصب المقرئ»

(٥) سورة البقرة ١٦

وإما كان الصم أقوى لأنها واو جمع ، فأرادوا الفرق بينها وس واو (أو) ، و (لو) ، لأن
 تلك مكسورة ، نحو قول الله سبحانه «لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ»^(١) ، ومهم من يصمها^(٢) ، فيقول
 «لَوْ أَطْلَعْتَ» ، كما كسر أبو السَّيِّد وغيره من العرب واو الجمع بشيها لها واو (أو)
 وأما الفتح فأقلها ، والعدر فيه حصة الفتح مع تقل الواو ، وأبضا فإن العرص في ذلك
 إما هو التسليح بالحركة لاضطرار الساكنين إليها ، فإذا وقعت من أي أحاسيسها كانت - أقمت
 في ذلك كما رويما عن قُطْرُب من قراءة بعضهم «قُمَ اللَّيْلُ»^(٣) بالفتح ، و«قُلَ الْحَقُّ» من ركم^(٤) ،
 وبيع الثوب قال وقيس تقول «اشترءوا الصلاة» قال وقال بعض العرب «عشوا الله
 مهموره

قال أبو الفتح يسعى أن يكون ذلك على إحراء غير اللارم محرى اللارم ، وقد كتبتما
 في هذا نانا كاملا في الحصائص^(٥) ، وذلك أنه شبه حركة التقاء الساكنين - واستت لارمة -
 بالصمة اللارمة في «أفتت» وأدور وأخوه إلا أن همر نحو «اشترءوا الصلاة» من ضعف ذلك
 ولو وقعت مسدكرا وقد صممت الواو - لقلت اشترؤوا فصمت صمة الواو فأنشأت بعدها
 واوا ، كأنك تستدكر «الصلاة» أو نحوها فسمت الصوت إلى أن تذكر الحرف واو استدكرت
 وقد كسرت لقلت اشترؤى ، فأنشأت بعد الكسرة ياء ولو استدكرت وقد فتحت الواو
 لقلت اشترؤا^(٦) ، كما أنك لو اسدكرت بعد من ، وأنت تريد الرحل ونحوه لقلت يما ،
 لأنك أشعب فتحة من العلام ، وفي مد مدو وفي هؤلاء ، هؤلاءى وحكى صاحب الكتاب
 أن بعضهم قال في الوقف قالوا ، وهو يريد قال
 وحكى أيضا هذا سفيي كأنه اسدكر بعد السوين فاضطر إلى حركته فكسره وأحدث
 بعده ياء ولو استدكرت مع الهمز لقلت اشترءوا فالواو بعد الهمزة واو طال الهجة وليست
 كواو قولك احترءوا ، وأنت تريد افعلوا من الحرأة

* * *

(١) سورة الكهف ١٧

(٢) هو المطوعى (أبحاف فصلاء السر ١٧٥)

(٣) سورة المزمل ٢ ، وفي البحر (٨ ٣٦) «وفرا الجمهور فم الليل تكسر الميم
 على أصل التقاء الساكنين، وأبو السَّيِّد يسميها اسعا للحركة من القاف ، وقرأ بفتحها طلبا
 للفتح»

(٤) سورة الكهف ٢٩ ، وفي البحر (٦ ١٢) «وقرأ أبو السَّيِّد قعب وقل الحق
 بفتح اللام حسب وقع قال أبو حاتم وذلك ردىء في العرصة»

(٥) انظر الحصائص ٣ ٨٧

(٦) انظر المصدر السابق ١٢٢

هنّ ذلك قراءة الحسن وأبي السّمال « وَتَرْكَهُمْ فِي طُلُمَاتٍ (١) » ، ساكنة اللام
قال أبو العصب لك في طُلُمَاتٍ وَكِيَّرات ثلاث لغات إتباع الصم الصم ، والكسر الكسر ،
ومن استعمل اجتماع الثقلين فتارة يعدل إلى المعتج في الثاني يقول طُلُمَاتٍ وَكِيَّرات ، وأخرى
يسكن مفعول ، طُلُمَاتٍ وَكِيَّرات ، وكل ذلك حائر حسن فأما فَعْلَةٌ بالمعتج فلا بد فيه من
الثقل لإساعا ، مفعول ثَمَرَةٌ وَلَمَرَات ، قال

ولا رأوا نادياً رَمَكُنَا على موطن لا يحلط الحدّ بالهزل (٢)

وقال السابعة

وَمَقْعُدُ أَيْسارٍ على رَمَكَاتِهِمْ ومربط أفراس وباد وملعب
وعليه قراءة أبي جعفر (٣) (من وراء الْحُحَرَات (٤))

وقال بشر

حي سقيابهم بكأس مرة مكروهة حُسَوَاتِهَا كالعلقم
وقد أسكوا [و٩] المعتوج ، وهو ضرورة ، قال لبيد
رُحِلَ لَشَقَّةٍ وَنُصْصَ نَصَا لَوَغَرَاتِ الْهَوَاحِرِ وَالسُّمُومِ (٥)

وقال ذو الرمة

أنت ذكرٌ عَوْدَنَ أَحْشَاءِ فَلِه حُفُومًا وَرَفَصَاتُ الْهَوَى فِي الْمَاصِلِ (٦)
وروي ذلك كله وروى أيضا أن بعض قيس قال ثلاث طُنَاب فأسكن موضع العن
وروي عن أبي زيد أيضا عنهم ثَرْيَه وَشَرَنَات وهو الحنظل والسكبي عندي في هذا أسرع
منه في نحو رفصات ووغرات ، من فكل أن قبل الألف ياء ، حركه مفتوحا ما قبلها ، وهذا
شرط اعتدالها ما قبلها أَلِها وتحتاج أن تصدر من ذلك مدّ مفعول
لو قلب أَلِها لوجب حذفها لسكونها وسكون الألف بعدها وليس في نحو رفصات ما يوجب
الاعتدال من الحركة وكان رفصات أقرب مأخذا من ثمرات من كل أن رفصة حدث ومصدر

(١) سورة القدر ٧

(٢) انظر الكتاب ٢ ١٨٢

(٣) هو الإمام أبو جعفر زيد بن العفّاق الحارومي المدني أحد القراء العشرة تابعي مشهور كبير القدر ويقال اسمه حدث بن فيروز وقيل فيروز عرس القرآن علي مولا عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة ، وعبد الله بن عباس واسم هريرة وروي عنهم . وروي القراءة عنه يافع بن أبي نعيم وغيره ، مات سنة ١٣٠ هـ بالمدينة طبعات ابن الجوزي ٢ ٣٨٢

(٤) سورة الحجرات ٤

(٥) الوغرات جمع وعرة وهي سده الحر وانظر الديوان ٦

(٦) رفصات الهوى ما تفرق من هواها في قلبه وانظر الديوان ٤ ٤

والمصدر قوي الشبه باسم الفاعل الذي هو صفة ، والصفة لا تحرك في نحو هذا ، نحو صفة
وصفات ، وحذلة (١) وحذلات وبذلك على قوة شبه المصدر بالصفة وقوع كل واحد منهما وقوع
صاحبه ، وذلك نحو قول الله تعالى « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْحَابُ مَاؤُكُمْ غَوْرًا (٢) » أى عائرا ،
وقولهم قم قائما ، أى قياما ، وعليه قول المرردى

ألم يرى عاهدت ربي وإني لسنّ رياح قائما ومقام
على خلعة لا أشتّم الدهر مسلما ولا حارحا من في رور كلام (٣)
أى ولا يحرح حروحا وعليه أيضا كسروا المصدر ، وهو فَعَلٌ على ما بكسر عليه فاعل و
الوصف وهو فواعل أشتدنا أبو علي

وليك يا عام بن فارس قُرُؤل معيدٌ على قتل الحما والهواجر (٤)
يريد جمع هُجر فكأنّه كَسَرَ هاجرا على هواجر
وأشدنا أيضا

فلنكّ حالَ الدهر دوتك كلّ وكنت لقيّ تحرى عليه السوائل (٥)
يريد السيول جمع سئل ، وهو كسر حدا فكذلك سَهْلٌ سَيْئًا إسكانٌ نحو رفصة ووعرة
لكونهما حديين ومصدرين لشبههما بالصفة ويريد في أنسك تسكين ص ما لانه حرف علة
لما نُحِقْتُ من الاعتذار من تحريك عسه - امساعهم من تحريك العس في فعلة إذا كانت حرف
علة ، وذلك نحو حَوَرَاتٍ وَلَوَرَاتٍ وَنَصَابٍ ألا يرى أنه أو حرك فقل حَوَرَاتٍ وَنَصَابَاتٍ
لوحت أن مصدر من صحه العس مع حركتها وانصاح ما قبلها بأن يقول أو أعللت لوحت القاب .
تأقول حارات وباصاب ، فلتنس ذلك عما عيه في الواحد ألف مفعلة نحو قارة (٦) وقارات وحارة

(١) الحذلة وبكسر داله المرأة العظيمة الساق المستديرتها ، والجمع حذال
(٢) سورة الملك ٣

(٣) روى « واقعا » مكان « قائما » الرياح الباب العظيم ، يصى باب البيت ومقسام
ابراهيم صلى الله عليه وسلم ويروى ان المرردى حج فعاهد الله بين الباب والمقام ألا يهجو أحدا
وأن يهجو نفسه حتى يجمع القرآن حفظا ، فلما قدم البصرة فهد نفسه وحلف ألا يطلق فيده عنه
حتى يجمع القرآن ، وقال

ألم يرى عاهدت ربي

انظر الكتاب ١ ١٧٢ وشرح سواهد الساجيه ٧٢ وما بعدها
(٤) الست لسلمة بن الحرث الأيماري يحاطب عامر بن الطفيل فرزل ، بالصم اسم
فرس كان في الجاهلية ، قال ابن الأعرابي هو فرس عامر بن الطفيل المعيد الذي يعاود
الشيء مرة بعد مرة (اللسان فرزل وهجر)
(٥) رواه في اللسان (لهي) عند مسبوت والتقى الفصح الشيء الملقى لهواه ، وجمعه
لهواه

(٦) القاره الحبل الصغير المنقطع عن الحبال .

ولما هو احتلاس وإعطاء فيلطف عليهم فيرون أنه إدغام ، ولما هو إعطاء للحركة وإصعاف للصوت ، وهذا كما يروى في قوله

« وَمَسَحِهِ مَرُّ عُقَابِ كَابِرٍ » (١)

أن الحاء مدعمة في الهاء ، وبالنسبة شغرى كسب يحور ليدى نظر أو من يُعْلِد إلى أدنى مكر
أن مدعى أن ها [١٠ ط] إدغاما أو أن تجمع بين ساكنين وقد قابل به حرة التفعيل ، وإذا
وقع الساكن إلى مدية الحس فقد سقطت كلفة إلتعاب اللبس ، ألا ترى أن ورن قوله « ومسحبي »
معاعل ، فالحاء مقابل ها عين « عل » ، والعين ، أول الوند ، وهي كما ترى وتعلم محركة أفبقابل
في الوند الساكن بالمشرك ؟ وإذا أفصى الأمر في السعور إلى ها ها حَسَر شبهة اللبس والهاء ،
وقد قلنا في كتابنا الموسوم « سر الصاع » (٢) في هذا ما فيه كفاية وعاء

قال ابن محاهد وقد روى عن محاهد والحسن « تحطيف » ولم يسلما أن أحدا قرأ حطف
بفتح الطاء مفعلاً هذا الحرف يحطف ، وأحسب أن هذا غلط من رواه

قال أبو المصح قد قلنا في كتابنا الموسوم « بالمصنف » وهو شرح تصريف عثمان في
بحر هذا من قوله

وما كل مساح ولو سلف صفقه سراج ما قد فاته برداد (٣)

وإذا تأملنا أعنى عن إعادته إن شاء الله ، وحمله أن يكون اسغى تحطيف عن حطف في
الماضي وحاء المضارع عليه كما أن قوله « ساف » يكون مسكناً من « سليف » ، وإن لم يستعمل ،
اسمائه سلف عنه وقد شرحناه هناك فتركناه هنا

* * *

(١) قوله

« كأنها بعد كلال الأحرار »

المسح ان تمتع الابل وتدبرها وتهرلها نصف نافع نافع بعد طول السير والاجهاد نسه
« ما مفعله كسرت حاحيا عند انصافها (الكتاب ٢ ٤١٣ ، وسر صاعه الاعراب
٦٥ ١)

(٢) انظر سر صاعه الاعراب ١ ٦٥ ٦٦

(٣) انظر الصفحة ٥٣ من هذا الجزء

ومن ذلك قراءة الحسن بخلاف ومجاهد وطلحة بن مصرف (١) وعيسى الهمداني (٢)
«وَقَوَّدها الناس» (٣)

قال أبو الفتح هذا عندنا على حذف المضاف أي دو وقودها ، أو أصحاب وقودها
لناس ، وذلك أن الوقود بالصم هو المصدر ، والمصدر ليس بالناس لكن قد جاء عنهم الوقود
بالصح في المصدر ، لقولهم وَقَدَّتِ النارُ وقودًا ، ومثله أُولِغَتْ به وكوعًا ، وهو حسن
لقول ملك ، كله ساد والباب هو الصم

وكان أبو بكر يقول في قولهم بوصأت وصوًا إن هذا المصوح ليس مصدرًا ، وإنما هو صفة
مصدر محذوف قال وتعديره توصأت وصوًا وصوًا ، لهو لك توصأت وصوًا حسًا ،
لأن الوصوء عنده صفة من الوصاة

وقرأت على أبي علي في نوادر أبي زيد رجل ساكوت نُس الساكوتة فقال قياس مذهب
أبي بكر في الوصوء أن يكون هذا على أنه أراد رجل ساكوت نُس السكة الساكوتة
وعليه قولهم فيما حكاه الأصمعي رجل نُس الصارورة ، أي نس الصرة ، أو المصرة الصارورة
وأما قولهم لص نس اللصوصية ، وخُرُ نُس الحرورية ، وخصصته بالشئ خصوصية -
إن شئت قلت هو على مذهب أبي بكر لص نس اللصة اللصوصية ، والحصّة الحصوية
والحرية الحرورية

وإن شئت قلت عبر هذا ، وذلك أن ما لا يحيى من الأملة نُسسه فدحى إذا اتعانت ياء
الإصاغة به ، وذلك كقول الأعشى

وما أنبئي على هيكل نساہ وصلب فيه وصارا (٤)

(١) هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب بن محمد ، كوفي تابعي كبير ، له احسان في
انفراد نسب اليه ، أحد الفراء عرصا عن ابراهيم بن يزيد النخعي والأعمش ويحيى بن
وناب وروى الفراء عرصا عنه عيسى بن عمر الهمداني وابان بن بعل وعلي بن حمزة الكسائي
وكانوا يسمونه سيد الفراء مات سنة ١١٢ هـ (طبقات الفراء لابن الحرري ١ ٣٤٣)
(٢) هو عيسى بن عمر الهمداني الكوفي النخعي المعري الكوفي بعد حمزة عرص
عليه الكسائي - مات سنة ١٥٦ هـ وفيل سنة ١٥ (طبقات الفراء لابن الحرري ١ ٦١٢)
(٣) سورة البقرة ٢٤
(٤) بعده

راوح من صلوات الملك طورا سجودا وطورا حوارة
بأعظم منه بقي في الحساب إذا السحاب بعض العمارا
اسلي صاحب اسل ، وهي العصا التي تدق بها الناقوس صلب صور الصليب
سار سكر (الدنوان ٥٣)

فَيَقُولُ كَمَا تَرَى فَيَقُولُ ، ولولا ياء الإضافة لم يحر ذلك ، ألا ترى أنه لم يأت عنهم فيقول ؟
وكذلك قولهم في الإضافة إلى تحية تَحَوَّى ، ومثاله تَهَلَّى . وليس في كلامهم اسم على فعل ،
فكذلك حار خصوصية وأختاها ، هذا مع ما حكى [١١٠] عنهم من القبول والوصوه والولوع والوقود ،
فإذا جاء هذا المثال في المصدر من غير أن تصحح ياء الإضافة فهو شأن يأتي معهما أحذر

• • •

ومن ذلك قراءة رؤيه ومثلا ما نعوصه^(١) ، بالرفع
قال ابن محاهد حكاه أبو حاتم عن أبي عبيدة عن رؤيه
وقال أبو الصبح وجه ذلك أن « ما » ها هنا اسم مدركة الذي ، أي لا يستحي أن
يصرب الذي هو نعوصه مثلاً ، فحذف العائد على الموصول وهو بمدأ
ومثله قراءة بعضهم « تماماً على الذي أحسن^(٢) » ، أي على الذي هو أحسن وحكى صاحب
الكتاب عن الحليل ما أدا بالذي قائل لك شيئاً أي الذي هو قائل لك شيئاً وعلمه قوله
لم أر مثل الغتبان في غير الـ أيام يستنون ما عواقبها^(٣)
أي تسنون الذي هو عواقبها ، وحذف المصدر من هنا ضعيف ، لأنه ليس فصلة كالألف
في نحو قولك صربت الذي كلمت ، أي كلمته
وإن شئت كان تقديره يستنون أي شيء عواقبها فتكون ما اسمها ما وعواقبها حمرا
عنها ، والحملة في موضع نصب يستنون وحر فيها العلق ، لأنها صد يدكرون ويعلمون
فيحري محري فذلك لانس أيضاً أحق بكدا وأتذكر أريد أفضل أم عمرو

• • •

، من ذلك قراءة بريد البربري ٢ وعلم آدم الأسماء كلها ، (١٠)

(١) سورة البقرة ٢٦

(٢) سورة الأنعام ١٥٤ والرفع عن الحسن والاعص كما في الانحاف ١٢٢

(٣) لعدي بن زيد وفي الأصل عن دالباء ، وهو تحريف وما اسماه هنا عن ك وهامس
الأصل وروى عنه جمع عقبة بضم فسكون وهي الشدة وروى عن قال ابن السحري
قوله « في عن الأنام » يدل على أنهم قد استعملوا العن المحرك الأوسط في البيع
والأسهر عنه في البيع غسا فسكون وسطه والأعلب على العن المفتوح أن يستعمل في الرأي ،
فعله عن يعن مثل فرج يفرج يقال عن رأيه ، والمعنى في رأيه ومفعول العن في البيت
محدوف ، أي في عن الأنام أيهم (الألف طبعه دار الكتب ٢ ١٤٧ والحجراته
٢١ ٢)

(٤) سورة البقرة ٢١

قال أبو الفتح يسعى أن يُعلم ما أذكره ها ، وذلك أن أصل وضع المفعول أن يكون فصلة
وتعد المفاعل ، كصرب ريد عمرا ، فإذا عاينهم ذكر المفعول قدموه على المفاعل ، فقالوا صرب
عمرا ريد فإن اردادت عايتهم به قدموه على الفعل الناصبه ، فقالوا عمرا صرب ريد فإن
تظاهرت العاية به عقدوه على أنه رَبُّ الحملة ، وتجاوزوا به حد كونه فصلة ، فقالوا عمرو
صربه ريد ، فحاشوا به محيئا يساق كونه فصلة ، ثم رادوه على هذه الرتبة فقالوا عمرو صرب
ريد فحدهوا صميره وتَوَّه ولم ينصوه على ظاهر أمره ، رعة به عن صورة الفصلة وتحاميا
لنصبه الدال على كون عمره صاحبة الحملة ، ثم لم يرصوا له هذه المرة حتى صاعوا الفعل
له ، وسوه على أنه محصوص به ، وألغوا ذكر المفاعل مُطَهَّرًا أو مصمرا فقالوا صرب عمرو
فاطرح ذكر المفاعل السته نعم ، وأسندوا بعض الأفعال إلى المفعول دون المفاعل أَلْتة ، وهو قولهم
أولعت بالشئ ، ولا يقولون أولعى به كذا وقالوا ثُلِحَ فؤاد الرجل ولم يقولوا ثَلَحَهُ كذا ،
وامتنع لونه ولم يقولوا امتنعه كذا ولهذا بطائر ، فرفض المفاعل ها أَلْتة واعتماد المفعول به
أَلْتة دليل على ما قلناه فاعرفه

وأطى سمعت أولعى (١) به كذا ، فإن كان كذلك فما أقله أيضا !

وهذا كله يدل على شدة عايتهم بالفصلة وإنما كانت كذلك لأنها تحلو (٢) الحملة ،
وسجلها سبعة المعنى لها ألا ترى أنك إذا قلت رعت في ريد أفيد منه إيثارك له ، وعمايتك
به ، وإذا قلت رعت عن ريد ، أفيد منه اطراحك له وإعراضك عنه ، ورعت في الموصعين
بلمط واحد [١١ ط] ، والمعنى ما تراه من استحاله معنى رعت إلى معنى رهدت ، وهذا الذى دعاهم
إلى تقديم المصطلات في نحو قول الله سبحانه « وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ » (٣) وإنما موضع
اللام السأخير ، ولذلك قال سيويه إن الحصة ممن لا يعلم كيف هى في المصحف يقرؤها
« وَلَمْ يَكُنْ كُفُوًا لَهُ أَحَدٌ » (٤)

فإن قلت فقد قالوا ريدا صربه فمضوه ، وإن كانوا قد أعادوا عليه صميرا يشعل الفعل

(١) في القاموس « ولع به كوحل ولعاه محركه وولوعا بالفتح ، وأولعته ، وأولع به
بالضم »

(٢) في مسحتى الأصل تحلو ، والظاهر ما أسسا .

(٣) سورة الصمد ٤

(٤) عبارة سيويه « وجميع ما ذكرت لك من التقديم والسأخير والالقاء والاستقرار عربى
حيد كبير ، فمن ذلك قول الله عز وجل ولم يكن له كفوا أحد . وأهل الحصة من العرب
يقولون ولم يكن كفوا له أحد ، كأنهم أحروها حيث كاسب غير مستقرة (انظر الكتاب ٢٧١)

بعده عنه حتى أصبحوا له فعلا يصبه ، ومع هذا فالرفع فيه أقوى وأعرب ، وهذا صدى ما ذكرته من حملهم إياه رَبُّ الحملة ومبتدأها في قولهم ريد صرته

قيل هذا وإن كان على ما ذكرته فإن فيه عرضا من موضع آخر ؛ وذلك أنه إذا نصب على ما ذكرت فإنه لا يعدم دليل العناية به ، وهو تقديمه في اللفظ منصوبا وهذه صورة اسصاب المصلة مقدمة لتدل على قوة العناية به ، لاسيما والفعل الناصب له لا يظهر أبدا مع تفسيره ، وصار كأن هذا الفعل الطاهر هو الذي يصبه ، وكذلك يقول الكوفيون أيضا

فإذا ثبت هذا كله قوة عبايتهم بالمصلة حتى ألغوا حديث الفاعل معها ، وسوا الفعل لمفعوله فقالوا صُرب ريد - حَسَنَ قوله تعالى «وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا» ؛ لما كان العرص فيه أنه قد عرفها وعلمها ، وآس أيضا عِلْمُ المحاطين بأن الله سبحانه هو الذي علمه إياها بقراءة من قرأ «وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا» وسحوة قوله تعالى «إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا»^(١) ، وقوله تعالى «وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ صَعِيحًا»^(٢) ، هذا مع قوله «خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَلَقٍ»^(٣) وقال (سبحانه) «خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ»^(٤) ، وقال (تبارك اسمه) «خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ»^(٥) ، بعد علم أن العرص بذلك في جمعه أن الإنسان مخلوق ومصعوف وكذلك قولهم صُرب ريد إنما العرص منه أن يُعلم أنه مصرب وليس العرص أن يُعلم من الذي صربه فإن أريد ذلك ولم يدل دليل عليه فلا بد أن يذكر الفاعل فقال صُرب فلا ريدا . فإن لم يفعل ذلك كلف علم العصب

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن (رحمه الله) «أَنْبِئِهِمْ»^(٦) «يورن أعظمهم» وروى عنه «أَنْبِئُهُمْ» بلا همز ، وروى عن ابن عامر «أَنْبِئِهِمْ» بهمز وكسر الهاء قال ابن محاهد وهذا لا يحور قال أبو الفصح أما قراءة الحسن «أَنْبِئِهِمْ» ، كأعظمهم فعلى إبدال الهمزة ياء على أنه يقول أَنْبِئْتُ كَأَعْظَيْتُ . وهذا صعيص في اللغة ، لأنه يدل لا تحيف ، والمثل عبدنا لا يحور لا في ضرورة الشعر

(١) سورة الماعز ١٩

(٢) سورة النساء ٢٨ ، وفي نسخة الأصل وك «وخلق الانسان عجولا» فجمع حرا

من هذه الآية وآية «وكان الانسان عجولا» سورة الاسراء ١١ .

(٣) سورة العلق ٢

(٤) سورة الرحمن ٣

(٥) سورة الرحمن ١٥

(٦) سورة النقرة ٣٣

وحدثنا أبو علي قال . تلقى أبو زيد سيديوه فقال سمعت العرب تقول قرئت وتوصيت
فقال له سيديوه فكيف تقول في المصارح ؟ قال أقرأ هذا آخر الحكاية عن أبي علي (١)
وراد أبو العباس محمد بن يزيد فيها فقال له سيديوه فقد تركت إذا مذهبك
وسحوه قراءة « أن تنونا » (٢)

وسحور على هذه القراءة « أنيسهم » على أصل حركة الهاء وهو الصم ، كقراءة من قرأ
« فَحَسَمْنَا بِهِ وَبَدَارَهُو الْأَرْضِ » (٣)

وأما قراءته على الرواية الأخرى « أنيسهم » فهو على قياس المحمص الصريح والك في
هذه الهاء على [١٢ و] هذه القراءة الصم والكسر
أما الصم (٤) فمن وجهين

أحدهما وهو الأظهر إحراجها على الأصل منه

والآخر وفيه الصعقة ، وهو أن هذه الباء لسبب ثلاثة وإنما احتلتها بحمص الهمره
وذلك أن الهمة إذا سكنت مكسورا ما قبلها فتحصيفها القياسي أن يحاصها في اللفظ ياء ،
وذلك قولك في دئت ديب ، وفي شر شر ، فقله « أنيسهم » بباء ساكنة يدعى أن
يكون على التحصيف القياسي ، لا على أنه أبدل الهمة بياء إندالا مستكرها على حد قواهم في
البدل قرئت كأعطيت وإنما كان ذلك كذلك من قبل أنه لو أبدل لكان قد أخرج الهمة
على أصلها إلى دوات الباء ولو كان فعل ذلك لوحت حذفه كما يحذف لام أعطيت وأعريت
لوقف والحرم . كما حذفها في القراءة الأخرى لما أبدل فقال « أنيسهم » ولو اعتقد أنه
قد أبدل التة لما حار إثبات الباء في موضع الوقف . كما لا سحور أعطيتهم ولا أعريهم إلا أن يحمل
ذلك على الضرورة ، وإثبات الباء في موضع الحرم والوقف كقولاه

ألم تأتلك والأنساء سمي عما لا مت لئون سمي رباد (٥)

(١) عبارة أبي علي « وحكى عن أبي زيد قال قلت لسيديوه سمعت قرئت وأعطيت .
قال فكيف تقول في المصارح ؟ قال أقرأ قال يزيد سيديوه أن قرب مع أمرا لا سمي لأن
أمرا على الهمره وقرئت على القلب ، فلا يكون أن يعبر بعض الأملة دون بعض فدل ذلك على أن
العامل لذلك غير فصيح ، وأنه محط في لغة (انظر الحجة السخنة المصورة بدار الكتب رقم
٤٦٢ الجزء ٢ الورقة ٩٦)

(٢) سورة يونس ٨٧ ، وفي البحر (٥ ١٨٦) « مرا حمص في رواية هيرة تنونا
الباء وهو سهيل عن قياسي ، ولو جرى على القياس لكان بين الهمة والألف ، »

(٣) سورة القصص ٨١

(٤) سباني ذكر وجه الكسر في الصفحة ٧

(٥) البيت لقيس بن رهير العسبي ويروي ألم يلعك مكان ألم ياتيك (الكتاب ٢ ٥٩
والمواد ٢ ٣ ، والأعاني ١٦ ٢٨)

.. لأن فعل ذلك نفيه على هاتين ضرورتان :

إحداهما • الإبدال ، ولا ضرورة إليه .

والآخر (١) إثبات حرف العلة في موضع الوقف ، وذلك ضرورة أمحش من الأولى ، لكثرة الإبدال على قسحه ، وقلة إثبات حرف اللين في موضع الوقف لكن إذا اعتقد أنه حُفِيفٌ لم يكن في هذه القراءة ضرورة ألتة ، وفي هذا كاف

وإذا كان «أسِيهم» إنما هو على السحيف القياسي ، فكأن الهمة حاصرة لأنها هي الأصل ، إذ كان السحيف له أحكام التحقيق ألا ترى إلى صحة الواو والياء في تحفيف صوء وفيء ، وذلك قولك هذا صَوٌّ وَفَى وَبَوٌّ وَشَى ، بصمة الواو والياء مع حركتهما وانصاح ما قبلهما ، وترك قلبيهما ألسن لذلك يدل على أن الواو والياء لما تحركتا بحركة الهمة المحدوفة للسحيف كانتا لذلك في حكم الساكنين ، فكما تصحان ها ساكتين في صوء وبوء وفيء وشى كذلك صحنا متحركين في صَوٍّ وَبَوٍّ وَشَى ، وعلى ذلك صحت الواو والياء أيضا في تحفيف نحو حيثل (٢) وحوث (٣) إذا حُفِّفَت فقلت حَلَّ وَحَوَّبَ ، فكما تكون الياء مصبومة مع التحقيق في قوله «أسِيهم» فكذلك تكون مصبومة مع التحفيف في قولك «أسِيهم» لِمَا نَسَاهُ من أن حكم الهمة المحففة حكم المحققة

وسألت أبا علي (رحمه الله) فقلت من أخرى غير اللارم محرى اللارم فقال في تحفيف الأحمر لَحْمَر ، أبحور له على هذا أن يقلب الواو والياء في حَوَّبَ وَحَيْلَ أَلَمَا ، فيقول حاب وحال ؟ فقال لا ، وأوماً إلى أن حكم القلب أقوى من حكم الاعتداد بالحركة في لَحْمَر ، أي فلا يسلح في الحوار ذلك لشاعره ، وهو كما ذكر

وقد يحور عدى في قراءة الحسن (رحمه الله) هذه أن يكون أراد «أسِيهم» ، كقراءته في الأخرى إلا أنه أشع الكسرة فأشأ عنها ياء ، فقال «أسِيهم» ، كما قد يحور ذلك في قوله «ألم» [١٢ ط] يأتبك ، فإنه أشع الكسرة فمطها فملعت ياء ، وعليه الرواية

(١) كذا في السحيفين، كانه نفاذ إلى الحمر « اساب »

(٢) الحنل الصع

(٣) الحوَّب الواسع من الأودة والدلاء وانظر في الكلام عن اللطيف كتاب الحصاص

الأخرى التي ذكرها أبو الحسن وهي قوله - ألم يأتك ، وعليه أيضا ما وحّه معصم قوله
* كأن لم ترا قبل أسيرا بمايا * (١)

قال أراد لم ترَ ، ثم أشع الصلحة فأشأ عنها ألما
فإذا حار ذلك ساع الصم في الهاء أيضا على أصل صحتها
فإن قلت فهل يجوز أن تقول إنه لم يعتد بالياء لما كانت رائدة محلبة للإشباع ،
فحرت لذلك محرى ما ليس موحودا ، كما أن من مد «أوائل» إتساعا كما يرى ، على حد قوله
* بنى الدباسر تنقأ الصياريف * (٢)

قال على هذا أوائيل ، أقر الهمزة بحالها بدلا من واو أو أول لبعدها من الطرف بالياء الحاحرة ،
لأن هذه الياء لَحَقُّ (٣) وَبَيَّفٌ محلبة للإشباع ، وليست لها عصمة ولا مُسَكَّة ، فحرت محرى
المصدرة ألتة كما يهمر فيقول أوائل فكذلك يهمر فتقول أوائيل ، ولا يحول بالياء حاحرا
لما ذكرنا ، ولا يحرى عدى محرى ياء طواويس وبواويس إذ كانت الياء هناك ثابتة القدم ،
لكونها بدلا من واو ناووس وطاووس الثانية ؟

فالجواب أنه إن ذهب إلى هذا على ما رمته كسر الهاء أيضا ، وذلك أن أقصى ما في

(١) صدره .

« وبصحك مى شبيحة عشمية »

والبيب لعبد يعوث بن وفاض الحارثي ، وكان أسر يوم الكلاب ، أسرته التيم . قال أبو علي
القالى « قال الأحسن رواية أهل الكوفة كان لم ترن قبل وهذا عندي خطأ ، والصواب
تري ، بحدف النون علامة الحرم »
ومضى المعنى أن أنا على حرحه « فقال أصله رأى بهمرة بعدها ألف ، كما قال سراقه
البارقي

« أرى عيسى ما لم ترأياه »

ثم حذف الألف للحارم ، ثم أبدلت الهمزة ألفا لما ذكرنا ، ويريد « بما ذكرنا » أحراء
المحرك محرى الساكن وعكسه (انظر ديل الأماي ١٣١ وما بعدها ، وسر صناعه الاعراب
١ ٨٦ ، والمعنى وحاسية الأمر عليه ١ ٢٢ و ٢١ ٢)
(٢) صدره

« سقى يداها الحصى في كل هاحرة »

والست للعروق ، ويروى الدراهم مكان الدناير والهاجرة نصف النهار عند اشتداد
الحر والتنفاد النقد ، وهو تمسر الدراهم يصف ناقه سرعة السر في الهواجر ، فيقول
أن يديها لشدة وقعها في الحصى تنميانه فيقرع بعصه بعضا ويسمع له صليل كصليل الدراهم ،
إذا أسفدها الصيرفي مضى ردها عن حدها (انظر الحصائى ٢ ٣١٥ ، والكشاف
١ ١ ، والحراة ٢ ٢٥٥)

(٣) لحق ، يريد لاحقة قال في الأساس « وهو من اللحى من اللاحقين »

« **هَلْ يَكُونُ الْيَاءُ فِي «أَنْبِيَهُمْ» مِنْهُ إِشْبَاحًا لِأَحْكَمِ لَهَا فَكَأَنَّهَا لَيْسَتْ هُنَاكَ وَإِذَا لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ كَسْرَةُ الْيَاءِ - وَهِيَ تَدْعُو إِلَى كَسْرِ الْهَاءِ - فَعَلَى أَى الْوَحْهَيْنِ حَمَلَتْهُ فَكُسِرَ الْهَاءُ هُوَ الْكَلَامُ** »

وأما حديث كسرها من القدمة الأولى (١) - وأنت تنوى بأنبيهم التثنية القياسية - فهو على معاملة اللفظ ؛ وذلك أن المفعول به الآن وإن كان تحميها إعرافا هو الياء ألينة فعامل لمعطها معاملة بحوه وبطرده ، فكُسِرَتِ الْهَاءُ مع هذه الياء كما تكسر في بحر عليهم وإليهم ، كما أن قول الله (عر وحل) : لَكِنَّا دَوَّ اللَّهُ (٢) ، أصله لكن آنا ، فحذفت الهمزة وألقيت حركتها على النون فامتحت فصارت في التقدير (لكمنا) ، فلما التقى الحرفان المثلان ، حركين كُره ذلك ، وإن كانت حركة النون الأولى عر لارمة من حيث كانت من أعراف السجدة ، وأحرقت محرى اللارمة ، فأسكنت الأولى وأدعمت في الثانية . حملا على حاصر الحال وإحراء عر اللارم محرى اللارم (٣)

وقد كتبنا في الحصائص بابا ممردا في إحراء العرب عر اللارم محرى اللارم ، وإحراء اللارم محرى عر اللارم ، فكتبنا به عن إعادته لثلاث يطول هذا الكتاب (٤)

نعم وإذا كانت العرب قد أحرقت الحرف الصحيح في بحر هذا محرى ما لا يعتد به حتى لم يحصلوا بلفظ بحر قولهم منهم واصر بهم فأن بحروا الياء الساكنة محرى ذلك إحصائها ، ولأن لمعطها نفسها داع إلى الكسر - أحذر

وأما الرواية عن ابن عامر «أنبيهم» بالهمز وكسر الهاء فطريقه أن هذه الهمزة ساكنة والساكن ليس بحاجر حصين عندهم فكأنه لا همزة هناك أصلا - وكأن كسرة الماء على هذا محاوره للهاء ، فذلك كسرت [١٣] وكأنه على هذا قال «أنبيهم»

ويدل على ما ذكرناه من ضعف الساكن أن يكون حائرا حميها قولهم قَبِيَّةٌ (٥) وهي من قَبَوْتُ ، وَصِيَّةٌ وهي من صَوْتُ ، وَعِلْيَةٌ وهي من عَلَوْتُ ، وَعِذْيٌ (٦) وهو من قولهم أَرْضُونَ عَدَوَابَ ، وَبِلَى سَفَر لِقَوْلِهِمْ فِي مَعَاهِ يَلَوُ ، وهو من بَلَوْتُ ومنه ناقة حِلْيَان (٧) وهي من علوت ، ودَنَّةٌ (٨) مَهَارٌ وهو من تَهَوَّرَ وفلان قَذِيَّةٌ في هذا الأمر وهو من القَذْوَةِ وأصله

(١) سبق ابرحه الاول في الصفحة ٦٧ (٢) سورة الكهف ٣٨
(٣) الحصائص ٣ ٩٢ (٤) انظر المصدر السابق ٨٧ وما بعدها
(٥) القبيصة الكسبة ، أي الكسب
(٦) العدي والعداء الأرض الطسه التربة الكريمة المست التي ليست سمحه
(٧) ناقة عليان طولها حسيمة
(٨) الدنة الكثير من الرمل

كله قَبْرٌ ، وَصِنُوءٌ ، وَعِجْلَةٌ ، وَعِدْنٌ ، وَيَلُوسٌ ، وَبَاقَةٌ عَلْوَانٌ ، وَدَنَةٌ وَهَوَارٌ ، فَقُلْتُ الْوَائِ وَ
 ذَلِكَ كَلَهُ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ، وَلَمْ يَعْتَدِدِ السَّاكِنَ بَيْنَهُمَا حَاحِرًا لَصَعْفَهُ ، فَكَأَنَّ الْكَسْرَةَ تَشَاطَرُ الْوَائِ
 فَتَقْلِبُهَا لِذَلِكَ يَاءً ، كَمَا تَقْلِبُهَا لَوْ لَمْ تَحُدْ بَيْنَهُمَا حَاحِرًا فَكَذَلِكَ الْهَمْزَةُ فِي «أَسْثِيمٍ» لَا تَحْجَرُ
 عَلَى هَذَا السَّحْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

وَرَوَيْتُ عَنْ أَبِي رَيْدٍ فِي أَحَدِيَاهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ، وَعَنْ عَيْرِ أَبِي رَيْدٍ مَسْهُمٍ وَمَسْهُمٍ وَمَسْهُمٍ وَبِكِيمٍ ،
 أُخْرَى كَافٍ الْمَصْرُ مَحْرِي هَائِهِ ، وَشَرَى هَذَا فِيمَا بَعْدَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 فَقَدْ عَلِمْتُ بِذَلِكَ أَنَّ قَوْلَ ابْنِ مَحَاهِدٍ هَذَا لَا يَحْجَرُ لَا وَحْدَهُ لَهُ ، لَمَّا شَرَحَاهُ مِنْ حَالِهِ
 وَرَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَأْلُ فِيمَا عَلِمَهُ نَصَحًا ، وَلَا يَلْزِمُهُ أَنْ يَرَى عَصْرَهُ مَا لَمْ يَرَهُ اللَّهُ
 (بَعَالَى) إِيَّاهُ وَسَحَابَانِ الْقَاسِمِ الْأَرْرَاقِ بِنِ عِبَادِهِ ، وَإِيَّاهُ بِسَائِلِ عَصْمَةٍ وَبِوَفِيقَا وَسَدَادَا بِمُفْصَلِهِ

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ يَرِيدُ «لِلْمَلَائِكَةِ اسْحُدُوا» (١)
 قَالَ أَبُو الْفَتْحِ هَذَا صَعِيفٌ عَدِيدًا حِدًا ، وَذَلِكَ أَنَّ «الْمَلَائِكَةَ» فِي مَوْضِعِ حَرْفٍ ، فَالْيَاءُ إِذَا
 مَكْسُورَةٌ ، وَيَحِبُّ أَنْ يَسْقُطَ صِمَّةُ الْهَمْزَةِ مِنْ «اسْحُدُوا» ، لَسَقُوطِ الْهَمْزَةِ أَصْلًا إِذَا كَانَتْ وَصْلًا
 وَهَذَا إِنَّمَا يَحْجَرُ وَيَحْوِي إِذَا كَانَ (٢) مَا قَبْلَ الْهَمْزَةِ حَرْفٌ سَاكِنٌ صَحِيحٌ بِحَوَقْوَاهُ (عَرَوْحِلُ)
 «وَقَالَتْ اأَحْرَحُ» (٣) ، وَادْخُلْ ادْخُلْ ، فَصُمُّ لَإِلْقَاءِ السَّاكِنِ لِأَحْرَحٍ مِنْ صِمَّةٍ إِلَى صِمَّةٍ كَمَا كُنْتَ
 تَحْرَحُ مِنْهَا إِلَيْهَا فِي قَوْلِكَ اأَحْرَحُ فَأَمَّا مَا قَبْلَ هَمْزَتِهِ هَذِهِ مُتَحَرِّكٌ - وَلَا سِيَّيَا حَرَكَةُ إِعْرَابٍ - فَلَا
 وَحْدَهُ لِأَنَّ تَحْدِثَ حَرَكَتِهِ وَيَحْرِكُ بِالْهَمْزِ أَلَا تَرَاكَ لَا يَمُوتُ قُلْ لِلرَّحْلِ ادْخُلْ وَلَا قُلْ لِلْمَرْأَةِ
 ادْخُلِي ، لِأَنَّ حَرَكَةَ الْإِعْرَابِ لَا تُسْتَهْلِكُ أَحْرَكَ الْإِتْنَاعِ إِلَّا عَلَى لَعْمَةٍ صَعِيفَةٍ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ بَعْضِ
 الْبَادِيَةِ «الْحَمْدُ لِلَّهِ» بِكُسْرِ الدَّالِ وَبِحَوْمِهِ مَا حَكَاهُ لِي أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا عَمِيْدَةَ حَكَاهُ مِنْ
 قَوْلِ بَعْضِهِمْ دَعَاهُ فِي حَرْفِهِ فَحَدَفَ كَسْرَةَ رَاءِ (جِرْ) وَأَتَتْ عَلَيْهَا صِمَّةٌ هَمْزَةٌ أَمَّهُ وَهَذَا عَدِيدٌ
 عَلَى شِدُوْدِهِ أَعْدَرُ مِنْ قَوْلِهِ «لِلْمَلَائِكَةِ اسْحُدُوا» ، وَذَلِكَ أَنَّهُ حَفَفَ هَمْزَةً ثَبَتَتْ فِي الْوَصْلِ
 وَهُوَ قَوْلُكَ فِي هِيَ أَمَّهُ فَإِذَا كَانَتْ ثَبَتَتْ فِي الْوَصْلِ حَارَ تَحْصِيْمُهَا فِيهِ دَلَّ لَا يَكُونُ التَّحْصِيْمُ
 رِإْقَاءَ الْهَمْزَةِ وَبَعْلَ الْحَرَكَةِ إِلَّا فِي الْوَصْلِ وَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ حَدَفُهُ حَرَكَةَ الْإِعْرَابِ
 لِحَرَكَةِ عَيْرٍ مَلَارِمَةٍ وَإِنَّمَا هِيَ لِلْهَمْزَةِ

(١) سورة البقرة ٣٤ وفي البحر (١ ١٥٢) «وقرأ أبو جعفر يريد من القعقاع
 وسليمان بن مهران بضم التاء اتناعاً لحركة الجيم ونقل أنها لغة أردسوءة»
 (٢) ما رائدته ، وهو نكير من ربايتها في كلامه
 (٣) سورة يوسف ٣١

فَوَلَّاهَا قَوْلَهُ : وَلِلْمَلَكَةِ اشْكُونَا ، فإن همزة اسحلوا يحذفها في الوصل ألثة ، وإذا كانت محذوفة ألثة لم يكن إلى تحميمها سبيل ، لأن الوصل يستهلكها أصلا فحركة مادا - ياليت شعري ١ - تنقل وقد حذف المتحرك بحركته أصلا فلم يبق إلا الإتياع ، وحركة الإتياع لا تملح ملاح حركة تحميم الهمز ، من حيث كانت [١٣ ط] حركة الهمزة موحودة فيها في الانثناء والوصل جميعا ، فعلمت بذلك قوتها ، وحركة الإتياع تحرى محرى الصدى الذى لا اعتداد به ، ولا هو عندهم مما يعقد على مثله ، فإذا صنعت الحركة القوية فما طبعك بالحركة الصعيفة ؟
ويحى من هذه الحكاية عن أنى عبيدة ما رواه أحمد بن يحيى قال كما عند سعيد ابن سلم (١) أنا واس الأعراى فحررا لصلاة العصر ، وتأخرت لتحديد الظهر بعدهما ، فلما حررت قال لي اس الأعراى أين أنت ؟ ألا تسمع لهذا ؟ قلت ما هو ؟ وإذا أبو سرار العسوى يتحدث ، قال

كنت أحضر العراق فإذا أردت أهلى وقد اشتريت منها وتنت (٢) أحار بامرأة عحور لها سيأت ، فإذا برلت عليها نهش (٣) إلى وأطمن في ، فأفرر لهن مما اشترت شيئا أدفعه إليهن ، فمترت رمانا ، ثم حثت العحور فوحدتها عائنة عن بيتها ، وإذا أولئك الحوارى قد صرن بساة ، فهش إلى على عادتهن ، وحاءت العحور فوحدتنى حاليا معهن ، فقالت ما هذا ؟ أى السوتنته ؟ ، أى السوتنته ؟ ، فقلت وما في هذا ؟ أرادت أى السوءة أنته ، فحدثت الهمزة من السوءة تحميها ، وألقت حركتها على الواو فامتنحت الواو ، وألقت حركة الهمزة في أنته على كسرة التاء من السوءة فامتنحت ، وحدثت همزة أنته فصارت أى السوتنته (٤)

هكذا قال أحمد بن يحيى على كسرة التاء ، وله وجه إلا أنه مع هذا ضعيف ، وذلك أن هذه الهمزة إذا حصت فحدثت ، وألقت حركتها على ما قبلها - لم يكن ذلك الذى قبلها إلا ساكنا بحوقوله تعالى - في قراءة ورش عن نافع - « قَدْ افلح المؤمنون (٥) » « وَالْأَرْضُ » وحكى أبو زيد في حاة (٦) أنه سمع بعضهم يقرأ « وَتُنْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِمْ » يريد على

(١) هو سعيد بن مسلم بن قتيبة بن مسلم أبو محمد الماهلى المصرى . كان عالما بالحديث والعربية . سمع عبد الله بن عوف وطبقته ، وسكن حراسان ، ثم قدم بغداد أيام المأمون فحدث بها وروى عنه اس الأعراى (نعيمة الوعاة ٢٥٥) .

(٢) نهش إليه ارتاح وحف بارتياح .

(٣) نهش إليه ارتاح وحف بارتياح .

(٤) أنظر الخصائص ٣ ١٤٢

(٥) سورة المؤمنون ١

(٦) سورة الحج ٦٥

(٢) تست ترودت

(٤) أنظر الخصائص ٣ ١٤٢

(٦) امرأه جاءه لارمة بيتها .

الأرض ، فحُذِبت همزة أرض فحصبها ، وأُلْقِيَ حركتها على اللام وهي ساكنة كما ترى ، فصارت عُلِّلَرَص ، فكره اجتماع اللامين متحركتين ، فأسكن اللام الأولى وأدغمها في الثانية فصارت «عُلِّرَص» ، كما أسكن أبو عمرو «لَكَنَّأ» حتى صار لذلك «لَكْنَا» فهذا الضعيف مع النقل إما يكون إذا كان الأول الملقى عليه ساكناً ، فأما إذا كان متحركاً فقد حَمَّته حركته أن يقل حركة أخرى غيرها

والنَّاء من السوِّعة محرَّكة ، فكيف يمكن إلقاء الحركة عليها مع وجود حركتها فيها ؟ وعليه قراءة الكسائي فيما حدثنا به أبو علي سة إحدى وأربعين «بِمَا أُبْرُلِيكَ»^(١) ، قياساً - فيما قال أبو علي - عَلَى لَكِنَّا

قال أبو علي ما نحن عليه ونعني هذه القراءة ، وقال لحركة لام أُبْرُل فإذا قمع ذلك مع أن حركة اللام نساء فما الظن بما حركته إعراب ، وحرمة الإعراب أقوى من حرمة النساء ، والحماية إذا عليها فوقها عليها

وقول أحمد بن يحيى إنه ألقي مسحة أنشبه على كسرة الهاء - طريقه - أنه لا نقل مسحة همزة أنتس إلى ما قبلها صادفت كسرة السوِّعة على شاعة النقل مع ذلك ، فهجعت المتحة على الكسرة فانترتها موضعها ، وكلا القولين حميث وضعيف وعلى أسا قد أوردنا في كتاب الحصائص باباً لهجوم الحركات [١٤٠] على الحركات ، محتلمات كن أو متفقات^(٢) ، لكنه ليس على هذا الذي كرهناه واستصعناه

فهذا كله يشهد بضعف قوله «قُلْنَا لِلْمَلَايِكَةِ اسْجُدُوا» وفيه أكثر من هذا ، ولولا تحامي الإملال لحشا به ، وفيما أوردناه كاف مما حذماه

* * *

ومن ذلك قال عباس سألت أبا عمرو عن «الشَّحْرَةِ»^(٣) ، فكرهها ، وقال يقرأ بها برار مكة وسوداها

(١) سورة النمر ٤ ، وقد ذكر في البحر (١ ٢٤١) أنها شادة ، ولم يسسها .

(٢) انظر الحصائص ٣ ١٣٦

(٣) أي من قوله تعالى

«وَلَا تَقْرَأْ هَذِهِ الشَّحْرَةَ»

في سورة الققرة ٣٥ وفي البحر المحيط (١ ١٥٨) « وقرئ الشَّحْرَةُ بكسر السين حكاهما جازون الأعور عن بعض الفراء وقرئ أيضاً «الشَّيْرَةُ» بكسر الشين والياء المضمومة بعدها ، وكره أبو عمرو هذه القراءة وقال يقرأ بها برار مكة وسوداها ٠٠ »

الأمم من الأعور من بعض العرب تقول الشجرة وقال ابن أسحق لغة بني سليم الشجرة .

قال أبو الفتح حكى أبو الفصّل الرياشي قال كما عد أني ريد وعديا أعراي فقلت له إنه يقول الشيرة ، فسأله فقالها ، فقلت له سله عن تصغيرها فسأله فقال شيرة وأشد الأصمعي لبعض الرحار في أرخودة طويلة .
• تحسه من الإكام شيرة • (١)

وإذا كانت الياء فاشية في هذا الحرف كما ترى فيجب أن تجعل أصلا يساوق الحيم ، ولا تجعل بدلا من الحيم كما جعل الحيم بدلا من الياء في قوله رجل فقيص (٢) أي فقيمي ، وعرباي أي عرتاي (٣) . وقوله
• حتى إذا ما أمسحت وأمسحا • (٤)

يريد أمسيت وأمسي قال أبو علي هذا يدل على أن ما حذف لالقاء الساكن في حكم الحاضر المملوط به قال ألا يرى أنه يدل من لام أمسيت بعد أن قدرها مملوطا بها ، ولو كان الحذف ثانيا لما حار أن يدل من اللام شيء ، لأن البدل إنما هو من مملوط به كما أن البدل مملوط به

قال وليست كذلك لام عشة إذا حقرها فقلت شية ، لأن الياء الثانية من عشة لم تحذف لالقاء الساكنين لأنه لا ساكن هناك وإنما حذرت حذما للحميف فذلك سقط

(١) آخر اللسان (سحر) ، ورواه في البحر (١ ١٥٨)

« تحسه من الأكام شيرة »

والأكام جمع اكمة ، وهي الموضع يكون أشد ارتفاعا مما حوله وهو عليل لا يبلغ أن يكون حجرا

(٢) في سر الصناعة (١ ١٩٢) « وقال أبو عمرو بن العلاء قلت لرجل من بني حنظلة من أنت ؟ فقال فقيص قال قلت من أنهم ؟ قال مرح ، يريد فقيمي ومري »
وهي العاموس المحيط « والسنة إلى فقيم كناية بمعنى كعربي ، وهم نساء المشهور في الحاضنة وإلى فقيم دارم فقيمي

(٣) عرباي فصيح ، قال في اللسان « وقول رجل عربى اللسان إذا كان فصيحاً ، وقال الأنت يحور أن يقال رجل عرباني اللسان »

(٤) نرى للمعاج ، ولم أحده في ديوان (ما) ، ما فطه في الأقبل يريد أمسيت الاتن رامي العير ، وفيل أراد أمسيت العامة وأمسي اللهم والله أعلم (سر الصناعة ١ ١٩٤)
وسرح شواهد الشامية (٤٨٦)

قول أبي العباس في تحقير العرب عَشَّةً على عُشْبِيَّةٍ (١) ، لأن الياء لم تثبت هنا فشدك منها
 * وقال أبو الحسن إن قوماً يقولون في تحقير نحو قعدة من الياء إن المحدث منها الياء
 الثانية ، فعلى هذا قال أبو علي ما قال

وبما أبدلت فيه اللحم من الياء (٢) قوله ، وروياه من غير وجه
 حالي صَوَيْفَ وَأَبُو عَلِيٍّ الْمُطْعَمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ
 وبالعداقِ فِلَوَ الرِّيحِ يَقْلَعُ بِالْوَدِّ وَالصَّيْحِ (٣)

وروي أيضاً قوله

يَا رَبُّ إِنْ كُنْتَ قُلْتَ حَقًّا فَلَا يَرَالُ شَاحِحٌ يَأْتِيكَ رِيحٌ (٤)

(١) في شرح الشافية (١ ٢٧٥) « وعشيشية تصغير عسية ، والقياس عشية بعدد ناله الياءات كما في معيه ، وكان مكرر عشيشية عشاة ، تجعل أولى ياء عسية شيئاً مفتوحه ، فتدغم الشين في الشين وتنقلب الياء العالتحركها وانصاح ما قبلها »
 (٢) قال سيبويه « وأما ناس من بني سعد فأنهم يبدلون الحيم مكان الياء في الوقف لأنها حميدة ، فاندلوا من موضعها أسس الحروف وذلك قولهم هذا تميمح يريدون تميمي وهذا ملح يريدون علي وسمعت بعضهم يقول عربانح يريدون عرباني » (انظر الكتاب ٢ ٢٨٨)

(٣) لرحل من السادية وروى عنى مكان حالي ، وكنتل وقطع مكان فلق والعلق ، بكسر الفاء وفتح اللام جمع فلقة ، وهي القطعة والريح أصله الربي ، وهو نوع من أخود التمر معرب والود ، بفتح الواو لغة في الودد والصيصح أصله الصيصية بكسر الصادين وتحفيف الياء ، وهي القرن ، واحد الصيصي ، وجمع الصيصي الصياصي وكان يقلع المر المرصوص بالودد وبالقرن يعبر بمعيه أو بحاليه
 وكأنه سدد ياء الصيصية في الوقف على لغة من يشدد ثم ابتدل من الساء حمداً ، وراد فأحرى الوقف محرى الوصل ، كما قال الراحر

« مثل الحريق ، أهي القصصا »

(انظر سرح سواهد الشافية ٢١٣ وما بعدها)
 وفي المصنف (١ ١٧٨) « والذي عندي فيه أنه لما اضطر قلب الى حيم مشددة عدل به الى لفظ النسب وان لم يكن مسبوفاً في المعنى كما تقول أحمر راحمري فلم تحدث ياء الاصافه هنا معني رائداً فإذا كان الأمر كذلك حار أن يراد بالصصح لفظ النسب كما تقدم فلما أعترفت على ذلك حدثت تاء التأنيث ، لأنها لا يجتمع مع ياءى الاصافه ولما حدثت الياء انقضت الكلمة في التقدير صصي بمرة فاصى . فلما ألحقها ياءى الاصافه حدثت الياء ليأى الاصافه ، كما تقول في الاصافه الى فاص قاصى ، فصارت في التقدير صيصى ، ثم انه أبدلت من الياء المشددة اللحم كما فعلت في القوائى التي قبلها فصارت صيصح كما ترى ،
 (٤) في النوادر ١٦٤ وقال المفصل وأنشدني أبو العول هذه الأبيات لبعض أهل الس نارب وراذ على ما هنا

« أقمر بهات برى وفرتح »

وفي سرح سواهد السافية « ولم يحطر نال ابى على ولا على نال اس حى رواية هذه الأبيات عن أبى زيد في نوادره ، ولهذا يساها الى العراء وقالوا أنشدتها العراء ولو حطرت سالهما لم بعدلا عنه الى العراء السة ، لأن لهما عرا ما نالقل عن نوادره روى لاهم مكان يارب الحجة بالكسر المرة من الحجح والساحح البعل والجمار ، من شجح بالفتح يشجح بالفتح والكسر ، أى صوت والأقمر الأبيض والبهات البهاى برى بحرك . والوفرة الشعر الى شحمة الادن . يقول اللهم أن قبلت حتى هذه فلا تزال دانتى تأتي بك وأبا عليها محرك وفرتى في سرها الى بك » (انظر شرح سواهد الشافية ٢١٥ وما بعدها وسر الصاعقة ١ ١٩٣)

وقال أبو الهيثم
 كان في أدناس الشول من عيس الصيف قرون الإحل (١)

يريد الإيل
 فقد يحور أن تكون الحيم في شجرة بدلا من الباء في شجرة لعشو شيرة ، وقلة شجرة

ومن ذلك قراءه الهى (صلى الله عليه وسلم) وأنى الطعيل (٢) ، وعبد الله بن أنى إسحق ،
 وعاصم الجحوى ، وعيسى بن عمر الثقفى «هائى» (٣)
 قال أبو الصنع هذه لغة فاشية في هذيل وغيرهم ، أن يقلبوا الألف من آخر المقصور
 إذا أصيف إلى باء المتكلم بباء قال الهذلى (٤)
 سقوا هوى وأعصقوا لهوام فتجرؤوا ، ولكل حسب مضرع
 وروينا عن قطرب قول الشاعر (٥)

يطوف نى عيك فى معد ويطن بالصملة فى قصا
 فإن لم تثارا لى من عيك فلا أرويتا أبدا صدنا

قال لى أبو على وحده قلب هذه الألف [١٤ ط] لوقوع بباء صمير المتكلم بعدها - أنه موضع
 يتكسر فيه الصحيح ، نحو هذا علامى ، ورأيت صاحى ، فلما لم يمكنوا من كسر الألف
 قلبوها بباء ، فقالوا هذه عصى ، وهذا قى ، أى عصاى وقتاى ، وشبهوا ذلك بقولك
 مررت بالريديس ، لما لم يمكنوا من كسر الألف للجر فلبوها بباء ، ولا يحور على هذا أن يلب
 ألف المشية لهذه الباء ، فمقول هذان علامى ، لما فيه من روال علم الرفع ، ولو كانت ألف
 عصا وسحوها علما للرفع لم يجر فيها عصى

(١) انظر الصفحة ٦١ من هذه الجزء
 (٢) أبو الطعيل ذكره ابن الجوزى فى طبقات الفراء فى ترجمه تكار بن عبد الله الذى
 روى عن هارون بن موسى عن اسماعيل المكي عن أنى الطعيل أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ
 « فم اتبع هدى » (طبقات الفراء ١ ٧٧ ص ٢٤) وذكره كذلك فى ترجمه محمد بن مسلم بن
 عبيد الله بن بكر الرهرى الذى روى عن أنى الطعيل وآخرين (الطبقات ٢ ٢٦٢ ، ص ٢٢)
 (٣) من قوله تعالى

« فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَحْوِمْ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزِنُونَ »

سورة النقره ٣٨

(٤) هو أبو دؤب رضى أساء له حمسه هلكوا بالطاعون فى يوم واحد ويروى
 لسبلهم مكان لهوام ، وروى ففقدتهم ، مكان فحرموا أعصقوا أسرعوا ، من العسق وهو
 السر الفسح وتحرموا تحطهم المسوت (وانظر دنوان الهذليين ١ ٢)
 (٥) هو المحل السمكرى وعك هو عكب اللحمى صاحب سجن النعمان بن المدر
 الصمله - الحره ، أو العصا انظر الحصائص ١ ١٧٧ ، واللسان عكب

ومنه من يبدل هذه الألفات في الوقف ياءات ، فيقول هذه عصي ، ورأيت حُلِيَّ ،
وهذه رَحَى ، أي الناحية ، يريد رَحًا

ومنه من يبدلها في الوقف أيضا واوا فيقول هذه عَصَو وأَعَو وحَلَو ومنه من يبدلها
في الوصل واوا أيضا ، فيقول هذه حُلَو يا فتى

ومن البدل في الوقف ياء ما أشده بعض أصحابنا ، وهو محمد بن حبيب (١)
إن لَطِيَّ نسوة تحت القصي يمعن الله ممن قد طعى (٢)
بالمشرفيات وطعن بالقى يا حدا حماك اس قحطى
وحذا قدورك المصنى كأن صوت عليها إذا على
صوت حمال هدرى فقنقى

أراد اس قحطة ، وإما أن يكون حذف الهاء للترجيم في غير الداء فقيت الماء مصوحة
فأشبع المسحة للقافية فصارت قحطيا ، ثم أبدل الألف ياء على ما مضى ، وإما أن يكون أبدل
الهاء ألها ، فصارت قحطة إلى قحطيا ثم أبدل الألف ياء على ما مضى وعلى ذلك يحور أيضا
أن يكون قوله (٣)

• كعمل الهر يحترش العطايا •

أراد العطاية ، ثم أبدل الهاء ألها ، فصار العطايا
وإن شئت قلت شه ألف النصب هاء السأبيث فقال العطايا ، كما تقول العطاية ،
وهذا قول أبي عثمان

(١) هو محمد بن حبيب أبو جعفر قال ياقوت من علماء بغداد نالعة والشعر والأخبار
والأنساب به مؤدب ولا يعرف أبوه وحبيب أمه • توفي سنة ٢٤٥
(انظر النسخة ٣ والأشياء ٣ ١١٩)
(٢) العصا من نبات الرمل ، وأهل العصا أهل بحدلكرته هناك (وانظر المصنف
١ ١٦) واقتصر فيه على الانتظار الثلاثة الأولى وسأتي بعد قليل كلامه عن هدرى وقنقى
(٣) هو أعصر بن عيسى عملا ، وصدره

• ولاعب بالعشى نى أبيه •

وقبله

إذا ما المرء صم فلم يكلم وأعيا سمعه إلا بدايا

والساهد من أربعة أبيات برويها اللسان (حتى) مسبوقة لأعصر المذكور ، وتسبب في
حماسة البحري ٣٢٤ إلى المسووع بن أبي ربيعة بحرس العطايا يصددها والعطانه دونه
كسالم ابرص وانظر سر صاعه الاعراب ١ ١٨٣ ، والخصائص ١ ٢٩٢

بأنه قول في ثلاث ، وهو أن يكون العطايا جمع عطاية على التكسير ، كما نقول في حمامة حمام ، عطايا على هذا كمطايا وحوايا جمع حويّة (١) وأما قوله المُنْصَيّ فتراد المصنّة ، فأبدل الهاء ألها ثم أبدل الألف ياء على ما مضى ، ولا يحور أن يكون أراد هنا الترجيم ؛ لأن فيه لام التعريف وما فيه هذه اللام فلا يحور بداهة أصلا ؛ فهو من الترجيم أبعده وهذا يُفْسِد قول من قال في قول العجاج « أوالها مكة من وُزِقو الحوي (٢) » .

إليه أراد الحمام ثم رحم ؛ لأن ما فيه لام التعريف لا يبادى أصلا فكيف يرحم (٣) ؟ وأما قوله هَذَرَى فإنه أراد هذر ثم أشع الفتحة على حد قوله « يساع من دهرى عصب حشرة (٤) » .

فصار هذرا ثم أخرى الوصل محرى الوقف فقال هَذَرَى وكذلك قوله قَنَقَى أراد قنقب (٥) ثم أشع فصار قنقبا ، وعلى هذا التحريك يسهل قول سيويده عن يونس في قوله « محتجا عليه بقول الشاعر دعوت لِمَا نَأَى مِسُورًا قَلْبِي قَلْبِي يَدَى مِسُور (٦) »

(١) الحوية كمية استدارة كل شيء ، وما يحوى من الامعاء (٢) قلبه

وَرَتْ هذا البلد المحرّم والقاطنات البيت غير الرئم

وبروي مواطن مكان اوالها انظر الكتاب ١ ٥٦ ، ٥٨ ، والحصائص ٣ ٣٥ ، والديوان ٥٩ (٣) قال ابن حنى في الحصائص (٣ ١٢٥) « يريد الحمام ، فحذف الألف ، فالتقت الميمان ، فعير على ماترى » وقال الأعلام السمرى (الكتاب ١ ٨) « ووجه آخر أن يكون حذف الألف من زيادتها بمعنى « اللحم » وأبدل من الميم النابية ياء استيقالا للتصغير ، كما قالوا تطيب في تطيب ، تم كسر ما قبل الياء لتسلم من الانقلاب الى الألف ، فقال الحمى ،

(٤) البيت لمسه من معنقه وقيه

(٥) رباة مثل المسق المكرم

وصمير يساع لعرق ناقيه الذى يشبه في السب منه رب أو فطران جعل في قمقم أوقدت عليه النار ، فهو يرشح به عند العلبان وشبه رأسها بالقمقم والدورى ما حلف الأذن والحسرة المسافة الموهبة الحلق والريف السحر والفعل راف يريف والعيق الفعل من الابل انظر شرح المعلقات السبع للرورنى ١٤٤ واللسان (مع) (٥) قنقب هذر وصوت

(٦) يقول دعوت مسورا لرفع نائبة نائسى فأحاسى بالعطاء فيها وكما في مثنويتها ، وكانه سأله في دية . وأما لى يديه لانهما الدافعتان اليه ما سأله منه (الكتاب ١ ١٧٦)

وال سبويه (١) لو كان ليك اسما واحدا كما يقول يونس ، وإنما قُلِبَ في ليك لاتصاله بالمصمر كما يُقْلَب في إليك وعليك - لما قال قَلَسِي [١٥] يَدَيَّ مِسْوَِرَ ، وَلَقَالَ قَلَسِي يَدَيَّ مِسْوَِرَ على حد قولك على نَدَيَّ قُلَان ، وإلى يَدَيَّ حمصر ، فثبت الياء مع المطهر بذلك على أنه لم يقْلَب في ليك على حد ما قْلَب في إليك وعليك ، وفي ذلك رد لقول يونس إن ليك مفرد كذلك وعليك

قال أبو علي يمكن يونس أن يقول إنه أخرى الوصل محرى الوقف ، فكما نقول في الوقف عَصِي وَقِيْ كَذَلِكَ قال قَلَسِي ، ثم وصل على ذلك ، هذا ما قاله أبو علي وعلمه أن يقال كيف يحسن تقدير الوقف على المصاف دون المصاف إليه ؟ وحواله أن ذلك قد جاء ، ألا ترى إلى ما أشده أبو زيد (٢) من قول الشاعر

• صَحْمٌ بحارى ، طَيْبٌ عَصْرِي •

أراد عصري فثقل الراء ليه الوقف ، ثم أطلق بالإضافة من بعد نعم ، وإذا حار هذا الوهم مع أن المصاف إليه مصمر ، والمصمر المحرور لا يحور تصور اتصاله بأن محور ذلك مع المطهر الذي هو « نَدَي » أولى وأحدر ، من حيث كان المطهر أقوى من المصمر ومثله قوله

• يا لسهأ قد حرحت من قَمَه • (٣)

أراد من قَمَه ، ثم نوى الوقف على الميم فثقلها على حد قوله في الوقف هذا حاله ، وهو يجعل تم أم اف على ذلك فهذا كقولهم عَصْرِي وَرُوى من قَمَه بضم القاء أيضا ، وفيه أكثر من هذا

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن والرهري واس أنى اسحق وعيسى الثقفى والأعمش «إسرائيل» (٤)

لا هـ

(١) عبارة سبويه في الكتاب (١ ١٧٦) « ورغم يونس ان ليك اسم واحد ، ولكنه جاء على هذا اللفظ في الإضافة ، كقولك عليك ذو كـ ممرلة على لعل قلى ندى مسور لانك تقول على ندى انا طهر الاسم »

(٢) لم يصر هذا في الوارد وروى عن مكان صحيم وانظر الحصائص ٣ ٢١١ (٣) بعدد

حتى يعود الملك في أسطمة ، أسطم البحر والحسب وسطه ومجتمعه اخر اللسان (فوه) ، والحصائص ٣ ٢١١ (٤) سورة القدر ٤

إِنَّا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ هَذَا مَخْفَاً فَتَحْفَى بِتَخْيِيفِهِ قَعَّرَ عَنْهُ بِتَرْكِ الْهَمْرِ ،

فَلِذَلِكَ مِنْ تَحْلِيطِ الْعَرَبِ فِي الْأَسْمِ الْأَصْحَمِيِّ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْعَرَبُ إِذَا بَطَقَتْ بِالْأَعْمَى حَلَطَتْ فِيهِ ، أَشَدُّهَا

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لِأُمِّ الْحَرَجِ مِنْهَا لَطَلَتْ الْيَوْمَ كَالْمَرْحِ (١)

قَالَ . وَقِيَاسُهُ كَالْمَرْحِيِّ ، لِأَنَّهُ مِنَ الرَّحْوِ وَهُوَ الْحَمْرُ ، وَالنَّوْنُ فِي رَحْوٍ يَسْعَى أَنْ يَحْوِي

أَصْلًا مَمْرَلَةً السَّيْنِ مِنْ قَرْنَوْسٍ (٢)

وَأَشَدُّهَا لَرَوْنَةً

* فِي جَنْزِ مَيَّاسِ النَّثْمِيِّ الْمَرْحِ * (٣)

فَهَذَا مِنَ الْعُرْحِ ، وَكَذَا كَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ الْمَرْحُ وَإِذَا حَارَ لِلْعَرَبِ أَنْ تَحْلُطَ فِي

الْعَرَبِيِّ وَهُوَ مِنْ لَعْنَةٍ ، فَكَيْفَ يَكُونُ - لَيْتَ شَعْرِي - فَمَا لَيْسَ مِنْ لَعْنَةٍ ؟

وَمِمَّا حَلَطَتْ فِيهِ مِنْ لَعْنَةٍ قَوْلُ لَيْدٍ

* دَرَسَ الْمَا سَمَّالِمْ فَأَبَانَ * (٤)

(١) انظر الحصائص ١ ٣٥٩

(٢) القربوس كحلزون ولا يسكن إلا في ضرورة الشعر نحو السرح .

(٣) روى معرج ، مكان المعرج ، وقيل له

أما حراء العارف المستيقن

عبدك إلا حاجة الصكر

أو ذكر ذات الرند المعهن

المرحمة تصوير عراحين النحل ، وعرجح النوب صور فيه العراحين . التصكى -

السدم الرند العهون التي تعلق في أعناق الابل ، واحدها ردة . (الديوان ١٦١

والحصائص ١ ٣٥٩ واللسان عرجح ، وفكى) .

(٤) عجره

« بالحسن بين السيد والسويان »

وقال ابن بري عجره

« فقادمت بالحسن والسويان »

وروى

« فقادمت بالحسن بالسويان »

ومبالغ ، بضم الميم وكسر اللام حمل سعد والحسن بالكسر ويروى بالفتح حمل لسي

أسد وأنان ، بفتح أوله وتحفيف نايه حمل بن سيد والسهايه أبيص ، وأنان حمل أسود ،

وهما أنان وسويان ، كطوفان حمل أو واد أو أراض وفي الدرر اللوامع (٢ ٨)

« بالحسن » بالحسن ، ولم يصر عليه بهذا اللفظ فيما رجحنا إليه من مصادر والراجح أنه بحرف

وانظر الديوان ١٢٨ واللسان (بلع) ، ومعجم البلدان ، والقاموس المحظ .

يريد المارل وقال ملقصة

* مُقَدِّمٌ بِسَا الْكُتَّانِ مَلْثُومٌ (١)

أراد بسائب (٢) * وهو كثير ، وبكره الاستكثار من الشواهد والمطائر ، تحاميا لطول الكتاب

* * *

ومن ذلك قراءة الرهري : وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفَ بِعَهْدِكُمْ (٣) مشددة
قال أبو الفتح يسعي - والله أعلم - أن يكون (٤) قرأ بذلك لأن فعلت أبلغ من أملت ،
فيكون على أوفوا بعهدى أبلغ في توفيتكم ، كأنه صياح منه (سحابه) أن يعطى الكثير من
القليل ، فيكون ذلك كقوله سحابه «مَنْ حَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» (٥) * وهو كثير

* * *

ومن ذلك قراءة ابن محيص : اِيْلَتُخُونَ أَسَاءَكُمْ (٦)
قال أبو الفصح وحده ذلك أن فعلت بالتحفيف قد يكون فيه معنى التكثير ، وذلك لدلالة
المعل على مصدره ، والمصدر اسمُ الحس وحسبك [١٥ ط] بالحس سعة وعموما ، ألا ترى
إلى قول عبد الرحمن بن حسان

وَكَمْتَ أَذْلٌ مِنْ وَتِدِ نَقَاعٍ يَشْحُحُ رَأْسُهُ بِالْمِهْرِ وَاحِي (٧) ،
ولم يقل مُوحِي ، فكأنه قال يشْحُحُ رأسه بالمهر شاح ، لأن واحي فاعل كشاح وأشد
أبو الحس

أَنْتَ الْعِدَاءُ لِجِيلَةٍ هَذِهِ بِهَا وَنَقَرْتَهَا بِيَدَيْكَ كُلُّ مُقَرَّرٍ

(١) صدره

« كان إيريقيهم ضي على شرف »

مقدم على فمه حرقه ، من صفة الإريق على الأسساف وروى مريوم مكان مريوم .
من ريم أبعه ، أي كسره وانظر المفصليات ٢ ٤ ، والخصائص ١ ٢٨١ ، ٢ ٤٣٧ ،
الكامل ٢ ٦٩

(٢) السائب ، جمع سيبة ، وهي السقه البيضاء من النوب
(٣) سورة البقرة ٤ (٤) في ل قد قرأ .
(٥) سورة الأنعام ١٦ (٦) سورة البقرة ٤٩
(٧) أنت من فصدت بها عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص وكان ابن الحكم قد
افجر على ابن حسان بأن الحلفاء منا لا منكم ، وأن الخلافة في قريش ، وسوا أمية منهم ، وابن
حسان من الأنصار ، والأنصار هم الأوس والخزرج وهم من أرد عسا من عرب اليمن فحطان
والقاع المستوي من الأرض والمهر بكسر الفاء الحجر ملء الكف الواحي الذي يدق
اسم فاعل من وحأت عبقة اذا صرته وفي أمثال العرب أدل من وتد نقاع وانظر الكتاب
٢ ١٧ ، والخصائص ٣ ١٥٢ ، وشرح شواهد الشافعية ٣٤٣ .

لأن قوله كل مطير عليه جاء . وبعبارة قوله

« فطار كل مطير » .

فهذا على أنه كأنه قال فطار كل مطير ، ولما في الفعل من معنى المصدر الدال على الحسن ما (١) لم يعبر تشيته ولا جمعه ، لاستحالة كل واحد من التشية والجمع في الحسن فأما التشية والجمع في نحو قولك قمت قيامين ، وانطلقت انطلاقين ، وعد القوم أوفهم ، وعليهم أشغال فلم يثن شيء من ذلك ، ولا يجمع ولم يرد وهو مراد به الحسن ، لكن المراد به النوع وقد شرحنا ذلك في غير موضع من كتبنا ، وما حرج من التعليق عما

* * *

ومن ذلك قراءة الزهري أيضا « وإد فرقا بكم السحر (٢) » مشددة

قال أبو الصبح معنى فرقا أي جعلناه فرقا ، ومعنى فرقا شققا بكم السحر ، وفرقا أشد تنصبا من فرقا ، وقوله تعالى « فكان كل فرق كالطود العظيم » (٣) بحمل أن يكون فرقين ، ويحتمل أن يكون أفراقا ؛ ألا ترى أنك تقول قسمت الثوب قسمين فكان كل قسم واحد منهما عشرين ذراعا ، كما نقول ذلك وهو جماعة أقسام ومن ذلك فرقت شجرة أي جعلته فرقين ، وفرقت شجرة أي جعله فرقا وحرها لفظ الجمع ، لأن كل رجل منهم قد حرق من السحر وفرق حرقا وفرقا وقد يكون أيضا في فرقا محصة معنى فرقا مشددة على ما مضى آنفا في « يندحون أساءكم »

* * *

ومن ذلك قال ابن محاهد حدثني عبد الله بن محمد (٤) قال حدثنا خالد بن مرداس قال حدثنا الحكم بن عمر الرعشي قال أرسلني خالد بن عبد الله القسري إلى قتاده (٥) أسأله

(١) ما رائدة

(٢) سورة البقرة ٥٠

(٣) سورة الشعراء ٦٣

(٤) هو عبد الله بن محمد بن ساكر أبو السحري العبدي البغدادي ، روى القراءة عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عاصم ، وروى عنه ابن محاهد وابن الأعرابي وابن الحارود (طبقات الفراء لابن الحرري ١ ٤٤٩)

(٥) هو قتاده بن دعامة أبو الخطاطب السدوسي البصري الأعمى المفسر ، أحد الأئمة في حروف القرآن روى القراءة عن أبي العالية وأسر بن مالك ، وسمع من أسير بن مالك وأبي الطفيل وسعيد بن المسيب وغيرهم وروى عنه الحروف أنان بن يزيد العطار وغيره توفي سنة ١١٧ (طبقات ابن الحرري ٢ ٢٥)

عن حروف من القرآن ، منها قوله « فاقبلوا أنفسكم » ، فقال قتادة « فاقبلوا أنفسكم » (١) من الاستقالة

قال أبو العتيج اقتال هذه افتعل ، ويصلح أن يكون عيبها واوا كإقتاد ، وأن يكون ياء كإقتاس وقول قتادة إياها من الاستقالة - يقتضى أن يكون عيبها ياء ، لا حكاة أصحابها عموما من قلت الرحل في السبع معى أقلته ، وليس في قلت دليل على أنه من الياء ، لقولهم جئت وريت وهما من الحروف والنوم ، لكنه في قولهم في مصارعه أقيله وليس يحسن أن يحمل على مذهب الحليل في طحت أطيح وتهت أنه أهما فعلت أفعل من الراو ، لقلة ذلك وعلى أن أنا ريد قد حكى مايت الركة تمي (٢) ودامت السماء تديم ، لقلة مايت تمي ، ولأن أنا ريد قد حكى في دامت تديم المصدر وهو ديمًا - فقد يكون هذا على أن أصل يمينه ياء وحديثي أبو علي بحلب ستة ست وأربعين قال قال بعضهم إن قلت الرحل في السبع وبحوه إنما هو من قلت له افسح هذا العقد ، وقال لي قد فعلت ، فهي عدد من دعت إلى ذلك [١٦ و] من الواو

قال أبو علي ويعسد هذا ما حكوه في مصارعه من قولهم أقيله ، فهذا دليل الياء قال ولا يسعى أن يحمل على أنه فعل نعل من الواو - تردد مذهب الحليل (٣) - لقلة ذلك

قال لكنه من قولهم نعل فلان أناه إذا رحعت إليه أشاه منه معى أقلته على هذا أي رحعت له عما كنت عقده معه ورجع هو أيضا ، فقد ثبت بذلك أن عين اسقال من الياء ولا يعرف في اللغة اسقلت من هذا اللفظ في هذا المعنى ولا غيره وإنما هو اسقلت اسقلت

وقد يجوز أن يكون قتادة عرف هذا الحرف على هذا المثال وعلى أنه لو كان معى اسقلت لوحب أن نستعمل باللام فيقال اسقلت لنفسى أو على نفسى كما يقال استعظمت فلانا

(١) سورة اسعره ٥٤ وفي البحر (٢ ٨ ١) « وقرا عباده فيما نزل المهدوى وانى عطيه والسربرى وعبرهم » فاقبلوا أنفسكم « قال النعلنى قرا قتادة « فاقبلوا أنفسكم »
(٢) مايت الركة ياء ونوم وتمه موها رمها ومووها ومايه وميه فهي مهة ككسه ومايه كرمها والركة السر
(٣) انظر المصنف ١ ٢٦١

لنفسى وعلى نفسى ، وليس معناه أن يسأل نفسه أن تُقِيلَهُ وإنما يريد أنه يسأل ربه (عز وجل) أن يعفو عن نفسه وكان له حرى (١) - لو كان على ذلك أن يقال فاقْتالوا لأنفسكم ، أى استَقِيلُوا لها ، واستصحبوا عنها

فأما اقتال معنينا وإنما هو فى معنى ما يحتره (٢) الإنسان لنفسه من حير أو شر ويقترحه ، وهو من القول قال

• عما افعال من حُكِمَ عَلَى طَبِيبٌ • (٣)

أى عما أراده واقترحه واستامه وليس معنى هذا معنى الآية بل هو بصدده لأنه معنى استَلِيمُوا واستعظموا هذا ما يُخَصِّرُهُ طريقُ اللغة ، ومذهب التصريف والصحة إلا أن فتادة يسعى أن تُحَسِّنَ الطَّنُّ به ، فقال إنه لم يورد ذلك إلا بحجة عنده فيه من رواية أو حواية

* * *

ومن ذلك قراءة سهل بن شعيب السهمي (٤) «حَهْرَةٌ» (٥) «وَرَهْرَةٌ» (٦) كل شيء فى القرآن محركا قال أبو الفتح مذهب أصحابنا فى كل شيء من هذا النحو مما فيه حرف حلقى ساكن بعد حرف مفتوح أنه لا يحرك إلا على أنه لغة فيه ، كالرَهْرَةِ والرَهْرَةِ والنَّهْرِ والنَّهْرِ والشَّعْرِ والشَّعْرِ فهذه لغات عندهم كالشَّعْرِ (٧) والشَّعْرِ ، والحَلَبِ والحَلَبِ والظُّرْدِ (٨) والظُّرْدِ ومذهب الكوفيين فيه أنه يحرك الثانى لكونه حرفا حلقيا فمحذرون فيه الصحيح وإن لم يسمعه ، كالشَّعْرِ والشَّعْرِ والصَّخْرِ والصَّخْرِ وما أرى القول من نَعْدُ إلا معهم ، والحق فيه إلا فى أيديهم وذلك أبى سمعت عامة عُقِيلَ معول داك ولا تقف فيه سائعا سير مسكركه حتى لسمعت الشحرى بقول أنا محموم بفتح الحاء ، وليس أحد يدعى أن فى الكلام معول بفتح الحاء

(١) حرى وجه ، من معانى الحرى الساجية

(٢) يحتر يحرق

(٣) صدره كما فى النوادر (٢٤٤)

«ولو أن متنا نُقْتَدَى لعديته»

وهو فى المصنف (٣ ٩٢)

ومرله فى در صدق وعصاة وه اقال

والبيت لكعب بن سعد العنوي

(٤) سهل بن شعيب كوفي عارض على عاصم بن أبى السجود وعلى أبى نكر بن عياش

روى القراءة عنه عبد الله بن حرملة بن عمرو (طبقات القراء لابن الحرى ١ ٣١٩)

(٥) سورة البقرة ٥٥

(٦) سورة طه ١٣١

(٨) الظرد مراولة الصيد

(٧) الشتر المكان المرتفع من الأرض

وسمعه مرة أخرى يقول وقد قال له الطيب مَصُّ (١) التماسح وادمِ شُعلَه - والله لقد كنت
أبى مصه وعِليته تَعَلُّوْ بفتح العين ، ولا أحد يدعى أن في الكلام يفعل ، بفتح الفاء
وسمعت جماعة منهم - وقد قيل لهم قد أقيمت لكم أبرالكم (٢) من الحبر - قالوا هاللحم ،
يريدون اللحم ، بفتح الحاء (٣)

وسمعت بعضهم وهو يقول في كلامه ساروا نَحْوَه بفتح الحاء ، واو كانت الحاء مسية على
الفتح أصلاً لما صحت اللام لتحركها واعتناح ما قبلها ؛ ألا تراك لا تقول [١٦ ط] هذه عصو ولا
فتو ؟ ولعمري إنه هو الأصل لكن أصل مرعوص ؛ للغة التي ذكرنا ، فعلى هذا يكون حَمْرَة ورهرق -
إن شئت - مسيا في الأصل على فعلة ، وإن شئت كان إساعا على ما ترحنا الآن

* * *

ومن ذلك قراءة الأعمش « اثنتا عشرة » (٤) ، بفتح الشين
قال أبو الصبح القراءة في ذلك « عَشْرَة » و « عَشْرَة » ، فلما « عَشْرَة » فشاد ، وهي قراءة الأعمش
وعلى الحملة فيسعى أن يعلم أن ألفاظ العدد قد كثر فيها الانحرافات والتحليلطات ، وتُقَصِّتُ في
كثير منها العادات ، وذلك أن لغة أهل الحجاز في غير العدد بطيرُ عَشْرَة عَشْرَة وأهل الحجاز
يكسرون الثاني ، وسو تميم يسكبونه فيقول الحجازيون سَبَقَة وفَجِد ، وسو تميم تقول سَقَه
وفَجَد ، فلما ركب الاسمان استحال الوصح فقال سو تميم إحدى عشرة وثنا عشرة إلى تسع
عشرة ، بكسر الشين وقال أهل الحجاز عشرة يسكبونها ومنه قولهم في الواحد واحد وأحد
فلما صاروا إلى العدد قالوا إحدى عشرة ، فسوه على فَعَلٍ ومنه قولهم عشر وعشرة ، فلما صاعوا
منه اسما للعدد عمرله ثلاثون وأربعون قالوا عشرون ، فكسروا أوله ومنه قولهم ثلاثون وأربعون
إلى التسعون ، فجمعوا فيه من لفظين صديين أحدهما يحتص بالتدكير والآخر بالتأنيث
أما المحص بالتدكير فهو الوار والمون وأما المحص بالتأنيث فهو قواهم ثلاث وأربع وتسع
في صدر ثلاثون وأربعون وتسعون وكل واحد من ثلاث وأربع وخمس وست إلى تسع هكذا عمره
محصى بالتأنيث ولما جمعوا في هذه الأعداد - من ستين إلى سبعين - من محصى التدكير
والتأنيث صلحت لهما جميعا فعيل ثلاثون رجلا وثلاثون امرأة وخمسون حارية وخمسون
علما ، وكذلك إلى السبعين

ومنه أيضا احصاؤهم من ثمانين إلى سعمائة على أن أضافوه إلى الواحد ، ولم يقولوا ثلاث مئتين

(١) مصصته بالكسر مصه ومصصه امصه كحصصه أحصه .

(٢) الأبرال . جمع برل ، وهو ما هبى للبريل

(٣) في هامش الأصل « في الأصل الفاء » .

(٤) سورة البقرة ٦٠

ولا أربع مثاب إلا مستكرها وشادا فكما ساع هذا وغيره في أسماء العدد قالوا أيضا « اثنتا عشرة »
 في قراءة الأعمش هذه ، ويسعى أن يكون قد روى ذلك رواية ، ولم يره رأيا لنفسه
 وعلى ذلك ما يروى من أن أبا عمرو حصر عند الأعمش فروى الأعمش أن النبي (صلى الله
 عليه وسلم) كان يتحولنا بالموعظة (١) فقال أبو عمرو إنما هو يتحولنا باليون ، فأقام الأعمش
 على اللام ، فقال له أبو عمرو إن شئت أعلمتك أن الله لم يعلمك من هذا الشأن حرفا فعلت ،
 فسأل عنه الأعمش ، فلما عرف أبا عمرو كثر عنده وأصعب إليه ، وعلى أن هذا الذي أبكره أبو عمرو
 صحيح عندها ، وذلك أن معنى يتحولنا يتعهدنا ، فهو من قوله

يساقطُ عنه روقه صارياتها سقاط حديد القيس أحول أحولا (٢)

أي شيئا بعد شيء ، ومنه قولهم فلان تحول على أهله أي يتفقدهم ، ويتعهد أحوالهم
 ومنه قولهم حال مال وحائل مال إذا كان حسن الرعية والمقد للمال (٣) والركب مما يُعبر
 فيه أوصاف الكلم عن حالها في موضع الأفراد ، من ذلك حكاية أبي عمرو الششاني من قول بعضهم
 في حصر موت حصر موت [١٧ و] بضم الميم . ليصير على وزن المفردات نحو عَصْرُ فُوط (٤) وَيَشْتَعُور (٥)
 ومن تحريف ألفاظ العدد ما أشده أبو زيد في نوادره

علام قبل مسلم بعدا مد ستة وخمسون عددا (٦)

بكسر الميم من خمسون وعدده وعليه عندي أنه احتاج إلى حركة الميم لإقامة الوزن فلم ير
 أن يفتحها فيقول خمسون ، لأنه كان يكون من أمرين إما أن تُعْزَأَ أنه كان الأول فتحها
 ثم أُشْكِيت ، وهذا غير مألوف ، لأن المفتوح لا يسكن لحمة الفتحة وإما أن يقال إن الأول
 السكون فاضطر ففتحها ، وهذا ضرورة إما جاء في الشعر نحو قوله
 * مُشْتَبِهَ الْأَعْلَامِ لِمَا حِ الْحَقِّ * (٧)

- (١) الحديب في البحاري في كتاب العلم وانظر الحصائص ٢ ١٣٠
 (٢) البيت لصانيه بن الحارث الرحمي ، يصف النور وهو يردع عنه الكلاب والروق
 القرن حديد العين الشرار وانظر الحصائص ٢ ١٣ ، ٣ ٢٩ واللسان
 (سقط)
 (٣) انظر الحصائص ٢ ١٢٩ (٤) من معاني المعصوفات ذكر العطاء .
 (٥) من معاني اليستعور الثوب يجعل على عجر النعير *
 (٦) انظر النوادر ١٦٥ ، والحصائص ٢ ٧٧
 (٧) لرؤيه ، وقوله

وقام الأعماق حاوي المحترق

الأعماق الواحي العاصيه ، وعمى كل شيء قعره ومسهاه ، المحترق مكان الاحتراق ،
 اللماح الذي يلمع سراه نصف المقارة وقوله لماح الحق ، أي يلمع فيه السراب ،
 أي يضطرب وانظر الدنوان ١٠٤ ، والنصف ٢ ٣٠٨

أَيُّ الْحَقِّ وَمِنْهُ قَوْلُ رَهِير

ثُمَّ اسْتَمَرُوا وَقَالُوا لِأَعَشْرَتِكُمْ مَاءً شَرْقِيَّ سَلَمَى فَيَدُّ أَوْ رَكَكُ (١)

قال أبو عثمان قال الأصمعي سألت أهراسا - ونحن في الموضع الذي ذكره رهير - يحيى هذا البيت ، فقلت له هل تعرف رككا ؟ فقال قد كان ها هنا ماء يسمى رككا قال الأصمعي علمت أن رهيرا احتاج إليه فحركه فعدل عن الفتح (٢) ، لئلا يُغَرَّفَ بِأَثَرِ الضرورة فعده إلى موضع آخر فكسر الميم ، فكأنه راحع بذلك أصلا حتى كأنه كان خمسون ثم أُسْكِنَ تحميها ، فلما اضطر إلى الحركة كسر . وكان بذلك كمراحع أصلا لا مستكرها على أن يرى مصطرا

وَأَنَّهُ أَيْضًا بِذَلِكَ مَا حَاطَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَوْلِهِمْ إِحْدَى عَشْرَةَ وَعَشْرَةَ ، فَصَارَ خَمِيسٌ مِنْ خَمْسُونَ عَمْرَةَ عَشْرَةَ ، وَصَارَ خَمْسُونَ عَمْرَةَ عَشْرَ

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ فِرَاعَةُ بَحْيٍ بِنِ وَثَاب (٣) وَالْأَشْهَبُ «وَقُتَّائِهَا» (٤) ،

وال أبو الفتح الصم في القُتَاءِ حَسَّ الطريقة ، وذلك أنه من السوايت . وقد كثر عنهم في هذه السوايت المُعَال كَالرَّبَاد (٥) وَالْقُلَام (٦) وَالْعُلَام (٧) وَالْثُعَاء (٨) ومن ها هنا كان أبو الحسن يقول في رمان إنه فُعَال ، لأنه من السات وقد كثر فيه المُعَال على ما مضى وأما قياس مذهب سيبويه فإن يكون فُعَالان ، بزيادة النون لعلته بزيادة النون في هذه المواضع بعد الألف وله أيضا وجه من القياس أنه من معنى رَمِئْتُ الشيء إذا جمعت أحراده وهذا حال الرهان وقد جاء هذا الموضع نفسه بعض المولدين فقال

مَا تُحْسِنُ الرَّمَانُ يَجْمَعُ نَفْسَهُ فِي فَيْثِهِ إِلَّا كَمَا نَحْنُ

(١) استمروا استقام أمرهم فمروا وسلمى أحد حلى طيء ، وهما أحا وسلمى وفد وركل ماء السادة وانظر الديوان ١٤٢ ، والحصائص ٢ ٣٣٤ والمصنف ٣٩ ٢

(٢) يريد فتح ميم (خمسون) من باب النون في الصفحة السابعة عاد إليه ها لسمه (٣) كذا في ل ، وفي الأصل يحيى بن عيسى النعماني وفي موضع من هامشه «المعروف في هذا عيسى بن عمر النعماني» ، وفي موضع آخر منه ، والصواب يحيى بن وثاب وكذا وقع في المحمدي لابي عمرو وفي النصيبيل لمهدوي « وكلمة أخرى لم تنسها وفي البحر (٢٢٣) » وسأ يحيى بن وثاب وطلحه بن مصرف وغيرهما وقبائنها نهم القاف وقد تقدم انها لعه

(٥) الرباد ست

(٤) سورة الفرق ٦١

(٦) العلام ضرب من الحمص ، وفي نسخة الأصل العلام بالفاء وهو تحريف

(٧) العلام الحماء

(٨) الثعالب الحردل

ويدل على أنه من معنى الاحتجاج والصيام تسميتهم لرمان السر المَطَّ ؛ وذلك لقوة احتجائه ،
 واتصال أحرائه ، فهو من معنى المماطة المعارضة ، وهو إلى الشدة ويدل على صحة مذهب سيده في
 أن الألف والنون إذا جاءا بعد المصاعف كانتا بحالهما وهما تعد غير المصاعف - ما ورد في الخبر
 عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أن قوما وردوا عليه فقال لهم من أنتم ؟ فقالوا سو عيان ،
 فقال (عليه السلام) بل أنتم سو رَشْدان « أهلا تراه كيف اشتق الاسم من العي والعَوَاية حتى
 حكم بزيادة النون ، لأنه قاله بصدده وهو قوله « رَشْدان » ، وترك أن يشتقه من العن ، وهو
 اللسان العيم (١) ؟ ألا يرى إلى قوله

كأني شئ حافني عُقاب أصاب حَمَامَة في يوم عن (٢)

« عيان » عنده مع الضعيف [١٧ ط] الذي فيه تمرله مالا تصعيف فيه من نحو « رَحان
 وسعدان ، فكما يحكم بزيادة النون في مثل هذا من غير الضعيف ، كذلك حكم بزيادتها مع التصعيف

* * *

ومن ذلك قراءة ابن مسعود وابن عباس « وثُومُها (٣) » بالثاء
 وال أبو المسح يقال الثُوم والثُوم بمعنى واحد كقولهم حدث وحذف وقام زيد ثم
 عمرو ، ويقال أيضا هم عمرو فالهاء بدل فهما جميعا ، ألا يرى إلى سعة تصرف الثاء في حدث
 لقولهم أحداث ولم يقولوا أحداف وإلى كثرة ثُم وقلة فُم ؟ ويقال الغوم الحطة قال
 قد كنت أحسني كاعى واحد ورد المديح عن ربيعة ثوم ؟
 أي حطة

* *

ومن ذلك قراءة رهير الفرقى (٤) « الذي هو أدنا (٦) » ، بالهمز
 . أبو المسح أحمرنا أبو على عن أبي الحسن علي بن سليمان عن أن لعاس محمد بن يزيد

(١) انظر الحصاص ١ ٢٥

(٢) انظر الكامل للمبرد ٢ ٨٧ والنصف ٣ ٤٨ ، واللسان (عين)

(٣) سورة البقرة ٦١

(٤) لاي محض القفى ، وانظر اللسان ١ قوم) ، وروايته فيه واحد مكان واحد ، وهو

تحريف

(٥) هو رهير الفرقى المحوى له احتيازا في القراءة يروى عنه ، وكان في زمن عاصم روى

عنه الحروف بضم بن مسرة المحوى (طبقات القراء لابن الجوزي ١ ٢٩٥) وفي البحر

(١ ٢٣٣) « وقرأ رهير الفرقى - ويقال له رهير الكسائي - أدنا بالهمز » وفي

القاموس « ورهير بن ميمون الفرقى الهمداني ماريء يحوى أو هو بقاين » .

(٦) سورة البقرة ٦١

عن الرياشي عن أبي ريد قال تقول دَنُو الرجلُ يَدْنُو دناعة ، وقد دَنَا يدناً إذا كان دنيئاً لا خير فيه ، غير أن القراءة تترك الهمز « أدنى » ويسعى أن يكون من دنا يدنو ، أي قريب

ومنه قولهم في المعنى هذا شيء مقارب ، للشيء ليس بمأخر ولا موصوف في معناه ومن هذه المادة قولهم هذا شيء دون ، أي ليس بذلك ، وقولهم هذا دونك فيتصب هذا على الطرف ، أي هو في المحل الأقرب ويسعى أن يكون « دون » من (١) قولك هذا رجل دون - وصفا على فعل كحُلو ومُر ، ورجل حُد (٢) ، أي دى حُد

وقد يحور أن يكون في الأصل طرفاً ثم وصف به ويؤنس هذا المذهب الثاني أننا لا نعرف ولا نصرف من هذا اللفظ كدان يدون ولا نحوه ولو كان في الأصل وصفا لكأن حُرّي أن يستعملوا منه فعلا كقولهم قد حلا يحلو ومر تمر وأمر يُمر وقد خذبت يارجل قال الكميت وحدث الناس عرس أبي رزار ولم أدمهم شَرطاً ودُوناً (٣)

* * *

ومن ذلك قراءة يحيى وإبراهيم « مايسألتم (٤) » مكسر السين قال أبو الصبح فيه غلط وذلك أن هذه الكسرة إما تكون في أول ما عيه مفعلة كبعث وحيث ، أو في أول فعل إذا كانت عنه مفعلة أيضاً كهيل وبيع وجلّ وبلّ أي حُلّ وتلّ وصرّح الرجل نحوه إلا أنه لا يكسر العا في هذا الباب إلا والعين ساكنة أو مكسورة كيغم ويثس وصيغ ، فلما أن كسر الماء والعين مسبوحة في الفعل فلا

فإذا كان كذلك فصراء ما « يسألتم » مكسورة السين مهمورة عريب والصيغة في ذلك أن في سأل لعس سِلْتَ تسال كجعت نحاف ، وسألت نسأل كسحت تسح فإذا أسدت الفعل إلى دمسك قلت على لغة الواو سِلْتُ كجعت وهي من الواو ، لما حكاها أصحابنا من قولهم هم يتساولان ومن همز قال سأل فلما وراءه (٥) « يسألتم » فعلى أنه كسر الماء على قول من قال « نسأل » كجعت ثم يسهل له همزة فهو عس فلما سبق الكسر في الماء فقال « يسألتم » فصار ذلك من تركيب اللمعة

(١) في ل في بولك

(٢) عظيم الخط

(٣) الشرف الدور وانظر اللسان سرب

(٤) سورة القدر ٦١

(٥) في ل قراءة

ومثله ما روينا عن أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى من قول دلال

أس حريز

إذا حَتَّتهم أو سَأَلْتَهُمْ وحلتَ بِهِمْ حِلَّةٌ حَاصِرَةٌ (١)

[١٨ و] وذلك أنه أراد فاعلهم سَأَلْتَهُمْ

ومن العادة أيضا أن تُقْلَب الهمزة في هذا الثاني ، فيقال سَأَلْت ريدا ، ثم إنه أراد الجمع بين العوص والمعوص منه فلم يمكنه أن يجمع بينهما في موضع واحد كالعرف في ذلك ؛ لأنه لا يكون حرفان واقعا في موضع واحد عيس كانا أو غيرهما ، فأُحْاطَ بالورد إلى تقديم الهمزة التي هي العين قبل ألف فاعلت ، ثم جاء بالياء التي هي بدل منها بعدها فصار سَأَلْتَهُمْ (٢)

هنا قيل عما مثال سَأَلْتَهُمْ *

قلت هو فاعلتهم ؛ وذلك لأن الياء بدل من الهمزة التي هي عينٌ والبدل من الشيء يورث عياريه ، ألا ترى أن من اعتقد في ياء أَيْتَقُ أنها عينٌ أبدلت قال هي أَغْفُلُ ، لأن الياء بدل من الواو التي هي عس ثوق ، فالياء إذا عس في موضع العين ، كما كانت الواو لو ظهرت في موضع العس كما أن ياء ربح وعد في المثال عيس فَعِلَ ، كما كانت الواو التي الياء بدل منها عس فعل في رُوح ويعود ، وهذا واضح

وكذلك قوله أيضا «سَأَلْتُمْ» بكسر التاء على حد كسرها في سلم ثم اسدكر الهمزة في اللعه الأخرى فقال سَأَلْتُمْ وبحور أيضا أن يكون أراد سَأَلْتُمْ فأبدل العين بـاء كما أبدلها الآخر في قوله

سَأَلْتُ هَدِلَّ رَسُولَ اللَّهِ فَاحْشَةُ صَلَّتْ هُدِلُّ عَمَّا قَالَتْ وَلَمْ تُصِبِ (٣)

فصار تقديره على هذا إلى سَلْتُمْ من هذا الوجه ، أي من طريق البدل ، لا على لغة من قال

هما يسأولان ، فلما كسر السين اسدكر الهمزة فراحه هنا كما راحه في القول الأول

(١) انظر الحصائص ١٤٦ ٣ ، والسحر المحيط ١ ١٣٥

(٢) قال في الحصائص (٣ ١٤٦) « يريد سَأَلْتَهُمْ فاما راد الياء وعبر الصورة فصار مثاله فَعَالْتَهُمْ واما أراد سَأَلْتَهُمْ كالأول إلا أنه راد الهمزة الثانية فصار تقديره سَأَلْتَهُمْ يورث فَعَالْتَهُمْ ، فحفا عليه التقاء الهمزتين هكذا ليس بينهما إلا الألف ، فأبدل الثانية بـاء » وعساره الحصائص « راد الهمزة الأولى » والكلام مع كلمة (الأولى) متناقض

(٣) السب لحدان ، وبعده

سَأَلُوا رَسُولَهُمْ مَا لَيْسَ مَعْطِيَهُمْ حتى الممات وكانوا منه العرب

والفاحشة التي سَأَلَهَا هَدِلُّ أن يحل الرسول لها الربا (الكتاب ٢ ١٣٠ و ١٧ ، وشواهد الشافية ٣٣٩)

وقد أوردنا في كتاب الحصائص بابا في أن صاحب اللغة قد يحتسب لغة غيره ويراعونها (١)
مأخوذ عن إعادته هنا

* * *

ومن ذلك قراءة أبي السَّمَّال ، رواها أبو زيد فيما رواه ابن محاهد «والذين هَادُوا (٢)»
بفتح الدال

قال أبو المتح يسمي أن يكون فاعلوا من الهداية ، أي رَأَوْا أن يكونوا أهدي من غيرهم ،
كقولك رَأَوْا من رميت (٣) ، وقاصُوا من قصيتُ وساعُوا من سميت فيقول في مصدر هَادُوا
مهادة ، كقاصُوا مقاصاة ، وساعُوا مساعة وقد هودى الرجلُ يُهادى مهادة ، إذا كان حوله من
يمسكه ويهديه الطريق ومنه قولهم في الحديث مر بنا يُهادى بن اثنين ، ومنه قوله
من أن يرى تهديه فتد يا المقامة بالعشيرة (٤)

* * *

ومن ذلك قراءة قتادة «وإن من الحجاره (٥)» ، وكذلك قراءته «وإن منها (٦)» ، محممة
قال ابن محاهد أحسنه أراد بقوله محممة - الميم ، لأنني لا أعرف لتحفيف الميم معي
قال أبو المتح هذا الذي أنكره ابن محاهد صحيح ، وذلك أن التحفيف في إن المكسورة
شائع عندهم ، ألا ترى إلى قول الله تعالى «إِنْ كَادَ لَتُضِلَّنَّ عَنْ آلِهَتِنَا (٧)» ، «وإن يكاد الذين
كفروا لَيُرْلَقُوْكَ بِأَبْصَارِهِمْ (٨)» ، أي إيهام على هذه الحال وهذه اللام لازمة مع تحفيف الميم

(١) انظر الحصائص ١٤

(٢) سورة البقرة ٦٢

(٣) في نسخة الأصل راميت ، وهو مخالف لسياق الكلام

(٤) لرهم بن حذاف الكلبي وقوله

والموت خير لمتي فليهلكن به مميء

ويروى بت الشاهد

من أن يرى الشبح السحا ل وقد يهادى بالعشيرة

ويروى وليهلكن مكان وليهلكن ورجل حال وحاله وحوله وهو السيد العظيم مع
حمل ودل وقد نحل ككرم بحاله وحوله وانظر المعمر بن ٢٦ وطلعات السمرات للحمي ٢

(٥) سورة البقرة ٧٤

(٦) أي من قوله تعالى «وان منها لما يخط من حسيه الله» سورة البقرة ٧٤

(٧) سورة الفرقان ٤٢

(٨) سورة القلم ٥١

عرفنا بين إن محضفة من الثقيلة ، وبين إن التي للتي عملة (ما) في قوله (سحابة) وإن الكافرون
إلا في عرور ، (١) وقوله

فما إن طمنا نحن ، ولكن ماينا ، ودولة آخريا (٢)

وهذا واضح

* * *

ومن ذلك قراءة الأعمش «لَمَّا يَهْطُ (٣)» بضم الهمزة

قال أبو الفتح قد بينا في كتابنا «المصنف» (٤) وهو تفسير تصريف أبي عثمان ١٨ ط [أن
باب فعل المتعدي أن يحيى على فعل مكسور العين ، كصرت بصرت وحسن بحسن وباب قتل
غير المتعدي أن يكون على فعل مصبوم العين ، كقتل بقتل وحرّج بحرّج وأما قد يتداولان
محيى هذا في هذا ، وهذا في هذا ، كقتل بقتل وحسن بحسن إلا أن الباب ومحرك القياس
على ما قلناه ، فهبط يهبط على هذا بضم العين أقوى فاسا من يهبط فهو كسوط
لأن هبط غير معد في غالب الأمر كسوط

وعد ذهب في هذا الموضع إلى أن هبط مما معد قالوا وبعاه لَمَّا يَهْطُ عشره من طاعة الله
(عر وحل) أي إذا رأ. الأساس حشع لطاعة حالقه إلا أنه حذف ها المفعول تحصيلها
وللدلالة المكان عليه وبسبب العمل إلى التحرر لأن طاعة رائيه حالقه إنما كانت مسببة من
النظر إليه . أي منها ما هبط السامر إليه أي بحصيلته ونحشته وقد جاء هبطه معديا كما
تري قال

مارعى إلا حجاج حابيا على أيوت فوطه الملايخا (٥)

وأعماله في القوط وعلى هذا يقول هبط الشيء وهبطه وهلك الشيء وهلكته قالوا في
قول العجاج

«وههه هالك من نعرجا»

(١) سورة الملك ٢

(٢) البيت لغزوة بين مسيك المرادي وروى وما مكان فما * والطلب العادة * وانظر
الحصائص ٣ ٨ ١ والحراة ٢ ١٢١

(٣) سورة النقرة ٧٤

(٤) انظر المصنف ١ ١٨٦

(٥) حجاج اسم راع ، والقوط القطيع من الغنم ، والعلايط وأحسنها غلطة ، وهي
القطيع أيضا لا يقل عن خمسين والست من لانة است رواها أبو زيد في النوادر ١٧٣ ،
انظر الحصائص ٢ ٢١١

١٦ هذه

هائه أهر . من أدلحا

والتعريح حسن المطية على المنزل وانظر الديوان ٩ والحصائص ٥ ٢١٠

فولس أحدهما أنه كأنه قال هالك المتعرجين والآحر هالك من تعرجا أي مهلك من تعرج (١)
فتقول على هذا أصبحت ذا مال مهلوك ، وهلكه الله يهلكه هلكا وإذا كانت كذلك وكانت
هبط بها قد تكور معدية ، فقرأت الجماعة «لَمَّا يَهْطُ» بكسر الهمزة أقوى قياسا من يهبط .
لأن معناه لما يهبط منصرة ويحطه من حشية الله

ومن ذهب فيه إلى أن يهبط هنا غير متعد فكأنه قال وإن سها لما لو هبط شيء غير مطلق من
حشية الله لهبط هو ، لا أن غير الناطق تصح منه الحشية ألا ترى أن قوله

لها حافِرٌ مثلُ قَعِبِ الوليدِ تتحدُّ العارُ فيه مَعَارَا

أي لو اتحدت فيه معارعا لعوره ونقصه لوسعها وصلح لها لا أنها هي تتحد المتة
ومثله مسألة الكتاب أَحَدْتَنَا بِالْحَوْدِ (٢) وهوقة ، أي لو كان فوق الحود شيء من المطر لكاتب
قد أَحَدْتَنَا بِهِ

وكلام العرب لمن عرفه ، ومن الذي يعرفه ٥ أَلُفٌ من السحر وأبقى ساحة من مشوب العيكر ،
وأشد تساقطا معصا على بعض ، وأمس تسابدا نقلا إلى فرصر

* * *

ومن ذلك قراءة الأعمش «يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ» (٣)

الكلام كان ما استقل برأسه ، أعنى الحمل المركبه ، نحو قام محمد وأبوك مطلق
وقد فصلنا في أول باب من الخصائص (٤) بس الكلام والقول وأن كل كلام قول وليس كل
قول كلاما

وَمَا الْكَلِمَ فَلَا يَكُونُ أَفْأَلُ مِنْ ثَلَاثٍ ، وذلك أنه جمع كلمة كَثْمِيَّةٌ (٥) وثمن وسبعة وثمن
وسلمة (٦) وسلم ، ولذلك ما (٧) أحارده صاحب الكتاب على الكلام . فقال هذا باب علم ما الكلم
من العرسة ، ولم يقل ما الكلام وذلك لأن الكلام كما قد يكون هوو الائنس فكذلك أيضا
قد يكون ائيس وسيبويه إنما أراد هنا (٨) ثابته أشياء

(١) عبارته في الخصائص (٢) (٢١) ، أحدهما ن هالك بمعنى مهلك من تعرج فيه
والآحر ربه هالك المتعرجين فيه كقولك هذا رجل حسن الوجه موضع من موضع الألف
واللام

(٢) الحود المطر العرير أو مالا مطر فوقه

(٣) سورة العرسة ٧٥

(٤) من معاني المعه الركبه

(٥) ما رائدة

(٦) انظر الخصائص ١

(٧) السلمة الحجر

(٨) في ك وسيبويه هنا

الاسم والفعل والحرف ، فترك اللفظ الذى قد يكون أقل من الجماعة إلى اللفظ الذى لا يكون
إلا جماعة [١٩ و]

* * *

ومن ذلك قراءة أبى جعفر وثنية (١) والحسن بخلاف ، والمحكم من الأعرح (٢) «إلا أماني»
ولأنهم (٣) ، و «ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب» (٤) «الياء فيه كله حميمة ساكنة»
قال أبو الفتح أصل هذا كله الثقيل - أماني جمع أميئة - والتخفيف في هذا المحو كثير
وفاش عندهم قال أبو الحسن في قولهم أثاف لم يسمع من العرب بالثقل المنة
وقال الكسائي قد سمع فيها الثقيل ، وأشد

* «أثافي سُفْعًا في مُعَرِّين وِرْجَل» (٥) *

والمحذوف من نحو هذا هو الياء الأولى التي هي بطرقة ياء المد مع غير الإدغام ، ونحو ياء
قراطيس ، وحرامق (٦) وأراجيح ، وأعاحيب ، جمع أرحوحة وأعحوة ألا تراها قد حدثت
في قوله

* «والكرات الفسح العطامسا» (٧) *

-
- (١) هو شيبه بن صباح بن سرحس بن يعقوب ، امام بهه مكرى المدينة مع أبى جعفر
وقاصبتها ومولى أم سسلمة (رضي الله عنها) عرس عليه نافع بن أبى نعيم وأبو عمرو بن
العلاء مات سنة ١٣ (طبقات الفراء لابن الحرى ١ ٢٢٩)
(٢) في البحر المحيط (١ ٢٧٦) «وقرأ أبو جعفر وسسه والأعرح»
(٣) سورة البقرة ٧٨
(٤) سورة النساء ١٢٣
(٥) من معلقة رهير ، وعجره

«ونؤيا كعخدم الحوص لم يتشلم»

الاثاني ، جمع أئمية ، وهي الحجر توضع عليه القدر والسفع السود يحالط سوادها
حمره ، المعرد سفعاء والمعرس في الأصل موضع التعرس ، وهو بول المسافر ليلا ،
والمراد هنا المكان الذي تنصب القدور فيه والنؤى بهير يحمر حول البيت ليحرق الماء
فيه عند المطر ولا يدخل البيت والحدم الأصل يقول عروت من آثار أم أوفى حجارة سودا كانت
تنصب القدور عليها ، وبهيرا كان حول السب كانه اصل حوص أقيم هناك (الديوان ٤ ،
وشرح المعلقات السبع للروزي ٧٣)

- (٦) الحراميق ، جمع حرموق كمصقور ، وهو مايلبس فوق الحف .
(٧) لصلان بن حرب الرعي وفله

«قد قربت ساداتها الروائسا»

الروائس ، جمع الرائسة ، وهي المقدمة لسرعها ونشاطها والكرات ، جمع الكرة ،
وهي الباقة الفسة والفسح جمع فاسح ، وهي هنا السمية . والعطامس ، جمع العيطموس
وهي الباقة الحسناء (الكتاب ٢ ١١٩ والخصائص ٢ ٦٢) *

• وقوله •

پرید یحایم وعظامیس

وَرَوْسًا لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُرِّ قَوْلُهُ

وَنُذِّلْتُ بَعْدَ الرَّغَمَرَانِ وَطِيئِهِ صَدَا الدُّرُوعِ مِنْ مُسْتَحْكِمَاتِ الْمَسَامِيرِ

وعلى أن حذف الياء مع الإدغام أسهل شيئا من حذفه ولا إدغام معه ، وذلك أن هذه الياء لما أدمت حميت وكادت تستهلك ، فإذا أنت حذفتها فكأنك إنما حذفت شيئا هو في حال وجوده في حكم المحذوف نعم ، وقد يحذف هذا الحرف ويؤتى بالعوض منه حرفا في حال وجوده في حكم ما ليس موحودا ، وهو تاء التأنيث في نحو قولهم فرارية ^(٢) وربادة وحماحمة ^(٣) والياء عوض من ياء فرارس وحماحيح ورباديق ، وكذلك قالوا مع الإدغام وذلك قولهم في أثنى ^(٤) وأثني أثنيه ، وأثنية رواها أبو زيد وإذا كانوا قد رصوا بالكسرة قلبها دليلا عليها ، وعوصا منها فهم سأل يقصعوا بالتاء عوضا منها أحذر

• • •

ومن ذلك ما رواه اس مجاهد عن أنى عمرو : وآيدناه (٥) قال اس مجاهد - على ما علمناه -
ممدودة الألف حمزة الياء وقد روى عن مجاهد فى قوله : إيد أيدك (٦) قال اس مجاهد
على وأعلتك

قال أبو اليمتح هنا الذي توهمه اس ، محاهد ، أن آيدتك فاعلك - لاوحه اه ، وإنما آيدتك
أفعلك ، من الأيد ، وهو القوة

وقال أبو علي إنما كثر فيه أيدتك وعلتك ، لما يعرض في آيدتك من تصحيح العين محافة
توالي إعلال في آيدتك وأشد ما قوله

يَسَى حَالَمَدَى وَأَصَادَهَا دَاوِ كِرَاسُ الْعَدَدِ الْمُؤَيَّدِ (٧)

(١) لعيلان بن حريث ، والسجع يريد بها الألفي والمثل النصبة الفسحة جمع مانله . واليحاتم ، جمع يحموم وهو الأسود وانظر الكتاب ٢ ٤٤٨ ، وسر صناعة الاعراب ٦٥

(٢) فراربة الشطرنج ، جمع فرار ، معرب وجمعه في اللسان والعاموس فرارين ولا في العباس فراربة (شرح السامية ٢ ١٨٥)

(٣١) الحجاجه الباده جمع حجاج .

(٤) كلہ جمع اسماء ، وواحد الاتساء تسی كحمل ، وهو من السوء طیه .

(٥) سورة القرة ٨٧ (٦) سورة المائدة ١١٠

(٧) سى السوء يدفعه عن نفسه ولا سرکه يستقر ، من صاحبه عن العراش اذا لم
يسمر عليه بحالدى جسمى الامداد حشب الرجل واحده قتد ، او هي أدوات الرجل
كله البوى السام والطهر ، العدن القصر المسما والمود العظم وانظر اللسان (جلد)
والمصنف ١ ٢٦٩

فهذا من آيائه ، أي قويته ؛ لأنه مُقبل كَمُكْرَمٍ ومُتَقَدِّلٍ (١) ومُؤَدِّمٍ (٢) ولو كان آيئتك - كما طرأ من معاهد فاعلتك - لكان اسم المفعول منه مُؤَابِدٌ كَمُقَاتِلٍ ومُضَارِبٍ ، ولكن قراءة من قرأ « آتيا بها » فاعلها (٣) ، ولو كان أفعلا لما احتاج إلى حرف الجر ، لأنه إنما يقال آتيت ريذا بكذا وآتيته ، كقولك أعطيته كذا ، فكذلك لو كان آتيا أفعلا لكان آتياها كقولك أعطياها ، وأنت لا تقول آتيته بكذا ، كما لا تقول أعطيته بكذا فقوله في تلك القراءة « آتياها » كقولك حاصريا بها ، وشاهدا بها ، وهذا واضح

ومعنى قول [١٩ ط] أن على لو جاء آيئتك على ما يحب في مثله من إعلال عيب أفعلت إما كانت حرف علة كَأَقَمْتُ ريذا وأشرته وأبعته أي عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ - لَتَتَّابِعَ فِيهِ إِعْلَالَانِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ آيَدْتَ أَأَيَدْتُ ، كما أن أصل آمس أأَمَسَ ، فاقبلت الهيرة الثابتة ألما لاجتماع الهمزتين في كلمة واحدة ؛ والأولى منهما مفعولة والناحية ساكنة فهي كَأَمَسَ وآلَفَ ، وفي الأسماء نحو آدم وآدر (٤) فكان يحب أيضا أن تلقى حركة العين على الماء وتحذف العين فكان يحب على هذا أن تقلب الماء هنا واوا ؛ لأنها قد تحركت وانفتح ما قبلها ولابد من بدلها لوقوع الهيرة الأولى قبلها ، كما قلت في تكسير آدم أواده فكان يلزم على هذا أن يقول أَوَدَّتُهُ كَأَقَمَّتُهُ وَأَدَرَّتُهُ . فتحذف العين كما ترى وينقلب الماء إلى هي في الأصل هيرة واوا فتعطل الياء والعين جميعا ، وإذا أدى القياس إلى هذا رفص وكثر فيه فعاب أُدَّتْ أَيَوْمَرٍ دَايِكَ الْإِعْلَالُ فلما استعمل شيء منه جاء قليلا شادا ، أعى آدنت وإذا كانوا قد أحرخوا عيب أوعلت وهي حرف علة على الصحة نحو قوله

• صَدَدْتُ فَأُطَوِّلْتُ الصَّدُودَ ١٥ •

وفرلهم أعيلت (٦) المرأه وأعصمت النساء وأحوص الرمث (٧) وأعور القوم

- (١) من أصله ، أي عرصه للقليل
(٢) من آدم الحمر ، أي حلقه بالآدم
(٣) في ل فاعلها و « وآتيا بها » في سورة الحج ٧٤ ، وفي الكساف أنها قراءة ابن عباس ومجاهد
(٤) الأدر من نصيبه يسى في إحدى حصصه
(٥) هذا نص قوله

صَدَدْتُ فَأُطَوِّلْتُ الصَّدُودَ وَقَلِمًا وَصَالَ عَلَيَّ طُولُ الصَّدُودِ يَدُومَ

ويسمى في الكتاب إلى عمر بن أبي ربيعة . ولم يصر عليه في ديوانه ، ويسمى الأعلم والمعداني إلى المرار العنقي . وانظر الكتاب ١ ١٢ و ٥٩ والخصائص ١ ١٤٣ و ٢٥٧ ، والمصنف ١ ١٩١ ، والحرابة ٤ ٢٨٧

(٦) أميل المرأة ولدها سقته العيل ، وهو اللس ترصعه المرأة ولدها وهي حامل .

(٧) أحوص الرمث تعطر بورق ، والرمث واحدة رمة ، وهو سحر من الحمص

وَأَيْتُ الشَّحْرِ (١) ، وَأَسْوَأُ الرَّحْلِ وَلَوْ حَرَجَ عَلَى مُسَيِّجٍ وَالْحَلَالُ لَيْسَ بِإِثْمٍ مُسَيِّجًا بِهِ تَزَوَّجَ مِنَ الْحَلَالِينَ
كَانَ حُرُوحَ آيَدَتِ عَلَى الصَّحَةِ لِمَا كَانَ يَمَقِّتُ إِعْلَالَ لِحْيَتِهِ مِنْ اسْتِخَارِ إِلْخَالِهَا مَعَ إِحْلَالِ الْمَقَاهِ
قَسَلِهَا - أَوَّلَى وَأَحْدَرُ فَقَدْ نُسِتَ أَنْ قِرَاءَةَ مُحَاهِدٍ «إِدَّ آيَدَتَكَ» إِيْمَا هُوَ أَمْعَلَتَكَ لَا فَاعِلَتَكَ ،
كَمَا طَرَسَ اس مُحَاهِدُ

ومن ذلك قراءة يحيى بن يعمر « حَرْثِيلٌ »^(٣) ، مشددة اللام نورن حَرْعِيلَ وعنه أيضا ، وعن فياض بن عروان^(٣) « حَرْثَانِيل » نورن حَرْعَانَعِيلَ ، همزة بعد الألف ، وهذا الورن من غير همز نياعنس عن الأعمش ، « وَيِيكَايِيل » من غير همز أيضا ممدود . وقرأ « وَيِيكَايِيل » نورن ميكل اس هرمر الأعرج^(٤) واس محيص

قال أبو الصبح أما على الحملة فقد ذكرنا في كتابنا هذا ، وفي غيره من كتبنا أن العرب إذا نطقت بالأصحى حاطت فيه ، وأشدنا في ذلك ما أوردناه أبو علي من قول الرازي هل يعرف الدار لأم الحورح منها وظلّت اليوم كالردح^(٥)

يريد الذي شرب الرِّحْوَن وهي الحمر ، وأنه كان قناسه المرحس ، من حيث كانت الدون
في الرِّحْوَن أصلية نعم ، وذكرنا أنهم قد يحرقون ما هو من كلامهم ، فكيف ما هو من كلام
غيرهم ؟ إلا أن حَرْبِل قد قبل فيه إن معناه عند الله ، وذلك أن الحَرْبِ ممرلة الرجل والرجل
عند الله ولم يسمع الحمر بمعنى الرجل إلا في شعر ابن أحمر ، وهو قوله

اشرب براووق حُست نه وانم صاها آها المَحْمَرُ (٦)
قالوا وإلّ بالسطّة اسم الله تعالى ومن ألماظهم في ذلك أن يقولوا كورِيال الكاف
بس القاف والكاف فعالب هذا أن يكون هذه اللغات كلها في هذا الاسم إنما يراد بها حمريال
الذي هو كورِيال، ثم لخصها من السحرف [٢٠٠] على طول الاستعمال ما أصارها إلى هذا التفاوت
وإن كانت على كل أحوالها متعادلة رُشِث بعضها ببعض

(۱) ألب السحر أشعل ورمًا وعارء اللسان ألب أسحبر وهو سحر بسبه
'دحر' (حسن طب الراية) (۲) سورة البقره ۹۷ و ۹۸

(٣) هو فياض بن عروان الصبي الكوفي معريء موسى ، أحد القراء عرسا عن طلحة بن مصرف ، وروى الحروف عنه طلحة بن سليمان السمان (انظر صفات ابن الحرري ٢ ١٣)

(٤) هو عبد الرحمن بن هرم بن الأعرج أبو داود المدني تابعي حليل ، أحد القراء عرسا عن

سنة ١٢٧ (طبقات ابن الحرري ١ ٣٨١) ٥١: انظر الصفحة ٨ من هذا الجزء

(٦) انظر الحصاص ١ ٢١ والسماء ، حبر ،

واستدل أبو الحسن على زيادة الهمزة في « حَرْكِيل » بقراءة من قرأ « حَرْيَل » وسحوه
وهذا كالتعسف من أي الحسن لما قلناه من التحليط في الأعجمي ، ويلزم فيه زيادة النون في
ورحون ، لقوله : كالزرح والقول ما قلناه

وأما « حَرْيِيل وميكائيل » ، بياعين بعد الألف والمد فيقوى في نفي أنها همزة محضة وهي
مكسورة ، فصحت وقربت من الياء معتر القراء عنها بالياء ، كما ترى في قوله (عر وحل)
« آلاء » (١) عند تجميع الهمز « آلاي » بالياء ، وسب ذلك ما ذكرناه من حواء الهمزة المكسورة
وقربها بذلك من لفظ الياء ، كما قالوا في « شَهْرُ رَمِصان » (٢) في إدغام أي عمرو إن الراء من
شهر مدعومة في راء رمضان وهيئات ذلك مدهما ، وعمر مطلقا ، حتى كأننا لم نعلم أن الهاء في
شهر ساكنة ، وإذا أدمت الراء في راء رمضان التقى ساكنا ليس الأول منهما حرف مد كشائنة
ودائنة ، ولا يكون ذلك إلا أن سقل حركة الراء الأولى إلى الهاء قبلها ، ولو فُعل ذلك أوجب
أن يقال شَهْرُ رَمِصان بضم الهاء ، وليس أحد من القراء يدعى هذا فيه من أديم ومن لم يدعم
وأبضا فإنه إذا كان هذا النقل دائما يكون (٣) في المتصل ، نحو يستعد ويبرد ويمر ، فأما في
المفصل فإن ذلك لن يحىء في شيء منه إلا في حرف واحد شاد اجتمع فيه شيثان ، كل واحد منهما
يحتمل التعبير له

أحدهما كونه علما ، والأعلام فيما يكثر فيه مالا يكون في غيره ، نحو معد يكره وموَهَب
وتَهْلَل (٤) وحَوَّة

والآخر كثرة استعماله ، وهم لما كثر استعماله أشد تعبيراً وذلك الحرف قولهم في
عند شمس هذه عَشَمَسَ بفتح السين ، وأنت لا تقول في نحو هذا قوم موسى هذا قَوْمُ موسى ،
لما ذكرناه من أن المفصل في هذا النحو لم سقله العرب كما نقلت المتصل فعلى هذا يسعى
أن يوحه قولهم في « حَرْيِيل وميكائيل » بياعين والمد ، وذلك لأن المد إما كان فيه لقاء بية الهمزة
المحضة ولفظه فيه هذا هو القول ، كقولهم بالمد وإن كانت الألف والياء بعدها أتم صوتا
وأبعد ندى منها وتعدا غيرها من الحروف الصراح ، نحو عراييل وسراييل وسراحيين وهيادين
وقد يحور من بعد هذا أن تكون ياء صريحة من حيث كان الأعجمي يُلَعَّبُ به بالحروف
لَعَبًا ، فاعرف ذلك

* * *

(١) سورة البقر ٥٥ ، وسورة الرحمن .

(٢) سورة البقرة ١٨٥ ، وانظر الأنحاف ٩٣

(٣) في ك فانه اما (٤) اسم للماثل .

ومن ذلك ما رواه ابن محاهد عن روح (١) عن أبي السَّمَال . أنه قرأ « أَوْ كُلَّمَا عَاهَدُوا »
ساكنة الواو

قال أبو الفتح لا يبحر أن يكون سكون الواو في (أو) هذه على أنها في الأصل حرف عطف
كقراءة الكافة « أَوْ كُلَّمَا » ، من قبل أن واو العطف لم تُسكن في موضع علماءه ، وإنما يسكن
بعدها مما يُحَلِّطُ معها فيكونان كالحرف الواحد ، نحو قول الله (تعالى) « وَهُوَ اللَّهُ » (٣)
وقوله (سبحانه) « وَهُوَ وَلِيُّهُمْ » (٤) « يسكون الهاء ، فأما واو العطف فلا تسكن من موضعين
أحدهما أنها في أول الكلمة والساكن لا يسدأ به

والآخر أنها هنا وإن اعتمدت (٥) على همزة الاسم قبلها فإنها مفتوحة ، والمفتوح
لا يسكن استحقاقا [٢٠ ط] ، إنما ذلك في المصنوم والمكسور نحو كَرَّمَ ريد وعَلَّمَ الله وقد مضى ذكر
ذلك فإذا كان كذلك كانت (أو) هذه حرفا واحدا ، إلا أن معانيها معنى بل للترك والتحول ، بمنزلة
أم المقطعة ، نحو قول العرب إِنَّمَا لِلَّيْلِ أُمُّ شَاءَ ، فكأنه قال بل أمي شاء ؟ فكذلك معنى « أو »
ههنا ، حتى كأنه قال « وَمَا يَكْتُمُهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ بل كلما عاهدوا عهدا بكده فَرِيقٌ مِّنْهُمْ »
يوكد ذلك قوله (تعالى) من بعده « بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » ، فكأنه قال بل كلما عاهدوا
عهدا ، بل أكثرهم لا يؤمنون

و (أو) هذه التي معنى أم المقطعة - وكلتاها معنى بل - موحودة في الكلام كثيرا ، يقول
الرحل لمن يتهدده والله لأفعلن بك كذا ، فيقول له صاحبه أَوْ يُحْسِنُ اللَّهُ رَأْيَكَ ، أو يعبر الله
ما في نفسك معناه بل يحسن الله رأيك ، بل يعبر الله ما في نفسك وإلى نحو هذا ذهب
الفراء في قول دي الرمة

دلت مثل قرن الشمس في رَوْنِي الصُّحَى وصورتيها أو أَسْتِ في العَيْنِ أَمْلَحُ (٦)

(١) في طبقات الفراء لابن الحرري (٢٨٥ و ٢٨٦) روح بن عبد المؤمن أبو الحسن
الهدلي مولاهم المصري السجوي ، وفيها أيضا « روح بن قرّة المصري ، وقال الداني أنه غير
روح بن عبد المؤمن وتبعه في ذلك الذهبي . وقال الأهوازي هو ابن عبد المؤمن بن قرّة بن
حالد المصري قال ابن الحرري أن صحيح ما ذكره الأهوازي في نسب روح بن عبد المؤمن
يكونان واحدا ، ويكون ابن قرّة نسب إلى حده والا فهما اسمان ، وهذا هو الصحيح »

(٢) سورة البقرة ١٠٠

(٣) سورة الأنعام ٣

(٤) سورة الأنعام ١٢٧ ، وفي نسخة الأصل وهو وليه . وما أثبتناه هو الصواب

(٥) في لـ واو اعتمدت .

(٦) لم أعبر عنه في ديوانه وبرووه الفراء في معاني القرآن (١ ٧٢) غير مسبوب .

وانظر الحصاصي ٤٥٨ ٢

(٢) الْفَاءُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَهْوَاءٌ أَمْلَحَ ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي تَقْوَى اللَّهِ (لَا تَغْلَى) يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى مَائَةِ أَلْفٍ أَوْ سَرِيدُونَ (١) ، قَالَ مَعَاهُ بَلْ يَرِيدُونَ وَإِنْ كَانَ مَدْعَا بَعْضُ فِي هَذَا عَيْرِ هَذَا ، وَإِنْ هَذَا طَرِيقٌ مَذْهُوبٌ فِيهِ عَلَى هَذَا الْوَحْدِ

وقرأته هنا « عَهَدُوا عَهْدًا » كَأَنَّهُ أَشْبَهُ بِحَرْبَانِ الْمَصْدَرِ عَلَى فَعْلِهِ ، لِأَنَّ عَهْدَتِ عَهْدًا أَشْبَهُ فِي الْعَادَةِ مِنْ عَاهَدَتِ عَهْدًا ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ الْمَأْثُورِ « مَنْ وَعَدَ وَعْدًا فَكَأَنَّمَا عَهِدَ عَهْدًا » وقراءة الكافة « عَاهَدُوا عَهْدًا عَلَى مَعْنَى أَعْطَوْا عَهْدًا ، فَعَهْدًا عَلَى مَذْهَبِ الْجَمَاعَةِ كَأَنَّهُ مَعْمُولٌ بِهِ وَعَلَى قِرَاءَةِ أَنَّى السَّمَاءِ هُوَ مَصْنُوعٌ بِصَبِّ الْمَصْدَرِ وَقَدْ يَحُورُ أَنْ يَنْتَضِبَ عَلَى قِرَاءَةِ الْكَافَةِ عَلَى الْمَصْدَرِ ، إِلَّا أَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْدُوفٌ الرِّيَادَةِ ، أَيْ عَاهَدُوا مَعَاهِدَةً أَوْ عَهْدًا ، كَمَا تَلَّتْ مَقَادِمَةً وَقَالَا ، إِلَّا أَنَّهُ حَاءٌ عَلَى حَذْفِ الرِّيَادَةِ كَقَوْلِهِ

عَمَرَكَ اللَّهُ سَاعَةً حَدَّثِينَا وَدَعِينَا مِنْ قَوْلِ مَنْ يُؤْدِي (٢)

إِنَّمَا هُوَ عَمَرْتُكَ اللَّهُ تَعَمَّرَا - دَعَاءٌ لَهَا - فَحَدَّثَتْ رِيَادَةَ السَّامِ وَالْيَاءِ وَعَلَيْهِ حَاءٌ رُبْدٌ وَحْدَهُ ، أَيْ أَوْحَدَ هَذِهِ الْحَالِ إِسْحَادًا وَمَرَرَتْ بِهِ وَحْدَهُ ، أَيْ أَوْحَدَهُ عَمْرُورِي إِسْحَادًا وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ وَحْدَهُ مَصْدَرٌ هُوَ يَحْدُ وَحْدًا فَهُوَ وَاحِدٌ وَالْمَصْدَرُ عَلَى حَذْفِ رِيَادَتِهِ كَثِيرٌ حِدًا ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ سَلَّمَ عَلَيْهِ سَلَامًا وَإِنْ كَانَ فِي مَعْنَى سَلَامًا ، مَنْ قَدَّمَ أَنَّهُ لَوْ أُريدَ مَحِيْثُهُ عَلَى حَذْفِ الرِّيَادَةِ لَمَّا أُفِرَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّيَادَةِ ، وَمِنْهُ أَلِفٌ سَلَامٌ رَائِدُهُ وَمِثْلُهُ كَلِمَةُ كَلَامًا وَالسَّلَامُ وَالْكَلَامُ لَيْسَا عَلَى حَذْفِ الرِّيَادَةِ لَكِنَّمَا بَيَانٌ عَلَى فَعَالٍ مَعْنَى الْمَصْدَرِ فَاعْرِفْ ذَلِكَ

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ وَأَبْنِ عَمَّاسٍ وَالصَّحَّاحِ بْنِ مَرَّاحٍ (٣) وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَيْ (٤) « وَمَا أُتِرَ عَلَى الْمَلِكِ (٥) » بِكسر اللام قِيلَ أَرَادَ « بِالْمَلِكِ » دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قَالَ أَبُو الصَّحَّاحِ إِنْ قِيلَ كَيْفَ أَطْلَقَ اللَّهُ (سَمَحَانَهُ) عَلَى دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ اسْمَ الْمَلِكِ وَإِنَّمَا هُمَا عَبْدَانِ لَهُ (تَعَالَى) كَسَائِرِ عَسَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَعَبْدِهِمْ ،

(١) سورة الصافات ١٤٧

(٢) أورده اللسان في (عمر) غير مسوب .

(٣) هو الصحاح بن مراحم أبو العاسم ويقال أبو محمد الهلالي ، تابعي . وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، سمع سعيد بن جسر واحد عنه التفسير تومى سنة ١٥٠ طبعات الفراء لابن الحرري ١ ٣٣٧

(٤) هو عبد الرحمن بن أبي الكوفي مولى جراحه . روى عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب رضي الله عنهما (طبعات ابن الحرري ١ ٣٦١)

(٥) سورة البقرة ٢ ١

قيل حار ذلك ؛ لأنه أطلق عليهما اللفظ الذي يُعتاد حيثُداً فيهما ، ويطلقه الناس عليهما
 محوطة الإنسان [٢١ و] على ذلك باللفظ الذي يعتاده أهل الوقت إذ ذلك ، ويطيره قواه تعالى
 « دُقْ لِنِكَ أَيْتَ العَرِيرُ الكَرِيمُ » (١) وإنما هو في البار الدليل المهان ، لكنه حوطة عما كان يحاطب
 به في الدنيا ، وفيه مع هذا صوب من السكينة له ، والإدكار بسوء أفعاله ، وقد مضى بحر
 هذا

ومن ذلك قراءة الحسن وقتادة « تَيَّيَ المَرَّ وَرَوَّجِه » (٢) ، بفتح الميم وكسر الراء حميفة من
 من غير همز

* * *

وقراءة الرهري « المَرَّ » ، بفتح الميم وتشديد الراء
 وقراءة ابن أبي إسحاق « المَرَّ » بضم الميم وسكون الراء والهمز
 وقراءة الأشهب (٣) « المَرَّ » بكسر الميم والهمز
 قال أبو الصبح أما قراءة الحسن وقتادة « سَسَ المَرَّ » بفتح الميم وحة الراء من غير همز
 فواضح الطريق ، وذلك أنه على السخيف القياسي كقولك في الحب (٤) هذا الحب ،
 ورأيت الحب ومررت بالحب ، تحذف الهمزة وتلقى حركتها على الباء قبلها وتقول في الحر
 هذا الحر ، ورأيت الحر ، ومررت بالحر ، وعليه القراءة « الَّذِي يُخْرِجُ الحَبَّ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ » (٥)

وأما قراءة الرهري (المَرَّ) بتشديد الراء فقناسه أن يكون أراد سخيف المَرَّ على قراءة
 لحسن وقتادة إلا أنه نوى الوقف بعد السخيف فصا المَرَّ ، ثم نقل للوقف على قول من قال
 هذا خالد ، وهو يجعل ، ومررت بقرح (٦) ثم أخرى الوصل مخري الوقف وأمر التثنية بحاله
 كما جاء عنهم قوله

(١) سورة الدخان ٤٩

(٢) سورة العنكبوت ١ ٢

(٣) هو مسكين بن عبد العزير بن داود بن ابراهيم بن عمرو المصري المعروف بشهب
 صاحب الامام مالك روى القراءة سماعا عن نافع بن نعيم طبقات القراء لابن الحروري ٢

٢٩٦

(٤) الحب ما حوى وعاب ، تسمية بالصدر

(٥) سورة النمل ٢٥ وهي قراءة أبي عيسى ، وانظر البحر المحيط ٧ ٦٩

١٦ كذا في الكتاب ٢ ٢٨٢ وفي الاصل بقرح وفي له بقرح وكلاهما تحريف

بِإِزَالِ وَحَاءِ أَوْ عَيْهَلٍ كَانَ مَهْرَاهَا عَلَى الْكَثْكَلِ^(١)

يريد العَيْهَلُ ، والكَاثِلُ ، وكَيْتِ الْكَتَابِ

• صَحْحًا يُجِبُّ الْحُلُقُ الْأَصْحَحَا^(٢) •

فيمس فتح الهمزة^(٣) ، يريد الأصح فتح ثقل ثم أطلق

وفي هذا شذوذاً أحدهما التشقل في الوقف ، والآخر إحراء الوصل محرى الوقف ، لأنه

من باب ضرورة الشعر

وأما قراءة اس أنى إسحاق المُرء يصم الميم والهمز قلعة فيه ، وكذلك من قرأ الورد ،

بكسر الميم وسهم من يصم الميم في الرفع وفتحها في النصب ، ويكسرهما في الحر فيقول هذا

المُرء ، ورأيت المُرء ، ومررت بالمِرء وسب صعة هذه اللغة أنه قد أُلِفَ الإتياع في هذا

الاسم في نحو قولك هذا امرؤ ، ورأيت امرأ ومررت بامرئ ، فيُتَمَع حركة الراء حركة الهمزة ،

فلما أن تحركت الميم وسكنت الراء لم يمكن الإتياع في الساكن فيُقِل الإتياع من الراء إلى الميم ،

لأنها متحركة ، محرى على الميم لمحاورتها الراء ما كان يحرى على الراء ، كما يقول ناس في الوقف

هذا بَكْر ، ومررت بِبَكْرٍ ، كَمَا حَمَا عَلَيْهِمُ اجْتِمَاعُ السَّاكِنِينَ فِي الْوَقْفِ وَشَحُوا عَلَى حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ

أَن يَسْتَهِلَكُمَا الْوُقُوفُ عَلَيْهَا بِقُلُوبِهَا إِلَى الْكَافِ وَكَمَا قَالَ مَنْ قَالَ فِي ضُومٍ ضُيْمٍ ، وَفِي قُومٍ

(١) لمطور بن مرند الاسدي ، وامه حنة ، ولذا يسب إليها أيسا ، وقل الشاهد

إِنْ سَحَلِي يَاحْمَلُ أَوْ تَعْتَلِي

أَوْ تَصْحِي فِي الطَّاعِنِ الْمَوْلَى

سسل وخذ الهائم المعتل

البارل الداخل في السسة التاسعة من الابل ذكرنا كان أو أشي • والوحاء الماقه
الشديدة • والعَيْهَلُ الماقاة الطويلة ، والمعتل من به العله وهي حراة العطش ، والمراد هنا
حرارة السوى • انظر البوادر ٥٣ ، والحصانص ٢ ٣٥٩ ، والمصنف ١ ١١ ، وسر صناعة
الإعراب ١ ١٧٨ ، وشواهد الشافيه ٢٤٦ وما بعدها •

(٢) لرؤبة ، وروى صحم بالرفع وروى بدء مكانه والبدء السيد وانظر الكتاب

١ ١١ و ٢ ٢٨٣ ، والمصنف ١ ١ ، وسر صناعة الإعراب ١ ١٧٩

(٣) في سر الصناعة (١ ١٨) وروى الأصحما والصحما ولا حجة فيهما • أي لان

هذين الوريين قد وردا كثيراً في كلام العرب ، مثل اردت واررت ، ومثل حدث وحجت ،

وتشديد آخرهما غير طارئ للوقف • بخلاف أصحم بفتح الهمزة وتشديد الميم ، فان تشديد

آخره طارئ للوقف إذ ليس في الأوزان العربية ورن (افعل) بفتح الهمزة وتشديد اللام •

قِيم ، لَمَّا حاورَت العين اللام أجراها في الاعتلال متحرى عات وصحى (١) ، وحاث (٢) وصحى ،
وقد ذكرنا في تفسير ديوان المتنبي ما في هذا الحرف أعني المرء والمرأة من اللغات

* * *

ومن ذلك قراءة الأعمش « وَمَاهُمْ بِصَارِي بِهِ مِنْ أَحَدٍ » (٣)
قال أبو الفتح هذا من أبعاد الشاذ ، أعني حذف الدون ها ها وأمثل ما يقال فيه أن يكون
أراد وما هم بصاري أحد ، ثم فصل بين المصاف والمصاف إليه بحرف الحر
وفيه شيء آخر وهو أن هناك أيضا [٢١ ط] (من) في من أحد ، غير أنه أخرى الحارّ معحرى حره
من المحرور ، فكأنه قال وما هم بصاري به أحد وفيه ما ذكرنا

* * *

ومن ذلك قراءة قتادة واس ثريدة وألى السدال « لَمْ تُشَوِّتْ » (٤)
قال أبو الفتح قد ذكرنا شذود صحتها عن القياس فيما مضى

* * *

ومن ذلك قراءة أبي رحاء (٥) « مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَّهَا » (٦) « مشددة السين وقرأ سعد
اس أبي وقاص والحسن ويحيى بن يعمر « أَوْ نَسَّهَا » بناءً مفتوحة
وقراءة سعيد بن المسيب والضحاك « نَسَّهَا » ، مصمومة البناء مفتوحة الدالين
وفي حرف اس مسعود « مَا نُسِّكَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَخَهَا »
قال أبو الفتح أما « نُسَّهَا » فمعناها من السيان ، فيكون فعَّلَب في هذا كفعَّلَت في قراءة
أكثر القراء « نُسَّهَا » وهو في الموضعين على حذف المفعول الأول ، أي أو نسس أحدا إليها
كقولك ما نهت من قرية أو نُقِطَها أي أو نُقِطَ أحدا إليها
ومن قرأ « نَسَّهَا » أراد أو نَسَّهَا أست يا محمد

(١) عما عيا نصم العين وعثيا نكسرها وعوا اسكرو وحاور الحد ، فهو عات وعثي ،
والجمع عني بالصم .

(٢) حنا كدعا ورمي حثوا وحيا نصمها جلس على ركسيه أو قام على أطراف أصابعه .
وهو حاث ، والجمع حثي بالصم والكسر

(٣) سورة النقرة ١٠٢

(٤) سورة النقرة ١٠٣

(٥) هو عمران بن تميم أبو رحاء العطاردي المصري السامي الكسري ولد قبل الهجرة
بأحدى عشرة سنة ، وكان محصرما ، أسلم في حياة النبي ولم يره ، عرض القرآن على ابن عباس
وتلقاه من أبي موسى ، وحدث عن عمر وعبد بن الصحنه مات سنة ١٠٥ (طبقات القراء
لابن الحرري ١ ٦٠٤)

(٦) سورة النقرة ١ ٦

«يَوْمَ تَنْفَخُ فِيهِمْ سُفُوفًا تُنْفِخُهَا رُوحُ الْقُدُسِ عَلَى قُلُوبِهِمْ سَمْعًا» إِلَّا أَنْ لَمْ يَلْعَلْ فِي الْمَعْنَى هَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمُسْمَى لَهَا هُوَ اللَّهُ (تعالى) .

وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ الْمُسْمَى لَهَا مَا يَتَدَاوَى آدَمَ مِنْ أَغْرَاصِ الدُّنْيَا عَمَّا أَوْ هَمًّا ، أَوْ عِدَاوَةً مِنْ إِنْسَانٍ ، أَوْ وَسْوَسةً مِنْ شَيْطَانٍ

فَأَمَّا قَوْلُهُ عَرَّاسُهُ «سَقَرْتُكَ فَلَا تَمْسُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ» (١) فَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَا يَحْدُثُ مِنَ السَّيِّئَاتِ أَغْرَاصِ الدُّنْيَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ رِيَادَةً فِي التَّكْلِيفِ وَتَعَرُّصًا عَقَابَاتِهِ وَمَقَاوِمَتِهِ لِلثَّوَابِ وَيَدُلُّ عَلَى حَوَارِ كَوْنِ الْمُسْمَى هُوَ اللَّهُ (تعالى) - وَإِنْ كَانَتْ الْبَلَاوَةُ أَوْ تُنْفِخُهَا - قَوْلُهُ (تعالى) «وَحَلَقَ الْإِنْسَانَ صَعِيفًا» (٢) وَقَوْلُهُ «حَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ» (٣) مَعَ قَوْلِهِ «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ» (٤) ، وَقَالَ «خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ» (٥) وَيُؤَكِّدُ هَذَا قِرَاءَةُ إِبْنِ مَسْعُودٍ «مَا تُنْفِخُ مِنْ آتِهِ» وَهِيَ بَيَانٌ ، وَقَدْ يَقُولُ الْإِنْسَانُ صُِرْتُ رِيدَ وَإِنْ كَانَ الْقَائِلُ لِدَلِّكَ هُوَ الصَّارِبُ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْغَرَضَ هَذَا أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ مَصْرُوبٌ وَإِسْمُ الْغَرَضِ أَنْ تُعْلَمَ مَنْ صَرَبَهُ ، وَلِدَلِّكَ تُبَيِّنُ هَذَا الْمَعْلُومَ لِلْمَعْمُولِ ، وَالْعَمَلُ مَعَهُ حَدِيثُ الْمَاعِلِ ، فَقَامَ فِي ذَلِكَ مَقَامُهُ وَرُفِعَ رَفْعُهُ ، فَهَذِهِ طَرِيقٌ مَا لَمْ يَسْمَعْ دَاعِلُهُ

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ إِبْنِ عَبَّاسٍ فِي مَا رَوَاهُ بَلِيَّانُ بْنُ أَرْقَمَ (٦) عَنْ أَبِي بَرِيدَةَ الْمَدَنِيِّ عَنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ «فَأَمَّيْعَةُ فَلَبِلَا تَمَّ اضْطَرُّهُ» (٧) عَلَى الدَّعَاءِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ أَبُو الصَّحَّاحِ أَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ الْحَمْدِ «فَأَمَّيْعَةُ تَمَّ اضْطَرُّهُ» وَإِنْ الْعَمَلُ فِي «قَالَ» هُوَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى أَيْ لَمَّا قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا تَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مِنْ آَمَنَ مِنْهُمْ يَوْمَ الْآخِرَةِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ اللَّهُ «وَمَنْ كَفَرَ فَأَمَّيْعَةُ فَلَبِلَا تَمَّ اضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ»

وَأَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ إِبْنِ عَبَّاسٍ «فَأَمَّيْعَةُ فَلَبِلَا تَمَّ اضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ» فَيَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ

(٢) سورة النساء ٢٨

(٤) سورة العلق ١

(١) سورة الأعلى ٦

(٣) سورة الأنعام ٣٧

(٥) سورة الرحمن ٣

(٦) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ أَوْ مَعَادُ الْحَرِيُّ - وَلِيَّ الْإِنصَارِ - وَبِيلُ مَوْلَى فَرَسٍ رَوَى قِرَاءَةَ الْحَسَنِ الصَّغِيرِ عَنْهُ ، وَرَوَى الْحُرُوفُ عَنْهُ عَلَى بَنِي حَمْرَةَ الْكِسَائِيِّ (طَبَقَاتُ الْقِسَرَاءِ لِابْنِ الْحَرِيِّ ١ (٣١٢) .

(٧) سورة البقرة ١٢٦

أحدهما وهو الظاهر - أن يكون الفاعل في (قال) صمير إبراهيم عليه السلام أي قال إبراهيم أيضاً ومن كسر فأمّته يارب ثم اضطره يارب [٢٢] وحسن على هذا إعادة (قال) لأمرين

أحدهما طول الكلام ، فلما تساعد آخره من أوله أعيدت «قال» لئلا يحدح مع طول الكلام ما لا يحور مع قصره

والآخر أنه انتقل من الدعاء لقوم إلى الدعاء على آخره ، فكان ذلك أخذ في كلام آخر ، فاستؤنف معه لفظ القول ، فحري ذلك محري استئناف المصريح في القصيدة إذا خرج من معنى إلى معنى ولهذا ما (١) يقول الشاعر في بحر ذلك
* ودع ذا ولكن هل ترى صوة يارق (٢) *

ويقول

* دع ذا وبيع حسنا مئها (٣) *

فإذا حار أن يصرّع وهو في أثناء المعنى الواحد بحر قوله

ألا باد في آبارهن العوايا سقس سماءاً ما لهن وهاليا ١٥

كان التصريح مع الاستقبال من حال إلى حال أخرى بالحوار فهذا أحد الوجهين وأما الآخر فهو أن يكون الفاعل في (قال) صمير اسم الله تعالى ، أي فأمّته يا حال أو فأمّته يا قادر أو يا مالك أو يا إله ، يحاطب بذلك نفسه (عر وحل) . فحري هذا على ما تعاد العرب من أمر الإنسان لنفسه ، كقراءة من قرأ . قال أعلم أن الله على كل شيء قدير (٤) أي أعلم يا إنسان وكقول الأعشى
* وهل تطيق وداعاً أياها الرجل (٥) *

(١) ما رائدة .

(٢) عجره

صبيء حباً في دري متألّي

والسب لحفاف من يده والحي السحاب اسراكم والدرى نسم الدال ، جمع دروة ، وهي من كل شيء أعلاه . وانظر الأصمعيات ١٤

(٣) للعجاج (الديوان ١)

(٤) سورة البقرة ٢٥٩ ، وقراءة «اعلم» راجع الأمر قراءة أبي رضاء وحمزة والكسائي (انظر البحر ٢ ٢٩٩)

(٥) صدره

ودع هريرة إن الركب مرتحل

وانظر الديوان ٥٥ ، والخصائص ٢ ٤٧٤

٢: وهذا يتصل باب من العربية غريب لطيف وهو باب التحريد ، كأنه يحرّد نفسه منه ثم يحاطبها ، وقد ذكرنا هذا الباب في كتابنا الحصائص (١)

وهذا وإن كان مما لا يسعى أن يُحرى في الحقيقة مثله على الله (سبحانه) ؛ لأنه لا تحرؤ هناك فإنه يُحرى على عادة القوم ومذهب خطاهم ، وقد نطقوا بهذا معيه معه (تقدسست أسماؤه) أدشدنا أبو على

أفادت مو مروان طلما دماء في الله إن لم يعدلوا حَكَمٌ عدل (٢)

فحرى اللمط على أنه حرّد منه شيء يسمى حَكَمًا عدلا ، وهو مع التحصيل على حذف المضاف ، أى وفى عدل الله حَكَمٌ عدل فتَقَهَّم هذه المواضع ، فإن قَدَرَ الإعراب يصيغ إلى معانيها ، وإن كان هو أول الطريق وسهجه إليها

ويحور في العربية « ثُمَّ اضْطَرَّ هـى » ، مكسر الراء لا لتقاء الساكنين ثم تُمدُّ الهاء داء بعدها ويحور أيضا « ثُمَّ اضْطَرَّه » ، تكسر الهاء ولا تُتِمُّ الياء ويحور « اضْطَرَّه » ، بكسر الراء وفتحها والهاء الساكنة

ويحور « ثُمَّ اضْطَرَّهَو » ، بصم الراء كما رويها عن قطرب أن معصمهم يقول شَمُّ يا رجل ويحور الصم بلا واو

ويحور مع صم الراء وفتحها تسكين الهاء وقد ذكرت ذلك كله في أماكنه

* * *

ومن ذلك قراءة اس محصص ثم « أَطَرَّه (٣) » يدعم الصاد في الطاء

قال أبو المتح هذه لغة مردولة ، أعنى إِدْعَامُ الصاد في الطاء ، وذلك لما فيها من الامتداد والمُشَوِّ ، فلها من الحروف الخمسة التي تدعم فيها ما يحاورها ، ولا تدعم هي فيما يحاورها وهى الشين والصاد والراء والياء والميم وجمعها في اللمط قولهم صُمُّ شَمْرٌ ، وقد أخرج بعضهم الصاد من ذلك وجمعها في قولهم مشمر

قال لأنه قد حُكِيَ إِدْعَامُ الصاد في الطاء في قولهم في « اصطمحه » [٢٢ ط] أطمحه

(١) انظر الحصائص ٢ ٤٧٣
(٢) انظر الصفحة ٤٢ من هذا الجزء
(٣) سورة النقرة ١٢٦

وأشدوا قوله

يا رُبَّ أنار من العُمرِ صَدْعٌ تقصُّ الـظِّلُّ إليه واحْتِجَعُ (١)
لما رأى أن لادعة ولاشع مال إلى أرطاة حِشْفِ فاطح

ويروى « فاصطحح » وهو الأكثر والأقيس

ويروى أيضا « فالتطحح » يبدل أيضا اللام من الصاد

فإن قيل فقد أخطأ علما بأن أصل هذا الحرف اصتجج افتعل من الصجعة ، فلما جاءت
الصاد قبل تاء افتعل أبدلت لها التاء طاء فهلا لما رالت الصاد فصارت بإبدالها إلى اللام ردت
الماء فقبل التحجج ، كما تقول اللحم والحمأ ؟

قيل هذا إبدالٌ عَرَضَ للصاد في بعض اللغات فلما كان أمرا عارضا ، وطلا في أكثر
اللغات حالصا - أقرؤا الطاء بحالها إيدانا بقلة الحِشْفِ بما عَرَضَ من البدل ، ودلالة على الأصل
المسحوق المعتمد ، وله غير مطير

ألا ترى إلى قوله

* وَكَحَلَّ العيسى بالعَوَّاورِ (٢) *

وكيف صحح الواو الثانية وإن كان قبلها الواو الأولى بينهما ألف وقد حاورت الثانية

(١) الأنار الويات ، ويريد به الظبي ، والعمر جمع أعمر ، وهو الأبيض الذي ليس
بشديد البياض والصدع بالسكين وقصد بحرك الحصف اللحم ، الدعة الراححة
والسكون ، الحصف التل المموج من الرمل . ويروى الدب مكان الظل . وسكن هاء «دعه»
في الوصل لضرورة الشعر ، ويقول العمراء إنها لغة للعرب ويستحب هذا الرفع إلى مظهر
ن حة الأسدى وانظر المصنف ٢ ٣٢٩ ، والخصائص ١ ٦٣ و٢٦٣ و٣ ١٦٣ وشواهد
الشافية ٢٧٤ وما بعدها .

(٢) لحمل من المشي الطهوى ، شاعسر راحر إسلامي مباح للرأى ، وحمل من نتي
بهم ، وطهية هي بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مائة بن تميم ، علب سبة أولادها إليها ،
وقبل الشاهد

عرك أن تقاربت أنا عرى وأن رأيت الدهر ذا الدوائر

حسى عظامى وأراه ثاعرى وكحل

وسببه أس حسى في الخصائص (٣ ٣٢٦) للمحاج وتقاربت أنا عرى قلت ،
يعنى من قبلها قرب بعضها من بعض ، وقبل قربت من الدعاة ، من قولك شيء مقاربة ، إذا
كان دوناً وثاعرى ، من ثعرتة أى كسرت نعره ، وهو فى الأصل المسسم ثم أطلق على
النساء والعوَّاور جمع عوار ، وهو جمع العن ، وسر الرمد ، وبالوحر يحده الإنسان
فى عينه وهو هنا يحاطب امرأته (الكتاب ٢ ٣٧٤ والمصنف ٢ ٤٩ والخصائص ١
١٩٥ ٢ ١٦٤ و٣ ٣٢٦ وشرح سواند السافية ١ ٣٧٤)

الطرف ، ولم يقاسها كما قلسها في أوائل ، وأصلها أوأول فيما ذكرنا ، إذ كان الأصل ها هيا الهواوير
ولما حذفت الياء تحفيفا وهي مرادة ، جعل بصحيح الواو في العواور دليلا على إرادة الياء في
عواوير ، وكما جعل حذف النون من قوله .

• إرهن نيسك عنهم أرهن نى (١) •

أراد نى ، فحذف الياء الثانية لتحفيف القافية ، وبرك أن يرد النون من « نى » لأنه
لم يَسْ الأمر على حذف الياء الثانية السَّ ، وإنما حذفها للوقف على الحرف المشدد في الروى
المقيد وكما أشدنا أبو على للمرردق من قوله

تسمرتُ بصرا والسماكين أيهما على من العيش استهلَّت مواطرُهُ (٢)

أراد أيهما ، فاضطر إلى تحفيف الحروف فحذف الياء الثانية ، وكان سعى أن يرد
الياء الأولى إلى الواو ، لأن أصلها الواو وأن يكون قياسا واشتقاقا جميعا أولى ولم نقل أو هما
فرد الواو الأصلية ، لأنه لم يس الكلمة على حذف الياء السَّ ، فرد الواو فيقول أوهما ، لأنه
إنما اضطر إلى الحذف هناك وهو سوى الحرف المحذوف كما يسوى الملهوطة به ، وثأى نظيره
في سورة القصص وقد ذكرنا أحوات لهذا أكثر من عشر في كتاب الحصاص (٣) فلدلك قال
فأطَّح فترك الطاء بحالها كما قدما ذكره

* * *

ومن ذلك ما رواه ابن محاهد عن ابن عباس في مصحف ابن مسعود « وَإِذْ تَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ
الْقَوَاعِدَ مِنَ النَّبِ وَإِسْمَاعِيلُ وَيَقُولَانِ رَبَّنَا (٤) » وفيه « وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَالُوا
مَا بَعَدُكُمْ (٥) » . وفيه « وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ يَقُولُونَ أَحْرِجُوا » (٦)
قال أبو المصحح في هذا دليل على صحة ما نذهب إليه أصحابنا من أن القول مراد مقدر

(١) رهنه عنه جعله رهنًا بدلا منه ونال منه من السعر الجاهلي وانظر اللسان (رهن)

(٢) انظر الصفحة ٤١ من هذا الجزء

(٣) انظر باب في نقاء الحكم مع روال العله (احصه ص ٣ ١٥٧)

(٤) كذا في الأصل « ويعول » بالواو ومثله في تفسير القرطبي (١١٥ ٢) ، قال
ابن جني ربا فعل عا ، المعنى ويقولان ربنا ، فحذف ، وكذلك هي في قراءة ابن وعبدالله
ابن مسعود وإذ ترفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ويقولان ربنا فعل عا «
وفي البحر (١ ٣٨٨) وقراءة ابن وعبدالله يقولان ناطهار هذه الجملة ، ومثله في
الكشاف (١ ٧٤) قال « ربا أي يقولان ربنا ، وهذا العمل في محل النصب على الحال
رقد اطهره عبد الله في برأته فلعليهما روايتان والآية في سرره البقرة ١٢٧

(٥) سورة الرمز ٣

(٦) سورة الأنعام ٩٣

في نحو هذه الأشياء، وأنه ليس كما يذهب إليه المحققون من أن الكلام المنقول على معناه، دون أن يكون القول مقدرًا معه وذلك كقول الشاعر

رَحْلَانِ مِنْ صِةٍ أَحْصَرَانَا إِنَّا رَأَيْنَا رَحْلًا عَرِيَانَا (١)

فهو عندما يحى - على قالا إنا رأينا، وعلى قولهم لا إصمار قول هناك، لكنه لما كان أحصرانا في معنى قالا لنا، صار كأنه [٢٢ و] قال لنا، فأما على إصمار قالا في الحقيقة فلا وقد رأيت إلى قراءة ابن مسعود كيف طهر فيها ما بعده من القول، فصار قاطعا على أنه مراد فيما يحرى محراه وكذلك قوله

• يدعون عثرُ والرماح كأنها (٢) •

فيمس صم الرء من عسر، أى يقولون 'يا عسر' وكذلك من مسح الرء، وهو يريد يا عسرة

وكذلك «والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلامٌ عليكم» (٣) أى يقولون وقد كثرت حذف القول من الكلام جدا

• * •

ومن ذلك قال ابن معاهد قال عباس سألت أبا عمرو عن «نعلهم» الكتاب فقال أهل الحجاز يقولون «يعلمهم ويلعنهم» (٤) مثقله ولغة نهم يعلمهم ويلعنهم قال أبو الصبح أما الثقيل فلا سؤال عنه ولا فيه، لأنه استيعاء واحب الإعراب لكن من حذف معه السؤال، وعنه توالى الحركات مع الصمات فيقل ذلك سلبه فيحذفون بإسكان حركة الإعراب وعنه قراءة أبي عمرو

«فَوُتُوا إِلَى تَارْتِكُمْ» (٥) فيمن رواه يسكون الهمزة وحكى أبو زيد انكى وزلما لذيهم مكسبون (٦) يسكون اللام وأنشدنا أبو على لحرير

(١) انظر الخصائص ٢ ٢٣٨

(٢) عجره

أشطان بشر في لسان الآدم

والسب من معلقه والاسطوان جمع السصن ساحريك وهو الحل الذي يستقى به والمان الصدر والادهم الأسود نصي مرسه وانظر شرح المعلقات السبع ١٥٢
(١) سورة الرعد ٢٣
(٢) سورة النقرة ٥٤
(٣) سورة النقرة ١٢٩ ، ١٥٩
(٤) سورة الرحرف ٨

سَبَرُوا نَبِيَّ الْعَمِّ فَأَلَاهُ وَادُّوا مَرْزُوقَكُمْ وَنَهَرَ قَيْسَرِي فَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ (١)
يريد تعرفكم ومن أبيات الكتاب

فاليوم أشرب غير مستحقبٍ إثمًا من الله ولا واعلٍ (٢)
أي أشرب

وأما اعتراض أبي العباس هنا على الكتاب وإنما هو على العرب لا على صاحب الكتاب ، لأنه
حكاه كما سمعه ، ولا يمكن في الورق أيضا غيره

وقول أبي العباس إنما الرواية فاليوم فاشرب فكأنه قال لسيويه كدبت على العرب ،
لم تسمع ما حكيتهم عنهم وإذا بلغ الأمر هذا الحد من السرف فقد سقطت كلمة القول معه
وكذلك إنكاره عليه أيضا قول الشاعر

* وقد بدا هنك من المثر (٣) *

(١) السب في هجاء نبي العم ، وذلك أنه لما نواقف حريز والمردق بالمريد للهباء
فتبات نبي العم نربوع ونبي محاشع ، فأمدت نبي العم نبي محاشع ، وحاء وهم وفي أيديهم الحشب ،
فطردوا نبي نربوع ، فقال حريز من هؤلاء ، قالوا نبي العم ، فقال حريز يهجوهم
ما للمرردق من عر يلود به إلا نبي العم في أيديهم الحشب
سبروا نبي العم

ويروى داركم مكان منزلكم • ويروى ولم مكان فلا • وانظر الديوان ٤٩ ، والإعاض
طبعة الدار ٣ ٢٥٧ ، والحصائص ١ ٧٤ و ٣١٧ ، ٣٤
(٢) لأمرى القفس ، والمسحقب المتكسب ، وأصل الاستحقاق حمل الشيء في
الحقيقة ، الواعل الداخل على الثوب ولم يدع • يقوله حين قبل أبوه ونذر ألا يشرب الخمر حتى
ينار به ، فلما أدرك ثاره حلت له نزعته فلا يأثم شرها ، إذ قد وفي نذره فيها • وانظر الكتاب
٢ ٢٩٧ ، والحصائص ١ ٧٤

(٣) للأقشير الأسدي ، وهو المعصرة بن عبد الله ، وكان قد سكر فمدت عورته فصحكت
منه امرأته ، فقال ثلاثة أبيات ، وصدر الشاهد

رحت وفي رحليك ما فيهما

وقبله

تقول يا شيخ أما تستحي من شربك الخمر على المكر
فقلت لو ما كرت مشمولة صبرا كلون الصرس الأشقر

واراد بالهن الفرح ، فكسى منه وهي كناية عن كل ما تقح ذكره ، أو ما لا يعرف
اسمه من الأحاس
وانظر الكتاب ٢ ٢٩٧ ، والحصائص ١ ٧٤ و ٣٥

فقال إنما الرواية

* وقد بدا ذلك من المثير *

وما أطيب العرس لولا العفة ١

وكذلك الاعتراض عليه في إيشاده قوله

لا بارك الله في العوايي هل يُصعخ إلا لهم مُطَلَبُ (١)

وقول الأصمعي « في العواني ما » يريد في العواني (٢) أما ، ويحذف الهمزة وقول غيره « في العوان أما » ولو كان إلى الناس تحبير ما يحتمله الموضع والتسبب إليه لكان الرجل أقوم من الجماعة به وأوصل إلى المراد منه ، وأبى لشعب الربيع والاضطراب عنه فأما قول لبيد

مراك أمكة إذا لم أرضها أو يرتبط معص العويس حمامها (٣)

فحملوه على هذا ، أي أو يرتبط معص العويس حمامها ، معناه إلا أن يرتبط ، فأمكن المفتوح لإقامة الوزن واتصال الحركات

وقد يمكن عدى أن يكون يرتبط عطفا على أرضها ، أي أنا تراك أمكة إذا لم أرضها ولم يرتبط بعسى حمامها ، أي ما دمت حيا فأنا متقلقل في الأرض من هذه إلى هذه ، ألا ترى إلى قوله

* قَوْلٍ مُحْكَمَةٍ حَوَابِ آفاق (٤) *

وهو كثير في الشعر ، فكذلك قول بني نعيم يُعَلِّمُهُمْ وَيُلْعِنُهُمْ على ما ذكرنا

* * *

ومن ذلك قراءة الرهري « إِنْ لَا يُعْلَمَ مَنْ يَنْشَعُ الرَّسُولَ (٥) » بياء مصمومة وفتح اللام [٢٣ ط] قال أبو الصبح يسعى أن يكون يُعلم هـا بمعنى يُعرف ، كقوله (ولقد علمتم الدرس

(١) لاس قيس الرقيات . وانظر الكتاب ٢ ٥٩ ، والمصنف ٢ ٦٧ ، والخصائص ١ ٢٦٢ و ٢ ٣٤٧

(٢) في الأصل في العوايي ما ، والسياق يقتضي ما اثبتا .

(٣) البيت من معلقة لبيد وروى بعض مكان يرتبط وانظر شرح المعلقات السبع للروزي ١ ٩ ، والخصائص ١ ٧٤

(٤) لسانط سرا ، وصلته

حَمَالِ أَلْوِيَةِ سَهَادِ أَنْبِيَةِ

المصليات ٢٩

(٥) سورة النقرة ١٤٣

«عَتَلْنَا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ» (١) أَي : هَرَقْتُمْ ، وَتَكُونُ (مَنْ) مَعِيَ الَّذِي ، أَي : لِيُعْرِفَكَ الَّذِي يَسْمَعُ الرَّسُولَ . وَلَا تَكُونُ (مَنْ) بِهَا هَذَا اسْتِغْنَاءً ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْكَلَامُ حِمْلَةً ، وَالْحُمْلُ لَا يَقُومُ بِمَقَامِ الْعَاكِفِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَحْيِرُوا أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ (٢) «هَذَا مَا عَلِمَ مَا الْكَلِمَةُ» أَي : أَي شَيْءٍ الْكَلِمَةُ ، وَعِلْمٌ فِي مَعْنَى أَنْ تُعْلَمَ وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ هَاهُنَا

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ مَنْ عَصَا وَالْحَسَّ وَيُحْيِي مَنْ يَعْتَرِ وَعَاصِمُ الْحَمْدِ وَأَيُّ رَحَاءٍ بِحَلَاكِ «وَالَهُ أَتِيكَ» (٣) بِالتَّوْحِيدِ

قَالَ أَبُو الْعَتَّاحِ قَوْلُ مَنْ مَحَاهِدُ بِالتَّوْحِيدِ لَا وَحْدَهُ لَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ الْقِرَاءَةِ «وَالَهُ آتَاكَ» جَمْعًا كَمَا تَرَى ، فَإِذَا كَانَ أَتِيكَ وَاحِدًا كَانَ مَحَالِفًا لِقِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ ، فَتَحْتَاجُ حَشْدًا إِلَى أَنْ يَكُونَ أَتِيكَ هَذَا وَاحِدًا فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ ، فَإِذَا أُمِكنَ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا كَانَ كَقِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ ، وَلَمْ يَحْتَاجْ فِيهِ إِلَى التَّأْوِيلِ لَوْ قُوعِ الْوَاحِدِ مَوْقِعِ الْجَمَاعَةِ وَطَرِيقُ ذَلِكَ أَنَّ يَكُونَ «أَتِيكَ» جَمْعٌ أَوْ عَلَى الصَّحِيحَةِ ، عَلَى قَوْلِكَ لِلْجَمَاعَةِ هَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ أَحْرَارٍ ، أَي : آتَاكَ أَحْرَارٌ ، وَقَدْ اتَّسَعَ ذَلِكَ مَعَهُمْ وَمِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ

فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَصْوَاتُنَا نَكِيْسَ وَفَدَيْنَا بِالْأُنْيَا (٤)

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ

أَلَمْ يَرَ أَنِّي مَعَهُمْ هَمَمْتُهُ لِفِرْقَةٍ حُرْمِ أَيْسٍ كَرَامٍ (٥)

وَمِنْ الْآخِرِ

* فَهُوَ يُعَدِّي بِالْأَيْسِ وَالْحَالِ (٦) *

١) سورة البقرة ٦٥

(٢) يريد سبويه في أول كتابه

(٣) سورة البقرة ١٣٣

(٤) لرباد من واصل السلمي الكتاب ٢ ١ ١ والحرابة ٢ ٢٧٥ واللسان (أبي)

(٥) الحرابة ٢ ٢٧٥

(٦) أورده اللسان في (أبي) غير مسبوب، وحمل صدره

أفعل يهوى من دوي الطربال

وفي (طربل) يقول قال دكين

حتى إذا كان دوس الطربال رحمن منه يصهل صلصال

«مظهر الصورة مثل السمثال

ومن معاني الطربال المارة، والصومعة، والهدف المشرف و«مظهر» مكان «مظهر»

وقد أشبعنا هذا الموضع (١) في شرح ديوان المتنبي

ويؤكد أن المراد به الجماعة ماحاة بعده من قوله «إبراهيم وإسماعيل وإله حاق» ، فإبدال الجماعة من أبيك ، فهو جماعة لا محالة ، لاستحالة إبدال الأكثر من الأقل فيصير قوله تعالى «وإله أبيك» كقوله «وإله دويك» هذا هو الوجه ، وعليه فليس العمل

* * *

ومن ذلك ما حكاه ابن محاهد عن ابن عباس أنه قال لا تقرأ «وإن آمنوا بمثل ما آمنتم به» (٢) ، «وإن الله ليس له مثل ، ولكن اقرأ «بما آمنتم به» قال وروى عنه أيضا أنه كان يقرأ «بإلدي آمنتم به»

قال وقال عباس في مصحف أنس (٣) وأنى صالح وابن مسعود «وإن آمنوا بما آمنتم به» قال أبو العتخ هذا الذي ذهب إليه ابن عباس حسن . لكن ليس لأن القراءة المشهورة مردودة وصحة ذلك أنه إنما يراد فإن آمنوا بما آمنتم به كما أراد ابن عباس وغيره غير أن العرب قد تأتي بمثل في نحو هذا تركبها وتسديدا يقول الرجل إذا نبي عن نفسه القبيح (٤) مثلي لا يفعل هذا أي أنا لا أفعله ، ومثلك إذا سئل أعطى ، أي أنت كذاك قال
• مثلي لا يُخسُّ قولاً فع فع (٥) •

أي أنا لا أحسه وفي حديث سيف بن ذي يزن «أيها الملك مثلك من سرّ وتر» ، أي أنت كذاك وهو كثير في الشعر القديم والمولد جميعا

(١) في لـ الموضع

(٢) سورة البقرة ١٣٧

(٣) هو أنس بن مالك بن الصر البصري أبو حمزة صاحب رسول الله وحاشاه روى الفراء عنه سمعا وردت الرواية عنه في حروف القرآن ، فإليه فائدة ومحمد بن مسلم الرضري توفي سنة إحدى وتسعين (طبقات الفراء ١٧٢١)

(٤) في لـ الفج

(٥) قبله

لا يأه بي بعباس أسبع

وبعده

والشاه لاسمى على الهلج

وقع فع ربح العزم ودعاؤها وفي عباس الأصل فع فع من الهذيل ورسم في الحصائص ففع وبنات أسبع العزم أسبع ال أسبع ، وهو محل لها والنساء هنا في معنى الجمع وبمعنى سمو وبكثر والهمج الدث كنه خلط امرأته وقد أمرته بفتاء العزم وعسها ، فقال لا أحسن ذلك ، وأخر الحصائص ٣ ٣

قال أبو الفتح وجهه أن الوقوف في هذه القراءة على قوله (تعالى) «لِيُثَلَّ بِكَوْنِ لِبَاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ» ثم استأنف مسألاً فقال «أَلَا الدِّيسُ صَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَعْشَوُهُمْ وَاحْشَوْنِي»، كقولك مثلاً ألا ريد فأعرض عنه وأقبل على، وكأنه (عليه السلام) إنما رأى لقول الله (تعالى) «لِيُثَلَّ بِكَوْنِ لِبَاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ»، فلو قال «إِلَّا الدِّيسَ صَلَمُوا» لم يمتو معاه عبده، لأنه لاحقة للطلاليس على المطيعين، والذي يقوى قرأته الجماعة قوله (تعالى) «وَلَا تُسَمِّ بِعَمِي عَلَيْكُمْ»، فهو معطوف على قوله تعالى «لِيُثَلَّ بِكَوْنِ لِبَاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ» وَلَا تُسَمِّ بِعَمِي عَلَيْكُمْ، وإذا كان عطفاً عليه فإن يكون في عمْد واحد معه أولى من أن يسرحى عبده. ويكون قوله على هذا «إِلَّا الدِّيسَ صَلَمُوا مِنْهُمْ» استثناءً مقطوعاً أي لكن الديس صلّموا منهم يعتقدون أن لهم حجة راكم، فأما في الحقيقة وعد الله تعالى ولا

وإن قلت فقد فصل سوله ، فلا نخذوهم واحداً بواحد ، ثم عطف بقواه ، ولأنتم يعني

قيل ما كان لأمر المسلمين شركه حتى قالوا إذا هو مشرك عن ظاهريهم اتصل به
 أصناف المشركين من فحري وحرى الحرى من حملهم وليس كذلك استشف المصنف بالألأ
 ألا يراها ما يقع أيدى في أول الكلام وهو حملهم ، وأعرف ذلك ورقا

4

وَنَافِلُ دَرِّ عَنِّي وَأَسْأَلُ (كَرَّمَ سُبُوحُهُمَا) عِدَّةَ عَدَدٍ خَيْرٍ وَمِنْ أَمْرِكَ
وَمُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْاَوَّلِينَ كَعَمَلِ^(١) وَأَسْأَلُ مَسْرُورَهُ بِعَدَلٍ سَدْرِي الْاَيْضَافِ^(٢) [٢٣ ط]
وَالْأَمْرُ الْمَرْحُومُ الْقَرَاءَةُ الْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّكَ تَعْلَمُ بِمَعْنَى يَوْمِكَ سَتَرًا لِمَا
فِي الْحَدِيثِ أَنَّكَ تَعْلَمُ بِمَعْنَى يَوْمِكَ سَتَرًا لِمَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّكَ تَعْلَمُ بِمَعْنَى يَوْمِكَ
وَالْأَمْرُ الْمَرْحُومُ الْقَرَاءَةُ الْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّكَ تَعْلَمُ بِمَعْنَى يَوْمِكَ

١٥٨ سورة البقرة
 (٣) من سورة البقرة
 (٣١) من سورة البقرة
 (٣١) من سورة البقرة

تَطَوَّفَ ، كما لو تطوف بالبصرة أو بالكوفة أو بعمرها من الأماكن على وجه القرية والطاعة كما
تَطَوَّف بالحرم ، فكان بذلك مستدحا

وأما قراءة من قرأ « قَلَّا حُجَّاحٌ عَلَيْهِ أَلَّا تَطَوَّفَ بِهِمَا » فظاهره أنه مسح له في ترك ذلك ،
كما قد يُفصح للإنسان في بعض المصنوع عليه المأمور به ، تحفيضا ، كالمصير بالسفر ، وبرك
الصوم ، وبحو ذلك من الرخص المسموح فيها

وقد يمكن أيضا أن يكون « لا » على هذه القراءة رائدة فيصير تأويله وتأويل قراءة الكافة
واحدا حتى كأنه قال فلا حجاج عليه أن يطوف بهما ، وراى « لا » ، كما ريدت في قوله
تعالى « لِيُثَبِّتَ أَهْلَ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ » (١) أى ليعلم
وكقوله

* مِنْ عَمَلٍ لَا عَصْفَ وَلَا اضْطِرَافَ (٢)

أى من غير عصف ، وهو كثير

* * *

ومن ذلك قراءة الحسن « أَوْلَيْكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ » (٣)
قال أبو الصبح هذا عندنا مرفوع بعمل مصمريدل عليه قوله (مسحاه) « لَعْنَةُ اللَّهِ » أى
وتلعنهم الملائكة والناس أجمعون ، لأنه إذا قال عليهم لعنة الله ، فكأنه قال يلعنهم الله ،
كما أنه لما قال

نَذَرْتُ أَرْضَهَا أَهْلُهَا أحوالها فيها وأعمالها (٤)

(١) سورة الحديد ٢٩
(٢) للعجاج ، وقوله

« قد يكسب المال الهدان الحافى »

وبروى « بعمر » مكان « من عمر » والهدان ، كتاب الأحقق القبل والعصف الكسب
والاضطراف الصرف في وجوه الكسب ، أفعال من الصرف وانظر الحصانص
٢٨٣ ، والديوان ٤

(٣) سورة النور ١٦١

(٤) لعمر بن قيس ، وكان حرج مع امرئ القيس في سفره إلى بصر الروم ، وهو
سجد عن اسمه إذ ذكرها في قوله قبل

قد سألتى بنت عمرو عن الـ أرض إلى تذكر أعلامها

مذكر أنها حين حاورت أرض قومها وراى نددا انكرتها نكت ، وهو معنى بذلك
نفسه ، فلم يعرف أنها كانت معه

وانظر الكتاب ١ ١٤٤ ، والحصانص ٢ ٤٢٧ ، والحرابة ٢ ٢٤٧

فقد علم أنها إذا تذكرت الأرض التي فيها أحوالها وأعمالها فقد دخلوا في جميع ما وقع
الذكر عليه ، فقال بعدُ تذكرت أحوالها وأعمالها
وكأنه لما قال

أَسْقَى الْإِلَهِ عُثُوتَ الْوَادِي وَحَوْفَ كُلِّ مُلْتٍ عَادِي
« كُلُّ أَحَشٍّ حَالِكِ السَّوَادِ » (١) *

فقد سقى الأحش فرعه بفعل مضمر ، أي سقاها كل أحش وهو كثير جدا
* * *

ومن ذلك قراءة علي (عليه السلام) والأعرج ورؤيت عن عمرو بن عُبد (٢) «حَطُوت» (٣)
بضمين وهمزة وهي مرفوعة وعلط
وقرأ أبو السَّمَال «حَطُوت» بفتح الحاء والطاء

قال أبو الفصح أما الهمز في هذا الموضع فمردود ، لأنه من حطوت لا من أحصأت والذي
يُصرفُ هذا إليه أن يكون كما يهمله العرب ولا حظاً له في الهمز ، نحو خَالَات الدويق وَرَتَاتُ
رُوحِي سَائِيَابِ واللَّشْبُ سَسْتِي (٤) ربح الهمز والحمل على هذا فيه ضعف ، إلا أن الذي
فيه من طريق العذر أنه لما كان من فعل الشيطان غلب عليه معنى الخطأ فلما بصور ذلك المعنى
أُطلعت الهمزة رأسها وقيل «حَطُوت»

وأما حَطُوت فجمع حَطَوْه وهي الفعل والحَطَوْه ما بين القدمين والحَطُوت كقولك
طرائق الشيطان والحَطُوت كقولك أفعال الشيطان

ومن ذلك قراءة ابن عباس مسعود لَسَ الْبِرُّ بَيْنَ بَوَلَوَاؤُكُمْ (٥) قال ابن محاهد
فإذا كان هكذا لم يحز أن تُنصب البر

قال أبو الفصح الذي قاله ابن محاهد هو الظاهر في هذا لكن قد يحوز أن يُنصب [٢٤] مع
الباء وهو أن يجعل اسماً رتبة كقولهم كن بالله أي كفي لله وكهواه يعني كفي بآ
حائس (٦) في كهسا وكذلك ليس بر بولو بسبب من كذا في قراءة السبعة

١١ لورثه وروى «حساب» مكر مدواب والعذرب جمع عذوه وهي ملته
حاجب الوادي وأثبت من اظهر الدائم المذموم ر س اكتب ١ ١٤٦ ، واندنوا ١٧٣
(٢) هو عمرو بن عبد بن بن المصري روى الحروف عن الحسن المصري وسمع منه
وروى عنه الحروف سار بن رب الباقى ما سبه ١٤١ طبقات ابن الحرري ١ ٢ ٦
(٣) سورة البقرة ١٦٨ (٤) الاصل حطيت ، ورسب ، يسسسي أي سم
(٥) سورة البقرة ١٧٧ ١٦١ سورة الاسماء ٤٧

فإن قلب ، فإن (كنى) بالله ساد قليل ، فكيف يست عليه (ليس) ، ولم يعلم الماء ريدت في اسم
 ليس ، إنما ريدت في حشرها ، نحو قوله « ليس بآسفكم »^(١) ، ؟ قبل أو لم يكن سادا لما
 حوريا قساما عليه ما حورياه ، ولكننا نوجب فيه ألبسه واحدا ، فاعرفه

• • •

ومن ذلك فرائض اس عباس بحلاف ، وعائسه (رحمهما الله) وبعدهن المسب ، وطاوس بحلاف ،
 وسعد بن حشر ، ومجاهد بحلاف ، وعكر ، وأيوب السخاوي ، وعطاء « نطوقونه »^(٢)
 وقرأ « نطوقونه » على معنى نطوقونه مجاهد

ورؤيت عن اس عباس ، وعن عكره

وقرأ « نطوقونه » اس عباس بحلاف وكذلك مجاهد وعكر ،

وقرأ « نطوقونه » اس عباس بحلاف

قال أبو العباس أما عن الطاء فوار ، لمولهم لا طاء لي به ولا طوق لي به وعلمه ن
 قرأ نطوقونه ، وهو نطوقونه منه فهو كقولهم نطوقونه ونكاهونه ، ونحوهم كالكاف في
 أعافهم

وأما نطوقونه نطوقونه منه ، كقولك نكاهونه ونكاهونه وأدله نطوقونه فأنشدت ،
 الماء طاء ، وأدغم في الطاء بعد ما كقولهم أطمر بطن ، أي سطر
 وبحر الصبغة أن يكون نطوقونه ونطوقونه حمدا ، إلا أن نطوقونه الوجه ، لأنه الأكثر
 والاطهر

وأما نطوقونه فظاهره لظن أن يكون نطوقونه كنحصر أي نطوق

أدما إذا أبو على للهدل

ولما خلاها بالإمام بحرب ثبات عليها دلها واكتسابها^(٣)

فهذا نطوق من حار بحور ومله نطوق

وقد يمكن أن يكون أصبا ، فأنطونه نطوقون إلا أن العس أنبأنا نطوق ، كما قالوا في

بحر الحرف هـ ، وعلى أن اما الحسن - حكى بحر نطوق

(١) سورة النساء ١٢٣

(٢) أي من قوله تعالى « وعلى الذين طعموه فدية طعام مسكين » من سورة البقرة ١٨٤

(٣) السب لاني دوت ، وروى بحرب مكان بحرب الإمام النحاس وتحريف

أجمع مصها إلى نطوق ونبات جماعات نصف النحل ومسار العسل (دوان الهدلن

١ ٧٩ ، والحصان ٣ ٤ ٣)

وقد يمكن أيضا أن يكون هاء هجر من الواو، فعل مفعِل، كَرَأَى الحليل في طاح بفتح،
وباء منه

وليس يعوى أن يكون سَطَوُوه مفعولوه ولا سَمِعَوَاهُ وإن كان اللفظ ههنا كاللفظ
سَمِعَلْ، لقلبهما وكثرته

ويؤنس بكون سَطَعُوهُ مفعولوه فراءه من قرأ «سَطَوُوه» ، وكذلك تؤنس بكون
سَطَعُوهُ مفعولوه فراءه من قرأ «سَطَوُوه» ، والظاهر أن بعد هذا أن يكون مفعولوه

• • •

وإن ذلك فراءه سجد من خسر «بم أمضوا» حسب أفانص الباقى (١)، يعى آدم
(عليه السلام) فعله تعالى (فَسَى وَلَمْ يَحْدِلْهُ عِرَا) (٢)

قال أبو الفصح في هذه الفراءة دلالة على فساد دل من قال إن لام المعرفة إنما تدخل الأعلام
للمدح والمعظم، وذلك نحو العباس، والمظفر وأخرى غيرها ووجه الدلالة من ذلك
أن قوله (الباقى) إنما يعى به آدم (عليه السلام) فصارب صفة عالية كالسابعة الصنع، وكذلك
الحارث والعباس والحسن والحسين، هي وإن كانت أسلاما إليها بحرى بحرى [٢٥ ط] الصناب،
ولذلك قال الحليل إهم جعلوه الشيء بعينه، أى الذى حرب وعين، فمحمولٌ هذا أن في هذه
الأسماء الأعلام إلى أصلها الصناب معنى الأفعال، ولذلك لحصها لام المعرفة كما يعرف
الصناب وإذا كان فيها معنى الأفعال وكانت الأفعال كما يكون مدحا فكذلك ما (٣) يكون
دما، فهي يحمى في الدلم معنى الصنع، مدحا كانت الصنع أو دما

فالمدح ما ذكرناه من نحو الحارث والمظفر والحسن والحسين والدم إساءة من نحو هولهم
والآن من الصنع، لأن ذلك داء باله (١) فهو يلقى وأن يكون دما أولى من أن يكون مدحا
أرى أن المباح ليس من مقام ذكر الأمراض والآلات، وإنما يقال فيه إنه كالأسد
وإنه كالسبب ٤ ومنه عمرو بن الحمق فهذا دم له لا ح، وعلى أنه قد دارا في الحيوى
إنه اصغر اللحم والمعنى الآخر أوسع منه إلا رى إلى

وأما كَسَّسَ مدحا ولكن يعنى يعمى حى حس لم (١)

ومنه فليم من من القلب داخله إلا هو علم لما منه من يعنى الحب والمحبة،

(٢) سورة طه ١١٥

(٤) فى له ناله

(١) سورة البقرة ١٩٩

(٣) ما رآه

(٥) انظر الكتاب ١ ٢٧٨

لذلك يجب فيه لا ثناء عليه والثناء فيه فاش وأصح فقد صحح إذا ان ما جاء من الاعلام وفيه لام التعريف وإنما ذلك لما فيه من معنى الفعل والوصفه ، ثناء عليه كان ذلك أو دما له وإنما دعا الكتاب وبحرهم إلى أن قالوا إن دخول اللام هنا إنما هو بمعنى المدح أن كان أكثره كذلك ، لأنه إنما العرف منه أن يسمى ن الأسماء الحاملة لمعاني الأفعال إنما كان فيه معنى المدح ، لا أن هذا مصور على المدح دون الذم عندما لما ذكرنا

• * •

ومن ذلك ما روى ابن مجاهد عن الرُّبْل بن حَرْوَل قال سألت سالم بن عبد الله بن عمر عن النمر فقرأ «فَمَنْ يَعَجَلْ فِي مَوْتٍ فَلَيْسَ عَلَيْهِ» ، و ن سَأَحَرَّ فَلَيْسَ عَلَيْهِ» (١) قال أبو الفتح أصله فراءه الجماعة «ولا إسم عليه» ، إلا أنه حذف الهمزة منه ، فالتعب ألف «لا» وباء (الانم) ما كسب فحذف الألف ن اللفظ لالتقاء الساكنين ؛ فصار «فَلَيْسَ عَلَيْهِ» وقد مر بنا ن حذف الهمزة اعساطا وبحرفا من بحر هذا أ بناء كسره ، ن ذلك فراءه ابن كثير «لَهَا لَحْدَى الْكُتْر» (٢) فهذا في الحذف كهوله «فَلَيْسَ عَلَيْهِ» إلا أن يسهما من حيث أذكر مرعا ، وذلك أن قوله «لَحْدَى الْكُتْر» إنما فيه حذف الهمزة لاعتبر وقوله «فَلَيْسَ عَلَيْهِ» أصله فلا إسم ، فلما حذف الهمزة بحصفا - وإن لم يكن مبالغا - التفت الألف ح باء إسم وهي ساكنة ، فحذف الألف من «لا» لالتقاء الساكنين ، فصار «فَلَيْسَ عَلَيْهِ» ومثل ذلك سواء مذهب الحليل في (ن) ألا يرى أن أصلها عنده لا أن فلما حذف الهمزة التفت ألف «لا» مع نون «أن» فحذف الألف ن (لا) ؛ لالتقاء الساكنين وقد جاء نظرا لهذا من حذف الهمزة من صالح الكسرة ، منه قوله

• إن لم أقابل فاليسوى برهما (٣) •

أراد فاليسوى ثم حذف الهمزة

وأبسد أبو الحسن

نَصِبْتُ لِنَابِ الْحِلْ فِي حَجَرِهَا وَنَسَمُ نَ نَحْبِ الْعَجَاحِ لِهَرْمَلَا (٤)

(١) سورة النمر ٣ ٢

(٢) سورة المدثر ٣٥ وفي النصير المخط (٨ ٣٧٨) «فرا نصر بن عاصم وابن محضس ووهب بن حرب عن ابن كسر حذف الهمزة ، وهو حذف لالتقاء الساكنين وحذف مثل هذه الهمزة أن تحمل من ن»

(٣) الحصان ٣ ١٥١

(٤) نصبت لنباب الحيل تسيل بالدم وحجراتها نواحيها والعجاج العنار والأرمل الصوب وانظر الحصان ٣ ١٥١

أراد لها أرملًا فحذف الهمزة نعم ، ثم حذف ألف «ها» لفظًا لسكونها وسكون الراء
من بعدها ، [٢٦و] وعليه القراءة «أَرَمَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ»^(١) ، يريد أَرَمَكَ
وأشد أحمد بن يحيى

أَرَمَكَ إِنْ شَطَبَ بِكَ الْعَامَ سِتُّ وَعَالِكَ مُصْطَافُ الْجَمِيِّ وَرَأْتُهُ
وحاء عنهم سا بسو ، وحا يحيى ، بحذف الهمزة فيها وقد أسسنا من هذا حروفًا جماعه
في كتابها الحصانص^(٢) وعلى كل حال فحذف الهمزة هكذا أصحًا سادحًا ضعيف في الفلاس ،
وإن فشا في بعضه الاستعمال

• • •

ومن ذلك ما رواه هرون عن الحسن وابن أبي إسحق وابن حصص «وتَهْلِكُ»^(٣) ، يفتح
الهاء واللام ورفع الكاف - ، الحربُ والنَّسْلُ - رفع فيها
قال ابن معاهد وهو غلط

قال أبو الصبح لعمرى إن ذلك نَرَك لما عليه الله ، ولكن قد جاء له بطر ، أعني قولنا
هَلَكْ هَلَكْ ، مَعَلَّ مَعَلَّ ، وهو ما حكاه صاحب الكتاب من قولنا أنى نلقى وحكى غيره فَنَط
نَعِط ، وسلا نَسَلَى ، وحا^(٤) الماء بحاء وركن بركن ، ودلا نَعَلَى ، وعسا^(٥) اللل نَعَسَى
وكان أبو مكر يذهب في هذا إلى أنها لغات بدخلت ، وذلك أنه قد يقال فَنَط وفِط ،
وركن وركن وسلا وسلى ، فمدخلت بمصارعها وأبضا فإن في آخرها ألعا ، وهى ألف سلا وفلا
وعسا وأى ، فمصارعت الهمزة نحو هراً وهذا
وبعد فإذا كان الحسن وابن أبي إسحق وإسحق في الله وفي الله ولا وجه لدفع ما قرأ به ،
لا سيما وله بطر في السباح

وقد يجوز أن يكون يهلك حاء على هلك بمنزلة عطب غير أنه يسعى عن أصله يهلك ،
وقد ذكرنا نحو هذا في كتابنا المصنف^(٦)

،

(١) سورة السرا ٦١ وفي انحاء تصدء السر (١٧٢) وفرا (أرسل) تسهيل
الهمزة اليائه نافع وأبو جعفر وعن الزرق أيضا ادالها الفا حلصه مع اسباع المدلساكنين،
وحذفها الكسانى ، وجعلها الباقون

(٢) انظر « باب في حذف الهمز واندا » في الحصص ٣ ١٤٩

(٣) سورة النقره ٢٥

(٤) حيا الماء جمعه (٥) عسا اللل اظلم

(٦) انظر المصنف ، الجزء الاول ، الصفحه ١٨٦

ومن ذلك قراءته أني السعال «فإن رللم (١)» ، بكسر اللام
قال أبو الصبح هما لغتان رللت ورللت ، عمره صلبت وصلبت ، إلا أن الصحيح «هما
أعلى اللبس ، واسم الفاعل بهما صالٌّ ، ولو جاء صلبل لكان قياساً على ما جاء به في قوله
في فعل من المصاعف ، بحر حف فهو حصف ، وعز فهو عزير وفل فهو فليل ، وحذ فهو حذير
ودلك أنه قد جاء فعل في فعل من عمر المصاعف ، وذلك كسند السع فهو كسند ، وفسد فهو
فسد فلما جاء ذلك في عمر المصاعف كان المصاعف أولى به ، لفعل الإدغام في صال وفار
وقد ذكرنا ذلك مسروحاً في عمر هذا الموضع من كلامنا

* * *

ومن ذلك ما روى عن فاده في قول الله (سبحانه) «في طلالٍ ن العمام (٢)»

قال ابن معاهد هو جمع ظل
قال أنه الصحيح الوجه أن يكون جمع ظله كقوله (٣) ولال وفله ولال ذلك أن الظل ليس
بالعم وإنما الظله العم فأما الظل فهو حدم الدس أول النهار وهو عرص والعم حسم
* * *

ومن ذلك ما رواه ابن طائوس عن أبيه أنه قرأ «وسألتوك عن الساي فل أصلح إليهم
حر» (٤)

قال أبو الصبح حر مرفوع ، لأنه حر مسنداً محذوف ، أي أصلح إليهم فذلك حر وإذا
حار حاف هذه الماء مع مسديها في السرط الصحيح نحو قوله

سبي نعل لا سكهوا العر سربها سبي نعل ن سكه العر حاله (٥)

[٢٦ ط] أي فهو ظالم - كان حذف الماء هنا وإنما الكلام على السرط لا يصريح
لهذا ، أحذر وأحري بالحوار

وقال «إإهم» لما دخله معنى الإحسان إليه م وود ذكرنا نحو ذلك كثيراً مما هو محمول
على النعي

* * *

ومن ذلك قراءته مسلمة بن محارب (٦) : «وئولهن أح» (٧) ما كنه الماء

- | | |
|--|---------------------|
| (١) سورة البقرة ٢٩ | (٢) سورة البقرة ٢١ |
| (١) الحلة وعاء من حوص | (٤) سورة البقرة ٢٢ |
| (٥) لرحل من نبي أسد لا سكهوا لا سمعوا السرب النصيب وانظر الكتاب | |
| ٤٣٦ ا | |
| (٦) هو مسلمة بن محارب بن دينار السدوسي الكوفي عرس على أبيه ، وعرس عليه يعسوب | |
| الحصري (طبقات ابن الأثير ٢ ٢٩٨) | (٧) سورة البقرة ٢٢٨ |

قال أبو الصبح قد سبق بحرف هذا في قراءته أني عمرو «تأمركم»، وأبشلتها فيه الأبواب
إلى أحدها قول حرير

سروا بني العم فالأهوار سر لكم وهو يري ولا تعرفكم العرب (١)
أراد لا تعرفكم لتأسكن الغاء استحقاقا لفعل الصبه مع كثره الحركات

ومن ذلك رواد هرون عن أسد عن الأعرح أنه قرأ «لأندار والده» (٢)، حرم كذا
قال، حرم

قال أبو الصبح إذا صح سكن الراء في «نصار» فسعى أن يكون أراد لانهار كهرائه
أن عمرو، إلا أنه حذف إحدى الراءين بحسب ما وسعى أن يكون المحا : الماسه ذبا أصعب
وسكريرها ودع الاستعمال ما قول الله تعالى «طلب عليه عاكها» (٣)، وإن المحذوف هي
الأولى، وذلك أنهم سهوا المصعب بالمعقل العن، فكما قالوا لست قالوا طلب وسله سب
في سب، وأحسب في أحسب قال أبو زيد

حلا أن اعيان من المطايا أحسن به فهي إليه موس (٤)

وإن طلب بهلا كانت الأولى هي المحذوفة من بشارد كما حذفت الأولى من طلبت ومحسب
وأحسب

فصل هذا الأحرف إنما حذفت لأن سبها بحروف اللين، وحروف اللين يصح بعد هذه
الألف بحرف عا د و ط ل و ابع وساد والباسه في صح اللام المحاذية بحول لا برام
فإن قبل كان يجب على هذا لا أصلا، لأن الأولى كما ورد في الأصل فحب أن نقر
على كسرهما

(١) أنظر الصفحة ١١ من هذا الجزء، والمراد بها عن أبي عمرو مع السواهد التي
أسار البواهد «مهم» «لغة» و «إلى باركة»

(٢) سورة النور ٢٢٣

(٣) سورة طه ٩٧

(٤) من قصيدته في وصف الأندلس وروى في مكان خلا، وسله

يا أبا الحسن و ب سب نصير بالناح د ع

إلى أن عس وأحب وروى محسب له سب

وعصوي قرى سب وسوس جمع أمه من وسوسيا من السوس وهو النطر
بمرحرا حبس ١١ أو عددا ٢٢١ والصف ٣ ٨١ سواهد الكساء
المعنى به ٩

فيل لا ؛ بل لما حذف الثاني وقد كاتب الأولى ساكنة ؛ لأنها كاتب مدعته في الثاني
أُخبر على سكوتها لكون ذلك دليلاً على أنها قد كاتب مدعته فيل الحذف ، ولذلك يظاير
مها قوله

• وكحل العيس بالعواور (١) •

صحح الواو الثاني وإن كاتب بلى الطرف ، وفيل الألف الي قبلها واو ؛ لأنه جعل الضمة
في الواو دليلاً على أنه أراد العواور ، ولو لم تُرد لذلك لوحب أن يهيمر فيقول العواور ، كما
همروا في أوائل وأصلها أوائل ، وكما جعلوا صحة العيس في حَوْلٍ وَعَوْرٍ دليلاً على كون المال في
معنى ملائمة من صحته ، وهو احوْلٌ واعورٌ ، وكما جعلوا برك ردالنون في قوله

• ارهن بسك عنهم أرهن نبي (٢) •

دليلاً على أنه أراد نبي ، فلما حذف الباء الثانية التي هي ضمير المتكلم لم يرجع الون من دس ؛
لأنه جعله دليلاً على إرادته الباء في نبي ، وأنه إنما حذفها للقاصه وهي في نفسه مراده وكما
قال

مال إلى أرطاه حصف فاصططح (٣)

ثم أبدل الصاد لاما فقال الططح ، وقد كان يجب إذا رالب الصاد أن يرجع ناءً ففعل إلى
اللفظ ، وذلك [٢٧و] أن أصله اصطحح ففعل من الصطحه ، فظهر الباء كما يقال السحاً إليه
والنصب والنعم ، لكنه ترك الطاء بحالها نسخها على أنه يريد الصاد ، وأنه لما أبدلها لا
اعدها مع ذلك اعداد الناس

ولذلك يظاير كثيره ، فكذلك ترك الراء ن «نصار» ساكنه كما كاتب يكون ساكنه لو حرجب
على الإدغام المراد فيها نعم ، وإذا كان نافع قد قرأ «ومحاي ومماني» (٤) ساكن الباء
من (محاي) ، ولا يندبر إدغام هناك كان سكون الراء ن لانبصار - وهو يريد بشار - أحذر وبعد
هذا كله فعه ضعف ، ألا ترى أنك لو رجعت فاصاً - ام رجل - على قولك يا حارٍ لعلب
يا فاص ، فرددت عن الفعل إلى الكسر لأنه فاعل وأصله فاصص ، فمن هنا ضعف هذه
المراءه وإن كان فيها ن الاعذار والاعلال ما قد ذكره

(٢) انظر الصفحة ١٨ من هذا الجزء

(٤) سورة الأنعام ١٦٢

(١) انظر الصفحة ١٧ من هذا الجزء

(٣) انظر الصفحة ١٧ من هذا الجزء

وهو روى فيها بشدة الراى مع السكون ، ويحب أن يكون هذا على سه الوقف عليها ،
رُوى ذلك عن أنى حمير بريد بن العجاج (١)

• • •

ومن ذلك ما رواه أبو عبد الرحمن السُّلَمى عن على بن أنى طالب (عليه السلام) «والَّذِينَ
نُؤْفِقُونَ مِنْكُمْ» (٢) «نصح الناء
قال ابن محاهد ولا تُقرأ بها

قال أبو الفصح هذا الذى أنكره ابن محاهد عندى مسعم حابر ، وذلك أنه على حذف
المفعول ، أى والَّذِينَ يُؤْفِقُونَ أُنَامَهُمْ أو أَعْمَارَهُمْ أو آحَالَهُمْ كما قال (سجانه) «فَلَمَّا نُؤْفِقَتِ
كُتِبَ» (٣) ، «والَّذِينَ نُؤْفِقُهُمُ الْمَلَائِكَةُ» (٤) وحذف المفعول كثيراً فى القرآن ومصحح الكلام
وذلك إذا كان هناك دليل عليه قال الله تعالى «وَأَوْسَتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» (٥) ، أى سبأ
وأسدينا أبو على للحطبة

معناه نصوص إليك منها كصوبك ن رداء سرعى (٦)

أى نصوص الكلام منها ، وهو كثير جدا

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن «أو يعمر الذى» (٧) ، ساكنه الواو

قال أبو الفصح سكون الواو من المضارع فى وضع النصب فليل وسكون الناء فيه أكثر
وأصل السكون فى هذا إما هو للألف ، لأنها لا تحرك أبداً وذلك كصوبك أربا أن يحا ،
وأحب أن يسعى ، ثم شُبهت الناء بالألف لقرابا ، فحذف عنهم حسا كالمسمر ، نحو قوله
كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْمَوَاهِ أَيْدَى حَوَارٍ بِنَ نَاعِمَاتٍ (٨)

(١) هو بريد بن العجاج المحرومى المدنى ، أحد القراء العشرة ، تابعى مشهور ، كسر العذر
عروض القراء على مولا عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عباس وأبى هريرة روى عنهم
من بالمدسة سنة ١٣ ، وقبل غير ذلك (طبقات القراء ٢ ٢٨٢)

(٢) سورة البقرة ٢٣٤ (٣) سورة المد ١١٧

(٤) سورة البقرة ٢٣٤ (٥) سورة المد ١١٧

(٦) سورة البقرة ٢٣٤ (٧) سورة المد ١١٧

(٨) نصوص إليك أى عبد الله السرى ص ب من باب السمن وروى «نصوص» مكان
نصوص وكصوب مكان كصوبك أى نصل إليك منها عبد العباس كامالك البرداء عبد الحامك
به نظر الدان ٣٥ ، والحصان ٣٧٢ ٢

(٧) سورة البقرة ٢٣٧

(٨) نصف البلا ديب احماها واراد ايدى حوار محصان فلما كان الحصاب من السمع
قال ناعما وهذا من الاساره والوحى انظر سبط اللالى ٧٥٥

لأن الآجر

كأن أُنْدِيهِنَّ بِالْفَاعِ الْفَرَى أُنْدَى حَوَارِ سَعَاطِسِ الْوَرَى (١)

وقال الأعشى

إِذَا كَانَ هَادِي الصَّبَى فِي الْمَلَا دَصَلْتُ الْعَصَاهُ أَطَاعَ الْأَمْرَا (٢)

فمن رواه برفع الصلبر

وقال الآخر

حُدْنًا حُدَانِسِرَ مِنَ الْوَحْسِ بَرَكْنَ رَاعِيَهُنَّ مِثْلَ النَّسْ (٣)

وقال الآخر

• مَا دَارَ هَدَى عَمَّ إِلَّا أَبَامَهَا (٤) •

وقال روبه

مَوَى مَسَاحِيَهُنَّ بِمَقْطَطِ الْحَقَى بِعَلِيلٍ مَا فَارَسَ نَ سُمَرَ الطُّرَى (٥)

وكان أبو العباس يذهب إلى أن لم يكن داء الماء في وضع المصبب ن أحسن الصروران،
وذلك لأن الألف ساكنة في الأحوال كلها • وكذلك [٢٦ ط] جعلت هذه ن سبب الواو في
ذلك بالماء، فقال الأخطل

إِذَا سَبَّ أَنْ يَلْهُو بِمَنْعِ حُدْنِهَا رَفَعْنَ وَابْرَلْنَ الْعَظَاسِ الْمَوْلِدَا (٦)

(١) لروبه وصمير أُنْدِيهِنَّ ثلاث والعرق الاملس، وفعل المسوى من الأرض الواسع،
وحسن را صبت لأن أُنْدَى الامل أو أسرع في المسوى فهو أحمد لها را انطاب في عسر
١ ١ ١ والرب الدراهم وانظر الديوان ١٧٩ والجرانه ٣ ٥٢٩ والحصانص ١
٣ ٦

(٢) صدر العصاه أعلى العصا التي تعص عليها لانه أعشى الأمير الذي تأمره ويعوده
وانظر الديوان ٩٥

(٣) الحدانير جمع حدانير أو حدنير، وهي من النوى التي أنحى ظهرها من الهزال ودر
والوحسن يوند به الوحس، وراد به نونا بقاءه والوحسن ردائه اللسان وصغارهم
وعمرهم تكون للواحد والاسس والجمع والووب تلفظ واحد وفق سحنى الأصل الرحس
بالرا وهو بحرف

(٤) سبه في الكتاب (٢ ٥٥) إلى بعض السعديس ولم سبه

(٥) مساحيهن الصمير الأحمر، جمع مسحاه، وهي الآله التي سحنى بها الطين، أي
بحرف واستعيرت المساحيها الخواير الأحمر والمقطط قطع الشيء، وأرد به يقطع حصى
الطين ويسويها، نصه على المصدر المسبه ه، لأن معنى سوى وقطط واحد وبفعل وامل
سوى أي سوى مساحيهن بكسر ما فارع من الطرق، جمع طرفه، وهي حجاره عصها
فهي بعض اللسان (قط وسحا) والديوان ١ ٦ وروى في اللسان سم مكان سمر، وذكر
الكلمه بالمعطها هذا في أنباء سرح السب ولم أدرك لها معنى هنا والظاهر أنه بحرف

(٦) بوى برلن مكان رفص والعطن الخدم يقول إذا أردت أن يلهو بحدنهن
أسرع السر وانزلن خدمهن لئلا يسمعنوا كلامهن وانظر الديوان ٩١، والحصانص
٣٤٢ ٧

وقال الآخر

فما سودني عامرٌ عن ورائه أي الله أن أسمو بأُم ولا أب (١)
فعل ذلك سعي أن يحمل فرائه الحسن «أو نَعْمُو الَّذِي»، فقال ابن معاهد وهذا
إنما يكون في الوقف، فأما في الوصل فلا يكون، وقد ذكرنا ما فيه وعلى كل حال فالصح أعرب
«أو نَعْمُو الَّذِي»

• • •

ومن ذلك فرائه على (عليه السلام) وأي راحة وحنونه من عانده (٢) «ولا تَنَاسُوا الفِصْلَ
سَكْمُ (٣)»

قال أبو الفصح الفرق بين نسوا وناسوا أن تَنَسَوُا تَهَي عن النسيان على الإطلاق أنشؤه،
أو نَاسَوْه

فأما ناسوا فإنه تَهَي عن فعلهم الذي احاروه، كقولك قد ناسوا وبصام وبساي إذا
أظهروه ن فعله وبصاطه وبطاهره وأما تَفَعَّل فإنه يَفَعَّلُ الأَر ويَكَلِّمُه كقوله
ولن يسطيع العلم حتى يحلما (٤) •

أي حتى يكلمه

ومثل الأول قوله

• إذا تَحَارَرْتُ وما لي من حررا •

فإن قيل ومن ذا الذي يتظاهر بلسان الفِصْل ؟

فيلجأ - والله أعلم - إلىكم إذا استكرهتم من دحر الفِصْل وبفلم عنه صرتم كمنكم
متعاطون لمركه - ارون بلسان - هاا كهالك للرجل بكر - ط د أرب متعاطا الصواب
بومى عاف به - اب بلسان لا بحسن وإن لم يفسد ذلك

(١) لعمر بن الطفيل وانظر الخصائص ٢ ٢ ١ واحترائه ٣ ٥٢٧
(٢) في طبقات الفراء لسان الحريري (١ ١٩٩) ح ٤ من عاتل ومال ابن عاتل بن عباس
الأسدي الكوفي روى الفراء عن عاصم وروى ر - - - م بن يحيى
(٣) سورة اسر ٢٧
(٤) صدره

حلم من لادن واسن - - -

وانظر اللسان (حلم)

١٥١ تحارر صق حمله لتحدر النظر وانظر الكتاب ٢ ٢٩ واللسان (حرر)

﴿تَجَنَّبْهُمْ﴾ البراءة أنك إنما نهى الإنسان عن فعله هو ، والسامعي من فعله ، فأما السامع فظاهره أنه من فعل غيره به ، فكأنه أنبى فسمى قال الله (سبحانه) «وَأَنْتَ أَتَسَاءِلُهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ»^(١) ورااد في حسبه شيء آخر ، وهو أن المأمور هما جماعة ، وبما عمل لاني بالجماعة ، كتماطعوا وبواصلوا وبما ربوا وتناعدوا فأما قوله تعالى «وَلَا تَسْأَلْهُم مِّنَ الدِّينِ»^(٢) علاق به فعل «نَبِيٍّ» ، لأن المأمور هما واحد ، ولأن العرف والعادة أن الإنسان لا يكاد يُحْضَرُ على ما هو حلال له ، بل الغالب المعتاد أن تُكفَّ عما ليس له سألوه ، وعليه وَصَّعَ الكَلْفُ لما تُسْأَلُ عن الطاعة فيه من التواب قال تعالى «وَلَا تَمْدِنْ عُثُوكَ إِلَى مَا مَتَّعَا بِهِ أَرْوَاحًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»^(٣) ، وقال «وَحُذِرَ الْغَوْرُ وَأُمِرَ بِالْعَرَفِ»^(٤) والآي في ذلك كسره فعوله إذا «وَلَا تَسْأَلْهُم مِّنَ الدِّينِ» ، أي لك فيها حظ وحلال فسألوه ، فلا بأس بسؤال الحلال ولو قبل ولا بأس بفسادك لكان فائده لا يُظْهَرُ بهوك عنه ، وبظاهر مسائلك إياه ، وذلك إذا ترك الحلال وهو في صوره السامعي عنه لم يكن له في الموقوس مرله الذي سرکه وهو عالم بحلّه له ، وإباحته إياه ، هذا هو العادة والعرف فيما يعطاه أهل الدنيا منهم

• • •

ومن ذلك فرائده أئى عبد الرحمن السلمي «ألم ير إلى العلم»^(٥) ساكنه الرأء [٢٧ و] قال أبو الفصح هذا لعمرى هو أصل الحرف رأى برأى كرعى برعى ، إلا أن أكثر لغات العرب فيه بحذف همزة مخدوها وإلقاء حركتها على الرأء قبلها على غيره الحذف في نحو ذلك ، وصار حرف المضارعة كأنه بدل من الهمزة ، وهو قولهم أتب برى وهو تبرى وبحر تبرى ، وكذلك أفعل منه ، كهول الله (سبحانه) «لِيَحْكُمَ بَيْنَ الْبَايِنِ بَيْنَا أَرَاكَ اللَّهُ»^(٦) وأصله أَرَاكَ اللَّهُ وحكاها صاحب الكتاب عن أئى الخطاب^(٧) ثم إنه قد جامع هذا بحقيق هذه الهمزة وإحراقها على أصلها ، وذلك كقول سرافه الباري

أرى عسى ما لم يرأياه كلانا عالم بالرهات^(٨)

-
- | | |
|---|----------------------|
| (١) سورة الكهف ٦٣ | (٢) سورة القصص ٧٧ |
| (٣) سورة طه ١٣١ | (٤) سورة الأعراف ١٩٩ |
| (٥) سورة النور ٢٤٦ | (٦) سورة النساء ١٥ |
| (٧) هو عبد الحميد بن عبد الحميد أبو الخطاب الأحفسي الأكبر، مولى فسين بن لعلية حد الأحافسة الثلاثة المشهورين كان إماما في العربية لدى الأعراب واحد عنهم وعن أئى عمرو ابن العلاء أحد عنه مسنونه والكسائي ويونس (بعض الوعاء ٢٩٦) | |
| (٨) أنظر ديوان سرافه ٧٨ ، واللحان (راى) ، والنوادر ١٨٥ والرهات الأناطلي، واحدها برمة | |

محب أرى ، وحسن ترأناه كقولك ترهناه ، ورواه (١) أبو الحبي ترياه على رجات الوامر ، وأصله (ترأناه) على أن معاعلن لحقها العصب يسكون لامها ، فعملت إلى معاعى لن ، ورواه أبى الحسن : « بما لم تـ » معاعل ، فصار الحُرء بعد العصب إلى القص

وقرأب على أبى على فى بوادر أبى ريد

ألم تـء مالا صب والدهر أعصـر ومن تـمـل العـش تـء وسمع (٢)

فأخرجه على أصله وقرأب عليه فيه أيضا

هل برحق لئال قد صـس لنا والعـس مـيلت إـد داك أومانا
إـد بحى فى عـه الدنيا وبهجـها والدار حـامـه أـرمان أـرانا
نـم اسـمـر ما سـنـحـان مسـحـج نـالـيس عـنـك عـما تـرآك سـآنا (٣)

وقال آخر ، وقرأبه على أبى بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى فيما أطن

ألا نلك حاربنا بالعصا يقول أمراًئه لن بصيغا (٤)

وله بظائر مما حرج من هذا الأصل على أوله حاله

ومن ذلك قال أبو بكر بن معاهد : (الناوب) (٥) : « بالباء فراءه الناس جميعا ، وله للأبصار (٦)

الناوبه بالهاء

قال أبو الصبح أما ظاهر الأمر فإن يكون هذان الحرفان من أصلين أحدهما تـ ب ، والآخر بـ هـ ، ثم ن تعد هذا فالقول أن الهاء فى (الناوبه) بدل ن الباء فى (الناوب) وحرار ذلك لما أذكره وهو أن كل واحد من الباء والهاء حرف هموز ، ومن حروف الريباء فى عبر هذا الموضع وأبضا بعد أبدلوا الهاء من الباء الى اللأبب فى الوقف ، فقالوا حمزه ،

(١) فى لـ روى

(٢) بعده

بأن عريرا ظل ترى بحوره إلى وراء الحاحرين وتفرع

بلى العس اسمع به ، والاحارين حلاف صعد وانظر البوادر ١٨٥ ، ١٨٦

(٣) روى ولديها مكان وبهجها والسعدان نالصح وتكرر المور والمصحح الفحور انظر البوادر ١٨٤ ، والحصانص ٢ ٣٦٤

(٤) أوردته فى اللسان (راى) ولم يسه

(٥) سورة المعوه ٢٤٨

(٦) فى لـ وله الأبصار

وذلك متقاد مطرد في هذه الباء عند الوقف ، ويؤكد هذا أن عامه

تقبل فيما لا يزال يتلوه من ألفاظها يقول في المراء العراء ، بالهاء في الوصل والوقف
وراد في الأسس بذلك أنك ترى الباء في العراء يشبه في اللفظ باء فناء وحصاء وغطاء ،
فلما وقف وقد أشبه الآخر الآخر أبدل الباء هاء ، ثم جرى على ذلك في الوصل ، لأنه لم يكن
البدل من استحكام العلّة حلة فتراعى حال الوقف من حال الوصل وبفضل بينهما ، فأشبه ذلك
قولهم في صسان وصبه صسان وصبه ؛ وذلك أن الأصل صنوان وصبوه ، ثم قلب الواو باء ؛
استحقاقا ؛ للكسرة قبلها ، ولم يعد بالسكان بينهما حائرا لضعفه ، ثم لما صموا [٢٨ ط] ورأى
الكسر أهروا الباء بحالها ، حوذا إليها لحسنها ، ولعلمهم أنها أن البدل من الواو لم يكن عن
استحكام عله فتأودوا الأصل لرؤاها ، فلما بصوروا ضعف سبب الغلب فتعوا (١) أنعتهم بالعدول
إلى جهة الباء ، فقالوا صسان وصبه ، حتى كأن فاعلا لهم هلا لما رآب الكسرة راجع الواو
فقالوا أو كان الغلب إنما كان عن وجوب أحسنه الكسرة حتى إذا فارهاها عاودنا الواو ؟
إنما كان استحسانا ، وكذلك فليكن مع الضمة أيضا استحسانا

• * •

وس ذلك ما روى عن الرهري والأعرج وأبي حمزة بخلاف عنهم « ولا تؤوده جملتها » (٢)
بلا همز ، ولم تقبل كيف قالوا ؟

قال ابن محاهد من لم يهر قال « تؤوده » فحذف الهمزة نواو ساكنه ، فجمع بينها وبين
الواو ، فجمع ساكنان ، فإن شاء صمها فعال « تؤوده » ومن ترك الهمز أصلا قال « بوده » (٣)
قال أبو الصبح خلط ابن محاهد في هذا التفسير بخلط ظاهره عبر لائق عن تعدد إماما
في روايته ، وإن كان مصحوبا في فهاهه ؛ وذلك أن قوله تعالى « بوده » ، لك فيه التخصيص
والتحصيف ، فمن حقه أحصلها همزة ، قال « بوده » كعبوده ، ومن حقه جعل الهمزة بين
س ، أي بين الهمزة والواو ؛ لأنها مصمومة ، فجرى مجرى قولك في تحصيف لوم لوم ، وفي
مؤوبه مؤوبه ، ولا تحطصها وأوا لأنها مصمومة ، فعوله بلا همز ، أي تحصنها ، كذا أحسن الظن
بهؤلاء المشعخه

(١) صموا أنعتهم ارضوها

(٢) سورة البقرة ٢٥٥

(٣) قال في البحر المحيط (٢٨ ٢) « أمرا الجمهور بوده » بالهمز ، وقرئ سادا
بالحدف كما حذف همزة أناس ، وقرئ أيضا « بوده » نواو مصمومة على البدل من الهمز ،

فأما ترك الهمز أصلاً فشاذ ، ويسعى لمن هو دونهم أن يصابن عن أن يُقْل ذلك به فعول
 اس محاهد إنه مخلف من الهمزة واو ساكنة صحيح ساكنان شديد الاضطراب ، وذلك أنه
 قد سبق أن سئل هذا أن تُحذف ولا بدل ، وإذا كان محصفاً ، فالواو متحركة لساكنة ، فلا
 ساكن هاء أصلاً نعم ، ثم لما قال إنه صحيح ساكنان لم يذكر ماذا تُعمل فيها ؟ قال
 وإن شاء صيها فعال « تَوُدُّه » وهذا هو الذي يسعى أن يعمل عليه ، ولكن يسعى أن يعلم
 أنه لا تُصم الواو ، بل الصمه على الهمزة ، إلا أنها محصفة فحرف بذلك من الواو لصعها مع صيها
 وهوله صما بعد ومن ترك الهمز أصلاً قال « تَوُدُّه » يؤكد ما كنا قدمناه من أن قوله لا همز
 إنما يريد به التحفيف لا البدل والحذف ، ولولا ذلك لم نقل ومن ترك الهمز أصلاً ، فعوله
 « أصلاً » بدل على أنه لا يريد التحفيف الذي كان قدمه

وبعد ، فمن ترك الهمزة أصلاً ، أي حذفها منه كما يحذفها ن قولهم لا لك ، أي لا أب
 لك ، ون قولهم وَيَكُنُّهُ ، وأصلها وكن لأمه ، ومن قولهم ما ن وأصلها أنا ن ، والله في أحد
 قولن سنويه الذي أصله منه إله ، وعبر ذلك فإنه إذا هو حذفها صحت بعدها الواو التي هي عس
 الفعل ماكنه مضارب « تَوُدُّه » ومثاله على هذا اللفظ نَعْلُهُ ، وأصل هذا كله تَوُدُّه كعوده ، نَعْلُهُ
 كنعله وبعده ، ثم يعلب الصمه من الواو التي هي عس الفعل [٢٨] إلى الهمزة التي هي فاء فعله ،
 كما يعلب في عود من الواو إلى العس مضارب « تَوُدُّه » كعوده ، وورنه الآن نَعْلُهُ هكذا محصول
 لفظه ، فإذا هو حذف الهمزة منه - وهي فاء الفعل - من تَوُدُّه في وزن نَعْلُهُ ، والهاء على ا
 مصى محذوفه وعلى أن هذا الحذف لا يُعَدِّم أحد عليه فاساً لِنِكَارمه وصق العذر في افساسه ،
 اللهم أن نسمع من منه فتودى على ا منه ، ونُشرح حديثه نواحب منه ، ولا نحمل بواه على
 مثل حاله

• • •

ومن ذلك ما رواه خُوَيْرِبه بن تَسْر ، قال سمعت الحسن قراها
 « أولياوهم الطواغيت » (١) »

قال أبو الصبح يسعى أن يُعْهِم هذا الموضع ، فإن فيه صغره وذلك أن الطواغيت وربما في
 الأصل فعلُوب وهي مصدر عملة الرَعَصَة والرَهَبُوب والرحبُوب وقد يقال فيها الرَعُوبُوب
 والرَهَبُوبُوب والرحبُوبُوب وبذل سلى أنها في الأصل مصدر ودور الطواغيت على الواحد والجماعة

(١) سور البقر ٢٥٧

قوم حنل ورصا ، ورخل حنل ورصا ، ورخلان حنل ورصا
فلما أصلها فهو طغوب ، لأنها من الباء ، يدل على ذلك قوله (عروخل) « في طعابهم معهون »^(١) ،
هذا أقوى الله فيها ، لأن السرييل ورد به

ورويها عن فطرب وعيره فيها الواو ، طعا بطعو طعوا وقد يحور على هذا أن يكون أصله
طعوب ، كعكوب من عروب عروب وأنا آتس بالواو في هذه اللفظة لما أذكره لك بعد
سم إن اللام قدمت إلى موضع العس ، فصارت بعد القلب طعوب أو طوعوت ، فلما تحركت الباء
أو الواو وانفتح ما قبلها قلب في اللفظ ألفا ، فصارت طاغوب كما نرى ووربها الآن بعد القلب
فلعوب ومثاله من صربت صرتوب ، ومن قلب فلوب هذا إلى هنا ملاحف

وإذا جمع فصار طواعب احاج إلى نظر فلما على أن يكون من طعوب فلا سوال فيه ،
وذلك أن الألف على هذا كانت بدلا ن لام طعوب ، فلما احاج إلى تحريك الألف المنقلة عنها
ردها إلى أصلها وهو الواو ، فقال طواعب ، ووربها الآن فلاعب ولوحاعب على واحد أصلها
لكان طعاوب أو طعاسب ، كهولك في ملكوب - لو كسرتها - ملاكسب ، ولو قلب الواحد
على حد قلب الطاعوب لقلب مكلوب ، وإن جمعت على هذا أعى ملوبا قلب مكاسب هذا
على أن لام طاعوب واو - ماض معاد على ما نراه

لكن من ذهب إلى أن لام طاعوب باء وحب عليه أن يحب عن قلب الألف ن طاعوب
واوا في قولهم طواعب ، وكان فاسه على الطعان أن يكون طعاعب

والجواب أن طاعوبا وإن كان من ط ع ي فإنه بعد بقله وقله قد صار كأنه فاعول ، فلما
كسر قلب ألفه واوا ، كما نلف في بحر بكسر فاعول وعواقل^(٢) ، ورافود^(٣) وروافد وهذا
النشبه اللفظي كسر عنهم فاس معالهم بسهم ، ألا نراهم قالوا مررب مالك فأمالوا لسهها
بألف مالك وقالوا طلبا وعسا^(٤) ، فأمالوا لنشه [٢٨ ط] آخره بألف سكري ونسرى؟
فكذلك شهوا ألف طاعوب بألف حامون وعافول

وحكى بوس في حصر الباب بوس ، وذلك أنه حمل الألف هنا إذا كانت عسا على
أحكام ، أكثر ، وهو قلب العس عن الواو في غالب الأمر ، وهو باب ودار وساق وبار ، فقال

(١) سور المعرة ١٥

(٢) العافول نبت ونظري أنصبا على معظم البحر وعيره

(٣) الرافود دن كسر أو طويل الأسفل يسع داخله بالعار

(٤) قال سيبويه « سمعنا بعضهم يقول طلبا وطلبا ريد ، كأنه سمع هذه الألف نالف

حمل حسب كتاب آخر الكلام ولم تكن بدلا من نا الكتاب ٢٦٣ ٢

نُويب وإن كان من الماء حملاً على الباب الأكثر ، وهو فوذك في مال موبل ، وفي ساق مُويبه ،
وفي دار دُوبرة

ورويبا عن قطرب في كتابه الكسر طعى بطعى ويطعو ، وطَعَتُ وطَعِبْتُ وطَعُوبُ طَعَابَا
وطُعوَانَا وطُعوَا وطُعوَا وطُعوَى ، فاعلم

وألقى علينا أبو عليّ بحلب سه سب وأدب من الكلام في طعان ، واعزم في اللام الباء ،
فقال له في كان هناك من أهل مَسِيح فعدّ قالوا الطُعوى فقال أبو عليّ حد الآن إليك ،
هذا بصري ، شكر عليه احتجاجة بذلك ، أي ألا تعلم أن طُعوى اسم ، وأن فعل إذا كانت
اسماً وكانت لامها باء فإنها تعلق إلى الواو نحو النُعوى والنموى والصوى والرُعوى والنَّوى
والعوى (١) وبعد ، وإن كانت طعوى ن طعوب فواوها أصله كواو العدوى والدعوى ، وإن
كانت من طعب فإنها تدل من الواو كالصوى وبها

وأما الطواعى فجميع طاعه قال الله (سبحانه) « فَأَنَّا نُمَوِّدُ فَأُهْلِكُوا بالطاعه » (٢) ، فهو
محمل أمرين

أحدهما أن يكون أهلكوا بطعابهم ، كهوذك أهلكوا باللبه الطاعه ، أي إلى لا قيل
لهم بها

والآخر أن يكون أهلكوا بطعابهم ، أي بكبرهم

وسئل الطاعه وكوبا صبراً على فاعله قوله تعالى « لَأُتِمِّعَنَّ بِهَا لَاعَهُ » (٣) أي لعو ،
وبكسر اللاعه لواع ، كعافه وعواف ، وعافه وعواف وسئل الطاعوب الحابوب ، وهي
فعلوب من حبوب ، وذلك أن الحابوب يشمل على من فيه ، فكأنه يحبو عليه ، فهي من الواو ،
وقُلبت لأمها إلى وضع العين فصار حَبُوب ، ثم قلب الواو ألها لتحركها وإسماح ما قبلها
فصار حابوب

(١) النعوى فعل من نعى ، والرعوى فعل من رعى ، والصوى فعل من نى والنعوى فعل
من عوى وهي مرسل من مبارل الععر منه ونصر والعفا للناس كالف سرى وحلى

(٢) سور الحافه ٥

(٣) سور العافه ١١ وفراء سمع مسما للمجهول مع رفع لاعه هي فراء ان كسر
وأنى عمرو وروس ، (الا بحاف ٢٧)

حَايَةُ حُومٍ (١)

منسوب إلى حايته فاعله من هذا اللفظ والمعنى ، ألا ترى إلى قول عماره
وكيف لنا بالشرب فيها ومالنا دواسق عند الحايوي ولا بعد
فأما الحايه فمحدوفه من الحايه ، ومالها فاعه ، ومالها باله من قولهم ما نالت هم
باله ، أصلها باله فاعله من هذا الموضع ، ثم حذف اللام بحصفا وإلى مثل ذلك ذهب الكسائي
في «آيه» أنها محدوفه من فاعله آيه

ومن ذلك قراءة ابن السميع (٢) «فَهَيْتَ الَّذِي كَهَرَ» (٣) ، يصح الباء والهاء والياء ،
وكذلك قرأ أنصبا نَعَمُ بن مسره (٤) ، وقرأ أبو حنوه شريح بن برند «فَهَيْتَ» ، يصح الباء
وصم الهاء والقراءه العامه «فَهَيْتَ»

قال أبو الفصح راد أبو الحسن الأحفش قراءة أخرى لا تحصرني الآن ذكر قاربها ، لم
تُسدها (*) أبو الحسن «فَهَيْتَ» ، بورن علم فلك أربع قراءات
فأما «فَهَيْتَ» قراءة الجماعة فلا يطر فيها

وأما «هَيْتَ» فمسرله حرق وفريق وبرق ، وأما «هَيْتَ» فأقوى [٢٩٠] معنى من هَيْتَ ، وذلك
أن فَعَلَ بَأْنِي للمبالغه كقولهم فَعَصُ الرجل إذا حاد فصاوه ، وفَعُهُ إذا هوى في فمه ، وسَعُرُ
إذا حاد سعره وروينا عن أبي بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى أن العرب يقول

(١) السب تمامه

كأش عرير من الأعقاب عَمَّها لبعض أربابها حاسه حوم

الكاس الحمر في أربابها ، ولا يسمى الحمر كاسا ولا الطرف كاسا حتى يجمعها وأراد
بالعرير ماكا من ملول الأعاجم والحوم السود يرد أنها من أعقاب سود ، وهو على هذا من نعت
الكاس أي حمر سودا العقب ، وصفها بالجمع على معنى داب أعقاب سود ونعال الحوم جمع
حائم ، وهو الذي يعوم عليها ويحوم حولها وهو على هذا من وصف الحاسبه ، وهي حماسة
الحمارين وانظر الكتاب ٢ ٧٢ ، والمفصلات ٢ ٤ وفيها أحسانها مكان أربابها ، أي أعدها
لفصح أو عند أو نحو ذلك

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن السميع أبو عبد الله السامي ، له احصار في القراءه نسبت
إليه سدونه ، قرأ على أبي حنوه شريح بن يزيد وقبل أنه قرأ على نافع طبقات القراء لابن
الحرري ٢ ١٦١ (٣) سورة السوره ٢٥٨

(٤) هو نعم بن مسره أبو عمرو الكوفي السجوي بول الري وكان نفعه روى القراء
عرصا عن عبد الله بن عيسى بن عيسى ، وروى الحروف عن أبي عمرو بن العلاء ، وروى الحروف
عنه على بن حمزه الكسائي توفي سنة ١٧٤ طبقات ابن الحرري ٢ ٣٤٢

(٥) أوردتها كذلك في البحر (٢٨٩ ٢) مسنده إلى الأحفش ، ولم يذكر اقاربها

صُرِّتَ البَدَ إِذَا حَادَ صَرَبَهَا وَكَذَلِكَ نَهَتْ إِذَا سَاهَى فِي الْحَرَقِ وَالسَّرَقِ وَالْحَبْرَةِ وَالذُّقَسِ
وَأَمَّا « نَهَتْ » فَعَدَّ عَمَكَ أَنْ يَكُونَ مَعَ مَا فِيهِ ، إِلَّا أَنَّهُ سَاءَ عَلَى فَعَلٍ كَذَهَلٍ وَكَكَلٍ وَحَمَرٍ
وَكَلٍّ وَلَعَبٍ ، فَكَوْنٌ عَلَى هَذَا عَصْرٌ مَعْدُ كَهَذِهِ الْأَفْعَالِ

وَعَدَّ عَمَكَ أَنْ يَكُونَ مَعْدِيًا وَيَكُونَ مَعْمُولُهُ مَحْدُوفًا ، أَيْ فَهَتْ الَّذِي كَهَرِ إِسْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ
السَّلَامُ)

فَإِنْ قِيلَ فَكَيْفَ نَحْوَرُ عَلَى هَذَا أَنْ يَجْمَعَ مَعَى الْفَرَاعِيسِ ؟ أَلَا بَرَى أَنْ تُهَبَّ عَدَّ عُرْفٍ
مِنْ أَنَّهُ كَانَ مَبْهُوتًا لَا يَأْهِنُ ، وَأَبَّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ بِجَعْلِهِ الْبَاهِتَ لَا الْمَبْهُوتَ

قِيلَ عَدَّ عَمَكَ أَنْ يَكُونَ مَعَ فَوَلَهُ تَهَبَ أَيْ رَامَ أَنْ يَهَبَ إِسْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ،
إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسُوِّ لَهُ ذَلِكَ ، وَكَانَتْ الْعِلْمَةُ بِهِ لِإِسْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

وَحَارَ أَنْ يَقُولَ نَهَتْ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ مِنْهُ الْإِرَادَةُ ، كَمَا قَالَ (حَلٌّ وَعَرٌّ) « إِذَا قُسِمَ إِلَى الصَّلَاةِ
فَاعْبَسُوا وَخَوَّهَتْكُمْ » (١) ، أَيْ إِذَا أَرَدِمَ الصَّامُ إِلَيْهَا كَقَوْلِهِ « إِذَا دَرَأَ الْفَرَّانَ فَاسْعِدْ بِاللَّهِ » (٢) ،
أَيْ إِذَا أَرَدَ فَرَاعَهُ ، فَانْتَبِهُ بِالْمُسَبِّ (٣) الَّذِي هُوَ الصَّامُ وَالْفَرَاعَةُ مِنَ السَّبِّ الَّذِي هُوَ الْإِرَادَةُ
وَعَدَّ أَمْرًا لِهَذَا الْمَوْضِعِ بَابًا فِي كِتَابِنَا الْحَصَائِصِ (٤)

وَنَحْوَرُ حَوَارًا حَسَا أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ « نَهَتْ » إِسْرَاهِيمَ ، أَيْ فَهَبَ إِسْرَاهِيمَ الْكَافِرَ ، لِنَسْبِ مَعَى
هَذِهِ الْفَرَاعَةِ مَعَ مَعَى الْأُخْرَى الَّتِي هِيَ « فَهَبَ الَّذِي كَهَر » وَعَلَيْهِ قَطْعُ أَبُو الْحَسَنِ
فَإِنْ قِيلَ فَمَا مَعَى هَذَا الطَّوْلُ وَالْإِنْعَادُ فِي اللَّفْظِ وَلَمْ يَفْعَلْ « نَهَتْ » وَإِسْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
هُوَ الْبَاهِتُ

قِيلَ إِنْ الْفَعْلُ إِذَا بَيَّ لِلْمَعْمُولِ لَمْ يَلَزِمَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِلْجَهْلِ بِالْفَاعِلِ ، بَلْ لَعَلِمَ أَنْ
الْفَعْلَ عَدَّ وَفَعَّ بِهِ ، فَكَوْنُ الْمَعْنَى هَذَا لَا ذِكْرَ الْفَاعِلِ أَلَا بَرَى إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى « وَخَلَقَ
الْإِنْسَانَ صَبِيحًا » (٥) وَقَوْلِهِ « خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ » (٦) ، وَهَذَا جِوْزُهُ عَرَّوْجُ « وَلَعَدَّ
خَلَقًا الْإِنْسَانَ وَمَعْلَمٌ ۝ نُوسُوْهُ بِهِ نَفْسُهُ » (٧) وَفَالِ سَحَابِهِ « خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ » (٨)
فَالْعَرَضُ فِي نَحْوِ هَذَا الْمَعْرُوفِ الْفَاعِلُ إِذَا بَيَّ لِلْمَعْمُولِ إِنَّمَا هُوَ الْإِحْبَارُ عَنْ وَفَوْحِ الْفَعْلِ بِهِ
حَسَبَ وَلَيْسَ الْعَرَضُ بِهِ ذِكْرٌ مِنْ أَوْفَعِهِ بِهِ فَاعْرِفْ ذَلِكَ

• • •

- | | |
|---|------------------------------|
| (١) سُوْرُ الْمَائِدَةِ ٦ | (٢) سُوْرَةُ النُّحْلِ ٩٨ |
| (٣) فِي سَبْحِ الْأَصْلِ السَّبِّ وَهُوَ نَحْرَفُ | |
| (٤) هُوَ « نَابَ فِي الْإِكْفَاءِ بِالسَّبِّ مِنَ الْمَسَبِّ وَبِالسَّبِّ مِنَ السَّبِّ (الْحَصَائِصُ ٣ | |
| (٥) سُوْرَةُ الْمَائِدَةِ ٢٨ | (٦) سُوْرَةُ الْأَنْعَامِ ٢٧ |
| (٧) سُوْرَةُ الْيُونُسَ ١٦ | (٨) سُوْرَةُ الْعَلَقِ ٢ |

ومن ذلك فرائده ابن عباس «فَصْرُهُنَّ»^(١) ، مكسورة الصاد مشددة الراء وهي مفعلة ، وفرائده عكرمه «فَصْرُهُنَّ إِلَيْكَ» ، نصح الصاد ، وقال قَطْعُهُنَّ وعن عكرمه أنصا «فَصْرُهُنَّ» ، صم الصاد وشدد الراء ، ولم يقل مفعلة أو مكسورة أو مصبومة قال وهو بحمل الثلاثة ، كَمَدٌ وَمَدٌ وَمَدٌ

قال أبو الصبح أما «فَصْرُهُنَّ» ، بكسر الصاد وسد الراء فعرى ، وذلك أن بفعل في المضاعف المعنى شاد قليل ، وإنما نابه فيه بفعل ، كصب الماء بصبه ، وسد الحبل بسده وهر الدابة بفرها^(٢) ، ثم إنه قد رى مع هذا من بفعل في المعنى حروف صالحة ، وهي بم الحديث بسمه وييمه ، وعله بالماء بعله وبعله ، وهر الحرب بهرها وبهرها^(٣) ، وعذ العرق الدم بعه وبعه^(٤) [٢٩ ط] وقالوا حه وبجه بالكسر لاصر وأحبرا أبو بكر محمد ابن الحسن أن بعضهم قرأ «لن يصيروا الله شيئا»^(٥) بكسر الصاد في أحرف سوى هذه ، ولمحى المعنى من هذا مصبوما - ونابه وفاسه الكسر - بطر ليس هذا موضعه فكون صرهن ن هذا الباب على صره بصره

وأما «صُرهن» بضم الصاد فعلى الباب ؛ أعى صم عن بفعل في مضاعف المعنى والوجه صم الراء لصبه الهاء من بعدها ، والصح والكسر من بعد

وأما «فَصْرُهُنَّ» فهذا فعلهن^(٦) من صرى بصرى إذا حَسَّ وقَطَعَ قال
رَبِّ عَلَامٍ قَدْ صَرَى فِي قَهْرِهِ مَاءَ الشَّابِّ عَمَوَانَ سَسِه^(٧)

(١) سورة النمره ٢٦٨

(٢) فر الدابة كسف عن أسانها ليعرف ما سبها ؟

(٣) هر الحرب كرهها

(٤) كذا في نسخة الأصل والذي في المعاجم التي تأيدنا عد العرق أي سبال

(٥) سورة آل عمران ١٧٦ ، وفي الأصل قلن وهو بحريف ، وفي الانحاف حين الكلام

من «لن يصروكم إلا أدي» ، (الصفحة ١٠٧) وعن المطوعي «لن يصروكم بكسر الصاد ، وكذا

قلن نصر الله ونحوه ، أسند إلى ظاهر أو مصغر مقردا وعده

(٦) الورن هنا مع ملاحظة حرف العلة المحذوف كما لا يخفى

(٧) للأغلب العجل ، وبعدها

أعط حتى أسند سم سمنه

ويروى رأب علما مكان رب علام والفره إحدى فعار الطهر ، والمراد كلها والسند

والسنة قطعة من الرمن والسمن العف والسمة ، بالكسر ويصح الاسم واسند

العف اسند والمعنى رب علام أسمع عن عسيان السبا في فوره السباب ، حتى صار إذا

أعط بسند أسنه وانظر سر صناعه الاعراب ١٧٥ واللسان والناج (صرى)

أى حسه وقطعه ومنه الشاه المصراة أى المحسوسه اللس المقطوعه فى صرعها عن الحروح
وماه صررى وصررى إذا طال حسه فى موضعه ، ومنه الصراة للملاح^(١) ، وذلك أنه عسك
السفنه وحمطها وتصرها عما يدعو إلى هلاكها

• • •

ون ذلك فراهه أى جعفر والرهري «حرأ^(٢)»

قال أبو الصبح أصله الهمز حرأ ، ثم حُصِفَ همزة على فوئك فى تحف الحبه الحب ،
ثم إنك إذا حُصِفَ نحو ذلك ووصف عليه كان لك فيه السكون على العره ، وإن سُبَّ الإشمام
الحر ، وإن سُبَّ روم الحركة الحر ، وإن سُبَّ الشديد على حاله وهو جعل ، فعول على
هذا الحر ، ثم إنه وصل على وقعه ، فقال حرأ

ومنه مما أخرى فى الوصل محراه فى الوقف من السند ، ما أشدناه أبو عل وقراه على
أى بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى

بِأَرِلٍ وَحَاءٍ أَوْ عَهْلٍ كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الْكَلْكَلِ^(٣)
بَرِيدَ الْعَهْلِ وَالْكَلْكَلِ

ومنها ما قرأه على أى بكر دون أى على

نَعْرُصٌ لِي بِمَحَارِجِلٍ نَعْرُصُ الْمُهْرَةِ فِي الطَّوْلِ^(٤)

ومنها

• وَمُعَلَّانَ حَوْنًا الْمَكْحَلُ •

وقد كان يسعى إذا كان إنما سدد عوضا ن الإطلاق أن إذا أطلق عاد إلى السحب ، إلا
أن العرب قد بحرى الوصل محرى الوقف ناره ، وباره الوقف محرى الوصل ، فلى هذا وجه
الفراهه المذكوره «حرأ» ، فاعرفه

• • •

ومن ذلك فراهه سعد بن المسب والرهري «كَمَلِ صَقَوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ^(٥)» ، يفتح الفاء

(١) كذا فى نسخة الأصل ، والذى فى المعاجم التى نأندنا الصارى الملاح ، وجمعه
صراء

(٢) ن فواه يقال «م أحمل على كل حمل مهن حرأ» سورة المعر ٢٦

(٣) انظر الصفحة ٢ ١ من هذا الجزء

(٤) روى نكان بدلا من محار والطول ، نكر الطاء وتحف اللام الحبل الذى
يطول للذاته فرعى منه وانظر شرح سوانه الساقية ٢٤٩

(٥) سورة المعر ٢٦٤

قال أبو الفصح أكثر ما جاء فعلان في الأوصاف والمصادر فالأوصاف كقولهم رحل
مُثَقِّلَان للحصيف ، وقالوا أكذب من الأحيد الصَّحَّاح (١) يفتح الباء كما يرى ، وقد روى
الصحاح يسكنها ويوم صَحَّاح ولَهَّيَان لشده الحر ، وعَصْرُ فَلَّان (٢) ورحل صَمَّان ماض
مُخَرَّد

وأما المصادر فنحو الوهَّاح والبرَّوان والعَلَّان والعَنَّان والمُعَرَّان والمعَى - في الوصف
والمصدر جمعا من هذا المثال - الحركة والجرَّة والإسراع ، وهو في الأسماء عبر الصفا والمصادر
فعل ، عبر أنهم قد قالوا الورَّثان (٣) والكرَّوان والشَّهَّان لصرب من السب (٤) وفعل الشَّهَّان ،
بضم الباء وقالوا العَنَّان للنس من الطياء المشط ، فإذا كان كذلك كان الصَّوَّان أيضا مما
جاء من عبر الأوصاف والمصادر على فعلان

* * *

ومن ذلك هراجه [٣٠] الرهري ومسلم بن حُذُب (٥) « ولا تُسَمُّوا الحِثَّ » (٦) بضم الباء
وكسر الميم
قال أبو الفصح فيها لغات أميت السى ويممته وأممته ويممته وتسمته ، وكله فصَّده
قال الأعشى

يوم سبانا وكم دونه من الأرض مُحَدَّودنا عارها (٧)

وقال الآخر

* سميت بها أنا صحرى عمرو *

(١) قال في اللسان (صبح) « ومن أمثالهم السائر في وصف الكذب قولهم أكذب
من الأحيد الصَّحَّاح قال مسير هكذا قال ابن الأعرابي قال وهو الحوار الذي قد سرب
فروى فإذا أردت أن تسبذ به أمه لم سرب لربه دريها ، قال وقال أيضا أكذب من الأحيد
الصَّحَّاح قال أبو عديان الأحيد الأسير والصَّحَّاح الذي قد اصطح فروى قال ابن
الأعرابي هو رحل كان عند قوم فصيحوه حتى بهض عنهم ساحضا ، فأخذه قوم وقالوا له
دليسا على حب كذب فقال إنما تب نالفر فسمما هم كذلك ، إذ بعد سول فعلموا أنه ناب
فربنا عند قوم فاستدلوا به عليهم واستباحوهم والصَّحَّاح في ذلك كله مصروطا صبطا فليسا
يسكون الباء

(٢) سبط

(٣) طائر ، وهو ساق حر

(٤) في الغاموس أنه « سب سائك » له ورد لطيف أحمر وحب كالشهادنج ، والشهادنج
حب القصب

(٥) هو مسلم بن حذُب أبو عبد الله الهذلي مولاهم المدي القاص ، تابعي مشهور عرَّض على
عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة وعرض عليه نافع وروى عن أبي هريرة وحكم بن حرام
وأن عمر مات سنة ١٣ (طبقات ابن الحرري ٢ ٢٩٦)

(٦) سورة النقرة ٢٦٧ (٧) لم يصر عليه في ديوانه

أَيَّ وَحْدَانَهَا مُبْلَغَةً
وَقَوْلُ

• مَعْصِي وَأَحَابٍ مِنْ قُسْلِهِ مَوْعِدًا (١) •

أَيَّ صَادِقَةٍ مَحَلًّا
وَهَوْلَ رَوِيَّةٍ

• وَأَهْبَحَ الْحُلُصَاءُ مِنْ دَابِ الرُّقَى (٢) •

أَيَّ صَادِقَةٍ مَهَابَةٍ السَّبَبِ

ومنه قول الله تعالى «وَلَا تُطِيعَنَّ أَعْمَلًا فَلَيْسَ عَنْ دِكْرِيَا (٣)»، أَيَّ صَادِقَةٍ عَافِلًا وَلَوْ كَانَ
أَعْمَلًا هِيَ مَعْمُولًا مِنْ عَمَلٍ، أَيَّ مَعْمُولَةٍ وَصِدْدِيَا، لَكَانَ مَعْمُولًا عَلَيْهِ بِالْعَمَاءِ (فَاسْتَعِ هَوَاهُ)
وَدَلَّكَ أَنَّهُ كَانَ يَكُونُ مَطَاوِعًا، وَفَعَلَ الْمَطَاوِعَةَ إِذَا كَانَ يَكُونُ مَعْمُولًا بِالْعَمَاءِ دُونَ الْوَاوِ، وَدَلَّكَ كَقَوْلِهِ
أَعْطَيْتُهُ فَأَحَدًا، وَدَعْوَتُهُ فَأَحَابٍ وَلَا يَهْوُلُ هِيَ أَعْطَيْتُهُ وَأَحَدًا، وَلَا دَعْوَتُهُ وَأَحَابٍ، كَمَا
لَا يَهْوُلُ كَسْرَتُهُ وَانْكَسَرَتْ، وَلَا حَلَسَتْ [ط] وَانْحَلَبَتْ إِذَا يَهْوُلُ كَسْرَتُهُ وَانْكَسَرَتْ، وَحَلَسَتْ
فَانْحَلَبَتْ وَهَذَا شَدِيدُ الْوَصُوحِ وَالْإِبَارَةِ عَلَى مَا بَرَاهُ

وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ مَعْنَى أَعْمَلًا فِي الْآيَةِ مَعْمُولًا وَصِدْدِيَا لَكَانَ مَعْمُولًا عَلَيْهِ بِالْعَمَاءِ، وَأَنْ يَعَالَ
وَلَا يَطِيعَنَّ مِنْ أَعْمَلًا فَلَيْسَ عَنْ دِكْرِيَا فَاسْتَعِ هَوَاهُ (٤) وَإِذَا لَمْ يَكُنْ هَكَذَا، وَكَانَ إِذَا هُوَ «وَاسِعٌ»
فَطَرِيْقُهُ أَنَّهُ لَا قَالَ أَعْمَلًا فَلَيْسَ عَنْ دِكْرِيَا فَكَأَنَّهُ قَالَ وَحْدَانَهَا عَافِلًا، وَإِذَا وَحْدًا عَافِلًا فَقَدْ
عَمَلٌ لَا مَحَالَةَ، فَكَأَنَّهُ قَالَ إِذَا وَلَا يَطِيعَنَّ عَمَلٌ فَلَيْسَ عَنْ دِكْرِيَا وَاسِعٌ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ دُرُطًا،
أَيَّ لَا يَطِيعَنَّ مِنْ عَمَلٍ كَذَا، بَعْدَ أَعْمَالِهِ الَّتِي يُوْحِبُّ بِرُكَّ طَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَبِسْمِ اللَّهِ يُوْفِقُهَُا
مِنْ عَمَلِهِ وَدُتُّوَا مِنْ مَرَصَاتِهِ مَعَهُ وَمُسْتَسْبِهِ هَذَا أَحَدٌ وَحْدِي «تُعَمَّصُوا فِيهِ» أَيَّ إِلَّا أَنْ يُوْحِدُوا
مُعَمَّصِينَ مَعَايِصٍ فِيهِ

وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ «تُعَمَّصُوا فِيهِ»، أَيَّ إِلَّا أَنْ يُدْحَلُوا فِيهِ وَتُحَدِّثُوا إِلَيْهِ، وَدَلَّكَ الشَّيْءُ الَّذِي
يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ، وَيَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ هُوَ رَعِيَّتُهُمْ فِي أَحَدِهِ وَحَسْبُهُمْ لِسَاوَلِهِ فَكَأَنَّهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -

(١) لِلْأَعْيَى، وَصَدْرُهُ

«أَبْوَى وَفَصْرَ لَيْلَةٍ لِرُودَا»

وَرَوَى مَعْصِي وَأَحَابٍ أَبْوَى بِالْمَكَانِ أَهَامٌ، لَعَنَ فِي بَوَى وَانْطَرِ الدِّيَوَانَ ٢٢٧،
وَاللِّسَانِ أَحَابٍ، وَبَوَى

(٢) الْحُلُصَاءُ أَرْضٌ بِالْبَادِيَةِ وَالرُّقَى، جَمْعُ رَوْحٍ أَرْضٌ عَلِيْقَةٌ مَحْلُطَةٌ بِحَبَابٍ
وَرَمَلٍ وَانْطَرِ الدِّيَوَانَ ١٥، وَاللِّسَانُ هَبِجٌ وَمَعْجَمُ الْبَلَدَانِ

(٣) سُورَةُ الْكَهْفِ ٢٨ (٤) لَا يَحْيَى مَا فِيهِ مِنَ التَّكْرَارِ مَعَ مَا فِيهِ

إلا أن يسؤل لكم أنفسكم أحله فحس ذلك لكم ، وعرض شكه على نفسك حتى تكاد
الرحمة فيه تكرهكم عليه

ويريد في وصوح هذا المعنى لك ما روى عن الزهري أيضا من قراءته «إلا أن يعصوا
فيه ، أي إلا أن يعصوا بشاركم وأعين علمكم فيه ؛ فيكون بحوا من قوله
• إذا حارب وماني من حرر (١) •

وهو معنى مطروق ، منه قول الله تعالى «فبدأ يلوعصهم فل وعاء أجبه» (٢) وجاء به
بعض المولدين فقال

حالة اللوم أمعصر أب ؟ لا بل معاصي
وآخر ذلك قول ساعربا (٣)

بصرو الحياه لحاهل أو عاقل عما صي بها وما تُوقع
وليت عالط في الحمايو بعسه ويسومها طلب المحال فسيح
وما أطرف الأول وأدنه في قوله

أنكي إلى السرى ما كاتب مارلها ثما بلي العرب ؛ خوف الفيل والقال
وأذكر الحال في الحد النيس لها خوف الوساه وما بالحد من حال (٤)

• • •

ومن ذلك قراءه الحسن «أعموا الله وذرؤا ما يعي من الرأيا (٥)» ، بكسر الفاف وسكون
الباء

قال أبو الفصح قد سبق ما في سكون هذه الباء المكسور ما قبلها في موضع النصب والفصح
بشواهد منه قول جرير

هو الخلفه فارصوا ما رصى لكم ماصي العريه ما في حكمه خفف (٦)

• • •

(١) انظر الصفحة ١٢٧ من هذا الجزء (٢) سور يوسف ٧٦
(٣) هو أبو الطيب المسمى بربي أما سباع مانكا ، وروى فطيم مكان فسيح وانظر
الدنوان ١ ٦ ٤
(٤) لانس الأحيف وروى مسادلهم مكان مارلها وفي الحد مكان بالحد وانظر
الخصائص ٣١٦ ٣ (٥) سور البقرة ٢٧٨
(٦) روى

هو الخلفه فارصوا ما مصي لكم بالحق بصدع ما في قوله خفف
والخفف المل والحد وانظر الدنوان ٣٩ والبحر المحيط ٢ ٣٣٧

ومن ذلك ما رواه ابن محاهد عن أبي ريد عن أبي السَّمَال أنه كان يقرأ « ما يعي من الرُّثُو (١) » مصمومه البناء ساكنة الواو

قال أبو الفصح في هذا الحرف صريحا من السلود
أحدهما الحروح من الكسر إلى الصم بناء لارما
والآخر وقوع الواو بعد الصم في آخر الاسم، وهذا شيء لم يأت إلا في الفعل نحو يرو
ويدعو ويخلو ، فأما « دو » الطائفة التي تعني الذي نحو قوله
« لأسحبا للعظم دو أنا عاره (٢) » .

فشاد ، وعلى أن سهم من يصر هذه الواو إذا فارق الرفع [٣١ و] فعول رأيت دافام
أحوه ، ومررت بذي فام أحوه

و يأتى أنا على عن حكاية أبي ريد « فعلته من دى إلسا » فقال أراد من الذي إلسا
فعلت فهذا يوجب عليه أن يقول من دو إلسا

فقال - وهو كما قال - قد يصر هذه الواو في النصب والجر ، وعلى أن (دو) هذه لما كانت
موصولة وقعت واوها حشوا فأسبغت واو طومار (٣) ، كما أسبغت عند صاحب الكتاب باء
بعد بكرت باء درد سس (٤)

والذي سعى أن يُعْلَل به في الرُّثُو بالواو هو أنه فتح الألف إسحاة بها إلى الواو إلى الألف
مثل بها على حد قولهم الصلاة والركاء ، وكمسكاه ، وكقولهم عالم وسالم وسالف وآف
وكأنه سس المفتح فعوى الصوت فكان الواو أو كاد ، إلا أن الراوي أدو ريد ، و أ أعده مع
علمه وقصه باللعن من أن ينطق طه عليه في يحصل ما يسمعه

فإن قلب فعله سس دواب العله بدواب الهمز فوقف على الواو، كما قالوا هو الرُّثُو والتُّطُو (٥)
فل هذه الواو إنما تكون مع الهمزة في هذا الكَلَو ومررت بالكلى في موضع الرفع ، وموضع

(١) من الآية ٢٧٨ من سورة النمره

(٢) لغاري الطائي وصدره

« لس لم يصر بعد ا قد صمعم »

لأسحبا لأفصدا ماره ، من مرق العظم إذا أكل ما عليه من اللحم وانظر الحماسه
لأبي تمام ٢ ٣٢٦

(٣) الطومار الصحفه

(٤) الدردس الداهيه والسبح والمجور الغابه

(٥) أصلها الردم والطفه وأصل ما بعدهما الكلا

الرُّبُوحُ مَنْ فِي مَوَلِهِ « مِنْ الرُّبُوحِ » وعلى أَنْ الْكَلْبُ مَعْبُوحٌ مَا قَبِلَ الْكُلُوبَ ، وَالْبَاءُ مِنَ الرُّبُوحِ مَعْبُومَةٌ
وعلى أَيِّ الْأَمْرِ حَمَلُهُ فَهُوَ شَاد

• • •

ومن ذلك فرائده الرهري ومعرب (ومن ثوب الحكمة^(١)) ، بكسر الباء
قال أبو الفصح وجهه على أن الفاعل منه اسم الله تعالى ، أي ومن ثوب الله الحكمة ، مَنْ
مَصْبُومَةٌ عَلَى أَنَّهَا الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَالْحِكْمَةُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي ، كَهَوْلِكَ أَنْهُمْ يَعْطُونَ دَرَاهِمًا بِشُكْرِكَ

• • •

ومن ذلك فرائده الحسن بحلاف ، وأنى رخاء ومحاهد فيما رُؤِيَ مِنْهُ « فَنَظَرَهُ إِلَى مَسْرِهِ^(٢) » ،
وفرائده عطاء من أُنْزِلَ رِيَّاحٌ « فَنَاطِرُهُ^(٣) » ، بِالْأَلْفِ ، وَالْهَاءُ كِتَابُهُ وَرُؤْيُ أَنْصَابٍ عَنْ عِطَاءِ
« فَنَاطِرُهُ إِلَى مَسْرِهِ » ، أَر

قال أبو الفصح أما (فَنَظَرَهُ) يسكون الظاء فمسكنه للتحذف من (نَظَرَهُ) ، كَهَوْلِهِمْ فِي كَلِمَةٍ
كَلِمَةٍ ، وَفِي كَيْدٍ كَيْدٌ ، لَمْ يَمْسَسْهُمْ وَهُمْ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ فِي كَرَمٍ كَرَمٌ ، وَفِي كُتُبٍ كُتُبٌ
وَأَمَّا فَنَاطِرُهُ فَكَهَوْلِكَ فَمَسْرُهُ فَمَسَامَحَةٌ وَلَيْسَ أَمْرًا مِنَ الْمَنَاطِرِ ، أَيِ الْمَحَاحَةِ وَالْمَحَادَلَةِ ،
لَكِنَّهَا مِنَ الْمَسَانِيهِ^(٤) ، وَالْمَسَامَحَةُ ، فَمَفْعُولٌ عَلَى هَذَا فَدَنَاطِرُ الْعُيُومِ سَهْمُ الْخَيْلِ ، كَهَوْلِكَ
فَدَنَاطِرُهَا وَلَمْ يَصَابِ بِبَعْضِهِمْ بَعْضًا

وَيَفْعُولُ عَلَيْهِ اللَّهُ مَسَانِعًا رَأْسَهُمَا ، فَعَدَّ دَنَاطِرًا ، أَيِ دَنَاطِرًا وَلَمْ يَسَاحَا

(١) فرائده الجماعة

« ومن ثوب الحكمة »

مسا للمفعول سورة النعره ٢٦٩

(٢) فرائده الجماعة

فَنَظَرَهُ إِلَى مَسْرِهِ :

سورة النعر ٢٨

(٣) قال في البحر (٢ ٣٤) وفرا عطاء فَنَاطِرُهُ عَلَى وَرْدٍ فَاعِلُهُ وَجَرَحَهُ الرِّيحُ
عَلَى أَنَّهَا مَصْدَرٌ كَهَوْلِهِ تَعَالَى « لَيْسَ لَوْ فَعَلَهَا كَادَهُ » وقال فَرَا عَطَا « فَنَاطِرُهُ » بمعنى
فَصَاحِبِ الْحَقِّ نَاطِرُهُ ، أَيْ مَسْطَرُهُ ، أَوْ صَاحِبِ نَظَرِهِ عَلَى طَرِيقَةِ التَّسْمِيَةِ ، كَهَوْلِهِمْ مَكَانَ غَاسِبِ
(٤) مَسَانِيهِ رَاصِيَهُ وَدَانِيَهُ

وأما د إلى مسره ، فعريب ، وذلك أنه ليس في الأسماء شيء على معقل يعبر به ، لكنه بالهاء ،
نحو المصخرة والمقبرة والمشرقة (١) والمصوة (٢) وأما قوله

أبلغ العمان عى مائكا أنه قد طال حسى واسطار (٣)

فطريقه سديا أنه أراد مائكة ، وهي الرماله ، عبر أنه حذف الهاء وهو يريد بها ، كما قال
كثير

حلبى إن أم الحكم تحلب وأحلب لحباب العلب طلالها (٤)

يريد العلبة [٣١ ط] وكما قال ملك بن حنار الطائي

إنا سو عمكم لا أن ساعلكم ولا بصالحكم إلا على ناح (٥)

يريد ناحه وكذلك قول الآخر

نسن الرمي لا إن لا إن لرميه على كثرة الواسس أى معون (٦)

يريد معونه فحذف وقبل أراد جمع معونه وكذلك قول الآخر

• لنوم روع أو فعال مكرم (٧) •

يريد مكرمه ثم حذف وقبل أراد جمع مكرمه ، وكذلك أراد هنا إلى مسره ، فحذف
الهاء وحسن ذلك شأ أن صير المصاف إليه كاد يكون عوضا ن علم السائث وإليه ذهب
الكوفون في قوله تعالى (وإقام الصلاة) (٨) أنه أراد إقامه ، وصار المصاف إليه كأنه عوض
من الباء

(١) المسرفه ، منله الرا موضع القعود في الشمس بالنساء

(٢) المصو من الظل حيث لا يصبه الشمس في السبا

(٣) لعدي بن زيد ، من مصيده يحاطب فيها العمان بن المنذر وكان العمان قد حسنه
المالك الرساله (الحرايه ٣ ٥٩٧ والمصيف ٢ ١٤)

(٤) بعده

فلا يسمياني من بهامه بعدها فلا لا وإن صوت الربع أسالها

العديه هربه بن الحار وسبع ، والحار بلد على البحر قرب من المدية (معجم البلدان)

(٥) ساعلكم أى سروح منكم وسروحوا منا الا على ناح أى على ناحيه وطرف من الأمر ،

أى لا بصالحكم صلحا خاصا مطلقا (الحصائص ٣ ٢١٢)

(٦) السب لحمل (شرح سواهد الساميه ٦٧ والحصائص ٣ ٢١٢)

(٧) لأنى الأحرر الحماني وصدره

• مروان مروان أحو اليوم السمي •

واصل (السمي) اليوم كحذر ، نطق اللام الى موضع العين ، فانقلب الواو باء (الحصائص

٣ ٢١٢ ، شرح سواهد الساميه ٦٨)

(٨) سورة الأسا ٧٣ والورد ٣٧

وشهد لهذا قرائه من قرأ « قَطْرُهُ » إلى مَسْرُهُ ، قرأها نافع في جماعه من الصحابة

ما عرف

* * *

ومن ذلك قرائه الحسن (وانقوا يوما ترجعون فيه (١) ناء مصبوه

قال أبو الفتح فيه أنه ترك الحطاب إلى لفظ العنه كموله تعالى « حتى إذا كسبى
العُنُقُ وَحَرَسَ سَمِ سَرِجَ طُنْهُ (٢) »، غير أنه تصور فيه معنى مطروعا هنا فتحل الكلام عليه ،
ودلك أنه كانه قال وانقوا يوما ترجع فيه السر إلى الله فأنصبر على ذلك ، فقال ترجعون
فيه إلى الله

وقد باع واسع عنهم حمل ظاهر اللفظ على معبود المعبى وبرك الطاهر إليه ردلك
كتدكر الموت وبأنس المذكور وإفراد الجماعه وجميع المفرد وهذا فاس عنهم وقد أفردنا له
بابا في كتابنا في الحصائص وو ناه هـ ال شجاعه العربه (٣) وكأنه - والله أعلم - إما
عدل فيه عن الحطاب إلى العنه فقال تُرْجَعُونَ بالناء رفعا من الله (سبحانه) بصالحى عباده
المطعنين لأره

ودلك أن العود إلى الله للحيات أعظم ، بحوقه وتوعد به العباد فإذا ورد ترجعون فيه
إلى الله فقد حوطينا بأمر عظيم تكاد يسهلك ذكره المطعنين العائدين فكأنه (تعالى) انصرف
عنهم بذكر الرحمة فقال ترجعون فيه إلى الله وعلوم أن كل وارد هناك على أهول أر
وأوسع خطر ، فقال ترجعون فيه فصار كأنه قال تحارون أو تعاصون أو يظالمون بحرارةهم
فيه ، فمصر محصوله من تعد أى فانبوا أنتم يا طمعون دوا تعدت فيه العاصون

ومن قرأ نالنا « تُرْجَعُونَ » فإنه فصل بحدس للدوس من نظرا لهم واهما لما تعبت السلا
بحدسهم ، وليس سعى أن بمصر في ذكر عله الاسمال ن الحطاب إلى العنه ن العنه
إلى الحطاب عما عاده ربط أدل البطر أن بعلوه وهو بولهم إن فيه صرنا ن الاسماع ن
اللغة لاسماله ن لفظ إلى لفظ هذا سعى أن يقال إذا عرى الموضع ن عرض عمد وسر
على سله بعد المد

(١) فراد الجماعه وانقوا يوما ترجعون فيه ، ناء مصبوه منه سورة الممرد ٢٨١

(٢) سور وس ٢٢

(٣) انظر الحصائص ٢ ٣٦ وما بعدها

فحمه قوله تعالى «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»^(١) ، هذا بعد قوله «الحمد لله رب العالمين»
الرحمن الرحيم» . فليس برك العبد إلى الخطايا هنا ابتاعا وبصرفها ، بل هو لأمر أعلى ومهم
من العرض أعنى وذلك أن الحمد معنى دون العبادة ، ألا براك قد نحمد بطريق ولا نعبد؟
لأن العبادة عامة الطاعة والتعبد بها هو التهاهه [٣٢و] والعبادة فلما كان كذلك اسعمل لفظ (الحمد)
لوسطه مع العبد ، فقال «الحمد لله» ، ولم يقل لك ، ولما صار إلى العبادة التي هي أقصى
أد الطاعة قال «إِيَّاكَ نَعْبُدُ» فحاطب بالعبادة إصرارها بها وبصرفا منه (عرا اسمه) بالاسماء
إلى محدوده بها

وعلى نحو منه جاء آخر السورة فقال «صراط الذين أنعمت عليهم»^(٢) ، فأصرح
بالخطايا لما ذكر النعمة ، ثم قال «عبر المعصوب عليهم» ، ولم يقل عبر الذين عصفت
عليهم وذلك أنه وضع بغير الله يذكر نعمه فلما صار الكلام إلى ذكر العصب قال
«عبر المعصوب عليهم» حتى كأنه قال عبر الذين عصفت عليهم فحاشا للفظ بحرفه به
عن ذكر العاصب ولم يقل عبر الذين عصفت عليهم كما قال (الاس أنعمت عليهم)
فأسد النعمة إليه لفظا وروى عنه لفظ العصب بحسنا واطمأ

فانظر إلى هذه اللغة الكريمة ، وسرفها ، وبلايا هذه الأسرار اللطيفة وبصفتها الأقدام بكاد
بطوها والأفهام مع بصرها صافحة عنها وبالسبب يرى هل يكون بوره أكثر استعمالا
سورة الحمد وهذا جزء من أجزاء اسمها ولم يوضع عليه يد ، مرجع الله لأعظام أوارده صدورها ،
وأحسن الأجد إلى طاعته بألدينا بغيره واصل اسمه

ومما سلفاه عامة من تسأل عنه بأنه أحياناً باللعين وسعه بأحلاف اللطيف - فرائه أي
عمرو «وسعد الطير فقال إلى لا أرى إليها»^(٣) يسكن الباء ن (لى) وورائه أيضا
«إني لا أسد الذي فطري»^(٤) بحرف الباء

وعليه ذلك ليس الجمع بين اللعين كما تُسمى به جميع من يسأله عنه لكنه لما حار الوقف
على قوله تعالى (وسعد الطير فقال إلى) وأن يستفهم فيقول «لا أرى الهدى» - يسكن
الباء ن (لى) أما ه لحو الوقف عليها لما لم يحسن الأسداء بقوله «لا أعما الذي فطري» -
حرك الباء ن (لى) فلها ، اماره لاداح الكلام وصله وذلك أن الحركة ن أعراض الوصل ،

(٢) سرر القاصحة ٧
() سور من ٢٢

(١) سو القاصحة ٥
(٣) ن لعل ٢

والسكون من أعراض الوجد فهل يحسن مع وجود هذا المرق الواضح الكريم أن نُحِلِّدْ دونه
إلى التَّعَدُّرِ بما نُحِلِّدُ إليه الموهوب المصمم ، اللهم انعمنا بما أسود عيناها ^(١) ، واحلل لك أسصا ما ،
وإلى طاعتك نوحها ، إليك لطيف ما وأنت حسنا

و من ذلك ما رواه سفيان عن عبد الرحمن (٢) قال كان أهل مكة يعرضون «وامرأتان» (٣) ،
يسكون الهمزة

قال أبو الفتح - رحمه الله - أعلم - أنهم كانوا يحفرون الهمره مما مضى من حركتها على المعادن من أرمها ، فصرف من الساكن

وبدل على أن الهمة المحركة إذا ضعف في نحو هذا فربما ن الساكن - اسماح العرب
من أن يسديء بها محضه كما تنبع ن الانداء بالساكن فلما صارب إلى فذلك (وايرانان)
بالعوا في ذلك فأبدلوا ألفا ، فصارت (وايرانان) تألف ماكنه كما قال
يعولون جهلا ليس للمسح عُلِّلَ لعمرى لقد أعلمت وان رُقُوب (٤)

يريد وأما حذف الهمزة فصار (وان) ثم يحاور ذلك إلى الدل فأخلصها في اللفظ ألها فقال
وان فكذلك لما [٣٢ ط] أنزل ن همزة « وارانان » ألها فصار بعددته (وارانان) ثم أنزل
الهمزة ن الألف وإن كانت ساكنة على ما قدما ذكره (ها عمل وعلمه هراءه اس كسر
« وكسعت عن سعتها » () ومنه النمار والحنيم والعالم وبأنات^(٦) العذر وسحر ذلك
بما قدما ذكره هذا طريق الصحة به والسأ له

فأما أن يحدده هدر على أنه أسكن الهمزة المحركة أعصافاً ألسه حكماً ولا ، لانه لا يطر
إلا يرى أن ما حصل بناء السبب لا يكون أبداً إلا مضموحاً مضموحاً وروطه إلا أن يكون
الالف المده مضموحاً ورواد ١ فاما الهمزة فمحرر صحيح حاصل للمحركة فمحمّد ألسه

(۱) سی لے اسپیڈ گھما

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن النسب ثوري استحق يعرف به عرس الثعرا على عيسى بن عمر الكوفي عن طريقه بن مسروق وروى الحروف عن اسماعيل الغسطل وسئل من عماد عن أبي كنه روى عنه الحروف أحمد بن - وسعد بن يوسف ، ودخل بغداد زمن الكاساني (طبقات الثعرا ٢ ١٦٨)

(٢) جور المعسر ٢٨٢

(٤) المحرر الخط ٣٤٦ والرفف هما ارجل ' عسر له ولد لانه روف مونه
ورصفه حووا لانه

(٥) صدر المجلد ٤٤

(٦) طالب اهدر حساب فيها الى

لأن قلت أسكن الهمة تشبها لها بالألف من حيث تساوي في الجهر ، وفي الرخاء ، وفي
الليل ، وفي الحرف ، وفي عرب المخرج ، وفي الحفاء - فعولٌ ما ، غير أنه محسوب (١) لا صفة
فيه ولا يكاد يُسمع مثله

• • •

ومن ذلك قراءة عمرو بن عبد وأن جعفر بن عبد بن العفصاع (٢) « ولا تُصار » بسند
الراء وبسكسها

قال أبو الصبح ١١ بشدائد الراء ولا سوال فيه ، لأنه يريد بصارَر ، يفتح الراء الاولى
أو يكسرهما ، كلاهما قد قرئ به ، أعني الفصح في الراء الاولى والكسر والادغام له م ،
والإظهار له الحارث بن علي ا هـ ، لكن بسكس الراء مع السند فيه نظر
وطريقه أنه أخرى التوصل أخرى الوقف (٣) كقولهم سساً () ،

— — — — —

(١) محسوب من حسب السعر تكسر السس حالة من غير سوز فيه ولا تعمل له
(٢) هو يريد بن العفصاع الإمام أبو جعفر المحرومي المدني القاري ، أحد القراء العشرة ،
بعض مشهور كسر القدر وفعال اسمه حديث بن ضرور ، وقيل ضرور عرص القراء على
مولاه عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة وعبد الله بن عباس وأبي هريرة وروى عنهم وروى القراء
عنه يافع بن أبي نعم رسليمان بن مسلم بن حمار وعيسى بن ورودان وعمرهم ومات بالمدينة
سنة ١٣٠ قبل عه ذلك (طبقات القراء ٢ ٣٨٢ - ٣٨٤)

(٢) قراءة الجماعة « ولا صار » بسند الرا وفتحها سور الشعر ٢٨٢

() قال في الكتاب (٢ ٢٨٢) « وأما الضعيف فذلك هذا حاله وهو يجعل
وهذا فتح حديثا بذلك التحليل عن العرب ومن ثم قالت العرب في السعر في القوافي
سساً يريد السست وعمل يريد الضعيف لما كان في كلامهم في الوقف
أبدا في التوصل والواو على ذلك كعب لمحمود الواو والباء في القوافي فيما لا يدخله
باء ولا واو في الكلام وأخروا الألف مجزأهما لأنها تكفي في القوافي وبعد بها في غير
موضع السون وتلحقونها في غير السون فالجوهها بهما فيما سون في الكلام

(٥) من قول رونه وقيل ربيعة بن صبيح

إذا اللبس من المون دنا

هبت الريح بؤر دنا

سرنا ألبس الألبس دنا

الذي يفتح الدال الحراد قبل ان يطر القاء دنا المون جمع من وهو المكان الذي
به صدره ارتفاع المون بضم الميم الغار لسبب كجهر القمر والقارء السواهد
السنة ٢٥ - ٢٥٩)

وَكُلُّكُلًّا (١) وقد ذكرنا هذا الوصل على أنه الوقف فيما مضى وقد كنا ذكرنا فيما قبل ما تُروى عن الأعرح من أن جمعهم من يسكن الراء على أنها مجتمعة ، وأما كان فمعه ما مضى وعراة ابن محصن «ولا بصار» ربيع (٢) قال ابن محاهد لا أدري ما هي ؟ وهذا الذي أنكره ابن محاهد ، وروى ، وذلك على أن يحل «لا» بها ، أي وليس يسعى أن بصار كهوله

على الحكم المأى بوا إذا قضى منه ألا يحور وبمصد (٣)
 مرفع «وبمصد» على أنه أراد وسعى له أن بمصد مرفع بمصد كما مرفع يسعى فكذا هذا ، أي وسعى ألا بصار وإن شئت كان لفظ الحصر على أي النهى حتى كثره قال ولا بصار ، كهولهم في الدعاء برحمة الله أي لرحمة الله وبمصر الله لك أي ليحصر الله لك ، ولا برحم الله فذلك ، مرفع على لفظ الحصر وأنت تريد لا برحمة الله حراما فمأى بلفظ الحصر وأنت تريد معنى الأثر والنهى على ما ذكرنا

• • •

ومن ذلك ما رواه الأعمش قال في عراة ابن مسعود «بحاسكم به الله بعمر لمن ساء وبعدت من ساء» (٤) حرم بعمر فاه
 قال أبو الفصح حرم هذا على البدل من (بحاسكم) على وجه الفصل لحمله الحساب ، ولا محاله أن الفصل أصح من المصطل فحري بحري بدل البعض أو الانيال والبعض

(١) من قول منظور بن مريد الأسدي

كان يهواها على الكلكل

وقعا ن سباب رل

ربيع كفى راهب نصلي

مهواها ساء طها واضمير للبدل الواحد في لست فله الكلكل المصدر السباب ، جمع منه جمع ابناء ركس ابناء رهي ما يقع على الارض من اعضاء البعير اذا استباح كالركس ل اسم الراي جمع لا وهي الجمعة منه اعضاء الحسنة من الساق لكثرة الاستباحة بكفى راهب قد حسنا من كسر اعماد عليهما في السجود ، سواهد الساقه ٢٥ ، وكان
 «كلا» كذا في بحر بها مبرور فرائد خلاص (١)

(٢) أي ح السند كما في المحرر الحفظ ٢١ ٣٥٤

(٣) السب عند ارحمن ن ام لحكم (الكتاب ١ ٣١)

(٤) من الشعر ٢٨٤ فراء ابن عار وعاصم ويرد ويعقوب وسهل «بعمر لمن ساء بعدت» نالرج فبهما على القطع فرائد السبعة بالحرم عطفها على بحاسكم (الحجر الحفظ ٢ ٣٦)

كصيرت ريدنا رأسه ، والاشمال كُحِبُ ريدا عمله وهذا البدل ونحوه رافع في الأفعال وفوعه في الأسماء لحاجته الفسلس إلى السان فمن ذلك قول الله سبحانه « وَمَنْ يَعْمَلْ ذَلِكَ فَلْيَنْصَافْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُعْطِ فِيهَا (١) » لأن مصاعفه العذاب هو لُئِي الأنام وعليه قوله [٣٣ و]

رُويْدًا نبي سنان بعض وعيدكم دلاقوا عدا حلي على مَقَوَان
دلاقوا حنادا لا نَحْد عن الوعي إذا ما عَدَب في المارق المنداي
دلاقوهم فاعرفوا كيف صرهم على احَبَّ فيهم ندا الحديان (٢)

فأبدل دلاقوا حنادا من قوله دلاقوا عدا حلي وحوار إبداله به للسنان وإن كان من لفظه ر على ماله لِمَا اتصل بالثاني من قوله حنادا لا نَحْد عن الوعي ، وأبدل دلاقوهم ب دلاقوا حنادا لما اتصل به من المعطوف عليه وهو قوله « فاعلموا (٣) كيف صرهم » وإذا حصلت فائدة السان لم يدل أن نفس المبدل كانت أم نَمَا اتصل به فصلة عليه أم ن معطوف مصبوم إليه ، وإن أكثر التوارد إنما يعنى من الألفاظ والمصطلحات نعم وما أكثر ما يصلح الحمل وسُمِّيَها ولولا مكانها لوَهِب فلم يسيسك

ألا تراك لو قلب ريد فابت هيد لم سم الحماه ، فلو وصلت با فصلة ما لبس ذلك كأن يقول ريد فابت هيد في داره أو به أو بسسه أو لسكرمه أو فأكرمه أو نحو ذلك - فصحت المسألة ، لعود الصير على المسد من الجملة وعليه قول كثير فيما أظن

إنسان عني بحسر الماء ناره فسدو وبارب سُم فعرق ()

فالمعطوف على بحسر الماء اسم (٥) الجملة وفي هذا بيان

(١) سورة العنكبوت ٦٨ ٦٩

(٢) السمر لوداله من فعل الماربي وروى رر سد بي بالاصافه ومن السب الساني والدالت قوله

عليها الكماه العر ن آل ا ن ليوب صوان عداكل طعان

(الحفاسه ا ٤١) وسعوان ما على قدر مرحله من باب المرشد بالنصر ، وبه ما كسر الساني وهو التراب (معجم البلدان)

(٣) لفظ الساعر (فاعرفوا)

(٤) السب في ديوان ذي الرمة ٣٩١ حسر الماء انكسر

(٥) ما رانده

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

من ذلك فرائده عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان (رضي الله عنهما) وابن مسعود وإبراهيم النخعي والأعمش وأصحاب عبد الله ورشد بن سفي وجعفر بن محمد وأبي حناء بخلاف ورؤوب عن النبي صلى الله عليه وسلم «الحَيُّ الْقَيُّومُ» (١) ، وقرأ عليه (٢) «الحَيُّ الْقَيُّومُ» قال أبو السحر أما (القيوم) فيفعال من قام يقوم لأن الله تعالى هو المقيم على كل نفس ، ومنه من الصيغة عني فيفعال العبدان (٣) والسطار وأصله القوام فلما التفت الواو والياء وسقط الأولى بالسكون قلبت الواو ياءً وأدغمت فيها الياء فصارت القيام ، ومنه قولهم «أ بالدار دينار» ، وهو فيفعال من دار يدور وأصلها دينار وأهل الحجاز يقولون للصَّوَّاحِ الصَّاع فعل هذا يسعى أن يحمل لا على فعال ، لأنه كان يجب أن يكون صَوَّاحاً هذا هو الداب وأما القِيَادُ لذكر السوم فحملة أبو علي على أنه فعَّال من الأياد وذلك أنه من قاد يعيد إذا سحر وأما الحجار للسعال فكذا يجب أن يكون أيضاً وهو فعال من لفظ «حجر» بمعنى نعم وعماها وذلك أن السعلة يجب أحها كما أن حجر حوات

قال العجاج

يحاول الرُّمَّاء إذا بدوحا (٢)

وأبسانا أب علي

إذا حَبَّ السَّحَرُ السَّحَرُ أها (١)

(١) سورة آل عمران ٢
(٢) هو عليه من حسن من عبد الله بن مالك ، ر سئل النخعي القصة الكبر ولد سفي حنا النبي صلى الله عليه وسلم راجد عمران رصاص ابن مسعود وسمع من علي وعمر وأبي الدرا وعائسه عرض عليه القرآن اراسه بن عبد النخعي وعمره وكان من أحسن الناس صوتاً بالعراق مات سنة ٦٢ (طبقات أعراب ١ ٥١٦)

(٣) العبدان الكر وساب عباد ناعم

(٤) منه

بها أنه صلب وبقها عجا ،

مرعجا ما ما سوح صاح انصر بنوا العجاج ٨ ورواه نحاول

والحديث طويل لكن هذا طريقه

وأما القسم فعمل من قام بموم تأمره وهو ن لفظ مأم ومماه قال
الله نبي ومن قسمها نعر مي بها وأنشأ
لما قال الشاعر هذا فعل له لا [٣٣ ط] بل الله نس قسمها ونسك
والصوم فرائض الجماعة ، فعول من هذا أيضا ومثله الدور في معنى الدثار
* * *

ومن ذلك فرائض الحسن « الأنجل »^(١) يصح الهمة
قال أدو الصبح هذا مال عمر معروف النطر في كلامهم ؛ لأنه ليس فيه أفعل تصح
الهمة ولو كان أعجميا لكان فيه صرب من الجحاح ، لكنه عندهم عرى ، وهو أفعل ن
نحل نحل إذا أبار واسترح ومنه نحل الرجل لولده لأنه كانه استرحهم ن صله ونظر
أرأه قال الأعشى

أحب أرماني والداه به إذ نحلاه فسمي انحلا^(٢)
أي أحب والداه به أراي إذ نحلاه ففصل بالمفاعل نس المصاف الذي هو أرماني ونس
المصاف إليه الذي هو إذ كقولهم حسد ونومد وساعسد ، وليلسد
وقال أبو النجم

* نحل أندس كل نحل *

ربما أندى الأدل أي سر سأندها في سرها ما تمر به ن سب وحخر وعبرهما
وفعل له إنحل لأن به ما^(٣) استخرج علم الحلال والحرام ونحوهما كما فعل بوراه وهو
فعله ن وري الرند إذا قدح وأصله ووربه فأنقلب الواو الي هي الماء ماء كما قالوا النحاه
والنحمة والشكلان والسفر^(٤) وهي ن الوحه والوحاه والوكسل والوفار وفلس الماء ألهما
لحركاتها وانصاح أصلها فصار بوراه فهذه ن وري الرند إذا ظهرت باره وهذا ن نحل
نحل إذا استخرج لما في هاس الكتاس ن عرفه الحل والحرم كما سئل لكتاب سسا (صلى
الله عليه وسلم) العرفان ؛ لأنه قرئ نس الحن والباطل وهذا الحديث الذي نحن عليه ن باب

(١) سرر ال عمران ٣

(٢) رى أم مكان أرماني (الدوان ٢٣٥)

(٣) ما رايه

(٤) السفر الوفار

صُيِّبَتْ كَتَابُهَا الْحَصَائِصُ وَاسْمُهُ نَابِ فِي بِلَاقِ الْمَعَالِي عَلَى اِجْتِلَافِ الْأَصُولِ وَالْمَنَاقِبِ (١) ، وَدَلَّكَ أَنَّ السُّورَةَ مِنْ لُفْظِ وَرَى ، وَالْإِنْجِيلُ مِنْ لُفْظِ رَجُلٍ ، وَالْعُرْفَانُ مِنْ عَرَى وَالتَّوْرَةُ فِرْعَانُ ، وَالْإِنْجِيلُ إِبْرَاهِيمُ ، وَالْعُرْفَانُ فِرْعَانُ ، فَالْأَصُولُ بِحَالِهَا وَالْمَنَاقِبُ كَذَلِكَ وَالْمَعَالِي وَاحِدَةٌ وَمَعْنَاهُ ، وَكُلُّهَا لِلْإِظْهَارِ وَالْإِبْرَارِ وَالْعَرَى بِسِ الْأَشْيَاءِ ، أَفْلا تَبْرَى إِلَى هَذِهِ الْحِكْمَةِ الْمَعْرُورِهَا الْوَاطِئَةُ الْأَقْدَامُ عَلَيْهَا ، الْمَسْهُورُ لِعَادَةِ الدَّعَاةِ وَفِيهِ الْمَرَاغَةُ وَالْمَرَاغَةُ عَلَيْهَا ٢

وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ مَا خِذَ بِدَلٍّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ (٢)

وَبَطَائِرُهُ يَكَادُ يَكُونُ أَكْثَرُ مِنَ الرُّبُلِ مِنْهُ فَوَلَّهِمْ لِلْمَسْكِ صَوَارٍ وَأَصْلَاهُمَا مَحْلُفَانِ هَذَا مِنْ مَنَاسِكٍ وَهَذَا مِنْ صَوَارٍ وَمَا لَهَا مِنْ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ رِسْكًَا يَفْعَلُ وَصَوَارٍ فَعَالٌ وَمَحْلُفَانِ وَاحِدٌ وَدَلَّكَ لِأَنَّهُ سَمِيَ مَسْكًا لِأَنَّهُ يَطْبُخُ رَاحِيَهُ بِمَسْكِ الْحَسَنِ سَلَمُهُ اسْتِلْدَادًا لَهُ رَصِيدًا مِنْ صَارَ بِصَوَرٍ إِذَا عَطَفَ وَجَمَعَ فَمَسْكُ السَّيِّئِ وَسَطُفُهُ وَجَمْعُهُ فِي وَاحِدٍ مِنْهُ فَوَلَّهِمْ مَسْجَاتٍ فَعَلَّ لَهُ ذَلِكَ ، كَمَا فَعَلَّ لَهُ حَتَّى هَذَا مِنْ حَبِّ وَ ، وَهَذَا مِنْ سَحَابٍ وَمَسْجَاتٍ فَعَالٌ ، وَحَتَّى فَعَلَّ فَالْأَصْلَانِ مَحْلُفَانِ ، وَالْمَالَانِ اسْمَانِ وَالْمَعْنَانِ وَاحِدٌ وَدَلَّكَ أَنَّهُ لِفَعْلِهِمَا (٣) مَسْجَاتٍ عَلَى وَحْدَةِ الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ مَا يَحْوِي عَلَيْهَا فَالْبِ ارَادَ [٣٤و] يَصِفُ عَلَيْهَا وَأَقْبَلَ بِرَحْفٍ رَحْفَ الْكُسْرِ كَأَنَّ عَلَى عَصِيدِهِ رِفَاوًا (٤)

وَقَالَ أَوْسٌ (٥) أَوْ عَسِدٌ

دَانٍ مَسْفُوفٍ فِي الْأَرْضِ هَدِيدُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ فَا بِالرَّاحِ

وَاللُّطْفُ الْحَسَنِ الْحَمِيلُ كَثِيرٌ لَكِنْ أَسْ لَكَ بِالْمَحْسَنِ الْمَسْمُورِ ، فَهَذَا حَابِثٌ هَذَا اسْمَالُ الَّذِي هُوَ الْإِنْجِيلُ وَأَوَّلُ فَحْصَةٍ فَعَرَبَتْ وَلَكِنَّهُ السَّحَابُ أَبُو مَعْدَدٍ (يَضْرِبُ اللَّهَ وَجْهَهُ وَيَدْرُ صَرْحَهُ) وَبِحَسَنِ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَوْ رَسَا حَرْفٌ لَمْ يَسْمَعْهُ إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ أَوْحَبَ سَلَمًا بِسَلَمِهِ لَهُ إِذَا أَوْسَبَ فَصَاحِبُهُ وَأَنْ يَسْأَلَ (٦) بِهِ وَسَحَلِي بِالْمَدَاكِرِ بِإِعْرَابِهِ كَيْفَ الْخَطِّ نَالًا فِي فَصَاحَتِهِ وَبَحْرِهِ وَبَعْدَهُ ، وَبَعَادَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ سِوَا حَجِّجٍ فَهَذَا إِذْ رَأَيْتَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ أَحَدَهُ عَنْ

(١) الْحَصَائِصُ ٢ ١١٣ - ١٣٣

(٢) لَانِي الْعِبَادَةِ وَتَرَوِي أَنَّهُ مَكَانٌ سَاعِدٍ ، الدَّوَانِ (٧)

(٣) مَا رَأَيْتُهُ

(٤) الرِّفَاوُ حَبْلٌ يَسُدُّ مِنَ الْوُطَيْفِ إِلَى الْعَصِيدِ وَبَدَأَ رَدُّ (النِّسَابِ رَدَّى) هَذَا السَّبْ

دُونَ أَنْ يَسْمَعَ

(٥) تَرِيدُ أَرْضٍ مِنْ حَجَرٍ ، وَتَرَوِي بَعْضُهُمْ عَسِدٌ مِنْ أَرْضٍ هَلَبُ السَّحَابِ مَا يَهْدِي

مِنْهُ ارَادَ الْوَدَّ يَصْبُ كَأَنَّهُ حَبْلٌ مَصْلُوحٌ (سَمَطُ اللَّاتِي ٤١) ، وَالْحَصَائِصُ ٢ ١٢٦

وَالنِّسَابُ هَلَبُ

(٦) يَسْأَلُ نَاسٍ

قبله وبعد بعد حكى أبو ريد في السُّكْمَةِ السُّكْمَةِ ، يصح السس ويشديد الكاف فهذا فعله
وإن لم يكن لها مطر ، وإفعل أحو فِعْل وأحسنى سمعت في برطيل برطيل ، فهذا فعلل يصح
الماء ، وأفعل وفعلل وفعل بكاد يكون مالا واحدا

• • •

ومن ذلك فرائه أي واحد الخراج «رَبَّنَا لَا تَرَحْ قُلُوبَنَا»^(١) ،
قال أبو الصبح هذا في المعنى عائد إلى فرائه الجماعة «لَا تُرَحْ قُلُوبَنَا» ، وذلك أنه في الظاهر
طلب من العلوب ورعة إليها ، فهو كهول الراحر فيما أسنده ابن الأعرابي
• نارت لا ترشح إلينا طمينا^(٢) •

ومسره طمينا ، فظاهره الطلب والرعة إلى ذلك الإنسان المدعو إليه وإنما المسؤول الله سبحانه ،
حتى كأنه قال اللهم لا ترحه إلينا ويؤكد في ذلك النداء في قوله تعالى «رَبَّنَا» ويريد في سرحه
لك أنك تقول للأمر لا ترهني ، لأنه يملك النفس منك ، ولا يقول له أيا الأمر أدخلني الجنة ،
لأن ذلك ليس له ولا إليه فقد علمت إذا أن معنى «لا ترح قُلُوبَنَا» هو معنى «لا تُرَحْ قُلُوبَنَا» ،
ألا يرى أن العلوب لا يملك شيئا فطلب منها ، فالمسؤول إذاً واحد وهو الله سبحانه
• • •

ومن ذلك فرائه ابن عباس وطلحه «ثُرُونَهُمْ مِلْسُهُمْ»^(٣) ، بناءً مضمومة^(٤)
قال أبو الصبح هذه فرائه حسبه المعنى ، وذلك أن رَأَيْتُ وأَرَى أقوى في النفس^(٥) من
أَرَيْتُ وأَرَى يقول أرى أن سيكون كذا ، أي هذا غالب طي ، وأرى أن سيكون كذا ،
أي أغلبه وأحجمه ، وسبب ذلك أن الإنسان قد ثربه غيره الشيء فلا يصح له فعلاه إذا
أن غيره أسرع في أن يراه ولا أنه ذو لاراه وأما أرى فإخبار بنفس منه فكذلك هذه الآلة^(٦)
«ثُرُونَهُمْ مِلْسُهُمْ» ، أي نُصُورُ لَهُمْ ذلك وإن لم يكن حيا ، لأن الشيء الواحد لا يكون ابن

(١) سور آل عمران ٨

(٢) رواه اللسان (طعنا) لا يردد فيه وطفيل أما أن تكون ساء وصعنا ، كرجل طريم وهو
الطويل ويعنى به طفلا وأما أن يكون أراد طعنا يصغر بذلك ونحمر فلما لم نسهم له الودون
عمر ساء الصغر وهو يريد وهذا مذهب ابن الأعرابي والقياس ما بدأنا به اهـ

(٣) سور آل عمران ١٣ قرأنا نافع ويعقوب وسهل يرويهما نالنا على الخطأ وقرأ
نافى السبعة نالنا على العينة (البحر المحيط ٢ ٣٩٤)

(٤) في المصدر السابق «وقرأ ابن عباس ويعقوب وسهل يرويهما نالنا على الخطأ ، وقرأ
السلمي ضم النال على العينة

(٥) في ل النفس

في حال واحد ولكن قد تُظن وسوهم شئ من نيل أشياء كثيرة . ومثله قول الله تعالى : « إِذْ تُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَائِكَ فَلَيْلًا (١) » ، فهذا يحسُّ هذا القراءه

وأما قراءه الجماعة « تَرَوْنَهُمْ » فلأنها أقوى معنى ، وذلك أنه أوكد لفظاً أى حتى لا يسمع منك فيهم ولا ارساب هم أسم ثلثهم فهذا أبلغ في معناه من أن يكون مُرُّ تَرِيهِمْ ذلك ، بعد بحور أن سم له ذلك وقد لا ، هذا في ظاهر الأمر ؛ فلما على النفس وح الحصة فلا يحور أن يكون [٣٤ ط] الشيء الواحد سمس اسم فما له كان واحداً . وبما جاء مصولاً فيه بس أرى وأرى قوله تَرَى أو تُرَايَ عند بعد عررها . بهاويل ن أحلاد هرُ روم (٢)

فلما قال (ترى) اسكر ذلك لأنه ح الحاصل لا حصه له . فأنه بما لان له القول الأول ، فقال أو تُرَايَ فاعرف ذلك

• • •

ون ذلك قراءه واحد « رَسَّ لِلنَّاسِ حُبَّ السَّهَابِ » (٣) . يصح الراي والباء قال أبو الصبح « اصل هذا الفعل إبليس . ودل عليه ما يردد في القرآن من ذكره . وهذا نحو قول الله تعالى « يَعْزِبُهُمْ وَيَمْسُكُهُمْ » (٤) . وما جرى هذا المجرى

• • •

ومن ذلك قراءه الناس « سَهَا اللَّهُ » وقراً أبو المهلب مطرب ن ديار (٥) . يهداء لله (٦) مصبوه السس مصبوحة الهاء . مدوده على فعلاء

(١) سور الانفال ٤٣

(٢) السب للمعرق العبدى من قصده له فافه . وبعبه كما في الاستيعاب (١٨٨)

تري أو سرائ عما بعد عررها . بهاويل ن أحلاد هر على ولعل كلمه « موم » في روايه الاصيل ن قول حابر ن حتى

أناف وراف في الرام كأنها . ال عرصها أحلاد ه . وو

العر للنافه . ميل الحرام للعرس . بهاويل جمع بهويل . وهو ما هول به أحلاد السيء . سحبه نكاته . الموم . أصبح الحلقه العظم الهاء . ن . كان هرا على عند معقد حرامها است اطافره فيها . فهي نعر وسرع . وانظر المسليات ٢١

(٣) قراءه الجماعة . رس مسبا للمفعول . سرره ال حرام ١٤

(٤) سدر لسا ١٢

(٥) هو محارب ن ديار السدوسي الكوفي المعاصي . عرص على أنه عن عمر من الحفظ . روى عن حابر وابن عمر . عرص عليه أنه مسلمة أحد سبع يعقوب . و ن من كبار العلماء (طبقات الفراء ٢ ٢٢)

وفي البحر المحظ ٢ ١ ٣ ٤ . وقراً أبو المهلب سم محارب ن ديار « يهداء لله » ، على وزن فعلاء ، جمعاً منصوباً (٦) سورة آل عمران ١٨

قال أبو الفصح هو منصوب على الحال من الصبر في المستعصرين ، أي يستعصرون سهداء
 لله أنه لا إله إلا هو ، وهو جمع يهد ويحور أن يكون جمع شاهد ، كعالم وعلماء ، والأول
 أحود

ومن ذلك قراءة الناس « دُرَّةٌ »^(١) ، وهو أُرْد من ثاب « دِرَّةٌ » بكسر اللام ، ودُرَّةٌ
 بصح اللام

قال أبو الفصح تحمّل أصل هذا الحرف أربعة ألقاط
 أحدها درأ ، والثاني درر ، والثالث درو ، والرابع درى
 فأما الهمز فمن درأ الله الحلق وأما درر فمن لعط الدر ومعه ، وذلك لما ورد في الحر أن
 الحلق كان في القدم كاللتر ، وأما الواو والياء فمن دروب الحب ودَرسه ، يقالان جميعاً ؛
 وذلك لقوله^(٢) سبحانه « فأصبح هَشِيماً يَدْرُوه الرِّيحُ »^(٣) ، وهذا ليلطفه وحسنه ، وبك حال
 الدر أيضاً فهذه الأصول المبروعة إلها ، المقود بصرف هذا الموضع عليها فأما دُرَّة المصدرة
 فإن أحدها ن درأ فإنها في الأصل فُعْلَةٌ كَثُرِيْن^(٤) ، وأصلها دُرْبَةٌ ، فأثرت النصف أو
 اللد كسبي في أكثر اللغة ، وكالحاسة^(٥) وكالسيرة فمن أحدها ن درأ الله الحلق ، وعبر
 ذلك بما أُرْم النصف وعلها « كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ »^(٦) ؛ فمن جعله فُعْلًا من درأب ، وذلك لأنه
 يدرأ الظلمة عن نفسه بصوره ، وأصله على هذا دُرِّيٌّ نصف وقد فرى به يهورا^(٧)

وإن أحبب التربة من الدرّ أحمل حسه أوجه
 أحدها أن يكون فُعْلَةٌ كحسّه ومُمرّه^(٨)

والآخر أن يكون مسبوقة إلى الدرّ إلا أنه عُبر أولها ، لما قد عرص ن الصبر لئلا
 الإصافه ، كقولهم في الإصافه إلى أمس إمسى ، وإلى الامس أفهى ، وإلى الحرّم حرّمى ، وإلى
 حَيَمِهِ حُيْمٌ وإلى عسده عُدَى وإلى الدّهر دهرى ، وإلى السّهل سُهل
 والثالث أن يكون دُرِّيّه فُعْلَةٌ كثرهه ؛ إلا أن أصلها دُرْبَةٌ على هذا ، فلما كثرت

(١) سور آل عمران ٣٤

(٢) في ل لقول الله

(٣) سور الكهف ٤٥

(٤) المرق الذي أحد في السمن من الحمل

(٥) الحاسة الحب ، من حاء وبرز همرها

(٦) سور النور ٣٥

(٧) وهذا قراءة ابن كثير وحمر (انجاف فضلاء السير ١٩٩)

(٨) النجسة الابل الحراسانة والعبارة صحت من الحمام

الراءات أبدلوا الأخره ماء وأدعموا فيها ماء فُعِلَته الى فعلها وتحر منه مما أبدل فيه أحد الأمثال
ماء هربا من تكريرها قولهم بَطَّسْتُ ، وبَسَرْتُ ، وَتَلَعْتُ^(١) ن اللعاعه وهي بقله ، وتَقَصَّصْتُ
أطامري ، وبَقَصَّصْتُ من القيصه ، وكموله

• نَعَصَى الناري إذا الناري كسر (٢) •

هو نَعَلٌ من الانعصاص ، وأصله نَعَصَصَ ، كما أن أصل نطسب نطسب ، وبسريت
سررب ، لأنه نَعَلْتُ من السَّرْبِ فمن أحدهما ن السَّر [٣٥] وهو الكاح ، أو من السَّرْلَانِ (٣) في
عالت الأمر مكتوبه الأَر ن صاحبه المنزل وهذا قول أبي الحسن الكرخي وأصل نلعب
نلعب ، وأصل نَصَبَ أطامري نَصَبَ ويمكن أن يكون أُجْدَب ن أفاصها فلا يكون مدلا
وأصل نَقَصَبَ نَقَصَبْتُ ، وقالوا فأندلوا مع الاثس (٤) في أَلَمْتُ الكتاب أَمَلْتُ ، وقال الأسود
اس نَعَمَرُ

• وَأَفَسَبَ لَا أَمَلَهُ حَتَّى يَفَارِقَا (٥) •

يريد أَمَلَهُ فأندلوا الثاني منها ماء للتكرير ، ثم أبدلت الاء ألها فصار أَمَلَاهُ
وأحسنا أبو علي قال قال أحمد بن يحيى عنهم « لا ورملك لا أفعل » ، يريد لا ورثك ،
وبطائره كسره فأصل د نه على هذا درَّره فُعِلَته كَمُرَّتَه فأندلت الراء الأخره لما ذكرنا ماء (٦) ،
وأدعمت فيها ماء فُعِلَته فصار د نه

والرابع أن يكون فُعُوله كحُورَه (٧) كَسُوحٍ وعدو وأصلها على هذا د وره ، فأندلت الراء
الأخره - لما ذكرنا - من احياء الأمال - ماء فصار حُورَه ، ثم أبدلت الواو واها ماكه فعل
الاء - ماء والصمه فعلها كسره وأدعمت في الاء المدله ن الراء فصار د نه كما يرى

(١) نلعب ناولت اللعاعه

(٢) للنعاج وقيله

إذا الكرام اناروا الناح اسدر

داني حياحه من النور همر

في مدح عمر بن عبد الله بن معمر ، وكان عند الملك قد وجهه الى ابي عبدك الحارثي
فعله وفعل أصحابه (سمط الآلى ٧٩ والبدان ١٧)

(٣) كذا في السجس والظاهر أنها لاها ان الصير للسان

(٤) د نه مع تكرير حرفي اسس

(٥) ساهل السافه ٤٤١

(٦) في ل نا كما ذكرنا

(٧) الحور الحروب

والخامس أن يكون فعلوله مه ، كهُرْدُودِه (١) وَخُرُورِه (٢) ، وأصلها على هذا دُرُورِه ؛ ففعل
فيها ما عمل فيما قبلها فهذا حدث دريه إذا كانت ن درر

وإن كانت من لفظ درو أو دري احتملت ثالث

أحدها أن يكون فعلوله

والآخر أن يكون فعلله فإذا كانت فعلوله من الواو فأصلها دُرُورُه كقولهم ن عروب
عُرُورُه ؛ إلا أن الهم طال وصوحت في آخره الواو فاستقلت فأبدلت اللام باء للتحصيف فصار
دُرُورُه ، فأبدلت الواو لوقوع الباء بعدها والواو ماكة - ما والضمه قبلها كسره كما قلت هي
باء ، وأدغمت الباء في الباء ، فصارت دُرَّيه

ومثل ذلك مما أبدل لظوله ويعمل بصيغة الواو أدخه (٣) وأصلها أدخُوهُ لأنها ن دعوب ،
وأدغمه وأصلها أدغُوهُ ؛ لأنها من دعوب وأُحِجُّه وأصلها أُحِجُّهُ ؛ لأنها ن ححوب أي سب ،
وأُصِحُّه وأصلها أُصِحُّوهُ ؛ لأنها ن الصحوه فأبدلت لما ذكرنا فصار جمعها إلى الباء

وإن كانت دُرَّيه من الباء وهي فعلوله فحطتها أنسر ؛ لأن أصلها دروره ولربما ن إبدال
الواو وإدغامها المزمع فيها قبلها انصق أ ر دريه بصم الدال

وأما دُرَّيه بكسر الدال فيكون من درأ الله الحلق فلا يحذر فيها إلا أن يكون فعلله ، وأصلها
د ريه ثم ألزمت التحصيف أو البدل على انصق فصارت دُرَّيه

فإن أحدث دُرَّيه ن الدرر احتملت أربعة أوجه

أحدها أن يكون فعلله كحمرى (٤) دهر

والآخر أن يكون مسبوقة إلى التاء إلا أنها كسر أولها للتعسير المعناد مع ناي الإصاوة
كعملهم ن أس إلى

والثالث أن يكون فعلاه كقطعه وحره (٥) وأصلها دربره ثم عبرت الراء الأخيرة
لكره الراء ن على انصق ثم ادغمت فيها الباء قبلها فصارت دُرَّيه

(١) العود ما ربيع من الأرض
(٢) الحر ولد الجاهل أم نصر عليه نالما فيما بين الدنيا من المعاصم
(٣) الأدخه ينص النعمان في الرمل
(٤) يقال لا إله غير الدهر سيد الآخر وكسه الجاهل أي من الدهر
(٥) حره الحويلة

الرابع أن يكون [ط ٣٥] فَعْلَلَهُ كَحَلَسَ (١) وَجَرَسَ (٢) ، وأصلها على هذا جَرَّسَهُ ، ثم فيها ما حمل في الذي يليها

هإن أحلت جرته من درو أو من درى لم يكن إلا فَعْلَلَهُ أَلَسَهُ ، وأصلها من الواو جَرَّسَهُ ، فأنقلب الواو ناء ، وأدغمت فيها ناء المد قبلها فصارت جرته

وإن كاتب ن الناء فلا يصح فيها ، فهي كَفَعْلَلَهُ من رَمَسَ رَمَّهْ انصبت جرته بكسر الدال وأما دَرَّهْ فصحيح الدال فيكون من لَعَطَ الدَّرَّ ، ويكون ن لَعَطَ درو ، ويكون من لَعَطَ درى

فإذا كاتب من لَعَطَ درر احتمل أن يكون فَعْلَلَهُ كَسَرَّهْ (٣) وأن يكون فَعْلَلَهُ كَحَرَّهْ ، وأن يكون فَعْلَلَهُ كَحَكَّوْكَهْ (٤) ، وأن يكون فَعْلَلَهُ كَسَكَّهْ فملك أربعة أوجه أما فَعْلَلَهُ فأمرها واضح ، وأما فَعْلَلَهُ فأصلها دَرَّوْهْ فاحصعت الراءات فأنقلب الأجره ناء على ما قد ما ذكره ن بطيب وبغصبت ، فصارت دَرَّوْهْ فلما احصعت الواو والياء وكن الأول منهما قلب الواو ناء وأدغمت الياء في الناء فصارت دَرَّهْ

وأما فَعْلَلَهُ فأصلها أيضا دَرَّوْهْ فعمل فيها من البدل والإدغام ما عمل في فَعْلَلَهُ وأما فَعْلَلَهُ فأصلها دَرَّسَهُ فأنقلب الراء الأجره لما ذكرنا ناء ، وأدغمت فيها ناء المد قبلها ، فصارت دَرَّهْ

فإذا كاتب من لَعَطَ درأً احتمل أن يكون فَعْلَلَهُ كَسَكَّهْ وأن يكون فَعْلَلَهُ كَحَرَّهْ فإذا كاتب فَعْلَلَهُ فأصلها دَرَّسَهُ ، فالرب الهمره الحصف أَلَسَهُ أو الدل فَعْلَلَتِ ناء ثم أدغمت فيها الناء قبلها فصارت دَرَّهْ

رأ إذا كاتب فَعْلَلَهُ فأصلها دَرَّوْهْ فأنقلب الهمره ناء فصارت دروْهْ ثم أنقلب الواو ناء للياء بعدها وأدغمت الياء المدله في الناء الباقية فصارت درهْ

ولا يحذر على هذا أن يكون همره درره حصف لأنه أو كان كذلك لغائب واوا لموقع الواو قبلها ثم أدغمت واو دُلَّهْ فيها فصارت دروْهْ كما أنك له حَصَّبَ معروء لعلب مَرَّوْهْ ، وهذا واضح

-
- (١) الحلب صمغ لحدان فصيح سكون ميم وهو نبات يعاوم السموم
(٢) جرير جبل بالبحرين
(٣) السريه ا من حرف والدلك الصفة أول ما يندل
(٤) معكوكه الغوم صمغ الناء وقد فصح انارهم حب برار ا حاصهم أو حصاصهم

وأما فُعَيْلَةٌ أَصَحُّ تَرْبِيَةً فَهِيَ إِنْ أُنْدِكْتِهَا أَوْ حَصَفْتِهَا أَسْوَى فِيهَا اللَّفْظَانِ ، فَعَلَبَ تَرْبِيَةً ، كَمَا
 مَعُولٌ فِي حَصَفَةِ حَرِيثَةٍ (١) وَإِنْدَالِهَا حَرِيثَةٌ ، وَهَذَا وَاصِحٌ
 وَإِذَا كَانَتْ مِنْ لَفْظِ التَّرْوِ فَإِذَا بَكَوْنَ فَعَلَهُ ، وَأَصْلُهَا تَرْبِيَوُهُ ، فَعَلَبَ إِرَاوْ لَسَكُونِ الْمَاءِ فِيهَا ،
 وَأَدْعَبَ الْمَاءَ الْأَوَّلَى فِيهَا ، فَصَارَبَ تَرْبَةً وَلَا يَحْتَمِلُ وَهِيَ مِنَ الْوَاوِ أَنْ يَكُونَ فَعُولُهُ ؛ لِأَنَّهُ
 كَانَ يَحْتَمِلُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ تَرْوُهُ ، وَالْحَمْلُ عَلَى أُدْجِيَّةٍ حَائِرٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِالظَّاهِرِ ، وَلَيْسَ
 كَذَلِكَ أُدْعِيَّةٌ وَأُدْجِيَّةٌ وَأُصْجِيَّةٌ ، لِأَنَّهُ هَذَا أَمْسُ أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ أَفْعَلٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَلَبَّ عَنْهُمْ ،
 وَلَا يَدُ إِذَا بَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا أُدْخُوهُ وَأُدْعُوهُ وَأُصْخُوهُ فَعَرَبَ إِلَى الْمَاءِ حَصَفَةً اسْتَحْسَابًا
 لَا وَجْهًا ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ تَرْبَةً لَوْ كَانَتْ مِنَ التَّرْوِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ وَاحِدًا أَنْ يَكُونَ فَعُولُهُ ، بَلْ هُوَ مَحْوَرٌ
 أَنْ يَكُونَ فَعْلُهُ ، فَافْهَمْ ذَلِكَ

وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ مِنْ دَرِيٍّ فَإِذَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ [٣٦] فَعُولُهُ وَفَعْلُهُ ، فَأَصْلُ فَعُولِهِ تَرْوُهُ ،
 وَأُنْدَلَبَ الْوَاوِ لِلْمَاءِ بَعْدَهَا ، وَأَدْعَبَ الْأَوَّلَى فِي الْمَاءِ ، فَصَارَبَ تَرْبَةً
 وَأَصْلُ فَعْلِهِ تَرْبَةً هَكَذَا وَكَمَا بَرَى ؛ لِأَنَّكَ أَدْعَبَ الْمَاءَ الْأَوَّلَى فِي الْمَاءِ فَصَارَبَ تَرْبَةً ،
 وَمِثْلُهَا مِنْ قَصَبٍ قَصَّيَّةٌ ، وَبِئْسَ رَمَّةٌ رَمَّيَّةٌ انْتَهَى الْقَوْلُ فِي تَرْبَةٍ وَدَرْبَةٍ وَدَرْبَةٍ ، وَدَعَانَا إِلَى
 إِشْعَاعِ الْقَوْلِ عَلَيْهَا أَنْ لَمْ يَنْقُصْ أَحَدٌ نِسْطَهَا ، وَحَسْبَا اللَّهُ

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ إِبْرَاهِيمَ (٢) فِيمَا رَوَاهُ الْمُعَرِّ (٣) وَالْأَعْمَشُ عَنْهُ «بَرَلْ عَلَيْكَ الْكِتَابُ»
 بِالْحَيِّ (٤) حَصَفَهُ الرَّاي ، وَرَفَعَ الْمَاءَ مِنَ الْكِتَابِ
 قَالَ أَبُو الصَّحَّاحِ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ بَدَلٌ عَلَى اسْتِفْهَالِ الْحَمْلَةِ الَّتِي هِيَ قَوْلُهُ عَرَّ اسْمُهُ «اللَّهُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ»

أَلَا بَرَى أَنْ لَا يَحْتَمِلُ قَوْلُهُ «بَرَلْ عَلَيْكَ الْكِتَابُ» ، يَعُودُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَعَلَى
 هَذَا يَسْعَى أَنْ يَكُونَ حَمْلُهُ سَمْلَهُ أَصْحَابُ بَدَلٍ ، بِمَادِّ الرَّايِ وَيَصِيبُ الْكِتَابُ ، فَكَوْنَ اسْمُ

(١) الْحَرِيثَةُ الْمُنَاصَةُ الْخَلْفُومُ
 (٢) عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَيْدٍ بْنِ سَيْسٍ عَنْ سُوْدِ بْنِ عِمْرَانَ الْحَقَمِيِّ الْكُوفِيِّ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ
 سَالِحِ الرَّاعِدِ الْإِمَامِ قَرَأَ عَلَى الْأَسَدِ بْنِ بَرْدٍ وَعَلَيْهِ السَّكَنُ قَرَأَ عَلَيْهِ سَلْسَلَةُ الْأَعْمَشِ
 رِثَالِيَّةٌ مِنْ مَضَفٍ بَنِي سَنَةَ ٩٠ وَقِيلَ سَنَةَ ٩٥ طَبْعَاتُ الْقُرْآنِ ١ (٢٩)
 (٣) هُوَ ابْنُ مَقْسَمٍ ابْنُ هَرَسَمٍ الصَّمِي الْكُوفِيُّ الْأَعْمَى رَوَى الْقُرَاءَ عَنْ عَاصِمٍ بْنِ أَبِي
 أَحْمَدَ رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَقَمِيِّ رَأَى رَوَاهُ عَنْهُ عَرَضَ عَلَيْهِ حَمْرٌ وَاحِدٌ عَنْ حَرَسٍ بْنِ عَبْدِ
 جَدِّ بْنِ سَنَةَ ١٢٣ (طَبْعَاتُ الْقُرْآنِ ٢ ٣٦)
 (٤) بِرَا الْحَيِّ «بَرَلْ» مُسَدَّدًا «وَالْكِتَابُ» بِالسَّكَنِ سَمَرَهُ ابْنُ عِمْرَانَ ٣

لله مرفوعا بالاسداء ، وقوله « لا إله إلا هو » حبر عنه ، ويكون « الحي القيوم » صفة له وبناء عليه وإن ثبت جعل قوله « لا إله إلا هو » بناء عليه معرضا من الاسماء والحرر ، ويكون « الحي القيوم » حبر عن عنه ، كجملو حامض

وإن ثبت جعل قوله « لا إله إلا هو » حبرا عنه « والحي القيوم » أيضا حبر عن عنه ، يكون له ثلاثة أحوار

وإن ثبت أن يحبر عن المبتدأ بعينه أحوار أو بأكثر من ذلك حار وحسن ، لما ينصحه كل حبر بها من القائده ، فكأنه أحبر عنه وأنى عليه ثم أخذ بعض الحديث فقال « نزل عليك الكتاب »

ومن شدد الرأي ونصب (الكتاب) حار أن يكون على قوله حبرا رابعا ، وحار أن يكون أيضا جميع ما قبل نزل بناء وإعطاء ، وبمرد قوله « نزل عليك الكتاب » فيجعل حبرا عنه ، كهولك الله سبحانه وحل ثنائه ، وبمردب أياه بأمر بالعدل ونهى عن السوء وفيه أكثر من هذا ، إلا أن في هذا مصححا بحمد الله

• • •

ون ذلك قراءة مجاهد وحُمد الأعرج (١) « أن الله يسرك (٢) » ، يصم البناء ، ويكون البناء ، وكسر السين حصه

قال أبو الفصح يسعى أن يكون هذا مقولا ن سرت بالأر في ورد أنعت وفرجت ، كهولك نظر وأنطربه ، حرن وأخرته يقال تسر الرجل بالحبر وأنسربه وبسربه وبسرب حصه أيضا

• •

ن ذلك قراءة الأعشى « إلا رمرا (٣) » يصم ن
قال أبو الفصح رمي أن يكون هذا على قول ن جعل واحدا رده كما جاء عنهم طلبه

(١) هو حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكي القاري ثقة أحد القراء عن مجاهد بن حمر وعرض عليه ثلاث مرات روى القراء عنه سليمان بن عيسى وأبو عمرو بن العلاء وإبراهيم بن يحيى بن أبي حنيفة وغيرهم توفي سنة ١٣٠ طبع القراء ١ (٢٦٥)
(٢) سورة آل عمران ٢٩ وقد قرأ ابن عامر وحمره « أن » بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتح الهمزة (البحر المحيط ٤٦٢)
(٣) قرأ الجماعة « إلا رمرا » بفتح الراء وسكون الميم وفي البحر المحيط (٢) ٤٥٣ وقرأ علفه بن قيس ويحيى بن زبدي « رمرا » بصم الراء والميم وقرأ الأعشى « رمرا » بفتح الراء والميم أي سورة آل عمران ٤٢

وهلجنة ، وحنطة وخبثه وسحر أن يكون حَمَّع زُمْرَه على زُمْر ، ثم أَمَّع الصم الصم ، كما حكى
أبو الحسن عن يونس أنه قال ما تُسمع في شيء فُعل إلا سمع فيه فُعل ، وعليه قول طرفة
وراداً وسُمر^(١)

يرد سُمرًا

• • •

ومن ذلك فرائه إبراهيم وأبي بكر الصفي والحوار^(٢) نون^(٣) ، محممة الباء في جميع القرآن
قال أبو الفصح طاهر هذه الفرائه موحب النوف عنها والاحشام منها ، وذلك لأن
فيها [٣٦ ط] صبه الباء الحصفه المكسور ما قبلها ، وهذا موضع يعالقه العرب ويمسح منه
ألا يرى إلى قول الله سبحانه « وأولئك هم العادون^(٤) » وأصله العادئون ، فاستعملت الصمة
على الباء ، فأسكتت وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ؟ فكان بحب على هذا أن يكون
الحوارون كالعاصون والساعون ، إلا أن هنا عرصا وفرا من الموضعين تكاد يصح ملأه ، وذلك
أن أصل هذه الباء أن يكون مسدده ، وإنما حذفت استعجالا لصعيف الباء ، فلما أريد فيها معنى
السديد حار أن نُحْمَل الصمه بصورا لاحتمالها إمناها عبد السديد ، كما ذهب أبو الحسن في
بعضه يسهرتون إلى أن أحلص الهيمه باء أصله وحملها الصمه بذكرًا لحال الهمر المراد فيها
وكما قال في مال عصر قوط^(٥) ن قرأت قرأ ثوء ، فأبدل الهيمه الباءه الي كاتب في قرأ ثوء
نا بم صمها بعد أن أحلصها باء وحرث محرى الباء اني لا حظ فيها لشيء من الهمر
فإن قل فأي الباءين حذف ن الحوارين ؟
قل المحدوفه هي أسبها بالرباده ، وهي الأولى لأنها بإراء باء العظامس () والربادى
فإن قل فالباءه وقع الاستعمال ، وهلا حذف دون الأولى ؟

(١) البت تمامه

أبها السبا في محسنا حردرا بها و ادا وسمر

حردوا الحبل ألغوا عنها حلالها واسرحوها سعدادا للصلال وراد جمع ورد وهو
ن الحبل ما كان من الكيف والأسفر السفر جمع أسفر هو من الدواب الأحمر (الدواب
٨٢)

(٢) سور آل عمران ٥٢

(٣) سور المؤمنون ٧ ، وفي الأصل « وأولئك » وهو بحرف

(٤) العصر قوط دونه بضاء ناعمه ، وهال العصر قوط ذكر العطا

(٥) العظامس جمع عظموس بصم العس وسكون الطاء وهي الباءه الهيمه

فقال قد نُعْرِ الأول من المثلثين تحصيلها كما يصرح الآخر وذلك قوله
يا لبا أُمّا سالت بعامها أُمّا إلى حه أُمّا إلى نارٍ (١)

يريد أُمّا ، وكذلك القول في سراط وديار ودياس (٢) فمن قال دياس ، ودياس قسم
قال دياسح ومختلف هذه الباء في الواحد من هذ الجمع أنشدنا أبو علي وقرأه عليه أيضا
في نوادر أبي زيد

نَكِّي بعنك واكف العطر ابن الحواري العالي الذكر (٣)

يريد الحواري وقد حُفَّت باء النسب في عر وضع ح كوتها معناه لمع النسب ، فكف
بها إذا كان لفظها لفظ النسب ولا حقه له هناك ٥ ألا يرى أن الحواري عمره كرسى في
أنه نسب لفظي ، ولا حقه إصافه بحه ؟

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن « أن ثوبِي أحدٌ مثل ما أوسم (٤) » قال أحمد بن صالح (٥)
كذا قال قال ابن محاهد وعلى هذا يسمى أن يكون أن ثوبِي أحدًا
قال أبو الفصح لا وجه لإلكار ابن محاهد رفع أحد مع قوله (ثوبِي) مُسَمِّي الفاعل وذلك
أن معناه أن ثوبِي أحدٌ مثل ما أوسم ، كهولك أن يحس أحدٌ مثل ما أحس إلکم ، أو
أن يحس أحدٌ إلى أحدٌ مثل ما أحس إلکم فمختلف المفعول ويكون معناه أو مادّه أن يحس الله
سبحانه لا يعاس بها معناه وهذا مع أدنى تأمل واضح

• • •

ومن ذلك قراءة أبي حنيفة (٦) « مدرسون (٧) » بضم الباء ساكنة الدال مكسورة الراء

(١) النسب لسعد بن فرط من العففة سالت بعامها ارتفعت حاربها (محضر
لسواهد للعسي ٢٩٩)

(٢) الدياس بفتح الدال ونكسر الين والسر والحماس

(٣) النسب لابي الرقاب (النوادر ٢٥)

(٤) قرا الجماعة ر أن ثوبِي ، نسأ الفعل للمجيول سور آل عمران ٧٣

(٥) أحمد بن صالح الامام الحافظ ارحمهم المصري أحد الاعلام ولد سنة ١٧ ،
قرا على ورث وقالون و٥ عن كل منهما رواه وعلى اسماعيل بن أبي اوس واجه أبي بكر عن
بافع يروي حرف عاصم عن حمزة بن عمار بن أبي حفصة عن أبي العطار ويوفى سنة
٢٥٨ (صفات القراء ١ ٦٢)

(٦) هو سه بن زيد أبو حنيفة الحصري اخصي صاحب اعرا السد ومصري السام
روى القراء عن الكسائي وعنه وروى عنه قرا به اسمه حنوف وروى أيضا عنه قراء
الكسائي يوفى سنة ٢٣ طبع اعراء ١ ٢٢٥)

(٧) و١ الجماعة « مدرسون » بفتح السين في البحر المحيط (٢ ٥٦) وقرا
أ حو « مدرسون » بكسر الراء وروى عنه مدرسون بضم الباء وفتح الدال وكسر الراء
استدده سورة آل عمران ٧٩

قال أبو الفصح سبهي أن يكون هذا سهولا من درس هو وأدرس حمزة، كهولك قرأ
وأقرأ حمزة وأكثر كلام العرب درس وذو من حمزة، وعليه جاء المصدر على المدرس [٣٧و]

• • •

ومن ذلك قراءة الأعرج فيما يُروى عنه «لَمَّا آتَسَاكُمْ^(١)»، يصح اللام ويستبدل الميم،
آتَسَاكُمْ بآلف قبل الكاف

قال أبو الفصح في هذه القراءة إعراب وليس لَمَّا ها هنا معروفة في اللغة، وذلك أنها
على أوجه

يكون حرفا جاريا كهول الله تعالى «وَلَمَّا تَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ خَافَلُوا مِنْكُمْ^(٢)»، ويكون طرفا
في نحو قوله «وَلَمَّا نُوْحٍ بِلَعَاءٍ مَدَنٍ^(٣)»

ويكون بمعنى إلا في نحو قولهم أقسمت عليك لَمَّا فعلت، أي إلا فعلت ولا وجه لواحد
سبهي في هذه الآله

وأقرب ما فيه أن يكون أراد وإذا أحد الله منى السنين لَمَّا آتَسَاكُمْ وهو يريد القراءة
العامية^(٤) «لَمَّا آتَسَاكُمْ»، فراد من على مذهب أبي الحسن في الواحش، فصار (لَمَّا)، فلما
الفتح ثلاث باب وفتح - حذفت الأولى ميم، فبقي (لَمَّا) مستددا كما يرى ولو فُك
لصار لَمَّا، صر أن النون أضعفت في الميم كما بحث في ذلك فصار (لَمَّا) هذا أوجه
ما فيها إن صححت الرواية بها

وأما (آتَسَاكُمْ) بالجمع فطريقه أنه لما ورد مع لفظ الجماعة من السنين جاء أيضا مجموعا
بعالما في اللفظ كهوله تعالى «نحن خلفناهم ومددنا أسرهم وإذا سبنا ندلما أ ألهم ندلما^(٥)»
وقال سبحانه «وصربنا لكم الأموال^(٦)» ولو كانت وصربت لكم الأموال لم يسلع في سمو اللفظ
بعاله^(٧) في قوله «صربنا لكم» فمعهم بناء

،

—

(١) قرأ جمهور السبعة «لَمَّا آتَسَاكُمْ»، يصح اللام ويصحف الميم (البحر المحظ ٢ ٩ ٥)
سوره آل عمران ١٨

(٢) سور آل عمران ١ ٢

(٣) سور القصص ٢٢

(٤) أي في (لَمَّا) حاصه كما لا يخفى

(٥) سور الاسنان ٢٨

(٦) سور ابراهيم ٤٥

(٧) أي الأصل بعاله بالعين ربما سبنا معنى مع ما فعله، وهو ما في ل

ومن ذلك قراءة أنان بن تعلق (١) « قُلْ صَدَقَ اللَّهُ » (٢) بإدغام اللام في الصاد وكذلك « هل سُرُوا » (٣) .

قال أبو الفصح علة حوار ذلك فُشِرَ هاتين الحرفين ، أعني الصاد والسين في الهم وأيسار الصدى الممثل عنهما ، فصاروا بذلك محرج اللام محار إدعاها فصيها ، وكذلك هي أنصا مع الراي ومع الطاء ، والذال والباء قرىء « قَهْلٌ تَرى لهم » (٤) ومع الطاء والباء والذال قرىء « هل تُوب الكفار » (٥) ، فلما اللام التي للتعريف قد علم في ثلاثة عشر حرفا وذلك معروف في موضعه ، فلا وجه لإعادته

• • •

ومن ذلك ما رواه مبارك (٦) عن الحسن أنه كان يقرأ « بِلَانِه آلاف » (٧) و « بِحَمْسِه آلاف » (٨) وَفَّ وَلَا تُحَرى واحدا منهما

قال أبو الفصح وجهه في العرسه ضعف ، وذلك أن دلالة وحسنه صافان إلى ما بعدهما والإصافه نصفي وصل المصاف بالمصاف إليه ، لأن الثاني عام الأول وهو مع في أكثر الأحوال كالحرء الواحد وإذا وصلت هذه العلامة للنائب فهي لا حاله وذلك أن أصلها الباء ، وإنما بدل منها في الوقف الهاء ، وإما كان كذلك - وهو كذلك - ولا وجه للهاء ، لأنها من أمارات الوقف والموضع على ما ذكرنا معاص للوصل عبر أنه قد حاش عنهم نحو هذا حكى الفراء أنهم يقولون أكلت لحما ساء يريدون لحم ساء فمطوون الصيغة فساء عليها ألما كما يقولون في الوقف فالأ يريدون قال ثم يمتطوون الصيغة فساء عليها الألف وهذا المثل لا يكون مع الإبراج والاستحباب إنما يكون مع الروية والنسب وأسد أو يد مَحْضٌ بخارى صَبٌّ عَصْرٌ (٩) .

- (١) هو أنان بن تعلق الرعي أبو سعيد ويقال أبو أمية الكوفي البحري حليل فراء على عاصم وأبي عمرو السيماني عريضا وأحد لعراء عنه عريضا محمد بن صالح بن زيد الكوفي د في سنة ١٩١ وقيل سنة ١٥٣ (طبعات الفراء ٩١)
- (٢) سورة آل عمران ٩٥ (٣) سورة البقرة ٦٩
- (٤) سورة الحاقة ٨ والإدغام فراء أبي عمر وهشام بن المسيور عنه وحمزة والكسائي (أبحاث فضل السير ٢٦)
- (٥) سورة المطعس ٣٦ والإدغام فراء حمزة والكسائي وهشام بن المسيور عنه (المرجع السابق ٢٦٩)
- (٦) هو الماورى بن الحسن بن هلال النعمي في فراء الحسن النعمي (طبعات الفراء ٢٩)
- (٧) سورة آل عمران ١٢٤ (٨) سورة آل عمران ١٢٥
- (٩) في بعض مكان محض البحار الأصل : الحصا ٢١١٣)

يريد ضميرى شخصى الراء ، غير أنه [٣٧ط] أثقلها كما يفعل فى الوقف ، نحو خالد وحفتر وإذا
 حار أن تُوى الوقف دون المصدر المحرور ، وهو على غاية الحاجة - للطفه من الاتصال - إلى ما قبله
 حار أيضا أن يعرّض هذا التلوم والتمكث دون المطهر المضاف إليه ، أعنى قوله (آلاف) ، بل
 إذا حار أن يعرّض هذا الصور والهادى من أثناء الحروف من المال الواحد نحو قوله
 أقول إذ حُرِّب على الكَلْكَالِ يا ناصباً ما حُلب من محالٍ (١)
 وقوله فيما أشدناه

سماح من دهرى عصبوب حسره (٢)

يريد سمّح ، وقوله ، أشدناه

وأب من العوائل حس ترمى ومن دم الرحال يسّراح (٣)

يريد مسرّح ، مُفعل من سرح - كان التأتى والهادى بالمد من المضاف والمضاف إليه ،
 لأيهما فى الحصصه اسمان لا اسم واحد أمل وسحوه فراءه الأعرج عن ابن أبى الرّباد
 «سلايه آلاف» ، يسكون الهاء وقد ذكرناه فيما قبل ، فهذا بقونه وعذر لفراءه أى سعيد
 وقد أوردناه فى الحصائص (٤) بابا قائما برأيه وذكرناه أيضا فى هذا الكتاب

* * *

ومن ذلك فراءه محمد بن السّمِيعَ وفَرَحٌ (٥) ، يفتح الفاء والراء

قال أبو الصّحح ظاهر هذا الأمر أن يكون فيه لسان فرح ، وفرح ، كالحلب والحلب ،
 والطرْد والطرْد ، والسَّل والسَّل وفيه أيضا فرح على فعل ، يقرأ بهما جميعا (٦)

(١) البحر المحظ ٣ ٥ واللسان (كلكل) الكلكل المصدر أو ما من السرفوس أو
 باطن الرود
 (٢) عجر

١ « ربايه ميل المسى المكدم »

والسب لعسر من مفعله الدفرى ما حلف الأذن الحسره الباقه الموقفه الحلوى
 ربايه سديده البحر المسى العجل من الأبل المكدم المعصص (سرح المعلقات السبح
 للرورى ١٤٩)

(٢) لاسى هزمه برى انه وفيل بمدح بعض العرسين وكان فاصلا وروى حب
 مكان حب ونسبى مكان ترمى العوائل جميع عائله وهى العساد والسر وفيل الدواهى
 ويرمى بالسبا للمفعول يسراح أى سعد (سرعاده الاعراب ٢٩ وسواهد السافه
 ٢٥ والحصائص ٢ ٣١٦ ٣ ١٢١)

(٤) انظر الحصائص (٣ ١٢١ - ١٢٤)

(٥) سورة آل عمران ١٤

(٦) قرأ أبو بكر رحمه والكسائى وحلف بضم الفاء ووافقه الاعصم وقرأ الناقون
 بالفتح (احاف فصلاء السر ٨ ١)

ثم لا أنعد من تعد أن تكون الحاء لكونها حرفا حلقيا تُصنع ما قبلها كما يصح بعضها فيما كان ساكنا من حروف الحلق ، نحو قولهم في الصخر الصخر ، والنخل النخل ولعمري إن هذا عند أصحابنا ليس أمرا راجعا إلى حرف الحلق ، لكنها لغاب ، وأما أرى في هذا رأى المحدثين في أن حرف الحلق يؤثرها من التصح أثرا معدا معدا ؛ فلقد رأيت كثيرا من عُصَل لا أحصهم يحرك من ذلك ، إلا يحرك أنبا لولا حرف الحلق ، وهو قول بعضهم نَحَوَه ، يريد نَحَوَه وهذا مالا توقف في أنه أ ر راجع إلى حرف الحلق ؛ لأن الكلمة تُسب عليه ألسنه ألا يرى أن لو كان هذا هكذا لوحب أن يقال نَحاه ؛ لأنه فَعَلُ ما لاؤه واو ، فبحري بحري عساه (١) وفيه نعم ، ويصعب الشحري يقول في بعض كلامه أنا مخموم به مع الحاء وقال مرد وقد ريم له الطيب أن نَحَص النعاج ويرمى بِنُصه فلم يفعل ذلك فأنكره الطيب عليه فقال إني لأنعي مصه وعلسته نَعَلُو ، يريد نَعَلُو ولا قرأه نبي ومن المصمومين ، لكنها نبي و من الحي ، والحمد لله ويكون فتح الحاء ن الفرج لها ا فليها كفتحها لها عن الفعل المضارع (٢) نحو نَسَحَ ونَسَحَ ونَسَحَ

ويؤنس بذلك أن هذه الحروف حلقية ، فصارت بذلك الألف التي لا تكون ما قبلها إلا موصوفا وهذا قلنا ما سئل به ، إلا أن الاحتمار أن يكون (الفرج) له

• • •

ومن ذلك قراءة إبراهيم ر ر قبل أن تُلَاهُوه (٣) ،

وال أبو الصبح وجه ذلك أنك إذا لعبت النبي بعد لعبك هو أرضا فلما كان كذلك دخله هي المعاملة ، كالمصاربه والمعاملة ، وقد جاء ذلك عنه في هذا [٣٨] واللامضة عه بها قال أراء

هل إلا الموب على عاله حنايا مافله ر به

لا يد به ما أنبي ملافة (٤)

وأما ما قرأه على أبي علي في روادر أ مد ر هو ،

فأروا قبل أن يفارقه لما هي ر حنايا وروا (٥)

- (١) في اللسان قال الأزهري ويقال للمصا عصا بالهاء ويقال أحدث عصاه قال وسهم من كره عد اللعة
(٢) يريد أن فتح الحاء ما قبلها لأجلها ونسبها
(٣) سورة آل عمران ١٤٣ ومن أيضا قراءة الأزهري (البحر المحيط ٣ ٦٧)
(٤) روى ما هو إلا مكان هل إلا ، وانظر الحصاصين ٢ ٣٦٤
(٥) السب للربيع بن صبح الرازي (الروادر ١٥٩)

مظاهره إلى السامع ؛ لأننا إذا فارقنا بعد فارقناه لا محالة ، مما معنى قوله بعد قبل أن يعارفه ؟ وهو علينا على إقامه المسبب مقام السبب في تفسيره فارقنا قبل أن نريد فراقه ، موضع الفارقة وهي المسبب موضع الإزادة لها وهي السبب ، وذلك لهرب أحدهما من صاحبه ومثله قول الله تعالى « فإذا قرأ القرآن فاستعذ بالله (١) » ، أي إذا أردت الفراقه ، وهو كثير قد مر في هذا الكتاب وقد أوردنا له في الحصانين (٢) بابا قائما برأسه ومن ذلك فراقه حطان بن عبد الله (٣) و « محمد إلا رسول قد خلت من قبله رسل (٤) » ، وكذلك هي في مصحف ابن مسعود

قال أبو الصبح هذه الفراقه حمسه في معانيها ؛ وذلك أنه موضع انقضاء بالي (صلى الله عليه وسلم) وإعلام أنه لا يلزم دمه من بحالعه بعه ؛ لقوله تعالى « وما على الرسول إلا البلاغ للناس (٥) » ، وقوله « ليس لك من الأمر شيء (٦) » ، وقوله « إنما أنت نذير ولكل قوم هاد (٧) » ، وقوله « أفأنت تسمع الصم (٨) »

ومعلوم أن (إنما) موضوعة للانقضاء والعلل ألا يرى إلى قوله تعالى « إنما نحسب الله من عباده العلماء (٩) » فهذا كقوله « ما آت معك إلا قليل (١٠) » ، وقوله « وقليل ما هم (١١) » ، وقوله « وقليل من عبادي الشكور (١٢) » فلما كان موضع انقضاء به وفك ليد الذم عن دمه ، وكان من مصي من الأنساء (عليهم السلام) في هذا المعنى مثله - لاقى بالحال بكسر دكرهم بقوله « قد خلت من قبله رسل »

ودلك أن السكر صرب من الكف والصغير ، كما أن التعريف صرب من الإعلام والتعريف ألا يرى إلى قوله

فمن أنتم إنسانا من أنتم وريحكم من أي ريح الأعاصير (١٣)

-
- (١) سورة النحل ٩٨ (٢) انظر لخصه ص ٣ (١٧٧-١٧٢)
 (٣) هو حطان بن عبد الله الرافسي رعا السدوسي كسر الصدر صاحب ربه دورع
 رعلم قرأ على أبي موسى الأسعري عرضا فراعله عرضا الحسن المصري مات سنة ثمان
 وسبعين (طبقات الفراء ٢٥٣١)
 (٤) قرأ الجمهور « الرسل » بالتعريف سورة آل عمران ١٤٤
 (٥) سورة العنكبوت ١٨ (٦) سورة آل عمران ١٢٨
 (٧) سورة الرعد ٧ (٨) سورة ريس ٤٢
 (٩) سورة فاطر ٢٨ (١٠) سورة هود ٤
 (١١) سورة ص ٢٤ (١٢) سورة سنا ١٣
 (١٣) لرماد الأعمد الدرر اللوامع ١ ١٣٧

عن هذا من قوله

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والسبُ بعرفه والجلُ والحرم (١) ١

ولهذا قال

من حدثت نبي إلى فما أطعمُ عَصًا ولا أَلدُ مِراني (٢)

فكُر العَصِ احصاها له إدا كان لا بعرفه ، وعرف السراب إدا كان لا بد أن يشرب وإدا

فل قال

على كل حال سأكلُ المرء رادَه من الصُرِّ والسُّماء والحديان

ولأجل ذلك لم يذُب العرب المهمل ولا البكرة لاحصاها وإنا يذُب بأسهر أسماء المدوب ؛

ليكون ذلك عندنا لها في احصائها ونصيحها ويؤكدُه أيضا قوله تعالى «مسهم من قصصنا

عليك ومسهم ن لم نصص عليك (٣) » ، فحري قوله سبحانه « وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ

قد حلت من قبله رُسُلٌ » محري قولك لصاحبك احدم كما حلتما عرُك من قبلك ولا معه

عليك بعد ذلك ، فهذا إدا وضع إسماح له ، فلا بد إدا ن إلامه ذكره وعلمه حاء قوله تعالى

« أفس مات أو قُتل انقلبتم » (٤) فأضاف [ط ٣٨] سبحانه ن عذرهم وأعلم أن لا يعلو

عليه شيء من أَرهم ، ولهذا حسن سكير (رسل) ها هنا والله أعلم

وأما من قرأ « قد حلت ن قبله الرُّسُلُ » فوجه بعرفهم وبعاء أنكم قد عرهم حال ن

قبله من الرسل في أنهم لم يظالموا بأفعال ن حالهم وكذلك هو (صلى الله عليه وسلم)

فلما كان موضع نسه لهم كان الألس به أن يومي إلى أ ر عروف عدهم

* * *

ومن ذلك فراءه الأعيس فيما رراه القطمي (٥) عن أبي زيد عن المفضل عن الأعيس « و ن

(١) للحرس الكندي واسمحه عمرو بن عبد بن وهب بن مالك أحد بني عبد مناة بن كنانة بقوله في عبد الله بن عبد الملك بن مروان « كان من قبيل بني أمية وطرفاتهم حسن الوجه والناس يروون هذه الأبيات للفرزدق في مدح علي بن الحسن ولم اعتبر عليها في ديوانه (را بطر الحماسة ٢ ٣٦٩)

(٢) يروي من حدثت نبي إلى فيما نرى و دعى ما اسبح به ابن

وهو لعلاء بن الحباب (معجم الشعراء ٣٣)

(٣) س غافر ٧٨

(٤) رد ال عمران ٤٤

(٥) محمد بن يحيى بن هراي يوعده الله اعظمي البصري امام معري وليب مصدر أحد الفراءه عرسا عن اب بن الموكل وهو اكبر اصحابه يروي الحروف سمعا عن بني زيد ا عباي وعد يروي الفراءه عنه أحمد بن علي الحرا وعبر طيفات الفراء ٢

(٢٧٨)

تُرَدُّ ثواب الدنيا ثوبه منها ومن تُرَدُّ ثواب الآخرة ثوبه منها وسحري الشاكري (١) ،
بالباء فسها

قال أبو الصبح وجهه على إصهار الفاعل للدلالة الحال عليه ، أى ثوبه الله ، يدل على ذلك
فراجه الجماعة «ثوبه منها» ، بالنون

وحدث إصهار الفاعل للدلالة عليه واسع فاش عنهم ، منه حكاية الكتاب أنهم يقولون
إذا كان عنا فأتى ، أى إذا كان ما نحن عليه من البلاء في حد فأتى ، ومنه حكاية أيضا
ن كذب كان سرا له ، أى كان الكذب سرا له وعلمه قول الآخر

ومخوفات قد علا ألوانها أسار خرد مُرصاب كالنوى (٢)

أى قد علا الخويف ألوانها وقول الآخر

إذا نُهي السفة حرى إليه وحالف والسفة إلى خلاف (٣)

وكما أصبح المصدر محرورا أعنى الهاء في إليه - يعنى إلى السفة - كذلك أيضا أصبح
مرفوعا بمفعله

• • •

ومن ذلك فراه ابن مُحِصِن والأسهب والأعمش «وكأى» (٤) بهمزة بعد الكاف ساكنة ،
رباء بعدها مكسورة حصة ، ونون بعدها ، في وزن كَعْيٍ

قال أبو الصبح فيها أربع ألعاب كأى وكاء ، وكأى ، وهى هذه الفراه ، وكاء في
رن كَع

بم اعلم أن أصل ذلك كله (كأى) في معنى كم كأكر الفراه ، «وكأى» من فريه (٥) ،
هى أى دخلت عليها كاف الجر فحدث لها ن معاً معنى كم ولهذه الكاف الحارة حدثت
طويل في دخولها وفيها معنى السسة ، وفي دخولها عاربه ن السسة ، نحو كأا رندا عمرو
له كذا وكذا درهما وكأى من رجل بم لا كثر استعمالها لها بلعبت بها العرب كأساء
كبر بصرفها فيها لكثرة نطقها بها فحدثت الباء المسددة على الهمزة فصارت كئاً بورن كَع ،

(١) سورة آل عمران ١٤٥

(٢) المخوف من الدواب الذى يصعد البلى منه حتى يلع النطن الأسار جمع سور ،
وهو فيه السوء المرمى المحكم من ترص الى تراصه ، فهو مرمى وثوب

(٣) روى رحر مكان بهي انظر معاني القرآن ١ ٤ ١ ، والجرايه ٢ ٣٨٣

(٤) سورة آل عمران ١٤٦

(٥) سورة محمد ١٣

ثم حذفت الراء المحركة بنسبها لها بسند ومب ، فصارت (كئي) بورن كئيخ ، ثم قلت الراء ألهـا وإن كانت ساكنة ، كما قلت في نفس فعل باءس ، فصارت كاء بورن كئاع وذهب بوس في (كاء) إلى أنه فاعل من الكون ، وهذا بُعد ؛ لأنه لو كان كذلك لوجب إعرابه ، إذ لا مانع له من الإعراب

وأما كئي بورن كئي فهو معلوب كئي الذي هو أصل كاء ، وحرار قلبه لأمرس أحدهما كثره البلب بهذه الكلمة

والآخر مراجه أصل ، ألا يرى أن أصل الكلمة كئي ؟ فالهجرة إذا قبل الراء وأا كيا بورن كئع مملووه من كاء ، وحرار حذف الألف لكثرة الاستعمال ، كما قال الراجر (١) [٣٩و]

أصبح على صرداً لا يسهى أن يردا
إلا عراداً عرداً وصلباً ترداً
وعكناً ملبداً

يريد عارداً وبارداً ألا يرى إلى قول أبي السهم

كئان في الفرس القراء العاردا (٢)

وكما قالوا أم والله لقد كان كئنا ، يريد أا ، وحذف الألف

فإن قلت فما مثال هذه الكلم من الفعل فإن كئئ ماله كفعل وذلك أن الكاف رابدة ، ومائل أي فعل كطي ورى ، صدر طوب رروب ، وأصل أي أوى ، لأنها فعل من أوب ووجه التماسها أن (أي) أس وقعت فهي بعض من كل وها هو معنى أوب ، وذلك أن معنى أوب إلى الشيء ساندت إليه قال أبو السهم

• بأوى إلى ملط له وكلكل (٣) •

أي ساند هذا العر إلى ملطه وكلكله

(١) هو الصب فيما ترجم احرب حين يقال له رردا بصت العراد صب في الناديه وكذلك الصلن والصكب في الكلمة قوله (بردا) تصحيف من السعدما فصحهم فيه الحاف الرواه (رردا) ، وهو السربع الار راد أي الاستدع ذكره أبو محمد الأعرابي وانظر المساء (عرد) والحصانتي ٢ ٣٦٤

(٢) يروي اماند مكان العراد والعراد حسبي طيب الريح وانصبر الحصانتي

٢ ٣٦٥

(٣) الملط جميع ملط وهو المرفق الكلكل الصدر أو هو ما في المرفق أو باطن الرور

وبحرف قول طفيل العوى

وآلب إلى أحوارها وتعلق قلب فلان في أعينها لم يقص (١)

فمعنى آلب أي رجع والآوى إلى الشيء مصمم به وراجع إليه ، هذا طريق الاشعار
وأما القياس فكذلك أيضا ؛ وذلك أن باب أوب وطوب وسوت مما عيه وار ولاه ناء أكثر
من باب حبب وقصبت مما عيه ولامه ناهان ولوسبت إلى (أي) لعلب أووى ، كما أنك
لو سبت إلى طي ولتي لعلب طووي ولووي وكذلك لو أصبت إلى الرى لكان فاسه روى
وأما قولهم رارى فساد عمره كلايرى واصطحررى

وأما (كأ) فوريه كعب وأصله (كيا) وماله كلف ، فحذف الناء الناسه وهي لام الفعل ،
كما حذف الناسه من سب فسى كىء ووريه كعب وقلب الناء ألفا لا بحرفها أن يكون كما
كاتب عسا ، ألا يرى أن وزن قام في الأصل فعل لأنه قوم ومال قام في اللفظ فعل ، فالألف
عس كما كاتب الواو إلى الألف بدل منها عسا وأنا كان مال (كأى) فإنه كعب ؛ لأن الهمزة
التي هي فاء عادت إلى مكانها من الهمزة

وأما (كيا) يور كعب فإنه كف ، والعس واللام محدومان
فإن قيل لما حذف الناء الناسه من (كيا) فلا رددت الواو على مذهبك لأنه قد رآب
الناء إلى قلب لها العس فملها ناء فعدده كوه

فيل لما تُلغى بالكلمة يسمى أصلها فصارب الناء كآها أصل في الحرف ودعانا إلى
اعتماد هذا وإن لم يظهر الناء إلى اللفظ أن الألف أندلت منها وهي ساكنة ، وقلب الألف من
الناء الساكنة أصعاف قلبها من الواو الساكنة ألا يراهم قالوا حاصب (٢) وعاعب وهامب ،
وأصلها حاصب وععب وهيب فقلب الناء ألفا

نعم وعلوها مكسوا ١ قلبها ألفا ٢ مالوا في الحيرة حارى كما قالوا في المصوح

(١) ررى ربت مكان وآلب الأحوار الأوساط لم يقص لم يقطع يريد أنها
لما هربت اضطربت المسلات في أعينها (الدنوان ٨)
(٢) قال في النصف (٣ ٧٧) قال حاصب ححاء وحاحاه وهو الصوت بالهم
إذا قلب حاء أسد أو ريد

لمعنى أسبك الورب أهون سوكه سلك وححاء بها ويعنى
عاعب صوت ملة وهو المعاء والمعاد إذا لب عاى هاهب صوت ملة ، وهو
المهء والمهاهه إذا قلب هاى

ما فيها طائي ، وقالوا ضرب عليه سامة (١) ، وهي فطنة من سوييت ، تُعنى به الطريق ، وأصله
سويته ، فقلب الواو ياء لوهوعها ساكنه قبل الياء فصارت سِيَّه ، ثم قلبت الياء ألفا ففعل (سامة)
وهو أولى من أن يكون قلب الواو من سويته ألفا قبل اللب والإدغام وإن أعطيت القول يـ
يموده طال وطحي وأمل وعماذى [٣٩ ط]

• • •

ومن ذلك فراءه فاده «وكأى من نبي قُتل معه رسول كثير» (٢) ، مشدده
قال أبو الصبح في هذه الفراءه دلالة على أن من قرأ من السبعة قُتل أو قاتل معه رسول
فإن رؤسونه رهوع في فرائجه بقتل أو قاتل وليس مرهوعا بالاسداء ولا بالطرف الذي هو معه
كحولك ررب برجل نقرأ عليه ملاح ألا يرى أنه لا يجوز كم نبي قُتل بشديد الياء
على قُتل ؟ فلا بد إذا أن يكون رؤسونه مرهوعا بقتل ، وهذا واضح
فإن قلب فها حار فُعل حملا على معنى كم ؟

فيل لو اضْرب عن اللعظ إلى المعنى لم يحسن العود من بعد إلى اللعظ وقد قال تعالى
كما نراه «معه» ، ولم يعمل معهم ، فافهم ذلك (٣)

• • •

ومن ذلك فراءه على وائس مسعود وائس عباس وعيكر ، والحبس وأى رجاو وعمرو بن عبد
وعطاء بن السائب (٤) «رؤس» بصم الراء وقرأ به مجها اس عباس فيما رواه فاده عنه
قال أبو الصبح الصم في «رؤس» بحسبه الكسر أيضا له قال يونس الرثه
الجماعه كان الحبس به ل الرؤس العلماء الضر قال فطرب والجماعه أيضا
يونس أى قرو وجماعات

(١) في اللسان (سوا) ضرب لي سامة أي هـ لي كلمة سواها لحدس

(٢) سورة آل عمران ١٩٦

(٣) قال أبو حيان بعد ما لخص كلام ابن حنبل عن فراءه فاده وليس بظاهر لأن كان
مسل كم اب حبر اذا قلب كم عان فكك بافرد راعب لفظ كم ومعها الجمع وإذا
قلب كم من عان فككهم راعب معنى كم لا عطاها وليس معنى مراعا اللعظ إلا ان
افرد الضمر والمراد به الجمع فلا فرق من حيث المعنى بين فككهم وفككهم كذلك لا فرق
بين قبلوا معهم رؤس وبقيل معهم رؤس (البحر المحيط ٣ ٧٣)

(٤) هـ عطاء بن السائب به رد المعنى الكوفي أحد الأعلام أحد الفراءه عريضا عن
بن عبد الرحمن السلمي وأدركه عليا روى عنه عنه بن الحجاج وأبو بكر بن عباس وحضر
اب سليمان مات سنة ١٢ طبع الفراء ١ ٤١٣

وكان اس هاس يعول الواحدة ربوة ، وهي عدة عشرة آلاف ، وأكرها فطرب ، قال لبحول الواو في الكلمة ، وهذا لا يلزم لأنه يحور أن يكون تسي من الربوة فعلاً كقطع ، فصار ربي ومثله من حروب عري ، ثم جمع فعل ربتون وأما ربتون ، فصح الراء فيكون الواحد منها مسونا إلى الرب ، وشهد لهذا قول الحسن إسم العلماء الصر وليس سكر أصا أن يكون أراد ربتون و ربتون ثم عر الأول لباء الإضافة كقولهم في أمس إسمي

• • •

ومن ذلك قرائه الحسن ولما وهبوا (١) ، بكسر الهاء قال أبو الفصح فيه لسان وقن بهن ، ووهن بوقن وقولهم في المصدر الوهن ، فصح الهاء بونس بكسر الهاء من (وهن) ، فيكون كهريق قرأ وحلر حلرا وحلثا أبر على أن أنا ريد حكى فيها كسر الهاء في الماضي ، وقولهم به الوهن ، فيكون الهاء بونس فصح عن الماضي كسر لمرأ

• • •

ومن ذلك قرائه اس مُحَصِّص ، وروى عن يحيى وإبراهيم «أمة نعاماً» (٢) ، فيكون المم قال أبو الفصح روماً عن فطرب أنه قال الأمة الآن والأمة ؛ فصح المم أسه بمعاقبه الأمي ، وبطرب ذلك قولهم الحنط (٣) والحنج (٤) والرمث (٥) ، كل ذلك في أدواء الإبل فلما أسكنوا العرس حاءوا بالهاء فقالوا مغل معله (٦) وحمل حمله (٧) ، وقد أوردنا نانا في كتاب الحصائص لبحر هذا ، وهو باب في تراجم الأحكام (٨)

• • •

(١) سورة آل عمران ١٤٦

(٢) قرأ الجمهور «أمة» فصح المم سورة آل عمران ١٥٤

(٣) الحنط وجمع في نطن البصر من كلاسويله

(٤) الحنج اسفاح في نطن البصر من اكل العرفج

(٥) الرمث أن يسكني الإبل من اكل الرمث بكسر الراء وسكون المم وهو مرعى لها من الحصص

(٦) المعلة داء في الحيوان من اكل الفل مع الراب

(٧) الحفلة من أدواء الإبل ، ووجه في نطن العرس من اكل الراب

(٨) هو في الحصائص (٢ - ٨ - ١١٣) تلفظ تراجم بالراء وفي الأصل د بدافع ، قال ال ، هو بحرف

ومن ذلك قراءة الحسن والزهرى «أو كانوا قُرأاً»^(١) ، حصة الراى

قال أبو الصبح وجهه عدى أن يكون أراد قُرأاً ، فحلف الهاء إحلافاً إلى قراءة من قرأ
(قُرئ) ، بالشد ولا تُسكّر هنا ، فإن الحرف إذا كان فيه لسان معاربان فكثيراً ما يحدث
هذه طرفاً من حُكم هذه

فَرَأب على أنى بكر محمد بن الحسن^(٢) عن أحمد بن يحيى لئلا من حرير

إذا حُصم أو سألهم وحلف بهم على حاصره^(٣)

وذلك أنه يقال سألته عن حاله وسأله على الليل فلما ألف أسماعهما يحدثنا لفظه
فجمع بينهما [٤٠ و] فيه لتداخلهما وبرايم حروفهما وقد حُلف بـاء الساتث في أماكن قد
ذكرناها ناح في ناحه ، وائلك في مائلكه وأشد ابن الأعرابي للعناني مدح الكسائي
أنى اللم أخلاق الكسائي واسمى به المحدث أخلاق الأئمة السواسي^(٤)

يريد الأئمة جمع أب ، كالتثنية جمع عم ، والحثولة جمع حال وهذا عدى أمل من
أن يكون حَرَج (أثوا) على أصله من الصخرة وأن يكون من باب نحو ونحو ، ونهو ونهو للصندر ،
ونحو ونحو للسحاب ، وعلى أنه قد يمكن أن يكون الهاء راده في جمع ذلك ، وقد قالوا أيضاً
اس وئو والقول فيها سواء

روحه آخر ، وهو أن يكون محصفاً بن (عُرئ) ، وبطوره فراه على عليه السلام «وكننوا بآنايا
كدانا»^(٥) ، وبانه «كدانا» كصراه الحصاه وقد يحور أن يكون (كدانا) مصدر كذب
الحصاه ، حرى على الفصل للدلالة الفعل على صاحبه ، والقول الأول أقوى

• • •

ومن ذلك قراءة ابن عباس فيما رواه عنه عمرو «وساورهم في بعض الأثر»^(٦) ،

(١) مراده الجمهور «عري» بسند الراى سورة آل عمران ١٥٦

(٢) هو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسن بن محمد بن سليمان بن

سند الله بن مفسم أبو بكر العطار المبريء الحوى عالم بالعربية حافظ للغة ، حسن النصف
مستور بالوسط والرفاع ، إلا أنه سلك مسلك ابن سيود ، فاحار حروفاً خالف فيها اسمه
أبوه ولد سنة ٢٦٥ وبقي سنة ٣٥٥ قبل سنة ٣٥٤

(بعض الوعاء ٢٦)

(٣) انظر الخصائص ٣ ١٤٦ ٢٨

(٤) انظر البحر المحيط ٣ ٩٢

(٥) سورة الباء ٢٨ وبالصحف عرا الكسائي (انجاف بصلاء السر ٢٦٦)

(٦) سورة آل عمران ١٥٩

قال أبو الفصح في هذه الفرائض دلالة على أنك إذا قلت شربت ماءك - وإنما شربت بعصه -
 كنت صادقاً ، وكذلك إذا قلت أكلت طعامك ، وإنما أكلت بعصه ووجه الدلالة منه فرائض
 الناس و سآورهم في الأمر ، والمعنى واحد في الفرائض ونحن أيضاً نعلم أن الله سبحانه لم
 يأمر النبي (صلى الله عليه وسلم) بقوله «وشآورهم في الأمر» ، أي في حمسه ، كشراب الماء ،
 وسأول العداء وإنما المراد به العاني من أمر الشريعة وما أزيل عليه السلام له ومع هذا
 فقد قال سنويه في باب الاستعانة والاستحالة من الكلام (١) فأما المسهم الكذب فهو قولك
 حملتُ الحمل ، وشربتُ ماء البحر وشوّه جعله إياه كذاً بذلك على أن مراده هنا بقوله
 ماء البحر - حمسه ؛ لأنه لا يجوز أن تشرب جميع مائه ، فأما على العرف في ذلك على ما مضى
 فلا يكون كذاً

* * *

ومن ذلك فرائض حابر بن سريد وأبي نهيك وعكرمة وجعفر بن محمد «إذا عَرِمْتُ» (٢) ،
 نصم النساء

قال أبو الفصح مأووله حمدي (والله وأعلم) فإذا أَرَمْتُك أرا فاعمل به وصير إليه وماهذه
 قول الله تعالى «لنحْكُمَ بِنِساءِكما أَرَاكَ اللهُ» (٣) ، وهذا ليس من روية العس ؛ لأنه لا مدخل
 له في الأحكام ولا من العلم ؛ لأن ذلك يعد إلى معولس فإذا فعل بالهمزة وحب أن يمدى
 إلى ثلاثة ، والذي معنا في هذا الفعل إنما هو معولان أحدهما الكاف ، والآخر الهاء المحذورة
 العائده على (١) ، أي بما أراكه الله حسب بذلك أنه من الرأي الذي هو الاعتقاد ، كقولك
 فلان يرى رأي الحوارج ، ويرى رأي أي حمسه ورأي مالك ، ويحو ذلك ؛ فَرَأَيْتُ هذه إذا
 قسم بالنسب من روية العس ولا من نفس القلب

وحار أن تسب (سبحانه) العرم إليه إذ كان مداسه وإرادته فهو كقوله تعالى «لنن
 لك من الأرسى» (٤) وقد جاء فيه «هو أي معنى من هذا وهو قوله تعالى «وارميت
 إذ رميت ولكن الله رمى» (٥) ، وخرج اللفظ منه ما ما أوله «أنسه آجره» والعرض هنا

(١) عنوان الباب كما في الكتاب (١١) باب الاستعانة من الكلام والاحالة وعساره
 هناك وأما المسهم الكذب فعول
 (٢) سورة آل عمران ١٥٩
 (٣) سورة النساء ١٥
 (٤) سورة آل عمران ١٢٨
 (٥) سورة الأنفال ١٧

ما قدمناه من أن الرمي لما كان بإقذاره ومشيئته صار كأنه هو الماعل له ، [٤٠ ط] وهو كثير ،
 منه قول الإنسان لمن يسبب إليه : إنا أرى بعينك وأسمع بأذنيك والمعلُّ منك ، وإنا أنا آله
 لك ومن عرف طريق النجوم في اللغة سخطت عنه مَثُوبات المعسف والشَّبه

ومن ذلك قراءة ابن عباس وعكرمة وعطاء «تُخَوِّفُكُمْ أَوْلِيَاءَهُ» (١) ، قال أبو الفتح في هذه القراءة دلالة على إرادة المفعول في مخوف وحذره في قراءة أكبر الناس «تُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ» وليس هذا كقولنا فلان مخوف علاه ومخوف حارسه و صبره إياهما وإساعته إليهما ، فالمخوف هنا هو المفعول الثاني وهو في الآية المفعول الأول على ما ندما

ون ذلك فراهةُ الحُرِّ التَّحْرِي (١) «تُسْرِعُونَ» (٢)، في كل القرآن
قال أبو الصبح معنى يسارعون في فراهة العامة أي يسابقون عزمهم؛ فهو أسرع لهم
وأما هُجُوعاً بهم وأما يسرعون فأضعف معنى في السرعة ن يسارعون؛ لأنَّ مَنْ ياتو عمره
أحرص على التقدم من آخر الحفوف وحده وأما سرع فعادةٌ وبحره، أي صار سريعاً في
نفسه

وَفَعَلَ مِنْ لَفْظِ قَاعَلُ صِرْيَانِ مَعْدٌ ، وَعَمْرٌ مَعْدٌ فَاَلْمَعْدَى كَصِرْيَتِ رَمَدَا وَصَارَسَه
وَعَمْرُ الْمَعْدَى كَهَمَّتْ وَقَاوَمَتْ رَمَدَا وَأَلْأَسْرَعُ وَتَرَعُ حَمِصًا وَعَمْرٌ مَعْدِسٌ ، لَكِنْ سَرُعٌ عَرَبِيٌّ
وَأَبْرَعُ كَلَّفَ بَعْسَهُ السَّرْعَةَ ، لَكِنْ مَارِعٌ مَعْدٌ (٤)

وہ داک ۱ رواہ (۱) عن أحمد عن عیسیٰ ابنہ کان یصر یسرمان ۱۶ رضم البراء

— — — — —

١ سورة آل عمران ١٧٥
 (٢) هو القرآن سيد الرحمن المحوى
 اسماء القرآن أربعين سنة : بعده الوفاء (٢١٥)
 ٣ سورة آل عمران ١٧٦

(۱) بل ان المراد به الم ر ب م تفسيره صافى و ليس المراد به معنى العمل

۱۵) هو روح عبد المؤمن ابو الحسن ابدای مؤلفہ فی البحر معروضہ حسیل
 ۱۶) من لای ۱۸۲ من سارہ ال سحران
 ۱۷) من لای ۲۲۴ او سہ ۲۳۵ صفت اعراف (۲۸۵)

قال أبو الفتح نسى أن يكون أصله (فُربان) ساكنة الراء والصمة فيها إسباع ، لتعذر فُعْلان في الكلام وحكى صاحب الكتاب منه السلطان ، وذهب إلى أن صمه اللام إسباع كصمه الراء من العرقصاء (١) ، وإنما هي العرقصاء بسكون الراء ومثله من الإسباع ما حكاه من قولهم مُسُ بصم الباء ، وهو مُتَحَرَّر (٢) من الحذف ، أى مسح وحكى أيضا أخوئك وأبوك فأما العرقصان (٣) والعَرَس (٤) فليس إسباعا ، لكنه يراد به العريقصان بالباء والعريقصان بعال أيضا ، فحذف الباء والنون وكذلك العَرَس إنما هو العَرَسُ ، فحذف النون وكذلك العَصْرُ (٥) أصله العَصْرُ ، فحذف الباء ، فهذا طريق حذف وليس طريق إسباع

(١) ضبط بالعلم في العاموس واللسان والحصائص (١٤٣ ٢) بسكون الباء ، وضبط في الأصل بصمها ، وهو بحريف
(٢) كذا ضبطه بالأصل ، ومثله في اللسان حبر ، وعدده اتبعوا الصمة الصمه ، وضبطه في الحصائص (١٤٣ ٢) بصم الحاء أيضا ، ولم يذكره في النصوص
(٣) باب حيمه وأمره مكانه
(٤) سحر يدع به
(٥) اسم موضع

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

من ذلك فرائده أسمى عند الرحمن عند الله من يريد (١) الذي يسألون به والأرحام (٢) رفعا فرائده ناله

قال أبو الصبح نسعى أن يكون رفعة على الاسماء وحسره محذوف ، أي والأرحام ما يحب أن نسفه وأن يحاطوا لأنفسكم منه ، وحسن رفعة لأنه أو كذا في معناه ألا يرى أنك إذا قلب صربت ربنا فربنا فصله على الجملة وإنما ذكر فيها مرة واحدة ، وإذا قلب ربنا صرته فربنا رب الجملة ولا يمكن حذفه كما يحذف المفعول على أنه نَفَّ وفصله بعد استكمال الجملة ، نعم ولربنا فيها ذكران

أحدهما اسمه الظاهر ، والآخر صميره وهو الها ولما كانت الأرحام وما نعى به وتُفَوَّى الأُرُون راعاه - جاءت بلفظ المسند الذي هو أقوى من المفعول وإذا نصب الأرحام أو حُرِبَ فهي فصله الفصله معرصة للحذف والبناء فإن قلت فقد [٤١] حذف حير الأرحام أيضا على ذلك قبل أجل ولكنه لم يحذف إلا بعد العلم به ولو قد حُذِبَ الأرحام بعده أو حُرِثَ فصله اسم الله الذي يسألون به لم يكن - الكلام دليل على الأرحام أنها مرادة أرشد - وكلما (٣) فثبت الدلالة على

(١) هو عند الله من يريد أو سيد الرحمن العزسي المعروف بالعصر السدي بن المكي إمام كثر في الحديث ومفسر في الغرائب - عن القرآن سبعين سنة ، وقد روى الحروف عن نافع وعمر بن الخطاب في الغرائب - روى عنه ابنه محمد بن نافع أبي بكر الأصماني مات في رجب سنة ٢١٣ طبعه ابنه (٢٦٤)

(٢) سورة النساء ١

١٣ في ل و ل

لحصوله كان مطلقاً أَمْوَالُهُ ، وتحرُّو من رفع الأرحام هنا بعد النصب والحر قول الفرزدق
 بأبها المسكى عكلاً وما حَرَّمَ
 إلى العنابل من قبل وإسّ
 إنا كذلك إذ كاتب هَمْرَجُه سبي وتعلّ ، حتى تُسَلِّمَ الناس (١)
 أي من قبل وإسّ أيضاً كذلك ، فعَوَّى لفظه بالرفع لأنه أذهب في سكواه إياه ، وعله
 أيضاً قوله

• إِلَّا سُحَّيَا أَوْ مُخْلَف (٢) •

فمن قال أراد أو مخلف كذلك
 ومن حمّله على المعنى فرفعه وقال إذا لم تدع إلا مسحاً فقد نبي المسحوب وبني أيضاً المخلف -
 بك فيه عبر الأول

• • •

ومن ذلك ما رواه المفضل عن الأعشى عن يحيى وإبراهيم وأصحابه
 «أَلَا تَقْرَبُوا (٣)» ، يصح البناء
 قال ابن محاهد ولا أصل له
 قال أبو الهيثم هذا الذي أنكره ابن محاهد مسعوم عبر مكر ، وذلك على زيادة (لا) ، حتى
 كأنه قال وإن خصم أن يقسطوا في السامى ، أي يحذروا فقال قسط إذا حار ، وأقسط
 إذا عدل قال الله حل وعلا «وَأَمَّا الْعَاظُونَ فَكَانُوا لَهُمْ حَقّاً» (٤) وزيادة «لا» قد ساءت
 عنهم وانبسط ، منه قوله تعالى «لَيْلًا تَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ» (٥) وقوله «وَأَنْتُمْ كُفْرُكُمْ أَبْهَى

(١) الهمرجة الاحسلاط ، ولم يصر على الساعد في ديوان الفرزدق وروى المسنن
 همرج (السطر الأول من السب الثاني حرم مسوب هكذا
 «سأ كذلك إذ هاجب همرجه»

(٢) من قول الفرزدق

إليك أمير المؤمنين رب سب
 منسوب النوى والهوجل المسعف
 وعص رمان ناس مروان لم تدع من المال إلا مسحاً أو مخلف

روى مسحب بالرفع أيضاً وروى محرف مكان مخلف الهوجل المسارة المسند
 المسحب المسند المخلف الذي أحد من حرا به والذي نصت منه بعه وأما المحرف فمن حرفه
 إذا ذهب به كله أو أحد أحد كسرا (انظر المعاني ٢ ٥٥٦ ٥٥٧ ، والحزاه ٢
 ٢٤٧ والذهاب ٥٥٦)

(٣) سورة النساء ٣ ومراة الجماعة نصم البناء

(٤) سورة الجن ١٥

(٥) سورة الحديد ٢٩

إذا حاكب لا يؤمنون^(١) فمن ذهب إلى زياده (لا) ، وقال معناه وما يشعركم أنها إذا حاكب
يؤمنون وعظه قول الراحز -

وما ألوم اليسر ألا تسحرًا إذا رأس الشَّيْطَانِ الْعَمِيدُ^(٢)

أي أن يسحر ، والأمر منه أو مع ، فهذا يعلم صحته هذه الفراءه

• • •

ومن ذلك ما رواد الأعمش عن يحيى بن وثاب ، والمعمره عن إبراهيم فرائهها ، ورزَّع^(٣) ،

مربعه الراء ، مسنده العن بعر ألف

قال أب الصبح نسعى أن نكون محدومًا من (رباع) بضمها ، كما روي عن مطرب

ألا لا تبارك الله في مهمل إذا ما الله ارك في الرجال^(٤)

محذوف ألف (الله) ، وقال الآخر

مل السما لده صرب الطَّل^(٥)

يريد الطَّل جمع طَل^(٦) ، كما قال الفصحى العملي

دينار الحى بصرها الطَّل لها أهل من الحاقى وبأل^(٧)

وبدوى أنه أراد (رباع) بم حذف الألف برك صره كما كان قبل الحذف عبر مصروف

وأما رزَّع فلا يعلم إلا ولد الباقه في أيام الرزَّع ، وذلك مصروف في المعرفه والذكره وهذا واضح

وما حذف ألفه بضمها أيضا قولهم أم والله لأعاز كذا ، يريد أ

وكذلك مراده ن قرأ هاسم^(٨) ، وورد أعسم الألف محدوده من (ها) وأما قول الآخر

وأي صواحبتها فعل هذا الذى مسح امده عرنا وولانا

فإيه لا يريد هذا الذى ، بل يريد أدا الذى بم أبدل همزه الاسفهام هاء كقولهم

هرمت في أمي وهرجت امداره في أرحمتها ، وهرجت ذلك في أردب ومن فعلت في إد

(١) سورة الأنعام ١٩

(٢) لأنى النجم السبط السبب المصدر الصبح الحصان ٢ ٢٨٢ ومن
أصل المعندر بالعين وهو يحرف

(٣) سورة النساء ٣

(٤) انظر الحرايه ٤ ٣٤١ والحصان ٣ ١٣٤

(٥) انظر الحصان ٣ ٢٣٤

(٦) هو المظر القليل الدائم

(٧) انظر طبقات الشعراء ٢٢٥ والحاقى الحى

(٨) سورة آل عمران ٦٦ ، ووردت في سور أخرى

فعلتُ ولقد يحوز مع هذا أن يكون [١٤ ط] أراد هذا الذي مجبراً ، ثم حذف الألف على ما معنى

* * *

ومن ذلك ما ذكره ابن محاهد في «قباماً وفسماً» (١) - وهما في السبعة (٢) - «فَوَاماً» وفعل
«فَوَاماً» واللغة بكسر القاف قرأ «فَوَاماً» ، بالواو وفتح القاف ابنُ عمر انتهى كلام ابن
محاهد ولم يذكر «فَوَاماً» عن أحد ، لكنه أسسه

قال أبو الصبح يقال هذا قَوَام الأمر أي يلاكه ، ويقال قاومه فَوَاماً كهولك عاوده
عوادا كما قال

ولإن مسم نعاودنا عوادا (٣)

وأما (الصَوَام) مصدرٌ حاربه حسه العوام ، فهو كالشَّطَاط (٤) ، فقد يحوز مع هذا أن يراد
بِعوام ما أراده من قرأ «فاماً» فمحرجه على الصبحه ، كما قال العجاج
تَحْلِطُ بالسَّائِسِ الدَّوَارِ رَهْوَكِ بالصَّرْمَةِ الصُّوَارِ (٥)

ومعناه السَّارِلَاءُ مصدرٌ فعلٌ معتل العن ، وهو ياربور أي يمر قال
أبوراً سَرَعَ مَادَا بَا فَرَوُ وَحِلُّ الوصل مسكيتٌ حَذَقُ (٦)

وقد ذكرت هذا الموضع في كتابي المصنف (٧)

* * *

ومن ذلك فرائه الحسن «تُورِبُ كلاله» (٨) ، وتُورِب أنصا كالفروء به في السبعة
وقرأ عيسى بن عمر النخعي «تُورِبُ كلاله»

(١) سورة النساء ٥ ، والمائدة ٩٧
(٢) قال في البحر (١ - ١٧) وفرا ناح وان عامر فسا وجمهور السبعة ففاما ، وعند الله
ابن عمر فواما بكسر القاف ، والحسن وعيسى بن عمر فواما بفتحها ، وروى عن أبي عمرو
(٣) صدر مع السب الذي قبله

سرحب على بلادكم حنادى فأدب منكم كوما حلاداً

عما لم يسكروا المعروف عندي

من قصيده في ترجمة الأدب لسفي بن حزم ، وانظر الحضانة ٢ ٩ ٣ ، و ٣ ٢١
(٤) الشطاط كسحاب وكتاب الطول وح من العوام واعتداله
(٥) انظر الديوان ١٢٢ رها الايل سار بها حد الورد ليله أو ليلين الصوار
القطع من البحر الصرمة الارض المحصود
(٦) لالك بن رعيه الباهلي يحاطب امرأته ، وروى لأبي سفي الباهلي وأسمه حز تريد
أفارا افروى وفعوله سرح مادا تريد سرح فحفف أي ما أسرع دا فدا فاعل وما رائده
اللسان بود حذق مقطوع
(٧) المصنف ٢ ٣ ٣
(٨) سورة النساء ١٢

قال أبو الفصح ثورث وثورث كلاهما معول من ورث ، فهذا من أورث ، وهذا من ورث
 ورث وأورثه كوعر صدره وأوعره ، وورث وورثه كورم وورمه قال الأعشى
 موربه مالا وفي المحدث رفعه ليمّا صاع منها من قروء يسائكا (١)
 وفي كذا المراءىس هناك المفعولان محذوفان ، كأنه قال ورث وارثه ماله أو ورث وارثه
 ماله وقد حذف المفعولن جميعا ، قال الكسب

بأي كتاب أم بأنه سه ترى حُهم حارا على وبحسب (٢)

فلم نُعد بحسب و « كلاله » على نصها في جميع المراءات

* * *

ومن ذلك فراءه الحسن « عر مضار وصيه » (٣) ، مصاف

قال أبو الفصح أي عر مضار ن حبه الوصية ، أو عر الوصية كما قال طرفة
 نصبه المجرّد (٤)

أي نصه عر بحرها ، وهو كمولك فلان محارح حرب وكرم مسأله أي محتاج عر
 الحرب وكرم عر المسأله وعلمه قولهم يدره (٥) حرب أي يدره عر الحرب فهو راجع إلى
 معنى قولهم

ما سارق اللله أهل الدار (٦)

* * *

ومن ذلك فراءه ابن عباس « فاحسه سُسه » (٧) ، مكسوره الناء ساكنه الناء وقال سُسه
 قال أبو الفصح يقال بان الشيء وأسنه وأنان وأسنه وأسان وأسنه ويس

وسسه

(١) فله

وفي كل عام أبت حاسم عروه بسد لاقصاها عريم عراكا

وروي الحمد مكان المحدث جرح هوده بن علي الحمصي (الدوائر ١٩)

(٢) الدرر النوامع ١ ١٥٢

(٣) سورة النساء ١٢

(٤) ن د له في المعلقة

حب فذات احسب بها فسه بحس النداء نصه المجرّد

فذات احسب مخرج الرأس منه نصه ناعمة الدرر رفعه الحد (الدوائر ٤٨)

(٥) المذرد المجد في الأسان والسندس احسومه

(٦) الكتاب ١ ١٠٠

(٧) فراءه كسر وان كسر « مسسه » مع الناء ورا احافون بالكسر (اسحر المحيط

٣ ٢ ٤ سورة النساء ١٩ وقد جاء الاله كذا في الاصل تحذف الاء من قوله تعالى
 « فاحسه »

ومن أنساب الكتاب

سَلُّ الهموم بكل معطى رأسه ناحِ محالطٍ ضُبهةً مُعَيَّسٍ
مُعَالٍو أحنَّه مُسِيَّ صفه في مكِبت رَكَنِ المطيِّ عَرِيدِين (١)
وقرأت على أنى على فى نوادر أنى ريد
يَسْتُهُم دو اللب حتى براهم يساهم يَصْبا لِجَاهِم وَأَصْلُعًا (٢)
ومن كلامهم قد تَنَّ الصبحُ لذى حسس (٣) ، وقال
سَس لى أن العَماءه دله وأن أشداء الرحال طِبائُها (٤)
وأشدنا أنو على
فلما سَس حَيَّ أمرى وأمره وولَّت بأعشار الأمور صدورُ (٥)
وهو كثير [٤٢ و]

• • •

ومن ذلك فراءه ابن مُخَصَّص «وَأَسْمُ أَحَدَاهُنَّ فَيْطَارًا» (٦) ، وصل ألف إحداهن
قال أبو الصبح قد يعدم نحو هذا سَس (٧) قرأ «فلا أَسَم عليه» ، يريد فلا إثم عليه
شواهده ، وهذا حذف صريح ، واعتباط مريح ، نحو قوله
• ويسمع من تحت العجاج لها أرملا (٨) •

وقد مضى

• • •

-
- (١) للمرار الأسدي معطى رأسه معادداول ناح سريع الصبهة ان صرف ناصه
الى الحمره المنصص الانصص معسال الاعمال الدهاب نالسى انان اصبح ، ربي
راحم رديع العرندس السدند وبرى مس رأسه نصف نعرا معظم الحوى ، فادا
سد رحله عليه اعمال أحنه واسوقها (الكتاب ١ ٨٥ و ٢١٢)
(٢) للأسود بن يعمر (النوادر ١٦٢)
(٣) بن سبي ، وهذا مثل صرف للأمر يظهر كل الظهور (مجمع الاسال ٢ ٣٩)
(٤) لأبى بن ريان السهاني من طي ، ساعر اسلامي العماء مصدر فهو ، أى صا
فمساء وهو الصغر الدليل وبرى امراء مكان اسدا (سواهد السافسة ٣٨٥ - ٣٨٧)
(٥) لهسل بن حري وبرى فلما رأى أن غب العب ، بالكسر هافه السى
كالمه اللسان (عب) ، وفيه بهسل بن حري وهو بحرف
(٦) سور السبا ٢
(٧) هي فراءه سالم بن عبد الله (البحر المحظ ٢ ١١١)
(٨) صدره

نصف لباب الحبل هي حجراتها
نصف لباب الحبل تسيل بالدم حجراتها بواحيها الأرملة الصوب (الخصائص
٣ ١٥١) وانظر الصفحة ١٢ من هذا الجزء

ومن ذلك قراءة ابن جرير «وَالَّتِي أَرْضَعْتَكُمْ» (١) ، بلقط الواحد

قال أبو الصبح يسمى أن يكون إلى هنا حسا فتعود الصير عليه على معناه دون إعطاه
كما قال الله سبحانه «وَالَّذِي جَاءَ بِالصُّدُوقِ وَصَدَّقَ بِهِ» (٢) ثم قال «أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ»
لهذا على مذهب الحنابلة ، كقولك الرجل أفصل من المرأة وهو أمثل من أن يُعقد فيه
حذف النون من (الذي) كما حذف من (اللذان) في قوله
«إِنْ صَبَى اللَّذَانِ» (٣) .

ألا ترى أن قوله «وَالَّتِي أَرْضَعْتَكُمْ» لا يجوز أن يُعقد فيه حذف النون؛ لأنه لا يقال
الليس ، والمفعول الآخر وحده ، إلا أن هذا أقوى لهدد القراءه ، وعليه قول الأسهت بن رُمَيْلَه
وإن الذي حانت بصلح دماؤهم هم العوم كل العوم بأُمّ خالد (٤)

بحمل المدهس حذف النون من اللذين ، واعتقاد مذهب الحنابلة على ما مضى

• • •

ومن ذلك قراءة حماد بن السَّمْعِ «كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ» (٥) ، مصوحه الكاف ، وليس بعد
الباء ألف ، والباء نصب

قال أبو الصبح في هذه القراءة دليل على أن قوله «عليكم» نداء «كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ»
في قراءة الجماعة مُطْلَعَه (٦) بنفس كتاب ، كما تعلّق في «كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ» بنفس كتبه
وأنه ليس «عليكم» ن كتاب الله عليكم ، اسما بمعنى المفعول (٧) كقولهم عليك ربنا إذا
أردت حاربا ، وذلك أن سلكك دونك وعدك إذا جعلت لا تجعل ليس معنويات المواضع
ولا هي إمام امرئ حيا لا سدا لا لا حجة في وجهه لا لا فساد إعراب كصحة
الطراف في وجهه لك خلست لك بل هي صحة لا لا ثم إلى د سأل (٨) يا

(١) سورة النساء ٢٣

(٢) من قول الحطل

سورة النور ٢٣

أي كتب من عمي لنا

واحد منه عبد ر حسن وبن به حبل الحارث برعه ٢٢ ل لمرار يوم الكلاب والحر
عمرو بن كلثوم بن عمرو بن هند (الديوب)

(٤) وجه اسم لما ومثله في ل لربيع وجه من صرح النسخة في اسماء طريق من
فلج معجم البلدان وانظر الكتاب ١ ٩٦

(٥) قراءة الجماعة كتاب الله عليكم مسند اب سورة النساء ٢٤

(٦) في ل مطلعته

(٧) نحر الكسائي بعدم المفعول على اسم المفعول المفعول ل لغارف والجار والمجرور
مسند لا به لا به ل لربيع عبيده عليكم كتب الله أي برهه (انظر البحر ٣

(٨) (١) قال عبد الله دا أي حيا

بمرة منه ولا إعراب فيه ، كما لا إعراب في منه ومنه وحسب ، عبر أنه بُني على الحركة التي كانت له في حال الطرفية ، كما أن مسحة لام رجل من هولا لا رجل في الدار^(١) ، ومع الحركة التي تحدثها (لا) إعرابا في المصاف والمطول ، بحولاء علام رجل عندك ولا حرا منك فيها ، وكذلك قول الله تعالى «مَكَانَكُمْ أَسْمَ وشركاؤكم»^(٢) ، المسحة في بون مكانكم مسحة ساء ، لأنه اسم لهولاك اتسوا ، وليسب كمنحه البون من هولاك الرموا مكانكم ، هذه إعراب ، وبك في الآية ساء وهذا موضع فيه لطف فتمهده

ولما دخل شيخنا أبو علي (رحمه الله) الموصل سنة إحدى وأربعين - قال لنا لو عرفنا في هذا البلد من يعرف الكلام على قولك دوتك ريذا - لعلنا نلجأ إليه ورُحبت وكذلك قوله تعالى «كُتِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ» و«كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ» ، (عليكم) في الموضعين جميعا منصوبه الموضع بنفس كُتِبَ وكتاب ، ولو قلت عليكم كتاب الله لما كان لهولاك عليكم موضع من الإعراب أصلا ، ولا كانت معلومه نسيء ظاهر ولا محذوف ولا مبني على ما تقدم فاعرفه [٤٢ ط]

• • •

ومن ذلك قراءة إبراهيم والأعمش وخميد «مسوف نُصليهِ نارا»^(٣) ، يصح البون ، ويكون الصاد

قال أبو الفصح يروى في الحديث أنه أُبَيَّ ساء مُصْلِيهِ ، أي مسوئته يقال صلاه يصليه إذا سواه ، ويكون مفعولا من صلي نارا وصليته نارا ، كهولاك كسي ثوبا وكسوئته ثوبا ومثله - إلا أنه قبل الفعل عبر مسعد - مسر^(٤) وسرته ، وعارب عنه وعربها وعليه قوله

• وصالبات ككنا نوبس^(٥) •

فهذا ن صلي

فأما قراءة العامة «مسوف نُصليهِ نارا» ، يصم البون فهو مفعول من صلي أيضا ، إلا أنه

(١) أي مسحة ساء

(٢) سورة نوس ٢٨

(٣) سورة النساء ٣

(٤) السير بالتحريك اعلاب الحصى من أعلى رأسه واسفاهه أو اسرحا اسفله ، سرب العن وسرها

(٥) لخطام الحاسمي الصالبات الاتامي لانها صلب النار ، أي ولينها وناسرها

نوبس نصن للعدر أراد كمل ما نوبس ، أي كمل حالها اذا كانت اناهي مسسعة

وصف دنارا حلب من أهلها فطر الى آذرها ناهيه لم يصير فذكره من عهد بها (الكتاب

١ ١٣ ٣ ٢ و ٣٣١)

يُجِلُّ بِالْهَرَّةِ لَا بِالنَّحَالِ ، كَهَوْلِكَ طُمِ حِرَا وَأَطْمَعِيهِ حِرَا ، وَعَلِمِ الْخَرَّ وَأَعْلَمْتَهُ إِنَاءً ، أَيْ
عَرَفَ وَخَرَّفَهُ

وَالصَّلَاةُ الْمَأْمُورَةُ ، وَهِيَ مِنَ الْمَاءِ لَعُولِهِمْ صَلَّيْهِ نَارًا
وَلَسَبَ الصَّلَاةُ مِنَ الْمَاءِ لَعُولِهِمْ فِي حَمَلِهَا صَلَّاتُ قَالَ لَنَا أَمْرٌ عَلَى سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ
الصَّلَاةُ مِنَ الصَّلَاةِ (١) ، قَالَ وَذَلِكَ لِأَنَّ أَوَّلَ مَا يَسْأَلُهُ مِنَ أَحْوَالِ الصَّلَاةِ إِذَا هُوَ مُحَرِّكُ
الصَّلَاةِ لِلرَّكْعَةِ ، فَأَمَّا الصَّامُ فَلَا يَحْصِي الصَّلَاةَ دُونَ عَشْرِهَا ، وَهِيَ حَسَنٌ

ومن ذلك فرائده طالعہ « فالصَّوَالِحُ نَوَائِبُ حَوَافِظُ لِلْعَمَلِ » (۲)

قال أبو الصبح الكسبر هنا أشبه لفظا بالمعنى وذلك أنه إنما يراد هنا معنى الكثيره ،
لا صالحات من البلايا إلى العسر ولفظ الكثيره أسه بمعنى الكثيره من لفظ القله بمعنى الكثيره ،
والألوف والباء موصوعان للقله ، فهما على حد النسبة يمرله الريدون من الواحد إذا كان على حد
الريدان هذا موجب المله على أوصاعها عر أنه قد جاء لفظ الصبح والمعنى الكثيره ، كقوله تعالى
« إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ » إلى قوله تعالى « وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثْرًا وَالذَّاكِرَاتِ » (٣) ، والعرض
في جمعه الكثيره ، لا ما هو لما نس الثلاثه إلى العسره
وكان أبو على سكر الحكايه المرويه عن النابه وقد عرض عليه حسان شعره وأنه لما صار إلى
قوله

لِما الْحَمَامُ الْعَرُودُ بِعَرِّ الصَّحَا وَأَسَافَا نَمَطُرُنْ مِنْ نَحْدِهِ دَمَا (٤)

قال له الباعه اهد قلبى حمامك وسيرك

قال أنمو على ما احرر حده لا أم لا لأن الله تعالى له ل هم في العرفان آمون (٥) ،
ولا يحور أن يكون العرف كلها التي في الحق من الملائكة والروح
وعند ذلك عسى أنه يد كد عنهم وفتح الواحد على معنى الجمع حسا ، كقولنا أهلك
الناس الناسا وأداهم وذهب الناس لشيء واحد وما كسر دلر حا وا في موضعه بلغة الجمع
الذي هو أدى أو الواحد أسا في جمع - و - ساء والأف و ساء نعم وحلم أيضا أنه إذا

(١) الفصل وسطاً - ر أو ما انحاز من الموردين

١٢. فراهه الحوامه فالصالح سورہ النسا ٣٤

(٣) سورة الاحزاب ٣٥

(٤) لمعن بالصحا جريد من السحم آخر الكتاب ٢ ١٨١ ، والعرايه ٣ ٤٢

(۵) سورہ صافات ۲۷

حي « في هذا الموضع لمعط جمع الكثرة - لاسدارك معنى الحسنة ، فلهذا عنه ، وأقاموا على لمعط الواحد ناره ولمعط الجمع المقارب للواحد ناره أخرى ؛ إراحة لأنفسهم من طلب « لا تدرك ، ويأسا منه ، وبوفاة نوبه فكون هذا كقوله

رأى الأمر يُعْصَى إلى آخر فصر آخره أولا (١)

ومثل الجمع بالواو والنون والألف والياء حبسهم في هذا الموضع بكسر الفه ، كقوله تعالى « وَأَعْيُنُهُمْ تَصْعَقُ مِنَ الدَّمْعِ » (٢) ،

وقول حسان [٤٣ و]

• وَأَسَافُنا يَعْطُرُونَ بِنَحْدِهِ دَمَا (٣) •

ولم يقل عيونهم ولا سوفنا وقد ذكرنا هذا ونحوه في كتابنا الحصاصين •

• • •

ومن ذلك فرائده نريد من الفصح « بِمَا حَقَّطَ اللَّهُ » ، بالنصب (٤) في اسم الله تعالى قال أبو الفصح هو على حذف المصاف ، أي بما حَقَّطَ دين الله وسريعه الله ، وسهود الله ، ومثله « إِنْ تَصُفُّوا اللَّهَ تَصُفُّكُمْ » (٥) ، أي دين الله وعهود الله وأولياء الله ، وحذف المصاف في القرآن والسحر وفصح الكلام في عدد الرل سعه ، وأسمعه الله وربما حذف العرب المصاف بعد المصاف مكررا ، أسا بالحال ودلاله على وصوع الكلام ، كقوله عر وحل « فَمَنْصَبُ مَنْصَبٍ مِنْ أَمْرِ الرِّسُولِ » (٦) ، أي ن أمر حافر درس الرسول وقد ذكرنا في كتابنا ذلك هذا وعبره من كتابنا وكلامنا

• • •

ومن ذلك فرائده الأعمس « لَا تَصْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكْرَى » (٧) ، صوره السن ، ماكنه الكاف من صر ألف

وفرائده إبراهيم « وَأَنْتُمْ سُكْرَى »

وفي فرائده أيضا « تُرَى النَّاسُ سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى » (٨)

(١) بروي عاسه مكان آخره انظر احصاص ١ ٩ ٢ و ٢ ٣١ و ١٧
(٢) سورة النوبه ٩٢
(٣) انظر الصفحة السامه من هذا الجزء
(٤) فراه الجمهور بالرفع سورة اسبا ٣٤
(٥) سور محمد ٧
(٦) سورة طه ٩٦
(٧) سورة السا ٤٢
(٨) سورة الحج ٢

قال أبو المصحح أحسبنا أبو الحسن علي بن محمد بن وكيع عن القميشي عن ابن قطرب
عن قطرب (١) في كتابه الكسر ، أن فراه أن رزعة الشامي «وترى الناس سُكْرَى ، وماه
سُكْرَى»

وسألت أبا علي عن «سُكْرَى» ، فردد القول فيها ثم استمر الأمر فيها يسا على أنها صفة مر
هذا اللفظ والمعنى ، يمرله حلي بمرده كما يرى

فأما «سُكْرَى» ، فيصح السس فمن قرأ كذلك فيجمل أمرس
أحدهما أن يكون جمع سكران ؛ إلا أنه كُسِّر على قَلَى ؛ إذ كان السكر عليه يلحق
العمل ؛ فحري ذلك محري قوله

فأما عَمَّ عَمَّ بن مُرُّ فآلهامهم اليوم رَوَى يساما (٢)
فهذا جمع راب ، أي يومى حُرَّاء الأفس (٣) ؛ فيكون ذلك كقولهم هالك وهاكى ومايد
ومدى (٤) ؛ فحري محري صريع وصرعى وحرصى ؛ إذ كان ذلك عليه ثلواها ، وإن كان
هالك ومايد وراب فعلا مسبويا إلهم لا موقعا في اللفظ هم

والآخر أن يكون «سُكْرَى» هنا صفة مرده بذكرها سكران ، كما رأه سكرى ويشهد لهذا
الأمر فراه من قرأ سُكْرَى بالصم وهذا لا يكون إلا واحدا ويشهد للقول الأول فراه
العام «وترى الناس سُكْرَى وما هم سُكْرَى» وشار أن يوقع على الناس كلهم صفة مرده
نصوراً لمعنى الحمله والجماعه وهى بلفظ الواحد ؛ كما حار للسيد أن يسر أيضا إلى الناس بلفظ
الواحد في قوله

وكَلَّفَ سَمْبُ من الحناء وصولها وسؤال هذا الناس كيف ليد (٥)
و من معكوسه في إصاع لفظ الجماعة على معنى الواحد قوله تعالى «الذين قال لهم الناس إن
الناس قد جمعوا لكم ؟» (٦) والمراد به «احدا» كل من كلام لعرب

(١) هو محمد بن المسير ابن بن اسحق المعروف بقطرب لازم سميته واحد عن عيسى
ابن عمر وماه صبه ، ٢ (هذه الورد ٤ ١)
٢١ روى عنهم السمر والوجه فاستدراهم وتصلل سربوا من الرب
سكروا ، الناس روى

(٢) قوم حراء محضون

(٣) ماد الرجل أصابه عسر دور بن سكر و كوت بحر

(٤) انظر الديوان ٢٥

(٥) سورة آل عمران ١٧٣

(٦) يعنى يجمع بن مسعود الأسحق ابن الكشاف في تفسير الآله

وقرأته «وَبَرَى النَّاسَ سُكْرَى» ، مصم الباء بصوى ما قلناه من أن أَرَى في العنص دون أَرَى ،
لعوله تعالى «وَمَا هُمْ بِسُكْرَى»

• • •

ومن ذلك قراءة ابن مسعود والزهرى أيضا «أَوْ حَاءُ أَحَدٌ بِكُمْ رَنَ عَطَ (١)»
قال أبو الفصح منه صيغه ، وذلك [ط ٣٤] أن هذا الحرف مما عَنَهُ واو ؛ لقولهم يعوط الرجل إذا
أتى العاط ، وهو مُطْمَأْنِنٌ من الأرض كانوا يعصون منه حراجهم وظاهر أمر عَطَ أنه فعلٌ مما عَنَهُ ،
باء ؛ عملة شح وسب وأمل ما يسعى أن يقال منه أنه محذوف من فعل ، كَنَهُ في الأصل
عَطَ ، كَسَبَ وسد ، ثم حذف عنه بعضهما حتى سب وسد ، ومثاله قَل (٢) ؛ لأن العن محذوفه
فلان قلب فلما لا يعرف في الكلام عَطًا كما عرفنا سَدًا ومثا ؟

قل قد يحور أن يكون محذوفاً من فعل مهذرا غير مستعمل كما أن قولهم نَكَرَ
ويُدْعِ اسْعَى عنهما بَرَك ، كما اسْعَى أيضا يعاط عن عَطَ ، وكما اسْعَى أيضا يذَكَر ولمحه
عن يذَكَر وملحه اللس عليهما (٣) كسر ملامح ومذاكير

ويؤكد هذا أن عاطا إلى عَطَ أقرب من دَكَّرَ ولمحه إلى مذكَّار وملحه ، وذلك لأن باي
فاعل ألف رانده كما أن باي فاعل باء راناه ، والعن فيهما كليهما مكسورة ، واللام على العن
فيهما حسعا ، والباء أيضا أحب الألف ، فكأنهما مثال واحد من حيث دكرنا ، فمقدر هذا العرب
سهما ما (٤) حسب إبانة فاعل عن فعل ، لاسما وكأن عَطًا في اللفظ عَطَ لعنه منه وربما
ومنه قول بان ، وهو أن يكون عَطَ فعلا وأصله عَوَطَ إلا أن الواو قلبت للسحب باء ،
كما قلبوها إليها لذلك في قولهم لا حيل ولا قوة إلا بالله أي لا حول ولا قوة إلا بالله وقالوا
هو أَلَطَ بعلى من كذا ، وظاهر أمره أن يكون نَ لُطَب الحوص ألوطه أي ألصفت بعصه بعض ،
فكذلك هو أَلَطَ بعلى إذا لصق به ، وأصله على هذا ألوط ، وقلب الواو باء استحسانا كآساء
بحو ذلك ، نحو العلاء وهى من علوب ، والعصاء بمعنى العوصاء (٥) فهذا الوجه أقرب ، والاول
أسد وأصع

• • •

(١) سورة النساء ٣٤

(٢) الفعل الملك ، أو من ملوك حمير ، يقول ماسنا فبعد

(٣) سقط في ل من قوله «اللس عليهما» إلى قوله «ملحه»

(٤) ما رانده

(٥) العوصاء الكلمة العربية ، ومن الدواهي الداهية السدنده

ومن ذلك (١) قراءة حميد بن قيس (٢) «سوف يصلبهم باراً» (٣) ،
قال أبو العيص قد أسيا على ما في ذلك فيما صي من هذا الكتاب آتيا (٤)

* * *

ومن ذلك قراءة الحسن فيما رواه عنه قتادة «يعالوا» (٥) ، يصم اللام
قال أبو العيص وجه ذلك أنه حذف اللام من يعالبت استحسانا وبحسنا ، فلما رالت
اللام من (يعال) صُمت لام يعال لوقوع واو الجمع بعدها كهولك بعدوا وبأحروا
ويظهر ذلك في حذف اللام استحسافا قولهم ما يالبت به يالته ، وأصلها يالته ، كالعافيه
والعافيه ، ثم حذف اللام كما يرى
ودهب الكسائي في (آيه) إلى أن أصلها آيته فاعله فحذف اللام كما ذكرنا ، ولو كانت
إما حذف لام (يعالوا) لالغاء الساكن كما حذف لذلك في قولك للجماعة آمرا سراموا وبأروا
لصمت العين مصوحه دلالة على الألف المحذوفة وكبحو قولك احسوا واسعوا ، إذا أمرت
الجماعة

ويظهر حذف اللام استحسانا في هذه القراءة قراءة الحسن أيضا في قوله الله تعالى «إلا من هو
صالح الحميم» (٦)

حدثنا بذلك أبو علي ، وذهب إلى ما ذكرناه من حذف اللام استحسافا وإلى أنه يجوز أن
يكون أراد إلا من هو صالحون الحميم ، فحذف النون للإضافة وحذف [و] الواو التي هي علم
الجمع لفظا لالغاء الساكن واستعمل لفظ الجمع جملا على المعنى دون اللفظ كهول الله
تعالى «ومنه من تسمعون إليك» (٧) ، وله بظاهر إلا أن الظاهر ما ذهب إليه أبو علي
وأما حذف (يعال) والقول على ما صبه ومصارعه وبصرفه من أن حار استعمال لفظ العلو
في العدم فأمر بجاح إلى فصل قول وقد ذكرناه في غير هذا الموضع ، إلا أن من جعله أنهم
استعملوا لفظ العدم والارتناع على طريق واحد من ذلك قولهم قدمه إلى الحاكم فهذا

(١) سقط في له من قوله «ومن ذلك قراءة حميد» إلى قوله «قراءة الحسن»
(٢) هو حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان الكوفي القاري به أحد القراء عن مجاهد بن
حبر وعرض عليه باب مراب روى القراء عنه سفيان بن عيينه وأبو عمرو بن العلاء وغيرهما
توفي سنة ١٣ (طبقات القراء ١ ٢٦٥)
(٣) سورة الباء ٥٦ وفي الأصل ويصليهم باراً ، وهو بحريف
(٤) انظر الصفحة ١٨٦ من هذا الجزء
(٥) سورة النساء ٦١
(٦) سورة الصافات ١٦٣
(٧) سورة يونس ٤٢

كحولك رافعا إلى الحاكم ؛ كذلك فذلك للرجل تعالى كحولك له بعدم وأصله أن
البعدم تعالى ، والتأخر انحصار وبراح ، فافهمه

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن أيضا «تَمَوَّلُ»^(١) ، بضم اللام على الجمع قال عبد الوارث^(٢)
مثل أبو عمرو^(٣) عن قراءة الحسن «تَمَوَّلُ» بفتح اللام ، فسكت

قال أبو الفصح أعاد الصمير على معنى (مَنْ) لا على لفظها الذي هو قراءة الجماعة ، وذلك
أن قول الله تعالى «وَلَنْ يَكُفَّ لَكُمْ لَنْ تَطُشَّ»^(٤) لا تُعَى به رجل واحد ، لكن معناه أن هناك
جماعه هذا وصف كل واحد منهم ، فلما كان جمعا في المعنى أهد الصمير على معناه دون لفظه
كحوله «وَمِنْهُمْ مَنْ تَسْوَعُونَ إِلَيْكَ»^(٥) ، الحال فيها واحده ، وكأن الموضع لجمعه احباط
في اللفظ خوفا من إسكال معناه ، فَمِمْ اللام من تَمَوَّلُ لتعلم أن هذا حكم سائر في جماعه ،
ولا ترى أنه واحد ولا أكثر منه ، فاعرفه

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن ويريد النحوي «بِالْأَسَى كَتُّ مَعَهُمْ فَأَفُورٌ فُورًا عَطْمًا»^(٦) ،
بالرفع قال رُوح لم يجعل للرب حوانا

قال أبو الفصح محصول ذلك أنه سمي الفور فكأنه قال بالأسى أفور فورا عطما ،
ولو جعله حوانا لخصه ، أي إن أكن معهم أفر ، هذا إذا أصرحت بالسرط إلا أن الفاء إن دخلت
حوانا للسمي تُصَبَّ الفعل بعدها بإصيار أن ، وعطف أفو على كَتُّ معه لأما حمةا مُسَمَّان
إلا أنه عطف حمله على حمله لا الفعل على اضراده على الفعل ؛ إذ كان الأول ما صبا والثاني
مستعلا

ودهب أبو الحسن في قوله عر وحل «بِالْأَسَى تَرُدُّ وَلَا تُكْدُبُ بَابِ رَيْثًا وَبُكُونِ
لُومِس»^(٧) بالرفع إلى أنه سخط على اللفظ ، ومعناه معنى الخواب دل لَأَمْ لَمْ يَسْمُوا

(١) سورة النساء ٧٢

(٢) هو عبد الوارث بن سعيد بن دكران أو عبده السورى البصرى مولاهم البصرى ، امام
حافظ مفرى بعه ولد سنة ١٢٠ هـ وعرض القرآن على أبي عمرو ورافعه في العرض على
حميد بن قيس المكي روى القراءة عنه ابنه عبد الصمد وعمر مات سنة ١٨٠ هـ بالنصرة
(طبقات الفراء ١ ٤٧٨)

(٣) في هامش الأصل «في الأصل مثل عمرو»

(٤) سورة يونس ٤٢

(٥) سورة النساء ٧٢

(٦) سورة الأنعام ٢٧

(٧) سورة النساء ٧٣

أَلَا تَكْذِبُوا ، وَإِنَّمَا نَحْنُ الرُّدُّ ، وَصَيِّرُوا أَيْهَمَ إِنْ رُدُّوا لَمْ يَكْذِبُوا ، وَعَلَيْهِ حَاقَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَا
رُدُّوا لِنَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ» (١) ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْآخَرِ

فَلَمَّا بَرَكْتَ صَبَّةً رَحِيمَةً لَمْ يَدْرِ مَا حَرَّجَ عَلَيْكَ فَجَرَّحَ (٢)

وَالْهَوَايَ مَرْهُومَةٍ ، أَيْ هِيَ جَرَّحَ وَلَوْ كَانَ حَوَايَا لِهَالٍ فَجَرَّحَهَا ، وَعَدَ ذِكْرًا هَذَا وَنَحْوَهُ
فِي كِتَابِنَا الْمَوْسُومِ بِالنِّسْبَةِ ، وَهُوَ يَفْسِرُ مَسْأَلَةَ أَسْبَابِ الْحِمَاةِ

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ طَلْحَةَ بْنِ سَلْيَانَ : «أَسْمَاً تَكُونُوا تُدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ» (٣) ، مَرْفَعُ الْكَافِ
قَالَ ابْنُ مَحَادٍ وَهَذَا مَرْدُودٌ فِي الْعَرِيسَةِ

قَالَ أَبُو الصَّحْحِ هُوَ لَعْنَتِي صَغِيرٌ فِي الْعَرِيسَةِ وَمِنْهُ السُّعْرُ وَالْحَرُورَةُ إِلَّا أَنَّهُ ابْنُ مَرْدُودٍ
لَأَنَّهُ عَدَّ حَاقَ عَلَيْهِمْ وَلَوْ قَالَ مَرْدُودٌ فِي [٤٤ ط] الْقُرْآنِ لَكَانَ أَصَحُّ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْهَاءِ
كَانَتْهُ قَالَ مُدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ وَمِنْهُ نَسَبُ الْكِتَابِ

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يُشْكِرْهَا وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِلَانٌ (٤)

أَيْ قَالَهُ يَشْكُرْهَا وَمِنْهُ نَسَبُهَا أَيْضًا

يَسُو يَفْعَلُ لَا يَسْكُومُوا الْعَمَرَ سَرِيحًا يَسُو يَفْعَلُ نَسْبُ الْعَمَرِ طَالِمٌ (٥)

فَكَانَتْهُ قَالَ هُوَ طَالِمٌ فَحَذَفَ الْهَاءَ الْمُسَدَّادَ جَمْعًا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَرْكَبْ ذَلِكَ إِمَامُ الْهَامِلِ هُوَ
لَشَبَّهِ بِالْفِعْلِ كَانَهُ هُوَ الْفِعْلُ فَصَبَّرَ إِلَى أَنَّهُ كَانَهُ دَالٌ نَسْبُ الْهَاءِ رَحِيمَةً وَمِنْهُ الدَّهْلُ فِي
هَذِهِ اللَّحْنَةِ أَيْ نَسْبُ الشَّمْسِ حَتَّى إِذَا اسْتَحَارُوا لِذَلِكَ أَنْ يُولُوه نَسْبُ الْهَاءِ كَانَهُ بِالْفِعْلِ
فَعَالُوا

أَرَبْتُ إِنْ حَبَبَ بِهِ أَمْلُودًا مُرَحَّلًا وَيَلْبَسُ السَّرُودَا

أَفَائِلُسُ أَحْصَرَى السَّهُودَا (٦)

(١) سورة الأنعام ٢٨

(٢) لمؤلف المرموم نسي أمراته الحماسة ١ ٣٨١ والحرارة ٣ ٤ ٦

(٣) سورة النساء ٧٨

(٤) لحسان وانظر الكتاب ١ ٤٣٥

(٥) لرحل نسي أسد لا سكمدا ٦ يصفوا السرب السرب وانظر الكتاب

١ ٣٦

(٦) من قصيدة هذا الرجل أرحل من أرحل أبي أمية له فليسا حبلت حبلها ورعم أنه لم
يعربها فعالت هذا الرجل يرد أحمرى أن ولدت ولدا هذه قصيدة يقول لي أحصرى
السبيد على أن هذا الولد مسك ؟ أمك لي يقول ذلك إنما يرضى بالولد فاصبر بمعنى
أخي بما يعرضك وروى حاتم مكان حب واحصه وأمكن أحصرى انظر الحرارة ٤
٥٧٤ وشرح الكامل للمرصفي ١ ٩٧ والمسان رأى والخصائص ١ ١٣٦

فَكَانَ قَالَ أَيْمُولُ ، وَالْمَطَارُ عَنْهُ كَثْرَةُ حَدَا

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِلَى الْمَسِيرِ رَكُوبًا مَعَهَا (١) ، مَثَلُ بَعْرِ أَلْفٍ
قَالَ أَبُو الصَّحَّاحِ وَحْدَهُ ذَلِكَ أَنَّهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَمَاعَةٌ ، فَلَمَّا كَانُوا كَذَلِكَ وَفَعَلَ شَيْءٌ
مِنْهُ بَعْدَ شَيْءٍ فَطَالَ ، فَلَا يَنْبَغُ لَهْظُ الْكُثْرِ وَالْمَكْرَرِ ، كَمَا أَنَّكَ عَلِمْتَ الْأَبْوَابَ ، وَفُطِعَتْ الْحِصَالُ
وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى الْمَكْرَرِ مَعَ لَهْظِ الضَّعْفِ ، أَشَدُّ أَبُو الْحَسَنِ
أَبُو الْعَدَاءِ لِمَنْ هَدَمَهَا وَبَعَرَهَا بِمَنْدُكُ كُلِّ مُعَرٍّ

فَصَارَ (بَعَرَهَا) كَمَا قَالَ وَبَعَرَهَا بِدَلِّ عَلَيْهِ مَصْدَرُهُ الَّذِي هُوَ (بَعَرٌ) وَهَذَا وَبَحْرُهُ مِمَّا يَدُلُّ
عَلَى اشْتِهَالِ لَهْظِ الْأَفْعَالِ عَلَى مَعْنَى الْأَحْسَاسِ ، حَتَّى إِنْ اللَّفْظُ الْوَاحِدُ يَصْلُحُ لِكُثْرَةٍ صِلَاحًا لِمَنْ لَمْ يَلِمْ

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ الرَّهْزِيِّ فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ الْوُفَايِيُّ : إِلَّا حَطًّا (٢) ، مَعْصُورًا حَصِفًا بَعَرَهُمْ
قَالَ أَبُو الصَّحَّاحِ أَصْلُهُ حَطٌّ ، وَرَنَ حَطًّا ، كَقِرَاءَةِ الْعَامَةِ ، عَمَرُ أَنَّهُ حَذَفَ الْهَمْزَ حَذْفًا عَلَى
مَاحِكِنَاءَ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ حَا بَحَى ، وَسَا تَسُو وَهَذَا ضَعْفٌ عِنْدَ أَصْحَابِنَا وَإِنْ كَانَ هَذَا
حَطًّا مِنْ حُرُوفٍ صَالِحَةٍ ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِحَصِفًا فَمَا يَسَا وَإِنَّمَا هُوَ حَذَفٌ وَحِطٌّ لِلْهَمْزِ أَلَيْسَ وَفَدَّ
ذِكْرِيَاهُ فِيمَا قِيلَ وَبَحْرُ أَنْ يَكُونَ أَبْدَلُ الْهَمْزِ إِبْدَالًا عَلَى حَدِّ قَرَبٍ فَعَرَى بَحْرَى صَحَابًا وَطَا

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ إِبْرَاهِيمَ : إِنَّ الَّذِينَ يُوقِفُهُمُ الْمَلَائِكَةُ (٣) .

قَالَ أَبُو الصَّحَّاحِ مَعْنَى هَذَا كَقَوْلِكَ إِنْ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ سُلَى الْمَلَائِكَةِ تُرَدُّونَ إِلَيْهِمْ وَحَسْبُكُمْ
سَاءَ بِهِمْ هَهُنَا بَحْرُ قَوْلِكَ إِنْ أَمَّا الَّذِينَ يُوقِفُهُمُ اللَّهُ أَيْ يُدْفِعُ إِلَيْهَا وَبَعَثَ عَائِلًا كَرُّ
كُلِّ لَكَ حُمِلَ إِلَيْهِ فَمِنْ نَفْسِ بَعْضِ النَّاسِ يَمُكِّنُ ذَلِكَ وَوَقْفُهُ أَوْ كَانَ ذَلِكَ بَعْضَ
إِدْلَالِكِهِ فَعَرَى اللَّفْظُ عَلَى الْجَمْعِ وَالْمُرَادُ بَعْضُ عَلَى مَا صَحِيَ فِي هَذَا الْكِتَابِ

* * *

(١) سورة السَّجَا ٩١
(٢) سورة السَّجَا ٩٢
(٣) سورة السَّجَا ٩٧

ومن ذلك ما رواه الواقدي^(١) عن عباس عن العيص^(٢) عن أصحابه «مرعما»^(٣) ، وعراه الجماعة «مرأصما»

قال أبو الصبح نسى أن يكون هذا إنما جاء على حذف الراءه ن راعم فعله حلة مرعم ، كمصوب من صرب ، ومذهب من ذهب وأصل هذه المادة ر ع م فمه الرعام الدراب [٤٥] وهو إلى الدل والشده والمرايم المعار الذي يروم إبدال صاحبه ومعه الحديث المرفوع إذا صلى أحدكم فليترجم جهته وأبعه الأرض حتى تخرج منه الرهم ، أي حتى يدل ويحضع لله (عر وحل) ، وعليه بعه الباب

ومن ذلك فراه طلحة بن سليمان^(٤) «نم تذكركه القوب»^(٥) ، ورفع الكاف وعراه الحسن والحراج «نم تذكركه القوب» ، نصبت الكاف

قال أبو الصبح ظاهر هذا الأ ر أن «تذكركه» رفع على أنه حبر اسداء محارف أي نم هو تذكركه القوب معطف الجملة التي ن المسند والحبر على الفعل المحروم بماءلة «هنا إذا جملة ، فكأنه عطف جملة على جملة وحرار اللفظ ما هنا أيضا لما سن السطر والاسداء ن المساهات فسيها أن حرف السطر يحرم الفعل نم يعور الله على المحروم مع الحرف الحارم على حرم الحواف كما أن الاسداء يرفع الاسم المسند نم يعور الانساء والمسنداً جمعاً على رفع الح ر ولذلك قال يونس في قول الأسدي

إن تركها فركوب الحيل عاديا أو سركود ديا عشا بول^(٦)

(١) هو محمد بن عمر بن واهد أو ع د ل الواقدي المدني ثم البغدادي روى
أعرا عن نافع بن نعم وعيسى بن وردان وعمرها وروى الأعرا عنه محمد بن سعيد
كانه مات سنة ٢٩ بعداد دس بمقار أحرار (طبقات الأعرا ٢ ٢١٩)
(٢) هو الفضل بن محمد بن نعان بن سامر أحد القري عريضا عن عاصم بن أبي الجهم
أعس و ي الأعرا عنه علي بن حم الكسائي وحس قال أبو بكر الخطيب كان
مذمه أحياراً موبغا قال أبو حامد السجستاني «فه في الأسما عذر بعه في الحروب ومات
سنة ١٦٨ (طبقات الأعرا ٢ ٣٧) ٣ سورة اسما ١
(٣) في البحر المحيط (١ ٣٣٦) بعه ر حرف طلحة بن سليمان السهم
مع ر، مصدر أحد الأعرا د عر ر فاسر ر أن من طلحة بن مصوف ٤٠ سوا ر ن
عنه ن الأعرا د عنه اسجان ر سبار ر ودد اسود بن عبد الله الر د
(طبقات ١ ٣١)

أما الآخر فطلحة ر مصروف بن عبد ر كعب ر محمد ر د بعلد ر حبه في ن ه
من مدنا الحرة
١٣

و تركه - فسيها تذك عاديا

اليد ان ٢٢ والكتاب ١ (٢٢٩)

فإنما أراد أن ألم تنزلون أفلا تراه كيف عطف المسند والحصر على فعل الشرط الذي هو تركبوا ؟ وعليه قول الآخر

إن نُدسوا ثم تأنى بعيكم فما على يدب منكم فرب (١)
فكأنه قال إن نُدسوا ثم أتم تأنى بعيكم هذا أوجه من أن نَحمله على أنه جعل يكون
الهاء في تأنى علم الحزم ، على إحراء العمل مخرى الصحيح نحو قوله
• ألم تأنى والأساء سعى (٢) •

فهذا جواب كما يراه

وإن سبب ذهب فيه مذهبا آخر غيره ، إلا أن فيه عموصا وصحة ، وهو أن يكون أراد
ثم يدركه الموت حرما ، عبر أنه بوى الوقف على الكلمة بفعل الحركة ن الهاء إلى الكاف ،
فصار يدركه على قوله

• من سرى سئى لم أصبره (٣) •

أراد لم أصبره ، ثم فعل الصمه إلى الهاء لما ذكرناه ، كقوله

ألهى حلى عن فراسى مسجده بأنها العاصى الرسد أريدته

أى أريدته ، ثم فعل الصمه ، فلما صار يدركه إلى يدركه حرك الهاء بالصم على أول حالها ،
ثم لم تعد إليها الصمه التي كان يفعلها إلى الكاف عنها ، بل أفر الكاف على صمها ، فقال
« ثم يدركه الموت » ، وقد جاء ذلك عنهم أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن يقول الشاعر
إن اس أخوص معروفا فليعه في ساعده إذا رام العلا فصر

(١) انظر اللسان (نى) والبحر ٢ ٣٢٦

(٢) عجره

« بما لاف لبوس نى رباد »

وهو لعن من رهب العسى وروى ألم بعل مكان ألم ناسك (الكتاب ٢ ٥٩
والنوادير ٣ ٢ ، والأغانى ١٦ ٢٨)
(٣) صدر

« عجب والدهر كثر عجه »

ر هو لرباد الأعجم وعبره فليس من ربه من رار وهم غير من أسد من ربه
راد الأعجم من عند العس وسمى الأعجم للكنه كات فيه (الكتاب ٢ ٢٨٧ وسواهد
السامه ٢٦١)

أراد فُلَّعَهُ ، ثم فعل الصمغ من الهاء إلى العين فصار فُلَّعَهُ ، ثم حرك الهاء بالصمغ وأقر صمغ العين عليها بحالها ، فقال فُلَّعَهُ ؛ وذلك أنه قد كثرت الفعل صمغ لهذه الصمغ عن هذه الهاء فإذا نُعِلَتْ إلى موضع قرب عينه وسبب ثبات الواحبه فيه وفي إقرار الحركة بحالها مع تحريك ما بعدها دلالة على صحته قول مسويه بإقرار الحركة إلى [٤٥ ط] بحركتها الساكن عند الحذف إذا رُدَّ إلى الكلمة ما كان حُذِفَ منها في نحو قوله في النسب إلى سِنِّهِ وَشَوِيْهِ ، وهذا مشروح هناك في موضعه فهذا وجه ثان كما مراد في قوله « ثم تدركه الموب » بصم الكاف فاعرفه

وأما فراءه الحسن « ثم تدركه الموب » بالنصب على إصمارة أن « كقول الأعشى
لما هضبه لا يزل الدلُّ وسطها وبأوى إليها المسحور مُعَصِّمًا ^(١)
أراد فأن رصمها وهذا ليس بالسهل وإنما بانه السحر لا القرآن ومن أسباب الكتاب
سأترك برلى لى عم وألحز بالحجار فأسريحا ^(٢)
والآنه على كل حال أوى ن ذلك ؛ لعدم الربط قبل المعطوف وليس بواحد وهذا
واضح

وفيه أكثر من هذا إلا أنا نكره وسحامي الإطالة لا سيما في التدوير ؛ لأنه مما يحمر على أهل القرآن

وقد كان سحاما أنه على عمل كتابه الحجة طاهر أورد أنه لأصحاب امرأه وفيه أسماء كثيرة فلما نسخف فيها كسر ن ناعى هذا العلم حتى اب حقه عند امرأه لما ذكرناه

ون ذلك فراءه أن عند الرحمن الأسرج ان كروا سألون ^(٣) يفتح لاف
قال أبو العصب أن جموله على قوله تعالى ولا تهوا في اسعاء القدم اي لا تها
لأنك سألون ، كهولك لا يحسن من فربك لحولك منه فمن اسعد ريب أن بعد حذف الحز
بها فان ما مسويه اوضح شى على مذهب جليل حر د موضح باله اراده وصار
(أن) بكه حروا كالعص في للمص

(١) بيت لفرقة ي تدخل مكان ن بعد ان ١٣٩ والكتاب ١ ٤٢٣

(٢) الكتاب ١ ٤٢٣

٣ سورة اسما ٤ ١

ومن ذلك قراءة يحيى : فَلْيَنْهَم يَلْمُونَ كما تَلْمُونَ (١) :

قال أبو الفتح العُرفى فى نحو هذا أن من قال أَلَب يَلْمِس ويَلْمِف ويَلْمَف ، فكسر حرف المصارعة فى نحو هذا - إذا صار إلى الاء فسحها أَلَس ، فعال هو تَأَلَف ، ولا يقول هو يَلَس ، استعمالا للكسرة فى الاء

فَأَمَّا هَوَلُهُمْ فِى تَوَحَّل وتَوَحَّل ونحوهما يَتَحَلل ويَتَحَلل ، بكسر الاء فلما احتُمل ذلك هناك من قبل أنهم أرادوا قلب الواو ماء هربا من فعل الواو ؛ لأن الاء على كل حال أضعف من الواو ، وعلموا أنهم إذا قالوا تَتَحَلل وتَوَحَّل (٢) فعلوا الواو ماء والياء قبلها ، مصوحه - كان ذلك فلما من غير قوة على القلب ، فكأنهم حملوا أنفسهم بما محسوسه من كسر الاء بوصلا إلى هذه على قلب الواو ماء ، كما أبدلوا من صبه لام أبدلو جمع دَلُّوا كسره فصار أبدلوا لتسلب الواو ماء بعد فاطم ، وهو انكسار ما قبلها وهى لام ، وليس كذلك الهمره ؛ لأنها إذا كسر ما قبلها لم يحب انفعالها ماء ، وذلك نحو سر ودس ، ألا براك إذا قلب هو يلف لم يحب قلب الهمره ماء ؛ فلهذا قلنا إن كسره ماء يتحل لما دعيت ن قلب الأنهل إلى الألف معقول وليس فى كسر ماء يلف ما يدعو إلى ما يُحصل له الكسرة وليس فيه أكثر من أنه إذا كسر الاء بم حَقَّ الهمره صار يَلْمُونَ فأسسه فى اللفظ يتحل وهذا [٤٦] له قدر لا يُحتمل له كسر الاء فاعرفه

* * *

ومن ذلك قراءة النبی (صلى الله عليه وسلم) فيما روي عنه عابسه (رضى الله عنها) «أَسَا» (٣) :
ماء قبل النون وروى أيضا عنها عنه (عليه السلام) «اسا» ، النون قبل الاء وقراءة
اس عابسه ، إلا وَسَا ، وروى عنه أيضا «إِلَّا أَسَا» ، بصمسين والياء بعد النون وقراءة
عطاء من أى رباح إلا «اسا» الاء قبل وهى ساكنة
قال أبو الفتح أما (أَس) فجمع وَس وأصله وَس ، فلما انصبت الواو صما لارا قلب همره ،
كقول الله (تعالى) «وإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ» (٤) وكقولهم فى وُحُوهُ أَحُوهُ ، وفى وَعْدُ أَسَدٍ وهذا باب
واسع وسنر وس وأُسْ أَسَدُوا ما وى قال أسا يسكون الاء فهو كَأَسَدٍ ، يسكون السين

(١) سورة النساء ١٤

(٢) كذا فى السجس وظاهر السماع بمعنى (يتحل)

(٣) قراءة الجماعة « ان يدعون من دونه إلا أنا » سورة النساء ١١٧

(٤) سورة الرسل ١١

حكى سمويه هذه المراءه «أنا» ، يسكون الثاء
ودهب أبو بكر محمد بن السري في قولهم أسد وأشد إلى أنها محذوفه من أسود ، ويقوى
قوله هذا سب الأخطل

كلمع أديى مشاكلر مُسَلِّه سُدُس صرمن سَناب الدهر والحُطْب (١)
يريد الحُطوب ، فقصر الكلمة بحذف واوها وميله قول الآخر
إن القصر نفسا فاص حكم أن يرد الماء إذا غاب النُحْم (٢)

يريد النحوم
وأما (أنا) بغير النون على الراء فسعى أن يكون جمع أناث ، كقولهم «فأناث
الحدود» وذلك كمرأه العاه «إلا إناثا» يعنى به الأصنام قال الحسن الإناث كل
شيء ليس فيه روح حسه ناسه وحجر ناس قال وهو اسم صم لحي من العرب كانوا
يعدونها ويسمونها أنثى بنى فلان ، وعليه المراءه «إلا أوناثا»

• • •

ورن ذلك قال حماد بن عيسى (٣) قلب للأعيس «يعلُّهم ويُنسُّهم ومما تَعُدُّهم» (٤)
فقال «يعلُّهم» إنا هو «يعلُّهم ويُنسُّهم وما يعلُّهم» ساكنه
قال أبو الصبح قد يعدم القول على نحو هذا مما أمكن في وضع الرفع معه ما لعل اسمه
قال أبو زيد فيما حكاه عنهم «بلى ورُسُلنا لديهم يكتنون» (٥) يسكون اللام بحسبها على
هذا

• • •

(١) روى كلمع مكان كلمع المسئلة المراد إلى ما ب ولدها وإلى بنس السلب بالكسر
على سبب سود بنسها السبا في المأم واحد بها سلبه بالجرند صرس السميع فربسه
مصعها ولد سلعها وصرسه الحطوب عجمه على الميل سبه أديى الأبل اذا وقعها فلمع
ناجحة سسر بحرفه (الدنوان ١٨٨) واللسان صرس وحطب ، وبكل
(٢) روى

«إن الذي قصي ندا فاص حكمه»

واطر الحصان ٣ ١٣٤
(٣) هو حماد بن أبي رباح سمعت أبا سعيد السمعى الحماني الكوفي ، معرى خليل
صابط ولد سبه ١ ١ واحد الفراء عرصا عن عاصم ولما قرب عاصم فراء على أبي بكر بن عباس
وعمر روى الفراء عنه عرصا يعنى بن محمد العاصم عيره وماب سبه ١ ٩ (طقتاب
الفراء ١ / ٢٥٨)
(٤) سبه السبا ١٢
(٥) سورة الزحرف ٨

ومن ذلك ما رواه العيصي عن أبي عبد الله الملقب في «تأني النساء» (١)، بساكن
قال أبو الصبح المراءاة المجمع عليها «في تأني النساء»، بناء وبناء بعدها ولا يحور قلب
النساء هنا بناء والعول حله - والله أعلم - أنه أراد أني، فأبدل الهمزة بباء، فصارت (ساي)،
وفلت الهمزة بباء كما فلت الهمزة بباء في قولهم قطع الله «أدته»، يريدون بده، فرد لام
الفعل، وأعاد العن إلى مكوها، فصارت تدته، ثم أبدل الباء همزة فصارت أدته ولم
أسمع هذا إلا من جهة، وأنا ما كان فقد قلبت الباء همزة

ونظر قلب الهمزة في (أنامي) إلى الباء حتى صارت (تأني) قولهم ناهله من نعصر، فالباء
فيه بدل من همزة أعصر، وذلك لأنه يقال ناهله من أعصر (٢) ونعصر، وإنما سمي أعصر
سبب فله

أني إن أناك عر لونه كثر اللالي واحلاف الأعصر (٣)

فهذا دليل على كون [٤٦ ط] الهمزة أصلاً والباء بدل منها
وأما (أناي) فقالوا [٤٦ ط] جمع أنم، وأصلها عندهم أنام كسند وسائد، كذا رواها ابن
الأعرابي سند وسائد بالهمز كما يرى، وفي هذا شاهد لقول سنويه إنه مني اكتف ألف
الكسر حرفاً على أنس كانا وحاور الآخر منهما الطرف فإنه همز
وساهد ذلك أيضاً ما رواه أبو عيمان عن الأصمعي أنهم قالوا عيل وعائل بالهمز
وحكى أبو زيد سعه (٤) وسائس بالهمز

وكان أبو علي يسمي حكاة أبو زيد من همز سائس، ولم ينع له إحد ذلك أحكناه عن
ابن الأعرابي من همز سائد، ولا كان إحد ذلك وقع هذا الحرف إلى فأذكره له، كنساء كاتب
يحطرنى أو سبي إلى فأحكنا له، فضع موافقها المرصه عنده

ومذهب أبي الحسن بحلاف ذلك فلما صارت إلى أنام فذبت اللام وأحرب العين،
فصارت (أناي) ثم أبدلت الكسرة فتحه ون الباء ألف فصارت (أنامي)، وورثها الآن
فالع، وأصلها أنام فاعل، لأن أنما فعل، هذا مذهب الجماعة في أنم وأناي

(١) سرره المنا ١٢٧

(٢) واسم أعصر منه من سعد بن مسعود (الخصائص ٢ ٨٦ ٣ ١٨٢)

(٣) انظر المصدر السابق، واللسان (عصر)

(٤) السبعة، ككسه ما استباحه العدو من الدواب، والدرية يسر فيها الصائد فرمى

الوحش

ولو ذهب به داهب إلى ما ذكره لم أر به شأنا ، وذلك أنه كأنه كسر آيم فاعل على فعل ، وهو أيمى ، من حيث كاتب الأئمة نكته يدفع إليها ، فحرى محرى هالك وهلكى ، وما ند ومندى (١) وحريج وحرجى ، ورن ورمى ، وسكران وسكرى ثم كسرت أيمى على أيايمى ، فورد أيايمى الآن على هذا فعلى ، ولا فلب فيها

وأنت إذا سلكت هذه الطريق أحربت عمنس ، وكسبت مئوسس
إحداهما أن يكون الكلمة على أصلها لم يعلب ولم يعر سىء من حروفها ، والآخر أنه لو كان الأصل (أيايم) لحار ، بل كان الوحة أن تُسمع ، وإنما المسموع أيايمى كما يرى ، فاعرف ذلك ، (فالسامى) على هذا القول فعلى ، بكسر أيمى على فعلى ، كهلكى

وعلى القول الآخر فبالغ

ومما كُسر على فعلى ثم كسرت فعلى على فعلى ما روينا عن أبى بكر محمد بن الحسن عن أبى العباس أحمد بن يحيى في أ اليه ن قول بعضهم

• ملّ الفعلى في الهسم المالى (٢) •

فهذا بكسر فسل على فعلى ، ثم فعلى على فعلى

• • •

ومن ذلك فراءه عاصم الجحدري ، « أن نُصلحا (٣) »

قال أبو الفصح أراد بصلحا أى بصلحا فآثر الإدغام فأبدل الطاء صاداً ثم أدم فيها الصاد التى هى فاء فصارت بصلحا ولم يحر أن يبدل الصاد طاء لما فيها ن امداد الصغر ، ألا ترى أن كل واحد من الطاء وأحدها والطاء وأحسها ن امداد فى الصاد وأحسها ولا ندعم واحده من ن واحده من ن ، فذلك لم يحر (إلا ان تَطَّح) وحاد بصلحا

• • •

(١) أماند من أصانته عسان ودوار من مكر أو كوت بحر
(٢) لمطور بن مرند وقله

فعلل لحداء رب الأوصال

طر المسان (فعل)

(٣) سواد السبا ١٢٨ ، فراء عاصم جمر الكسابى وحاج «صلحا» بضم التاء
اسكان اصناد وكسر لم من غير ألف من اصلح وأهم الأعمس وفراء النافس بفتح التاء
الصار مسد وبألف عدهما وفتح اللام على أصلها بصلحا (انحاف فصلا السر ١١٧)

ومن ذلك فرائده أني عند الرحمن في رواية هطاء عنه وفرائده عاصم المحمدي أيضا «وملاكته
وكتابه (١)» على التوحيد

قال أبو الفتح اللطخ لفظ الواحد والمعنى معنى الحسن ، أي ركنه و مثله قوله سبحانه
«هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق» (٢) ، [٧٧و] أي كُتِبَ ، ألا يرى إلى قوله تعالى «وكل إنسان
ألمساء طائفة في صميم» (٣) ، وقال تعالى «أمرأ كتابك كهي سمعك اليوم عليك حيسا» (٤) ،
ملكك إنسان كتاب ، فهي جماعه كما يرى وقد قال «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق»
ووقع الواحد موقع الجماعه فاش في الله قال الله تعالى «نُحَرِّحُكُمْ طِفْلا» (٥) ، أي
أطفالا ، وحس لفظ الواحد هنا شيء آخر أيضا ، وذلك أنه موصع إصعاف للعباد وإفلال لهم ،
فكان لفظ الواحد لعله أمسه بالموصع من لفظ الجماعه ؛ لأن الجماعه على كل حال أقوى من
الواحد ، فاعرف ذلك

* * *

ومن ذلك فرائده عند الله من أني اسحاق (٦) والأهتب العسلي «تُرْعُونُ النَّاسَ» (٧) ، مثل
تُرْعُونَ ، والهمزة من الراء والواو ن عشر ألف
قال أبو الفتح معناه منصرون الناس ، وبحملوهم على أن تروهم بمعاون ما يعاطونه ،
وهي أقوى معنى من (تُرَائُونَ) بالمدة على يعايلون ، لأن معنى ترأؤهم معروضون لأن تروهم ،
و (تُرْعُونُهم) بحملوهم على أن يروهم
قال أبو زيد رأب المرأه الرجل المرأه إذا أستكتها له ليرى وجهه ، وبذلك على أن تُرأى
أصعبُ معنى من تُرئى قوله
تَرى أو تُرأى عند عهد عمرها هاول من أحلاد هر يوم (٨)

* * *

(١) سورة النسا ١٣٦

(٢) سورة الحاشه ٢٨

(٣) سورة الاسرا ١٣

(٤) سورة الاسرا ١٤

(٥) سورة الحج ٥

(٦) هو عبدالله بن أبي اسحاق الحصري النحوي البصري جد معروف بن اسحاق الحصري ،
أحد الفراء القسره أحد الفراء مرضا عن يحيى بن يعمر وبصر بن عاصم ، وروى الفراء عنه
عيسى بن عمر وأبو عمرو بن العلاء وهارون بن موسى الأعور وبولفي سنة ١١٧ ، أو سنة ١١٩
١ طبقات الفراء ١ ٤٩

(٧) سورة النسا ١٤٢

(٨) انظر الصفحه ١٥٥ من هذا الجزء

ومن ذلك فرائده ابن عباس وعمر بن قاتل (١) ، مُذَلِّيس (٢) ، بكسر اللام الثانية
قال أبو الصبح هو من قوله

حالٌ لأمّ السُّلَسل ودونه مَسْرُةٌ سهر للبريد المذنب (٣)

أي المهر القلي الذي لا يشب في مكان وكذلك هولاء يحفون بآله إلى هولاء وبارء إلى
هؤلاء ، فهو مثل قوله « لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء » (٤) ، وهو من دَنَبُ عن الشيء أي صرفت
عنه شيئا يربطه إلى غير وجهه وفربس ن لفظه ، إلا أنه ليس ن لفظه كما يقول المتكلمون
وأبو بكر معهم ، وذلك أن دَنَبُ ن دواب الثلاثة ، ودندب من مكرر الأربعة فهو كقولهم
عن ثره وبرثاره ، وهو كثير في معناه وقد ذكرنا ذلك في كتابنا المصنف

* * *

ومن ذلك فرائده ابن عباس وسعد بن حنبل والصحاح (٥) بن راجم ورد بن أليم (٦)
وعبد الأعلى بن عبد الله بن سلم بن يسار وعطاء بن السائب (٧) وابن يسار « إلا من ظلم » (٨)
بفتح الطاء واللام

قال أبو الصبح ظلم وظلم جميعا على الاستثناء المنقطع أي لكن ن ظلم فإن الله لا يحق
عليه أمره ودل على ذلك قوله « وكان الله سميعا علما »

* * *

ومن ذلك فرائده ابن عباس وعيسى بن عيسى وعاصم الجحدري والمفسرون (٩) ، يواو

(١) هو عمرو بن قاتل أبو عبد الله الأسدي البصري روى عنه أحمد بن حنبل
محمد بن سيرين وغيره ابن بشار العطار (طبقات العرا ١ ٦٢)

(٢) سورة النساء ١٤٣

(٣) للعبس بن حرب الحماسي ١ ١٤٨ والبحر ٢ ٣٧٧

(٤) سورة النساء ١١٣

(٥) هو الصحاح بن مراحه أبو العباس ريفاء بن محمد ابن الحارث بن رافع ورد
عنه الرواية في حروف القرآن سبع مئة من حشر أحد عنه المفسر « في سنة ١٥ »
(طبقات العرا ١ ٣٣٧)

(٦) هو ورد بن أسلم ابن أسامة المدني بن عمر بن الحفص بن أبي الله عنه وروى عنه
الرواية في حروف القرآن ، أحد عنه المفسر « سنة ، يداج اب سنة ١٣ » (طبقات العرا
١ ٢٩٦)

(٧) هو عطاء بن السائب أبو ورد النعمي الكوفي أحد الأعلام أحد فرائده عرصا عن
« في عبد الرحمن السلمي ، وأدركه عليا روى عنه سنة بن الحجاج وغيره » (طبقات العرا
١ ٥١٣)

(٨) سورة النساء ١٤٨

(٩) سورة النساء ١٦٣

قال أبو الصبح ارتفاع هذا على الظاهر الذي لا نظر فيه ، وإنما الكلام في (المصم) بالناء ،
واختلاف الناس فيه معروف ، فلا وجه للتساؤل بإعادته ، لكن رفعه في هذه القراءة سمع من
بوجه مع الناء محرورا أي يوسون بما أنزل إليك وبالمصم الصلاة ، وهذا واضح

* * *

ومن ذلك قراءة إبراهيم « وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى (١) » ، أم الله نصب
قال أبو الصبح تشهد لهذه القراءة قوله (حل وحر) حكاه عن موسى « رَبِّ أَرِنِي أَبْطُرْ
إِلَيْكَ (٢) » وعبره من الآي [٤٧ ط] إلى فيها كلامه لله تعالى

* * *

ومن ذلك قراءة العامة « سُحَّانَهُ أَلْ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ (٣) » بالصح ، وقراءة الحسن « إِنْ
يَكُونُ » ، بكسر الألف

قال أبو الصبح هذه القراءة بوحب رفع يكون ، ولم يذكر ابن معاهد إعراب يكون ،
وإنما يحب رفعه لأن (إن) هنا نبي كهولك ما يكون له ولد ، وهذا فاطم

* * *

ومن ذلك قراءة مسلمة « فَنَسْحَرَهُمْ (٤) » ، فعندهم ، ما كنه الرام والناء
قال أبو الصبح قد سمع نحو هذا وأنه إنما تُسَكَّن استعجالا للضم ، نعم وربما كان العمل
حكما فطن سكونا ، وقد سمعت سواها السكون بما فيه

(١) سورة النساء ١٦٤

(٢) سورة الأعراف ١٤٣

(٣) سورة النساء ١٧١

(٤) قوله تعالى « فَنَسْحَرَهُمْ » من آية

« وَهَنَ نَسْكَفَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَسْكُرُ فَيَسْحَرُهُمْ إِلَهُ جَمْعاً » ، وأما « فعندهم »

فمن آية

« وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنَكفُوا فَاسْكُرُوا فَعَنَدُهُمْ عَدَانَا أَلْمَا »

سورة النساء ١٧٢ ١٧٣

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

من ذلك فرائده الحسن وإبراهيم وسبحى من وثبات «وَأَسْمُ حُرْمٍ»^(١) ، بإسكان الراء
قال أبو الفتح هذه اللفظة تسمى ، يقولون فى رُسُل رُسُل ، وفى كُتُب كُتُب ، وفى
دحاح تُصُّ^(٢) دحاح يَصُّ ، وذلك أنه صار إلى قُل فحرى فحرى جمع أُنص إذا قلب
نص

واعلم من بعد هذا أن إسكان (حُرْم) كأن له مرية على إسكان كُتُب ، وذلك أن فى الراء تكثيراً ،
فكاد يكون الراء الساكنة لما فيها من التكثير فى حكم المتحركة لزيادة الصوت بالتكثير نحو
ن زيادة بالحركة وكذلك الكلام فى حراب وحُرْب وسراج وسُرح ، وكذلك القول فيما جاء
عنه ن بكسر فَرَد على أفراد ، فهذه اللفظة التى ذكرناها ؛ وذلك أن التكثير فى راء فرد
كاد يكون كالحركة فيها فصار (فَرْد) وإن كان فعلاً ساكناً العين - كأنه قُلْ متحركاً ، وقد
نصبت هذا فى كتاب المحاسن وبسطته هناك وبطائره

• • •

ومن ذلك فرائده أرى واحد والجراح وسَح والحسن من عمران ، فاصطادوا^(٣) بكسر الفاء
قال أبو الفتح هذه الفرائد ظاهرة الإسكان وذلك أنه لا داعى إلى إلالة فتحه هذه الفاء
كما أملت فتحه الراء الأولى ن الصبر لكسره الياء وكما أملت فتحه النون ن قولهم وإنا
إله راجعون ؛ لكسر الهمزة ، ونحو ذلك فمن هنا أسكل أ ر هذه الإمالة إلا أن هنا صرنا ن
العلل صالِحاً ، وهو أنه لك أن تقول فاصطادوا فمثل الألف بعد الطاء إذا كانت مغلقة
من ناء الصمد فإن قلب هناك الطاء فهلا مع الإلالة ، وكذلك الصاد

(١) سورة المائدة ١

(٢) جمع نوص ، وصف من ناصب الدحاحه ونحوها

(٣) سورة المائدة ٢

فصل إن حروف الاستعلاء لا تفتح إلا في الفعل ، وإنما تفتح بها في الأسماء ، وهو طالع
وجاليم ، فأنما في الفعل ولا الأسماء كفتح أمالوا طعى وقضى ودك حرفان مستعملان في وجوهان ؟
وسبب ذلك إفعال الأفعال في الاعتلال ، وأما أودد فبه في الأسماء
فإن قلت فإيه لم تُحرك في الطاء إلى الله

فعل هي وإن لم يسمع معرصة والكلمة لها معرصة فكأنها لذلك لمعوط ، كما أن س
قال في الوقف هذا اش ، فأمال مع يكون الشئ نظرا إلى الكسرة إذا وصل فقال هذا مامس ،
كما أن من قال أحربت نظرا إلى وحوب الياء في [٤٨] المضارع لا يكسر ما فعل الواو في تحرى ،
وكما أن من أجل بحاف وأصلها تحوَّفُ نظر إلى اتصالها في الماضي وأصلها حوِّف ولولا ذلك
لوجب أعروُفٌ ويَحوِّفُ لأنه لا حلة فيهما في مكانهما وكما أن من قال في الإضافة إلى الضم (١)
صعني أمر كسره الصاد ح فتح العس نظرا إلى أصل ما كان عليه من كسره العس ،
ولذلك نظائر

إِنْ سَبَّ قَلْبٌ لِمَا كَانَ يَصُولُ فِي الْأَسَاءِ اصْطَادُوا فَنَكَسِرُ هَمَزَهُ الْوَصْلَ - حَتَّى
إِلَيْهَا بَعْدَ حَذْفِ الْهَمْزِ وَفَارَ (فَاصْطَادُوا) يَصُو لَكَسَرَهُ الْهَمْزُ إِذَا اسْتَدَّأَبَ وَمَا اصْطَادُوا
فَهَا - رَأَى مَا عَنِ

ن دات اءه اس ه ود لا ه مكم صم الماء - سآن وم إى صؤوكم (٢) ه
مكم اءه

وہ اسو صبح کی دعا ہے ، لادہ حرمہ میں ولیم سبب انہا حیوان محرم
 اور باندہ کہہ لے ۔ و اعطک ۔ ۲ فلت ۴۴۰ ، لو ملت ان تر ۱ اعطسک درہما
 صبح ۲ دیکھ و ۳ دیکھ

(۳) در فایده ده

١٠ - بحر - ح - د - عا - ص - ن - ب - ج - ضاعه في الحامله (الاسواق ٢٩٧)
 ١١ - البحر
 ١٢ - البحر

(۳) حضرت نورا سیدت واسمہ سمر حیدری عبد اللہ بن عطاء ساعر اسلامی کان
مدرسہ الوندہ دار فعی مکار ہمارا احسانہ ۲ ۱۷۹ رسمط المالہ (۳۶۲)

ون ذلك فرائه اس عباس «وأَكْلُ السُّع (١)»

قال أبو العيص ذهب بالمدكير إلى الحسن والعموم ، حتى كأنه قال وما أَكَل السُّع ولو قال ذلك لما كان لفظ (ما) إلا إلى المدكير والأَكْل هنا إذا مضى للمذكر والمؤنث ، وأَكْل الأَكْلَة فكالمطسحة والدسحة ، اسم للمأْكول والمطوح ، كالمسححة والسلمة في قوله
• مل اللثة فالصا أهدأها (٢) •

فيعول على هذا مررت بساء أَكَل أي قد أَكَلها السُّع وسحوه ، ويعول ما لنا طعا إلا الأَكْلَة ، أي الشاة أو الحرور المعده لأن موكل ، فإن كاتب قد أَكَلت فهي أَكَلت بلا هاء وكذلك أَكَل السُّع هنا ما قد أَكَل السُّع بعضه

• • •

ومن ذلك فرائه يحي وإبراهيم «عبرَ مُنَحَّفٍ لِإِيم (٣)» ، عبر ألف قال أبو العيص كأن منحنيا أبلغ وأهدى يحي ن منحنف ، وذلك لتشديد العين ووضوحه لهوه المعنى ما نحو نَصَوْن هو أبلغ ن نساون ، لأن نَصَوْن أوغل في ذلك فصيح له وعرف به أما نساون فكأنه أظهر ن ذلك وفا يكون عليه وكثيرا ما لا يكون عليه ألا يرى إلى قوله
• إذا سحارب وما في ن حرر (٤) •

فصار منحنف بمعنى مُنَحَّفٍ وسن منحنف كمنابل ومثود أبلغ ن ساود وعلم فرائه عبد الله بن أبي إسحق الأسهوب العفلي أثره في الناس أي نُكِرَ هويهم على أن تروهم على استعملون به وبراعون بعضه ن لال فرما به لهم وقد ذكرنا ذلك فيما مضى من كتابنا هذا

• • •

(١) فرائد الجماعة ما أكل السُّع ، سور المائدة ٣
(٢) صدر

سأوى بن لأصاف كل ده

والسب لمسد من معلمه الأطباء حال السب جمع طب الردية الضعيفة من ن ساء ، والمراد بها الناسة المعززة اللينة إضافة إلى تسد على قبر صاحبها حتى يموت فالص قصر الأهدام جمع هدم بالكسر هو التوب الدالي (الدنوان ١٢٩ ، وسرج المعانيب السبع للرووربي ١١٤)

(٣) فرائد الجماعة عبر منحنف ، سور المائدة ٣

(٤) انظر الكتاب ٢ ٢٣٩ - النسا (حرر) سحر صو حقه لتحديد النظر

ومن ذلك قراءة أبي رويس مُكَلِّسُ (١) ، ماكة الكاف
قال أبو الصبح سبني أن يكون (مُكَلِّس) من قولهم آسَدْتُ الكلب ، أي أهرسته ،
وكذلك إكلاب الحوارج هو إغراؤها بالعسد وإسآدها عليه (٢) ليكون كالكلب الكلب ، كلب
وأكلته كعصري [٤٨ ط] وأهرسته ، وعري وأهرسته وأسَدَ وآسَدَ ، وعَرَّصَ وأهرصه (٣) ،
وَمَضَّ وَأَمَضَّ (٤)

• • •

ومن ذلك ما رواه عمرو بن الحصن «وَأَرْحُكُم» (٥) ، بالرفع
قال أبو الصبح سبني أن يكون رفعه بالانثناء والجر محذوف ، دل عليه ما بعده من
قوله سبحانه «إِذَا قُتُّم إِلَى الصَّلَاةِ فَاعْلُوا وَخُوهكُمْ» ، أي وأرحلكم واحب عسلها ، أو
عروض عسلها ، أو معسولة كعصرها ، وبحر ذلك وقد بعد بحرفها مما حذف حيره لدلالة ما هناك
عليه ، وكأنه بالرفع أبوى معي ، وذلك لأنه يسألف مرفعه على الانثناء فيصير صاحب
الجملة وإذا نصب أو حر عطفه على ما عمله ، وصار لهما وسعا ، فاعرفه

• • •

ومن ذلك قراءة عاصم الجحدري «وَعَرَّيْتُهُمْ» (٦) ، حمزة
قال أبو الصبح عررب الرجل أعرَّره عررا إذا حطبه وكصفه ، وعَرَّبه فحبت أمره
وعظمه وكأنه لمعه من الارز وهو المقبوه معناه أو هربا به ، ونحوه عَرَّ (٧) اللس وخَرَّ
إذا حمض فاسد ينظر إلى ملاح كلام العرب وعجب

• • •

ومن ذلك قراءة سعد بن حشر (٨) ومجاهد قال رجلان من الذين يُحَافُونَ (٩) ،
نصم البناء

قال أبو الصبح بحذف المرس أخذهما أن يكون من المومنين الذين يُرْهَمُونَ ويُشَمُونَ

(٢) الاساد الاعداد في السير

(٣) مضمض سبط وعجل

(٤) سورة المائدة ١٢

(١) سورة المائدة ٤

(٣) عرض أسرب اسطراب

(٥) سورة المائدة ٦

(٦) مضمض سور في

(٧) هو سعد بن هشام أمدى أواسي من اسامي الخليل عرض على ابن عباس
به الحديث سنة ٩٥ ، سنة ٩٤ (طوبى له ، ١ ٣٥)
(٩) سورة المائدة ٢٣

لما لهم في نفوس الناس من المعة والورع والسر، وذلك أنه من كان في النفوس كذلك رُهبٍ
واحشيم وأطيع وأعظم ؛ لأن من أطاع الله سبحانه أكرم وأطيع ، ومن عصاه ائسوس وأصعب
والآحر أن يكون معاه من اللبس إذا وُعطوا رَهَبُوا وخَافُوا ، وإذا أباهم الرسول بالحق أطاعوا
وحصعوا ، أي ليسوا من بركتُ جهله ولا نُصعى إلى ما تُحدِّ له ، فيكون كهموله ؛ أولئك
الذين امسَحَ اللهُ قلوبهم للنموى (١) ، وكهموله تعالى « إِنَّمَا تُنِيرُ مِنَ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَحَشَى
الرَّخْمَ بِالْغَيْبِ (٢) » ، وبحو ذلك من الآي الدالة على رهبه المؤمنين وطاعهم ، فهذا إذا من
أحبف والأول من حيف

• • •

ومن ذلك فرائده الحسن من عمران وأنى واعد والجراح وُرويت عن الحسن « وطاوعت
له نفسه (٣) »

قال أبو الفصح نسعى - والله أعلم - أن يكون هذا على أن قبل أحبه حذبه إلى نفسه ودعاه
إلى ذلك فأحابه نفسه وطاوعه

وفرائده العامة « فطوَّعت له ، أي حسَّته له و بهله عليه

• • •

ومن ذلك فرائده طلحه من سلمان « فَأَوَارَى بِيَدِهِ أَمْرَهُ (٤) » يسكون الماء في (أوارى)

قال أبو الفصح فإ سوا القول على سكون هذه الماء في وضع النصف في حو فواه

كان أُنْدِيهِنَّ بِالْمَوَاهِ أُنْدَى حَوَارِ سِنَ نَاعِمَاتِ (٥)

ومل أن العباس إليها من أحسن الصواب

،

ومن ذلك فرائده ألى جعفر يزيد « ن أحل ذلك (٦) » عبر همو والمود كسوه

قال أبو الفصح حال فعلت ذلك من أحلك ومن إحلك بالفصح والكسر ، ون إحلاك

ومن حللك ون حلالك ون حراك فحب على هذا أن يكون فرائده أي جعفر ، ن أحل ذلك ،

(١) سورة الحجر ٣

(٢) سورة ن ١١

(٣) سورة المائدة ٣

(٤) سورة المائدة ٣

(٥) نصف المائتين أجمعها وأراد أُنْدَى حَوَارِ محضات فلما كان الحساب من السهم قال

ناعمات وعدا من الاسارة والوحى (سمط اللآلى ٧٥٥)

(٦) سورة المائدة ٣٢

على تلخيص خبره (إخل) بحذفها وإلقاء حركتها على نون من ، كقولك في محضف كم إنلك
[٤٩] كم إنلك ، ولي من إبراهيم من إبراهيم ، وهو واضح

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن : من قبل نفساً يعبر نفس أو فسادا في الأرضين (١) ، نصب
الفساد

قال أبو الفتح : سمي أن يكون ذلك على فعل محذوف بدل عليه أول الكلام ، وذلك أن
فعل النفس يعبر النفس من أعظم الفساد فكأنه قال أو أنى فسادا ، أو ركب فسادا أو أحدث
فسادا وحذف الفعل الناصب لدلالة الكلام عليه وإبقاء عمله باطما به ودللا عليه مع ما بدل
من غيره عليه - أكثر من أن يوثق بشيء منه مع وضوح الحال به إلا أن به قول القمامي
فكرت بسعة فوافقه على دمه ومصرعه الساعا (٢)

نصب الساع لأنها داخله في المواقف ألا تراها إذا وافقت الساع على دمه فقد دخلت
الساع في المواقف ، فصير كأنه قال وافقت الساع ؟ وهو صديدا بعد على حذف المضاف ، أي
آثار الساع ؛ لأنها لو صادفت الساع هناك لأكلتها أيضا وهناك مضاف آخر محذوف أي
صادفت الساع على أسلافه وبنيائه ؛ لأنها إذا وافقت آثار الساع على دمه ومصرعه فلما وافقت
بنيائه لا حمسه

وسمعت منه خمس وخمسين علامة خلت من عقل ومعه سيف في يده ، فقال له بعض
الحاضرين - ركبا صحتين - ما أغرائي ، مسرك هذا يقطع المطيح ، فقال إني الله وعوارب
الرحال ، نصب العدا على ذلك أي ويضع عوارب الرحال

•

ومن ذلك قراءة يحيى وإبراهيم والسلسي : افحككم العاهله سمون (٣) « بالناء ورفع
الم

(١) ن الآية ٢٢ - سورة المائد
(٢) نوري

فكانت دت ب د ه فأنف فوق مصرعه الساعا

نصف نمره ذهب وبها جعلت بطله افقت الساع عليه وانظر الكتب ١ ١٤٢
(٣) سو المائد ٥ وعرا ابن عامر « سمون » بالناء والنافون بناء العنه (يفسر
لحز ٢ ٥ ٥ وأبجد فصل الس ١٢٩)

قال ابن محاهد وهو خطأ

قال ، وقال الأصح لا أحرف في العربية أفحكّم ، وقرأ (أفحكّم) ، نصبا
وقرأ الأحمش « أفحكّم الجاهلية (١) » ، يصح الحاء والكاف والميم

قال أبو الفصح قول ابن محاهد إنه خطأ فيه سرف لكنه وجه غيره أقوى منه ، وهو
خارج في الشعر قال أبو النجم

قد أصحّف أمّ الحار بدعي على صفا كلّهُ لم أصح (٢)

أي لم أصغه ، فحذف الهاء نعم ، ولو نصب فعال (كلّهُ) لم يسكن الورد ، فهذا يوصلك مد
ليس للضرورة مطلقه ، بل لأن له وجها من العباس ، وهو نسبة عائد الحر يعائد الحال أو
الصغه ، وهو إلى الحال أقرب ، لأنها صوب من الحر فالصغه كقولهم الناس وحلان
رجل أكرم ورجل أهب أي أكرمه وأهمله ، والحال كقولهم مررت بهد يصير ريد
أي نصرها ريد فحذف عائد الحال وهو في الصغه أمثل ؛ لسه الصغه بالصلة في نحو دواهم
أكرم الذي أهب ، أي أهله ومررت بالنبي لهب ، أي لهبها ، فعبر بعد أن يكون
قوله « أفحكّم الجاهلية يعون » براد به يعونه ثم تحذف الضمير وهذا وإن كانت فيه
صغه فإنه ليس بخطأ

وهو من تعد هذا سنان بذكرهما وهو أن قوله « كلّهُ لم أصح » وإن كان قد حذف منه
الضمير فإنه قد حله وأعص منه انعدم بقاءه في اللفظ لأنه بقاءه ولا يجمع به هو
حرف الإطلاق أعني الباء في (أصغى) فلما حصر الباء الهاء فلا يجمع بها حرف ذلك
كأما حاصره [ط ٤٩] غير محدود فهدوجه

والناب أن هناك همزة اسفهام فهو أحد سلسلة العمل ألا ترى أنك تقول ربا
صربه فحار الزرع فإذا جاء همزة الاسفهام احترت لتعجب اليه فثبت أردا صربه
ونصبه بفعل صير يكون هذا الظاهر يفسر له

فإذا قلت أفحكّم الجاهلية يعون بعبارة صبرا لا صرب به الصفة حرة لا سفيها

١ براد والحكم الحسن لا واحد كونه من احكام الجاهلية وهي اساره الى الكهان
الذين كانوا يحدون الخيول وهي ربا الكهان ويحكمون لهم بحسبه ويحسب اسمعوات (اسحر
٥ ٥ ٥)

(٢) انظر الكتاب ١ ٤٤ و ٦٩

الذي يختار منه النصب والصبر مملوطة به موحدة معك ، فكاد الحال يحلف على فساد الرفع ،
 وبإزاء هذا أنه لو نصب فقال كَلَّه لم أصب لما كسر ورنا ، فهذا يوسك بالرفع في العراء
 وإن شئت لم يجعل قوله (سعون) حيرا ، بل يجعله صفة حير موصوف محذوف ، فكأنه قال
 أفحكُمُ الجاهله حكُمُ سعونه ثم حذف الموصوف الذي هو حُكْم وأقام الحمله الي هي صفة
 معناه ، أعني سعون ، كما قال الله سبحانه هـ ن الدس' هادُوا تُحَرِّقُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاصِيهِ (١) ،
 أي قوم تحرقون ، فحذف الموصوف وأصبحت الصفة معناه ، وعليه قوله

وما الدهرُ إلا ناربان فمبهما أموب وأحري أسعي العس أكدح (٢)

أي فمبهما ناره أموب فيها فحذف ناره وأقام الحمله الي هي صفتها نابه عنها فصار
 أموب فيها ثم حذف حرف الجر فصار السدس أموبا ثم حذف الصبر فصار أموب ومثله
 هـ الحذف من هذا الصرب بل هو أطول منه

بروحى ما حيره الفصل بروحى أحدر أن يعلى (٣)

أصله انى مكانا أحدر بأن يعلى فيه فحذف الفعل الذي هو (انى) لدلاله بروحى عليه ،
 فصار مكانا أحدر بأن يعلى فيه ، ثم حذف الموصوف الذي هو مكانا فصار يندسه أحدر بأن
 يعلى فيه ثم حذف الناء أيضا فصفا فصار أحدر أن يعلى فيه ثم حذف حرف الجر فصار
 أحدر أن يعلى فيه ثم حذف العائد المصوب فصار أحدر أن يعلى فيه فصار إذا حمسه أعمال ،
 وهى حذف الفعل الناصب ثم حذف الموصوف ثم حذف الناء ثم حذف (فى) ، ثم حذف
 الهاء فبلك حمه أعمال وهناك وجه باندس ، وهو أن أصله انى مكانا أحدر بأن يعلى فيه
 من غيره كما يفعل مررب يرحل أحسن من فلان وأنت أكرم على من غيرك فإذا حار
 ن الكلام بوالى هذه الحذوف ولم تكن مبنا ولا مبنا ولا مُسَكَّرَهَا كان حذف الهاء ن قوله
 على ، أفحكُمُ الجاهله سعونه - والمراد به حكُم سعونه - ثم حذف الموصوف وعانده -
 أسوع وأسهل وأسبر وأما فده

(١) سورة السبا ، ٤١

٢ لأن معسر انظر الدوان ٢٤ والكتاب ١ ٢٧٦ واللسان (كدح)

(٣) لأحجته من كدح ويجعل بعضها الحطاب للفصل ، وهو صغار السجل ، ويعول
 ان يروحى ن روح النسب اذا طسال وكى يافعلوه عن احو والرهو ويجعل كسر الحطاب
 لدهه ويعول ان اسرح هو الراح وفس العسى وسبه البافه بالفصل فى العرافه والكرم
 اعنى تكري بالراح وحذى فى اسعر يلقى مكانا احدر ان يعلى فيه عدا ، وانظر سرح سواهد
 العس يامس الحرافه ٢٦ والصبح ٢ ٣ ١ وسرح سواهد الكشاف للمحقبه ٩٨

وَأَفْحَكَمَ الْجَاهِلِيَّةَ يَهُودَ ، فَمَنْ قَرَأَ كَلِمَتَكَ فَأَمَرَهُ ظَاهِرُ فِي إِصْرَانِهِ ، غَيْرَ أَنْ (حَكَمًا) هَذَا
لَيْسَ مَعْنَى مَا فِيهِ فَصْلٌ حَاكِمٌ بَعْدَهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْنَى الشَّمَاعِ وَالْحَسَنِ ، أَيْ أَفْحَكَمَ الْجَاهِلِيَّةَ
يَهُودَ ؟ وَجَارٍ لِلْمَصَافِ أَنْ يَمَعَ حَسْبًا كَمَا جَاءَ عَنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَعْبُودُ الْعَرَبِ
فَقَبْرُهَا (١) وَدَرَاهِمُهَا ، وَمَعْبُودُ مَصْرٍ إِدْرِيهَا ، وَلَهُ نَظَائِرُ

ثم يرجع المعنى من بعد إلى أن معناه معنى « أَفْحَكُمُ الْغَاهِلِيَّةُ بِعَوْنٍ » ، لأنه ليس المراد والمعنى هنا نفس [هو] الأحكام ، وإنما المعنى نفس الحكم ، فهو إذا على حذف المضاف أى
أفحكم حكم الغاهلة بدون « وهذا هو الأول فى المعنى ، فاعرف ذلك

• • •

ومن ذلك فرائده محي وإبراهيم ۝ فَرَى الدِّسَ فِي فَلَوِيهِمْ رَصٌ (٢) ۝ بالباء
قال أبو الفصح فاعل يرى مصدر دلل عليه الحال ، أى فرى راسهم ومسلّهم والدس
في موضع نصب كمراده الجماعة ، وقد كثر إصهار الماعل لدلاله الكلام عليه كقولهم إذا
كان عدا فأتى أى إذا كان ما يحس عليه من البلاء في عد فأتى وهو كشر ودل عليه
أيضا الفرائده العاده ان فرى أنبىا محمد أو نا خاصر الحال الدس في فلوسهم رص مسارعون
في ولاء المسركس وبصرهم

وَيَذْكُرُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ وَابْنُ هُرَيْرٍ وَابْنُ عَمْرٍاءَ وَتُسَمَّى ابْنُ بَرِيدٍ حَمِيمَةً (١٣) « سَأَكْتُمُ

قال أبو الفتح هذا ما حرج على أصله ماداً من أنه وحال معارده ، ما ما يحكي
عنه من فـهـلهم المكافـة معودة إلى الأدي ، فـهـلها ما ما ومما كما جاء عنهم من ما
وهي المقطعة ، وراده رمله ريد ومما راد ، إلا أن رتدا علم والاعلام قد يحمل فيها
ما يكره في الأحاس نحو محبت ركره ورير وائس ومعد بكرت رجا - ه ه وهه
هـ ركب ووب اسم رحلت ونوه معاه ه وور معده ونسره سمعته والمقطعة والمسرحة
والمسرحة واصل ما ما مـلـت مـسـه ر واو إلى اء وولـه معودة وآما ووه

(1) عشر 5

(٢١) سورة المائدة ٥٢

(٣) سورة المائدة ٦ والخطير في هذا المصنف ١ ٢٧٥ وما بعدها و٢٩٥ وما بعدها

فمختلف لسانها ، فمذهب يسويه أبا فَعُوله من مُب الرُحْل أموره ، وأصلها مؤونة بلا هجر ،
 كما يقول في فَعُول من الصام قَوُوم ، ومن اليوم تَوُوم ، ثم نُهْم الواو استحسانا للروم
 لسانها ، فمصر مثوبة وقال غيره هي مَعْلَة من الأَوْن ، وهو الشغل من قول رؤبه
 سرّاً وقد أَوْن سَأوس العُق (١)

أي ثقلت أحرارهم فصار كأن هناك أَوَس ، أي عُدس ، فمَثُوبه على هذا كمعونه ، هذا
 من الأَوْن وهذا من المون وأحار الصراء أو يكون من الأَس ، وهو السبع من حب كاس
 المثوبة ثعلا على ماثومها ، فسلك الصراء في هذا مذهب أي الحسن في قوله في مَعْلَة من السبع
 مَثُوبه ، وحقته في هذا ما سمع منهم في قول الشاعر

وكنت إذا حارى دعا لمصوّفه أَمْرٌ حى نَصَب الساق مررى (٢)

وهي من الصب والكلام هنا بطول وقد أَسعاه في كتابها المصنف (٣)

• • •

ومن ذلك ما يُروى في قول الله تعالى «وَعُدَّ الطَّاعُونَ (٤)» ، وهو عشر قراءات
 «وعَا الطَّاعُونَ» ، على فَعَلٍ وصب الطَّاعُونَ «وَعُدَّ الطَّاعُونَ» ، يفتح العس ، وضم
 الناء وفتح الدال ، وضم الطَّاعُونَ ، وهما في السبعة
 ابنُ عباس ، وابن مسعود ، وإبراهيم النخعي ، والأعمش ، وأبان بن عبد ، وعلى بن
 صالح ، وشبان «وَعُدَّ الطَّاعُونَ» ، يضم العس والياء وفتح الدال وضم الطَّاعُونَ
 وروى عكرمة عن ابن عباس «وَعُدَّ الطَّاعُونَ» [هـ] يضم العس وفتح الناء ويسددها
 «فتح الدال وضم الطَّاعُونَ»

(١) قبله

(٢) وسوس يدعو مخلصاً ربّ العلق ٢

وروى أَوْن على فعلين يريد الجماعة من الحمر وروى أَوْن على فعل أَوْن سرب حتى
 أصبحت بطونهم فصار كل حمار مبهى كالآنان المعرب ، وهي التي تكامل حملها وقرب ولادها
 (الديوان ١ ٨ واللسان (عق)

(٢) السب لأنى حدث الهذلي المصوفه الأمر بسبق منه ونحاف وروى مكانها مصغه
 ومصافه ، وانظر المصنف ١ ٣ ١ ، وديوان الهذلي ٣ ٩٢ ، واللسان (١ ص ٦)

(٣) المصنف ١ ٢٩٧ وما بعدها

(٤) سورة المائدة ٦

وأبو واقد « وعبد الطاعوب » ، « وعبد الطاعوب » قراءة النصارى (١)
 وقال معاذ قرأ بعضهم « وعبد الطاعوب » ، كهولك ضرب زيد لم يسم فاعله
 وقرأ عون العجلي (٢) وابن ثريده « وعبد الطاعوب »
 وقرأ أبي بن كعب « وعبدوا الطاعوب » يواو
 وقرأ ابن مسعود فيما رواه عبد العمار عن علي بن (٣) عبد « وعبد الطاعوب » ، كقصر
 قال أبو الصبح أما قوله « وعبد الطاعوب » فخاص مطوف على قوله سبحانه « وحمل
 بهم الهردة والخمار »

وأما « وعبد الطاعوب » فاسم على فعل قال أبو الحسن جاء به نحو حذر وقطأ
 قال وأما « وعبد » فجمع عبد وأسند
 انبست العبد إلى آياته أسود الجلد ومن قوم عُد (٤)
 هكذا قال أبو الحسن وقد يجوز أن يكون عُد جمع عَد ، كرهني وأهن ، وسعف وسُف
 ومن جهة أحمد بن يحيى عُد جمع عاد ، وهذا صحيح ، كدارل ودُرل ، وشارف وُرف
 قال أبو الحسن والمعنى - فيما يقال - حَدم الطاعوب
 وأما عُد الطاعوب فجمع عاد ، ومثله عُد ، كصارب وصُرب وصُراب وعليه العراقيان
 « عُد الطاعوب » و« عُد الطاعوب » ، وعليه قراءة ن قرأ « وعبد الطاعوب » ، عابا
 وعبد ، كهاتم وهايم ، وصاتم وصام وقد يجوز أن يكون عباد الطاعوب جمع عَد ،
 ولما سألني مصافا إلى غير الله وقد أسند بسنده
 أبو عدي يقول ناس حَمل أسادات مُحاول العباد (٥)

(١) عبارة البحر (٣ ٥١٩) « وقرأ بعض النصارى وعباد الطاعوب »
 (٢) عون العجلي له أحسن في الغراء أحد الغراء عرسا عن نصر بن عاصم ، وروى
 الغراء عنه المثل بن عيسى (طبقات الغراء ٦١ ٦٦)
 (٣) هـ عليه بن ميس بن عبد الله بن مالك أرسل الحمي الفقيه الكسبي عم الأسود بن زيد
 وحال إبراهيم الحمي ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأحد الغراء عرسا عن ابن
 مسعود وسمع من علي وعمر وابن الزبير وعاصم عرس عليه الغراء إبراهيم بن يزيد الحمي وعمره
 مات سنة ٦٢ طبقات الغراء ١ ٥١٦
 (٤) روى أسود الجلد من وانظر اللسان (عبد) والبحر ٣ ٥١٩
 (٥) الأسانيد الأجلد ، ونصب الأسانيد على الذم والعدل (الكتاب ١ ١٥٣) ، وفي ل
 العباد مكان العباد

يريد عبداً لى آدم ، ولا يحور أن يكون لى الملقى عباد الله ؛ لأن هذا مالا تُسب به أحد ،
والناس كلهم عباد الله تعالى (١) وأما قول الآخر

لا والذى أنا صدق عبادى لولا شياؤه أعداء دوى إحى
ما سرى أن إئتلى فى مشاركتها وأن سقاً قصاه الله لم يكن
فيحصل أن يكون جمع عباد إلا أنه أنه فصار كدكاره (٢) وحقاره وفساره ، جمع فصار
ويحور أن يكون العباد ههنا مصدرا ، أى أنا عبادى طاعه

وأما «عبد الطاعوت» فظاهر ، وعليه فراءه أنى «وعبدوا الطاعوت» بواو

وأما «وعبد الطاعوت» فهو فى الأفراد كعبد الطاعوت واحد فى معنى جماعه على ما مضى
وعليه أيضا «وعبد الطاعوت» لأنه كحط (٣) ولتد (٤) ، كما أن عبدا كندس (٥) وحذر
ووطيف عخر (٦) ومن جهة أحمد بن يحيى «وعبد الطاعوت» أى صار الطاعوت حدودا ،
كعبه الرجل ، وطرف صار فعلا وطرفعا ومن جهة أيضا «وعبد الطاعوت» ، وقال
أراد عبده فحذف الهاء ، قال ويعال عبده الطاعوت والأومان ، ويعال للسلس عبدا

• • •

ومن ذلك فراءه الحسن والزهرى «والصائون» (٧) ، سب الباء ولا همز
وقرأ «الصائون» بغير همز ولا باء أبو جعفر وثميه ، والحاطون (٨) ومثكون (٩)
قال أبو النج [٥١ و] أ (الصائون) بباء غير مهموره فعلى قياس قول أبى الحسن فى
(بسهريون) تسهرون بباء غير مهموره ، وبحمل ذلك فيها لتقدير الهمزة فى أصلها ،
فكروا ذلك فربما سبها وبس يا بسهريون ألا يرى ان أصله بسهريون كما فرق

(١) فى لـ عباد الله ، تدون تعالى

(٢) جمع ذكر

(٣) الحظ الراعى العلوم للماسه ، بهيم بعضها بعض

(٤) اللد من لا يرح مرله ولا يطلب معاسا

(٥) الندس المهم

(٦) طيف عخر علف سمى

(٧) سورة المائدة ٦٩

(٨) سورة الحاقه ٣٧ الحاطون فراءه فى جعفر وثميه وطلمحه وبافع بخلاف عنه (البحر

٨ ٣٢٧)

(٩) سورة يس ٥٦

أبو الحسن بقوله في مثل عكوب من فرأب قرأوت بضمه الباء - منه ومن مثال عكوب
من رمت رَمَوْتُ ، وأصلها رَمَوْتُ ، وقد مضى هذا في موضعه

وأما (الصائبون) و (مُكُون) فعلى إبدال الهمزة الهمزة ، فصارت كالصائبون ن صوب ،
وكَمَحُون من حَمَّ ، والوجه أن يكون الصائبون بلا همز بضمها لا بدلا ، وإن جعله
بدلا مُراعى به أوله حالة كهرأوب حار أيضا

• • •

ومن ذلك فرائده عيان وأتى من كمت وعائشه وحمد بن حنبل والحدري (رحمى الله عنهم)
(والصائس) ، ساء

قال أبو الصبح الخطب في هذا أنسر من الصائبون بالرفع ، لأن النصب على ظاهره ،
ولما الرفع بحاج إلى أن يقال إنه مقدم في اللفظ موحر في المعنى على ما يقال في هذا ، حتى
كانه قال لاحوف عليهم ولا هم يحربون والصائبون كذلك

• • •

ومن ذلك فرائده يحيى والسحى اسم غموا وضموا^(١) ، بضم العين والصاد
قال أبو الصبح يجب أن يكون هذا على تقدير فعل ، كموالهم ركم وأركمه الله ، وحم
وأحمه الله ، وكذلك هذا أيضا جاء على غمى وضم ، وأعماه الله وأصمه الله ولا يقال غمسه
ولا صممه ، كما لا يقال ركمه الله ولا حمه ، فاعرف ذلك

• • •

ومن ذلك فرائده - حمير بن محمد ، ن أو م ما يفلعون أهالكه^(٢)
قال أبو الصبح يقال أهل وأهله قال
وأهله ودُّ قد تربت ودهم وألبسهم في نحمد جهدي وباني^(٣)

(١) سورة المائدة ٧١

(٢) سورة المائدة ٨٩

(٣) لابي الطمحال القسي وهو حبه بن السرمي مساعير سلامي وروى في
الجهدي في مكان بن الحميد جهدي تربت أو تربت له أو تربت بكسب
وسبب بن لاديس عن صحبه ودهم معناه حبرهم به نلبسهم وصلبهم ومنحهم
والقسي رب من هو أهل بلود قد تربت له وبذلك في ذلك طامس من نابل (الحضرة
٢ ٢٢٤)

هَامَا أَهَالِي لِكَمُولِهِمْ لِيَالِي ، كَانُوا وَاحِدًا أَهْلًا وَلِلَّاهِ ، وَفَدَ مَرَّ مَرَّ بِمَدِينَتِهِمَا لِقَوْلِ مَسْبُورِهِ
فَإِنْ وَاحِدُهُ فِي التَّعْدِيدِ لِمَلَاةٍ مَا أَشَدُّهُ اسْمُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ

فِي كُلِّ يَوْمٍ مَا وَكَلَّ لِلَّاهِ حَتَّى يَقُولَ مِنْ رَأَاهُ إِذَا رَأَاهُ
مَا وَجَّهَ مِنْ حَيْثُ مَا أَسْمَاهُ (١)

وَمِنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ أَهَالِيَّ جَمَعَ أَهْلُونَ فَعَدَّ أَسْمَاءَ الْمَدِينَةِ ، لِأَنَّ هَذَا الْجَمْعَ لَمْ يَأْتِ فِيهِ بِكَسْرِ
فَط قَالَ الشَّعْرِيُّ

وَلِي دَوْبِكُمْ أَهْلُونَ سِدُّ عَمَلُكُمْ وَأَرْطُ رَهْلُولُ ، وَغَرَفَاءُ حَسِلُ (٢)
وَيَعْنُو مِنْ ذَلِكَ أَرْضٍ وَأَرْضُ الْعَدْلِ فِيهَا وَاحِدٌ وَيَعَالُ أَرْضٌ وَأَرْضُونَ وَأَرْضُونَ يَصْنَعُ
الرَّاءُ وَيَسْكُنُهَا أَيْضًا قَالَ كَعْبُ بْنُ مَعْدَانَ الْأَمْصَرِيُّ
لَعَدَّ صَحْبَ الْأَرْضُونَ إِذَا قَامَ مِنْ بَنِي خَدَادٍ حَطَبٌ قَوْى أَعْدَادُ سِرِّ (٣)
وَحَكِي أَبُو رَمْدٍ فِيهَا أَرْضٌ وَمِلَّ آرَاضٍ وَأَسْكَنَ الْمَاءُ نَ أَهَالِكُمْ فِي مَوْجِعِ الْمَصِيبِ
بَسَّسَهَا لَهَا بِالْأَلْبِ وَدَسَّ سِي مِلَّ ذَلِكَ

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ سَعِيدٍ بْنِ خُسْرٍ وَمُحَمَّدٍ بْنِ السَّيْفِ « أَوْ كَلِمَاتِهِمْ (٤) » ، مِنْ الْإِسْوَهِ
قَالَ (١) أَبُ الصَّحْحِ كَتَبَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ أَ كَمَا يَكْنَى مَلِكُهُمْ ، فَهُوَ عَلَى حَذْفِ الْمَصَافِ
أَوْ كَكَمَانِهِ إِسْوَهِ وَإِنْ سَبَّ حَتَلَبَ الْإِسْوَهِ هِيَ الْكَمَانَةُ وَلَمْ يَحْجِجْ [٥١ ط] إِلَى حَذْفِ الْمَصَافِ
• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ « فُجْرًا (٦) » ، رَفَعَ مَبْنً « مِلَّ » بِالْمَصِيبِ
قَالَ أَبُو الصَّحْحِ (مِلَّ) مِلَّ بِهِ سَمْعُ الْحَرَاءِ أَوْ فَعْلُهُ أَوْ بَحْرِي مِلَّ مَا فَعِلَ (فَعِلَ) إِذَا

١ رَوَى حَتَّى يَقُولَ كُلُّ رَاءٍ إِذَا رَأَى (الْحَسَنُ ١ ٢٦٧ وَ ٣ ١٥١ وَسَوَاهِدُ
السَّافِيَةِ ١ ٢ ٤)

٢ الحَطَبُ لَعْمُهُ وَدُونَ بَعْضِ عَصَا السِّدِّ يَرْتَدُّ بِهِ الْيَدُ وَهُوَ حَرٌّ مَسْدًا
مَحْدُوفٌ أَيْ هَمَّ سِدِّ الْعَمَلِ عَلَى الْعَوَى عَلَى اسْمِ السَّرِيعِ رَهْلَسُولُ أَمْلَسُ وَفَسِلَ
الْحَقِيفُ وَهُوَ مِنْ أَوْصَافِ النَّمِيرِ عَرَفَا مَوْتِ الْأَعْرَفِ قَالَ لِلصَّحْحِ عَرَفَاءُ لِكُتْرِهِ سَعَرُ
رَفْسِهَا حَسِلُ صَنَعَ (دَلِيلُ الْأَمَالِيِّ ٢ ٨ رَالْحَرَاءِ ٣ ٤١)

(٣) خَدَادٌ حَتَّى مِنْ السَّيْرِ

(٤) سُورَةُ الْمَائِدَةِ ٨٩ وَفَرَا الْجِنَاعَةُ أَوْ كَسَوْنَهُمْ ،

(٥) سَعَفٌ مِيْلٌ مِنْ قَوْلِهِ قَالَ أَبُو الصَّحْحِ إِلَى قَوْلِهِ هِيَ الْكَمَانَةُ

(٦) سُورَةُ الْمَائِدَةِ ٩٥ وَفَرَا عَاصِمٌ وَحَمْرَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ وَحَلَفُ « فُجْرًا » بِالْمَبْنِيِّ
وَالرَّفْعِ وَ « مِلَّ » بِالرَّفْعِ مَعَهُ لِحَرَاءٍ وَوَادِعُهُمُ الْأَعْمَسُ وَالْحَسَنُ ، وَفَرَا الْبَاهُونَ تَرْفَعُ حَرَاءً مِنْ
عَصَا سَعَفٍ حَقَصَ لَامٌ مِلَّ (أَوْصَافُ فَصَا السَّرِّ ١٢٢)

في صلاة الحزاء ، والحرء مرفوع بالاسناد ، وجهره مفعول ، أي تعلية حرء مثل ما قتل ،
أو فالواحب عليه حرء مثل ما قتل ، فلما نزل المصير أعمله كقوله

نصير بالسوي رموس يوم أزلنا هامهم عن العمل^(١)

• • •

ومن ذلك قراءة محمد بن علي وحمزة بن محمد «تَحَكُّمٌ بِهِ دُوْ عَلِيٍّ مَسْكٌ»^(٢) ،
قال أبو الصبح لم يوحّد دَوْلًا لِأَنَّ الْوَاحِدَ يَكُونُ فِي الْحَكْمِ لَكِنِّهِ أَرَادَ مَعِيَ مَنْ ، أَيَّ حَكْمٍ بِهِ مَنْ
يعمل ، ومن يكون للأنس كما يكون للواحد ، مع قوله

يَكُنْ مِثْلَ مَنْ مَا دَبْتُ بَصِطَحَانِ^(٣)

• • •

ومن ذلك قراءة ابن عباس «وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صِدْرَ الرَّأْسِ مَا تُصْمُ حَرًّا»^(٤) ،
قال أبو الصبح معي (حرماً) راجع إلى معي فرائه الجماعة (حرماً) ، وذلك أن الحرء جمع
حرام ، والحرم المحرم ، فهو في المعنى مفعول ، فحفظهم حرماً ، أي هم في أساعهم مما يبيع منه
المُحرّم وأرابع ذلك أيضاً منهم كالحرم ، فاللهسان إذاً واحد من حيث أرباعاً

• • •

ومن ذلك قراءة إبراهيم «قَدْ سَأَلَهَا»^(٥) ، بكسر السين
قال أبو الصبح معي ويرد الإمام ، لأن الألف لا تكون ما قبلها إذاً إلا متوحداً ووجه
الإيماء أنه على له من قال سأل سأل فهي في هذا اللوح كحجب حجاب فالإيماء إذاً إلى

(١) العمل ركبها الأصناف أربعة من أروى موضع اسمها رما (الكتاب
٦ ٩٧)

(٢) سورة المائدة ٩٥

(٣) صدره

• مع فان وانصبي لاسحوي •

والنسب للفردي ١ انظر الديوان ٢ ١٨٧

(٤) سورة المائدة ٩٦

وعراءة الجماعة

ووجه عليكم صِدْرُ الرَّأْسِ حَرًّا

(٥) سورة المائدة ١٢ وفي الأصل سألها ، بكسر الهمزة وسكون السين
الاحتجاج للقراء وقال في الخبر (٤ ٣٢) وفرا الجمهور ، سألها بفتح السين والهمزة
وفرا المحكي بكسر السين من غير ضمير يعني بكسر الألف وجعل الفعل من ما ، سين ، واو
لام لا ، ادة سين ، حمر ، هما لسان ذكرهما بسنونه

يُجَازِئُهُ لِاتِّكْثَارِ مَا قَبِلَ اللَّامَ يَنْبَغُ ، كَمَحْصِنِهَا فِي خَافِ (١) لَمْ يَحْضُرْ الْكُسْرَةُ فِي حَاءٍ يَنْبَغُ وَمِثْلُكَ عَلَى أَنَّ هَذِهِ اللَّامُ مِنَ الْوَاوِ لَا مِنَ الْهَمْزِ مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ قَوْلِهِ هُمَا بِسَاوِلَانِ ، وَهَذِهِ دَلَالَةٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مُطَاعَةً

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ «لَا تَصِرُكُمْ» (٢) ، وَقِرَاءَةُ إِبْرَاهِيمَ «لَا تَصِرُكُمْ» قَالَ أَبُو الصَّحَّاحِ فِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ صَارَ تَصِيرُهُ ، وَصَارَ تَصُورُهُ ، وَصَارَ تَصِيرُهُ ، وَصَرَّه ، وَصَرَّه تَصِيرُهُ ، بِكُسْرِ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ أَعْيَى فَعَلٌ فِي الْمَصَاعِفِ مُعَلَّمَةٌ ، وَفِي ذِكْرِنَاهَا وَقِرَاءَةُ مِنْ قَرَأَ «لَنْ تَصِيرُوا اللَّهَ شَيْئًا» (٣) ، وَحَرَّمَ تَصِرُكُمْ وَتَصِيرُكُمْ لِأَنَّهُ حُلُّ حَوَائِجِ الْأَرْبَعِ أَعْيَى قَوْلُهُ «عَلَيْكُمْ أَيْصُوكُمْ» وَنَحْوُ أَنْ تَكُونَ (لَا) هُمَا هُنَا كَمَوْلِكَ لَا يَنْبَغُ إِذَا قَامَ عَصْرُكَ ، وَالْأَوَّلُ أَشْوَدُ

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ الْأَعْرَجِ وَالشَّعْبِيِّ (٤) وَالْحَسَنِ وَالْأَسْبَهْتَ «سَهَادَةُ بَسْمِكُمْ» (٥) ، رَفَعَ وَعَنِ الْأَعْرَجِ بِخِلَافِ «سَهَادَةُ بَسْمِكُمْ» ، نَصَبَ قَالَ أَبُو الصَّحَّاحِ أَنَّ الرَّفْعَ بِالسُّوْنِ فَعَلِيٌّ بِمِثْلِ قِرَاءَةِ الْعَامَةِ «سَهَادَةُ بَسْمِكُمْ» بِالْإِصْبَاعِ ، فَحَدَّثَ السُّوْنِ فَانْحَرَّ الْأَمَمُ «وَأَنَّ سَهَادَةَ بَسْمِكُمْ» بِالنَّصَبِ وَالسُّوْنِ فَصَبَّحَهَا عَلَى فَعَلٍ مُصَرَّرٍ ، أَيْ لِسْمِ سَهَادَةِ بَسْمِكُمْ إِنْ كَانَ دَوَا عَدَلَ بَسْمِكُمْ ، كَمَا أَنَّ رَوْحَ فُسُونٍ أَوْ لَمْ تُسَوِّنْ فَهُوَ عَلَى نَحْوِ مَنْ هَذَا أَيْ مَعْنَى سَهَادَةِ بَسْمِكُمْ أَوْ سَهَادَةِ بَسْمِكُمْ إِنْ كَانَ دَوَا عَدَلَ بَسْمِكُمْ بِمِثْلِ حُدُوفِ الْمَذَافِ وَأَقْبَمِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ مُمَامَةً وَإِنْ سَبَّ كَانَ [٥٢و] الْمَصَافِ مَحْدُومًا نَاحِيَةِ الْكَلَامِ أَيْ سَهَادَةِ بَسْمِكُمْ سَهَادَةُ بَسْمِكُمْ دَوَى عَدَلَ بَسْمِكُمْ ، أَيْ رَفَعَ أَنْ يَكُونَ السَّهَادَةُ الْمَعْنِيَّةُ هَكَذَا

• • •

(١) فِي الْمَجَرِّ ٤ ٢١٩ وَأَمَامَهُ النُّجْمَى مَالٌ مِثْلُ أَمَامِهِ حَمْرُهُ خَافَ
(٢) سُورَةُ الْمَائِدَةِ ١٥
(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ١٧٦ ١٧٧ وَفِي الْأَصْلِ فَلَنْ ، وَهُوَ بِحَرْفِ
(٤) هُوَ عَامِرُ بْنُ سِرَاحِيلَ بْنِ عَبْدِ أَنْوَعٍ وَالسَّعْسَعِيُّ الْكُوفِيُّ الْإِمَامُ الْكَبِيرُ الْمَشْهُورُ عَرَضَ عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ وَعَلَّمَهُ بِنِ قِسٍّ وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرَضًا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي لَيْلَى
مَاتَ سَنَةَ ١٥٠ وَلَهُ سَمْعٌ وَسَمِعُوا مِنْهُ (طِبْعَاتُ الْعَرَبِ ١ ٣٥)
(٥) سُورَةُ الْمَائِدَةِ ١٦

ومن ذلك قراءة على كرم الله وجهه والشعبي بخلاف وتحم من ميسرة (١) «شهادة الله» (٢)

وروى عن الشعبي «شهادة الله» ، مقصور وسون شهادة

وروى عنه أيضا «شهادة الله» ، محرومة الهاء ممدودة الألف

وروى عنه «شهادة الله» ، محرم شهادة ومصر الله ، فهذه أربعة أوجه رويت عن الشعبي ،

وبانه على «شهادة الله» السلمي وسحي وإبراهيم وسعد بن حنبل وسحي بن يعمر والحسن
والكلبي

قال أبو الصبح أما (شهادة) فهي أم من قراءة الجماعة «شهادة الله» بالإصاغة ، عبر أنها بالإصاغة
أهم وأشرف وأخرى سرك كماها لإصاغتها إلى الله سبحانه ، وأما (الله) مقصوره بالحر فحكاها
سبويه أن منهم من حذف حرف القسم ولا يوص منه همزة الاستعظام ، فيقول الله لقد
كان كذا ، قال وذلك لكثرة الاستعمال

وأما (الله) بالله فعلى أن همزة الاستعظام صارت عوضا من حرف القسم ألا تراك لا جمع
سبهما فيقول أو الله لأفعلن ؟

وأما سكون هاء (بهاذه) فللوقف عليها ثم استوفى القسم ، وهو وجه حسن ، وذلك ليسألف
القسم في أول الكلام فيكون أو مر له وأشد منه من أن يدرج في غرض القول ، وذلك أن القسم
صرت من الحر مذكّر ليؤكد به خبر ، آخر فلما كان وضع يؤكد كن من صد الكلام ،
وأعطى صورته الإعلاء والإعظام

ويريد في وصوح هذا المعنى وبانه أنه لما نون شهادة فأدرج وقرأ همزة عن حذفها كما يجب
فيها من حب كاتب همزة وصل فأقرأها مقطوعة كما يقطع مسدأة ، فقد جمع في هذه
القراءة من حالي الوصل والوقف

أما الوصل فليسوس شهادة وأما الوقف فلا تسانه همزة الوصل التي إنما يقطع إذا وقف على
ما قبلها ثم استوفى ، والعمامة يقطعها واستأنفها ما قدمت ذكره لك من ممكن حال القسم بوجه

(١) هو نعم بن مسرة أبو عمرو الكوفي النحوي روى عن أبيه وكان معه روى القراء
عرضا عن عبد الله بن عيسى بن علي ، وروى الحروف عن أبي عمرو وعاصم بن أبي انحود
وروى القراء عنه عرضا محمد بن أبي ثعلبة السائب وروى الحروف عنه علي بن حمزة
الكسائي توفي سنة ١٧٤ (طبقات القراء ٢ ٣٤٢ ، ٣٤٣)

(٢) من قوله تعالى «ولا تكلم شهادة الله أنا إذا لم ألتص» سورة المائدة ٦

اللفظ جميع وحدها ، وتقطع لتكون في حال إدراجها في لفظ المنسوبة بها لا الآتية متى السَّع
الذي لم يُؤفَّ من صدر الكلام ما نحت لها ، فافهمه

ويؤكد صلتك شدة الاهتمام بهذا المصم لما فيه - محبته وحرفه الاستعظام عليه ، فكأنه -
والله أعلم - قال أنعم بالله إنا إنا لمن الظالمين^(١) ، في هذا هيب منهم للموضع ويكفكع^(٢)
عن المصم عليه ما يحصى العلم به ، كأنه يريد المصم بالله عليه كما أقسم في الأخرى بالاستعظام ،
ثم إنه هاب ذلك فتأخذ يشاور في ذلك كالعائل أو تقدم على هذه السمس مافلان أم أنوءف عنها
إعطاما لها ولا ريكاب ما أقيم عليه بها ؟

(١) انظر انه لم يسرم بض الآية عار لفظها انا اذن لمن الآمن «
(٢) يكفكع صعب وحس

سورة الأنعام

بسم الله الرحمن الرحيم

من ذلك فرائده الأعرح «وَمَنْ لَا تُعْرِطُونَ» (١) ،
قال أبو الفصح يقال أفرط في الأمر إذا راد منه ، وفرط منه [٥٢ ط] إذا قصر ، فكما
أن فرائده العامة «لَا تُعْرِطُونَ» لا تعصرون فما يورون به من نَوَى من يحصر مسه - فكذلك
أيضا لا يربطون ، ولا يَتَوَقَّفُونَ إِلَّا مِنْ أَمْرٍ وَسَوْمَةٍ ومطردة قوله (حل وعبر) «وَكُلُّ مَنِ»
عنده بمعدارا ()

ومن ذلك فرائده أنبي واس عباس والحسن وجاهد والصحابة واس يزيد المدني ومحمود
وؤنس عن سليمان التميمي (٣) : لأبيه آ رُيَا (٤)

وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِخِلَافِ «أُرْدَا سَعْدٌ» يَمْرُسُ اسْمُهُمَا ، وَنَصَبَهُمَا وَيُونُ
وَقَرَأَ ابْنُ الْمَعْلَنِ رَحُلًا مِنْ أَهْلِ السَّامِ ، أَيْرَاءً - كَسُورَةِ الْأَلْفِ مَوْنَةً - سَعْدٌ ،
فَالْأَبُو الْمَسْحُ أَمَا «آر» هَذَا ، وَأَيْرَاءُ فَصَلِّ (يَارَا) هُوَ الصَّمُّ وَ(أَرَا)
بِالْمَسْحِ أَنْصَا

ذلك انه اذا اخرج من اهل البيت بالصح
قال ان الصح سمي اذ كان فيه من اهل البيت
والحالي ان الباهر ان ذلك ان فيه من اهل البيت

۱۱. مورد اعام ۶۱

(۲) - سورہ ابرہہ ۸

(٢) هو سليل من فروع بني أسد من فوق مسندده رفقه أمه الميمى
 لأبى النصرى عه عرض على ابن عباس ذات عرسات عرسى بنته عزم الحظري
 (طبقات العرب ١ ٣١٤)

(۱) سورہٴ اہم ۷۴

(5) سورة المدثر ٩

(٦) الحامل اعظم من " الى مع رعاها " " السافر حمده استمر مع رعاها

وَقَالَ أَبُو رَيْدٍ هَلْ فِي بَعْضِ كُتُبِ أَبِي رَيْدٍ قَوْلُهُ

حَلَّجَ الْمُتْرُكُ وَمَا تَحَبُّ لَوَائِهِ قَسَجَرُ الْعُرَا ، وَغُرَايِرُ الْأَقْوَامِ (١)

وَقَالَ أَبُو رَيْدٍ غُرَايِرُ حَمِيعِ غُرُغُرَةٍ ، فَقُلْتُ لِأَبِي هَلْ كُتِبَ يَكُونُ هَذَا وَأَوَّلُهُ صَمُومٌ ؟

فَقَالَ بَعْنِي أَبُو رَيْدٍ إِنَّهُ اسْمٌ لِلْحَمِيعِ بِصَدِّ مَعَادِ الْمَكْسَرِ

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَمَرَ : وَحَلَفَهُمْ (٢) ، بِحُورِ اللَّامِ

قَالَ أَبُو الصَّبْحِ أَيْ وَحَلَّى الْحَيَّ ، بَعْنِي مَا تَخْلُقُونَهُ مَا تَأْكُونُ فِيهِ وَتَسْكُنُونَهُ مَعُولٌ

يَجْعَلُونَهُ لِهَ الْحَيَّ سِرْكَاءَ ، وَأَفْعَالُهُمْ سِرْكَاءَ أَعْمَالِهِ أَوْ سِرْكَاءَ لِهَ إِذَا عَنِ مِثْلِكَ الْأَصْنَافِ وَنَحْوِهَا

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ عُمرَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) : وَحَرْفُوَالَهُ ، بِالْحَاءِ وَالْمَاءِ

وَقَالَ أَبُو الصَّبْحِ هَذَا سَاهِدٌ بِكُلْتَهُمْ وَمِثْلُهُ «وَحَرْفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ» (٣) ، وَأَصْلُهُ مِنَ

الِانْحِرَافِ ، أَيْ الْإِبْطَالِ عَنِ الْقَصْدِ وَكِلَاهُمَا مِنْ حَرْفِ الشَّيْءِ ، لِأَنَّهُ زَائِلٌ عَنِ الْمَعَامِلَةِ وَالْمَعَادِلَةِ ،

وَهُوَ أَيْضًا مَعْنَى قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ «وَحَرْفُوا» بِالْحَاءِ وَالْمَاءِ ، وَمَعْنَى الْحَمِيعِ كَتَبُوا

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ إِسْرَاهِمَ : وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ (٤) ، بِالْمَاءِ

قَالَ أَبُو الصَّبْحِ بِحَسْبِ الدِّكْرِ هُنَا ثَلَاثَةُ أَرْجَاءِ

أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ فِي (يَكُنْ) صَمْرًا مِثْلَ اللَّهِ ، أَيْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ لَهُ صَاحِبَةٌ ، وَيَكُونُ الْحِمْلَةُ الَّتِي

هِيَ (لَهُ صَاحِبَةٌ) حَرٌّ كَانَ

وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ فِي (يَكُنْ) صَمْرًا لِسَانًا وَالحديثُ عَلَى بَرِيظَةِ التفسيرِ ، وَيَكُونُ الْحِمْلَةُ

بَعْدَهُ تفسيرًا لَهُ وَحَرًّا ، كَهَوْلِكَ كَانَ رَيْدٌ فَايِمَ ، أَيْ كَانَ الْحَدِيثُ وَالشَّانُ رَيْدٌ فَايِمَ

(١) الْمُهْلِسُ سَجَرُ الْعُرَا الَّذِي مَعْنَى عَلَى الْحَدِيثِ وَمِنْ الصَّبْحِ وَالْعُرُوهُ أَيْضًا مِنَ السَّحَرِ الَّذِي لَا يَرَالُ نَافِثًا فِي الْأَرْضِ لَا يَذْهَبُ ، وَجَمْعُهُ عُرَا وَالْعُرَاغُ السَّرِيفُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ هُنَا اسْمٌ جَمْعٌ كَمَا رَوَى الْمُؤَلِّفُ ، وَرَوَى عُرَاغُ الصَّبْحِ ، جَمْعُ عُرَاغٍ بِالصِّمِّ (اللسانُ عُرْمَرُ ، وَالصَّبْحُ عُرُو)

(٢) «وَحَلَفَهُمْ وَحَرْفُوا» فِي الْآيَةِ ١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ وَقَالَ فِي السَّحَرِ (٤ ١٩٤) وَمِثْلُهَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ «وَحَرْفُوا» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمَاءِ وَسَدَّدَ ابْنُ عَبَّاسٍ الرَّا وَجَمْعُهَا ابْنُ عَبَّاسٍ

(٣) سُورَةُ النِّسَاءِ ٤٦

(٤) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ١١

والثالث - أن تكون (صاحبة) اسم (كان) ، ~~وأن يكون المفعول هو الماعل والمفعول~~
 بالمطوف الذي هو الحجر ، كقولنا كان في الدار هند

ومثله ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم حصر القاصي اليوم امرأة
 وأنا أرى أن يذكر (كان) مع أناس اسمها أسهل من تذكر الأفعال سواها وسوى أحوالها
 مع فاعلها

وكان في الدار هند أسود م فام في الدار هند ، وذلك أنه إنما أحسح إلى أنثى الفعل عند
 أنثى فاعله لأن الفعل انطبع [٥٣] بالماعل حتى اكتسب لفظه من أنثىه ، فعمل فاعله هند
 وانطبع حُمل ، من حيث كان الفعل والماعل بحرمان محرى الحرء الواحد ، وإنما كان ذلك
 كذلك لأن كل واحد منهما لا يسعي عن صاحبه ، فأنثى الفعل إنذاراً بأن الماعل الموقوع بعده
 مؤنث ، وليس كذلك حدث كان وأحوالها ، لأنه ليس (كان) مع اسمها كالحرة الواحد ، من
 قبل أنك لو حدثت (كان) لاسهل ما بعدها برأيه ، فعمل في قولك كان أحوك حائسا أحوك
 حائس ، فلما أن فام ما بعدها برأيه ولم تحسح إليها لم يسهل به اتصال الماعل بفعله ، نحو
 فام حمر وحلس بسر

ألا براك لو حدثت الفعل هنا لامررد الماعل حرء برأيه فلم يسهل نفسه اسملال الحمله
 بعد (كان) بنفسها ٩ فلما لم نعو حاجه إلى (كان) فوه حاجه الماعل إلى الفعل انحطت ريسه
 في حاجه إلى (كان) ، فامار منها ا سارا قد أحطنا به ، فساح لذلك ألا لرم مناسب (كان) لاسمها
 إذا كان مؤنثا - أنثى الفعل لماعله إذا كان مؤنثا ولم تذكر أحدا من أصحابها هذا فافهمه ،
 وإن هاهنا حاله

• • •

ون ذلك فراه ابن عباس في خلاف وماده ورؤيت من الحسن « درس (١) » ابن مسعود
 وأى « درس » ابن مسعود أيضا « درس »

(١) سورة الأنعام ١٥ وفي البحر المحيط (٤ ١٩٧) وقرأ ابن عامر وجماعه
 من غير السبعة « درس » مينا للمفعول متسما به أي درست الآيات ، أي ترددت
 على أسماعهم حتى تلبت وقبضت في نفوسهم ، أمج وقرأ قاضي السبعة درست ما محمد
 في الكتب القديمة

قال أبو القحح أما (تُرْسَب) فعنه صبور الآيات ، معناه وليقولوا درسها أنت يا محمد ،
كالعراة العامة ودارست^(١) ،

ويحوز أن يكون (تُرْسَب) أي عفت ويوسب ؛ لعراة ابن مسعود وكرس ، أي عيون ،
فيكون كعوله « إن هذا إلا أساطير الأولس^(٢) » ويحوز ذلك

وأما (تُرْس) فعنه صبر النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وساهد هذا دارسب ، أي فإذا حسهم
هذه القصص والأنباء قالوا شيء مرأه أو فإراه فأتى به ، وليس من عند الله ، أي يفعل هذا هم
ليعوى أثره الكليل عليهم ريباه في الأسلاهم كالحج والعرو ويكلف المشاق المسحق عليها
النواب وإن شئت كان معناه فإذا هم يقولون كذا ، كعوله « فالتعطه آل فرعون لتكون
لهم عدوا^(٣) » ، أي فإذا هو عدو لهم

• • •

ومن ذلك فراهه الحسن وأي رحاء ورياده ويلم^(٤) ويعفوف وعبد الله بن يزيد « ففسسوا
الله عتوا^(٥) »

وروي عنهم أيضا « نعيًا وعتوا^(٦) »

قال أبو القحح العتو والعتو حسما الظلم والعدى للحق وملهما العاوان والعاء ،
قال الراعي

كتبوا الدهم على العداء لمسرف عاد و أ حابه وعتولا^(٧)
وميله الاعضاء قال أبو نوحله

ويعدى ويعدى ويعدى وهو بمن الأسد المسود

(١) في البحر (٤ ١٩٧) وفرا ابن كسر وأبو عمرو « دارسب » أي دارسب
يا محمد عرك في هذه الأنباء

(٢) سور الأنعام ٢٥

(٣) سورة القصص ٨

(٤) هو سليمان الطويل أبو المذر المزي مولده الحصري بم الكوفي معه
جليل ومعري كسر أحد القراء عرضا عن عاصم بن أبي النجود وأبي عمرو بن العلاء
وعصم الجحدري وعمرهم ورا عليه يعقوب الحصري وغيره وماب سبه ١٧١ (طبعات
الغرا ١ ٣٩)

(٥) سور الأنعام ١٨

(٦) سورة يونس ٩

(٧) روى كتب مكان كتبوا ومن مكان على حابه مكان حابه الدهم نصرها
أه ب س في الله والداعية الحمير ٣٥٦

وَيَسْلُ الْقُلُوبُ وَالْقُلُوبُ مِنَ التَّعَدَى الرُّكُوبِ وَالرُّكُوبِ قَالَ
أَوْ رَكِبَ الْمَرَادِ

مَرِيدَ رُكُوبٍ

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ فَرَاءَهُ الْحَسَنُ وَأَنَّى رَحَاءَ وَفَاءَهُ وَسَلَامٌ وَمَعْمُودٌ وَهَذَا اللَّهُ مِنْ مَرِيدٍ وَالْأَعْمَشُ
وَالْهَمَلِيُّ «وَيَذَرُهُمْ»^(١) ، بِالنَّاءِ وَحَرَمِ الرَّاءِ

قَالَ أَبُو الصَّحَّاحِ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَرْفُوعَ بِحَصْفٍ وَعَلَيْهِ فَرَاءَهُ مِنْ قَرَأَ أَيْضًا
«وَمَا تُشِيرُكُمْ»^(٢) ، بِكَانِ الرَّاءِ ، وَكَأَنَّ «سَعَرَكُمْ» أَعْدَرَ مِنْ «تَذَرُهُمْ» ، لِأَنَّ فِيهِ [ط ٥٣]
حُرُوحًا مِنْ كَسَرٍ إِلَى صَمٍّ ، وَهُوَ فِي «تَذَرُهُمْ» حُرُوحٌ مِنْ فَسَحٍ إِلَى صَمٍّ

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ فَرَاءَهُ عَطِيَّةُ الْعَوْنِ «وَيَذَرُكُمْ لَكُمْ»^(٣) ، حَصْفُهُ
قَالَ أَبُو الصَّحَّاحِ هَذَا مِنْ هَوَلِكٍ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ «لَكُمْ» وَحَرَجَ مَحْوَرَكٌ

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ فَرَاءَهُ الْحَسَنُ وَأَنَّى سَرَفٌ وَلِصْغِي وَلِصْغِي وَلِصْغِي «وَلِصْغِي»^(٤) ، بِحَرَمِ اللَّامِ
فِي جَمِيعِ ذَلِكَ

قَالَ أَبُو الصَّحَّاحِ هَذِهِ اللَّامُ هِيَ الْحَارَّةُ أَيْ لَامُ كَيْ وَهِيَ مَعْدُودَةٌ عَلَى الْعُرُودِ مِنْ قَوْلِ «أَيْ»
بِأَنَّ «تُوحِي» مَعْدُودَةٌ إِلَى بَعْضِ رَحُوفٍ لِقَوْلِ سُرُودٍ ، أَيْ لِلْعُرُودِ ، وَلِأَنَّ بَعْضَهَا إِلَى أَيْدِيهِ
أَيْ لَأَيْدِيهِمْ بِالْآخِرَةِ وَلِصْغِي «وَلِصْغِي» هُمْ مَصْرُفُونَ ، إِلَّا أَنَّ الْمَكَانَ هَذِهِ اللَّامُ
فِي الْإِسْمِ عَلَى قَدَرِهِ فِي الْعَمَلِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا الْإِسْمَ إِذَا كَسَرَ سَبَّحَ فِي لَامٍ أَلَا
بِهِ قَوْلُهُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَصْرِفُوا بَعْضَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ وَلِصْغِي «وَلِصْغِي» ، وَهَذَا الْإِسْمُ
بِحَصْفٍ يَحُلُّ الْكُسْرَ فِيهَا وَفَرَعًا مِنْهَا سِوَى «لَمْ» كَيْ نَافِيًا عَنْهَا فَكَيْفَ إِذَا كَسَرَ أَيْدِيَهُمْ

- (١) سورة الأنعام ١١
(٢) في أبحاث فضل الله (١٢٩) وَرَأَى - مَرَدًا - بِاسْتِثْنَاءِ رَأَى بِحَدِّسٍ حَرَكَةً هِيَ
، عَمَرُوْنَ بِوَأَسَفِهِ
(٣) سورة الأنعام ١١٩
(٤) سورة الأنعام ١١٣
(٥) سورة الحج ٢٩

السكون للام الأمر ، والتحرك للام كى من حيث كانت لام كى ثابتة فى أكثر الأمر من أن ،
وهى أيضا فى جواب كان سفعلى إذا قلب ما كان ليفعل - معطوفه مع اللام السة ، فلما
ثبتت عنها قوتوها بإقرار حركتها فيها ؛ لأن الحرف المتحرك أقوى من الساكن ، والأقوى أشد
من سوب من غيره من الأصعب

نعم ، وقد رأيناهم إذا أسكوا بعض الحروف ألبسوها عن حركتها وعافوا منه وسبها ،
وذلك نحو الحواري والعواشي صارب الماء فى موضع الرفع والحرف معافاة لثمتها وكسرها فى
قولك هؤلاء الحواري ومررب بالحواري ، فكأن لام كى على هذا إذا أسكبت معافاة لأن ،
وكالمعافاة أيضا لكسرها ؛ فلذلك أقروها على كسرها ، ولم يجمعوا عليها ما فيها فى أكثر الأمر من
أن وقد استرب حركتها بنفسها أيضا

وأبضا فإن الأمر موضع إبحار واستعناء ، ألا تراهم قالوا حه ومه فألبسوها عن الفعل
المصرف ، وكذلك حاء وعاء وهاء

• • •

ومن ذلك فرائض الحسن : «إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ» من نُصِلُ عن سسله^(١) ، نصم الماء
قال أبو الصبح لا يجوز أن يكون (ر) فى موضع حربا أيضا ، (أعلم) إليها لا فم صم ماء
نصل ، ولا فم فتحها ؛ من حيث كانت (أعلم) أقبل ، وأه ب هذه منى أصعب إلى شيء فهو
نصه كقولنا ريد أفضل عسره ؛ لأنه واحد منهم ولا يقول ريد أفضل إخوانه ؛ لأنه
من منهم ، ولا يقول أيضا النى (صلى الله عليه وسلم) أفضل نى عم على هذا ؛ لأنه ليس
منهم ، لكن يقول محمد (صلى الله عليه وسلم) أفضل نى ناسم ؛ لأنه منهم والله تعالى علوا
ظلم أن يكون بعض المصلين أو بعض الصائسين

فما له تعالى «وَأَصْلُهُ اللَّهُ عَلَى سَلَمٍ»^(٢) فليس من هذا ، إنما ما يدل ذلك - والله أعلم -
حدد مالا له (ووجدك ضالا فهدى)^(٣) ، وذلك مسروح - موضع فصوله أيضا
أعلم - نُصِلُ عن سسله ، أى نُحَرِّهُ عن الحق وبعد عنه

(١) سورة الأنعام ١١٧

(٢) سورة العنكبوت ٢٣

(٣) سورة الضحى ٧

كما أن قراءة من قرأ : « أَعْلَمُ مَنْ يُصِلُّ مَنْ سَبِيلِهِ » من بحور هـ ، ألا ترى إلى قوله قبل ذلك : « وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُصِلْكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ » فلا محالة [٥٤] أنه (سبحانه) أراد من يُصِلُّ عن سبيله ، فحذف الماء وأوصل (أعلم) هذه سمعتها ، أو أصغر فعلا واصلا يدل هذه الظاهرة عليه ، حتى كأنه قال : أعلم ، أو علم مَنْ يُصِلُّ عن سبيله . يؤكد ذلك ظهور الماء بعده معه في قوله : « وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهِنْدِسِ » ، وقوله بعده : « إِنْ رَبَّنَا هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِسِ » وقد بحور أن يكون (مَنْ) هذه مرهوعة بالامتناء وتُصِلُّ بعدها حصر عنها ، و(أعلم) هذه معلية عن الحمله ، حتى كأنه قال : إن ربك هو أعلم أنهم يُصِلُّ عن سبيله ، كقوله تعالى : « لِيَعْلَمَ أَى الْحَرْسِ أَحْقَى لِمَا لَمْ شُوا أَمَّا (١) » ، فأما الحر المدعوع من حجب ذكرنا . وإذا كان ذلك كذلك علمت أن (ن) في قول الطائي

علمت بهم أمدٌ دوى صلا وأكثرت من ورانى ماء وادى (٢)

لا بحور أن يكون (مَنْ) في وضع حرف إضافه أكثر إليه ، إذ ليس واحدا من وراءه ، فهو إذا منصوب الموضع لامحاله بأكثر أو بما دل عليه أكثر ، أى كثرتهم كمت أكثرهم ماء واد ولا بحور منه الرفع الذى حار مع العلم لأن كثرت ليس من الأفعال إلى بحور معلقها ، إنما تلك ما كان من الأفعال داخلا على المسند وحصره وأظنى قد ذكرت نحو هذا في صدر هذا الكتاب

• • •

ومن ذلك داءه أى عبد الرحيم السلمى ، كالك من لكسر ن المسكس وال أولادهم سره (٣)

وال أبو الصبح محمد بن رفيع مكرهاء ، أو ليس

أحدهما وهو الداء . ان يكسبه راء ما يعمل ص د عليه قوله (ن) كنه لما قال من لكسر ن المسكس قبل أولادهم قبل ن به لجه " فمدى به لجه سره هه فاصح السركاء يعمل يصير ل عليه ن ، فهو إذا كموالك أكل اللحم ريد وركب

(١) سورة كيف ١٢

(٢) من قصيده لأمى بن مدح حمد بن دواد النعمان الهه وصحبه به لأمى بن سب سابق ا غر الدنوا شرح السرى ا (٣٧٥)

(٣) سورة الأنعام ١٢٢ و" الجمهور من مسأ للععل ونصب قبل مصافا الى و دهم رفع به كاهجه فاعل ر - ا - a - ٢٢٩

الْمَرْءُ حَمْرٌ ، ورفيع ريداً وسجراً بفعل مضمر دل عليه هذا الظاهر وإياله وأن تقول إنه
اربع بهذا الظاهر لأنه هو الفاعل في المعنى ، لأمرين

أحدهما أن الفعل لا يرفع إلا الواحد فاعلاً أو معولاً أهم مقام الفاعل ، وقد رفع هذا
الفعل ما أهم مقام فاعله وهو فعل أولادهم ، فلا يسئل له إلى رفع اسم آخر على أنه هو
الفاعل في المعنى ، لأنك إذا انصرفت بالفعل نحو إسارك إناه إلى المعول لم يحر أن يراجع
عنه فمسندة إلى الفاعل ، إذ كان لكل واحد منهما فعل بحصه دون صاحبه كقولك
صرب وصرب ، وقيل وقيل وهذا واضح

والآخر أن الفاعل حينما ليس المراد به أن يكون فاعلاً في المعنى دون تربس اللفظ ، وأن
يكون اسماً ذكره بعد فعل وأسندته ونسبته إلى الفاعل ، كهام ريد وفعد عمرو ولو كان الفاعل
الصاعى هو الفاعل المعنوي للمركب عليه أن يقول مررب رجلٌ نمرأ ، فرفعه لأنه قد كان
يفعل شيئاً وهو الفراءه ، وأن يقول رأب رجلٌ يحدث ، فرفعه بحدثه ، وأن يقول في رفع
ريد من قولك ريد قام إنه مرفوع بفعله لأنه الفاعل في المعنى ، لكن طريق الرفع في « سركاوهم »
هو ما أرسك من إصهار الفعل له لرفعه به ونحوه ما أنشدته صاحب الكتاب من قول الشاعر
لَيْسَكَ رَيْدٌ صَارِعٌ لِحَصْوَمِهِ وَحَصَّةٌ مَّا تُطَدِّحُ الطَّوَانِحَ (١)

كأنه لما قال لَيْسَكَ رَيْدٌ قِيلَ من سكه ؟ فقال لسكه صارح لحصومه والحمل على
المعنى كثير جداً ، وقد أفردنا له فصلاً في جملة سخايع العرب من كتابنا الموسوم بالحصانين (٢)
فهذا هو الوجه المحار في رفع السركاء [٥٤ ط] وماهذه في المعنى فراءه الكافه « وكذلك رُسُ
لكثيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قِيلَ أولادهم سركاوهم » ألا ترى أن السركاء هم المرثون لا محاله ١
وأما الوجه الآخر فأحارده فطرب ، وهو أن يكون السركاء اربعوا في صله المصدر الذي
هو العمل بعملهم وكأنه وكذلك رُسُ لكثير من المشركين أن قيل سركاوهم أولادهم
وسمَّه بعبوله حُبَّ إلى ركوب الفرس ريدٌ أي أن ركب الفرس ريدٌ هذا - لعمري - ونحو
صحح المعنى ، فأما الآء فليست به بدلالة الفراءه المصحح عليها وأن المعنى أن المرثون هم
السركاء رأن الفاعل هم المشركون وهذا واضح

(١) للحارث بن بهك المحيطة الطالب المروى راصل الإحصاط صرب السحر لا بل
استطاع رفعها ففعلنا الأول بطبع يذهب وبهك (الكتاب ١٤٥ ١٨٣)
(٢) الحصانين ٢ ٣٦ - ٤٠١

فَصَوَّرَ لَمْ ، لَمْ لَمْ ، م لَمْ لَمْ ، لَمْ لَمْ لَمْ ، لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ كَ وَإِنَّمَا مَعَ التَّأَمُّلِ لَهَا وَلَيْسَ مُعْطَى الْفِكْرِ إِلَيْهَا
آتَاهُ إِلَى مُوَضِّعٍ وَاحِدٍ وَمُعْرَامِيَّةٍ بَحْرٍ غَرَضٌ غَيْرُ مُحْتَلَفٍ ، كَذَلِكَ أَيْضًا بِغَالِ ح ج ر ، ج ر ح ،
ح ر ج ، ر ج ح ، خ ح ر وَأَمَّا ر ج ح فَيُهْمِلُ مَا عَلِمْنَا ، فَالْبَعَاءُ مَعَانِسُهَا كُلُّهَا إِلَى الشَّدَةِ وَالصَّقِيِّ
وَإِلْحَادِهِ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَرُ وَمَا تُصَرِّفُ بِهِ ، بَحْرٍ اسْتَحْرَجَ ، وَاسْتَخْرَجَ الطَّنْسَ ، وَالْحُجْرَةَ
وَبَقِيَ ، وَكُلَّهُ إِلَى الْبَاسِكِ فِي الصَّقِيِّ وَمِنْهُ الْحَرْجُ الصَّقِيُّ وَالْجِرْحُ مِثْلُهُ ، وَالْحَرْخَةُ [٥٥ و]
مَا اتَّفَقَ مِنَ الشَّدَةِ فَلَمْ يُمْكِنْ دَحْوُهُ وَمِنْهُ الْحُجْرُ وَنَابَهُ لَصِقُهُ ، وَمِنْهُ الْحَرْجُ لِإِحَالَظَةِ الْحَدِيدِ
لِللَّحْمِ وَبِلَا حِمْدِهِ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ رَجَحَ الْمُرَانُ لِأَنَّهُ مَالٌ أَحَدٌ سَمِعَهُ بَحْرُ الْأَرْضِ ، فَهَرَبَ مِنْهَا ،
وَصَارَ مَا كَانَ وَاسْتَأْنَسَ وَسَمِعَهَا

وإن قلب فإنه إذا مال أحدهما إلى الأرض فعد بعد الآخر منها ، قبل كلاما على الراحح ، والراحح هو الداء إلى الأرض وأما الآخر فلا يقال له راحح فلو لمّا أُلزِمَ ، وإذا سب ذلك - وقد ثبت - وكذلك قوله تعالى : « حَرْتُ جِرْحَ » في حجري ، معناه عدتهم أيا ممنوعه محبوره أن يُطعمها إلا من يسألون أن يُطعموه إياها برعهم

ومن ذلك فرائده ابن عباس بحلاف والأعرج وفادته وسفاده من حسن حالته (١)

وہرأ «حالمبا» سعید بن حبیر

ومرأ (حَالِصُهُ) اسُّ عَمَامٍ بِحُلُوفٍ وَالرَّهْرَى وَالْأَعْمَسُ وَأَبُو طَالِبٍ

وغيراً (حَالِصٌ) اسُّ عَاسٍ وَاِسُّ مَسْعُودٍ وَالْأَعْمَسُ بِحَالِصٍ

قال أبو الفتح أما راءه العامة «حالصة» فمصدره ما في بطون هذه الأديان حالصة لنا ، أي حالص لنا ، فأنبت للمعالي في الخلوص ، كهولك ريد حاصي كهولك صغني وبغني ، أي المبالغ في الجماد والتمه عندي ومنه قولهم فلان حاصي من بين الجماعة أي حاصي الذي يحصى ، والنائب له الجماعة ، ليكون أيضا بفتح مصدر بحة العامة والعامة والمصار إلى الحسنة ، فهي أعم وأؤكد

وذلك على إرادته أم لا على دأى حاجس - و الله سبحانه و جبار ، خالصا ، عليه

(١) سورة الأنعام ١٢٩

وَلَا تَقُمْ يَأْتِيَانِ الْكَافِرِينَ وَمَنْ مَرَأً وَخُطُوبًا ؛ بِلَا هَمٍّ فَأَمْرُهُ وَاصْبَحَ ، وَهُوَ حَجَّ حُطُوتُهُ ،
وَهِيَ دَرَجٌ مَا يَبِينُ الْقُلُوبَ وَهَذَا وَاصْبَحَ

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ طَلْحَةٍ وَالصَّائِلُ (١) ، يَتَنَحَّيْهِ الْهَمْرُ
قَالَ أَبُو الصَّحْحِ الصَّائِلُ جَمْعٌ ، وَاحِدُهُ صَائِلٌ وَصَائِلُهُ ، وَصَرَّفُوا فَعَلَهُ فَعَالُوا حَسَبَ الْعَرَبِ
صَائِلًا ، إِذَا أَسْهَبَ الصَّائِلُ وَأَمَّا الصَّائِلُ يَصْبَحُ الْهَمْرُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ فَمَذْهَبُ أَصْحَابِنَا فِيهِ وَفِي
بِهِ بِمَا سَاءَ عَلَى قَبْلِ وَفَعَلَ وَبَابُهُ حَرَفٌ حَلَوُ كَالْتَّهَرُ وَالْتَّهَرُ ، وَالصَّحَرُ وَالصَّحَرُ ، وَالْبَعْلُ
وَالْبَعْلُ ، وَجَمْعُ الْبَابِ - أَمَّا لَعَابٌ كَعَمْرَاهَا فَمَا لَيْسَ الْبَابُ فِيهِ حَرْفًا حَلَوًا ، كَالْتَّهَرُ وَالْتَّهَرُ ،
وَالْمَعْيُ وَالْمَعْيُ

وَمَذْهَبُ السُّعَدَادِيسِ أَنَّ السَّحَرِيَّ فِي الْبَابِ مِنْ هَذَا السَّحَرِ إِنَّمَا هُوَ لِأَحْلَ حَرْفِ الْحَلَوِ ، وَفِي
ذِكْرِهِ ذَلِكَ فَمَا يَصِحُّ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَعِشْرَةٌ ، وَبِوَسْطِي نَصَحَهُ الْوَلَدُ أَلْ أَسْمَعُ ذَلِكَ فَاسَا وَ
لَهُ عَمَلٌ ، حَتَّى لَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ قَالَ بَعْدَ بَعْدَ بَعْدَ بَعْدَ بَعْدَ بَعْدَ بَعْدَ بَعْدَ بَعْدَ بَعْدَ بَعْدَ
أَصْلًا مَسْرُوعًا لِكُونِهَا حَرْفًا حَلَوًا لَوْحًا لِإِعْلَالِ الْأَمِّ الَّتِي هِيَ وَاوْ أَلِفًا لِتَحْرِكِهَا
وَأَنْصَابُ مَا فِيهَا ، كَعَمْرَاهُ وَنَحْوَهُ (٢) وَكَانَ بَعْدَ بَعْدَ ، وَهَذَا وَاصْبَحَ ، سَرَّ أَلْ أَصْحَابِنَا
أَلَّا يَصْلَحُوا مِنَ اللَّهِ إِلَّا مَا رَوَى عَنْ أَبِيهِ مَوْدُودٍ بَعْدَ بَعْدَ ، لَسَبَّ أَسْبَ هَذِهِ الْقَضَائِيَّةُ الْمَسْرُوعَةُ
لَمْ يَجْعَلْ فِي هَذِهِ اللَّعْطَةِ أَعْيَ بَعْدَ

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ امْرِئٍ بَعْدَ وَهَذَا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ (٣) ،
قَالَ أَبُو الصَّحْحِ هَذَا سَمْعُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ عَدَا ؛ لِحَدُوثِ اللَّهِ لِمَا الْعَادَا عَلَى الَّذِي ؛ لِأَنَّ
بِهِ بَرَّ - بَعْدَ عَلَى الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ ، وَحَدَفَ (هُوَ) فِي هَذَا صَعِيفٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا يُحَدَفُ مِنْ
صِلَةِ الَّذِي - الْهَاءُ الْمَبْنِيَّةُ بِالْفِعْلِ الَّذِي هُوَ صِلَتُهَا بَعْدَ مَرَرٍ بِالَّذِي صَرِيفٌ أَيْ مَرَرٍ
وَإِكْرَبَ الَّذِي أَحْسَنُ أَيْ أَحْسَنَ فَالْهَاءُ صَمِيرُ الْمَعْدُولِ فِي الْمَعْدُولِ بَدُ طَالَ الْأَسْمُ بَصْلُهُ ،
فَحَدَفَ الْهَاءَ لِذَلِكَ وَلَيْسَ الْمَبْدَأُ سَفَ وَلَا فِصْلُهُ فَحَدَفَ حَصَمًا لِأَسْمَا وَهُوَ سَائِدُ الْمَوْصُولِ

(١) سورة الأنعام ١٤٣

(٢) العَصَا وَاحِدُهُ الْعَصَا لَوْعٌ مِنَ السَّحَرِ السَّحَرَةُ فَلَمْ يَمَرَّ عَلَيْهَا فَمَا بَيْنَ أَيْدِيهَا مِنْ
مَعَاذِهِ

(٣) سورة الأنعام ١٥٤

وَأَنَّ هَذَا قَدْ حَاءَ بِحُورٍ عَلَيْهِمْ حَكِي سَمِيحُهُ عَنِ الْحَلِيلِ وَ مَا أَيْ بِالَّذِي قَائِلُ لَكَ سَمَا
وَسَوَاءُ ، أَيْ بِالَّذِي هُوَ قَائِلُ ، وَقَالَ

لَمْ أَرْ مِثْلَ الْهَمَامِ فِي عَسِ الْ أُنَامُ يَسُونُ مَا عَوَافِهَا (١)

أَيْ يَسُونُ الَّذِي هُوَ عَوَافِهَا

وَيَحُورُ أَنْ يَكُونَ (يَسُونُ) مِثْلَهُ كَمَا عَلِمُوا بِقِسْمِهَا الَّتِي هِيَ يَعْلَمُونَ ، وَيَكُونُ (أ) اسْمُهَا أ
بِعَوَافِهَا حُرٌّ (مَا) ، كَهَوْلِكَ قَدْ عَلِمْتَ مَنْ أُنُوكَ وَعَرَفْتَ أَنَّهُمْ أَحُوكَ ، وَعَلَى الْوَحْهِ الْأَوَّلِ حَدِيثُهُ
أَصْحَابُهَا

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ فَرَاغَهُ بِحَيٍّ وَإِبْرَاهِيمَ «مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ» (٢) حَصَفَهُ الدَّالُ
فَالْأَبْرَ الصَّحَّ سَعَى أَنْ يَكُونَ دُخُولُ الْبَاءِ هُنَا حِمْلًا عَلَى الْمَعْنَى وَدَلَّكَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى
يَكْرِهَهَا ، وَكَهْرَهَا وَمَا أَكْثَرَ هَذَا الْخَطِّ فِي هَذِهِ اللَّحْنَةِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيهَا مَعْنَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ

أَلَمْ يَأْسُكَ وَالْأَسَاءُ نَمَى عَمَّا لَا قَبْلَ لَهَا نَبِيَّ رِيَادَ (٣)

رَادَ الْبَاءُ فِي عَمَّا لَا قَبْلَ لَهَا كَانَ مَعْنَاهُ أَلَمْ يَسْمَعْ عَمَّا لَا قَبْلَ لَهَا وَمِنْهُ أَيْشِدْنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ [٥٦٥]
أَمْ كَيْفَ يَسْمَعُ مَا يَعْطَى الْعَلَوُ بِهِ نَعَامَ أَيْفَ إِذَا مَا صُرُّ بِاللَّسِ (٤)

أَلْحَى الْبَاءُ فِي نَبِيَّ لَهَا كَانَ يَعْطَى فِي مَعْنَى سَمِعَ بِهِ أَلَا تَرَادُ قَالَ فِي آخِرِ السَّبْعِ إِذَا مَا صُرُّ
بِاللَّسِ ، فَالْحَصُّ يَعْطَى السَّيَاحَةِ وَالْبَدَلُ

• • •

(١) لَعْدَى مِنْ رَيْدَ ، وَيُرْوَى عَمَّا حَصَفَ عَمَّا يَسْكُونُ وَهِيَ اسْمُهُ وَفِي الْأَصْلِ
عَبْرَ وَهِيَ بِحَرْفِ فَالْأَبْرَ الصَّحَّ قَوْلُهُ «مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ» يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ اسْتَعْمَرُوا
الْعَيْنَ الْمَحْرُورَةَ الْاَوْسَطَ فِي السَّبْعِ وَالْأَسْهَرُ عَيْنَهُ فِي السَّبْعِ عَمَّا يَسْكُونُ وَسَعَطَهُ وَالْأَحْسَبُ
عَلَى الْعَيْنِ الصَّوْحُ أَوْ سَمِعَ عَلَى الْوَقْدِ رَحَلَهُ عَيْنَ عَيْنٍ مِثْلَ فَرَجٍ مَرَجٍ نَعَالَ عَيْنَ رَأْسِهِ
رَأْسَهُ فِي رَأْيِهِ وَمَعْنَى الْعَيْنِ فِي لِسَانِ حَدِيثٍ فِي عَيْنِ الْأَنْبَاءِ أَمَامَهُمْ وَالْعَطَرُ
الْأَعْيَانُ طَبْعُهُ دَارُ الْكَيْسِ ٢ ١٤٧ وَاحْتِرَافُهُ ٢ ٢١

(٢) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ١٥٧

(٣) أَخْطَرُ اسْمُهُ ٦٧ عَمَّا الْحَرَّةُ

(٤) دُفُورٌ مَعْنَى وَيُرْوَى نَابِيَّ مَكَانَ يَعْطَى الْعَلَوُ الَّتِي عَطَفَ عَلَى رَيْدَ عَمَّا
مِنْ دَرِّ رَفَائِلَ الْمَحَامِي هِيَ الَّتِي يَرَامُ نَابِيَّهَا بِصَبْحِ دَرِّهَا وَبِصَبِّ الْمَاءِ وَلَهَا يَرَامُهُ رَامًا
وَرَامَانَا عَطَفَ عَلَيْهِ وَلَرَمَهُ وَفِي الْبَهْدِ رَمَانًا أَحْسَهُ (اللسان رَامَ رَعْلَى)

ومن ذلك قراءة زهير القرظي (١) «يَوْمٌ تَلَى بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ (٢)» ، بالرفع

قال أبو الصبح سعى أن يكون اربعاع اليوم بالاسداء ، والجملة التي هي قوله تعالى «لَا تَسْمَعُ نَعْسًا لِمَنَّا قَمِ نَكُنْ آمَنًا مِنْ قَتْلٍ» أو كَسَّتْ لِي لِمَانِيَا حَبْرًا ، حبره ، والعائد من الجملة محذوف لطول الكلام والعلم به ، وإذا كانوا قد قالوا السمن متوان بدهم ، فحذفوا وهم يريدون (مه) مع قصر الكلام كان حذف العائد هنا لطول الكلام أسوع ، ويعديره لا يسمع فيه نعسا لِمَانِيَا ومثله قولهم التُّرُّ الكُرُّ (٣) سمن ، أي الكُرُّ به

وفي قوله تعالى «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَحَدًا مِنْ أَحْسَنَ عَمَلًا» (٤) بلاثه أفعال

أحدها أن يكون على حذف العائد ، أي إنا لا نضيع أحد من أحسن عملا بهم ، وله نظائر كثيرة ، لكنا نحذف (٥) الإطالة إذ كان هذا كتابا محصورا لعرب على الفراء ولا يظف صهم ، وقد كان سحبا أبو علي عمل كتاب الحجة في فرائه السعة فأخصه وأطاله حتى مع كثيرا من يدعي العربية فصلا على الفراء - مه وأحسامه عنه

• • •

ومن ذلك فرائه أبي العالـ «لَا تَسْمَعُ نَعْسًا لِمَانِيَا» ، ناساء فيما يروى عنه قال ابن محاهد وهذا غلط

قال أبو الصبح ليس يسعى أن يُطْلَقَ على معنى له وحده من العربية فأنم وإن كان غيره أقوى به - أنه غلط وعلى الجملة فقد كثر عنهم تأنيث حل المضاف المذكور إذا كانت إصافه

(١) هو زهير العرسي النحوي ، يعرف النكاسي له احصار في الفرائه يروى عنه ، وكان في زمن عاصم يروى عنه الحروف بعم - مسره النحوي وإنما نسل له العرسي لأنه كان سحر إلى ناحية قرب وماب سنة ١٥٥ - قبل سنة ١٥٦ وفي الأصل العرسي بالعين وفي البحر المحیط (٤٦) الفروي ، وكل يعرف وفي التاموس زهير بن مسون العرسي الهمداني فاري نحوي أو هو بفايس وفي معجم البلدان قرب بضم أوله ومكون ناسه وفاف وباء موحده موصح قال الفراء بسبب انه زهير العرسي من أهل القرآن وانظر طبقات الفراء ١ ٢٩٥ وناساء الرواه ٢ ١٨

(٢) سر الأعمام ١٥٨

(٣) (٣) الك نالضه مكال للصراب وسه أوفار حمار أو هو سنون ففرا أو اربعون اردنا

(٤) سورة الكهف ٣

(٥) كذا بالأصل ظفر اء محبره عن بحر

إلى مؤنث ، وكان المصاف بعض المصاف إليه أو منه أو به وأنشدنا أبو على لاس معقل
قد صرح السر عن كتمان واسئلب وقع المحاح بالمهرية اللقن (١)
فأنت (الوقع) وإن كان مذكراً لما كان مصافاً إلى (المحاح) ، وهي موسى ، إذ كان
الوقع منها وكذلك قول ذي الرمة

مئس كما اهتر رهاح تسهب أعاليها مر الرياح النوارم (٢)

فأنت (المر) لإصافه إلى الرياح وهي موسى ، إذ كان (المر) من الرياح ، وبطائر ذلك كثره
حدا لا وجه للإطالة بذكرها فهذا وجه تسهب لتأنيث الإمان إذ كان من النعمس وبها
وإن ست حملته على تأنيث المذكر لما كان نعتاً عنه بالمؤنث ، ألا ترى إلى قول الله سبحانه
، هـ عشر أماليها (٣) ، فتأنيث الميل لأنه في المعنى حسه

وإن قلت فهلا حملته على حذف الموصوف ، فكأنه قال فله عشر حساب أماليها قبل
حذف الموصوف وإقامه الصفة ممامه قبل ليس بمسحس في الفصاح ، وأكثر متأديما هو في
الشعر ، ولذلك ضعف حمل (داسة) من قوله تعالى «ودايه عليهم طالها» (٤) ، على أنه وصف
وجه أي وجه داسة عليهم طالها عظما على وجه من قوله «وحراهم بما صبروا حنة وحريراً»
وحنة دايه عليهم طالها لما فيه من حذف الموصوف [٥٦ ط] وإقامه الصفة ممامه حتى عطفوها على
قوله «مكسكس فيها على الأرائك» وداسة عليهم طالها ، فكانت حالا معطوفة على حال فعلها
فهذا بضعف أن يكون بعدد الآه على فله سر حساب أماليها بل مكرراً أماليها سر صفة
بكنه محمول على المعنى ، إذ كر حساب كما ترى

وعليه أيضا قوله تعالى بلمعة تعص السارده (٥) ، لما كان - ث المعص سارده في المعنى

(١) صرح السر كسب كتمان اسم موصع وفعل اسم فعل المحاح المعص المعوجة المهرية تريد بها الإبل المسبوكة إلى مهره إحدى فائل السين الدفن جمع الدهون وهي من الإبل التي يعمل دهنها أو الأرض يستعمل بذلك على السر تريد أن السر قد كسب لهم عن هذا الموصع ملوهم إناه وأن املهم قد استأثرت بوقع المحاح عليها تسحب على السر في الكلام قلت (انظر اللسان كتم) ومعاني الغراء ١ ١٨٧ ، والخصائص ٢ ٤١٨

(٢) روى رويذا مكان مسس ومرصى مكان ر سهب الرياح العصور حركتها واستحفظها وانظر ديوان ذي الرمة ٦٦٦ ، واستار سعه ، والكاتب ١ ٢٥ ، ٢٢ ، الديوان ٣ ٣

(٣) سورة الأنعام ١٦

(٤) سورة الأنعام ١٤

(٥) سورة يوسف ١

ويحكى الأصمعي عن أن عمرو قال سمعت رجلاً من النخس يقول فلان لُعُوبٌ (١) ، حاذق
 كتابي فأحضرها ، فقال فقلت له أنقول حاذق كتابي ؟ فقال نعم ، أليس يصحفه ؟ فلا
 يصحبه إلا من هذا الأعراق الحاقق وهو بطل هذا التعليل في ثبوت المذكر ، وليس في شعر معلوم
 فُحِمْل ذلك له ، إنما هو في كلام مشهور ، فكذلك يكون ثبوت الإيمان ألا يراه طاعة في المعنى ؟
 فكأنه قال لا يمنع نفسها طاعتها والسواهد كثيرة لكن الطريق إلى بحر عليها ، فحضره
 فليله فحضره

• • •

ومن ذلك قراءة السحى وأنى صالح مولى ابن هاني ، وروى أيضاً عن الأصمعي ويحيى
 « اللبس فرّقوا ديسهم » (٢) ، بالتحفيف

قال أبو الفصح أما (فرّقوا) بالتحفيف فسأوليه أنهم ما روه عن غيره من سائر الأدبيات ، هذا
 ظاهر (فرّقوا) بالتحفيف وقد يحمل أن يكون معناه معنى المراءى باللفظ ، أي فرّقوه وعصّوه
 أعصاء فحاصروا من بعضه وبعض وذلك أن فعل بالتحفيف يكون فيها معنى السهل
 ووجه هذا أن الفعل عندما صوغ على اصراق حسبه ألا رى أن معنى (قام ربه) كان منه
 الثناء و«فعله» كان به العود ، والتمام - كما تعلم - والعود حسبان فالفعل إذا على اصراق
 حسبه يدل على ذلك عمله في جميع أحوال ذلك الحس من مفردة وساه ومجموعه وبكره
 وعرفه ، وما كان في معناه وذلك قوله فعبت فومه وفومس وألف فومه وفعبت فها ، وما
 له بلا ، وخلصت خلوسا وخلوسا ففصرا ، وفعبت الفمام الذي تعلم وقال

لعمري لقد أحسبك الحب كُله (٣)

وبالوا فعبت المرفصاء ، وعدّ السكي (٤) ، روت البحري (٥) فعمل الفعل في جميع أحوال

(١) اللعوب التحفيف الأصمعي

(٢) سور الأنعام ١٥٩

(٣) عجر

و ذلك كما لم يكن قبل يعرف ،

انظر الخصائص (٢ - ٤٤٨)

(٤) أي عدوا سريعاً خفياً

(٥) أي وينا سريعاً

المصادر من لفظه ومن غير لفظه كما كان معناه - يدل على أن وضعه لأعراق حسه ، إذ الفعل لا يعمل من المصادر إلا فيما كان عليه دليل ألا براك لا يقول فثبت قعودا ، ولا حرجب دحولا ، لأنه لا دليل في الفعل على ذلك ؟ وهذا واضح مُتَّاهٍ في اللسان وإذا كان كذلك عُلِمَ منه أنه أن جميع الأفعال ما صيها وحاصرها ومسلهاها محار لاجتماعه ألا براك يقول فثبت قومة ؟ فثبت على ما مضى ذال على الحس ، فوضعت القوم الواحد موضع حس الصام ، وهو فيما مضى وما هو حاصر وفيما هو ملقى مسفل - من أذهب شيء في كونه محارا ولذلك ما^(١) كان مسحا أو على نفل إن قولنا قام ريد في كونه محارا بمنزلة قول العامل حرجب فإذا الأسد يريد بذلك أن الأسد هنا لأعراق الحس وإنما وُحِدَ بناءه أبدا واحدا ، فأطلقه [٥٧] على جميع حسه الذي لا يحيط به إلا حاله ، حل وعز بهذا كقولك قام ريد في وضعه إناء على النقص وإن كان معاد (قام) الأعراق للكل ، إذ كان صام ريد حرجبا مما لا يحاط به ، ولا يحاط^(٢) الوهم إلا على كلا ولأ^(٣) على قصوره وهذا وضع سمعه الناس من وسافلوته دائما هي فكروبه وكسروه العجب به فإذا أوضحه لم يسأل عنه استحاء وكان يستعمل الله لاستحائه كان به وكسبت هذا الموضع مورا لبعض من كان له مذهب في المساسه (عما الله عما وعنه) فوقف فيه ثم قال أو كذلك أفعال القديم عندك ؟ فقلت هذا وضع لانهل له بذكر القديم والجنوب وإتاما طريق مسلوكة سمعها القديم والمحدث معا واحدا ألا براك يقول حل الله كذا ، أمطن أن هذا بسط كل حل في الوهم ، فثبت نعم لزمك أن يكون هـ الحائل لأفعال العباد ومذهبك ناف لهدا عندك فلما بلغ الموضع بنا إلى هذا أمسك ثم هي قمرأ سنا ن كلا مسحا معاد عرفنا بما قبل هـ عبر أسا أعلم بذلك أن الفعل عنده وبه عبر مدرته ، ليست بجملي ولا حمله

(١) ما رآه

(٢) كذا في الأصل والمعروف - يستعمل هنا يحط

(٣) في اللسان إلا إذا أرادوا بطلان مذهبه فصارا ظهور شيء حتى فاسوا كان فعله (كلا) ربما كرر أفعائوا به ولا كونه يريد لا يحيط الوهم - على قصوره - بنا يحط به من الصام إلا في وقت فصل ناسبه إلى حمله الزم الذي مع القباء به

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

من ذلك قراءته أني حمزة وثم فلما لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ (١) ، بسم الهاء
قال أبو الفتح هذا مذهب ضعيف جدا ، وذلك أن الملائكة محرورة ، ولا محور أن يكون
حذف همزة (اسجدوا) وألبي حركتها على الهاء ، من وضع
أحدهما أن هذا الحذف إنما هو في الوصل ، والوصل بحذف هذه الهمزة أصلا إذا كانت
همزة وصل ، فالتب سعى من أنس له همزة أصلا في الوصل حتى تُلغى حركتها للحذف - على
أصلها ، وليس كذلك الهمزات التي تُلغى للحذف حركاتها على ما فعلهم ؛ لأنَّ لك أن
تسب هذه الهمزة قبل حذفها للحذف ؟ ألا تراك أنك إذا حَقَّقْتَ همزة أب من قولك
من أب حار من أب ؛ لأنَّ لك أن تحذفها قبل الحذف فصول ن أب ؟ وليس لك أن
تسب همزة (اسجدوا) في الوصل فصول للملائكة أسجدوا محور بحذفها فيما بعد وهذا
واضح وهو أدهى في الفصح من قول العراء من فتح (مم) من قوله تعالى أَلَمْ يَمَعْ اللَّهُ (٢)
إنه حذف همزة (الله) وألبي حركتها على مم (مم) لأنَّ له أن يقول إن الهاء علينا على الوقف ،
فإذا وصل فإنه مع ذلك سوى الوقف ، والوقف سحر معه قطع همزة (الله) وليس كذلك هَمْ
فلما لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا ، لأنه ليس من حروف الهجاء فسد منه الوقف عليه ثم يحذف همزة ،
على أن هب العراء هناك أيضا مدفوع عنها لأنه لا يُحَقَّقُ إلا في الوصل ، والوصل يُسَمِّطُ
همزة اسم الله تعالى ، فالضرب في الضماد واحد وإلا كد - منه في قول العراء ذلك العذر من تلك
لسمه الضعيف

فمن قال الهاء فربها بون وأسم ٣ ، سرك إدغام لبون في الوار بدل أن منه الوقف

١ سورة الاعراف ١١

٢ سورة آل عمران ١٠١

٣ سورة العلم ١

لأنها من حركتها لا يمتدح نقل حركة أخرى إليها خصوصاً من حركة بها ، ولذلك سميت عندما
 حركة الكسائي « ما أنزلت » (١) - لأن اللام من أنزل منصوغة ، فلا يعمل عليها كسرة همزة
 إليك ثم يأتي المثالان معركس ، فيسكن الأول منهما ، ويدغم في الثاني كما حمل ذلك في قوله
 وليكنا هو الله ربي (٢) ، إذ كاتب النون من لكن ساكنة فصاحت (٣) حذف همزة أنا وإلهاء حركتها
 على النون قبلها ، فصارت (لكننا) ، فكثره النباء المثليين معركس ، فأسكن الأول منهما وأدغم
 في الثاني ، فصارت لكننا كما يرى

وقد ذكرنا هذا في غير هذا الموضع من كلامنا مصصاً وغير مصص

فإن قلت فما يصح بما أحركم به أبو علي عن أبي عبيد بن قولب بعضهم دعه في جرّ ،
 نعم الراء ، وهو يريد في حرأه ؟ ألا يرى كيف ألقى حركة همزة (أم) على الراء وقد كاتب [٥٨هـ]
 مكسورة ثم حذف الهمزة ، وإلى ما حكاه أحمد بن يحيى من قول أبي السراي في حر ذكره عند
 سعد بن سليم وابن الأعرابي حاصر بن قول امرأه رأب أنا السراي عند سابها فأكرهه أي
 السوكتة وهي تريد أي السوءة أسه ، وحذف همزة (أسه) وألعب حركتها على ناء
 (السوءة) وهي مكسورة ؟

فل هذا من السندود بحث لا يعاس على صفعه فصلا عنه على فله
 وأيضاً فإنه حذف همزة نابه ، ووجوده في الوصل ، وليس كذلك همزة (استجدوا) لأن
 بلا خلاف معدومه في الوصل أصلاً وما هو غنوم في اللفظ لا يعرض فيه بحذف ولا بفتح و
 فإن به هم سوهم أنه يرى قطع همزة (استجدوا) على صيف ذلك ثم فعل بن بعد نحو من حكاية
 أبي عبيد دعه في حرّ - فإن هذا أوهس ، بن حسب كاتب همزة (استجدوا) ، لا يجوز في القرآن
 قطعه أصلاً لحسب ذلك في الشعر فصلا عن السربل والحب منه بن بحر أنصبع العات له
 وفيه سج ذلك أنه إن نوى قطع دهره (استجدوا) وإنما ذلك للضعف قبلها والافق هنا
 قبلها لا حذر بن حسب كان ، له استجدوا لا أدع يقول قوله فيا الملائكة ، ولا بحسب
 الوقف على الناصب دون مسه بل لا بعه الوقف على العامل دون همزاه ، لانصالة به
 وكونه بن بعض الأماكن كجره بن العامل منه بحر لا رحل بن الدار ، و ررب بن والمال بن

- - -

- ١ سورة المائدة ٦٨
- ٢ سورة الذيف ٢٨
- ٣ انظر الصفحة ٢٢٧ من هذا الجزء

فيمس أسكن الماء^١ ، فهنا كاه وما تركناه من نحوه يشهد بمسند قراءة أبي حمزة **إِلْمَلَاثِكَةُ**
أَشْخَلُوا .

• • •

ومن ذلك قراءة الزهري **مَلُومًا مَدْحُورًا** (١) .

قال أبو الصبح هذا على تصغير الهمزة من (مَدْعُومًا) ، كقولك في مشول مشول
 فإن قلب أمكون من دمه أدبته ؟ قبل لو كان منه لكان مَدْعُومًا كَمَسَّعٍ ومَكْدَلٍ
 فإن قبل فقد حكى العراء هذا بُرْمَكُول ، ورجل مسور به ، وقد قالوا في مهيب
 مَهُوب

قبل هنا من السندود في مرله العُصَا ، فلا يحسن الحمل عليه ، وإنما ذكرناه لئلا يورده
 من تصغير نظره وهو بظنه طائلاً ، فلا يحفل به

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن وأبي حمزة وسه والزهري **مَتَوَاتِيهَا** (٢) . بسند الوائ
 قال أبو الصبح حكى سبويه ذلك لغة قبله ، والوجه في تصغير نحو ذلك أن يحذف
 الهمزة ويبنى حركتها على الواو قبلها فيقول في تصغير نحو السوء السَّوْء ، وفي تصغير
 المعينة المعِين وسهم من يقول السَّوْءَ والحَيَّ وهو أدون اللعين وأصغرها ، وسهم من
 يقول في المعصل من أو أب أبوب ، وفي أبو أيوب أبوب ، وهو في المعصل أهل به
 في المعصل لما بهم (سَرَّة) أنه من صاعف الواو نحو السوء والحوء
 وقرأ **سَوَّيْهَا** (٣) واحداً واحداً

، وجه ذلك أن لسوء في الأصل فعله من ساء ساء كاصره والعلة فيها أن يوحده
 من قبل بعد به ابن فيها

قال قبل إن معه واحد من ساء بها ولا أحد مخرج من ساء الجمع

قال قد يوضع الواحد موضع الجمع وقد عني ذلك سرجا [٥٥٦]

• • •

(١) سورة الأعراف ١٨

(٢) سورة الأمر ٢

(٣) قال في البحر ٤ (٢١٩) وقرأ محسنه بالحسن من سويها ، بالافراد
 وسهل الهمزة ناساها واوا وأعاد الواو فيها

أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ نَحْوَهُ مِنْ مُخَيَّيْنِ « مِنْ هَذِهِ الشَّجَرِ » (١)

قال أبو الفتح هنا هو الأصل في هذه الكلمة ، وإنما الهاء في (ده) بدل من الراء في (دي) ،
بدل على الراء الأصلي قولهم في المذكر « داء » ، فالألف في ذا بدل من الراء في دي وأصل
دا عدداً دى ، وهو من مصاعف الراء مثل حى ، فحذف الراء الناصبه الى هى لام محصفاً فى
دى قال لى أبو على فكروها أن يشبه آخره آخر كى وأى ، وأبدلوا أهما كما أبدل
فى ناس ونا ناس (٢)

وبدل على أن أصل دا دى وأنه ثلاثى حوار محصره فى قوائك دنا ولو كان ثنائياً لما حار
محصره كما لا يحصر (ما) (ومن) لذلك وقد شرح هذا الموضع فى كتابى الموسوم بالمصنف
بما سمع من الإطالة بذكره هنا

فأما الراء اللاحقه بعد الهاء فى « هذى سبلى » (٣) ونحوه مرانده لحبب بعد الهاء
سببها لها بهاء الاصيار فى نحو مررب سبى ، ووجه الشبه بينهما أن كل واحد من الاسمين
معمره منهما لا يحور سكره وإذا وقعت قلبت هذه ، فاسكتب الهاء ومنهم من يدعها
على سكونها فى الوصل كما سكتبها عند الوقف عليها ، كما أن منهم من يسكن الهاء المحصره إذا
وصلها بفعل مررب به أس ، وذكر أبو الحسن أنها لعه لإرد السراء ، وأسند هو وعمره
عطلت لدى السب العسر أحله ومطواى سافان له أرفان (٤)

وروي عن فطرب قول الآخر

وأرب الماء ما فى نحوه عطس إلا لأن عوبه سل وانها (٥)

• • •

(١) سورة الأعراف ١٩

(٢) قال فى المصنف (٣ ٣٥) قال سب سبب وسبب ونا من ناسا فهو ناس
ناس ناس ، فهو أس

(٣) سورة يوسف ١٨

(٤) ليعلى الأحوال الأردى وروى الحرام مكان العسر وأسميه وأرضه مكان أحله وروى
السطر الآخر مطواى من سوب له أرفان وصمير أحله وله للسرى من سب فله أحله
من أحلت السجانه اذا رانها محله للمطر صم المسم أى تحلل من رانها أنها ماطره مطواى
صاحاى (الحرايه ٢ ١ ٢ والحصان ١ ١٢٨ والمصنف ٢ ٨٤)

(٥) ناهس الأصل « فى الأصل وسرب » وانظر الحرايه ٢ ٢ ٤ والصراير للألوسى

ومن ذلك قراءة الزهري «نُحِصَّانَ عليهما» من أخصب «وتُحِصَّان» الحسن بخلاف ،
 وقرأ «نُحِصَّان» (١) «اسُ تُرِيدُهُ والحسنُ والزهريُّ والأعرح ، واحذف عنهم كلهم
 قال أبو الفتح مألوف اللغة وسعملها خصب الورق وبحوه ، وأما أخصب فكأنها
 مفعولة من خصب ، كأنه - والله أعلم - يُحِصَّان أنفسهما أو أحسابهما من ورى الحبه ،
 ثم حذف المفعول على عادة حذفه في كثير من المواضع ، أسند أبو علي للحطمة
 منعهُ يَصُونُ إليك منها كصوبك من رداء سرعي* (٢)

أي يَصُونُ الحديث ويحرره

وأما قراءة الحسن «نُحِصَّان» فإنه أراد بها تحصين بضم ن خصب كقولهم
 قرأ الكتاب اقرأه ، وسمعت الحديث واسمعه ، فآثر إدهام الساو في الصاد فأمكنها
 والهاء قبلها ساكه فكسرها لالقاء الساكس فصارت «نُحِصَّان»
 وأما من قرأها «نُحِصَّان» (٣) فإنه أراد أيضا إدهام الساو في الصاد فأمكنها على العمرة
 في ذلك ثم نقل الصفحة إلى الحاء فصار «نُحِصَّان»

ويحذر نُحِصَّان بكسر الساو فمن كسر الحاء إساءا ، كما قال أبو حنم

• نَدَافِعُ السُّبِّ وَلَمْ يَصِلْ (٤) •

أراد تفصيل على ما ذكرت لك ونحوه من ذلك القراءَةُ يَهْدِي وَيَهْدِي وَيَهْدِي (٥) أحده
 كله يَهْدِي [٥٩] على ما هي

وأما من قرأ نُحِصَّان ودان يريد به الحسن أيضا والأعرح راء فسمي كلهم
 فهو بضم ن كضم ن كسار وهذا صحيح

١١ سورة اعراف ٢٢ فان في البحر (٤ ٢٨) راء الحسن والأعرح ومخاض
 واسي وان «نُحِصَّان» بفتح السا وكسر اها الصاد قرأ الحسن ومساوي عنه
 محبوب كذلك إلا أنه فتح اها وروى عن ابن رداء وعن يعقوب

(٢) يَصُونُ الياء أي عدل السرعى صرت من نساء الحسن ويزري تصور مكان
 تصور كسبه - مكان - أي نفس الياء منها عند العساء كالمثلث لردا عند التحامل
 به (الدهان ٣٥)

(٣) ا - ن - ع - ا - د - ك - ر - ع - ا

(٤) ا - م - ي - ن - ٥٩ من هذا البحر

(٥) ن - م - ن - ٣٥ والأولى قراءة اس - و - ساو - ورس - ا - ا - راء - ح - ص -
 ويعقوب والديه قراءة أبي بكر (وانظر انعام فصل السر ١٥)

بذلك قرأنا النبي (صلى الله عليه وسلم) وجماعه حاصم بحلاف «وريشا»^(١) ، بالفتح^(٢) قال أبو الفصح : يعحمل ريش شش

أحدهما أن يكون جمع ريش ، فيكون كشفت وشعاب ولهب^(٣) ، ولهب^(٤) ، ولهب^(٥) ، وشعاب

والآخر أن يكونا لنفس فعل وفعل هكذا قال أبو الحسن ، قال وقال الكلاسون لرياش ما كان من لباس أو حشو من فراش أو دثار ، والريش المتاع والأموال وقد يكون لريش في الساب دون المال وفعل هو حس الريس ، أي الساب والرياس العشر^(٦) ، وهما كما يرى مداحلان

• • •

ون ذلك فراءه ابن سروس «فإذا جاء آحائهم»^(٧) ، قال أبو الفصح هذا هو الطاهر ؛ لأن لكل إنسان أحلا فأما إفراد الأهل ولأنه حمله حسا ، أو لأنه مصدر فأنه الحسنة من قبل المصنوع ، وحس الإفراد لإصاحبه أيضا إلى الجماعة ، ومعلوم أن لكل إنسان أحلا ، وعنه جاء قوله

في حليكم عظم وقد سحبا^(٨)

لأن لكل إنسان حلما ومقول على هذا رأس القوم صلب ، أي رءوسهم صلاب ومحول أن يقول رأى القوم صلاب حملا على المعنى ويدع الإطالة بالمواحد إسعافا من الإطالة إلى سلبا احسانها على ما ساء في صدر الكتاب

• • •

-
- (١) سورة الأعراف ٢٦
(٢) أي فتح الباء ، وفراءه الجماعة «ورسا»
(٣) اللهب انصدع في الحبل ، والسبع الصغير فيه
(٤) اللهب السبع الصغير في الحبل أصبغ من اللهب ، وأصبغ من السبع
(٥) السبع مهواه ما من حبل ، أو صدع في كهوف الحبال ولصوب الأودية دون الكهف يوكر فيه الطير
(٦) مما يطلو عليه العسر كل ملوس
(٧) سورة الأعراف ٣٤
(٨) للمسيح بن رند ماء وصدره

• لا سكروا الليل وقد سسا •

سحى بالعظم بالكسر سحى سحا اعرض العظم في حله وانظر للناس (سحا ٧)

ومن ذلك قراءة أُنَى س كعب والأخرح والحسن «إِنَّمَا سَأَلْتُمُكُمْ رُسُلُكُمْ» (١) ، والباء
 قال أبو الصبح في هذه القراءة بعض الصبغة ، وذلك لقوله فيما قبله «يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ
 آيَاتِي» فالأسماء بتذكير يَقُصُّونَ التذكير بالباء في قراءة الجماعة «تَقُصُّونَ» ، فيقول
 على هذا فامب الريبود وفام الريبون ، وبذكر لفظ فام لتذكير الريبون ، وبوئث لفظ فامب
 لأن الريبود مكسر ولا يخصص بالتذكير ، لقولك اليهود وقد يحور فامب الريبون ، إلا أن
 فام أحسن

• • •

ومن ذلك ما روى عن أبي عمرو «حَتَّى إِذَا إِذَا رَكُوا» (٢) ، وروى عنه أيضا «حتى إذا»
 بمعنى هم يقول «تَذَارَكُوا» ، وظهور الباء في مداركوا قراءة ابن مسعود والأعمش
 وقراءة أخرى «إِذَا إِذَا رَكُوا» ، قرأ بها مجاهد وخميد وسفيان وإبراهيم

قال أبو الصبح قطع أبي عمرو همزة «إِذَا رَكُوا» في الوصل مشكل ، وذلك أنه لا يقع من
 حذف الهمزة ، إذ ليس مسدأه كهمزة الأخرى مع الجماعة وأمثل ما يصرف إليه هذا أن
 يكون وقع على ألف (إذا) مُتَّحِلًا من هذه القراءة وقراءة الأخرى التي هي مداركوا ، فلما اطمأن
 على الألف لذلك القدر من السجل بين القراءتين لرب الانداء بأول الحرف ، فثبت همزة
 الوصل مكسورة على ما يجب من ذلك في استدائها ، فحري هذا السجل في اللوم (٣) عليه وبطاول
 الصوت به محري وقعه التذكير في نحو بولك قالوا - وأنت بتذكر - الآن من قول الله سبحانه
 «قَالُوا الْآنَ» (٤) ، فسبب الواو من قالوا لتلك عليها [٥٩ ط] للاستدكار بم سبب همزة
 الآن أعني همزة لام التعريف

وبناء أسرهوا - إذا وقع مسددا «لِلصَّلَاةِ» (٥) ، فبضم الواو من أنه رواه على ما كان
 عليه من اسم لالقاء الساكنين ثم تسع الضمة لإطالة صوت ووه لا بذكر ، فتحدث
 هناك واوا شاع عن صبه وا الضمير بم سبب فيقول الصلاة فمقطع همزة الوصل
 لاسمك بها ، فهذا أمل ما يقال في هذا

-
- (١) سورة الأعراف ٢٥
 (٢) سورة الأعراف ٢٨
 (٣) اللام المكسرة والاضطرار
 (٤) سورة النور ٧١
 (٥) سورة البقرة ١٦

أولاً يحسن أن نقول إنه قطع همزة الوصل ارتباطاً هكنا ، لأن هذا إنما يسوغ لضرورة الشعر فلما في القرآن فمعاد الله وحاشا أي صمد ، ولا سيما وهذه الهمزة هنا إنما هي في فعل ، ولما جاء في الشعر قطع همزة الوصل في الفعل ، وإنما معنى الشيء البر من ذلك في الاسم نحو قول جميل

ألا لا أرى إنس أنس شمه على حدثان الدهر مني ومن حُمل (١)

وقول الآخر

يا نفس صبرا كل حي لاي وكل إنس إلى امراي (٢)

أي لاي ميمه ، فحذف المفعول وإنما قل قطع همزة الوصل هذه في الفعل وجاء ما جاء من ذلك في الام حسب كان الفعل مطبوع من همزة الوصل ، وإنما يدخل من الأسماء ا صارخ الفعل وبات همزات الأسماء أن تكون قطعاً فلما علم القطع عليها حرك الألس على العادة في ذلك واستحاروا قطع همزة الوصل لما ذكرنا

وليس حال همزة الوصل في الفعل كذلك ، لأنها معاده هناك فارداد قطعها من الفعل صقٍ عليّ لما ذكرنا

وأما ا حتى إذا أداركوا ، بإسباب ألف (إذا) ح سكون الدال ن (أداركوا) فلما ذلك لأنه أخرى المفصل محرى المصل ، فسببه سبأه ودأه وسحو قولهم لاها الله دا بإسباب الألف في (ها) ويرك حذفها لالتقاء الساكنين كما حذف في قول من قال لاها الله دا (٣)

وقال لي أبو علي فيها أربع لهات لاها الله دا بحذف الألف ولاها الله دا بمدحاً بسببها بالمعنى على ا معنى في دأه ولاها الله بإسباب ألف ها وهمزة الله نون لاها علاه دا

والرابعة لاها الله دا ، ورن معلله دا بحرك ألف (ها) لا لالتقاء الساكنين وبعلها ه ره كما قرأ أيوب المحسار « ولا الصائس » نون الصائس وعله ا حكاية أبو يد ن قولهم سبأه وماده

ومله أيضاً فراه أي عذر ر اها عن فطرب عنه لآوا اطربا (٤) وحكى من بعدهم هذان مد الله

(١) انظر كتاب الصرائر للألوسي ١٣٥

(٢) انظر الحصانين ٢ ٤٧٥

(٣) كتب في لاصلي كلم (مصر) فوق (ها)

(٤) سور النمل ٤٧

وَحَكِي صِهِم لَهُ ثَلَاثًا الْمَالُ وَهُوَ أَشَدُّ لِيَّ خَيْرٌ مِنْكُمْ
وَعَالَ بَعْضُهُمْ تَا إِلَهَ ، وَبَعْضُهُمْ يَا إِلَهَ ، وَبَعْضُهُمْ يَا إِلَهَ ، فَبَطَلِ
أَلِفَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

وَمَا لَكُمْ مِنْ آلِهَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَا آلهُ ، وَمِنْهُمْ رَبُّكُمْ ، وَمِنْهُمْ يَأْتِيهِمْ ، وَمِنْهُمْ

ألف يا لاثواء الماكس

ومن ذلك قراءة ابن عباس وسعيد بن جابر ومجاهد والشعبي وأبي العلاء بن السُّحُور
وروي عن أبي رباح « حتى يلج الحُمْلُ »^(١) ، ، وقرأ « الحُمْلُ » - بصم اللحم وفتح الميم محمداً -
ابن عباس وسعيد بن جابر بخلاف وعبد الكريم وحظله ومجاهد بخلاف
وقرأ « الحُمْلُ » - بصم اللحم وسكرن الميم - ابن عباس وسعيد بن جابر بخلاف عنهما [١٠٦]
وقرأ « الحُمْلُ » - بصم الميم والميم حمداً - ابن عباس
وقرأ أبو السَّمَّال « الحُمْلُ » مفتح اللحم ساكنه الميم
قال أبو الفصح أما (الحُمْلُ) بالسهمِل و (الحُمْلُ) بالحمص فكلاهما الحبل العَلِيط من
الغَيْب ، ويقال حبل السَّمِية ويقال الحال المَحْمُوعه وكله روي بعضه عن بعض
وأما (الحُمْلُ) فقد يحور في لغات أن يكون جمع حَمَل كَأَسَدٍ وَأَسَدٍ وَوَيْسٍ وَوَيْسٍ ، وكذلك
المصنوع الميم أيضاً كَأَسَدٍ

ابن عباس ومحمد بن حُسر بخلاف وعبد الكريم وحظله ومجاهد بخلاف

وَمِرْأُ : الْحُمْلُ - نَصَمَ الْحَمَّ وَسَكَّرَ الْمَمَّ - أَسَّ عِيسَى وَمَعْنَاهُ خُسِرَ بِخِلَافِ عِيْسَى [١٦٠]

وَعَرَأَ « الْحُمْلُ » - نَصَبَ الْمِصْبَحَ وَالْمِصْبَحُ حَمِيمٌ - اسَ عِيَّاسَ

وعراً أبو السَّمَال : الحَمَل « مفرد » الحِمْل مأكله المم

قال أبو الفتح أما (الحُمْلُ) بالسهمِل و (الحُمْلُ) بالسحسِف وكلاهما الحبل العلط من

الهيئة، وبها حل التسعة وبها الحال المجموعه وكله قريب بعضه من بعض

وأما (الحُمْلُ) فقد حوّر في نكاح أن يكون جمع حمل كَأَسَدٍ وَأَسَدٍ وَوَيْسٍ وَوَيْسٍ ، وكذلك

المصوم ألم أنصا كاسد

وأما (الحمل) فبعد أن يكون محصيا من المصروح أحده المصححة وإن كان ود جاء عنهم قوله

وما كل مسامح ولو سلف صمعه^١ مراجع ما قد فاته برداد^(١)

• • •

وإن ذلك فراءد عكرمه لا يلهي له سرجه دحا : الحمة (٣) :

وَقَدْ أَطْلَعَهُ عَلَى صِرْفِ (١٤) رَحِمَهُ أَهْلُوا لِحَبِّ أَيْ عَلَى ذَلِكَ هُمْ

(١) سور الأعراف ٤

(٢) النسب للأحفظ وفي الهامس وان سلف وري عنه مكان مبيع وراجع ناسا
مكان تراجع نالبا بود - مكان برد - المبيع المسرى مبيع مفسد مبيع النافع اذا
صرف منه على يد صاحبه عند المباعه - المبيع - المبيع - مبيع مفسد للمبيع او المبيع
الرداد فكسر اراء مصدر را - النافع صاحبه - مبيع - مبيع المبيع ١٣٧ وشرح
مواهد الساقه ١٨ - ٢١

(۲) سورہ اعراف ۹

[illegible]

لَقَدْ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الَّذِي فِي هَاتَيْنِ الْفَرَائِضِ حَطَّاهُمْ بِقَوْلِهِ (سُحَابُهُ) لَأَخُوفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْرَتُونَ ، وَطَرِيقُ ذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ « أَهْوَاءُ النَّاسِ أَسْمَمُ لَا تَسْأَلُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ » الْوَعْدُ هُنَا ، ثُمَّ تَسَاءَلَتْ فَيُقَالُ دَخَلُوا الْحِمَةَ ، أَوْ أُدْخِلُوا الْحِمَةَ ، أَيْ قَدْ دَخَلُوا أَوْ أُدْخِلُوا ، وَإِصْبَارٌ قَدْ مَوْحُوهُ فِي الْكَلَامِ بِحَرْفٍ قَوْلَهُ « أَوْ خَائِفُكُمْ خَصِرَتِ صُدُورُهُمْ »^(١) ، أَيْ قَدْ حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ ، أَيْ قَدْ دَخَلُوا الْحِمَةَ ، فَيُقَالُ لَهُمْ « لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَتَمُّ نَحْرَتُونَ » وَقَدْ أَسْعَى عَنْهُمْ حَلْفُ الْهَوْلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى « وَتَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ »^(٢) ، أَيْ يَقُولُونَ لَهُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ

رَحْلَانِ نِ صِهْ أَحْرَانَا إِيَّا رَأْسَا رَحْلًا عَرْمَانَا^(٣)

أَيْ قَالَا إِيَّا رَأْسَا ، وَلِلذَلِكَ كَثُرَ هَكَذَا مَذْهَبُ أَصْحَابِنَا فِي نَحْوِ هَذَا نِ إِصْبَارِ الْهَوْلِ وَقَدْ نَحْوَرُ أَنَّ يَكُونُ قَوْلُهُ « لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَتَمُّ نَحْرَتُونَ » قَوْلًا رَدًّا لَعَلَّ عَلَى بَعْدِ إِصْبَارِ الْهَوْلِ ، لَكِنْ اسْتَأْنَفَ اللَّهُ عَرُوحَ حَطَّاهُمْ فَيُقَالُ « أُدْخِلُوا الْحِمَةَ » ، كَمَا اسْتَأْنَفَ (تَعَالَى) عَلَى الْفَرَائِضِ الْمَشْهُورَةِ وَهِيَ « أُدْخِلُوا الْحِمَةَ »

وَمِنْهُ نِ بَرَكٌ كَلَامٌ إِلَى كَلَامِ آخِرِ نَسْبِ الْكِتَابِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ

أَلَا يَا نَسْبُ بِالْعِلَاءِ نَسْبُ^(٤)

أَلَا بَرَاهُ حِمْلَهُ عَلَى أَنَّهُ يَأْدَى النَّسْبُ بِمِ بَرَكِ حَطَّاهُ وَأَفْضَلُ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَيُقَالُ بِالْعِلَاءِ نَسْبُ بِمِ رَجَعَ إِلَى حَطَّابِ النَّسْبِ فَيُقَالُ لَهُ

وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ يَا نَسْبُ

وَسَأَلَنِي قَدَمًا بَعْضُ نِ كَانَ سَاحِدَ عِيٍّ فَيُقَالُ لَمْ لَا يَكُونُ (نَسْبُ) الْبَانِي يَكْرُرُ عَلَى الْأَوَّلِ

(١) سُرُورُ النِّسَاءِ ٩

(٢) سُرُورُ الرِّعْدِ ٢٣

(٣) الْخَصَائِصُ ٢ ٣٣٨

(٤) عَجْرُهُ كَمَا سَبَّحَهُ بَعْدَ

• وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ يَا نَسْبُ •

وَانْظُرِ الْكِتَابَ ١ ٣١٢

قال أبو التيجان الذي قبله ما هو معلق به قوله ، « قَهْلُ لَنَا مِنْ شُعَاعِهِ فَيَهْمُوا لَنَا » ،
ثم قال : « أَوْ تُرَدُّ فَعَمَلُ عَصْرِ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ » ، فعطف (برد) على (شععوا) ، وهو منصوب لأنه
جواب الاستعظام بوقته معنى التمسى ، وذلك أنهم قد علموا أنه لا سمح لهم ، وإنما يسمون أن
يكون لهم هناك شعاع ، فتردوا بشعاعهم ، فيعملوا ما كانوا لا يعملونه من الطاعة ، فنصر به
المعنى إلى أنه كانوا قالوا : إن تُرَدُّ شعاع شععوا لنا أو تُرَدُّ ويعتبره مع رفع تُرَدُّ على
قراءة الجماعة : إن تُرَدُّ شعاع شععوا لنا ، وإن تردد بعمل عصر الذي كنا نعمل وذلك أنهم مع
نصب (برد) عموا الشعاع وقطعوا بالشعاع ، وعموا الرد أيضا وصيروا عمل ما لم يكونوا
يعملونه ، أى : إن تُرَدُّ بعمل عصر الذي كنا نعمل كأنه قال : أو هل ترد بعمل

فإنما قوله سبحانه « نَالِسَا تُرَدُّ وَلَا تُكَذِّبَنَّآ رَبَّنَا وَمَكُونُ^(١) » فقال به أبو الحسن
إني إنما عموا الرد ، وصموا ألا تُكَذِّبُوا ، وهذا يوجب نصب لأنه جواب للمعنى ، قال : إلا أنه
عطف في اللفظ والمراد به الجواب ، وشبهه بقول الله سبحانه « وَاسْتَحُوا بِرُحْمَاسِكُمْ وَأَرْحَمِكُمْ^(٢) »
بالحر ، قال : هي في اللفظ معطوفة على المسح ، وفي المعنى معطوفة على العسل ، قال
ويحرمه هذا حَرَّ حَبِّ حَرْبٍ وقرأها الحسن « أَوْ تُرَدُّ فَعَمَلُ » ، فهو على هذه القراءة
على أنهم عموا إرادته (عر وحل) إيمانهم وعملهم

فإن قيل وكيف يصح عنهم إرادته منهم الإيمان ، ومعلوم أنه هو المراد بهم لقوله سبحانه
« وَمَا خَلَصَ الْحَيُّ وَالْإِنْسُ إِلَّا لَنَعْلَمَنَّ^(٣) » وعنده ن الآي »

فيل يكون معناه إرادته امتسار لهم على الإيمان لا ردَّ منه (يعلى) الأمر إليهم منه ، فيكون هذا
كقوله : « وَلَوْ سَاءَ رَبُّكَ لَأَمْسَ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمْعًا^(٤) » ، أى لو ساء مسسه إلحاه
أو إكراه لا عرص وبرعب

و ناع في هذه القراءة عنهم العمل ، إذ كان يلفظ الله (عر وحل) لهم منه وإعانه إياهم
عليه

(١) سورة الأنعام ٢٧
(٢) سورة المائدة ٦
(٣) سورة الداربات ٥٦
(٤) سورة نوح ٩٩

وإن شئت قلت عطف (نعم) بالرفع لفظا وهو ينوي أنه جواب ، أي إن شاء الله ذلك
مشقة إلهاء عمليا لا محالة ، فيحطه لفظا وهو يريد الجواب على ما مضى

* * *

ومن ذلك قرائه حُمدٌ «تُعشى»^(١) ، يفتح الباء والشس ، ويصبت (الليل) ، ورفع (النهار)^(٢)
قال أبو الصبح اتصال قوله تعالى «تُعشى الليل النهار» بقوله «ثم أسوى على العرش»
اتصال الحال بما قبلها ، ويكون هناك عائد منها إلى صاحبها وهو الله تعالى ، أي تُعشى الليل
النهار ما رآه أو يراه ، وحذف العائد كما حذف من حبر المسند في نحو مولهم السمن مَنوان
يلزمهم ، أي مَنوان منه يلزمهم

ودعانا إلى إصهار هذا العائد أن معنى الصراخان على معنى واحد ، ألا ترى إلى قرائه الجماعة
«تُعشى الليل النهار» وأن هذه الجملة في موضع الحال ، أي أسوى على العرش مُعسًا الليل
النهار أي أسوى عليه في هذه الحال [٦١] بقوله إذا «تطلُّه حَسًا» بدل من قوله «تُعشى»
الليل النهار» للتوكيد ، وهو على قرائه الجماعة «تُعشى» أو «تُعسى» حال من الليل ، أي تُعشى
الليل النهار طالما له حسا ، وحسنا بدل من طالب أو صعه له ؛ لأن طالما لو كان مطلقا به حال
هناك ، والحال حينها موصوف^(٣) من حيث كانت في المعنى حبرا ، والأشجار بوصف ، لكن
الصعاب حينها لا توصف

وإن مثبت يكون «حشا» حالا من الصبر في بطله ، وفيه من بعد هذا ما أذكره وذلك
أن الفاعل في المعنى من أحد المفعول في قرائه الجماعة هو الليل ؛ لأنه المفعول الأول ، كهو لك
أعطيت رندا عمرا ، فريد هو الآخذ وعمرو هو المأخوذ ، وأعصبت حصرا حالدا فالعاشي
حمر والمعشى هو خالد ، والفاعل في قرائه حُمد هو النهار ؛ لأنه مرفوع «تُعشى الليل النهار»
فالفاعل والمفعولان جميعا متصلان على ما ترى

(٢) سور الأعراف ٥٤

(٢) قال في البحر المحيطة «قرأ بالصعاب الأحواض أو كسر واسكان
العش نافي السبعة وفتح الباء وسكون العين وفتح السين وضم اللام حمد من فسر كذا قال
عنه أبو عمرو الداني قال ابن عطية وأبو الفصح ابن أبي ، وهذا الذي قاله من أن أما
الفصح ابن كلام لا يصح إذ رتبته أبي عمرو الداني في القراءات ومعرفة رواياتها واحصائه
بذلك بالمكان الذي لا يدانيه أحد من أمه القراءات « (٤ ٣ ٩)
(٣) كذا بالأصل والاحسن بحر رناده العا في جمع حبر المسد (شرح الكافية ١

(١ ٢)

ووجه صبحه الفرائض حسبا والتماع معشهما أن الليل والنهار بعائمان ، وكل واحد منهما وإن أزال صاحبه فإن صاحبه أيضا مُرِيدٌ له ، فكل واحد منهما على هذا فاعل وإن كان معولا ، ومفعول وإن كان فاعلا وعلى أن الظاهر في الاستحاثات هنا إنما هو النهار ، لأنه مسمو به وشروعه قد أظهر أثرا في الاستحاثات من الليل وبعد ، فليس النهار إلا ضوء الشمس ، والشمس كائنة محدثه ، ولا ضوء قبل أن يخلقها الله (حل وعبر) ، فالضوء إذا هو الهائم على الطلبة ، ويطلبه حسبا على هذا حال من النهار ، لأنه هو الأحدث منهما

ويحور في قراءة الحمامة أن يكون بطله حالا من النهار وإن كان معولا ، كقولك صرمت هند ريذا موليمة له ، فقد يكون موليمة حالا لريد ، كما قد يحور أن يكون حالا من هند ، وذلك أن لكل واحد منهما في الحال صمرا ومثله قول الله تعالى «فَأَنبَتْ مِنْهُ حَبْلَ حَبْلَةٍ» (١) ، وقد يحور أن يكون «حبله» حالا منها ، ويحور أن يكون حالا به ، وقد يحور أيضا أن يكون (٢) منهما حسبا على قوله

فليس لعيسك خالس لتعلما أني وأنتك فارسا الأحراب (٣)

ويحور أني وأنتك فارسا الأحراب ، أي أنما فارسا الأحراب ، وكذلك يكون قوله بطله حسبا حالا منهما حسبا على ما مضى ، لأن لهما حسبا فيه صمرا ولو كانت الآية فأتت به فومها بحبله إليه (٤) لجار أن يكون ذلك حالا بها ومنه ومنهم حسبا ؛ لحصول صمير كل واحد منهم في الحبله التي هي حال فاعرف ذلك

وله من إنك إذا قلت أعصيت ربنا عبرا فإن العرف أن يكون ريد هو العاصي وعمر هو المعصي ، إلا أنه قد يحور فيه فلب ذلك ، لكن مع قيام الدلالة عليه ، ألا ترى إلى قوله

فدع ذا ولكن من سألك حبه وإن كان تُعطي حصن الفصائد

أراء سألني لفصائنا حصن ثم قدم المفعول الثاني محله قبل الأول من حيث كانت الفصائد هنا هي الآخرة في المعنى ويحور كسوف ثوبا ربا ، ما ع تقدمه لارتفاع اليك فيه ، وليس

- -

(١) سور مريم ٢٧

(٢) من ل أن يكون حالا

(٣) انظر شرح السواحد الكرى للعيسى ، من الجرائد ٣ ٤٢٢

(٤) الصمير للوم

كذلك نُعْثِي [٦١ ط] الليل النهار من حيث كانا مسافري الحائس في الحسان ، وعلى كل حال
فكل واحد منهما عاش لصاحبه

• • •

ومن ذلك قراءه الحسن بحلاف وبناده وأبي رحاء والحدادي وسهل بن عيسى (١)
«نُشْرًا» (٢) ، نصح النون وحرم الشن

وقرأ «نُسرًا» ، نصح الناء ساكنه الشن أبو عبد الرحمن بحلاف

وقرأ «نُشْرًا» بالناء مصبومه موسى ابن عباس والسلمي بحلاف وعاصم بحلاف

وقرأ «نُشْرِي» عمر مويه على فُتَيْي محمد بن السميتع وابن قُطَيْب

وقرأ «نُشْرًا» نصح النون والسن مسروق (٣)

قال أبو الفصح أما «نُشْرًا» فنصح «نُشْرًا» (٤) في قراءه العامة ، والنُشْر جمع نُشور ؛ لأنها

نُشْر السحاب ونُسْرته ، والنُسْل أفصح لأنه له الحاريس والنصح في بحر ذلك
لنعم

وأما نُشْرًا فجمع نسر لأن الربع نُسْر بالسحاب

وأما نُسْرًا فمصدر في موضع الحال كقول الله تعالى «نُمُّ اِدْهَنُ بِأُتْنِكَ سَعَا» (٥) ، أي

ساعات ، فكذلك «نُشْرًا» أي نامرات في هي نُسرات يقال نُسِرَ الرجل أُنُسْرُهُ نُشْرًا ،

فإنما نُسِرَ هو سِرَ وأنُسِرته أُنُسْرُهُ ونُسِرَ وهو نُسِرَ ونُسِرته نُسِرًا ونُسِرَ

وهو نُسِرَ ونُسِرَ باللام نُسِرَ به فهو نُسِرٌ كخرج به بخرج فرحا وهو دح ونُسِرَ هو

انضم نُسِرُ إنشا ومنه المثل السائر

نُسِرَ ما نُسِرَكَ سبي ومجلى (٦)

(١) هو سهل بن سعيد الكوفي عرس على عاصم بن بن النخود وعلى أبي بكر بن عباس
ري الفراء عنه عند الله بن حمله بن عمرو

(٢) سورة الأعراف ٥٧

(٣) هو مسروق بن أجدح بن مالك أبو عاصم قال أوسام الهذلي الكوفي أحد
الفراء عرسا عن عبد الله بن مسعود و عن أبي بكر وعمر وعلى وعمرهم وروى الفراء عنه
عرسا يحيى بن زبابة توفي سنة ١٢٠ (ص ٢٩٤)

(٤) هي قراءة ديع ران كيد و بن سمر وأبي جعفر ويعقوب ورافعه بن محصين
والبرقي كما في الحاف ١٢٦

(٥) سورة البقرة ٢٦

(٦) انظر أساس اللغة (ج ١)

« وَالْيَشَارَةُ : حَسَنُ الْبَشَرَةِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ قِيلَ لَا تُفْرَحُ بِهِ بِشَارَةٌ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا فَرِحَ حَسِنَتْ تَفَرُّهُ

فَإِنْ قِيلَ فَإِنَّ الشَّرَّ قَدْ سَبَّ عَلَيَهَا الْحَسَنُ بَارَهُ وَالْمَسِيحُ أُخْرَى فَكَيْفَ حُسِنَ هَا هُنَا حَسِنًا دُونَ قَسَحِهَا ؟

فَلَمْ يَسْأَلُوا أَن يَقْرَعُوا عَلَى السَّيِّئِ الَّذِي يَحْضُرُهُ بِالْمَدْحِ اسْمَ الْحَسَنِ الْمَطْلُوعِ عَلَى حَسَنِ أَهْرَاقِهِ الْمُجْتَلَعَةِ أَلَا يَرَاهُمْ قَالُوا لَعَلَّانَ حُلِّيَ بِحَضْرَتِهِ بِالْمَدْحِ ، وَإِنْ كَانَ الْحَقُّ يَكُونُ فَسَحًا كَمَا يَكُونُ حَسَنًا ؟

وَقَالُوا لِلْكُفَّةِ سَبَّ اللَّهُ ، وَالسُّبُّ كُلُّهَا اللَّهُ فَحَضَرُوا بِاسْمِ الْحَسَنِ أَسْرَفَ أَنْوَاعِهِ وَقَالُوا فَلَنْ مَكْلَمٍ ، نَعْمُونَ بِهِ صَاحِبِ النَّظَرِ ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ مَكْلَمُونَ وَأَمَّا « تُسَرِّى » عَلَى أَيْ فَمَحْضُوه عَلَى الْحَالِ أَيْ مَا أَيْ تُسَرِّبُ عَلَى أَيْ مَصِي وَفِي « تُشَرِّبُ » فَعَلَى حَذْفِ الْمَصَافِ ، أَيْ دَوَابِ سِرِّ وَالشَّرُّ أَنْ يَسِرَّ الْعَمَّ بِاللَّسْلِ فَرَعَى فَعَلًا عَلَى سَبِّهِ السَّحَابِ فِي إِشَارَتِهِ وَعَمُّهُ هَا هُنَا وَمِنْ هَا هُنَا بِالْعَمِّ إِذَا انْشَرَبَ لِلرَّعَى

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ عَلَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأَنْ سَاسَ وَأَنْ مَسْعُودَ وَأَنْ سَ مَالِكٌ وَعَلَيْهِهِ وَالْحَجَرِيُّ وَالسَّحَى وَأَنْ طَالُوبَ وَأَنْ رَحَاءَ وَتَدْرُكُ وَإِلَهِكَ (١) ، وَفَرَأَ « وَتَدْرُكُ » مِاسَكَانَ الرَّاءِ الْأَسْمَاءُ وَفَرَأَ « وَتَدْرُكُ » (٢) نَعْمَ سَ سِرَّهُ وَالْحَسَنُ بِحَذْفِ قَالَ أَبُو الْوَلَدِ أَمَّا « إِلَهِكَ » فَإِنَّ عَادِيكَ وَمِنْهُ الْإِلَهِ أَيْ مَسْحُوحُ الْعِبَادَةِ وَفِي سَمِ الشَّمْسِ إِلَهِهُ وَأَلَا هُ (٣) ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا بِهِ دَوَا وَفَعَالٌ بِأَلَّهَ بِأَلَّهَا قَالَ رُوِيَ • سَحَنَ وَأَسْرَحَنَ سَ أَلْهَى (٤) •

(١) سورة الأعراف ١٢٧
(٢) قال في البحر المحیط (١٦٧) وَفَرَأَ نَعْمَ سَ سِرَّهُ وَالْحَسَنُ بِحَذْفِ عَنْهُ وَتَدْرُكُ ، بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى أَنْدَرِ
(٣) فِي الْعَامِ مِنَ الْحَقِّ أَنَّهُ مَالِكٌ
(٤) فَلَهُ

لَمْ يَدْرُ لَهُ سَبُّ الْمَاءِ ،
الْمَدَّةُ مِنْ مَدَّةٍ بِمَدَّةٍ مَدَّهَا مِنْ مَدَحَةٍ وَانْطَرِ الدُّوَانِ ١٦٥ وَاللِّسَانُ (مَدَّةً) وَالْهَاءُ

وَأَنبَى حَتَّى سَرَى الْهَرَى بَصَرَى مِنْ حَوْنِهَا صَلَكُوا أَثْنَى فَاتَّظَرُوا^(١)
 بَرِيدَ قَطَرِهِ ، وَأَسْعَ الصَّبْهَ فَأَسْبَأَ عِهَا وَأَوَا ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ بَصَرَى مِنْ صَرَبٍ ،
 وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ [٦٢ ط] نُسْرَى بِالسِّنِّ مَحْمَدٌ ، أَيْ نُقْلَى وَبَحْرَكَ الْهَرَى بَصَرَى ، وَمَا
 أَحْسَنَ هَذِهِ الرُّوَايَةَ وَأَطْرَفَهَا ! وَأَشَدَّ عَرَبِيًّا

عَطَاءُ حَمَاءِ الْعَطَامِ عَطُولٌ كَذَّبَ فِي اسْمِهَا الْعَرَبِيُّ^(٢)
 بَرِيدَ الْعَرَبِيِّ قَادَا حَارَ هَذَا وَمَحَوَهُ عَطَامًا وَسَرَا بِحَارَ أَيْضًا أَنْ يَدُورَ لَهْرَاهُ الْحَسَنُ
 وَسَأَوِيَكُمْ ، أَرَادَ سَأَوِيَكُمْ وَأَسْعَ صَبْهَ الْهَمْرِ فَأَسْبَأَ عِهَا وَأَوَا وَهِيَ أَنَّهُ مَعَدٌ وَالْمَأْثُورُ
 فَصَاحِبُهُ وَمَعَالَمُ هَذِهِ أَعْرَابُهُ ، عَرَبِيَّةٌ ، فَهَذَا بِحَارَ هِيَ بَعْدَ أَنْ يَكُونُ بِالرَّدِّ حَرَفًا
 عَدَّ مَعْدَرُ لَهُ وَلَا يَمَعُ فِي إِفَامَةِ رَادٍ فِي أَحْثَالِ الْوَاوِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنَّهُ مَوْضِعٌ وَعَدَّ وَإِعْلَاطٌ
 فَمَكَّنَ الْحَصْبَ فِيهِ وَرَادَ اسْمُهُ وَاعْتَادَهُ فَالْحَصْبُ الْوَاوُ فِيهِ لَمَّا ذَكَرَ

• • •

وَلَدَاكَ وَرَاهُ حَاخَا ، وَلَا تَسْمِعُ فِي الْأَعْدَاءِ^(٣) ، وَفَرَأَ أَيْضًا ، وَلَا تَسْمِعُ فِي الْأَعْدَاءِ ،
 أَوْ لَصِخَ الَّذِي سَادَ مِنْ قَطْرِ فِي هَذَا أَوْ وَرَاهُ حَاخَا فَلَا تَسْمِعُ فِي الْأَعْدَاءِ ،
 فَعُ كَمَا فِي - بَعْضُهُمْ - فَالْقَاهِرُ أَوْ انْصَادَهُ إِلَى الْأَعْدَاءِ ، وَهِيَ لَهُ تَارِبٌ لَا تَسْمِعُ
 أَيْ فِي الْأَعْدَاءِ كَمَا أَنَّ الْجَمَاعَةَ

فَأَمَّا بِحِصْبٍ فَإِنَّ كَذَّبَ فَإِنَّ لَا تَسْمِعُ وَابْتَدَأَ حَاخَا كَمَا أَنَّ بَعْضَهُمْ
 فِيهِ بَعْضٌ مِنْهُمْ ، وَهِيَ بَعْضٌ مِنْهَا بَعْضٌ مِنْهَا ، وَهِيَ بَعْضٌ مِنْهَا بَعْضٌ مِنْهَا
 لَدَاهُ^(٤) وَكَانَ لَا تَسْمِعُ الْأَعْدَاءُ كَذَّبَ

ومن ذلك هراجه إلى وسخة الصبي (١)

قله أبو الصبح أما «هنا» بضم الهاء مع الجماعة فُسًا ، والهُود جمع هائد، أي نائب
وأما «هنا» بكسر الهاء في هذه الفراءه فمعناه أخذنا وحركنا ، يقال هادى بهدنى
هنا ، أي خدنى وحركنى فكأنه قال إنا هنا أنفسنا إليك (٢) ، وحركناها بحر طاعتك
قال

أليما عليها فاحسبى وانظرا أنفسها أم لا تُهتُها ذكرى

أي أم لا يهتجها ويهرها ذكرى ومنه قولهم في رحر الإبل هتد ، أي أزعجى قال
دو الزمه

إذا خداهن بهتد هتد صمغ للأررار بالحدود (٣)

• • •

ومن ذلك قال ابن روى (٤) خدنى أحمد بن سبي ، وخدنى النعمه عنه أنه قرأ «الذي
الأى (١)» بفتح الهمزة ، يقول بنام به من هله

قال أبو الصبح هذا منسوب إلى صدر أمت الذي (أ) ، كه لك قصده وهذا به
أصنف إليه (عله السلام) هذا على هذا التفسير الذى سن ذكره

وعند نحر مع ها أن نكن أاد الأى بضم الهمزة كهمزة الجماعة به لعمه رسر
النسب كصليهم في الاضاهه إلى أمه أموى بفتح الهمزة وكن لهم في الدهر دهرى وفي
الأى (١) من الأى أموى بفتح الهمزة وه باب كسر هاء مع عنهم

(١) سورة الاعراف ١٥٦

(٢) في الملاحضات

(٣) من هتد بفتح الهاء كه ها) من حرا لى استحيانا صمغ بطون بضمح
حدود من أرار الحق الذى بضم فى أوفى ب وبعده فيها الارمه وانظر الدوا
١٦١ وراحي العرب للخرى ٦١

(٤) من محمد بن عمر بن عبد الله بن روى وقال فرور أبو عبد الله البصرى
معنى خليل أحد اغراء عرما عن العباس بن الفضل ابنى محمد البرندى ، وهو من أهل
اصحاحها و بن عن احمد بن موسى بن رضى عن انكسانى حر بها وروى الحروف عنه
محمد بن عماد بن عميل وعلى بن الحسن (طبقات القوا ٢ ٢١٨)

(٥) ر ١١ ١ ١٥٧

ومن ذلك قراءة الحسن وعمود^(١) الأموي وأصبه^(٢) بن أساء^(٣)،

قال أبو الصبح هذه العزاة أسد الفصاحا بالعدل من القراءه العاصيه التي هي من أساءه
لأن العذاب [٦٣] في العزاه الساده مذكور على الاسمعيه له وهو الإساءه والقراءه العاصيه
لا تسأل من طاهرها على إصاة العذاب له وأن ذلك ليس مرجع إلى الإنسان وإن كنا قد أخطأنا
علما بأن الله تعالى لا يعظم عباده وأنه لا يعذب أحدا بهم إلا بما حباه واحرمه على نفسه
إلا أنا لم نعلم ذلك - هذه الآيه دل على أماكن عزمها وظاهر قوله تعالى من أساءه بالسمن
معجمه ربما أوهم من تصف بطوره من المخالفين أنه يعذب من يساء من عباده أساءه أو لم
يساء به ديانته من اعتماد الله عليه وهو حسنا ولسا

ومن ذلك قوله محمدي وسلمان السبي وقصده هو عرووداً^(١) قصصه اراى
قال أبو الفصح مسهور اللغه في ذلك سرّرب الرجل أى سظمه وهو سدد وهذه
سررب الرجل من السى يحصص اراى اذا معه من السى ومنه سى الرجل عرره فعند
منه ر أن يكون عروود على هذه السراء أى به د وحجروا ذكره من سوه كصونه
مسحوا لله ألا رى أن أنا احصاها فسرره ومال ساءد الله من أتى فسرره من السى
وحجروا عنه منى واحد

وذلك فراوحى الى حسن صلحه - بنهار (عمود) ' وهو عمود شيخ حسن
بحلاف

[illegible]

۱۔ جو خبر ہے کہ عیسیٰ اسے دیکھتا ہے وہ بھی خبردار
وہ اسے اپنے حساب سے نہ کرے اور اسے ہمارے ساتھ نہ لے
مال، سچف یا (صفت) (۱۲)

۱۵۷ ۱۵۶ و ۱۵۵ - (۳)

(۴) سور - او - او

17. 11. 1954

واحدة منهما لغة صاحبها وتركت مألوف اللغة السائرة عنها ، فقال أهل الحجاز السا
عشره بالإسكان ، والشمعون عشيره بالكسر

وسبب ذلك ما أذكره ، وذلك أن العدد موضع تحذف معه برك الأصول ونضم فيه الكلم
بعضه إلى بعض ، وذلك من أحد عشر إلى تسعة عشر فلما فارقوا أصول الكلام من الأفراد
وصاروا إلى النظم فارقوا أيضا أصول أوصاعهم ومألوف لغاتهم فأمكن من كان بحرك ،
وحرك من كان بسكن ، كما أنهم لما حذفوا هاء حسمه للإصافه حذفوا معها الباء ، فقالوا
حصى ، ولما لم يكن في حذف هاء محذوف لها الباء قالوا فيه حصى وكقولهم
الحاد ، وأصله سدا الروح فلهذا فحذفوا العين على الفاء ، وكان قياسه أن يقولوا حوه ،
إلا أنهم لما فعلوا سحجوا عليه فحذفوا باءه فأصاروه من حاد إلى حوه فاعلمت الواو التي
في فاء في وضع العين أنها لا تصاح ما قبلها وحركتها فصارت حاه كما يرى

وحسب ذلك لهم أيضا ما أذكره وهو أنهم قد علموا أنهم إذا حركوا الواو وقبلها فحسه
اعلمت أنها هي [٦٣ ط] ماكه كما تعلم أبدا فصار عودهم إلى سكون الحرف مسوعا لهم
بعد نكته المودى إلى سكونه حتى كأنهم لم يحدوا في الحرف حدسا

فإن دل وبلا ادروا الواو على نكته ما واستمعوا بذلك عن حركتها المودى إلى سكون
الحرف المقلب عنها وهو الألف

بل الذي قلناه أصح وذلك أنهم إذا قبلوه ألما ما عملة وجود الحركة فيه ، لأن
الألف بعد ها لا تقلب إلا عن حركه وهي إذا ساكنه فاجتمع لهم في الألف أراء
أجابهما بعد ك الساكن لما عصى لهم دماله والقلب على عادته في إلحاح المحريف^(١)
بعضه بعد

والآخ ٢ - الألف لمصاح إذا ما من أعداد حركتها هي
أرادى الحرف الساكن على حسمه بده الحرك على ما فملك صبه ثلثون المعتمد
مليها والجمه بعمر ما قد عا دل إلى إيجاده بعد ر بانبا كسر في الله حاه الا ترى إلى
أحد من مسد ر في أسي إلى الباء فيها بال في الواو أي هي عسى أن أصل الكلمه وذلك
في أصلها الباء فاحكامها الباء فيما وراءه فصار العين على الباء وصار يديرها
أوسر فيما قد ر العين على الباء فتمت بالمعنى المذكور في معالها في كذلك لما اعلاه

(١) المراد العسر والميل عن المعتاد في استعمال

فإن العمل من اتقى بأن أمثلوها ثاء وأدغموها في ثاء العمل أمثلوها أيضا بالحاء ، فقالوا
معنى معنى ومثله ما أشده أمور مدح قول الشاعر (١)

فصرت له الفسلة إذ نَحَها وما صابت بسندره ذراعى

فمن رواء يفتح الهم (٢) ألا يرى أن ورثه فعلها من الوجة لوجهها فلما أبدلت الواو
باء وأدغمت في ثاء جعل فصارت ابحة - شحوا على أن حدهوها أيضا فقالوا بحة ٢ مورد
بحة الآن على لفظه نعل ومعارفه بحة ومثاله نعل وكذلك معنى فعل والمعاد ورثه على
اللفظ يسكون الألف عمل ، وهو فعل القلب عمل لأنه صار من حود إلى ح د وأصله الأول
فعل لانه وَحَهُ ولولا إيماني من الإصالة بسقط هذا وحده بسقطا يربى عا د ه واهله وفيما
ذكرنا دليل على ما أعمل

وأما «أشاعسره» يفتح السين فعلى وجه طريق وذلك أن «له» (اسمى) محض بسبب
(عسره) يفتح السين محض بالذكور وكل واحد من هذين يدفع صاحبه وأقرب انصرف
هذه الصيغة إلى أن تكون منه اسمى عسره بالعهود اسم العسره إلى المائه ألا يراك يقول
عسرون واثون فمجدفه لفظ الذكر وانط السائب ، ألا ذلك داوود وأما
السبب فيقولك ثلاث من ثلاثين كذلك صلحت ثلاثون إلى السبعين المذكور وإنما ثبت فقلت
ثلاثون رجلا وثلاثون امرأة وسبعون رجلا وسبعون امرأة فكذلك صا هذا أصبح
ألا يراه قال تعالى اسمى عسره أسما (٣) (و) (ح) (د) (س) (ج)
يود بالأسبب وها واضح

وحيث بسببه اسمى عسره [٦٤] - - - - - من حيث كانت إعراب كل واحد
في الحرف بالحرثه وذلك بينا سرور - - - - - فهد بحة - - - - - عسرون
وعسرون وخمسون وسبعون - - - - - فافهمه

وما بذلك على أن صم أء أعاد بعضها إلى بعض لضعف إلى حرثها من مده اسمها
قولهم احد عشر رجلا وإحدى مده - - - - - كان في أربع وأربعه خمس خمسة أن يكون

(١) برداس من حصن - - - - - ساعر جاعلي - - - - - حسبت
الفسلة اسم فرسه
(٢) هو الأصمعي وانه يورد وجهاء بكسر حاء - - - - - ٦ ٧ والحساب
٢ ٢٨٦ واللسان (وجه)
(٣) - - - - - الأعراف ١٦

فلما أجمعوا وأخذوا ، أفلا يرى إلى إحدى - وهي فذل وأصلها وحدي - كَيْفَ يَهْتَفُونَ فِي ذَلِكَ كَوْنًا ، وهو أحد وأصله وَحْدٌ »

فلما إحدى وعشرون إلى السبعين فإنه لما سقى الحرف إليها في إحدى سورته سمى فيها بها بعد

• • •

ومن ذلك ما رواه عن ابنه عن الحسن : «وقولاً خطه (١) ، بالنصب قال أبو الصبح هذا مصوب علينا على المصدر بفعل مصدر ، أي انحطط عما دبوها خطه قال

• واحطط إليّ بمصل بك أوزاري •

ولا يكون (حجه) مصوباً بنفس دلوا لأن قلب وياها لا يصيب المعرد إلا أن يكون بمرحبه لحمله وذلك كأن يقول إنسان لا إله إلا الله فهو أول قلب حها ، لأن ، له لا إله إلا الله حين ولا فعل قلب ريداً ولا عمراً ولا قلب فبأماً ولا فعوداً على أن يصيب حديث المصدرين نفس قلب لما ذكره

•

ومن ذلك فراءه من حسب (٢) أو أي يهال (٣) «تحدثون في النسب (٤)» قال أبو الصبح : «أدبنا و... ما يكن الداء لندعها في الال وفعل فصحها إلى الحسن نصار عذرنا ونا حتى ملأ بحصاف (٥)

ومن ذلك فراءه أن جمع وسبه وار عند الحسن والحسن واحتمل عن نافع «بغداد حس (٦)» فعل لا هـ ، وسين وهي فراءه اسلمي بخلاف وحكي عاصم بخلاف

(١) سورة الأعراف ١٦١

(٢) هو شهر من حوسب أو سجد الأسعري السامي ثم البصري نافع مشهور عرس عليه بوبهك علماً من أحمر وماب منه ١ وفيل عند ذلك (طبقات الفراء ٣٢٩) ١٣ هـ علماء بن حذر ر بهك السعكري أخراساني له حروف من السواد نسب إليه قد ويعر عرس على شهر من حوسب بعكره ل أن عباس وروى عنه داود بن أبي الفراء وعمره ر عن عنه حروفه به المثلث العنق وقد خرج مساء حديثه (طبقات الفراء ١ ٥١٥) (٣) أدعراف ١٦٢ فراءه الجماعة بعدن «فتح النوا وسكون العين (٤) آخر الصفحة ٢٤٥ ر به انحصار وهذه فراءه الحسن فيما روى عنه محبوب ، ر به ان ابن ابن تردد وعيوب أسحر المحط ١ (٢٨) (٥) سورة الأعراف ١٦٥

وَأَمَّا (يَيْس) في وزن سَمْعٍ فطريق صيغته أنه أراد يَيْس ، فحذف الهمزة فصارت ييس ييس ، أي من الهمزة والناء ، فلما قاربت الناء غلبت فيها الكسرة فأُسْكِنَهَا طَلَاً لِلإِسْحَافِ ، فصارت في اللفظ ناء ، كما جمعوا نحو صَيْدَ الْعِجْرِ فَعَالُوا صَيْدَ وَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ فِي صَيْدِ نَاءٍ مَحْصَةً وَكَانَتِ فِي يَيْسٍ هَمْزَةً مَحْصَةً ، إِلَّا أَنَّهُ شَبَّهَهَا بِنَاءِ صَيْدٍ لَمَّا ذَكَرْنَا مِنْ مَعَارِفِهَا فِي الْفَعْلِ نَاءً ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مَادٍ

• فَكَانَ يَوْمَئِذٍ لَهَا حَكْمُهَا •

أَرَادَ يَوْمَئِذٍ ، فَحُذِفَ فَصَارَتْ الْهَمْزَةُ يَيْسَ يَيْسَ وَأَشْبَهَتْ نَاءً وَأُسْكِنَهَا فَعَالٌ (تَوَيْدٌ) ، فِهْلًا كَتَبَ عَلَى مَا بَرَى

وَقَدْ نَحَرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِحُذُفِ يَيْسٍ ، فَصَارَتْ يَيْسَ يَيْسَ أَسْكَنَ بِحُضْمَا ، كَهَوَاهِمَ فِي عِلْمٍ عِلْمٍ ، وَفِي كَلِمَةٍ كَلِمَةٍ ، وَفِي فَحْذٍ فَحْذٍ ، وَمَالٌ يَيْسَ عَلَى هَذَا قِيلَ وَأَمَّا (يَيْس) فَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ يَيْسَ عَلَى مَا قَدْ ذَكَرَهُ

وَأَمَّا (يَيْس) (١) فطريق ، وظاهر أمره أَنْ يَكُونَ حَاءٌ عَلَى مَا صُنِيَ مِثْلُهُ فَعِلَ كَهَيْسَمَ (٢) يَيْسَ بِحُذُفِ الْهَمْزَةِ فِيهِ وَأَلْقِبَ حَرَكَتُهَا عَلَى نَاءٍ فَصَارَتْ يَيْسَ ، وَخَارَ اعْتِمَادُ هَذَا الْفَعْلِ وَإِنْ لَمْ يَطْهَرِ كَأَسَاءَ نَشَبَ بِعَدْبَرٍ وَلَا يَسُرُّ اسْتِعْمَالًا

وَأَمَّا (يَيْس) بِسَدِّ نَاءٍ وَكُسْرِهَا فَلَمْ يَكُنْ عَلَى فَعْلٍ كَمَا ظَنَ ابْنُ مَحَاضٍ ، بَلْ هُوَ عَلَى فَعْلٍ بِحُذُفِ يَيْسَ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالٍ فِي حُذُفِ يَيْسَ يَيْسَ وَفِي بِحُذُفِ يَيْسَ يَيْسَ يُبْدَلُ الْهَمْزَةُ عَلَى لَفْظِهَا ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ السَّاعِرِ

تُعْلِلُ دَا الْفَنَاصِ الْوَحَا أَنْ يَرْفَعَ الْمُرْدُ عِيَهُ سَاءً (٣)

فَصَارَتْ يَيْسَ كَمَا بَرَى

وَأَمَّا (يَيْس) بِحُذُفِ يَيْسَ كَهَوَاهِمَ يَيْسَ يَيْسَ وَفِي حَامٍ عِلْمٍ

وَأَمَّا (يَيْس) فَالْعَمَلُ فِيهِ مِنْ حُذُفِ الْهَمْزَةِ يَيْسَ إِسْكَانًا فِيمَا بَعْدَ كَالْعَمَلِ فِي (يَيْس) وَهُوَ يَرِيدُ الْأِسْمَ وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ

(١) لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْوَجْهَ فِيمَا سَبَقَ

(٢) الْهَيْسَمَةُ الصُّورُ الْحَقِيقِيَّةُ

(٣) الْفَنَاصِ الْإِسْكَانُ وَالسَّرْعَةُ الْوَحْيُ السَّرِيعُ وَوَرَدَ الشَّاهِدُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ كُلٌّ مِنَ اللَّسَانِ وَالصَّحَاحِ (فَعْلٌ)

وأما (ييس) فعلى الإتيان مثل فيجده وشهد قال أبو حاتم في قراءه بعضهم (ييس) فهذا في الصفة بحرفه جئتم (١) فيقتل ، وكذا مثله أبو حاتم أيضا وحكى أبو حاتم أيضا (ييس) كيعير ويعر فكسر أوله لكسر الهمزة بعده وحكى أيضا منها (تس) قتل ، وأنكرها فردها إليه وأنكر قراءه الحسن (يس) وقال لو كان كذا لما كان مُدَّ معها ن (١) سيما كنتم ما

ومن ذلك رهبر عن حُصِف « مِنْ طُهُورِهِمْ دُرُسُهُمْ » (٢) واحدة مهموره قال أبو الفتح هذا جمع بين تَأَوَّل اللزوم فمن لم يمر بها من اللز أو من ذروب أو من دَاب ويطع بأنها من ذَرَأَتْ أى حَلَبت فإن قلب فهلا أحرب أن يكون من اللز وجعلها فُعِلَتْ عبر أنها همزت كما وجد محط الأصمعي خطأ حوى (٣)

فل هذا من السدود بحب لا يسمع أصلا فصلا عن [٦٥] أن سجد فاسا

ومن ذلك قراءه السلمي « وَاذْأَرْسُوا مَا هه (٤) » وعباس عن الصبي عن الأعصم ، واذكروا اعهه
قال أبو الفتح « اذارسوا » يدارو كقولهم اذا كذا والعمل فيهما واحد وقد

يعدم

(١) الحديم الفاطم

(٢) سور الأعراف ١٧٢

(٣) الفطا الحوى ضرب من البطاسود بطون الاحججه والموادم فصار الادب وارجلها طول من ارجل الكدرى واحسسامها اصبح بعدل حده نكدرس وفي الاصل حوى وهو محرف وفي المحصص (٨ ١٥٧) قال (يعنى انا حاتم) ووجد في بعض رفاع الأصمعي بعد مونه بعض العرب بهمز الحوى وله بعله عبره الفارسي هو على بوهم الصفة التي في الحيم واقعه على الواو ومثله فراء من فراء فاسسون على سوجه
وحكى عن ابى العباس أنه قال كان أتوجه المسمى بهمز كل واو ساكنه قبلها صفة وفي اللسان مثله فعلا عنه بصرف وانظر المحصص ٣ ١٦ وكان حه اسما به التي بعدها ان حتى بس درسهم وحوى عه طلق الهمز المنيل في كلنا الكلمتين دور بعد نوع الحرف المهمور ولا يمكنه من الكلمة التي حه فسا

(٤) سورة الأعراف ١٦٩

(٥) سورة الأعراف ٢٨ وانظر الصفحة ٢٤٧ من هذا الجزء

وَأَمَّا ۖ وَاتَّكِرُوا ۖ فَتَرَاهُمْ يَذْكُرُوا ۖ وَهَذَا كَقَوْلِهِ بَعَالَى ۖ فَالُوا أَطْرُقًا (١) ۖ

• • •

ومن ذلك قرائة السُّلَمَى ۖ وَإِنَّا مُرْسَاهَا (٢) ۖ ، نكسر الهمزة

قَالَ أَبُو الصَّيْحِ أَمَّا أَنَا نَمْسَحُ الهمزة فَعَمَلَانِ وَنَكْسِرُهَا فَعَمَلَانِ وَالنُّونُ فِيهِمَا رَابِعَةٌ حَمَلًا عَلَى الْأَكْثَرِ فِي رِيَادَةِ النُّونِ فِي نَحْوِ ذَلِكَ

فَإِنْ قِيلَ فَعَلًا حَمَلُهَا فَعَمَلًا مِنْ لَعَطِ أَسْ قِيلَ يَمْسَحُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ أَنَا طَرَفُ رَمَانٍ وَأَسْ طَرَفُ مَكَانٍ ۖ لَكِنَّمَا يَسْعَى أَنْ يَكُونَ مِنْ لَعَطِ (أَيِ) لَمَّا ذَكَرْنَا مِنْ أَعْيَارِ رِيَادَةِ النُّونِ فِي نَحْوِ هَذَا

وَلَا أَنْ (أَنَا) اسْمُهُمْ كَمَا أَنَّ (أَنَا) اسْمُهُمْ وَأَنْ (أَيِ) أَسْ كَانَتْ فِيهِ نَعَصٌ مِنْ كَلٍّ ۖ وَالنَّعَصُ لَا يَحْصِي رَمَانًا مِنْ مَكَانٍ وَلَا حَوْزًا مِنْ حَدَبٍ فَحَمَلُهَا عَلَى (أَيِ) أَوَّلَى مِنْ حَمَلِهَا عَلَى أَسْ وَهَذَا كَمَا قِيلَ فِي آيِ هَذِهِ لَهَا مِنْ لَعَطِ أَوْتٍ وَمَعْنَاهُ

أَمَّا اللَّعَطُ فَلَا أَنْ يَابَ طَوْبٌ وَشَوْبٌ أَصْعَافُ يَابَ حَيْبٌ وَغَيْبٌ

وَأَمَّا الْمَعْنَى فَلَا أَنْ النَّعَصُ آوٍ إِلَى الْكُلِّ وَمُسَانِدٌ إِلَيْهِ فَبِهِ إِذَا مِنْ قَوْلِهِ

• سَأْوَى إِلَى مُلْطٍ لَهُ وَكُلُّكُلٍ • (٣)

نَعَصٌ الْمَعْرُوفُ إِلَيْهِ مُسَانِدٌ نَعَصُهُ إِلَى نَعَصٍ فَهُوَ أَهْوَى لَهُ فَأَصْلُهَا عَلَى هَذَا أَوَى بِمِ قَلْبِ الْوَاوِ يَاءٌ وَأُدْعِمَتْ فِي الْيَاءِ فَصَارَتْ أَيْ كَقَوْلِكَ طَوْبُ الْكِتَابِ طَبًا وَسَوْبُ اللَّحْمِ سَبًا وَلَوْ سَمِعْتَ رَحَلًا بَأَنَّا فَحَبَّ الهمزة أَوْ كَسَرَهَا لَمْ يَصْرِفْهُ مَعْرِفَهُ لِأَنَّهَا كَحَمْدَانَ وَعَمْرَانَ ۖ وَإِنْ كَسَّرْتَ ذَلِكَ الْأِسْمَ عَلَى سِرْحَانَ وَسِرَاحِصٍ وَحَوْمَانِهِ (١) وَحَوَامِصٍ قَلْبِ أَوَانِصٍ فَطَهَّرْتَ الْوَاوَ الَّتِي هِيَ عَسْ أَوْتٌ ۖ كَقَوْلِكَ فِي نَكْسَرِ رِيَّانٍ أَوْ جَمْعِهِ عَلَى مَنَالٍ مَعَاضِلٍ رَوَانِصٍ نَطَهَّرَ الْوَاوَ الَّتِي هِيَ عَسْ لِرَوَالٍ عَلَيْهِ الْقَلْبُ عَسَا

• • •

(١) سورة النحل ٤٧

(٢) سور الأعراف ١٨٧ وفي الأصل (أَنَا نَعَصُورُ) وهذه هي النحل ٢١ وفي النحل ٦٥ وَكَسَرُ هَمِزٍ أَنَا لَعَهُ سَلِمَ مِمَّنِ السُّلَمَى (النَّحْرُ الْمُحْصَلُ ٤ ٤١٩ ، ٤٣٤)

(٣) المُلْطُ جمع مَلَاطٍ ككِتَابٍ رَحْوَانِصٍ الْكُلُّ الْكُلُّ الْمَصْدَرُ (٤) الْحَوْمَانِ الْكُلُّ الْعَلَطُ الْمَعَادُ

قال أبو الفصح: «ذهب أبو الحسن في قوله تعالى «سألتوك كأنك حبي» عنها، إلى أن يغيره بسألتوك عنها كأنك حبي بها، فأحر (عن) وحذف الحار والمحذور للدلالة عليها، وهذا الذي قدره أبو الحسن قد أظهره ابن عباس، وحذف (عنها) لدلالة الحال عليها ألا يرى أنه إذا كان حبا بها فمن العرف وحارى عادة الاستعمال أن يُسأل عنها كما أنه إذا مثل عنها فليس ذلك إلا لحنائه بها، وإذا لم يكن بها حبا لم يكن عنها مسؤولا، وكل واحد من حرق الحر دل عليه ما صححه فساع حذفه، وهذا واضح

* * *

و في ذلك فراءه ابن عمر «فمرَّب به» (٢) حصه
قال أبو الفصح أصله «فمرَّب به» مفعله، كقراءة الجماعة، غير أنهم قد حذفوا نحو هذا بحذفها ليعمل المضعف وحكى ابن الأعرابي فيما رواه عنه فيما أحسب طسُ ريدا يعل كذا، ومنه قوله تعالى «وَمَنْ فِي نُورِكُمْ» (٣) فمن أحده من الفرار لأن الوفاء، وهذا الحذف في المكسور أسوح؛ لأنه اجمع فيه مع [٦٥ ط] المضعف الكسرة وكلاهما مكروه، وهو قوله تعالى «طلب عليه عاكها» (٤) «أى طلبت»، وقالوا سبُ بده أى مسسها وقال أبو رُشد

حلا أن العاق من المطاها أحسن به فهن إله موسى (١)
أد أحسن وهذا وإن كان مسحا فانه قد حمل الهمزة الراء فا داد فعلا

-- --

(١) سورة الأعراف ١٨٧ والعصاة العاصه «كك حبي عنها»

(٢) سورة الأعراف ١٨٩

(٣) سورة الأعراف ٣٣

(٤) سورة طه ٩٧

(٥) من قصد في وصف الأسد ويرى سدى كان حاد وقيله

فما ا بدأه ن ويات مري حبا لا حبي ها سون

إلى أن عربوا واحب سها فربما ما يحسن له مسس

عموس موى سدد ا ح حبه اسوس رما ن السوس مظر مخر
المن تكرا او بعدا وانظر ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

« **وَيُحْيِي الْمَيِّتَ بِهِ** » سَأَلَهُ عُمِدُ الْإِسْلَامِ بْنُ عَمْرِو « وَهَلْ مِنْ مَارٍ يَمُورُ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ ، وَلَمْ يَنْتَهِ وَاحِدٌ ، وَمِنْهُ تُسَمَّى الطَّرِيقُ مَوْرًا لِلنَّجَاتِ وَالنَّجَى عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ الْمَوْرُ الثَّرَابُ لِذَلِكَ وَهَرَأُ ابْنُ عَبَّاسٍ « فَاسْتَمَرَّتْ بِهِ » (١) ، وَهَمَاءُ مَرَّتْ مَكَلَّمَةً يَصْنَعُهَا ذَلِكَ ، لِأَنَّ اسْتَعْلَالَهَا يَأْتِي فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ لِمَعْنَى الطَّلَبِ ، كَقَوْلِكَ اسْتَطَعْتُ أَيْ طَلَبْتُ الطَّعْمَ ، وَاسْتَوْهَيْتُ طَلَبْتُ الْهَوَاةَ ، وَالتَّابَ عَلَى ذَلِكَ

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ مَعْرَاةُ سَعْدِ بْنِ حُسْرٍ « **إِنَّ الدِّينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا** » (٢) ، نَصَبُ « **أَمْسَالِكُمْ** » نَصَبٌ

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ سَمْعَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ يَكُونُ إِنْ هَذِهِ عَمَلُهُ مَا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ مَا الدِّينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْسَالِكُمْ فَأَعْمَلُ أَنْ إِعْمَالُ (مَا) ، وَمِنْهُ صَعَفٌ لِأَنَّ إِنْ هَذِهِ لَمْ يَحْصِ سَبْعُ الْخَاصِرِ أَحْصَايَ وَمَا بِهِ ، فَحَرَى مَحَرَى لَيْسَ فِي الْعَمَلِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى إِنْ هَؤُلَاءِ الدِّينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِمَّا هِيَ حِجَارَةٌ أَوْ حَسَبٌ ، فَهِيَ أَقْلُ مِنْكُمْ لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ عَمَلَاءُ وَمُخَاطَبُونَ ، فَكَيْفَ تَعْبُدُونَ مَا هُوَ دُونَكُمْ ؟

لِإِنَّ قَلْبَ مَا نَصَّعَ بِمَعْرَاةِ الْحِمَاةِ « **إِنَّ الدِّينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْسَالِكُمْ** » ، فَكَيْفَ تُسَبِّحُ فِي هَذِهِ مَا يُعَادَى فِي هَذِهِ ؟

فَقِيلَ يَكُونُ يَعْبُدُهُ أَيْ مَخْلُوقُونَ كَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْعِبَادُ مَخْلُوقُونَ فَسَبَّاهُمْ عِبَادًا عَلَى نَسَبِهِمْ فِي خَلْقِهِمْ بِالنَّاسِ (٣) كَمَا قَالَ « **وَالنَّحْمُ وَالسُّحْرُ بِسُجْدَانِ** » (٤) وَكَمَا قَالَ « **وَأَنْ يَسْجُدَ إِلَّا نَسْجَحَ بِحَمْدِهِ** » (٥) ، أَيْ يَسْجُدُ الصُّعْدَ مِنْهُمَا ، يَسْجُدُ

~ ~ ~

(١) سُوْرَةُ الْأَعْرَافِ ١٨٩ وَهَذِهِ أَحَدَى الرِّوَايَاتِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْآخَرَى « فَاسْتَمَرَّتْ حَتَّى » وَأَنْظُرِ الْبَحْرَ الْمَحْظُوطَ ٤ ٤٣٦
(٢) سُوْرَةُ الْأَعْرَافِ ١٩٠

(٣) وَحَرَّجَهَا ابْنُ حَبَّانٍ بِمَا نَحْنُ نَحْتَلِ الْأَسْسَ مَطْلَعَيْنِ فِي الْمَعْنَى ذَرْنِ تَأْوِيلَ وَهُوَ أَنَّ إِنْ هِيَ الْمُحْتَفَةُ مِنَ الْفَصْلَةِ وَاعْمَلَهَا عَمَلُ الْمَسْدَدِ وَبَسَّ حَرَّهَا عَلَى لَعْنِهِ مِنْ سَبِّ أَحْبَارِ إِنْ وَأَحْوَانِهَا أَوْ عَلَى أَصْحَابِ فَعَلِ تَعْدِيرُ أَنَّ الدِّينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَدْعُونَ عِبَادًا أَمْسَالِكُمْ (الْمَحْرُ الْمَحْظُوطُ ٤ ٤٤)

() سُوْرَةُ الرَّحْمَنِ ٦

(٥) رُ الْإِسْمَاءُ ٤٤

ومن ذلك قراءة الجحدري «تَعَادُونَهُمْ» (١)
قال أبو الصبح هو تَعَادِلُونَهُمْ من أمدده نكدا ، فكأنه قال تعاوونهم

• • •

ومن ذلك قراءة أبي محنر (٢) «بَالْعُنُو وَالْإِصْبَال» (٣) بكسر الألف
قال أبو الصبح هو مصدر أصبلا من مؤصلون ، أى دخلوا فى وقت الأصل قال
أبو السهم

• قَصَدْتُ بعد أَصْبَلِ الموصِل •

١

(١) سرر الأعراف ٢ ٢ وفرا ناصح «تعدونهم» مصارع أمد ، واما السبعة
«تعدونهم» ن مد (البحر المحيط ٤ ٤٥١)
(٢) هو لحي بن حم - السندوسى القصرى ، ناصح (البحر المحيط ٤ ٤٥٣) ، والقاموس
(٣) سرر الأعراف ٢ ٥

سورة الإنفال

بسم الله الرحمن الرحيم

من ذلك قرأ ابن مسعود وسعد بن أبي وقاص وعلي بن الحسین وأبو جعفر محمد بن علي وريث بن علي وجعفر بن محمد وطلحة^(١) ابن مصرف «سألتك الأنفال^(٢)»
قال أبو الصبح هذه الفرائض بالنصب مودعة عن النسب للفرائض الأخرى التي هي «عن الأنفال»،
وذلك أهم إنا سألوها عنها عرساً لعلها واستعلاماً لخالها هل يسوغ طلبها^(٣)
وهذه الفرائض بالنصب لإصراح بالباس الأنفال وسألاً عن العرس في السؤال عنها فإن قلت
فهل يحسن أن يحملها على حذف حرف الجر حتى كأنه قال^(٤) سألتك عن الأنفال ،
فلما حذف عن نصب المفعول ، كقول

• أمرتك الحر فافعل ما أمرت به • (٤)

قل هذا شاذ ، إنا نحمله السعراً فأما [٦٦] القرآن فبحار له أفصح اللغات وإن كان قد
جاء «واحجار موسى فومه سبعين رجلاً^(٥)» ١ «واقعدوا لهم كل مرصد^(٦)» - فإن أظهر ما قد جاء
ومن ذلك فرائض ابن مخصص ، وإد بعدكم الله إحدى الطائفتين^(٧) ، يصل صبه الهاء
بالحاء ويسقط الهمزة

(١) هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب بن أبي محمد ربيع بن أبي عبد الله الكوفي ، تابعي
كثير أحد الفراء عرساً عن إبراهيم بن يزيد النخعي والأعمش ونحوه بن واثق روى الفراء
عرساً عنه محمود بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعيسى بن عمر الهمداني وعلي بن حمزة
الكسابي وغيرهم يوفى سنة ١١٢ هـ (طبقات الفراء لابن جرير ١ - ٣٤٣)
(٢) سورة الأنفال ١
(٣) في ل كأنه سألتك
(٤) لعمر بن معد نكوب وعمر

«فعد بركتك ذا مال ودا نسب»

النسب المال الثابت كالصناع ونحوها وكأنه أراد بالمال ما هنا الابل خاصة الكتاب ١ ١٧

(٥) سورة الأعراف ١٥٥

(٦) سورة التوبة ٥

(٧) سورة الأنفال ٧

قال أبو الفتح هذا خلف على غير قياس، ومثله قراءة من تكثير : **لَهَا لَبِئْسَ الْكُفَرُ (١)** ،
وقد ذكرنا نحوه ، وهو ضعف القياس ، والشعر أقوى به من القرآن

• • •

ومن ذلك قراءة مسلمة (٢) من محارب : **وَأَدْعُكُمْ اللَّهُ (٣)** ، بإمكان الدال حال
أبو الفتح أسكن ذلك لنوالي الحركات ونعطي الصلة ، وقد ذكرنا مثله مثله

• • •

ومن ذلك قراءة رجل من أهل مكة وهم الحليل أنه سمعه يقرأ : **مُرْدُفَس (٤)** ، واحتجبت
الرواية عن الحليل في هذا الحرف فقال بعضهم : **مُرْدُفَس** ، وقال آخر : **مُرْدُفَس** ،
قال أبو الفتح أصله : **مُرْدِيفَس** ، فمعتل من الردف (٥) ، فآثر إدغام الناء في الدال ،
فأسكنها وأدغمها في الدال ، فلما بقي ساكنان وهما الراء والدال حرك الراء لالتقاء الساكنين
فصاره ضمها إتساعاً لصمة الميم ، وأخرى كسرهما إساعاً لكسره الدال

ومثله : **وَحَاءَ الْمُعْتَرُونَ (٦)** ، ومن كسر الراء ولالتقاء الساكنين وعله حاء : **وَحَاءَ**
لِ الْمُعْتَرُونَ ، وبحور فيها أن يُعَلَّ حركه الحرف الساكن على الساكن قبله فيقول
مُرْدُفَس ، **وَحَاءَ الْمُعْتَرُونَ** فمعتل من الأعداء على قولهم : **عَلَّزَ فِي الْحَاحَةِ** أي فصر
وأعذر بعده

•

من ذلك قوله : **مَحْضَرُ أَمَةٍ** ، وسكون هم

-

- ١ سورة المدثر ٣٥
- (٢) هو مساجد من سد أنه من محارب وسد الله أعجز النحوي في أحبار
- في أعرا قال ابن الجوزي لا أعلم على من قرا وفراً عنه سباب من سببه وكان مع
- ابن الجوزي وأبو نصر بن أحمد و... من خلف ما عرفت صوت أعراء ابن الجوزي
- ٢ (٢٩٨)
- ٣ من رد الأفعال ٧ ٩ ١١
- (٤) سورة الأعراف ٩
- (٥) مصدر رفته تسيم أي سمع روت بكه الركب حيث أراكت كما مر
- (٦) سورة النبوة ٩
- ١٧ أراه ١٥٤ في سور أن عمران وما ١١ من ١١ عسكه اعطاس منه
- منه ١ وان محضراً يسكن الله في الأسى البحر ٢ ٨٥ و ٤ (٤٦٨)

قال أبو الفتح لا يجوز أن يكون « أمة » محطفاً من « أمة » كقراءة الجماعة ، من قبل أن
المصوح في نحو هذا لأنسكن كما نسكن المصوم في المكسور لحظه المتحد وأما قوله
وما كل مساع ولو سلف صمعه يراجع ما قد فيه برداد (١)
قال أبو الفصح فساد على أنها قد ذكرنا وجه الصحة في كتابنا الموسوم بالمصنف (٢)

* * *

ومن ذلك قراءة الناس « ماء ليطهركم به » (٣) ، وقرأ السعي (٤) « ما ليطهركم به »
على معنى الذي به

قال أبو الفصح (ما) هاهنا موصولة ، وصلها حرف الجر بما حره ، وكأنه قال ما ليطهركم ،
كقولك كسبه الثوب الذي لدفع الرد ، ودفع إليه المال الذي للجهاد ، واشرب العلام
الذي للصال

ألا ترى أن يعاينه وُسُـرُـلَ عليكم ن السواء الماء الذي لأن تطهركم به ، أي الماء الذي
لظهاركم أو ليطهركم به وهذه اللام في قراءة الجماعة « ماء ليطهركم به » هي لام المفعول له ،
كقوله رزيتك ليكرمي ، وهي معللة بربيتك ، ولا صير فيها لعلها بالظاهر
وهي كقوله تعالى « إذا فحشا لك فحشاً يساً ليعذر لك الله » (٥) ، وهي كما ترى معللة
بفس ، فحشا ، بعلو حرف الجر بالفعل فله

وأما اللام في قراءة من قرأ « ما ليطهركم به » ، أي الذي للطهارة به ، فمعللة بمحذوف ،
كقولك دفعب إليه المال الذي له ، أي اسير أو سب (٦) له ، وفيها صير لعلها بالمحذوف
وأما لام المفعول له فلا يكون إلا معللة بالظاهر نحو رزيتك ليكرمي وأعطيتك ليكرمي ،
أو بظاهر عموم مقام الفعل كقولك المال ليرد لسمع به ، فاللام في ليرد معللة بمحذوف
على ما مضى ، وإلى في قولك لسمع به هي لام المفعول له [٦٦ ط] ، وهي معللة بفس فذلك

(١) انظر الصفحة ٢٤٩ من هذا الجزء

(٢) المصنف ١ ٢١

(٣) سورة الأنفال ١١

(٤) هو عامر بن سراحيل بن عبد الوعمرو السعبي الإمام الكسري المشهور عرس
على أبي عبد الرحمن السلمي وعلمه بن عيسى وروى القراءة عنه عرساً محمد بن أبي ليلي
ومناصبه وعلمه وحفظه أسهر من أن تذكر ما منه ٥ ١ وله سبع رسل من منه (طبقات
القراء لابن الحروري ١ ٣٥)

(٥) سورة الفصح ١ ٢

(٦) لـ وسب

لزيد تعلمها بالطرف الثالث من المثلث في بحر قولك أرشد عينك لتتجمع بحضوره ؟ وزيد
من يملك ثوبك

فاللام هنا متعلقة بنفس الطرف الثالث هما عينك ونس بذلك

وعلى كل حال فمعنى المراءى بعوله « ماء ليطهركم به » ، والمراءى بعوله « ما ليطهركم به »
مرجحان إلى شيء واحد ، إلا أن أشدهما إحصاحاً بأن الماء أنزل للظهور به هي مراءى من قرأ
« ماء ليطهركم » به ، لأن فيه بصرياً بأن الماء أنزل للظهور ، وبذلك المراءى الساده إنما تعلم
أنه أنزل للظهور به ، فالمراءى الأخرى وبصرها - بما فيه إصراح بذلك
وعلى كل حال فلام المفعول له لا تتعلق بمحذوف أبداً ، إنما تعلّمه بالصاهر فعلا كان أو
صرفه بما مقام مقامه

• • •

ومن ذلك مراءى أنى العالیه ^(١) رحس الشيطان ^(٢) بالنس

قال أبو الفصح كل من سار بينهم فهو رحس كالحرير وبحره
وفيما فرجه على أنى العباس أحمد بن يحيى ^(٣) دل الرحس في القرآن أهداب كالزحر
ورحس الشيطان وسوسه وهمره وبحر ذلك من أمره بالزحر عباده لأوثان ويقال
هو إسم السرك كله

وفرى « والزحر والزحر حسا فاحر قال قول بعضهم أرد « الصم
من وكل عذاب أنزل على دم فيه زحر ووسواس الشيطان زحر قد يلى قول براهم
النس والرأى في ١٥ موضع ، حمده - سجد مقامه كى - سجد

(٢) هو من يهجر به العالیه الزاحي من كان « نفس أصله بعد النس
صلى الله عليه وسلم بسبب - حسه القرآن مريض يلى من كعب وزيد - سجد ابن عباس
وصح أنه غرض على عذر وفرا عنه سمعت بن يحيى ، أحمد بن يحيى بن أنس ولأعص
وأبو عمرو على الصحيح وأن سبه ٩ وفن سبه ٩٦ وطيف الله ١ بن يحيى
(٢٨٤)

(١) سجد لعل ١

(٣) هو أحمد بن يحيى بن زبد بن سيار بسبب الألام بالصوى العباس بن
الحوى العباس بن كسر به كتب في أنس وكتاب المعصية روى المراءى بن سبلة
ابن عباس ويحيى بن زبد مراءى بن زبد بن أحمد بن يحيى بن معاصد ومحمد بن العباس
الأندلسي ومحمد بن يحيى بسبب ولد سبه ٢ ونوفى بهم أسبب عشر حفص بن زبلى
سبه ٢٩١ (طبقات أعلام الأندلس ١) ١
(٤) له في آية سجد - دار محسن الله لمحمد ١ ١٦٩

وقد سبها في كتابنا المعروف بالخصائص^(١) من هذه الطريق في تراجم الحروف المتعارفة ما في
نصه كل مقسم بحسبه الله

• • •

ومن ذلك فرائده الحسن والرهري «س المر وفله»^(٢) :

قال أبو العيص : وجه الصبغة في هذا أنه حذف الهمزة في « المر » وألحق حركتها على الراء
فلما ، فصارت «س المر وفله» ، ثم بوى الوقف فأسكن وقفل الراء على لغة من قال في الوقف
هذا خالد وهو بحمل ، ثم أطلق ووصل على لغة الوقف ، فأقر الشغل بحاله على إرادته الوقف
وفله قوله ، أشدناه أبو على

• سِارِلٌ وَحَاءٌ أَوْ عَهْلٌ^(٣) •

يريد العهد سوى الوقف فتعمل ، ثم أطلق وهو يريد الوقف وسله ما مرأناه على ألى بكر
محمد بن الحسن عن ألى العباس أحمد بن يحيى

• ومُعَلِّانٌ حَوْسًا الْمَكْحَلُ^(٤) •

• يد المكحل وأول هذه القصيدة

لست ساني عاد للأول وعص عمن قد خلا أرغل^(٥)

ومها أساء في هذا الطرار كثره ، وكذلك (المر) على هذا
وفرائده الجماعة من بعد أقوى وأحسن لأن هذا من أعراض الشعر لا القرآن

• • •

(١) الخصائص ٢ ٨٢ - ٨٨

(٢) سورة الأنفال ٢٤ ٢٥

(٣) لمطور بن حبه ، وجهه أمه وأبوه مرند ومن ثم نسب إلى لمطور بن مرند
ومنه

إن سحلي ما حمل أو تعلّى أو نصحي في الطاعن المولّى

سبل واحد بهائم المثل

الممثل من العله وهي حرارة العظم والراء هنا حرارة السوى والبارل من الابل
الداخل في السنة التاسعة للسدكو والأنسى والوحاء النافه السديده والعهل النافه
الطويلة انظر الكتاب ٢ ٢٨٢ ، والخصائص ٢ ٣٥٩ ، وشرح سواند السافمة ٢٤٦

(٤) الحون الأسود

(٥) عمن أرغل واسع

ومن ذلك قراءة العامة « لا تُصِصَنَّ اللبس طَلَمُوا^(١) » ، وقراءة على ورید بن ثابت وأبي جعفر محمد بن علي^(٢) والربيع بن أسد وأبي العالیه وابن حنّار^(٣) « لَتُصِصَنَّ »

قال أبو الفتح معناه هائس العرائس صداد كما يرى ، لأن إحداهما « لا تُصِصَنَّ اللبس طَلَمُوا منكم خاصة » ، والأخرى « لَتُصِصَنَّ هولاء بأعينهم خاصة » وإذا ساعد معناه عرائس هذا الساعد وأمكن أن تجمع بينهما كان ذلك حملاً وحسباً ، ولا يجوز أن يراد زيادة « لا » من قبل أنه كان [٦٧] يصير معناه وانهموا منه يصصن اللبس طَلَمُوا منكم خاصة ، فليس هذا عبثاً من مواضع دخول النون ، ألا براك لا يقول ضربت رجلاً يدخل المسعد ؟ هذا خطأ لا يقال ، ولكن أقرب ما يصرف إليه الأمر في ثلاث معني العرائس أن يكون يراد لا تصصن ثم يحذف الألف من (لا) بعضها واكتفاء بالصفة منها فقد قلبت العرب هذا في أحب (لا) وهي أما من ذلك ما حكاه محمد بن الحسن من قول بعضهم أُمّ والله ليكون كذا فحذف ألف أما بعضها ، وأسند أبو الحسن وابن الأعرابي وغيرهما

فَلَسْتُ بِمَدْرُكٍ مَا قَاتَ مَيَّ يَلْهَفُ وَلَا يَلَسُ وَلَا لَوْ أَنِّي^(٤)

يريد يلهما ، فحذف الألف وذهب أبو عياد في قول الله سبحانه « يا أيها^(٥) » فمن فتح الباء أنه أراد يا أيها ، فحذف الألف بعضها وأسندوا

فَدَ وَرَدَتْ مِنْ أُمِّكَ مِنْ هَا هَا وَمِنْ هُـ

إِنْ لَمْ أَرْوِهَا فَهَـ^(٦)

يريد إن لم أروها فما أصعب ؟ أو فما معاني ؟ أو فما معاري ، فحذف الألف وألحق الهاء لسان الحركة ، وروينا عن قطرب^(٧)

(١) سورة الانفال ٢٥

(٢) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر عرس على أنه من العائدين وروى عنه وعن جابر وابن عمير وابن عباس وغيرهم وروى عنه ابنه جعفر الصادق والزهرى وعمرو بن دينار وجماعته ولد سنة ٥٦ مات سنة ١١٨ وصل غير ذلك (طبقات ابن الحرري ٢ ٢ ٢)

(٣) هو سليمان بن مسلم بن حمار وسيل سليمان بن سالم بن حمار ، أبو الربيع الزهرى ملاحم المدني معري خليل صابط عرس على أبي جعفر وسببه ثم على نافع وأقرأ بحرف أبي جعفر ونافع عرس عليه اسماعيل بن جعفر وسببه بن مهران قال ابن الحرري مات بعد التسعين ومائة فيما أحسب (طبقات ابن الحرري ١ ٣١٥)

(٤) الحصرائص ٣ ١٣٥ والجرانه ١ ٦٣

(٥) سورة يوسف ٤

(٦) صير وردت للائل ، وروى أن لم يروها بناء الخطاب وانظر سر الصائفة ١ ١٨٢ والنصف ٢ ١٥٦ ، وشرح سبواهد السافرة ٤٧٩

(٧) معطف على وأسند أبو الحسن

لَقَدْ عَلِمْنَا نَمُورَ أَنْ نَكُونَ أَرَادَ يَقُولُهُ « نَتَّصِيسُ » لَا تُصَيِّسَنَّ ، فَحَلَفَ أَلْفَ (٧) نَحْطَمَا
مِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا

فَإِنْ قَلْبُ هَلْ نَمُورَ أَنْ نَحْمِلُهُ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ لَتُصَيِّسَ اللِّسَ طَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ، ثُمَّ أَسْعَ
الْعَصِيدُ ، فَأَتَسَّأَتْ عَنْهَا أَلْفَا كَالْأَسَابِ إِلَى أَنْشَلَهَا فَمِلَ هَذَا الْمَوْضِعُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ
« سَاعَ مِنْ دَهْرِي عَصُوبٌ خَسِرَ (١) » .

وَهُوَ يَرِيدُ سَاعَ

فَمِلَ سَاعَ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى ، وَهُوَ قَوْلُهُ (نَعَالِي) بَلَدُهُ « وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَدِيدُ الْعِقَابِ » فَمِنْ هَذَا الْإِصْلَاحِ
وَالْإِزْهَابِ أَشْبَهَ بِمَعْنَاهُ مِنْ قَرَأَ « لَا تُصَيِّسَ اللِّسَ طَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً » مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ إِثْمًا
نَصَبَ اللِّسَ طَلَمُوا خَاصَّةً

فَسَأَلْتُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ تَصِيحُ لَكَ عَمْسُهُ اللَّهُ

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَى عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ « وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ » نَصْبًا ، « إِلَّا مُكَاةً
وَبَصْنَةً (٢) » ، رَفَعًا رَوَاهُ عِنْدَ اللَّهِ (٣) عَنْ سَمْعَانَ (٤) عَنْ الْأَعْمَشِ (٥) أَنَّ عَاصِمًا قَرَأَ كَذَلِكَ

(١) لَمَسْرَهُ مِنْ مَعْلَمِهِ ، وَعَجَرَهُ

« رِبَاةٌ مِثْلُ الْعَمْسِ الْمَكْدَمِ »

الدَّهْرِيُّ مَا حَلَفَ الْأَدْنَى وَالْحُسْرَى النَّافَةُ الْمَوْفِقَةَ الْحَلْقَ وَرِبَاةٌ مَسْحَرَةٌ وَالْقَنْبُ
الْمَحَلُّ مِنَ الْأَبْلِ مَكْدَمٌ نَكْدَةُ الْفَحُولِ وَرَوَى « الْمَرْمِ » وَصَمَّرَ سَاعَ لِلْعَرَفِ الْمَعْلَمَاتِ
السَّعِ ١١١ وَالْحِصَانِ ٣ ١٢١
(٢) سُورَةُ الْأَعْمَالِ ٣٥

(٣) هُوَ عَمْسَةُ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ نَادَامَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْمُجَسَّارِ الْعَمْسِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ
حَافِظُ بَيْتِهِ وَلَدَ بَعْدَ الْعَمْسِيِّ وَمَاتَ أَحَدُ الْعَرَاةِ عَرَصًا عَنْ عَمْسِي بْنِ عَمْرِو وَسَمْعَانَ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيِّ وَعَلَى بْنِ صَالِحٍ بْنِ حُسَيْنٍ وَرَوَى الْعَرَاةَ عَنْهُ عَرَصًا إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ
وَأَبُوهُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَمْرُهُمْ وَيُوفَى سَنَةَ ٢١٣ طَبَقَاتُ ابْنِ الْحَرِّ ١
٤٩٣

(٤) هُوَ سَمْعَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الْبُورِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ أَحَدُ الْأَعْلَامِ وَلَدَ سَنَةَ
٩٧ وَرَوَى الْعَرَاةَ عَرَصًا عَنْ حَمْرَةَ وَرَوَى عَنْ عَاصِمٍ وَالْأَعْمَشِ حُرُوفًا وَرَوَى الْحُرُوفَ عَنْهُ
عِنْدَ اللَّهِ بْنِ مُوسَى وَيُوفَى بِالنَّصْرِ سَنَةَ ١٦٦ (طَبَقَاتُ ابْنِ الْحَرِّ ١ ٣٨)

(٥) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَهْسَرَانَ الْأَعْمَشِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ الْكَاهِلِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ الْإِمَامُ
الْحَلِيلُ وَلَدَ سَنَةَ ٦ أَحَدُ الْعَرَاةِ عَرَصًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّحْفِيِّ وَرَدَّ عَنْ حُسَيْنٍ وَعَاصِمٍ وَعَمْرُهُمْ
وَرَوَى عَنْهُ عَرَصًا وَسَمَاعًا حَمْرَةَ الرَّبِّ وَأَبُوهُ لَيْلَى وَحَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَعَمْرُهُمْ وَيُوفَى
سَنَةَ ١٤٨ طَبَقَاتُ ابْنِ الْحَرِّ ١ ٣١٦

قال الأعمش وإن لحى عاصم ثلحى أبت ١٢ وقد روى هذا الحرف أيضا عن أنان (١) بن
معلب أنه قرأ كذلك

قال أبو الفصح لسا يدفع أن جعل اسم كان نكره وحرفها معرفة فصح وإنا حاجت به
أسباب سادة ، وهو في ضرورة الشعر أهمل ، والوجه احتصار الألفصح الأعرب ولكن من وراء
ذلك ما أذكره

اعلم أن نكره الحس يصد مقام معرفه ، ألا ترى أنك تقول حرجب فإذا أسد بالباب
فحد معناه معنى قولك حرجب فإذا الأسد بالباب لا فرق بينهما ؟ وذلك أنك في الموضعين
لا تريد أسدا واحدا معناه وإنما تريد حرجب فإذا بالباب واحد من هذا الحس وإذا كان
كذلك حارها الرفع في «مكاء» وبصيده «حواراً» فربما ، حتى كأنه نال وما كان إلا أنهم عند
النسب إلا المكاء والبصيدة ، أي إلا هذا الحس من الفعل وإذا كان كذلك لم يحر هذا
محرى قولك كان فاتم أحاك ، وكان حالس أنك ، لأنه ليس في حالس وفاتم من معنى الحس
إلى تلاق معاً [٦٧ ط] نكرتها ومعرفتها على ما ذكرنا وفدما

وأيضا فإنه يحور مع النى من جعل اسم كان وأحوالها نكره مالا يحور مع الإيجاب ألا
يراك تقول ما كان إسان حبرا منك ولا يحور كان إسان حبرا منك ؟ فكذلك هذه الفراءه
أيضا ، لما دخلها النى فوى وحس جعل اسم كان نكره هذا إلى ما ذكرناه من مشابهه نكره اسم
الحس لمعرفه ولهذا ذهب بعضهم في قول حسان

كأن سسه من لب رأس يكون مراحها غسل وماء (٢)

أنه إنما حار ذلك من حيث كان غسل و هذا حيس فكأنه قال يكون مراحها
الغسل والماء فهذا سهل هذه الفراءه ولا يكون من الفصح والثلح الذى ذهب إليه الأعمش
على ما طى

• • •

(١) هو أنان بن معلب أرمي أبو سعيد عن أبي أعمه الكوفى النحوى قرأ على عاصم
وأنى عمرو السباني وطلحه بن مصرف والأعمش أحد أمراء بني عكرمة محمد بن صالح بن رند
الكوفى توفى سنة ١٤١ وقيل سنة ١٥٣ قطب ابن الحرى ١ ٤

(٢) السسه الحمر وروى مكانها سافه ، وهى الحمر أيضا وهناك هو اسم لما
سال منها قبل أن يحصر وذلك أخضعها وبسبب رأس اسم موصح وفصل رأس رئيس
الحمادى ، وقيل رأس اسم حماد معروف (الكتاب ١ ٢٣)

في ذلك قراءة الناس « بالْعَثْوَةِ »^(١) ، و « الِئْثْوَةِ » ، بالصم والكسر وقرأ « بالْعَثْوَةِ » قسادة^(٢) والحسن^(٣) وعمرر ، واختلف عنهم

قال أبو الصبح الذي في هذا أنها لغة ثالثة ، كقولهم في اللس رِغْوَه ورَعْوَه ورُجْوَه ولها طائر مما جاءت فيها فُعْلَه وفُعْلَه وقَعْلَه ، منه قولهم له صَمَوْه مَالِي وصَمَوْه وصُفَوْه ، روى لك أبو عسده ومثله أوطاه عَشْوَه^(٤) وعُسْوَه وعِشْوَه ، روى ذلك أبو عسده وابن الأعرابي وروى الكسابي كلمة بحَصْرَه فلاں وبحِصْرَه ، وحكى ابن الأعرابي عَشْوَه وعُشْوَه وعِشْوَه ، وعِلْطَه وعُلْطَه وعَلْطَه وقالوا ساء لَحْه^(٥) ولَحْه وَلِجْه ورِثْوَه^(٦) ورُثْوَه ورَبْوَه ، فكذلك يكون أدصا العِدْوَه والعُدْوَه وروى ابن الأعرابي أيضا المَدْه والمِدْه والمَدْه ، بالصبح

• • •

ومن ذلك ما يروى عن الأعمش أنه قرأ « غَسْرُدْ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ »^(٧) ، بالدال معجمة قال أبو الصبح لم يوردنا في اللغة تركب من رد ، وأوجه ما نُصَرِّفُ إليه ذلك أن يكون الدال بدلا من الدال ، كما قالوا لحم حَرَادِلْ وحَرَادِلْ^(٨) والمعنى الجامع لهما أيهما محجوران ومعاويان

• • •

ومن ذلك قراءة الأسهب العسلي « فاحِجُ »^(٩) ، لها بصم النون

(١) سطور الأفعال ٤٢ وكسر العين قراءة ابن كسر وأبي عمرو وصحها قراءة ناسي السبعة (البحر المحيط ٤ ١٩٩)

(٢) هو نباد بن دعامه أبو الخطاط السدوسي المصري المصنف أحد الأئمة في حروف القرآن روى القراء عن أبي العسائله وأبي بن مالك وسمع من أس بن مالك وأبي الطغيا وسمع من المسيب وعمرهم وروى عنه الحروف أنان بن يزيد الطائر وروى عنه أبو عوانه وعمرهم وكان يصرح بجمعته المثل توفي سنة ١١٧ طبعات ابن الحرري ٢ ٢٥

(٣) هو الحسن بن أبي الحسن بن سار السند الالام أبو محمد البصري إمام زمانه علما وعملا قرا على خطان بن عبد الله الزبائلي عن أبي موسى الأسعري وعلى أبي العالمة عن أبي يزيد وعمر وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وسارم بن سليمان الطويل ، ويونس بن عسده وعاصم الجحدري ولد سنة ٢١ سنة ١١ طبعات ابن الحرري ١ ٢٣٥

(٤) العسوه مملته ركوب الأمر على عريسان ، وأوطه عسوه حمله على أمر غير رشيد
(٥) اللجته ، مملته الأول النساء قبل لسانها والعربز ، صد
(٦) الربوه ، مملته ما ارتفع من الأرض
(٧) سورة الأفعال ٥٧
(٨) معطم مغرى
(٩) سورة الأفعال ٦١

قال أبو الفصح حكى مسويه حجاج بن حجاج ، وهي في طريق رنكد برنكد ، وقعد بقعد ، وسعد
سعد في فرها ومعها . ويؤكد ذلك أيضا صبر من الفلاس ، وهو أن حجاج صبر سعد ، وعبر
لمعدى الصم أمس منه من الكسر . ففعد بقعد أمس من جلس بجلس ، وذلك أن سعدى بانه
لما ماضيه فعل بحر سرف سرف ، ثم ألحق به فعد . وباب يعيل بانه لما سعدى بحر
بهرت بصرت ، وصبرت بصرت إذا أمس من فعل يعيل ، كما أن فعد بقعد أمس من جلس
بجلس . وقد يعصب هذه الطريق في كتابي المصنف (١)

* * *

ومن ذلك فراءه ابن خمار « والله يُريد الآخرة » (٢) ، يحملها على قرص الآخرة
قال أبو الفصح وجه حوار ذلك على عربي وفله بطيره - أنه لما قال « يريدون قرص الدنيا » ،
فجري ذكر العرص فصار كأنه أعاده بابا فقال عرص الآخرة [٦٨] ولا تُنكر بحر ذلك
ألا يرى إلى سب الكتاب

أكل أمرى بحسن امرأ . وبار يوقد بالليل مارا (٣)
وأن يعديره وكل نار * فاب ذكره (كُلًّا) في أول الكلام عن إعادتها في الآخر حتى كأنه
قال « كُلُّ نار هربا من العطف على عاملين ، وهما كل وبحسن وعله منه أيضا
إن الكريم وأهلك بعمل . إن لم يجد يوما على من سكل (٤)
أراد من سكل عله ، فحذف (عله) من آخر الكلام استعانة عنها بربادها في قوله على
من سكل ، وإنما يريد إن لم يجد من سكل عله
وعله أيضا قول الآخر

أ دفع عن نفس أناها حماؤها . فهلا إلى عن من حسبك تدفع (٥)

(١) المصنف ١ ١٨٥ وما بعدها

(٢) سور الأنفال ٦٧

(٣) البت لا من دوا - الكتاب ١ ٣٣

(٤) لبعض الأعراب ويعمل بحرف لافاه العس الكتاب ١ ٤٤٣ والحصان

٣ ٥ ٢

(٥) في دبل الأمالي (١ ٦ ، ١ ٧) أنه لرحل من محارب يعرى ابن عم له على ولده ، وفي
سبط اللآلي (١٤٩) وسواهد المصن (١٤٩) أنه لريد من روين من الملوخ المحاربي أمي من مكر ،
وهو سامر فارس وروى « انجرع » مكان « أدفع » ، وروى الشطر الثاني

« فهل أنت عما من حسبك تدفع ؟ »

١- «أؤاد فهلا من التي من جسبك تلخج ، فراد (عن) في قوله من من جسك ، وجعلها عوصا
من (عن) الى حلفها وهو يريدنا في قوله فهلا التي ، ومعناها فهلا من الى
وله بظائر ، فعلى هذا حارب هذه العرائكة ، أعي قوله : «تريدون عرص الدسا والله تريد
الآخرة» ، في معنى عرص الآخرة وعلى نفسه ولعمري إنه إذا نصب فقال على فرائه الحماة
«والله تريد الآخرة» فإما يريد عرص الآخرة ، إلا أنه تحذف المضاف وينقم المضاف إليه مقامه ،
وإذا حرّ فقال يريد الآخرة صار كأن العرص في اللفظ موحود لم تحذف ، فاحتمل ضعف
الإعراب بحريدا للمعنى وإزاله للسك أن تظن طان أنه يريد الآخرة إرادة مرسله هكذا هذا
إلى ما علمناه من حذف لفظ لحيته فيما قبل أو بعد

آخر الأعمال

سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

من ذلك حكى أبو عمرو أن أهل نجران يقولون « تَرَاءَهُ مِنْ اللَّهِ (١) » ، يحرون الميم والنون
قال أبو الفتح حكاه مسبوته ، وهي أول النجاس ، تكسرهما لالنساء الساكنين ، عبر
أنه كثر استعمال (من) مع لام المعرفة فهربوا من نوالى كسرتين إلى الفتح وإذا كانوا قد
قالوا « قُمْ اللَّيْلُ (٢) » ، « قُلْ الْحَقُّ (٣) » ، فصحوا ولم يلق هناك كسرتين فالفتح في (من الله)
لنوالى الكسرتين أولى

• • •

ومن ذلك فراءه عكزه ، « قُمْ لِمَ تَعْصُوكُمْ سِيا (٤) » بالصاد معجمه قال أي لم تعصوا
أمركم ، وهو كتابة حسبه عن النقص ، لأنه إذا نقص شيئا من خاصه فقد نقصه عما كان ،
فهذه طريقه

• • •

ومن ذلك فراءه عكزه أيضا ، « إِيَّالَا وَلَا دِمَّةً (٥) » ، سا بعد الكسرة خفيفه اللام
قال أبو الفتح طريق الصيغة فيه أن يكون أراد إلا كذا ، الجماعة إلا أنه أبدل اللام
الأولى بباء ليعمل الادغام وانصاف إلى ذلك كسره الهمزة وعمل بمره ، قد جاء نحو هذا أحرف
صالحه كدسار لهولهم دياسر وفراط لهولهم غاريط ودعاس (٦) فمن قال دعاس

(١) سورة التوبة ١

(٢) سورة المزمل ٢

(٣) سورة الكهف ٢٩

(٤) سورة التوبة ٤

(٥) سورة التوبة ٨

(٦) الدعاس فتح الدال وتكسر الكى والسر ، والحيام

يُفِيحُ لَيْسَ قَالَ دِهَابِيح ، وَفِيرَار (١) لَيْسَ قَالَ شَرَارِيحْ وَقَدْ جَاءَ مَعَ الصِّحَّةِ اسْتِثْقَالًا
لِلتَّصَدُّفِ وَحْدَهُ قَالَ سَعْدُ بْنُ كُرْطٍ مَهْجُو أَنَّهُ

يَا لَيْلَا أَمَّا شَالَتْ نَعَامُهَا أَمَّا إِلَى حَيْثُ أَمَّا إِلَى بَار (٢)

وَرَوِيَا عَنْ قُطْرِب [٦٨ ط]

لَا تَعْسِدُوا آتَالَكُمْ أَمَّا لَنَا أَمَّا لَكُمْ (٣)

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَسْعَةَ

رَأَيْتُ رَحَلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَصَتْ فَتَصْحَى وَأَمَّا بِالْعَثَى فَتَحْصِرُ (٤)

وَقَدْ عَلِمُوا الثَّانِي مَهْمَا فَعَالُوا فِي أَمَلْتِ أَمَلْتِ ، وَفِي أَمَلْتُ أَمَلْتُ أَمَّا وَحْدُنَا أَوْ عَلَى أَد

أَحْمَدُ بْنُ بَحِيٍّ حَكِي صَبْهُمَ لَا وَرَيْكَ لَا أَفْعَلُ ، أَيُّ لَا وَرَيْكَ فَكَيْدًا يَكُونُ فِرَاقُهُ عَكْرَمَهُ ، إِلَّا

وَلَا دَمَةً ، ، يَرِيدُ (إِلَّا) ، وَأَنْدَلُ الْحَرْفُ ، الْأَوَّلُ يَاءٌ لَمَّا ذَكَرْنَا

وَقَدْ يَحْوَرُّ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا مِنْ أَلْبُ الشَّيْ إِذَا تُسَبَّحَ أَثْمُولُهُ إِثْمَالُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَلِبُ الْوَاوِ يَاءٌ لِسُكُونِ

الْكَسْرِ عَلَيْهَا

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ فِرَاقُهُ الْأَعْرَجُ (٥) وَأَبْنُ أَبِي إِسْحَاقَ (٦) وَعَسَى الْبَغْيُ (٧) وَعَمَرُو

(١) السِّرَارُ أَلْسِنُ الرَّابِّ الْمَسْحُورِ مَا وَه

(٢) كَانَ قُرْطٌ وَدَ تَرَوَّحَ أَمْرَاهُ بَيْنَهُ أَمَّهُ عِنَهَا فَعَالَتْ أَمَّهُ فِي ذَلِكَ سَعْرًا وَقَالَ هُوَ
أَيُّنَا يَحْبِبُهَا يَهَا مَهَابَتِ السَّاهِدِ الْمَعَامَةِ قُلُ نَاطِلِ الْعَدَمِ وَقِيلَ عَظُمَ السَّيِّ وَفَوَلَّهِمْ
سَالَتْ نَعَامُهُ كِمَانَةً عَنِ الْوَبِّ ، فَإِنْ مِنْ مَابِ أَرْبَعَتِ رَحْلَاهُ وَأَسْكَنِي رَأْسَهُ وَظَهَرَ نَعَامُهُ قَدَمَهُ
سَالَهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَرْبَعَتِ حَبَارَتَهُ وَأَمَّا بِالْفَيْحِ أَصْلُهَا أَمَّا الْمَصُوحَةُ لَعَهُ فِي الْمَكْسُورَةِ
أَمَّا أَصْلُهَا أَمَّا بِالْكَسْرِ لَكِنْ كَبُرَ اسْتِعْمَالُ أَمَّا بِالْفَيْحِ سَرَحَ السَّرْمَرِيِّ لِلْحِمَاسَةِ ٤ ١٧٥ ،
وَالْحِرَاقَةُ ٤ ٤٣٦

(٣) الْحِرَاقَةُ ٤ ٤٣٢

(٤) عَارَصَتْ أَعْرَصَتْ فِي أَوَّلِ السَّمَاءِ وَأَرْبَعَتِ وَتَصْحَى سَرَدُ لِلشَّمْسِ وَتَحْصِرُ
يُؤَلِّهِ الْمُرْدِيُّ أَطْرَافَهُ الدِّيَوَانُ ١٨٣

(٥) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هَرْمَرِ الْأَعْرَجِ أَبُو دَاوُدَ الْمَدَنِيِّ نَاصِي حَلِيلِ أَحَدِ الْفَرَا
عَرَصًا عَنْ أَبِي هَرْمَرَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَعِنْدَ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي رَسْعَةَ وَمُعْظَمُ رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي
هَرْمَرٍ وَرَوَى الْفَرَّاءُ عَنْهُ عَرَصًا نَاصِي عَنْ أَبِي نَعْمٍ وَرَوَى عَنْهُ الْحَرَوِيُّ أَسْبَدُ بْنُ أَسْبَدَ
بَرَأَ إِلَى الْأَسْكَندَرِيَّةِ فَمَاتَ بِهَا ١١٧ وَقِيلَ سَنَةَ ١١٩ طَبَعَاتُ ابْنِ الْحَرَوِيِّ ١ ٣٨١

(٦) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ الْحَوِيُّ الْبَصْرِيُّ أَحَدُ الْفَرَا عَرَصًا عَنْ بَحِيٍّ
ابْنِ نَعْمٍ وَبَصْرَ بْنَ عَاصِمٍ وَرَوَى الْفَرَّاءُ عَنْهُ عَسَى بْنُ عَمْرِو الْبَغْيِيِّ وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَا وَهَارُونَ
ابْنُ مُوسَى يَوْفَى سَنَةَ ١٢٩ وَقِيلَ سَنَةَ ١١٧ وَهُوَ ابْنُ بَدَانَ وَمَعْنَى سَنَةِ طَبَعَاتُ ابْنِ الْحَرَوِيِّ
١ ٤١

(٧) هُوَ عَسَى بْنُ عَمْرِو ، أَبُو عَمْرِو الْبَغْيِيُّ الْحَوِيُّ الْبَصْرِيُّ عَرَصَ الْفَرَّاءُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَعَاصِمُ الْحَضْرَمِيُّ وَرَوَى الْفَرَّاءُ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى اللَّوْلِيُّ وَهَارُونَ بْنُ
مُوسَى وَسَهْلُ بْنُ يُونُسَ وَغَيْرُهُمْ وَمَاتَ سَنَةَ ١٤٩ طَبَعَاتُ ابْنِ الْحَرَوِيِّ ١ ٦١٣

ابن عثمد (١) وزوييد عن أبي عمرو « ويسوت الله (٢) » ، بالنصب
 قال أبو الصبح إذا نصبت فالنوبة داخله في الجواب السوط معنى ، وإذا رفع كقراءته الجماعة
 فقال « ويسوت الله على من شاء » فهو استئناف ؛ وذلك أن قوله « فإيلوهم تعلثهم الله يابديكم
 وتخرهم ويصبركم عليهم وتصف ضلور قوم موسى وتذهب عطف قلوبهم ويسوت الله على من
 شاء » فهو كقولك إن برزني أحسن إليك وأعطى ريدا درهما ، فقصه على إصهار أن ، أي إن
 برزني أحسن من الإحسان إليك والإعطاء لزيد

والوجه قراءه الجماعة على الاستئناف ؛ لأنه تم الكلام على قوله تعالى « وتذهب عطف
 قلوبهم » ، ثم استأنف فقال « ويسوت الله على من شاء » ، فالنوبة منه سبحانه على من شاء ليست
 ممسكة عن فعالهم ، هذا هو الظاهر ؛ لأن هذه حال موحوده من الله تعالى فأنلوهم أو لم يعالوهم ،
 فلا وجه ليعلمها يعالوهم فإن ذهب بعنى هذه النوبة فعالهم إياهم كان فيه صوب من
 التعسف بالمعنى

• • •

ومن ذلك قراءه ابن الرئيس (٤) وأبي رجرة (٥) السعدى ومحمد بن على وأبي جعفر القارى (٦)
 « أحلهم سقاء الحاخ وعمره المسجد الحرام (٧) » ، وقرأ « سقاء الحاخ وعمره المسجد » الصحاك (٨)

(١) هو عمرو بن عبد بن باب ، أبو هسان الصيرى روى الحروف عن الحسن الصيرى
 وسمع منه وروى عنه الحروف سائر بن أيوب الباقى باب سمع من الحاخ سنة ١٤٤ طبعات
 ابن الحررى ٦٢ ١

(٢) سورة النوبة ١٥

(٣) سورة الكهف ٢٩

(٤) هو عبد الله بن الرئيس بن العوام أبو بكر العرسى الاسدى الصحابى ابن الصحابى
 رضى الله عنهما ، قال الدانى ورد الرواية عنه في حروف القرآن هاجرت أمه وهو حمل
 في بطنها فكان أول مولود ولد بالمدينة من المهاجرين ولد في السنة الثانية ، وقيل في
 حمادى الأولى سنة ٧٣ طبعات ابن الحررى ٤١٩ ١

(٥) هو يزيد بن عبد أبو وجرة السعدى المدينى وردت عنه الرواية في حروف القرآن
 روى الحروف عنه محمد بن يحيى ابن عيسى ومحمد بن اسحاق ، وروى عنه هشام بن عروة
 برقى سنة ١٣ طبعات ابن الحررى ٣٨٢ ٢

(٦) هو يزيد بن القعقاع الامام أبو جعفر المخرومي المدينى القارى ، أحد القراء العشرة ،
 ناسى مشهور كسر القدر وقال اسمه جندب بن ضرور ، وقيل ضرور هروى عن
 القرآن على مولا عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة وعبد الله بن عباس وأبي هريرة وروى عنهم
 وروى القراء عنه نافع بن أبي نعم وسليمان بن مسلم بن جعفر وعيسى ابن وردان وغيرهم
 طبعات ابن الحررى ٣٨٢ ٢

(٧) سورة النوبة ١٩

(٨) هو الصحاك بن مزاحم أبو عاصم وقال أبو محمد الهسالى ، ناسى وردت عنه
 الرواية في حروف القرآن سمع سعد بن حمر بنوفى سنة ١٥ طبعات ابن الحررى
 ٣٣٧ ١

ظاهر ، ككافر وكفرة وبار وبررة

وأما (سُقَّاه) فمعنى النظر ، ووجهه أن يكون جمع ساق ، إلا أنه جاء على فعال كقَرَى (١) وعُزَّى ، ورَجِل ورُحَال (٢) ، ونوعم وتوأم ، وطير وطَّار ، وإنسان وأناس ، وبني (٣) وثُناء ودرى وثرائه فكان مناسبه إذا جاء به على فعال أن يكون سُعاء ، إلا أنه أتته كما يوثق من الجمع أشياء غريبة ، نحو حجاره وعِماره وقصر وفِصاره وحاجب في شعر الأعمى (٤) وعُثُورَه (٥) وحُوطَة (٦) ، وقد جاء هذا السُّنْث أيضاً في فعال هذا ذهب أبو علي في قولهم نُعاوه المناع إلى أنه جمع نَعْوَه (٧) ، فعلى هذا جاء سُقَّاه الحاج ، فهو كتناسخ طوار وتوأم ونحو ذلك وكان الذي آتس من قرأ (سُعاء) و(عَمْرَه) وسُعاء وعُدل إليه عن قراءة الجماعة : سُعاء الحاج وعِمارَه المسجد الحرام - هـ من أن يعادل الحدث بالحجر ، وذلك أن السُّعاء والعمارَه صدران ، ومن (آمن بالله) حوهر ، فلا بد [إذا ٦٩] من حذف المضاف ، أي أحلهم هذين الفعلين كعمل من آمن بالله ؟ فلما رأى أنه لابد من حذف المضاف قرأ : سُعاء : وعَمْرَه : و : سُعاء : على ما مضى ولست أدفع مع هذا أن يكون (سُعاء الحاج) جمع ساق و(عمارَه المسجد الحرام) جمع عامر فيكون كهائم وهام وصاحب وصيحاب وراع وريعاء ، إلا أنه أتت أيضاً على ما مضى ، فصار كحجاره وعِماره ، وأن يكونا مصدرى سمعت وعمرت أفسس ، لأن ذلك في اللغة أفضى ونسب سُعاء وهو جمع ساق على النسب لا على أنه أتت سُعاء ؛ لأنه لو أراد ذلك لقال سُعاء فهو كعطائه (٨) إذا نُسب على العطائه ويكون كل واحد منهما قائما برأسه

* * *

(١) العرق العظم أكل لحمه

(٢) الرجل الأنسى من أولاد الصائ

(٣) النسي النسر الطاعن

(٤) نسر إلى قول الأعمش في الديوان (٥٧)

لا يافضي حسب ولا أيد إذا دب فصاره

(٥) العثوره جمع العثر

(٦) جمع حوط

(٧) نعوه النوى حواره

(٨) درية كسام ارضى وهي بالهسر لعه أهل العالة ولعة نسم العطاة

ومن ذلك فرائده ابن مسعود (١) « وإن جهم حائله (٢) »

قال أبو الصبح هذا من المصادر التي حاطت على فاعلة كالعاقبة والعاقبة وذهب
الحليل في قولهم ما نالت ناله أي في الأصل ناله ، كالعاقبة والعاقبة ، فحذفت لامها
بجها ومعه قوله مسخاته « لا تسمع فيها لاعة (٣) » ، أي لعوا ومعه قولهم مررب
به حاصه أي حصوصا وأما قوله تعالى « ولا يزال تطليح على حاصه منهم (٤) » فمحور به أن
يكون مصدرا أي حاصه منهم ، ويحور أن يكون على أن معناه على يده حائله أو عهده حاصه
وكذلك أيضا يحور أن يكون لا تسمع فيها كلمه لاهه ، وكذلك الآخر على إن جهم حالا
حائله فالمصدر هنا أعذب وأعلى

• • •

ومن ذلك فرائده جهم بن محمد والرهري (٥) والعلاء بن سبابة والأشهب « إنا النسي (٦) »

محمدا في وزن الهندي بغير همز

قال أبو الصبح بحبل هذه الفرائده ثلاثة أوجه أحدها أن يكون أراد النسيء على ما يحكى
عن ابن كثير بخلاف أنه قرأ به ثم أبدلت الهمزة ناء كما أبدلت منها فيما رويناه من قول
الشاعر

« أهتى البراب فوقه إهابا (٧) »

(١) هو عبد الله بن مسعود بن الحارث، أبو عبد الرحمن الهندي المكي أحد السبائس
والمدريين والعلماء الكبار من الصحابة عرّض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وعرض
عليه الأسود ومنهم بن جندب والحارث بن قيس وروى بن جندب وعسرهم وهو أول من أمسى
القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم والله سبى فراء عاصم وجرم والكسائي وحلف
والأعمش توفي بالمدينة آخر سنة خمس وثلاثين وذهب بالصحيح طبقات ابن الجوزي ١
٤٥٨

(٢) سورة النوبة ٢٨

(٣) سورة العاسية ١١

(٤) سورة المائدة ١٣

(٥) هو محمد بن مسلم بن عيسى بن عبد الله بن بكر الرهري المدني أحد الأئمة الكبار تابعي
قرأ على أنس بن مالك وروى عن عبد الله بن عمر وعمره وروى عنه الحروف عثمان بن عبد
الرحمن الوقاصي وعرض عليه نافع بن أبي نعيم توفي سنة ٢٤ وقبل غير ذلك طبقات القرا
٢ ٢٦٢

(٦) سورة النوبة ٣٧

(٧) أهى الفرس البراب أبار انظر الحصان ٢ ٣٤٨ والمصنف ٢ ١٥٦
واللسان هنا

مريد إيهاء ويحو منه قوله

كفعل الهر يحرش العطاء (١)

مريد العطاء ، لا على قول أبي عمار من أنه شبه ألف النصب بهاء السأست ، ولا على ما رأته من كونه بكسر العطاء كإدواء وأداوى

والوجه الثاني أن يكون فعلا من تيسب ، وذلك أن النسب ن يسأب أي (٢) أحرب ، والثب إذا أحر ودوخ به مكانه مسمى

والثالث وجه الصيغة أنه أراد النسب ، على فعل ثم حذف الهمزة وأبدلها باء وأدغم فيها ياء ففعل فصارت النسب ، ثم قصر فعلا بحذف تاء فصار يس ثم أسكن عن فعل فصار نسي ومثله بما قصر من فعل ثم أسكن بعد الحذف فولهم في مسح مسح ، وفي رطاب رطاب ، وفي حطب حطب وبما قصر ولم يسكن فولهم في لسي لسي ، وفي مسح مسح ، وقد ذكرنا ذلك

* * *

ومن ذلك فراءه أي رجاء (٣) وتصل به الدس كهرورا (٤) ، يفتح الباء والصاد قال أبو الصبح هذه لغة ، أعني صلب أصل واللغة المصنعي [٦٩ ط] صلب أصل وهو لغة

(١) لأعصر بن سعد بن قيس عيلان واصله

إذا ما المرء صم فلم يكلم وأعيا سمعه إلا نادا

ولاعب بالعمى نبي سه كصعل

بلاعهم وردوا لو سهوه من اللذان مرعه إيانا

فلا دان العسم ولا سرايا ولا يعطى من المرص الشفانا

بحرش مصد الدعان السم القابل المصنف ٢ ١٥٥ ، والحصانص ٢ ٢٩٢ ، واللسان حمي

(٢) في ل إذا

(٣) هو عمران بن سم ريعال ابن ملحان أبو رجاء العطاردي البصري النابغى الكبير ولد قبل الهجرة بأحدى عشرة سنة وكان محصرا أسلم في حياه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وعرض القرآن على ابن عباس وبلغه من أبي موسى وروى الفراء عنه عرسا أبو الأسهب العطاردي ومات سنة ١٥٥ طبع ابن الحرري ١ ٤ ٦

(٤) سورة التوبة ٣٧

الحسن بخلاف واس مسعود ومجاهد (١) وأبي رجاء بخلاف وقباده وعمرو بن مسعود (٢) ورواه عباس (٣) عن الأعمش « نُصِلَ به »

وفيه تأويلان إن سبب كان الفاعل أم الله تعالى مصمرا ، أي نُصِلَ الله الدس كهروا وإن سبب كان بغيره نُصِلَ به الدس كهروا أولئاهم وأساعهم

* * *

ومن ذلك قال عباس سأل أبو عمرو ومراً « ثانی انس (٤) » ، قال أبو عمرو () وفيها مرأه أخرى لا نصب الباء « ثانی انس »

قال أبو الصبح الذي نُصِلَ عليه في هذا أن يكون ثانی انس كهرواه الجماعة ، إلا أنه أسكن الباء بسببها لها بالالف قال أبو العباس هو من أحسن الضرورات ، حتى لو جاء به إنسان في السر كان مصمرا

فإن قيل كيف بحره في القرآن وهو موضع احسار لا اضطراب ؟ قيل قد كثرت عنهم حدا ، ألا يرى إلى قوله

كَأَنَّ أَتَدْنِي بِالْعَاقِ الْعَرِي أُنْدَى عَدَارِي نِعَاطِي الْوَرَى (٥)

(١) هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين قرا على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس صفا وعمر بن حمزة ، وقال ثلاث عروضة واحد عنه العراء عروضا عبد الله بن كسر واس محسن وحسن بن قيس وعمرهم مات سنة ١٢٠ وقيل هو ذلك طبقات ابن الحرري ٢ ٤١

(٢) هو عمرو بن مسعود أبو عبد الله الأودي الكوفي الناحي الحليل أخذ العراء عروضا عن عبد الله بن مسعود وروى عن عمر بن الخطاب وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وروى العراء عنه أبو اسحاق السبكي وحسن بن قيس سنة ٧٥ أو سنة ٧٤ طبقات ابن الحرري ١ ٣ ٦

(٣) هو العباس بن الفضل بن عمر بن الفضل بن حنظلة الواعظي البصري البصري كان من أكابر أصحاب أبي عمرو في أمراءه روى العراء عروضا وسماعا عن أبي عمرو بن العلاء وعن خارجة بن مصعب عن تابع وروى العراء عنه حمزة بن القاسم وعمره توفي سنة ١٨٦ طبقات ابن الحرري ١ ٣٥٢ (٤) سورة البقرة ٤

(٥) هو ربان بن العلاء بن عمار أبو عمرو السلمي المازني البصري أحد العراء السبعة واسمهم أكبر سبوخا منه سمع أس بن مالك وعمره ومرا على الحسن البصري وحسن بن قيس الأعرج وأبي العلاء رفيع بن مهران وروى العراء عنه عروضا وسماعا أحمد بن محمد بن عبد الله اللبي وحسن بن علي الجعفي وخارجة بن مصعب وعمرهم ومات بالكوفة سنة ١٥٤ وقيل عن ذلك طبقات ابن الحرري ١ ٢٩

(٦) لرويه وروى « حوار » مكان « عدري » وصمير أي ليل والليل والقطاع المكان أجلس والفرد الحسن الذي منه الحصى والورق الدراهم سنة حذف ما سمع الليل للحصى حذف عذارى ليل ندرهم انظر شرح سواهد السافيه ٥ ٤

وقول الآخر

حُلماً حُداسر من الرَّحَسِّ بركن راحتهن مثل النُّس (١)

وقال روبه ، أنشده أبو علي

سوى مساحهن يعطط الحُص نعليل ما فارحن من سُمر الطُّرُق (٢)

وقال الأعشى

إذا كان هادي العبي في اللا دصيرُ العباء أطاع الأُمرا (٣)

وقد جاء عنهم في السر قولهم لا أكلملك حَرِي (٤) دهر ، كذا يقول أصحابنا ، ولي أنا فيه مذبح خير هذا ، وهو أن يكون أراد حَرِي دهر بالتسديد ، ثم حذف الكاء وحذف باءها الثانية وقد كانت الأولى المدعمة فيها ساكنة ، فأنقراها على سكونها بلها إلى الباء المحذوفة الباء ، لأنها في حكم الثبات كما صحح الآخر الواو في العواور (٥) ، لأنه إنما يريد العواور ، فلما حذف الباء وهي عنده في حكم الثبات أمر الواو على صحتها دلالة على أنه يريد الباء ومثله أيضاً ما جاء عنهم من تحذف باء لا سيما ، وذلك أن الشيء يفعل من سوب ، وأصاه يسوي فعلى الواو باء لسكونها مكسوراً ما قبلها ، أو لوقوع الباء بعدها ، أو لهما حاء ما فلما حذف الباء التي هي لام وانصحب الباء بالهاء فتحه اللام عليها كان يجب أن يرجع واوا

(١) انظر الصفحة ١٢٦ من هذا الجزء

(٢) لروبه نصف انا وحمارة والمساخي جمع مسخاة وهي الآلة التي تسحق بها أي يهر وأراد بالمساخي ها حوافر الأث ، لأنها لسند وطنها سحر الأرض والعطط قطع التي وسوبه ، ونصبه على المصدر المسند به لأن معنى سوى وقطط واحد والحق جمع حقه الطيب والطرق جمع طرفه ، وهي حجاره بعضها فوق بعض ووصف الطرق بالسمره لأنها أصلت تريد أن الحجار سوب حوافر الأث كأنها قطط يعطط الحق الدنوان ١٦ والكتاب ٢ ٥٥ ، وسقط اللآلى ٣٢٢ ، واللسان قطط

(٣) من قصيده في ملح هوذه بن علي الحق صدر العباء أعلى العباء التي بعض عليها لأنه أعني والأمر الذي يعود وأمره الدنوان ٩٥

(٤) في العاموس مسنده الآخر ، وتكرر الحاء ، وحري دهر ساكنه الآخر وتنبص محففة ، أي مده الدهر

(٥) يسر إلى قول حيدل بن النسي الطهوي

عرك أن يفارب أبا عري وأن رأيت الدهر دا الدوائر

حي عطاسي وأراه باعري وكحل العيس بالعواور

وفارب أبا عري قلب مضرب بعضها من بعض لعلها أو قرب من الدباء من قول سي فارب اذا كان دونا وباعري مسقط أسباني والعواور جمع العوار ، وهو الرمد وانظر الحصان ١ ١٩٥ وشرح سواهد السابعة ٣٧٤

لأنها عن أو يصح كما صحت في عوص وجوك، وأن يقول لا سوّما ريد الكنه أقرها على
فلها دلالة على أنه يريد سكوبها ووقوف الماء بعدها وإن شئت لأنها الآن قد وقعت طرفا
مضغمت فهذا كله وبطائر له كثره أيضا ذكرها لثلاث عند الكتاب بامضاضها بشهد بأن
يكون قولهم لا أكلمك جري دهر إنما أسكت باوه لإرادته التثقل في جري دهر غير أن
الجماعة تلمسه على طاهره

وسواءه يكون هذه الباء في موضع النصب فاس في السعر، فإذا كثر هذه الكثرة وبمعه
أو العباس ذلك الفصل ساع حبل ملك القراءه عليه

يوكد ذلك [٧] أيضا أنك لو رُمت قطعه^١ ورفعته على اسداء، أي هو باي اد ن، لمقطع
الكلام، وفارقه مالوف السيد ن النظام وإنما المعنى إلا بصروه بعد بصره الله باي اد ن
إد هما في العار وقوله «إد هما في العار» يدل من قوله حل وعر «إد أخرج الدس كهروا»
فإن قلت فإن وقت إخراج الدس كهروا له قبل حصوله صلى الله عليه وسلم في العار، فكيف
تُذكر منه وليس هو هو، ولا هو^٢ أيضا بعصه، ولا هو أيضا من بدل الاسمال ومعاد الله أن
يكون من بدل العلط؛ قبل إذا بغارب الرمانا^٣ وُضع أحدهما موضع صاحبه، ألا براك يقول
سكرتك إد أحسب إلى، وإنما كان السكر سنا عن الإحسان، فرمان الاحسان قبل رمان
السكر، فاعلمت سكرت في رمان لم ينع السكر فيه

ومن شرط الطرف العامل فيه الفعل أن يكون ذلك الفعل واقعاً في ذلك الرمان كزرك
في يوم الجمعة وحلب عندك يوم السبت، لكنه لما نحاور الرمانا وبغاربنا حار عمل العمل
في رمان لم ينع فيه لكنه قريب منه وقد مر بنا هذا الحكم في المواضع أيضا قال رمان من معد
وهم إذا الحل حالوا في كواسها فوارس الحل لا مل ولا قرم^(١)

وإنما معد الفارس في صهوة الفرس لا في كاسه، لأن المكاس لما نحاورا استعمل أحدهما
موضع الآخر ألا يرى إلى قول الناحه

«إذا عرصوا الحطى فوق الكواس»^(٢)

(١) الكواس جمع الكاسه وهي من العرس ماس أصل العنق والكنس والمحل
جمع الأمل، وهو الحدان، والعزم ودال الناس للواحد والجمع والمذكر والمؤنث، وقد
سى ويجمع ويؤنث والسب في الصحاح اللسان قرم

(٢) صدره

«لهم عليهم عادة قد عرفها

وبروى «عرص» مكان عرصوا وانظر اللسان، والأساس كتب

ومحال أن يحطس الفارس موضع قرض الرمح من أدنى معرفه العرس ، فافهم بما ذكرنا
ما مضى

• • •

ومن ذلك قراءة الأعمس «لَوْ اسْطَعْنَا»^(١) بصم الواو

قال أبو الفصح سهب واو (لو) هذه واو جماعه صمير المذكورين فصمت كما بالك مصمومة
في قول الله تعالى «فَسَبِّحُوا لِلَّهِ»^(٢) وكذلك سهب واو الجمع هذه واو (لو) فكُتِرَ ، وذلك
على من قرأ «فَسَبِّحُوا لِلَّهِ» ، و «الذين اشبهوا الصلابة»^(٣)

وهناك قراءة أخرى اشبهوا^(٤) الصلابة ، يصح الواو ولا لنعاء الساكنين فلو قرأ فاري مقدم
«لَوْ اسْطَعْنَا» يصح الواو لكان محمولا على قول من قال «اسبروا الصلابة» ، فأما الآن فلا عذر
لأحد أن يرحل قراءة وإن سوغها العرب من حيث كانت القراءة منه منعه

• • •

ومن ذلك ما رواه ابن وهب عن حمزة بن عمران أنه سمع محمد بن عبد الملك يقرأ «لَأَعْدُوا
لَهُ عُذَّةٌ»^(٥)

قال أبو الفصح المستعمل في هذا المعنى العُدَّة بالناء ولم يمرر بنا في هذا الموضع العُد ،
إعما العُد المثر يجرح في الوجه

وطريقه أن يكون أراد ولو أرادوا الحروح لأعدوا له عُدَّة أي تأهبوا له ، إلا أنه حذف
باء السات وحمل هاء الصمير كالعوض منها وهذا عندي أحسن مما ذهب إليه القراء في
نعاه وذلك أنه ذهب في قول الله تعالى «وَأَقَامَ الصَّلَاةَ»^(٦) إلى أنه أراد إقامه الصلاة ،
ولا أنه حذف هاء الإقامه لإضافه الاسم إلى الصلاة

وإعما صار ما ذهب إليه أقوى لأن أقميت الصمير المحرور مُمام باء التأنيت والمصمر
لمحرور شديد الحاجة إلى ما حره من موضعين [٧ ط] أحدهما حاجة المحرور إلى ما حره ، ألا
نراه لا يُفصل بينهما ولا يندم المحرور على ما حره ، والآخر أن المحرور في (عُدَّة) صمير والمصمر

(١) سورة التوبة ٤٢

(٢) سورة النور ٩٤ ، وسورة الحج ٦

(٣) سورة النور ١٦

(٤) قراءة اسبروا يصح الواو هي قراءة أبي السمال فصمت كما في البحر ١ ٧١

(٥) سورة التوبة ٤٦

(٦) سورة النور ٢٧

المحرور أصعب من المظهر المحرور للطف الصبر عن هامة نفسه ، ونسب الصلاة بمصبره (١)
 فيصعب صعب هاء (عُدَّة) ، فيصدر صعب الشيء وحاجته إلى ما قبله ما (٢) تكاد تُعد حروفا منه
 فيحلف حروفا محروفا من حمله ، فافهم ذلك

وأما أصحابنا فعندهم أن الإقام مصدر أفت كالإقامة ، وليس مذهبا فيه كما طبعه المراء

* * *

ومن ذلك فرائه ابن الرسر «ولأرخصوا جلالكم» (٣)

قال أبو الصبح هذا هو معنى الفرائه المشهورة التي هي «ولأرخصوا جلالكم» ، يقال رخص
 العسر رخص وأرخصه أنا أي أسرع به وكذلك الرخص ، والرخص ، والرخصان يقال رخص
 وأرخصه أنا قال

يا لسي فيها خدع أحب فيها وأصع
 كأي ساء صدع (٤)

وقال حسان

برحاحه رخصت بما في دنيا رخص القلوس براكت مسعجل (٥)

وفي البحر فإذا راكت بوضع ، أي بحت راحله وقال جميل

نمادا بردس امرأ حاء لا ترى كودك ودا قد أكل وأوصيا (٦)

ولا يقال رخص إلا للاعب أو للإبل ، وسهت البحر بذلك

* * *

(١) في ل مصبره

(٢) ما رايده

(٣) سورة النور ٤٧ وفي تفسير البحر (٥ ٤٩) وسواد الفراءات للكرمانى
 (١ ١) فراء أخرى لاس الرسر «ولأرخصوا» بالفراء من رخص أسرع في مسه رخصا
 ورخصانا ثم استشهدت حسان الآتي وفيه «رخصت» مكان «رخصت» ورخص مكان
 «رخص»

(٤) للدريد بن الصمة ، ويزوي بعد السب الثالث

«أفود وطفاء الرخ»

ويزوي «كانها» مكان «كأي» وساء صدع ساءه فوه انظر الناح خدع وانصر
 في تفسير البحر (٥ ٤٩) على السب الأول والثاني

(٥) الدنوان ٨

(٦) له أحده في ديوانه

يُصَيِّبُ ذَلِكَ قِرَاءَةَ النَّاسِ «قُلْ لَنْ تُصَيِّبَنَا» (١) ، وفراً طلحه وأعس قاصي الري «قل لَنْ
يُصَيِّبَنَا» ، مشدداً

قال أبو الفصح طاهر أمر عس أصاب نُصِبَ أَمَّا وَاو ، ولذلك قالوا في جمع مصبه
مَصَابُوتٍ بِالْوَاو ، وهي القوية المصاحبة فَمَّا مصابب بالهمزة ملط من العرب ، كهمزهم حلات (٢)
السويي ورثاب (٣) روي وبحو ذلك مما هُجِرَ وَلَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمَزِ وواحد المصابب مصبه
وَمُصْبُوه وَمُصَابٍ وَمُصَابَه

وَأَنَا أَرَى أَنَّ يَكُونُ مَصَابِبٌ جَمْعُ مُصَابٍ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ هَا وَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْعَسِ فَلَهَا
أَسْمُهُ بِأَلْفٍ رَسَالَهُ الَّتِي يُقَالُ فِي كُسْرِهَا رَسَائِلٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَلْفَ لَا يَكُونُ أَصْلًا فِي الْأَسْمَاءِ
الْمُتَمَكِّمَةِ وَلَا فِي الْأَفْعَالِ ، إِمَّا يَكُونُ رَائِدَهُ أَوْ بَدَلًا ، وَلَسْتُ كَذَلِكَ الْبَاءُ وَالْوَاوُ لِأَمَّا قَدْ يَكُونَانِ
أَصْلَيْنِ فِي الْعَسَلِ جَمْعًا كَمَا يَكُونَانِ بَدَلَيْنِ وَرَائِدَيْنِ ، فَأَلْفُ مَصَابٍ وَمُصَابَه أَسْمُهُ بِالرَّائِدِ
مِنْ بَاءٍ مَصْبِهِ وَوَاوٍ مَصْبُوه ، فَافْهَمْ ذَلِكَ فَإِنْ أَحَدًا مِنْ إِحْوَانِنَا لَمْ يَذْكُرْهُ
وَبَعْدَ لَفْظِ مَرَبَا فِي تَرْكِيبِ ص ي ب فِي هَذَا الْمَعْنَى ، فَلْيَهْمُ قَدْ قَالُوا أَصَابَ السَّهْمَ الْهَدَفَ
نُصِبَهُ كَنَاحَهُ سَبْعَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمِيبِ

• أَسْهَمُهَا الصَّابِدَاتُ وَالصُّبُ (٤) •

وعلى هذا ومن هذا الأصل يكون قراءه طلحه نصيبا بالباء فيكون بفعلنا به ، و نصبت
على هذا كُتِبَ وَسُجِعَ وَفَدَ بِحُورٍ أَيْضًا أَنَّ يَكُونُ نَصِيبًا ن لفظ ص و ب ، إِلَّا أَنَّهُ بِنَاءٌ
عَلَى فَعَلٍ يُفَعَّلُ وَأَصْلُهُ عَلَى هَذَا نُصِيبُونَا فَاجْمَعِ الْبَاءَ وَالْوَاوَ وَسَجِّعِ الْبَاءَ بِالسَّكُونِ فَهَلَبِ
الْوَاوَ بَاءً وَأَدْعِبِ فِيهَا الْبَاءَ فَصَارَتْ نَصِيبًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ بَحْرٌ ، هُوَ يُفَعَّلُ ن حَارَ بِحُورٍ ،
وَالْوَحْهَ مَا قَدِمَاهُ لِأَنَّ فَعَلَ فِي الْكَلَامِ أَكْبَرُ [٧١ و] ن فَعَلَ
وَبَحْرٌ وَحْهٌ آخَرٌ ، وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ مِنَ الْوَاوِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ نُصِبُ وَالْمَصْبُ - أُنْسَ بِالْبَاءِ
لِكَثْرَةِ الْإِسْعَمَالِ وَلِجَمْعِهَا عَنِ الْوَاوِ كَمَا قَالُوا دَعَاهُ وَدَتِمَ ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ وَكَانَتْ الْبَاءُ أَحْفَ
ن الْوَاوِ مَرَوْا عَلَيْهَا فَقَالُوا دَامَتِ السَّمَاءُ بَدَتِمَ

(١) سورة النوبة ٥١

(٢) حلات السويي حليته

(٣) رثاب رثب

(٤) رواء اللسان صبت ، واضطر على هذا السطر والصبت جمع صوب بمعنى
صابت

ولا نحسن أن نُذهب في هذا إلى قول الحليل في طاح يطح وباه سبه إليه فيل يفعل ؛
لعله ذلك ووجود الملوحة عنه في قولهم هذا أسه منه وأطح منه ، فأعرف ذلك

• • •

ومن ذلك فرائه الناس «إلا إحدى»^(١) عبر ابن مُحصص ، فإنه كان يصلها ويسقط الهمزة
قال أبو الفصح قد ذكرنا ذلك فيما مضى في فرائه ابن مُحصص أيضا في سورة الأعراف

• • •

ومن ذلك فرائه الناس «معاراب»^(٢) ، وفراً سعد بن عبد الرحمن بن عوف «مُعَارَاب»
قال أبو الفصح أما مُعَارَاب على فرائه الناس فجميع مُعَارِه أو معار ، وشار أن يجمع معار
بالهاء وإن كان مذكراً لأنه لا يفعل ، ومثله إوان^(٣) وإواناب وحَمَل سَطَر^(٤) وحمال سَطَراب
وحمام وحمامات وقد ذكرنا هذا ونحوه في تفسير ديوان المصنعي عند قوله
في الناس تُوفات لها وطول^(٥)

ومعار مَفْعَل من عار الشيء يعور وأما مُعَارَاب فجميع مُعَار وليس ن أعرب على العدو
ولكنه من عار الشيء ويعور ، وأء به أنا أعيره ، كهولك عاب يعيب وأعنه فكأنه لو دخلون
ملحاً أو أنكه يُعرون فيها أصحابهم ويسرون أنفسهم وهذا واضح
ويؤكد ذلك فرائه مَسْلَمَه^(٦) من محارب «مُدَحَلَا»^(٧) أي مكانا يُدخلون فيه أنفسهم
وروي عن أبي ن كعب^(٨) «أو مبدحلا» وهو ن قول الشاعر

(١) سورة التوبة ٥٢

(٢) سورة التوبة ٥٧

(٣) الإوان الأوان ، وهو الصفة العظيمة

(٤) حمل سطر طول على وجه الأرض

(٥) صدره

«إذا كان بعض الناس سفا لدوله»

من قصيدته في مدح سيف الدولة الديوان ٢ ٨٧

(٦) هو مسلمة بن عبد الله بن محارب أبو عبد الله القهري البصري المحوي له أخبار
في الفراء قال ابن الحرري لا أعلم على من فراء إلا عليه سهاق بن سريفة ، وكان مع ابن
أبي إسحاق وأبي عمرو بن العلاء وكان من العلماء بالعربية طبقات ابن الحرري ٢
٢٩٨

(٧) سورة التوبة ٥٧

(٨) هو أبي ن كعب بن قيس أو المندرا الأنصاري المدني ، سيد الفراء بالاسم جاف وأقرأ
هذه الأمة على الإطلاق فراء على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم وفراء عليه النبي
صلى الله عليه وسلم بعض المفسران للارصاد والعظيم وفراء عليه ابن عباس وأبو هريرة وعبد
الله بن السائب وغيرهم واحلف في موبه ، فعل سبه ٢٩ ، وفعل سبه ٢ ، وفعل سبه ذلك
وأخبار ابن الحرري أنه مات قبل مقتل عثمان بجمعه أو شهر طبقات الفراء لابن الحرري
٣١ ١

ولا يندى في حميت السكن يندخل (١)

ويشغل في هذا شاد؛ لأن ثلاثه غير معد عندنا

• • •

ومن ذلك ما رواه الأعمش قال سمعت أنسا (٢) يقرأ «لؤلؤا إليه وهم بحرون»،
فل له وما بحرون ؟ إنما هي بحمرون فقال بحمرون وبحمرون ويشدون واحد
قال أبو الصبح طاهر هذا أم السلف كانوا يعرفون الحرف كان يظنه ن ه ر أن يندم
العراة بذلك ، لكنه لموافق صاحبه في المعنى وهذا موضع يحد الطاعن به إذا كان هكذا على
العراة مطعنا فمقول ليس هذه الحروف كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو كانت
عنه لما ساع إبدال لفظ مكان لفظ إذ لم يثبت التحريك ذلك عنه ولما أنكر أنسا عنه
(بحرون) ، إلا أن حسن الظن بأنس يدعو إلى اعتماد بعض العراة هذه الأحرف الثلاثة التي
هي (بحمرون) و(بحمرون) و(يشدون) ، فمقول اقرأ بها سبب فجميعها قراءة مسموعة عن
النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لقوله عليه السلام يزل القرآن بسبعة أحرف كلها ساف كاف
فإن قيل لو كانت هذه الأحرف مفروقة بجمعها لكان العمل بذلك قد وصل إلينا ، قيل
أولا فكيف أنس موصلا لها إلينا ؟ فإن قيل إن أنسا لم يحكمها قراة وإنما جمع بينها في
المعنى وأعمل في حوار العراة بذلك لا بأنه رواها قراة معذمة قيل قد سبق من ذكر
حسن الظن ما هو جواب عن هذا

وحيث ن هذه الحكاية [٧١ ط] ما يروى عن أبي مهند (٣) من أنه كان إذا أراد الأذان قال
الله أكبر مرس أسهد أن لا إله إلا الله مرس كذلك إلى آخر الأذان ، يعطى ن ذلك بآراء
الواحدة ، ويعول في إمرها مرس كما يرى ، فقال له ليس هكذا الأذان إنما هو كذا ، فمقول
المعنى واحد وقد علم أن السكر س

١١ للكعب ، وصنوه

« لخطوبي سباطي غير موضعا »

ويروى « السمن » مكان « السكن » والحمب الرق الذي لا يسعر عنه وهو
للسم والسكن أهل الدار جمع ساكن انظر المصنف ١ ٧٢ والبحر المحيط ٥ ٥٥
واللسان دخل

(٢) هو أنس بن مالك الأنصاري أبو حمزة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وحاده
روى عنه سماعا ، رقرأ عنه فاده والزهرى يولى سنة ٩١ ، طبقات ابن العري ١ ١٧٢
(٣) إمراني صاحب قريش يروى عنه أهل البصرة وكان يهيج به المرد كل سنة مديده ،
الفهرست ٦٩ ، وانظر أخباره في العهد ٣ ٤٨٨

وهذا لعمرى مسجوع من أنى مَهْدِيه إلا أنه كان منحو لا ألا ترى أن أنا ومحمد يحيى بن
المبارك البرندى^(١) وحلفا الأخير^(٢) لما أبعدهما إليه أبو عمرو لسألاه عن شيء من اللغة لحلاف
حرى سبه وسى عسى بن عمر^(٣) أساء وهو يحاطب الساطس في صلاته احسانان عى ،
احسانان عى^(٤)

وكذلك قول دى الرمه

وطاهر لها من ناس السحب^(٥)

فصل له أنسديا ناس فقال ناس ناس واحد وهذا شعر ليس^(٦) عليه مصابه
السرع

وأحربا أبو بكر محمد بن الحسن عن أنى العباس أحمد بن يحيى قال كان محضر ابن
الأعرابي سح من أهل مجلسه فسمعه يوما يسند
وموضع وس لا أريد تراجه كفى به من سبه الروح آس^(٧)

(١) هو يحيى بن المبارك بن المعمره الامام أبو محمد العدوى المعروف بالبرندى ، يحيى
معرى به علامه كسر أحد القرا عرصا عن أنى عمرو وهو الذى حلقه بالغيام بها ، واحد
أبضا عن حبر وروى القرا عنه أولاده وعمرهم وكان فصحا بارعا في الآداب والأدب
أحد عن الحليل وعمره وله عدة مصانيف توفي سنة ٢٢٠ هـ وهو أربع وسبعون سنة
طبقات ابن الحرى ٢ ٣٧٥

(٢) هو حلف الأخير بن حبان بن محرز مولى نلال بن أنى برده بن أنى موسى الأسعري
وهو أحد رواة العرب واللغة والسعر ونقاد والعلماء به وعلمه وصاحبه وله صعه منه
وليس في رواة الشعر أحد أسعر منه أسا الرواه ١ ٢٤٨

(٣) هو عسى بن عمر أبو عمر النعمى النحوى المصرى معلم النحو ومولف الجامع
والاكمال عرص القرآن على عبد الله بن أنى اسحاق وعاصم الجحدري وروى عن ابن كسر وابن
محض حررا وله احسان في القرا اب على فباس العربيه وروى القراه عنه أحمد بن موسى
الثولثي وهارون بن موسى وعبد الملك بن حرب والحليل بن أحمد وعمرهم ويوفى سنة ١٤٩
طبقات ابن الحرى ١ ٦١٣

(٤) ترى الخبر في محاليس العلماء ١

(٥) هو من قوله

وطاهر لها من ناس السحب واسمع عليها الصبا واجعل يدك لها سرا

والمطاهر جعل سى فوق سىء يحاطب صاحبه المذكور في بيت سابق وصمير لها
عاند على النار التي أومئداها والسحب الدوس برده به الخطب هما وانظر الديوان
١٧٦

(٦) في ل ليس

(٧) للمرفس الاكبر وروى سطره الاول

و برل صلك لا أريد مسبه »

يقول أنسب بهذا المثل لما قرئت به من سدة ما بن من الروع وان كان صمعا ليس موضع
برول وانظر المصنف ٢٢٤ والخصائص ٢ ٤٦٧

لَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ : لَيْسَ هَكَذَا أَشْبَهْتُمَا مَا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ فَعَالَ كَيْفَ أَشْبَهْتُكَ ؟ فَعَالَ لَهُ
وَمَوْصِيحٌ مِّنْ فَعَالَ سَخَّانَ اللَّهِ ! تَصْبَحُهَا مِثْلُ كَذَا وَكَذَا سَهْ وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ الرَّئِيسَ وَالصِّقِّ مِثْلَ
وَاحِدٍ ؟ فَهَذَا لِعَمْرِي شَائِعٌ لِأَنَّهُ شَعْرٌ وَخَرِيفَةٌ خَابِرٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ دِينًا وَلَا عَمَلًا مَسْئُومًا

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ ابْنُ أَبِي عَصِيْبَةَ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرْمَلٍ (١) عَنْ أَنَسٍ عَنْ حَدِّهِ - وَكَانَتْ لَهُ
صَحِيحَةٌ - أَنَّهُ قَرَأَ «لَوَا لَوَا إِلَهَ (٢)» ، بِالْأَلْفِ وَصَحَّهِ اللَّامُ الثَّانِي
قَالَ أَبُو الْعَمَّاسِ هَذَا يَمَّا أَصْعَبَ عَلَيْهِ فَاعْلَلَّ وَقَعْلَ ، أَعْيَى وَآلَوْا وَوَلَّوْا وَمِثْلُهُ صَبَّغَ وَصَابَغَ
الشَّيْءَ ، وَوَصَّلْتَ الْحَدِيثَ وَوَاصَلْتَهُ ، وَسَوَّيْتُ الرَّحْلَ وَسَاوَيْتُهُ وَمِنْ أَسَابِ الْكُتُبِ
لَوْ سَاوَيْتُمَا يَسُوفَ مِنْ نَحْوِهَا سَوَّيْتُ الْعُصْفَ لِرَاحِ الْرَكْبِ فَدَفَعُوا (٣)
سَوَّيْتُ الْعُصْفَ مَصْدَرٌ مَحْذُوفٌ الرِّيَادَةُ ، أَيْ مَسَاوِيَةُ الْعُصْفِ

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَى عَنْ مُحَاهِدٍ «إِنْ نُعِفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ» ، بِالنَّوْنِ الْمُصَوِّمَةِ «تُعَذِّبُ طَائِفَةً» (٤) ،
قَالَ أَبُو الْعَمَّاسِ الْوَحْدُ نُعِفَ بِالنَّوْنِ لِمَذْكَرِ الطَّرُوفِ ، كَقَوْلِكَ سَرَبَ الدَّانِيَةِ وَسَرَبَ الدَّانِيَةِ (٥) ،
وَقَصْدُ هَذَا وَقُصْدُ إِلَى هَذَا لِكَيْ يَحْمِلَهُ عَلَى الْمَعْنَى فَأَنْشَأَ (نُعِفَ) ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ إِنْ نُسَامِحَ
طَائِفَةً أَوْ إِنْ تُرْحَمَ طَائِفَةٌ وَرَادَى الْأَنْسَ بِذَلِكَ مَعْنَى الْأَنْشَأَ بِلِسَانِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ «تُعَذِّبُ طَائِفَةً» ،
وَالْحَمْلُ عَلَى الْمَعْنَى أَوْسَعُ وَأَقْنَى مِنْهُ مَا مَضَى ، وَمِنْهُ أَسْرَى

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ مَا تُرَوَّى عَنْ مَالِكٍ بْنِ دِينَارٍ (٦) «فَاعْتَدُوا مَعَ الْحَلَفِيسِ» (٧) ، يُعْرَفُ أَلْفَ قَالَ

(١) فِي أَسَدِ الْعَرَبِ (٢٨٨٤) مَعَاوِيَةُ بْنُ قُرْمَلٍ الْمَحَارِي مَذْكُورٌ فِي الصَّحَاحِ

(٢) سُورَةُ التَّوْبَةِ ٥٧

(٣) سَاوَيْتُمَا وَعَدْتُمَا مِثْلَهَا وَالْعُصْفُ الْكَارِهُ لِلشَّيْءِ يُرِيدُ لَوْ وَعَدْتُمَا نَحْنَهُ
مُسْتَعْلَةً وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ بِهَا لَعَمْرَا وَرَوَاهُ الْكُتُبُ (٢ ١ ٣) فَدَفَعٌ ، يَسْتَسْهَدُ بِهِ عَلَى حَدِّ
رَأَى الْجَمَاعَةَ كَمَا يَحْدِثُ الْوَارِثُ الرَّاسِدَةَ إِنْ لَمْ يَرِيدُوا التَّرِيمَ وَهَذَا فَصَحَّ

(٤) سُورَةُ التَّوْبَةِ ٦٦

(٥) قَالَ سَارَهَا وَسَارَ بِهَا

(٦) هُوَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ أَبُو بَحْسَى الْبَصْرِيُّ ، وَرَدَّ الرِّوَايَةَ عَنْهُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ ، سَمِعَ
أَبْنَ بْنَ مَالِكٍ وَكَانَ أَحْفَظَ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مَاتَ سَنَةَ ١٢٧ طَبَعَتِ الْقُرْآنَ لَأَبْنِ الْحَرَرِيِّ

٣٦ ٢

(٧) سُورَةُ التَّوْبَةِ ٨٣

أبو الفصح سمي أن يكون مقصوراً من (الخالف) كجماعة الجماعة، وقد جاء نحو هذا، قال الرازي

أصبح على صَرْدًا لا يشهى أن تَرْدَا
إلا عَرَادَا عَرْدَا وَصِلْنَا بِرِدَا
وَعَكْنَا مَلِيدَا (١)

يريد عَارِدَا (٢) وبارداً، كما قال أبو المحم
كَأَنَّ فِي الْفَرَسِ الْعَادَا (٣) [٧٢ و]

وقد حذف الألف حسوا في غير موضع قال
• مثل النما لديه صرب الطلل (٤) •

يريد الطلل (٥)، كهول المصحف
دينار الحي بصرها الطلل بها أس من الحاق ومال (٦)
وروي عن فطرب

ألا لا تبارك الله في سهل إذا ما الله تبارك في الرجال (٧)
يريد لا تبارك الله، فحذف الألف قبل الهاء وسعى أن يكون ألف فعال لأنها رائدة،
كهوله تعالى «إله الناس» (٨)، ولا يكون الألف التي هي عين فعل في أحد قولي سمويه إن
أصله لاه كتاب، لأن الرايد أولى بالحذف من الأصلي وقد حذفوا الواو حشواً أيضاً قالوا
إن العصر سينا فاص حكم أن يرد الماء إذا غاب السح (٩)

(١) العراد والصلبان والعك من ساب الناديه وفي النكمله • قوله (يردا) يصحف
من القدماء فسميهم فيه الحلف والرواية (رددا) وهو السريع الازدراء أي الاسراع
ذكره أبو مجاهد الأعرابي • الحصائص ٦٥٢ واللسان عرد

(٢) العارد الطويل المرتفع، من أعرد الساب وغيره عرد، كنصر

(٣) العباد، كنسحاب سحر صلب له سوكة كالآر

(٤) انظر الحصائص ٢ ٣٦٥ والعامر الرمل العظمه بغداد محدوده

(٥) جمع الطل، وهو المطر الضعيف

(٦) يروي «بصرها» مكان «تصرها»، و «أهل» مكان «أس» و «الحاق» مكان
«الحاق» والأس محركه الجماعة والكسره والحي المسمون والحاق الحس،
وبالحس من حواء إذا عد منه، أو من حفا عليه إذا فعل أو من حفا ماله إذا لم يلازمه وانظر
الناح طلل

(٧) انظر الحصائص ١٤٣، واللسان اله

(٨) سورة الناس ٣

(٩) يروي

«إن الذي قصي بدا فاص حكم»

ويروي «غار» مكان «عاب» انظر الحصائص ١٣٤، وفسر البحر ٥ ٤٨١

يريد الحوم وقال الأحنف

كَلَّمَعَ أَيْدَى مَثَاكِلِ مُسَلَّيْهِ سِدْنِ صَرْسِ سَابِ الدَّهْرِ وَالْخُطْبِ (١)

يريد الخطوب وقد حُذِفَ الياء أيضا نحو قول مُعْتَدِ اللَّهِ مِنَ الْحَرْ

وَيُذَلِّتُ بَعْدَ الرَّعْفَرَانِ وَطَبَهُ صَدَا الدُّرْعِ مِنْ مَسْحِكِمَاتِ الْمَسَامِرِ

يريد المسامر وقال الآخر

وَالْمَكْرَابِ الْمَسْحِ الْعَطَامِ (٢)

يريد العطامس

فكما حُذِفَ حروف اللس من هذا ونحوه مما تركناه إجماعا بحذفه وكذلك بحذف الألف

من (الحاليس) ، فمصدر الحليص

* * *

ومن ذلك قراءة عمر بن الخطاب والحسن ومجاهد وسلام (٣) وسعد (٤) بن أسعد ويعقوب
ابن طلحة وعيسى (٥) الكوفي «من المهاجرين والأنصار» (٦)

قال أبو المصحح الأنصار معطوف على قوله «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار»

(١) من قصده له في مدح الوليد بن عبد الملك ولمع منه جميع أسرار والمباكيل
جميع مكيل من أنكلب أي لرميها النكل ، وقد تكون جميع مكيل لكثيره النكل والمسئلة
اللائسه السلاب وهو يوب الحداد وساب الدهر سدا له نصف الليل فذكر أنه
يرفع أيديهم في السر وسبه ذلك بلمع نوايح سرى بحرق الدنوان ١٨٨ ،
والحصائص ٣ ١٣٤ واللسان صرس
(٢) لعلان من حرب الرمي وقوله

«قد ورث ساداتها الرواسيا»

والرواس جمع الرأسه وهي المقدمة لسرعها وساطها والكراوات النوى العسة
جمع الكرا والصحح جمع العاسج ، وهي هنا السمينه والعطامس جمع العظموس ،
وهي هنا النافه الحسنة انظر الكتاب ٢ ١١٩ والحصائص ٢ ٦٢

(٣) هو سلام بن سليمان الطويل أبو الميزان المزي مولاهم البصري ثم الكوفي ثقة حليل
ومعري كسر أحد القراء عرسا عن غاصم بن أبي النجود وأبي عمرو بن العلاء وغاصم وعمرهم
وقرأ عليه يعقوب الحميري وعمر مات سنة ١٧١ م قال ابن له من العمر مائة وخمسة
وندين بعد أئمة طغاة العراق لابن الحرري ١ ٩ ٣

(٤) هو سعد بن أسعد بن حمير بن عبد الأعلى الساعى البصري ، معري مصدر بالنس
قرا بالروايات علي محمد بن إبراهيم الحميري وقرا عليه ابن هبشان المعطل طغاة القراء
لابن الحرري ١ ٥ ٣

(٥) هو عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي عرس القرآن علي أبيه عن
علي وعرس عنه أخوه محمد بن عبد الرحمن طغاة القراء لابن الحرري ١ ٩ ٦

(٦) سورة البقرة ١

فأما قوله « والذين آمنواهم بإحسان » فمحور أن يكون معطوفا على (الأنصار) في رفعه وجره ،
ومحور أن يكون معطوفا على (الساكنين) ، وأن يكون معطوفا على (الأنصار لغربه) منه

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن « صدقه تُطهرهم^(١) » حمصه

قال أبو الصبح هذا معول من طهر وأطهره كطهر وأطهره ، وقراءة الجماعة أسسه بالمعنى
لكثرة المومنين ؛ فلهذا قرأ (تُطهرهم) ، من حيث كان شديداً العين هما إنما هو للكثير
وقد تُؤدَّى فعلت وأفعلت عن الكسرة من حيث كانت الأفعال تصد أحاسيسها ، والحسن عانه
الجموع ألا ترى إلى ما أشده الحسن من قوله

أنت العداة لعملة هدمها ونصرها سديك كل منفر

ولم تعمل كل نصر ، وهذا واضح ، وعليه قراءة من قرأ « وأفعلت الأنواب^(٢) » ، وهو واضح

• • •

ومن ذلك قراءة عبد الله بن يزيد « أحق أن نعوم فيه فيه وحال^(٣) » ، بكسرها (فيه)
الأولى وصم هاء (فيه) الآخرة محكّسن

قال أبو الصبح أصل حركة هذه الهاء الصم وإنما بكسر إذا وقع قبلها كسره أو باء
ساكنه ، كقولك مررت به وبرت عليه وقد يحور الصم مع الكسرة والباء وقد يحور
إساع الكسرة والصم ومطلهما إلى أن يحدث الواو والباء بعدهما نحو ررت بهي وبهو
وبرت عليه وبهو ، وهذا سروح في أمائه ، لكن القول في كسر فيه الأولى وصم فيه
الناية

والجواب [٧٢ ط] أنه لو كسرها حسا أو صمها حسا لكان حسلا حسا غير أن الذي
سوع الخلاف بينهما عندى هو تكرير اللفظ بعينه لأنه أو قال « فيه فيه » أو « فيه فيه » لتكرّر
اللفظ بعينه السه وقد عرفنا ما عليهم في استعمالهم تكرير اللفظ حتى أنهم لا يعاطونه إلا
فيما يساهى عناسهم به فمحفلون ما ظهر من تحسّسهم إياه دلالة على فوه مراعاتهم له نحو قولهم

(١) سورة النوبة ١ ٢

(٢) سورة يوسف ٢٣ وله أحد في المطال التي رحمت إليها ذكرها لهذه القراءة

(٣) سورة النوبة ١ ٨

طريق زيداً شربت ، وصربت زيداً ريداً ، وفولهم فم قاسماً فم قاسماً ، وفولهم فم لا محالة
في نوكله ، أضي الأذان الله أكبر الله أكبر ، الله أكبر الله أكبر

ومما بذلك على قوة الكلمة عليهم في التكرير أنهم لما صاعوا ألفاظ الموكند لم تُرددوها بأصواتها ،
وذلك كقولهم حاتني اليوم أحصون أكتعون أصبعون ، فحالفوا بين الحروف ، لكن أعادوا
حرفاً واحداً منها نسخها على عنايتهم وإعلاهم أنه موضع يحارون بحشم التكرير من أحله ،
وحملوا الحرف المعاد منه لأنه مقطع ، والعناية بالمقاطع أقوى منها بمندرج الألفاظ

ألا يراهم يسمعون بحشو السب في اختلافه ، فإذا وصلوا إلى القاصه راعوها ووقفوا بين
أحكامها ، أعني في الروي والوصل والحروح والرؤف والسؤس والحركات ؟ وسب ذلك أنه
مقطع ، والمعول في أكثر الأمر عليه

ومنه إجماع الناس في الدعاء على أن يقولوا احسم بحر ، ومنه قول الله سبحانه «حماه»
مسك^(١) أي طعم مقطعه في طيب رائحه المسك وهذا ألفت معنى من أن يكون المراد به
أن هناك حايماً عليه ، وأنه من مسك

ومن بحب التكرير قوله تعالى «لا تسوي مسك من أين من قبل الصبح وفانل ، أولئك
أعظم درجة من الذين أضعوا من بعد وفانلوا^(٢)» ولم يقل من بعد الصبح بحسب للتكرير ،
ولهذا - في التكرير وكراهه هم إياه إلا فيما تدلُّون بحشمتهم تكريره على فوه اهتمامهم بما هم
بمسكه - بطائر وفيما ذكرنا كاف ، فعلى هذا يكون هذه العرائض التي هي «فه فه» ، احسرت
لوفوع الخلاف بين الحرفين على ما ذكرنا

فإن قيل فلم تُكسر الأول وضُم الآخر وهلا عكس الأمر ؟ فهذه قولان أحدهما أن الكسر
في بحر هذا أفسى في اللغة فقدم ، والضم أقل استعمالاً فأخر والثنائي - وهو أعين - وهو أن
(فه) الأولى ليست في موضع رفع ، بل هي منصوبة الموضع بقوله تعالى (يقوم) ، ن فوله
«أحق أن يقوم فه» و(فه) من فوله «فه رجال» في موضع الرفع ، لأنه خبر مسدأ مقدم
عليه ، والمسدأ (رجال) ، و(فه) خبر عنه ، فهو مرفوع الموضع فلما كان كذلك شغبت الضمة
لنصور معنى الطرف

(١) سور المطففين ٢٦

(٢) سور الحديد ١

ومعاد الله أن يقول إن صبه الهاء من (صه) عَلم رفع ، كصف ذلك والهاء محرورة الموضع (صى) ؟
 نعم وهى اسم مصير ، والمصير لا إعراب فى معنى صه ، وهى أيضا مكسورة فى أكثر الله هل
 محوّر أن يظن أحد أن الصبه فيها عَلم رفع ؟ لكن الكلمة مرفوعة الموضع ، وبصور معنى الرفع
 فيها أسس إلى اللفظ كما ذهب بعضهم فى صبه ناء المكلم فى نحو فمت وذهب إلى أنها إما
 تُثبت [٧٣] على الصم لفتح الموضعها من الإعراب ، إذ هى مرفوعة ، وكانت أقوى من ناء المذكر
 والمؤنث فى نحو فمت وفت ، فكانت لذلك أقوى بذلك

وليس الطرف هنا وصفا لمسجد ، بل هو على الاستشفاف والوقوف عندنا على قوله «أحق
 أن يصوم صه» ، ثم استوفى الكلام فصل «صه رجال» وهذا أولى من أن تجعل الطرف
 وصفا (لمسجد) ، لما فيه من الفصل بين السكره ووصفها بالحر الذى هو (أحق) ، ولأنك
 إذا استأنفت صار هناك كلامان ، فكان أحر من الوصف من حيث كانت الصبه مع موصوفها
 كالحر الواحد

• • •

ومن ذلك قراءة نصر بن عاصم (١) بحلاف «أفمن أسس ثيابه حراً أم من أسس ثيابه (٢)» ،
 فى وزن فَعَلَ وقرأ «أسس ثيابه» بفتح الألف وألف بن السمس نصر بن على (٣) بحلاف ،
 وروى عنه أيضا «أسس ثيابه» برفع الألف وحقق السون فى (سياه) ، والسنس مسنده
 قال أبو الصبح يقال هو أس الحائط وأساسه ، فَعَلَ وفَعَال وقد قالوا له أس بفتح
 الألف ، وقد أس الساء بوجه أسا إذا ساه على أساس وقالوا فى جمع أس أساس كفعل
 وأفعال ، وقالوا فى جمع أساس إساس وأسُس وبطرس أساس وإساس ناه هجان (٤) وثوى هجان ،
 ودرع دلاص (٥) وأدرع دلاص ، وإن كان هذا مكسور الأول ، فإن فعلاً وفعالا بحرمان محرى
 المال الواحد ألا ترى كل واحد منهما ثلاثا وفتح الألف رائده ناله ١ وقد اعني أيضا

(١) هو نصر بن عاصم الليثى ، ويقال الدرونى البصرى السجوى ناهى سمع من مالك
 ابن الحويرث وغيره ، وعرض القرآن على أبى الأسود وروى العراء عنه عرساً أبو عمرو
 وعند الله بن أبى إسحاق الحصرمى وروى عنه الحروف عون العجلي ومالك بن دينار يوفى فعل
 منه مانه وفعل مانه منه سبع طبعات العراء لابن الحررى ٢ ٣٣٦

(٢) سور التوبة ٩ ١

(٣) هو نصر بن على أبو حصص الحصبى ، روى الحروف عن حصص بن سليمان عن عاصم
 طبعات العراء لابن الحررى ٢ ٣٣٨

(٤) ناه هجان نساء

(٥) درع دلاص مئسا لسه

على ثلثي الواحد فقالوا أو ان وإوان ، ودواء ودواء ، وخصاد وخصاد ، وحرار (١) وحرار ،
وحرام (٢) وحرام

وقد يحور أن يكون إنسان جمع أس كثر ويزاد ، وقد يحور أن يكون جمع أن كثر
ويزاد وأما أس فجمع أساس ، كمثل وهذا (٣) قال كتاب في الحرمان
وأس محد نائب وطنه قال السماء فرغته المديد (٤)

* * *

ومن ذلك ما حكاه ابن سلام قال قال مسويه كان عيسى بن عمر يقرأ «على يروي
من الله (٥)» قلت على أي شيء يروى ؟ قال لا أدري ولا أعرفه قلت فهل يروى أحد
غيره ؟ قال لا

قال أبو الفتح أحربا هذه الحكاية أبو بكر جعفر بن علي بن الحجاج عن أبي حنيفة
المصل بن الحباب عن محمد بن سلام فأما السوس فإنه وإن كان غير مسوع إلا في هذه
المراة فإن قياسه أن تكون أليه للإلحاق لا للناسخ ، كثرى (٦) فمن يروى (٧) وجعلها ملحقه
جعفر

وكان الأسمه بعد مسويه ألا يصف في قياس ذلك وألا يقول لا أدري ولولا أن هذه
الحكاية رواها ابن محاهد ورواها عن شحنا أبي بكر لوقف فيها فأما أن يقول مسويه
لم يقرأ بها أحد فحاشي معنى فيما سمعه لكن لا عذر له في أن يقول لا أدري لأن قياس ذلك
أخف وأسهل على ما سرحنا من كون أليه للإلحاق

* * *

ومن ذلك فراء الجماعة «الناسون العائدون» (٨) وفي فراءه أبي وعبد الله بن مسعود ، ويروى
أيضا عن الأعمش «الناسن العائدين»

(١) الحرار الحصاد

(٢) الحرام القطع

(٣) المذال جماع موحى الرأس ومعهد العذار من العرس حلف الناصه

(٤) روى «مديد» مكان «المديد» وانظر اللسان أس

(٥) سورة التوبة ٩ ١

(٦) من قوله تعالى «ثم أرسلنا رسليا نرى» في سورة المؤمنون ٤٤

(٧) فراء بالسوس أن كسر وانو عمرو وانو جعفر أخاف فصلاء السر ١٩٥

(٨) سورة التوبة ١١٢

قال أبو الصبح أما رفع « النائمون العائدون » فعلى [٧٣ ظ] قطع واستئناف ، أي هم
النائمون العائدون وأما « النائم العائد » فيحتمل أن يكون حراً وأن يكون عبداً أنه
الحر فعلى أن يكون وصفاً للمؤمن في قوله تعالى « إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ (١) »
« النائم العائد » وأما المصنف فعلى إصباح فعل بمعنى المدح ، كأنه قال أعنى أو أمدح
« النائم العائد » ، كما أنك مع الرفع أصيرب الرفع بمعنى المدح

• • •

ومن ذلك فرائده طلحة « وما تَسْعِيرُ إبراهيمُ لأبيه (٢) » ، ورويت عنه أيضاً « وما اسْعَهَرُ
إبراهيمُ لأبيه »

قال أبو الصبح أما (تَسْعِيرُ) فعلى حكاية الحال ، كقولك كان ريد مسعوم ، إن كان
موقعاً منه الصام وحكاية الحال فاسه في اللغة ، منها قول الله عز وجل « فَوَحَّدَ فِيهَا رَحُلَيْنِ
بِغِلَالٍ هَذَا مِنْ سَعِيهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ (٣) » ولم يقل أحدهما من سعيه ، والآخر من عدوه
وذلك أنه تعالى لما حكى الحال الماضية صار النبي صلى الله عليه وسلم ومن تسمع ن تعد كالخاصين
للحال ، فقال هذا ، وهذا وقال تعالى « وَإِنَّ رَبَّكَ لَنَحْكُمَ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤) » ، وهذه اللام
إنما تدخل على فعل الحال الحاضرة ، فحكى الحال الماضية كما حكى السالفة

• • •

ومن ذلك فرائده الناس « الَّذِينَ حَلَفُوا (٥) » ، وقرأ (حَلَفُوا) ، تصح الحاء واللام
جميعاً - عكرمه وِرر بن خُشش (٦) وعمر بن عُبد ، ورويت عن أبي عمرو وقرأ (حَالَفُوا)

(١) سورة النوبة ١١١

(٢) سورة النوبة ١١٤

(٣) سورة القصص ١٥

(٤) سورة النحل ١٢٤

(٥) سورة النوبة ١١٨

(٦) هو رر بن حنن بن حذافة أبو مريم ويقال أبو مطرف الأسدي الكوفي ، أحد
الأعلام عرض على عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم عرض
عليه عاصم بن أبي النجود وسليمان الأعرج وعمر بن عبد الله بن مسعود ٨٢ طبقات أئمة لسان الحرري

« بن علي بن الحسين (١) وجمهر بن محمد (٢) وأبو عبد الرحمن

قالوا للفتح من قرأ (حَلَّوْا) فأولوه أقاموا ولم يرحلوا ، ومن قرأ (حَالَّوْا) فمعه
عائد إلى ذلك ، وذلك أنهم إذا حاللهم فأقاموا بعد حاللوا (٤) هناك

* * *

ومن ذلك فرائد عبد الله بن قسطنط المكي ولقد جاءكم رسول من أنفسكم (٥) ،
قال أبو الفتح معه من حاركم ، ومنه قولهم هذا أبيض المناع ، أي أحوده وحاربه ،
واسعه من المناع ، وهي أسرف ما في الإنسان

(١) هو علي بن الحسين بن أبي طالب الإمام بن العائد بن عرس على أمه الحسين ،
وعرس عليه أمه الحسين طبقات الفراء لابن الحرري ١ ٥٣٤
(٢) هو جمهر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الصناديق أبو عبد الله المدني
قرأ على أبيه رضوان الله عليهم محمد الماعز بن العائد بن الحسين فعلى رضي الله عنهم
أجمعين قرأ عليه حمزة توفي سنة ١٤٨ طبقات الفراء لابن الحرري ١ ١٩٦
(٣) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضرير معري الكوفي وفد
في جنا النبي صلى الله عليه وسلم إليه أنبأ الفراء بنحوذا وصيحا أحد الفراء عرسا عن
عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعمرهم وأحد الفراء عنه عرسا
عاصم وعطاء بن السائب وعامر السعفي وعمرهم توفي سنة ٧٤ وقيل سنة ٧٣ طبقات الفراء
لابن الحرري ١ ٤١٣
(٤) في الأصل حاللوا ، والساق بمعنى ما أساءه
(٥) سورة التوبة ١٢٨

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

من ذلك فرائده أفي جعفر والأعمش وسهل بن شعيب (١) « وعد الله حملاً أنه يبدأ الخلق
بسم نَعْدَهُ (٢) »

قال أبو الفتح إن سبب كان نَعْدَهُ وعد الله حملاً لأنه يبدأ الخلق بسم نَعْدَهُ أي ن
فكر على هذا الأمر العظيم فإنه عني عن إخلاف الوعد، وإن شئت كان نَعْدَهُ أي وَعَدَ الله
وعدا حملاً أنه يبدأ الخلق ثم نَعْدَهُ، فيكون (أنه) منصوبه بالفعل الناصب لموله (وَعْدًا)
ولا يجوز أن يكون (أنه) منصوبه الموصع بنفس (وَعْدٍ) لأنه قد وصف بموله حملاً، والصفة
إذا حُرِّبَ على موصوفها أدب بتمامه وانعصاء أحراره، فهي من صلبه، فكيف يوصف قبل
تمامه ؟ فأنما قول الخطيبه

أَرْمَعْتُ نَاسًا مِثْلًا نِ بَوَالِكُمْ وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْحُرِّ كَالنَّاسِ (٣)

فلا يكون قوله من بوالكم من صلبه ناس ن حب ذكرنا ألا يراه قد وصفه بموله
(نسا) ؟ وإذا كان المعنى لعمرى عليه وشيع الإعراف منه اصمير له ١ يسأل حرف الحر، ويكون
ناساً دليلاً عليه، كأنه قال فيما نَعَا [٧٤ ر] نسب ن بوالكم

• * •

(١) هو سهل بن شعيب الكوفي عرص على عاصم بن أبي السجود وعلى أبي بكر بن عباس
وروى الفراء عنه محمد بن عبد الرحمن الدهقان والحسن بن محمد الحارثي طبعات الفراء لاس
الحرري ١ ٣١٩

(٢) سورة يونس ٤

(٣) من قصيده له في هجاء بني يهدله بن عوف دهط البرقان وقيله

لما بدالى منكم عيب أنفسكم ولم يكن لحراحي فيلكم آسى

وروى « اللهم » مكان « للحر » الديوان ٢٨٣ و١ بعدها والحصانص ٣ ٢٥٨

ومن ذلك قراءته ابن مُحَصِّص (١) وللال بن أبي ثورده ويعقوب (٢) «أَنَّ الحمدَ لله» قال أبو الفصح
هذه القراءة بدل على أن قراءته الجماعة «أَيُّ الحمد لله» على أن (أَنَّ) محممة ن أن ، بمسألة قول
الأعشى

في قصة كسوف الهمد قد علموا أن هالك كل من تحي ويسئل (٣)
أي أنه هالك ، فكأنه على هذا وآخر دعواهم أنه الحمد لله ، وعلى أنه لا يحور أن يكون
(أن) هنا رائده كما رددت في قوله
ويوماً نوافسنا نوحه مضمم كأن طسبه يعطو إلى واري السليم (٤)
أي كطسه ، وإذا لم يكن ذلك كذلك لم يكن مصدره وآخر دعواهم الحمد لله هو كهوئك
أول ما أقوله ردد مطلق وعلى أن هذا مع ما ذكرناه حابر في العربة لكن فيه خلافاً لمصدر
قراءته الجماعة ، وفيه أيضاً الحمل على زياده (أن) ، وليس بالكثير
ولو قرأ قارى إن الحمد لله ، بكسر الهمزة على الحكاية التي للفظ بعينه لكان حابراً ، لكن
لا نُهْدَم على ذلك إلا أن يرد به أمر وإن كان في العربة سماعاً وإذا فتح فعال أن الحمد لله
فلم تحك اللفظ بعينه وإنما جاء بمعنى الكلام كهولاً يلعب أن رندا مطلق - فليس هذا على
حكاية ما سمع لفظاً ألا تراه إذا قيل له قد انطلق رندا فعال يلعب أن رندا مطلق كان صادفاً
وإن لم يود بعين اللفظ الذي سمعه ، لكنه أدى معناه ؟ وإن كسر فعال إن الحمد لله فهو مود
لبعين اللفظ وحاك له ألسنه

• • •

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن محصن السهمي مولاهم المكي ، مفرى أهل مكة مع ابن
كسر بعه عرص على معاصد بن حبر ودرناس مولى ابن عباس وسعد بن حبر وعرض عليه
سئل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء توفي سنة ١٢٢ وقيل سنة ١٢٢ طبع الفراء لابن
الحرري ١٦٧ ٢

(٢) هو يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد الله أبي اسحاق أبو محمد الحصري مولاهم
البحري أحد الفراء العسرة ، وإمام أهل البصرة ومقرنها أحد الفراء عرسا من سلام
الطويل وهدى بن ميمون وأبي الأسهب العطاردي وغيرهم وسمع الحروف من الكساني ومحمد
ابن درويش الكوفي عن عاصم ، وسمع من حمزة خروفاً روى الفراء عنه عرسا زيد بن أحسنه
أحمد وكعب بن أبراهيم وعمر السراج وكثير غيرهم توفي في ذي الحجة سنة ٥ ٢ طبع
الفراء لابن الحرري ٢ ٣٨٦ وما بعدها

(٣) الديوان ٥٩ ، والكتاب ١ ٢٨٢ ، ٤٤٤ ، ٤٨

(٤) أحباب في فائه ، فقبل لأن صريم السكري وقبل لناعب بن صريم السكري
وقبل لعليا بن أرقم السكري بقوله في أمرابه المقسم المحسن يعطو يساول ، وظنى عطا
يساول إلى السحر ليساول منه والسلام سحر واحدته سلمة يسبها بظنة محصنة يساول
أطراوب السحر مرتفعه ، الكتاب ١ ٢٨١ ، ٤٨١ ، والحرابة ٤ ٣٦٤

ومن ذلك ابن شبيب^(١) قال سمعت يحيى^(٢) بن الحارث يقرأ «لِيَطْرُ كَيْفَ تَعْلَمُونَ»^(٣) ،
 بنون واحده قال فقلت له ما سمعت أحدا يقرأها ، قال هكذا رأيتها في الإمام مصحف
 عيان أنوب^(٤) عن يحيى عن ابن عامر «لِيَطْرُ» ، بنون واحدة مثله

قال أبو الصبح ظاهر هذا أنه أدم بنون بظرف الطاء ، وهذا لا يُعرف في اللغة ، ويشبه
 أن يكون محضاً فطرياً القراء مدعيه على عادتهم في بحصول كثير من الإجماع إلى أن بظرفه
 مدعيه وذلك أن النون لا يدم إلا في ستة أحرف ويجمعها هؤلاء تَرَكُون

* * *

ومن ذلك قراءة ابن عباس والحسن وابن مرس^(٥) «ولا أدرأكم به»^(٦)

قال أبو الصبح هذه قراءة قد عهذ الساكن لها والتعجب منها ولعمري إذا في بادى أراها
 على ذلك ، غير أن لها وحها وإن كانت فيه صفة وإطالة

وطريقه أن يكون أراد ولا أدرسكم به ، ثم قلب الراء لانصاح ما قبلها وإن كانت ساكنة -
 ألفاً ، كهولهم في شئس ناءن ، وفي شئس نائس وكهولهم صرب عليهم سانه^(٧) ، وإثما

(١) هو محمد بن شعيب بن ثابور القريسي السامي الدمشقي مولى الوليد بن عبد الملك ،
 به فقه مروي عنه أحد القراء عرساً عن يحيى بن الحارث ، وروى عن الأوراعي وروى
 القراء عنه الرشح بن علق مات سنة ١٩٩ ، وقيل سنة ٢ طبعات القراء لابن الحرري
 ١٥٤ ٢

(٢) هو يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث ، أبو عمرو ويقال
 أبو عمر ، ويقال أبو علم العسائي الدمازي (سنة إلى دمار كسحاب أو مقام قرنه حاسي
 مرحطين من صنعاء) ، ثم الدمشقي إمام الجامع الأموي وسج القراء بدمشق بعد ابن عامر
 أحد القراء عرساً عن عبد الله بن عامر وعرفان بن أبي بصير وروى عنه القراء عرساً سعيد بن
 عبد العزيز بنور بن يزيد وعمرهما مات سنة ١٤٥ وله سبعون سنة طبعات القراء لابن
 الحرري ٣٦٧ ٢

(٣) سورة نوس ١٤

(٤) هو أنوب بن نعم بن سليمان بن أنوب أبو سليمان الدمشقي صابط مشهور
 قرا على يحيى بن الحارث الدمازي ، وهو الذي خلفه في القراء بدمشق قرا عليه عبد الله بن
 دكوان وروى القراء عنه هشام وعرساً أيضاً وعبد الحميد بن تكار والوليد بن عتبة وعمرهم
 ولد سنة ١٢ وتوفي سنة ١٩٨ ، وقيل سنة ٢١٩ طبعات القراء لابن الحرري ١٧٢ ١

(٥) هو محمد بن سيرين أبو بكر بن أبي عمرة المصري ، مولى أنس بن مالك رضي الله عنه
 وردت عنه الرواية في حروف القرآن ولد لسيس عينا من خلافة عثمان وروى عن مولا
 وعن زيد بن ثابت وعمرهما وروى عنه السعفي ويات وفاد وعمرهم توفي في ناسع سنو
 سنة ١١ طبعات القراء لابن الحرري ١٥١ ٢

(٦) سورة نوس ١٦

(٧) صرب عليهم سانه هنا لهم كلمه

بريد سئة ، وهي فَعَلَه من سَوَّب ، فَعَلْتُ الواو باء وأدعيت في الباء فصارت سئة ، ثم فعلت الباء الأولى لانهما ما قبلها وإن كانت ساكنة - ألها فصارت سانه

وقالوا في الإصافه إلى الجيرة حاريّ وإلى طيّ طايي ، وقالوا حاحب (١) وعاسب وهاسب والأصل حاحب وععبت وههبت ، فعلت الباءات السواكن في هذه الأماكن ألها ، وكذلك أيضا فعلت باء أدريكم ألها فصارت أدراكم [٧٤ ط] وعلى ذلك أيضا ما رويناه عن قطرب أن له عَمَل أن يقولوا في أعطيتك أعطانك فلما صارت أدريكم إلى أدراكم همر على له من قال في النار النار وفي العالم العالم وفي الحاتم الحاتم ، وفي النابل وبانلب العدر النابل ، وبانلب العدر وأشد اس الأعراي

وَلَيْ نَعَامُ نبي صموان رَوْرَاهُ لما رأى أسدا في العار قد وثا (٢)

بريد روراه ولسحر هذا بطائر قد أوردناها في كتابنا الموسوم بالخصائص في باب ماهرته العرب ولا أصل له في همر مثله (٣) ، فهذا وإن طالب الصيغة فيه أمل من أن تُعطى اليد بمساده وبرك النظر في أمره

• • •

ومن ذلك فراه أم الدرداء (٤) حتى إذا كنم في العُلُكي (٥) « بكسر الكاف وسب الباء قال أبو الصبح اعلم أن العرب رادت باء الإصافه فيما لا يحتاج إليها ، من ذلك قولهم في الأحمر أحمرى ، وفي الأسهر أسهرى قال المعاح

والدهر بالإنسان دوازي (٦)

(١) قال في النصف (٧٧٣) يقال حاحب ححاء وحاحاه ، وهو التصويت بالصم إذا قلب حاي ، وععبت صوت مثله ، وهو العماء والعاعاه إذا قلب عاي وهاسب صوت مثله ، وهو الهساء والهاهاه ، إذا قلب هاي
(٢) لأن كونه وروري نصب ظهره ونارت حطو في سرعه الخصائص ٣ ١٤٥
واللسان روي

(٣) الخصائص ٣ ١٤٢ وما بعدها

(٤) هي محبة سب حتى الأوصافه الحمرة أم الدرداء الصعري روجه أبي الدرداء احذب العرا عن روحها وأحد الفراه عنها انراهم بن عبله وعطيه بن فسن وبنوس بن همره بنوس بعد السباي طبقات العرا لابن الحرري ٢ ٣٥٤

(٥) سور بنوس ٢٢ وفي تفسير البحر (٥ ١٣٨) أنها فراه أبي الدرداء أيضا

(٦) الخصائص ٣ ١٤٤

أى حوار وقال فيها أيضا

عُصِفَ طَوَاهَا الْأَمْسَ كَلَّابِي (١)

أى كَلَّاب

فإن قيل فإن هذا أمر يخص بالصعاب ، وليس (العلك) بصفة فيلحقه بآء النسب ،
فيلحق ذلك في الاسم أيضا ألا يرى إلى قول الصلياني
أنا الصلياني الذي (٢)

وأبنا بعد شيه كل واحد من الاسم والصفة بصاحبه غير منكّر أن تُشبه العلك بالحلو
والمر ويريد في شبهه به أن العلك عندنا اسم مكسر وليس عندنا كما ذهب إليه الفراءه فيه
ن أنه اسم مجرد يقع على الواحد والجمع كالطاعون ويحويه وإذا كان جمعا فكسرا أسسه
المعل من حيث كان المكسر صريحا من الصرف ، وأصل الصرف للفعل ألا يرى أن صريا
من الجمع أسسه الفعل فُتِع من الصرف وهو باب مفاعل ومفاعيل ، ولأن المكسر أبنا بان
كما أن الفعل بان ، وإذا أشبه المكسر الفعل من حيث وصفا فارتب الصفة لسنده ملائمه
الصفة للفعل لفظا ومعنى وعملا فهذا عندى هو العذر في إلحاق (العلك) بآءى الإصافه في هذه
الفراءه

• • •

ومن ذلك فراءه الأعرج « وأرسيب (٣) » وهى أيضا فراءه بصر بن عاصم وأى العالنه والحسن
بجلاف ومباده وأى رجاء بجلاف والسعى وعصى السعى وفراً (وأرسيب) أبو عيمان المهدى
قال أبو العصب أما (أرسيب) فمباده صارب إلى الرسيب بالنسب ومباده ن أفعل أى صار
إلى كذا أحدع المهر (٤) صار إلى الإحذاع وأحصد الريح وأحرّ المعل أن صار إلى الإحصاد

(١) عُصِفَ كَلَابٌ مَسْرُوحَةٌ الْإِدَانُ جَمْعُ عَصَفٍ وهى فى أواخر العرب (١٨٢)
عصفا ، مفعول رأى فى سب قبلها نصف بوراوحسا رأى كلاب عند صبرها صاحبها وانظر
الخصائص ٣ ٤ ١
(٢) بن موله

أنا الصلياني الذي قد علمتم بي ما نُحَكِّمُ فهو بالحق صادق
والنسب مطلق فصنعه نظمها حين حصلوا إليه الحكم بن المرردى وحرروا ابهاما أسعر ،
وانظر الامالى ٢ ١٤٢ ، ١٤٣
(٣) سورة يوسف ٢٤
(٤) أحدع المهر صار فى النسب السالنه

والنَّزَار ، إلا أنه أخرج العس على الصَّحَّة وكان قسامه أَرَانَب ، مثل أشاع الحديث ، وأَباح الثوب أي عرصه للسَّع

وأما (أَرِيَانَب) فإنه أراد فعَالَت ، وأصله أَرِيَانَب مثل اِنصَاب واسوَاد ، إلا أنه كره البقاء الألف والنون الأولى ساكنين ، فحرك الألف فاعلَبت همزه ، كقول كُثِّر
وَلِلْأَرْضِ أَمَا سُودُّهَا مَحَلَّتْ بِصَابِهَا وَأَمَا بِصَبْهَا فَادَهَاَبُ (١) [٧٥و]
وقد نعلم بطر ذلك فيه

• • •

ومن ذلك فراءة مروان على المسر « كَأَنَّ لَمْ سَعَنَّ بِالْأَمْسِ (٢) »
قال أبو الصبح جاء هذا محيى بظاير ، كقولهم سمعت بكذا ، وبأنعت فيه ، وبنسب بالأمر ، مما جاء معلل على هذا الحد

• • •

ومن ذلك فراءة عمرو بن فاند (٣) « يَشُورُهُ مِيلُهُ (٤) » ، بالإضافة
قال أبو الصبح هو عدي على حذف الموصوف وإقامه الصفة مقامه ، أي يسوره كلام مثله ،
أو حديث مثله ، أو ذكر مثله وقد ذكرنا حذف الموصوف وإقامه الصفة مقامه

• • •

ومن ذلك فراءة الأعمس « آَلْحَىُّ هُوَ (٥) ؟ »
قال أبو الصبح اعلم أن الأحاس يساوى فاندنا (٦) عرفها وتكرها في نحو هذا ، يقول

(١) وللأرض معطوف على « لأن الناحات » في قوله مثله

عجبت لأن الناحات وقد علب مصصيه فهرا فعجت وصعب

من قصيد في رثا عبد العزيز بن مروان وروى « والأرض » مكان « وللأرض » ،
« فاسوَاد » مكان « فادَهَاَبُ » وانظر الحصان ٣ ١٢٧ ، ١٤٨ ، وسر الصناعة ٨٤

(٢) سورة نوس ٢٤

(٣) هو عمرو بن فاند أبو علي الاسواري البصري ورد عنه الرواية في حروف القرآن،
وروى عنه الحروف حسان بن محمد الصري وتكرن بشار العطار طبقات الفراء لاسي الحرري
٦ ٢ ١

(٤) سورة نوس ٣٨

(٥) السورة بصيها ٥٣

(٦) في ل فاند

ثِقَ بَأَمَانٍ مِنَ اللَّهِ ، وَثِقَ بِالْأَمَانِ مِنَ اللَّهِ ، وَهَذَا حَقٌّ ، وَهَذَا الْحَقُّ ، وَهَذَا صِدْقٌ ، وَهَذَا الصِّدْقُ
وَمِنْ قَوْلِهِمْ حَرَحِبَ فَإِنَّا بِالنَّابِ أَسَدٌ ، وَإِنَّا بِالنَّابِ أَسَدٌ ، الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَوَضَعَ اللَّفْظَ مُخْتَلَفٌ ،
وَسَبَّ ذَلِكَ كَوْنُ الْمَوْضِعِ حَسْبًا ، وَقَدْ نَعَدَمُ بِهَذَا

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِيَانُ بْنُ عَمَّانٍ وَأَنَّى بْنُ كَعْبٍ وَالْحَسَنُ وَأَنَّى رَحَاءُ
وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْرِيٍّ وَالْأَعْرَجُ وَأَنَّى جَعْفَرُ بَحْلَافٍ وَالسُّلَمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَكْدَرِيِّ (١) وَهَلَالُ
ابْنِ سَنَافٍ (٢) وَالْأَعْمَشُ بَحْلَافٍ وَعِصَاسُ بْنُ الْفَصْلِ وَعِمْرُونُ فَإِنَّ «فَيْذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا» (٣) ، بِالنَّابِ
وَقَرَأَ «فَيْذَلِكَ فَاغْرَحُوا» ، أَنَّى مِنْ كَعْبٍ

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ أَمَّا قِرَاءَةُ أَنَّى هَذِهِ (فَاغْرَحُوا) فَلَا يَطْرُقُ فِيهَا ، لَكِنْ «فَلْيَفْرَحُوا» بِالنَّابِ حَرَحِبَ
عَلَى أَصْلِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ الْأَمْرِ أَنْ يَكُونَ بِحَرْفِ الْأَمْرِ وَهُوَ اللَّامُ ، فَأَصْلُ أَصْرَبَ لِيَصْرَبَ ،
وَأَصْلُ فَمَ لِيَمَّ كَمَا يَقُولُ لِلْعَائِبِ لِيَمَّ رَيْدٌ ، وَلِيَصْرَبَ هَبْدٌ ، لَكِنْ لَمَّا كَثُرَ أَرَّ الْحَاصِرِ
بِحَرْفِ مَ ، وَافْعَدَ ، وَادْحَلَّ ، وَاحْرَحَ ، وَحَدَّ ، وَدَعَّ حَذَفُوا حَرْفَ الْمِصَارَعَةِ بِحَصْفِهَا - نَبَى مَا بَعْدَهُ
وَدَلَّ بِحَاصِرِ الْحَالِ عَلَى أَنَّ الْمَأْمُورَ هُوَ الْحَاصِرُ الْمُحَاطَبُ ، فَلَمَّا حَذَفَ حَرْفَ الْمِصَارَعَةِ نَبَى مَا بَعْدَهُ
فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ مَا كُنَّا فَاحْصِحَ إِلَى هِمَزِهِ الْوَصْلَ لِنَعِ الْإِسْدَاءَ بِهَا فَعِلَ أَصْرَبَ ، أَدْهَبَ ،
وَبِحَوْ ذَلِكِ

فَإِنْ فَعِلَ وَلَمْ يَكُنْ أَمْرُ الْحَاصِرِ أَكْثَرَ حَتَّى دَعَبَ الْحَالُ إِلَى بَحْفِهَا لِكَثْرَتِهِ ٤ فَعِلَ لِأَنَّ
الْعَائِبَ بَعْدَ عَيْكَ ، فَإِذَا أَرْدَبَ أَنْ يَأْمُرَهُ احْصَحِبَ إِلَى أَنْ يَأْمُرَ الْحَاصِرَ لِيُودِيَ إِلَيْهِ أَنْتَ بَارَهُ ،
فَعِلَ بَارَيْدٌ ، فَعِلَ لَعَمْرُو فَمَ وَبِأَيِّ مُحَمَّدٍ ، فَعِلَ لِحَجَرٍ أَدْهَبَ ، فَلَا يَصِلُ إِلَى أَرَّ الْعَائِبِ
إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَأْمُرَ الْحَاصِرَ أَنْ يُودِيَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ إِيَّاهُ ، وَالْحَاصِرُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّ حِطَانِكَ
إِيَّاهُ قَدْ أَغْنَى عَنْ بَكْلَيْكَ عِزَّهُ أَنْ يَحْمِلَ إِلَيْهِ أَرْكَ لَهُ

وَبِذَلِكَ عَلَى مِمَّا كَانَ أَمْرُ الْحَاصِرِ أَنْتَ لَا يَأْمُرُ الْعَائِبُ بِالنَّابِ الْمُسَمَّى بِهَا الْعَمَلُ فِي الْأَمْرِ بِحَوْ

(١) هُوَ عَاصِمُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْعَمَّاحُ ، وَفَعِلَ مِمَّا هُوَ أَبُو الْحَسَنِ (بِالْحَمْدِ وَالْمُسْتَعِينِ
الْمُعْتَمِدِ مَسْنَدُهُ مَكْسُورٌ) الْحَكْدَرِيُّ النَّصْرِيُّ أَحَدُ الْقُرَّاءِ عَرَضًا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي
عَاصِمٍ وَقَرَأَ أَيْضًا عَلَى نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ وَالْحَسَنِ وَنَحْوِي بْنِ نَعْبَرٍ قَرَأَ عَلَيْهِ عَرَضًا أَبُو الْمَسْنَدِ
سَلَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ السُّلَمِيِّ مَاتَ سَنَةَ ١٢٨ طَبَعَتِ الْقُرْآنُ لِابْنِ الْحَرَّاشِيِّ ٣٤٩
(٢) فِي الْعَامُوسِ « وَهَلَالُ بْنُ سَنَافٍ نَالِكُورٌ وَقَدْ نَعِجَ نَابِي كُوفِي »
(٣) سُورَةُ يُوسُفَ ٥٨

حَمَلَهُ (٢) ، وَه (٣) ، وَإِيَّاهُ (٤) ، وَحَمَلَهُ (٥) ، وَدَوَّلَكَ ، وَعَمَلَكَ ، وَلَحَوْ ذَلِكَ لَا تَعُولُ فَوَيْهَ رَيْدَا ، وَلَا عَلِمَهُ جَهْرًا كَعَمَلِكَ دَوَّلَكَ رَيْدَا ، وَعَمَلَكَ سَعْدًا وَفَدَّ شَذَّ حَرْفٍ مِنْ ذَلِكَ فَعَالُوا عَلَيْهِ رَحَلًا لَيْسِي وَلِهَذَا الْمَعْنَى فَوَيْ صَمِرَ الْحَاصِرِ عَلَى صَمِيرِ الْعَائِبِ فَعَالُوا أَيْتَ وَهُوَ فَلَمَّا صَاعُوا لَهَا أَيْتًا وَاحِدًا صَاعُوهُ عَلَى لَمَطِ الْحَصُورِ [٧٥ ط] لَالَمَطِ الْعَيْتِ ، فَعَالُوا أَيْتًا ، فَصَمِرُوا الْعَائِبَ إِلَى الْحَاصِرِ ، وَلَمْ يَفْعَلُوا هُمَا ، فَصَمِرُوا الْحَاصِرَ إِلَى الْعَائِبِ ، فَبِذَا كُلَّهُ بَرِيكَ اسْمَعَاهُمْ يَتَمُّ عَنْ لَيْسَمِ وَسَحَوهُ وَكَأَنَّ الَّذِي حَسَنَ الْمَاءِ هَذَا أَنَّهُ أَمَرَ لَهُمْ بِالْفَرَحِ فَيَحْطَبُونَ بِالنَّارِ لِأَنَّهُ أَذْهَبَ فِي فَوَيْهِ الْحَطَابَ ، فَاعْرِضْ وَلَا تَعْلُ فَيَسَا عَلَى ذَلِكَ فَتَذَلُّ فَيَسْحَرُونَ ، لِأَنَّ الْحَرْفَ لَا تَفْصِلُهُ الْبَسْمُ فَيَقُولُ الْفَرَحُ ، إِلَّا أَنْ يَرِيدَ إِصْغَارَهُمْ وَإِزْعَامَهُمْ فَيُوكَدُ ذَلِكَ بِالنَّارِ عَلَى مَا مَضَى

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ فَرَاغَهُ أَيْ عَمَدَ الرَّحْمَنِ وَالْحَسَنِ وَأَيْسَ أَيْ إِسْحَى وَعَمِيَّ الْبَقِيَّةَ وَسَلَامَ وَبَعُوثَ ، وَزُؤَيْبَ عَنْ أَيْ عَمْرٍو « فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ » (٦) ، مَكْسُورُهُ الْمَمُّ وَرَفَعَ (سِرْكَاءَكُمْ) وَهَرَأَ « فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ » ، عَمْرٍو مَهْمُورُهُ وَالْمَمُّ مَفْصُوحُهُ وَ (سِرْكَاءَكُمْ) بَصِيًّا الْأَعْرَاجَ وَأَبُو رَحَاءَ وَعَاصِمَ الْحَاحِلِيَّ وَالرَّهْرِيَّ ، وَرَوَى عَنْ الْأَعْمَشِ وَفِي فَرَاغِهِ أَيْ « وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ بِمِ أَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ » قَالَ أَبُو الصَّحْحِ أَمَّا « فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَسِرْكَاءَكُمْ » بِالرَّفْعِ فَرَفَعَهُ عَلَى الْعُطْفِ عَلَى الصَّمِيرِ فِي (أَجْمَعُوا) ، وَسَاعَ عَطْفُهُ عَلَيْهِ مِنْ عَمْرٍو كَيْدَ لِلصَّمِيرِ (٧) فِي (أَجْمَعُوا) مِنْ أَحَلَّ طَوْلَ الْكَلَامِ يَقُولُهُ (أَمْرَكُمْ) وَعَلَى نَحْوِ مَنْ هَذَا نَحْوُ أَنْ يَقُولَ فَمِنْ إِلَى أَحَلَّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ ، وَادَّهَبَ مَعَ عَمَدِ اللَّهِ وَأَبُو بَكْرٍ ، فَيُعْطَفُ عَلَى الصَّمِيرِ مِنْ عَمْرٍو كَيْدَ وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا وَمُصَلًّا لَمَّا ذَكَرْنَا نَ طَوْلَ الْكَلَامِ بِالْحَارِ وَالْمَحْرُورِ وَإِذَا حَارَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى « مَا أَمْرُكُمْ وَلَا آتَاؤُنَا » (٨) وَأَنْ يَكْتَنِي بِطَوْلِ الْكَلَامِ (لَا) وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ حَرْفِ الْعُطْفِ كَانِ الْاِكْتِنَاءُ نَ الْيُوكَدُ نَمَا هُوَ أَطْوَلُ مِنْ (لَا) ، وَهُوَ أَيْضًا قِيلَ الْوَاوُ ، كَمَا أَنَّ الْيُوكَدَ لَوْ طَهَّرَ لَكَانَ قِيلَهَا - أُخْرَى

(١) صَه اسْكَب

(٢) مَه كَف

(٣) اَه رَد

(٤) اِيَّاهَا اسْكَب

(٥) حَمَلَهُ اَعْمَل

(٦) سُورَةُ يُوسُفَ ٧١

(٧) فِي لُ الصَّمِيرِ

(٨) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ١٤٨

وعلى ذلك فالقائل هم ويريد فحطف على الصمير المرفوع من غير توكيد كان أفتح من قولنا قمب ويريد ، وذلك أن المعطوف عليه في هم ويريد صمير لالخط له فهو أضعف من الصمير في قمب ؛ لأن له لفظا وهو الماء ، وقمب ويريد أضعف من قمبا ويريد ؛ لأن (با) من قمبا أتم لفظا من الماء في قمب

وعليه أيضا يعلم أن قمبا ويريد أسسه شبا من قمبا ويريد ؛ لأن (تُما) من قمبا أتم لفظا من (با) من قمبا وكذلك أيضا قولك للسياح ادخلان ويريد أمل من قولك دخلن ويريد ؛ لأن (بان) من ادخلان أطول من (ن) من دخلن فهذه مُصارفها وإن قمب ولطمب يؤثر في أنعم العارض بها مالا يحظر على أوهاج الساهس عنها

وكذلك لو قلب اصرينا (نه) (١) ويريد لكان أمثل من ادخلان ويريد لأن (بان) سه أحرف و (بان) أربعة أحرف ، وكذلك اصريناهما ويريد أمل من اصرينان ويريد لأن (بانها) سبعة أحرف و (بان) سه أحرف ، وكذلك الربتن التوبس اكسوبانها هما - أمثل من قولك الربتن اكسوبانها لأن (بانها) عشرة أحرف و (بانها) سبعة أحرف

فهذا متى يعاد عليه ، ونسب أسماه إليه وجمعه من بعد ليس في هو التوكيد نحو هم آب ويريد ، و « اسكن أم وروحك الحية » (٢) ، وذلك أن التوكيد وإن لم يكن في طول هذه الفروق والفصول فإن فيه معنى ليس فيها ، وهو يشبه معنى الاسم للمصير المتصل [٧٦] والذي قد سمع (٣) الفعل فمارحه وصار كحره منه فصعب عن العطف عليه كما لا يجوز العطف على حره من الفعل فإذا وُكِّد صار في حر الأسماء ونحو بما تحسن العطف عليه بعد توكيده كما حسن عليها

• • •

ومن ذلك فراه السرى بن تميم « ثم أفصوا إلى (١) » ، من أفصب قال أبو الفصح معناه أسرعوا إلى ، وهو أفعل بن القصاء ؛ وذلك أنه إذا صار إلى القصاء ممكن من الإسراع ، ولو كان في صي لم يقدّر ن الإسراع على ما يقدّر عليه من السعة ولا م

(١) رسمت في الأصل (ناهي) تصورا لاسراع الهاء ، وسببا لعدد أحرفها

(٢) سورة النور ٣٥

(٣) المراد حره ، من سمع الشيء ، حره

(٤) سورة توبس ٧١

أَلْقَيْتُ وَالْقَصَاءَ وَمَا تَصْرِفُ سَهْمَا وَאוْ لَهْوَلَهُمْ فَصَا الشَّيْءُ بِعَصْوِ قُصْوَا إِذَا اتَّسَعَ فَمَوْلَهُمْ
أَنْصَبَ صَرَبَ إِلَى الْعَصَاءِ ، كَهَوْلَهُمْ أَعْرَقَ الرَّحْلَ إِذَا صَارَ إِلَى الْعِرَاقِ ، وَأَحْمَسَ الرَّحْلَ
إِذَا صَارَ إِلَى حُمَانَ ، وَأَبْحَدَ أَلَى بَحْدَا ، وَبَحُو ذَلِكَ

• • •

ومن ذلك قراءة مجاهد (١) وسعيد ابن جبتر (٢) «إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُسِيسٌ» (٣)
قال أبو الصبح هذا - على قول (٤) قراءة الجماعة «لَسَاحِرٌ مُسِيسٌ» - إيساره إلى الفعل الواقع هناك
من قَلَبَ الْعَصَا حَبَّةً وَبَحُوهُ ، وهذا - على من قرأ (لَسَاحِرٌ) - إيساره إلى موسى عليه السلام ،
كما أن هذا - من قول الله تعالى «هَذَا يَوْمٌ لَا تَنْطِقُونَ» (٥) - إيساره إلى اليوم ، وهذا - على
قراءة (٦) من قرأ «هَذَا يَوْمٌ لَا تَنْطِقُونَ» ، بالنصب - إيساره إلى الفعل الواقع في هذا اليوم

• • •

ومن ذلك قراءة أبي عبد الرحمن «فَدَ أَحْسَبَ دَعْوَانُكُمَا» (٧)
قال أبو الصبح هذه جميع دعوه ، وهذه القراءة يعلم أن قراءة الجماعة «فَدَ أَحْسَبَ دَعْوَانُكُمَا»
مراد فيها بالواحد معنى الكثرة وصاح ذلك لأن المصدر حسن ، وقد يعدم أن الأحاس جمع
فعلها موقع كثرها ، وكثرها موقع فعلها

• • •

ومن ذلك قراءة أبي بن كعب ومحمد بن السَّمِيعِ (٨) ويريد البربري «فَالْيَوْمَ سَخَّكَ» ،
بالجاء

(١) هو مجاهد بن جبر ، أبو الجراح المكي أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين
قرأ على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس ومعاوية وعمر بن حفصه ، ويقال يلاسن عرصه
وأحد عنه القراء عرصا عبد الله بن كعب وابن محصن وحمد بن مسن وعمرهم توفي سنة
١٣ ، وصل عنه ذلك طبقات القراء لابن الحرري ٢ ٤١
(٢) هو سعيد بن جبر بن هسام الأسدي الواسطي مولاهم أبو محمد ، ويقال أبو عبد الله
الكوفي الناصبي الحليل والامام الكبر عرص على عبد الله بن عباس وعرض عليه أبو عمرو بن
الغلاء والمهال بن عمرو عليه الجراح بواسطة شهدا سنة ٩٥ ، وصل سنة ٩٤ طبقات
القراء لابن الحرري ١ ٥ ٣

(٣) سورة نوس ٧٦

(٤) كذا بالأصل

(٥) سورة البرسلات ٣٥

(٦) هو أبو العباس الطوسي ، كما في الامخاف ٢٦٦

(٧) سورة نوس ٨٩

(٨) هو محمد بن عبد الرحمن بن السَّمِيعِ (بفتح السين) ، أبو عبد الله البغدادي ، له إحصار
في القراء بسبب الله سدونه قيل إنه قرأ على نافع وطاوس بن كيسان من ابن عباس ، وقرأ
عليه اسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف (طبقات ابن الحرري ٢ ١٦١)

قال أبو العيص هذه تُعَلِّك من الناحية ، أي يحملك في ناحية من كذا يقال نُحَوِّبُ
الشيء أبحوه إذا فصلته ، وبَحَّبْتُ الشيء فسحى أي باعدته فباعده فصار في ناحية
قال رؤنه وهو في حياضه من أصحابه بمن يأخذ عنه ، وقد أصابت عجوز مصروفة عن السور
وقد صاب الطريق بها عليهم

تَحَّجَّ لِلْعَوْرِ عَنْ طَرِيقِهَا إِذْ أَصَلَتْ رَاحَةً مِنْ سَوْقِهَا
دعها فما السحوى من صديقها (١)

وقال الحطس لأمه

نَحَّى فَاغْدَى مَنِيَّ نَعْدَا أَرَاكِ اللَّهَ مِنْكَ الْعَالِمَا (٢)

وقد استعمل العرب مصدر نحوت الشيء نحوا طرفا ، كهولك ربد نحوك أي في
شِعْكَ وباحبك وعليه ما أسنده أبو الحسن
نَرْمِي الْأَمَاعِرَ بِمُحْمَرَاتٍ نَارُحِلَ رُوحٍ مُخْتَابِ
نَحْدُوهَا كُلُّ هِيَ هَبَّابٌ وَهِيَ نَحْوُ السَّبْعِ عَشْرَ (٣)
قصص عامدات على الحال لتمام الكلام من قبلها وقد جمعوا نحوا على نُحُو ، فأنحروا
على أصله

وبه حكاية الكتاب إنكم لسطرون في نحو كثيره ، ومثله ن الساد فهو ونهؤ للصدر ،
وَأَبْ وَأُتُو ، واس وئُو قال العناني عذح الكسابي [٧٦ ط]
أني ألدُّمُ أخلاق الكسابي واسمي به المحدث أخلاق الأتو السواني (٤)

(١) يروى « اذ » مكان « قد » ولعل المحاطب « ندعها » راحل من نحو ان عمرو بن
أصلم بن الورد وفسل المحاطب به نوس بن حسب وذلك أن ربه كان يسر ومعه أمه إذ
لحقها نوس ، فحمل نداعت والده ربه ونسبها الطريق ، فحاطبه ربه بالأساب وفسل الرجز
لامراه من العرب خاطب به أبا ربد الأنصاري ، إذ مرت به ومعه أصحابه وقد سمعوا الطريق فلم
يمكثوا أن تحور تريد أن هولاء أمسا لرمول لصداقهم ، وأنا لست كذلك فدعى أسسر
سواهد السافه ١٣٨

(٢) يروى « فاحلى » مكان « فاعلنى » ، و « منا » مكان « منى » وانظر الديوان ٢٧٧
(٣) الأماعر جمع الأمعر ، هو ما علط من الأرض والوجه في جمعه الأماعر ، لكنه راد
إلى السمر والمحمرات جميع المحمر تكسر الهمزة والفتحة والحاء المحمر الصلب
« نارحل » بدل من « بمحمرات » ويروى « نارحل » روح جمع أروح وروحاء وروح
روحاء في قديمها أسباط وأنساع والمحصات التي فيها أنساء وتوترس ويروى « محصات »
بالهمزة ، وهي بمعنى محصات بالحاء هب هب بها ، أي صبح وندعو هب هب بمعنى
أفلى الحصائص ١ ٣٤ ، واللسان نحو وهب
(٤) يروى « له المروء العليا » مكان « به المحدث أخلاق » وانظر الناح أبو ، ولعل (اسمي)
بصحف (أسحى) ، فهو مبدع ، ومعناه قصد

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

من ذلك فرائده الناس **وَمِمَّنْ قُضِيَ** (١) ، وفراً **«قَضَيْتَ»** ، بفتح القاء والصاد حصيه
مكرمه والصحاح والحدري ، وزُوب عن ابن كثير (٢)
قال أبو العسح معي (فَضَلْتُ) أي ضَلَّرت وانفصلت عنه ومه ، وهو كهولك قد فصل
الأمر عن البلد أي مازعه

• • •

ومن ذلك فرائده ابن عباس بخلاف ومجاهد ويحيى بن يعمر (٣) وبصر بن عاصم وعند الرحمن
ابن أُمري (٤) والحدري وابن أبي إسحق وأبي زُرَّيس (٥) وأبي جعفر محمد بن علي وعلى بن
حسن وريد بن علي وجعفر بن محمد والصحاح وأبي الأسود (٦) **«تَسَوَّى صُدُورُهُمْ»** (٧) علي

(١) سورة هود ١

(٢) هو عبد الله بن كسبر بن المطلب القرشي من بني عبد الدار أبو معبد المكي امام
اهل مكة في الفراء ولد بمكة سنة ٤٥ ، وأخذ الفراء عرساً عن عبد الله بن السائب وعرض
أيضاً علي مجاهد بن حمر ودرباس مولي عبد الله بن عباس وروى الفراء عنه اسماعيل بن عبد
الله المسط وحمام بن مسلمة والخليل بن أحمد وكسر عرهم توفي سنة ١٢ طبقات ابن
الحرري ١ ٤٤٣

(٣) هو يحيى بن يعمر ، أبو سليمان البغدادي البصري ، تابعي خليل مريض علي ابن
عمر وابن عباس وأبي الأسود الدؤلي وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء وعبد الله بن أبي إسحاق
توفي سنة ٩ (طبقات ابن الحرري ٢ ٣٨١)
(٤) كذا في نسخة الأصل ، وفي العاموس وبفسر البحر (٥ ٢ ٢) «أبى» بالساء ،
وهو من النامس

(٥) هو مسعود بن مالك ويقال ابن عبد الله أبو زُرَّيس الكوفي ، وردت عنه السرواية في
حروف القرآن روى عن ابن مسعود وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وروى عنه الأعمش
(٦) هو طالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الدؤلي ، بفتح خليل ، أول من وضع مسائل في
الحو بإساره علي رضي الله عنه أخذ الفراء عرساً عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب
رضي الله عنهما وروى الفراء عنه ابنه أبو حرب ويحيى بن يعمر توفي بالبصرة سنة ٦٩
(٧) طبقات ابن الحرري ١ ٣٤٥

(٧) سورة هود ٥

مفعول، وقرأ «تَشُونُ صُدُورَهُمْ» ابن عباس بخلاف، وقرأ «تَشُونُ صُدُورَهُمْ» عروة الأعشى
وروي عن عروة الأعشى أيضا «تَشُونُ صُدُورَهُمْ»، وروي ذلك عن مجاهد أيضا، وروي عن
ابن عباس «تَشُونُ صُدُورَهُمْ»، وروي عن سعد بن حشر وأحسبها وهما «تَشُونُ صُدُورَهُمْ»،
نصم السام والنون

قال أبو الفصح أما (تَشُونُ) مفعول، كما قال وهذا من أسسه المتألفه لكرمر العس،
كقولك أعشى البلد، فإذا كثرت فيه ذلك قيل أعشوس، وأحلولت السماء للمطر
إذا فويت أمارته ذلك، واعتودن الشعر إذا طال واسرحى أشدنا أبو علي
وقامت براميك مُعتودنا إذا ما سوء به آدها (١)

وقرأب علي أني بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى قول الشاعر
لو كنت أعطى حسن تُسألُ سامحت لك النفس وأحلولاك كل حليل (٢)
وقال محمد بن نور

فلما مضى عاس بعد انفصاله عن الصرع وأحلولي دمانا ترودها (٣)

فهذا أقوى معنى من استحل
وأ (ماشس) و(تَشُونُ) ففهما الطرف ففسس بفعل من لفظ الش و ه اه وهو ا هس وضعف
من الكلام أسد أبو زيد وروياه عنه

ياها الفصل المعنى إلك ريان فصبت عني
نكي اللوح أكله من س ا

(١) لحيان وسوء به تنص به معله وآدها تلح بها المجهود الديوان ٣٦،
والمصنف ٣، ١٣، ٣

(٢) انظر اللسان خلا

(٣) يروي «أبي همام» مكان «مضى عامس» معنى عامس كانه من قولهم مضى
سبله، أو صغر معنى طوى أو بعوه والدماب جمع دمب وهو السهل اللسان الكسر الساب من
الأرض ترودها حىء فيها ويذهب الديوان ٧٣ والكتاب ٢، ٢١٢

(٤) يروي «الفصائل دا المعنى» و «نكى» مكان «نكى» فصبت فانسبت
وبعده

ولم يكن آر عدى مى ولم يصم فى الماسم المرن

اللسان بن

﴿ وَأَصْلُهُ مَثَانٌ فَحُرِّكَتِ الْأَلْفُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونُ النُّونِ الْأَوَّلَى ، فَأَنْقَلَبَتْ هَمْزُهُ عَلَى مَا مَضَى قَبْلُ ، وَعَلِمَهُ قَوْلُ دُكَّسَ

رَاكِدُهُ بِحَلَاثَةٍ وَمَحَلُّهُ وَحُلُّهُ حَتَّى اسْتَأْصَلَ مَلَسُهُ (١)

يريد استأص ، فحرك الألف فهمزها على ما مضى والنساء المعسن أن (النس) ما ضعف ولان من الكلاً ، فهو سريع إلى طالته ضعف ، وعسر معاص على آكله ، وكذلك (صدورهم) محصه لهم إلى أن نشوها لئيسخروا من الله سبحانه

وأما (نسون) فإنها مفعول من لسط النس ومعناه أصبا ، وأصلها نسوين ، فلم الادغام لسكون العين إذ كان عسر ملحى ، وكذلك قالوا في مفعول من ردوب مُرَدُّدٌ ، وأصلها مُرَدُّودٌ فلما لم يكن ملحاً وحب إدغامه جعلت الكسرة من الدال الأولى فألغيت [٧٧ و] على الواو ، وأدغمت الدال في الدال فصار مُرَدُّودٌ وكذلك أصل هذه نسوين ، فاستكتب النون الأولى ، وبقيت كسرها على الواو ، فأدغمت النون في النون فصار (نسون)

ودهب أبو إسحاق في قولهم مصائب ، بالهمز إلى أن أصلها مصابوب ، فهمز الواو لانكسارها ، كما همز في إساده وإعلاه ، فعبارة على هذا أن يكون (نسس) أصلها نسون ، فهمز الواو لانكسارها وعلى أن مذهب أبي إسحاق هذا مردود علينا عر أن عبارة أن يقول ما ذكرنا وأما « نسون صدورهم » ، نون مكسورة من عر ناء ، ورفع (صدورهم) فإنه أراد الناء ، فحذفها بحذفها كالعاده في ذلك ، ولا سيما والكلمة طويلة تكونها على مفعول

وأما « نسون صدورهم » ، بالنصب ، وباللهمة المضمومة فوهم من حاكبه أوفاربه ، لأنه لافعال ثبات كذا بمعنى نسسه ، وكذلك « نسون صدورهم » ، لأنه لاأعرف في اللغة أنصب كذا بمعنى نسسه ، إلا أن يكون معناه يحدوها مشبهه ، كقولهم أحمدته وحدته محمودا ، وأدجمه وحدته مذموما

• • •

ومن ذلك فرائحه أنى وابن مسعود (٢) « وباطلاً ما كانوا يعملون » (٣)

(١) الملب موضع الله ، وهو وسط الصدر
(٢) هو عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلي المكي ، أحد السامع والندرس والعلماء الكبار من الصحابة عرص القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ، وعرض عليه الحارث بن مسعود وررر بن حصن وعبد بن مسعود وعبرهم وهو أول من ألقى القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم والله سبحانه فرائه معاصم وحمرة والكسائي وحلف والإمام توفى بالمدينة آخر سنة ٣٢ طغاب الفراء لابن الحرري ٤٥٨
(٣) سورة هود ١٦

قال أبو الصبح (باطلا) منصوب (يعملون) ، و (ما) رائده للوكيد ، فكأنه قال وباطلا كانوا يعملون ومن تعد في هذه الصرائح دلالة على حوار تقديم حصر كان عليها ، كهولك فاما كان ريد ، وواقعا كان حصر ووجه الدلالة من ذلك أنه إنما يحور وقوع المعمول بحيث يحور وقوع العامل ، و (باطلا) منصوب (يعملون) ، والموضع إذا ل (يعملون) ؛ لوقوع معموله معدا عليه ، فكأنه قال ويعملون باطلا كانوا

ومثله قول الله تعالى «أهلوا إياكم كانوا يعدون»^(١) ؛ اسندل أبو على بذلك على حوار تقديم حصر كان عليها ؛ لأن (إياكم) معمول (يعملون) ، وهو حصر كان وإنما يحور وقوع المعمول منه بحيث يحور وقوع العامل على ما قدمناه

وعلى نحو من ذلك ما اسندل أبو على على حوار تقديم حصر المسنداً عليه بقول الدماح

كلا يرمى طوالة وصل أروى طون أن مطرح الطون^(٢)

ففعال (كلا) طرف لهوله (طون) ، و (طون) حصر المسند الذي هو (وصل أروى) فدل هذا على حوار تقديم (طون) على (وصل أروى) كأنه قال طون في كلا هذين التوس وصل أروى أي هو متهم فيهما كليهما وقد مدح نحو هذا

• • •

ومن ذلك فرائه اس عباس بخلاف وأيوب السخاوي^(٣) «فاكثر حذلا»^(٤)

قال أبو الصبح الحذل اسم بمعنى الحذال والمحادله وأصل ح ذل في الكلام القوه به دولهم علام حاذل إذا برعرج وهوى وركب فلان حذله أنه أي صحم عاه ولم يان به ومنه الأحذل للصر ودلك لسنه حلقه وعليه بعه الباب وكذلك الحذل إنما هو الاقوا^(٥) على حصمك بالححه قال الله عز وجل «وكان الإنسان أكثر سي وحذلا»^(٦) أي معاله بالقول [٧٧ ط] ومعونا

(١) سورة ساء

(٢) طوالة يرمى في ديار مراره لسي مره وعطفا والطون كل ما لا يوق به يرد مدحان أن أرك الوصل الطور وأطرحة الأمالي ٢ ٢٢ والسقط ٦٦٣ ومعجم اللدان

(٣) هو أيوب بن أبي نعيمه كان أبو بكر السخاوي الصري كان سيد العلماء وعلم الحفاظ سامن الأباط له بحوثا مانه حذب به في سنة ١٣١ سدرات الذهب ١ ١٨١

(٤) سورة هود ٣٢

(٥) أموى عليه بسدد وكان ذا قوه

(٦) سورة الكهف ٥٤

ويحرم منه لفظ قولهم طس شادن أى قد قوى واشدد ، والشس أحب اللحم ، واليون أحب اللام ويحرم منه قولهم عطوب الشيء إذا ساوله ، وقالوا أسب عليه إذا ملكه واسميت عليه والعن أحب الهمزة ، والطاء أحب الناء ، والواو أحب الناء وهذا باب من اللغة لعله لو نُعِرِبَ لَأَتَى على أكثرها ، وقد أسب على كثير منه في كتاب الحصائص^(١) ولولا أن الفراء لا يسقطون في هذه الطريق لسهب على كثير منه لا ، بل إذا كان مسجلوا هذا العلم والمترسومون به فلما نَطَّوع^(٢) طابعهم لهذا الصرب منه ، وإن اضطروا إلى فهم شيء من حملته أظهروا السجاهل به ، ولم يسكروا الله عز وجل على ملاح لهم وأعرض من طريقه ؛ حربا على عادة مسوخته ، وإحلالا إلى حليته كرهه مسبوكة حسدا ترهم^(٣) وبغلا^(٤) نُحومهم وما أفلهم مع ذلك عندها وكذلك هم بحمد الله ولو صومعوا بهذا فما طمك بالمرء لو حُشِموا النظر منه والهمزى لعروره ومطاونه ؟ جعلنا الله ممن سَأوى إلى طاعته وأودعنا أبدا شكر نعمته

* * *

ومن ذلك فراءه على بن أبى طالب عليه السلام وعروه^(٥) بن الرسر وأبى جعفر محمد بن على وأبى عبد الله جعفر بن محمد «وبأدى نُوحُ اسه^(٦)» ، ورؤى عن عروه «اسها» وقرأ «اساه» ، ممدوده الألف السدى^(٧) على البداء ويلعبى أنه على الرنى^(٨) ، وروى عن اس = اس «نُوحُ اسه» ، حرم

قال أبو الفصح أما (اسه) فإنه أراد اسها كما يروى عن عروه فما قرأ (اسها) ، يعنى اس امرأه ، لأنه قد جرى ذكرها في قوله سبحانه «وأهلك^(٩)» ، فحذف الألف بحسبها ، كقراءه

(١) الحصائص ٢ ١٤٥

(٢) نطوع تصاد

(٣) يفسد طوسهم ، من روى الفصح حووه أى اسده

(٤) وبغلا نحومهم أى صنعوا يفسد نفوسهم ويعمل بها عن الحادة

(٥) هو عرو بن الرسر بن العوام أبو عبد الله المدني وردت الرواية عنه في حروف

الغيران روى عن أبيه وعائسه ، وروى عنه أولاده والزهري وجماعه مات سنة ٩٣ أو سنة

٩٥ (طبقات ابن الحرري ١ ٥١١)

(٦) سورة هود ٤٢

(٧) هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن يعقوب حجازي الأصل سكن الكوفة وكان اماما

عازما للوفاء ونام الناس بالأعلام ١ ٣١٢

(٨) الرنى البدنه كما سأل

(٩) سورة هود ٤

من قرأ « ما أتت »^(١) قال أبو عثمان يريد يا أساه ، وقد ذكرنا حذف الألف فيما مضى ،
وأشدنا السب الذي أسدده أبو الحسن واس الأعراي جميعا

فلسبُ عذرك ما عاب مني بلهف ولا يلبس ولا لواي^(٢)

أراد بلهما ، وعبره

وعراه السدى « أساه » يريد بها التذنه ، وهو معنى قولهم الرئي وهو على الحكامه أي
قال له يا أساه ، على السداد ولو أراد حصفه التذنه لم يكن يُدْن أحد الحرفين يا أساه ،
أو والاساه ، كهولك فيها واريداه ، وباريداه

وأما « اسه » ، بحرم الهاء فعلى اللغة التي ذكرناها لأرد السراه في نحو قوله

ومطواي مشافان له أرفان^(٣)

* * *

ومن ذلك فراه الأعسم بحلاف « على الخودي » ، صنف

قال أبو الفصح بصنف ياءى الإصافه قليل إلا في الشعر أشدنا أبو على

نكي بعسك واكتف العطر إس الحوارى العالى الذكر^(٤)

يريد (الحوارى) وروى عنهم لا أكلمك حبرى دهر بصنف الباء يريد حبرى دهر

وهذا في السر ، فعليه فراه الأعسم « الخودي » جميعا

* * *

ومن ذلك فراه محمد بن رباد^(٥) الأعراي فصحك^(٦) ، فسحا

قال أبو الفصح روى إس مجاهد قال قال أبو عبد الله ن الأعراي اصحك هو الحصر

وأسند [٧٨]

صحك الأراب فوق الصفا مثل دم الخوف بهم اللها^(٧)

(١) سورة يوسف ٤ ، وقرأ بهذه الفراءه ابن عامر واه جعفر والأعرح البحر ٥ ٢٧٩ ،
والانحاف ١٥٨

(٢) انظر الصفحة ٢٧٧ من هذا الجزء

(٣) انظر الصفحة ٢٤٤ من هذا الجزء

(٤) لاس من الرفات في رياء مصعب بن الزبر وروى « بدمعيل » مكان « بعيل »

الواد ٢ ٥

(٥) هو محمد بن رباد لأعراي أبو عبد الله مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن

العباس كان ناسبا بنحو كسر السماع رواه إسفار السبائل كسر الحفظ لم يكن بين

الكوفيين أسسه برواه النعم بن منه توفي سنة ٢٣١ وقبل عمر ذلك أساه الرواه ٣

١٢٨ وما بعدها

(٦) سورة هود ٧١

(٧) انظر اللسان صحك

قال وأشد

فجاءت يترج لم تر الناس مثله هو الصبحك إلا أنه عمل السحل (١)
وبعد ، فليس في اللغة صبحك ، وإنما هو صبحك ، أي حاصب قال أحمد بن يحيى
صبحك وطيب لوعها ، والصبحك الشهد ، وهو الثلج وقال أحمد بن يحيى وهو الطلع
قال محمد بن الحسن قلت لأبي حاتم في قوله

صبحك الصبح ليعلى هذيل (٢)

قال ومن أين لهم أن الصبح بحص ؟ وقال ناسي ، إنما بكسر للعلی إذا رأيتهم ، كما
قالوا صبحك العر إذا أسرع الصلواته (٣)
وبعد في

صبحك الصبح ليعلى هذيل

أي يستشر لسلامهم لساكنهم ، فهو بعضها على بعض ، فجملة صبحكا
ويرى اللثب لها (٤) يسهل

أي يعوى ، فيسدد على اللثاب فرحا بذلك

* * *

ومن ذلك فراءه الأعيس « وهذا يعلى سح » (٥)

قال أبو الصبح الرفع في (سح) من أربعة أوجه

أحدها أن يكون (سح) حر مبتدأ محذوف ، كأنه قال هذا سح ، والوقف إذا على
قوله « هذا يعلى » ، لأن الجملة هناك قد عمت ، ثم أصناف جملة ناسه فقال « هذا سح »
والثاني أن يكون (يعلى) بدلا من (هذا) ، و (سح) هو الحر

(١) لا ي دوت الهذلي و يروي « فجاء » مكان « فجاءت » ، وهو ما نصصه الساق ،
نصصه جاء لحاب الحمر التي سبه بها طيما في صاحبه والصبحك العمل انظر ديوان
الهذلي ١ ٤٢ ، واللسان صحت
(٢) لتأنيط سرا ، وعجره

« ويرى اللثب بها يسهل »

ويروي « لها » مكان « بها » ويست السب للعدواني انصا انظر الحمير ٢ ١٦٧ ،
واللسان صحت

(٣) الصلواته مفرد الصلوات ، وهو سب

(٤) روى « بها » مكان « لها » في الحاشية ٢ من هذه الصفحة

(٥) سورة هود ٧٢

والثالث أن يكون (شبح) ندلا من (يعلى) ، وكأنه قال هذا شبح ، كما كان البعذر
فيما قبله يعلى شبح

والرابع أن يكون (يعلى) و(شبح) جميعا حيرا عن هذا ، كهولك هذا خلو حامض ،
أي قد جمع الحلاوة والحموضة ، وكذلك هذا أي قد جمع المعولة والشحوحة
فإن قلت فهل حير أن يكون (يعلى) وصفا لـ (هذا) ؟ قيل لا ؛ وذلك أن هذا وبحو من
أسماء الإسماره لا يوصف بالمصاف ألا يراهم لم يحسروا مررب بهذا دى المال ، كما أثاروا مررب
هذا العلام ^٢ وإذا لم يحير أن يكون (يعلى) وصفا لـ (هذا) من حيث ذكرنا لم يحير أيضا أن يكون
عطف بيان له ؛ لأن صورته عطف البيان صورته الصفة فافهم ذلك

وهما وجه خامس ، لكنه على قياس مذهب الكسائي وذلك أنه يعهد في حير لما بدأ أمدا
أن فيه ضميرا وإن لم يكن «سما من الفعل يحو وعد أحوك ، وهو يريد النسب فإذا كان
كذلك فقياس مذهبه أن يكون (شبح) ندلا من الضمير في (يعلى) ؛ لأنه حير عن (هذا)
فإن قلت فإن الكوفيين لا يحسرون إبدال النكرة من المعرفة إلا إذا كان ن لفظها يحو
قول الله تعالى «لستمعنا بالناصة ناصبه كاديه خاطبه» ^(١) وليس قيل (شبح) معرفة من لفظه -
فيل أحل ، إلا أن هذا اعتبار في الاسم الملقب بكل واحد منهما فأما الضمير فيه
يعلى قياس قول من أسودعه إياه فلا لفظ له أيضا ضمير خلافة أو وفاءه وإذا سقط ذلك
ساع وحر إبدال النكرة منه لما ذكرنا ن تقديم لفظه المخالف للفظها

• • •

و ذلك فرائه سعيد بن حُسْر والحسن بخلاف ومحمد بن مروان ^(٢) وعسى النعمى
ابن أبي إسحاق «هُنْ أَطهر لكم» ^(٣) ، بالنصب

قال أبو الصبح ذكر سبويه هذه الفرائه وضعفها وقال فيها احسني ابن مروان في
لحمه ^(٤) وإنما صح ذلك عنده لأنه ذهب إلى أنه جعل (هن) فصلا وليس [٧٨ ط] من أحد الحرائس

١١، سور الطلق ١٥، ١٦

(٢) هو محمد بن مروان المدني القاري وردت عنه الرواية في حروف القرآن (طبعات
المرا لاى الحررى ٢ ٢٦١

(٣) سورة هود ٧٨

(٤) ليس في الكتاب ذكر لأنه ولا للفرائه المعروء الى ابن مروان ، وعبارته ه وأما أهل
المدسة فيقولون (هو) ها هنا (يسر الى مثاله ما أطرأ هذا هو حير ملك) بمرتبته من المعروفين
ويحطونها فصلا في هذا الموضع ورعه يوسان أنا عمرو وآه لحنا وقال احسني ابن مروان
في هذه في اللحن " الكتاب ١ ٣٩٧

اللدن هما مسنداً وحراً وبحر ذلك ، كقولك طيب ريدا هو حبرا منك ، وكان ريد هو القائم
وأنا من بعد أرى أن لهذه الصراخ وحها صححا ، وهو أن تحل (هن) أحد حراي الحملة ،
ويجعلها حرا ل (ساق) ، كقولك ريد أخوك هو ، ويحل (أظهر) حالا من (هن) أو من (ساق) ،
والعامل فيه معنى الإساره ، كقولك هذا ريد هو فاما أو خالسا ، أو بحر ذلك فعلى هذا
بحاره ، فأما على ما ذهب إليه مسويه فماسب كما قال

* * *

ومن ذلك ما رواه الخطواني^(١) عن قالون^(٢) عن مسيه «أو آوى»^(٣) ، يصح البناء وروى
أيضا عن أبي جهم مثله قال ابن محاهد ولا يحور بحريك البناء ها هنا
قال أبو العيص هذا الذي أنكره ابن محاهد عندي سابع^(٤) حابر ، وهو أن يعطف (آوى)
على (قوه) ، فكأنه قال لو أن لي بكم قوه أو أوتيا إلى ركن سديد فإذا صرت إلى اعتماد المصدر
فقد وحب إصهار أن يصب الفعل بها ، ومثله قول مسنون سب تحلل الكلبه^(٥)
للس عاءه ونقر عني أحب إلى من ليس الشفوف^(٦)
فكأنها قالت ليس عاءه وأن يقر عني ، أي لأن ليس عاءه ويقر عني أحب إلى من
كذا ، وعليه سب الكتاب أيضا

فلولا رجال من ررام أعيرة وآل سيع أو أسوءك علفما^(٧)

(١) هو أحمد بن زيد بن أرداد ، ويقال برداد الصغار الأسناد أبو الحسن الخطواني
إمام كسر عارب صدوق من صابط مراء يملكه علي أحمد بن محمد العواس ، وبالمدينة على قالون ،
وبالكوفة والمراق على حلف وحلاد وجمهر بن محمد الحسكي وعمرهم وفرا عليه الفصل
أن سادان وأبه العباس وكسر غيرهما توفي سنة ثمان وخمسين ومائس (طبقات ابن
الحرري ١ ١٤٩)

(٢) هو عيسى بن مينا بن وردان مولى بني زهره أبو موسى الملقب قالون ماري المدنسه
ويحويها يقال أنه ريب نافع ، وهو الذي سماه قالون ومعناها بالرومه «حد» ، لحدوده
مرايه ولد سنة ١٢ ، ومراء على نافع ، وعرض على عيسى بن وردان وروى الصراخ
عنه إبراهيم بن الحسن الكساب وإبراهيم بن محمد المدني وأحمد بن صالح المصري وأحمد
ابن يزيد الطواي وعمرهم توفي سنة ٢٢ (طبقات ابن الحرري ١ ٦١٥)

(٣) سورة هود ٨

(٤) في ل ابن محاهد سابع

(٥) كذا في الأصل تصغه البصير ، وفي هامشه «فب صوابه الكلبه» تصغه المكره ،
لأنه العلوم حفا وكسبه مخففة محمد محمود بن اللاحمد البركري

(٦) يروى «وليس» والعاءه حبه الصوف والصوف سائر فاق تصف البدن ،
واحدها سب كسر اللس ويحها الكتاب ١ ٢٦ ، والحرانه ٣ ٥٩٢ ، ٦٢١

(٧) لأحصي بن الحصام المري ويروى «ررام بن مازن» ، و«ررام بن ممالك»
والصواب أن مالكا هو ابن ررام لا أوه ، وهو ررام بن مازن بن بطنه بن مسعد بن دسان
وسيع هو ابن عمرو بن مسيه وعلم هو علمه بن مسد بن مسيه الكتاب ١ ٢٨ ،
والفصل ٦٦

أَيُّ أَوْ أَنْ أَسْوَعَكَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ أَوْ مَسَاقِي إِيَّاكَ ، فَكَذَلِكَ هَذِهِ الْفَرَائِدُ لَوْ أَنَّ لِي بِكَ قُوَّةً أَوْ آوِيًّا ، أَيُّ أَوْ أَنْ آوِيَّ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، وَهَذَا وَاصِحٌ

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ فَرَائِدُ بَحْيٍ وَالْأَعْمَشِ « تُحَرِّمُكُمْ » (١) ،
قَالَ أَبُو الْفَتْحِ حَرَّمَ الرَّحْلَ دَسًا إِذَا كَتَبَ الْحُرْمَ ، ثُمَّ يُفَعَّلُ فَيَقَالُ أَحْرَمُهُ دَسًا إِذَا كَتَبَهُ إِنَاءً ، فَعَلَهُ حَاءٌ (لَا تُحَرِّمُكُمْ) أَيُّ لَا تَكْتَسِبُكُمْ تُعْصُ الصُّومَ بَرَكَ الْعَدْلُ كَمَا يَدْعُو الْإِنْسَانَ الْحَمِيَّةُ (٢) وَالْعَصَبُ إِلَى مَا تَحِبُّ (٣) فِيهِ وَبِالْأَمْرِ مِنْ ذَلِكَ

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ فَرَائِدُ السَّلَامِيِّ « تَعْدَبُ سَمُودُ » بِصَمِّ اللَّحْسِ (٤)
قَالَ أَبُو الْفَتْحِ أَمَّا تَعْدَبُ فَتَكُونُ مَعَ الْحَصْرِ وَالسَّرِّ يَقُولُ تَعْدَبُ عَنْ السَّرِّ وَتَعْدَبُ عَنْ الْحَصْرِ ، وَمَصْدَرُهَا التَّعْدَبُ وَأَمَّا تَعْدَبُ فِي السَّرِّ فَحَاصِلُهُ يَقَالُ تَعْدَبُ تَعْدَبًا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أُنْعِدُّهُ اللَّهُ فَهُوَ يَقُولُ مِنْ تَعْدَبُ لِأَنَّهُ دَعَاءٌ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ تَعْدَبِ الْمَوْصُوفَةِ لِلسَّرِّ فَفَرَائِدُ السَّلَامِيِّ هَذِهِ « أَلَا تَعْدَبُ لِمَدَنٍ كَمَا تَعْدَبُ سَمُودُ » بِمَعْنَى الْفَعْلِ مَعَ مَصْدَرِهِ وَإِنَّمَا السُّؤَالُ عَنْ فَرَائِدِ الْجَمَاعَةِ « أَلَا تَعْدَبُ لِمَدَنٍ كَمَا تَعْدَبُ سَمُودُ »

وَطَرِيقُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ التَّعْدَبُ بِمَعْنَى اللَّعْنَةِ فَتَكُونُ أُنْعِدُّهُ اللَّهُ فِي مَعْنَى لَعْنَهُ اللَّهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ دَعَرْتُ بِهِ الْفُطَا وَبَصَبْتُ عَنْهُ مَعْنَى الدَّبْتُ كَالرَّحْلِ اللَّحْسِ (٥)

أَيُّ مَقَامِ اللَّحْسِ ، أَيْ الْمُنْعَدُ ، عَلَى كُلِّ حَالٍ فَالْإِنْبَادُ لِلْبَيْتِ بِمَعْنَى لَهُ وَاسْتِدَالُ بِهِ فَهُوَ يَلْبِسُ بِمَعْنَى تَعْدَبُ مَعْنَى تَعْدَبُ هَذَا الْمَوْضِعُ أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا أَدْبَسَ سَمُودُ مِنْ تَعْدَبُ فَهُوَ قَالُوا هُوَ الْحَبِيبُ الْغَرِيبُ فَالْغَرِيبُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ صِفَاتِ الْمَدْحِ فَتَقْبَلُهُ إِذَا مِنْ صِفَاتِ الذَّمِّ

(١) سُورَةُ هُودٍ ٨٩

(٢) الْحَمِيَّةُ الْحَمِيَّةُ

(٣) تَحِبُّ لَأَمٍّ ، وَالْمَصْدَرُ الْحَوْبُ بِمَعْنَى الْحَاءِ وَبَصَبُ

(٤) سُورَةُ هُودٍ ٩٥

(٥) لَا سَمَاحَ مِنْ فَصْلِهِ مَدْحٌ بِمَعْنَى عَرَانِهِ بِنِ اَوْسٍ وَفِيهِ

وَمَا فِيهِ وَرَدَّ لِتَوْصِيلِ أَوْسٍ عَلَيْهِ الْقَلْبُ كَقَوْلِهِ اللَّحْسِ

الْوَرْدُ اللَّحْسِ الَّذِي رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَتَحْرَجُ كَمَا تَحْرَجُ بَابُ الْحَفْظِ وَتُطْرَحُ ، أَوْ الْوَرْدُ السَّاقِطُ مِنَ السَّحَرِ عِنْدَ تَعْدَبُ بِالْعَصَا وَدَعَرْتُ بِهِ أَيُّ دَعَرْتُ بِهِ وَبَصَبْتُ عَنْهُ مَقَامُ الدَّبْتُ أَيُّ بَصَبْتُ الدَّبْتُ عَنْ مَقَامِهِ وَحَصْرُ الْعَصَا وَالدَّبْتُ لَأَنَّ الْعَصَا أَهْدَى الطَّرِيقَ وَالدَّبْتُ أَهْدَى السَّمَاةَ ، وَهِيَ السَّاقِطَانِ إِلَى الْمَاءِ ، وَاللَّعْنُ الْقَرْيَةُ الَّتِي حُلِعَتْ هَالَةُ لَكْرَدَ حَمَانَاةَ الْخَرَابَةِ ٢ ٢٢٢ وَمَا بَعْدَهَا

ولمَّا قالوا هذا ريد ، ولم يقولوا كذلك ؛ لأنه موضع إشارة ونحوه قاله رب أولي به
من البعد ، ولهذا قالوا فمن نُصْطَقْ قد أدبناه منه ، وقد قرُب من قلبه ، وعليه قال

ودارُ أُنْب مأكِها حسب مودُّها إلى علي مرتب [٧٩ و]

فهذا طريق فرائد الجماعة «ألا نُعدُّا لِنَدَسٍ كما يُعَدُّ ثمود» ، وإن شئت كان من هذا
الطَّرْق (١) ، وإن شئت كان من معنى اللحن

• • •

ومن ذلك فرائد الرُّهري وسليمان (٢) بن أرم «لَمَّا لُؤِقَتْهُمْ (٣) بالسوس اس مسعود
والأعشى » إن كُلُّ لَمَّا لُؤِقَتْهُمْ رُبُّكَ ،

قال أبو الفتح ١ «لَمَّا لُؤِقَتْهُمْ» بالسوس فإنه مصدر كالدي في قوله سبحانه
«وَأَكْلُوا التُّرَابَ أَكْلًا لَمًّا (٤)» ، أي أكلا حامعا لأجزاء المأكول فكذلك مصدر هذا وإن أكلا
لُؤِقَتْهُمْ رَبُّكَ أعمالهم لَمَّا أي برفه حامعه لأعمالهم جميعا ومحضه (٥) لأعمالهم بحصلا ،
فهو كهولك فاما لأقوس ، وفعودا لأقعدن

وأما «إن كُلُّ لَمَّا لُؤِقَتْهُمْ» بمعناه ما كُلُّ إِلَّا وَاللَّهِ لِيُؤَسِّمَهُمْ كهولك ما ريد إلا لأصريته ،
أي ما ريد إلا مسح لأن يقال فيه هذا ، وبحور فيه وجه ثان وهو أن يكون (إن) حمزة
ن الفعل ويجعل (إلا) رائدة وقد جاء عنهم ذلك قال

أرى الدهر إلا محبونا بأهله وما طالب الحاجاب إلا مُعَلِّلا (٦)

(١) السقي والطريقه

(٢) هو سليمان بن أرم أبو معاذ الصري مولى الأنصار ، وقيل مولى فرس روى عن
الحسن الصري فرائده ، وهو ضعيف مجمع على ضعفه روى الحروف عنه على بن حمزة
الكسائي طبقات القراء ابن الحرري ١ (٣١٢)

(٣) سورة هود ١١١

(٤) سورة الحجر ١٩ وتأكلون بالسا فرائد ابن عمرو وعموب ، ووافعهما التريدي
والباقون بالحطاب انظر الانحاف ٢٧١

(٥) في لـ محضه بحصلا

(٦) الرواه المسهوره

وما الدهر إلا محبونا بأهله وما طالب الحاجاب إلا معذبا

وسبب إلى من العرب والمحسنون الدولاب الذي يسمى عليه ، مؤنس الحزابه
١٢٩ ٢

أَيُّ أَرَى الدَّهْرَ مَسْجُوبًا بِأَهْلِهِ تَتَعَلَبُ بِهِمْ ، فَتَارَهُ يَرْفَعُهُمْ ، وَتَارَهُ يَخْفِضُهُمْ وَعَلَى ذَلِكَ
أَيْضًا سَأُولُوا قَوْلَ دِي الرَّمَةِ

حَرَّاحِجٌ مَا يَسْعُكَ إِلَّا مُنَاحَةً عَلَى الْحَسَفِ أَوْ تَرْمِي بِهَا بِلْدًا مَعْرَا (١)
أَيُّ مَا يَسْعُكَ مَنَاحَهُ ، وَإِلَّا رَائِدَهُ

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ فَرَادَهُ طَلْحَهُ وَمَعَادَهُ وَالْأَشْهَبُ وَرَوَيْتُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو «وَلَا تَرْكُتُوا» (٢) ، نَصَمُ
الْكَافِ

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ فِيهَا لَمَّا كَانَ رَكَنٌ يَرْكُنُ كَعَلِمَ يَعْلَمُ وَرَكَنٌ يَرْكُنُ كَعَمِلَ يَعْمَلُ وَخُكِي
عِثَمٌ رَكَنٌ يَرْكُنُ فَعَلٌ يَعْمَلُ وَهَذَا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ اللَّغَاتِ الْمُدَاخِلَةِ كَمَا أَنَّ الَّذِي يَعْمَلُ
رَكَنٌ يَصْغَحُ الْكَافِ سَمِعَ مُصَارِعَ الَّذِي يَعْمَلُ رَكَنٌ وَهُوَ يَرْكُنُ فَمَرْكَبٌ لَهُ لَعَمْرُكَ مِنَ اللَّعِينِ
وَهِيَ رَكَنٌ يَرْكُنُ وَفَدَّ ذَكَرْنَا فِي كِتَابِنَا الْحَصَانِ بَابًا فِي مَرْكَبِ اللَّغَاتِ (٣)

وَعَلَيْهِ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَعْمَلُ أَيْضًا فِي قَوْلِهِمْ صَفَّ (٤) الرَّحْلُ يَصْفُ إِذَا قَابَلَ ذَلِكَ سَمِعَ
قَوْلَهُمْ صَفَّ (٥) وَطَاهَرَ لَعَطَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا لِأَنَّهُ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ (٦) مِنْ فَعَلٍ فَصَارَتْ
يُؤَنُّ صَفَّ وَإِنْ كَانَتْ رَائِدَةً كَأَنَّهَا أَصْلٌ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ فَلَمَّا اسْتَعْمَلَ الْفِعْلُ مِنْهُ حَاجَةً عَلَى ذَلِكَ
فَعَالٌ صَفَّ يَصْفُ وَصَفَّ يَصْفُ عَلَى حَصْفِهِ الْأَمْرُ إِنَّمَا هُوَ فَعَلٌ يَعْلُ لَأَنَّ الصَّادَ فَاءٌ وَالْمَاءُ
لَامٌ ، وَعَسَى صَفَّ الَّتِي هِيَ بَاءٌ مَحْلُوفَةٌ لِلنَّسْبَةِ الْمُدَاخِلَةِ هُنَاكَ نَحْبُ ذَكَرْنَا وَلَهُ عَطَارُ

• • •

(١) حَرَّاحِجٌ جَمْعُ حَرْجٍ وَهُوَ النَّاقَةُ السَّمِيَّةُ الطَّوِيلَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَفِي لُحْظِ
حَرَّاحِجٍ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَالْحَسَفُ الْإِدْلَالُ وَهُوَ أَصْلُ الْمَسِّ عَلَى عَرِّ عِلْفٍ أَنْظَرَ الدَّوَابَّ
١٧٢ ، وَالْكِتَابُ ١ ٤٢٨ ، وَالْحَرَّاحُ ٤ ٤٩

(٢) سُورَةُ هُودٍ ١١٣

(٣) الْحَصَانُ ١ ٣٧٤ وَمَا تَلَبَّاهَا

(٤) صَفَّ إِلَهُهُمُ إِنَّمَا هُمْ يَخْلُسُ لَهُمْ

(٥) لِلصَّفِّ مِنْ بَحْرِ مَعَ الصَّفِّ مَطْلَعُ

(٦) فِي لُحْظِ كَلَامِهِ

ومن ذلك قراءة يحيى والأعمش وطلحة بخلاف ورواه إسحاق الأرقى (١) عن حمزة (٢) « قَمَسَكُمُ النَّارُ »

قال أبو الفصح هذه لغة نهم ، أن مكسر أول مضارع ما ثانی ماضيه مكسور ، نحو علمت يعلم ، وأما إعْلَمْتُ وهي يَعْلَمُ ، ونحو يَرْكَبُ ويفعل الكسرة في الناء ، نحو يَعْلَمُ ، ويَرْكَبُ استعمالاً للكسرة في الناء وكذلك ما في أول ماضيه همزة وصل مكسورة ، نحو سَطَلْتُ ، ويوم يَسُودُ وحوه وَيَبْصُرُ وحوه (٣) ، فكذلك « قَمَسَكُمُ النَّارُ »

فأما قولهم أَنَسَبَ يَنْسِي فلما كسر أول مضارعه وعُسُ ما صبه مفعول من فعل أن المضارع لا تأتي على تفعّل ، يفتح العين صار كأن صبه مكسور العين حتى كأنه أنسى وقد شرحنا ذلك في كتابنا المصنف

• • •

ومن ذلك « ورُلِّعَا » (٤) ، بصم الراي واللام فرأ بها أبو حمزة يريد رطلحه بن مصرف بخلاف ، وعيسى وابن أبي إسحاق ، وقرأ « ورُلِّعَا » ، بصم الراي ساكنة اللام ابن محصن ومجاهد قال أبو الفصح من قال [٧٩ ط] « رُلِّعَا » ، بصم الراي واللام جميعاً فواحدته رُلِّعَ كُشِّرَ وَتُسِّرَ فمن صم النسي ، ومن قرأ « رُلِّعَا » ، يسكون اللام فواحدته رُلِّعَ ، إلا أنه جمعه جمع الأحماس المتحولات ، كُشِّرَ وَتُرِّ ، ودُرِّه ودُرِّ ، وذلك أن الرُلِّعَ حس من المتحولات وإن لم يكن حوهرًا ، كما أن الدرّ والبرّ حوهر حس من الحواهر وعلى هذا أجاز أبو العباس في قولنا صربنا أن يكون جمع صربه كحبه وحب ، وبالله قول الآخر

« حتى أتوها بالسّلام والنّحي »

(١) هو إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأرقى أبو محمد الواسطي ، ويقال الأسارى به كسر القدر قرأ علي حمزة ، وروى الفراء عن أبي عمرو وحروف عاصم عن أبي بكر بن عيسى ، وروى عن الأعمش وعمره وروى الفراء عنه اسماعيل بن إبراهيم بن هود والحسين ابن علي الأبح وعمرهما يوفى سنة ١٩٥ ، وقبل سنة ١٩٤ طبعات الفراء لابن الحرري ١٥٨١ (٢) هو حمزة بن حبيب بن عماره بن اسماعيل الإمام الحنبل ، أبو عماره الكوفي السامي مولاهم أحد الفراء السبعة ولد سنة ٨٠ ، أحد الفراء عرسا عن سليمان الأعمش وحميرا بن ابن عيسى وابن إسحاق السعدي وعمرهم فراعله وروى الفراء عنه إبراهيم ابن أدهم وإبراهيم ابن إسحاق بن راشد ، وإسحاق بن يوسف الأرقى وكسر عمرهم يوفى سنة ١٥٦ ، وقبل غير ذلك طبعات الفراء لابن الحرري (٢٦١)

(٣) من بوله تعالى « يوم تبصرون وحوه وسود وحوه » في سورة آل عمران ١٦

(٤) سورة هود ١١٤

يريد جمع نعمة

والرُّفْعَةُ الطائفة من الليل وأما فرائده الجماعة ورُفْعًا من الليل وعلى الطاهر ، بحر عُرْفَه
وعُرْف ، وَضْعَةٌ وَصُفَف

* * *

ومن ذلك فرائده جعفر بن محمد والعلاء بن سَنَانٍ ورواه حمس الجعفي (١) عن أبي عمرو
«وأوسع الدس ظلموا» (٢) ، نعم الهمزة ، وإسكان التاء ، وكسر الناء
قال أبو الفتح هو عندما على حذف المضاف أي أوسع الدس ظلموا حياء ما أُنِرُوا فيه
وكانوا محرمين ، أي حياء ما أُنِرُوا فيه وأُحرِموا فلم يشكروا بل أُنِرُوا فيه محرمين ظالمين

(١) هــو الحسن بن علي بن فتح الإمام الحر أو عبد الله ، قال أبو علي الجعفي مولاهم
الكوفي الراشد ، أحد الأعلام فراء على حمزة ، وروى الفراء عن أبي بكر بن عباس وأبي عمرو
ابن العلاء وغيرهم عنه أبو بن الموكل وروى عنه الفراء جلال بن خالد وغيره يوفي في ذي
المعدة سنة ٣٠٢ عن أربع وعشرين سنة (طبقات الفراء لابن الحرى ١ ٢٤٧)
(٢) سورة هود ١١٦

سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

قراءه الناس «أحد عشر» (١) ، يفتح العين وأسكنها أبو جعفر ونافع (٢) بخلاف وطلحة (٣)
ابن سليمان

قال أبو الفتح سبب ذلك عندى أن الاسم لا يُعْمَلُ كالاسم الواحد وثنى الأول منهما
لأنه كصندر الاسم ، والثاني منهما لنصمه معنى حرف العطف - لم يُحْرَ الوصف على الأول لأنه كصندر
الاسم من عجزه ، فحُطِلَ بسكس أول الثاني دلالة على أنها قد صاروا كالاسم الواحد ، وكذلك
نصف العدد إلى تسعة عشر ، إلا اثنا عشر واثني عشر فإنه لا يسكن العين لسكون الألف والماء
فصلهما

ومما يدل على أن الاسم إذا حُرِيَ الاسم الواحد بالتركيب عوملا في مواضع معاملة -
ما حكاه أبو عمرو السكاك من قولهم في حصر موب حصر موب بضم المم ليكون كحدر موب (٤)
وتر موب (٥) وعكوب ، وهذا واضح

• • •

(١) سورة يوسف ٤

(٢) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أنوروم ، ويقال أبو نعيم اللبي مولاهم ، أحمد
القراء التسعة الأعلام به صالح ، أصله من أصهار أحد القراء عرسا عن حماسة من
بعض أهل المدينة عبد الرحمن بن هرم الأعرج وأبي جعفر القاري وسنه بن نضاح وعمرهم
وروى القراء عنه عرسا وسماقا اسماعيل بن جعفر وعيسى بن وردان وسليمان بن مسلم بن
حمار ومالك بن أنس وعمرهم توفي سنة ١٦٩ ومثل غير ذلك (طبقات القراء لابن الحرري
٢ ٣٣)

(٣) هو طلحة بن سليمان السمان معرى أحد القراء عرسا عن فئاض بن مزوان عن طلحة
ابن مصرف وله سواذ تروى عنه روى عنه القراء إسحاق بن سليمان أخوه وعبد الصمد
ابن عبد العزيز الرازي (طبقات ابن الحرري ١ ٣٤١)

(٤) الحلبيون علامة الظاهر

(٥) يقال موسى ترموب لها حسن عبد الرمي

ومن ذلك قراءة الأعرح في غَنَائَاتِ الْحُبِّ^(١) ، مشددة وقرأ الحسن في غنة الحب ، قال أبو الفصح أما (عَبَانَة) فلأنه اسم حاء على فعاله ، وكان أبو علي يصف إلى ما حكاه مسبوته من الأسماء التي حاء على فعال ، وهو الحَنَار والكَلَاء - الفَنَاد^(٢) ، يذكر اليوم ووحده أنا عبر ذلك ، وهو السار للموح ، والفحار للحرف ، والحَمَام والخَار السُعَال والكرار كس الراعي

وأما وَعَبَّ الْحُبِّ محوّر أن يكون حذفاً فعلةً من عَبَّ ، يكون كقولنا في طلبه الحب ، ويحوّر أن يكون موضعاً على فعلة كالفهمه^(٣) والخزفة^(٤)

• • •

ومن ذلك قراءة الغلاء من سبانه وتُرْبِع^(٥) ، بالياء ، وكسر العين ، وتَلْعَبُ رعا وقرأ «تُرْبِع وتَلْعَب» أبو رحاء

قال أبو الفصح أما (تُرْبِع) فمحرم لأنه (حواف) أرسيله ، و(تلعب) مرفوع لأنه جعله استئنافاً أي هو من تلعب ، كقولك رُدِّي أَحْسَنُ إِلَيْكَ ، أي أنا من أحسن إليك إلا [٨٠] أن الرفع في (أحسن) هنا يُصعّب الصيغ ألا يرى أن معناه أنا كذلك وليس فيه فوه معنى الإحسان إليه مع الحرم

وأما «تُرْبِع وتَلْعَب» فمحرومان لأنهما حوافان أحدهما مطوف على صاحبه وهو على حذف المفعول أي تُربِع مطبه وحذف المفعول

وعلى ذكر حذف المفعول مما أعربه وأعدته في الكلام ، ألا يرى إلى قوله تعالى : ووَحَدَ مِنْ تُوْبِهِمْ أَمْرًا نَسْنُدُ^(٦) أي ندودان إيلهما ولو مطلق بالمفعول لما كان في علوه حذفه ولا في علوه وأشدنا أبو علي للحطبه

معينه مصون إليك منها كصوتك من رداء سرعى^(٧)

(١) سورة يوسف ١

(٢) في ل الفناد بالياء بحرف

(٣) الفهمه جمع الفاف وكسرها من سمات الابل تكون نوى الالف

(٤) في الاصل «الحسره» وفي ل الحزمه ، وقد تكون الحسره ، تصح الحسم وكسرها ، من سمات الابل أيضا تكون دون الالف

(٥) سورة يوسف ١٢

(٦) سورة القصص ٢٣

(٧) مصون اليك أي عندك والسرعى ضرب من البرود رداً لها بحيث عندك سرها ولا سوح يحدنها الحصانص ٢ ٣٧٢ ، والدنوا ٣٥

ي تصور الحدث وتحرره ، فهو كقول السعري
كأن لها في الأرض يساً مقصه على أمها وإن خاطبك نيلس^(١)

أي قطع حديثها حياء وحمرأ واعدل في هذا الموضع دو الرمة ، قال
لها بشر مثل الحرير ومطو رجم الحواشي لأهراء ولا نور^(٢)
وما أطرف قوله رجم الحواشي ، أي لاتسشر حواشيه فبهراً فيه^(٣) ، ولا يصح عما
تحتاج من مثلها إليه للسباع والصفاهه ، لكنه على اعدال ، وكما تسحس ويسعدت من
الفعال^(٤) ألا يرى إلى قول الآخر

ولما قصصا من مي كل حاجة ومسح بالأركان من هو ماسح
أحدنا بأطراف الأحداث سسا ومالب بأعناق المطي الأناطح^(٥)

ومه

وحدث الله هو بما سسبه العوس ثورن وربما
مطو صاب ويلحن أحبا يا وحر الحدث ما كان لهما^(٦)
أي باده ثورن البول صابا مسددا ، وأخرى تحرف فيه ويلحن ، أي تعدل عن الجهة
الواضحة معنده لذلك بلحا بالقول ، وهو من قوله عليه السلام فعمل أحدكم يكون ألحن

(١) يروي « بحدك » مكان « مخاطبك » والسبي السبي المسي الذي لا يذكر وقصه
سعه وعلى أمها على سسها وجهه قصدها ويلن ، بكر اللام قطع الكلام من الحياء
وروي بفتحها أي قطع وسكت يرد أنها سديده الاسحاء ، فهي لا ترفع رأسها ، كأنها
تطلب في الأرض سسا سسرا المفصلات ١٩ ، والحصائص ٢٨
(٢) رجم الحواشي لن بواحي الكلام السديوان ٢١٢ ، والحصائص ١ ٢٩ ،
والأساس هرا

(٣) هرا في منطقه كسع أكبر الخطا فيه

(٤) كذا في نسخي الاصل ، ولا معنى لها والظاهر أنها تحريف « الفعال » كسحاب ،
وهي المراد الروان

(٥) سسب السبان الى كسر عره ، وإلى المصر بن كعب وروي سسها

وشدت على دهم المهاري رحالها ولم سطر العادي الذي هو رابع

والمهاري جمع المهريه والائل المهريه سسب الى مهره بن حدان ، حتى من العرب انظر
الحصائص ١ ٢٨ ، واسرار السلاعه ١٥ واللسان طرف

(٦) لالك من اسما بن خارجة السبان والسس ١ ١٤٧ ، وأما لي المريعى ١ ١١

بصحته (١) ، أى أنهص بها وأحسن بصرفها فيها وليس من اللحن الذى هو إفساد الإعراب
ذلك حديث عبر هذا ، وقد نقصت هذا المذهب في الخصائص فلنطلب هناك (٢)

• • •

ومن ذلك ما رواه عيسى بن مسعود عن الحسن أنه قرأ وحاكوا أباهم عُسًا يكون (٣) ،
قال عُسُوا من المكاء

قال أبو الصبح طريق ذلك أنه أراد جمع عَاسٍ ، وكان فاسه عُسَاءَ كماش ومُشَاهَ إلا أنه
حذف الهاء بصفا وهو يريد ما كقول

أبلغ النعمان عى مَأَلِكًا أنه قد طال حسى واسطار (٤)

أراد مَأَلِكَةً ، فحذف الهاء وقد نقصنا ذلك في أماكن من كتبنا ومنه بعد هذا ضعف ،
لأن قنر ما تكوا في ذلك اليوم لا يصوم منه الإنسان

وبحور أن يكون جمع عسوه أى طالما ، وجمعه ليعرف أحرانه كقولهم مُعْصِرَانَا (٥)
وأَصْلَال (٦) ، وبحر وذلك

• • •

ومن ذلك فراه الحسن أيضا ، بدم كذب (٧) ، بالدال

قال أبو الصبح أصل هذا من الكذب وهو الموقوف يعنى الساقط الذى يجرح على أظفار
الأحداث [٨ ط] ، فكانه دم قد أثر في فميه فلهذه أعراض كالتعس عليه وأحربا أبو بكر
محمد بن الحسن بهذه العراضه أيضا

• • •

(١) جزء من الحديث ورواه في النهاية ١ ٥٦ وعسى أن يكون بعضكم
(٢) أورد في الخصائص ١ ٥ - ٣٢ صروبا من وصف الكلام بوصافه المسحبه
(٣) سورة يوسف ١٦
(٤) لعدي بن زيد وانظر المسف ٢ ٤
(٥) معربان الشمس حيث تعرب راسه معرب بها ومعربانها عند عروبها
(٦) أصلان معرب أصلان كزعان وأصلان جمع أصل ونصير أيضا على أصلان
بالنون
(٧) سورة يوسف ١٨

، فهو ذلك قراءه أنى الطعليل (١) والحقنرى واس أنى إسحاق ، ورؤيت عن الحسن
وتأشبرى (٢) ؛

قال أبو الصبح هذه لغة فاشبه بهم ما (٣) روياه عن فطرب ن قول الشاعر

نُطُوفٌ لى عِكْ في مَعْدُ ويطعن بالصُّلَّةِ فى مَعَا
فلان لم نأزأ لى من عِكْ فلا أروئسأ أبدا صَدَا (٤)

وطائره كثره حا

وقال لى أبو على إن قلب هذه الألف لوفوع الاء بعدها باء كأنه جوص مما كان يحب منها
من كسرها لباء الإصافه بعدها ، ككسره مم علامى وباء صاحى وبحو ذلك ومن قلب هذه الألف
لوفوع هذه الاء بعدها باء لم يفعل ذلك فى ألف السسه ، بحو علامى وصاحى ؛ كراهه الناس (٥)
المرفوع بالمصوب والمحور

فلان قبل تعد وهلا قلبوها وإن صار لفظ ما هى فيه إلى لفظ المحور كما صار لفظ
المرفوع والمصوب جميعا إلى لفظ المحور لى بحو هذا علامى ، ورأيت علامى - قبل قلب
الألف لوفوع الاء بعدها باء أعلط من قلب الصبه والمصحح حب دكرب - كسره ، وذلك أن
الحانه على الحرف أعلط من الحانه على الحركة ، فاحتمل ذلك فى هذا علامى ورأيت علامى ،
ولم نُحتمل بحو هذان علامى وما جرى مجراه

فلان قبل فالدى قال « يا تُسرى » فدخى على الألف بعلها باء - قبل هذه الألف يمكن أن يعدر
الكسره فيها ، وحرف السسه لا يعدر حركه فيه أصلا عنيدا ، فحابر أن يقول « تُسرى » ،
ولم نُعل فام علامى فأما الحركة فى باء « يا صاحى السُحْن » (٦) ، فلانقاء الساكنس ، وهى عبر

(١) هو عامر بن وائل بن عمرو أبو الطعليل القيسى روى عن النسي صلى الله عليه وسلم
وعن أبي بكر وعمر وعسرههم ، وروى عنه جماعة منهم الزهرى وصاده مات سنة ١٠٠
وقبل بعدها ، وهو آخر من مات من الصحابه بهذا التحدث ٨٢ هـ
(٢) سورة يوسف ١٩

(٣) كأنه يريد ما روياه عن فطرب الخ بعض هذه اللغة
(٤) للمحل السكرى وعك صاحب سحرى النعمان بن المنذر الصغله العصا
كما فى الحاج صعل وكان المحل مسهبا بالمحردة امراه النعمان ، وعرف النعمان ذلك
فدفعه لى عك ، فعده عك وعدنه الحضا ص ١٧٧ ، وشرح الحماسه للسري ٢ ٤٨ ،
واللسان عك

(٥) فى ل لالسا

(٦) سورة يوسف ٣٩

محمول بها ، والحركة قبل الماء من (صَاحِيئِي) وسحوه أقوى من حركة الماء الساكن والكلام
 هنا مطول ، لكن هذا مَسْرُوحُهُ

ومن ذلك «هَبْ لَكَ»^(١) ، بالهمز وضم الـاء قرأ بها (على عليه السلام) وأبو وائل وأبو رباح
وبحي ، وأحلف عن ابن عباس وعكره ومجاهد ومادة وطلحة بن مُصَرِّف وأبي عبد الرحمن
وقرأ «هَبْ لَكَ» بفتح الـاء وكسر الـاء ابن عباس - بخلاف - وابن مُخَصِّن وابن أبي
إسحاق وأبو الأسود وعيسى المقي وقرأ «هَبْ لَكَ» ابن عباس
قال أبو الصبح فيها لعاب هَبْ لَكَ ، وهَبْ لَكَ وهَبْ لَكَ وكلها أسماء
سمي بها الفعل بمنزلة صه وه وإنه في ذلك

وحي (حب) وبعه أحوالها أسرح وبادر قال

أُبلِغَ أَمْرَ الْمَوْسَى أَهْلَ الْعَرَاءِ إِذَا أُنْصَا
إِلَى الْعَرَاءِ وَأَهْلَهُ حَتَّى يَلْتَمِسَ هِمًّا (٣)

وفاقی طریقہ (۳)

ليس قومي بالأعرج إذا ما قال داعٍ العسره هب

هم محسنون واهلهم سراعا كالانامل لانعازُ سب

والحركات في أواخرها لالغاء الساكن

وَأَمَّا (هَبْ) بِالْهَمْزِ وَصَمَّ الْيَاءُ فَعَلَّ مَثَالُهُ هَبْ أَهْيءَ [٨١و] هَبْ كَحَبْ أَهْيءَ

خبره أن ياب وقالوا أيضا حسب اهواء كحسب أحاف هذا بمعنى حد وال

• أفاطم هاجي السف عمر مدمر •

(۱) معرہ نویسی ۲۳

(٢) أسد عر مهلهما من على رضى ، سه كسه عه ان الأ على قطع اكلا عدا ملة وانا
على ان الطع بمعنى قل وعنى الكك المله مسطر ل وروى ا سله ا مكال
عنى الحصا من ا ٢٧٦ والمسا عه

(۲) عیسٰی فی ذہ ابہ

(۶) ما صبا خمس ايامه

أى حذى السب

فأما قول الله تعالى «هَاقُمُ افْرَحُوا كَرَامَةِ»^(١) ، فحديث عبر هذا ويصردى بواه ، وفيه طول وقد ذكرناه فى كتاب الحصانص^(٢)

وأما (هَاقُمُ لك) فعل صريح كهت لك كهولك أصلح لك أى قدوتك وأ
اد طارك ، واللام معله سمس هت وهت وهت وهت كتعلها سمس هلم من قولهم
هلم لك وإن سب كاتب حى مبدأ محذوف أى إرادى لذلك
فأما (هت لك) و (هت) فاللام فيه معله بالمعل نفسه ، كهولك أصلح لك
وصلح لك

* * *

ون ذلك فراه ابن نعر والجارود بن أى سره - بحلاف - وابن أى إسحاق ونوح^(٣)
الصارى وزوب عن أى رجاه «من قتل»^(٤) ، و «من دثر»^(٥) ، سلاب صهاب من عبر بنوس
قال أبو الفصح بسعى أن يكونا عانس ، كهول الله سبحانه «الله الأمر من قتل ومن بعد»^(٦)
كأنه يريد وقتت فصبه من دثره ، وإن كان فصبه قد من قتل فلبا حذف المضاف إليه - أعى
الهاء ، وهى مراده - صار المضاف عانه نفسه بعد ما كان المضاف إليه عانه له وهذا حذف مفهوم
فى قول الله سبحانه «من قتل ومن بعد» ، فنى هنا كما نى هناك على العمم ووكد الساء أن
قتل ودثر بكرىا طرفس ، ألا يرى إلى قول الفرردى
نطاعن قتل الحبل وهو أمامها ويطعن عن أديارها إن نولس^(٧)
وقال الله سبحانه «ومن الليل فسحه وأديار النجوم»^(٨) ، فصبه على الطرف ، وهو جمع
دثر

-
- (١) سورة الحافه ١٩
(٢) فى الحصانص ٣ - ٢٤ - ٥١ تحت عنوانه ، باب فى سببه العمل ،
(٣) من روا الحروف المصدري بعد أى عمرو بن العلا
(٤) سور يوسف ٢٦
(٥) السور السابحه ٢٧
(٦) سورة الروم ٤
(٧) ليس فى ديوان الفرردى
(٨) سورة الطور ٤٩ وفتح الهمز مروي عن المطوعى وفراء الجبهسور بكسرها
الانجاف ٢٤٨

ومن ذلك فرائده (عليّ عليه السلام) والحسن - بحلاف - وأبي رضاء ويحيى بن نعمان وفاديه - بحلاف - وبانيب السائي^(١) وعوف الأعرابي وابن أبي مريم^(٢) والأعرج - بحلاف - ومجاهد - بحلاف - وخميد - بحلاف - والزهرى - بحلاف - وابن مخصص ومحمد بن السميع وعلي بن حسن ومحمد بن علي وحمزة بن محمد وقد سمعها^(٣) ، ناله بن

قال أبو الفصح معناه وصل حبه إلى قلبها فكاد بحرقه لحنه وأصله من البحر نهما بالعطرا فوصل حراره ذلك إلى قلبه قال الشاعر

أبعلى وقد سَقَمْتُ فوادها كما سَقَمَ المَهْجُومَ الرجلُ الظَّالِي^(٤) ؟

وأما فرائده الجماعة «شَمْعَهَا» ، نال من معجمه فأورد له أنه حرق سَعاف قلبها وهو علاقه ، فوصل إلى قلبها

* * *

ومن ذلك فرائده الزهرى وأبي حمزة وسنه «مُكَّاء» ، مسدّد من عمرهم وقرأ «مُكَّاء» ساكنه الباء عمر مهمور ابن عباس وابن عمر والحدادي وفاديه والصحاك والكلبي^(٦) وأبان ابن بعلب ، وروى عن الأعشى وقرأ «مُكَّاء» برباده ألف - الحسن وفرائده الناس «مُكَّاء» ، في وزن مُفَعِّل

قال أبو الفصح أما «مُكَّاء» عمر مهمور فمبدل من مُكَّاء ، وهو مفعّل بن تَوَكُّأْتُ ، كَمُكَّاه من تَوَكَّهت ، ومُتَّعِد من وعدت وهذا الإبدال عندنا لانهجور في [٨١ ط] السبعة وإنما هو في

(١) هو باب بن أسلم أبو محمد السائي المصري وردت عنه الرواية في حروف القرآن العظيم توفي سنة ١٢٧ طبعات ابن الحرري ١٨٨

(٢) هو أبو عبد الله سميد بن الحكم بن أبي مريم نسبه أحماد في المعري ١٢٩

(٣) سورة يوسف ٣

(٤) لامري أعشى وروى لمعلى مكان أبعلى ، والمهجوم من صلب الساقه اذا طلسها بالعطرا وهي تسيل حتى تكاد تفسى عليها تريد قد طعت منها هذا المبلغ ، فكيف يفسى وهو لو فعل لكان ذلك سبب القطع بها وسنه لفرط حبها انابى الديوان ٢٣٣ والأساس هنا

(٥) سورة يوسف ٢١

(٦) هو أبو البصر محمد بن اسباب أو محمد بن المالك بن اسباب من علماء الكوفة بالعسرة والأخبار وأنام الناس مقدم في علم الأسباب توفي سنة ١٤٦ وله من الكتب كتاب تفسير القرآن المعري ١٢٩

شهوة الشعر ، فذلك كانت الفرائض به صعبه وعلى أن له وحها آخر ، وهو أن يكون مصعلا من قوله

إذا شرب المرصه حال أوكى على ما في سفائك قد رويما (١)

يعال أوكب السماء إذا سدده ، فيكون راجعا إلى معنى مُكّا المهور وذلك أن الشيء إذا سُد اعتد على ما سده كما يعتمد المسكى على المكّا عليه فإن سلك هذه الطريق لم يكن فيه بدل ولا ضعف فيكون مُكّا على هذا كَمُتَّى ر وفت ومُتَّى من ولبت وأما (مُكّا) ، ساكنه الباء فعالوا هو الأبرج (٢) ، ويقال أيضا هو الرماورد (٣) وأما (مُكّا) فعلى إسراع فتحه الكاف من (مُكّا) وقد جاء نحو هذا أسديناه أنوعلى لاس هره برثي أنه

فأنت من العوايل حسن ترمي ومن دم الرجال يمُسراح (٤)

يريد يمُسرح ، وعليه قول عسره ، أسديناه أيضا سه إحدى وأربعين بالموصل

* نَسَّاعٌ من دِهْرَى عَصُوبٍ حَسْرَه () *

وقال أراد نَسَّع ، فأسع الصحه فأسأ عليها ألعا ولعمري إن هذا مما يحسن به ضروره الشعر ولما يحى في السر ، فورد (مُكّا) على هذا مصعال كما أن ورد (نَسَّاع) على هذا مصعال ولو سميت به رجلا لصرفه في المعرفه ، لأنه قد فارق سه الفعل وربما ولو سميه نَسَّع لم يصرفه ، كما أنك لو سميه سطر لم يصرفه فإن سميه بأنطور يريد فأنظر لصرفه معرفه لروال مثال الفعل وقد ذكرنا ذلك في كتابنا الموسوم بسر الصاعه

(١) ندم رجلا ونصحه بالتحل وقال ابن بري نحاطب امرأة وفيله

ولا يصلى محطوب إذا ا سرى في الصور أصبح سلسا

بلوه ولا بلام ولا رالى اعيا كان لحداب ام سميا ١

المرصه اللس الحلب الذى تحلب على الحامض اللسان رص

(٢) الأبرج وهو أيضا الريح نيز سحر من حسن اللهور

(٣) الرماورد طعام من اللحم والبص

(٤) بروي « نمنى » مكان « مرمى » ، وأنه حى مدح بعض العرسين وكان فاصسا

لجعفر بن سليمان بن تلى رفوله بمسراح من ابرج وهو البعد انظر الحضانة ٢ ٣١٦

٣ ١٢١ وسواها السامه ٢٥

(٥) انظر الصعجه ١٦٦ من هذا الحر

ومن ذلك «حاشا لله»^(١) «اس مسعود وأنى من كتب» وقرأ «حاشا للإله» الحسن
وقرأ «حاشا لله» ، حرم الحسن بخلاف

قال أبو الصبح أما (حاشا لله) فعلى أصل اللطفة وهي حرف جر قال
حاشا أنى يونان إن به صيا على الملحاه والتشيم^(٢)

وأما «حاشا للإله» فمحدوف من حاشا بحسبها^(٣) وهو كقولك حاشا الرب وحاشا
المعبود ، وليس (الإله) هكذا بالهمز هو الاسم العلم إنما ذلك الله - كما ترى - المحدوف الهمزة
على هذا استعماله علماً وإن كان ليعبرى أصله الإله مكان الله فإنه كاستعمالهم في كتابه المعبود
والرب

ومنه قوله

لئن الإله وروحها معها همد الهود طوبى له الفعل^(٤)

وأما «حاشا لله» يسكون السين فصعيف من «صعس

أحدهما البقاء الساكن الألف والسين ولست السين مدغمه

والآخر اسكان السين بعد حذف الألف ولا موجب لذلك وطريقه في الحذف
أنه لما حذف الألف بحسبها أصبح ذلك حذف السجدة إذ كانت كالعرض اللاحق مع الألف
فصارب كالكرير في الراء والتسبي في السين والصغير في الحاء السين والراء الإطبات
في الصاد والصاد والطاء والطاء ويحو ذلك فهي حذف حروف هذه الحروف ذهب

(١) سورة يوسف ٥١ وفي تفسير البحر (٥ ٣ ٣) «حاشا لله بالاصافه»

(٢) للجمع وروى «أنا» مكان «أنى» والسين من صدر أحدهما إلى آخر الآخر
وهما

حاشا أنى يونان إن أنا يونان ليس بكلمة فام

عمرو بن عبد الله إن به صيا من مدغمه والسين

وأراد بالتمكة الأنكم القد المعنى عن الكلام في مثل قوله هم وأحسن بالكسر مصدر
من المفصلات ٢٦٧ والإصمعات ٢٥٤ الحركات ٢ ١٥

(٣) في تفسير البحر (٥ ٣ ٣) وهذا الذى قاله ابن عطية وصاحبه الحاج
أن الألف في حاء في فراء الحسن محدوفة لأنفس إلا أن نقل عنه به ذهب في ساء فراء
كان السين فإن لم ينقل عنه في ساء حتى لا يحمل أن تكون الألف حذف البقاء الساكن

(٤) الفعل كمانه عن حياء الرسى انظر المحمير ٣ ١٢٧

ما يصححه من التكرير في الراء ، والصغير في حروفه ، والإظهار في حروفه وعلمه قوله
 « رَهْطٌ مَرْحُومٌ وَرَهْطٌ اسِ الْمُعَلِّ (١) » [٨٢ و]

يريد المُعَلِّ ، فلما حذف الألف حذف معها فتحها ، فبقي المُعَلِّ ، فلما وقع في القائه
 المصدرة على الحرف المشدد حقه على العسرة في مثله ، كما حقه في نحو قول طرفة

فعداء لبي نفس على ما أصاب الناس من سُرٍّ وصُرٍّ

ما أقلتُ قَدَمِي لِإِيهِمْ نَعَمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُتَرِّ (٢)

فحذف صُرٍّ ومُتَرٍّ ، فكذلك حذف (المُعَلِّ) ، فصار المُعَلِّ وهذا حذفُ حذف الصيغة من

« حاس » ، وأما الهمزة الساكنة فعلى فرائده نافع « نَحَايَ » (٣) ، وعلى ما حكي عنهم من قولهم

السمب حلفاً لِسَطَانِ (٤) ، بإسكان ألف (حلفاً) مع سكون لام السطان ، لكن السؤال من هذا عن

إدخال لام الحرة على (لله) وقبلها « حاس » و « حاسِي » (٥) وهو حرف حر ، وكيف حار الهمزة حرفي حر ؟

فالمول أن « حاس » و « حاسِي » هما فعلاان فذلك وقع حرف الحر بعدهما

حكي أبو عيان المازني عن أبي زيد قال سمعت أعراساً يقول اللهم اعصر لي وإن سمع

حاسي السطان وأنا الأصم ، فثبت نحاسي وهذا دليل المعلقة فعله وقعت بعده لام الحر

* * *

ومن ذلك فرائده الحسن وأبي الحويرث الحنفي « ما هذا بِسَرِي » (٦) ، بكسر الهمزة والتسكين

قال أبو الصبح بحسب هذه الفرائده وحسب

أحدهما أن يكون أراد ما هذا بِمَسَرِي ، ن قوله تعالى « وَشَرُّهُ يَثْبِي نَحِيصٍ » (٧) ، أي

(١) للسند ، وصلته

« وفصل ن لكبر شاهد »

وبروي « حاصر » مكان « شاهد » وتكرر تضم اللام وفتح الكاف هو اس أقصى
 اس عند الفس ومرحوم من أسرافهم واسمه مهاب ن عند الفس وسمى مرحوماً لأنه نافر
 وحلا إلى العيان فقال له العيان قد رحمت بالسرف واس المثل ، أراد به اس المثل وهو
 جد الحارود ن بسر ن عمرو ن المثل الديوان ١٩٩ والسان والفس ١ ٢٩٦
 والحصان ٢ ٢٩٣ والحبهر ٢ ٨٥ والاستعان ٣٣٣

(٢) لم أحد السب الداني في ديوانه وبروي « سو » مكان « سر » والأمر المتر
 الذي بحر الناس الديوان ٨٥ والحصان ٢ ٢٢٨ والحراة ٤ ١ ١

(٣) سورة الأنعام ١٦٢

(٤) السطان حرام الفس

(٥) لم يذكر « حاسي لله » فيما ذكر من فرائد الآله

(٦) سورة يوسف ٣١ والسري نصر وندد

(٧) السورة السابعة ٢

باعوه ، أى ما يسعى لمثل هذا أن يباع ، فوضّح المصدر موضع اسم المفعول ، كقول الله سبحانه
 «أَحْلَلْ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ» (١) ، أى تصيده ، وكقوله تعالى «وَهُوَ الَّذِي بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ» (٢) ،
 أى المخلوق ، وكقول النبي (صلى الله عليه وسلم) الراجح في ذ ، أى في موهوبه وهذا
 الثوب يسح السمن ، أى مسبوحة ؛ وذلك أن الأفعال لا تكسر إعادتها ومنه دواهم عصر الله
 لك علمه فيك ، أى معلومه ومنه قولهم هذا الدرهم ضرب الأمر ، أى مصروبه
 والآخر أن يكون الماء غير رائده للؤكد كالأوجه الأول ، لكنها كالتى في قولك هذا
 الثوب عابه درهم ، وهذا العبد بألف درهم ، أى هذا بهذا ، فيكون معناه ما هذا مشى ، أى
 مثله لا نعوم ولا نُسَم ، فيكون (السرى) هنا يراد به المفعول به ، أى السمن المسترى به ، كقولك
 ما هذا بألف ، وهو بنى قولك هذا بألف ، فالباء إذا مضى به محذوف هو الحذف منها كقولك
 كُر (٣) البر يسمن ، ومثوا (٤) السمن بدرهم

• • •

ومن ذلك ما روى عن عمر أنه سمع رجلاً يقول «عَنْى - ن (٥)» ، فقال «ن أقرأك؟» قال
 ابن مسعود فكتب إليه إن الله عز وجل أمر أنزل هذا القرآن فجعله عربياً وأمره بلغة فارس ،
 فأقرى الناس بلغة فارس ولا يقرهم بلغة هذيل ، والسلام
 قال أبو الفصح العرب يدل أحد هذين الحرفين من صاحبه ليعلمها في المخرج كقولهم
 نُحصر ما في الصور ، أى تُعير وصعب الحل أى صعب (٦) وهو نُحطى ونُعطى إذا
 جاء بالكلام الفاحش ، فعلى هذا يكون عَنْى وحى ، لكن الأخذ بالأكبر استعمالاً وهذا الآخر
 حاصر وعبر خطاً [٨٢ ط]

• • •

ومن ذلك قراءة ابن مسعود «إلى أرابى أعصرُ عساً ٧١»
 قال أبو الفصح هذه القراءة هي مراد قراءة الجماعة «إلى أرابى أعصرُ حمراً» وذلك أن

-
- (١) سورة المائدة ٩٦
 (٢) سورة الروم ٢٧
 (٣) الكسر منه أوفار حمار ، أو هو يسون فعراً أو أربعون اردنا
 (٤) المتوان منى الماء وهو كسب أو مزان
 (٥) سورة يوسف ٣٥
 (٦) صعب الحل ، كسج استعص من أمواتها صوتاً ليس بصهل ولا حمحمه أو عذب
 دون العرب
 (٧) سورة يوسف ٣٦

المعصور حينئذ هو العيب ، فسماه حمراً لئلا يصير إليه من بعد حكاية لحاله المسألة ، كقول الآخر
 إذا ما مات قُتُّ من عمم فسر ك أن يعس قحى يراد (١)
 أراد إذا مات حتى فصار مسا كان كذا ، أو فليكن كذا وعليه قول الصردون
 فلبت فسل لا لم تر الناس مثله أفلبت دا نومن مسورا (٢)
 وقد مضى هذا قبل

* * *

ومن ذلك فرائده عكرمه والحدوي « فُسَيْ ربه حمرا (٣) »
 قال أبو الصبح هذا في البحر بضاهي في السر قوله « فُصِّلَب (٤) » ؛ لأن ملك نعمة ، وهي
 نعمة (٥)

* * *

ومن ذلك فرائده ابن عباس وابن عمر بخلاف وعكرمه ومجاهد بخلاف عنهما والضحك
 وأبي رضاء وفادده وسئل بن عرره الضمعي (٦) ورسمه بن عمرو ورند بن علي « وادكر بعد أمه (٧) »
 وقرأ « بعد إمة » الأسهب العفلى
 قال أبو الصبح (الأمه) السنان ، أمه الرجل بامه أمها أي نسي و (الأمه) النعمة
 أي بعد أن أبعث عليه بالسحاه

* * *

ومن ذلك فرائده عيسى والأعرج وجعفر بن محمد « وفه نُعْصِرُون (٨) » ، بناء مصبومه ،
 وصاد مصوحه

-
- (١) لا ي المهوس الاسدي ونسب ايضا الى يزيد بن عمرو بن الصنع انظر سبط
 اللالي ٨٦٣ والخراجه ٣ ١٤٢
 (٢) التومة الملولة والمسور لاس السهار وبروي « أفله » مكان « أفليه »
 انظر الحصائص ٣ ١٧٧ ، ولم أحده في الدوان
 (٣) سور يوسف ٤١
 (٤) من الامة السانعه
 (٥) هذا أحد أوجه ثلاثة في ضبطها الأحرار سكون العاف مع فتح السور
 وكسرها
 (٦) كذا في الأصل والباح والاستغنى (١٩ ٣١٨) وفي الصاموس عرو وفي
 المهرست (٦٨) عرعر كان واقفا ثم اسفل الى السرا وبعد من خطابهم وعلمائهم بروي
 عن أسس بن مالك روى عنه سبعة وسمع منه سعيد بن عار مات بالبصر وأدرك دوله بن
 العباس
 (٧) سور يوسف ٥٥
 (٨) سورة يوسف ٤٩

قال أبو الفصح روي عن قطرب أن معي (تُعَصِّرُونَ)

العَصْرَةَ والعَصْرَ لِلنَّحَاةِ ، وإن شئت أحديه من عَصَرَتِ السَّحَابُ مَاءَهَا عَلَيْهِمْ
وعليه فرائده الحباة « وفيه تعَصِرُونَ » فهذا من النَّحَاةِ وروي عن ابن عباس
من الكرم والأدهان^(١) ، فهذا يفسر النَّحَاةَ كيف يقع بهم وإلهم^٥ قال أبو د^د
صاديا سمعت عن ثعلب ولقد كان عُصْرَهُ المَحْجُودِ^(٢)

أي نحاه المكروب

• • •

وذلك فرائده علقمه ونحي « رَدَّتْ إِلْسًا^(٣) » بكسر الراء
قال أبو الفصح فُعل من دواب الثلاثة إذا كان صَعْمًا أو جَلًا عنه نحي عنهم - لي
أَصْرُبُ لغة فاسية والأخرى بلها والثالثة فليله إلا أن المصنف جائف
فما أذكره

أما المصنف فأكثره عنهم صمُّ أوله كسب وورد ثم يله الإمام وهو
الأول وكسره ، إلا أن الكسرة هنا داخله على الصممة لأن الألف في اللغة الصممة -
وهو أفلها - سد وورد وحل ويل بإحلاص الكسرة فهذا المصنف
وأما المعمل العن فأقوى اللغات فيه كسر أوله نحي قبل وسع وسرته ثم يله الإمام
وهو أن يدخل الصممة على الكسرة لأن الكسر هنا في الألفي فقول
والنائب - وهو أفلها - أن يدخل الصممة في الأول كما أحلصت الكسرة فيه مع المصنف نحو د
وحل ، فصحح له أو ن بعد ما ، ثم ل [٨٣] قول وبيعَ وروى عن محمد
أطيه عن أحمد بن يحيى

واستدل بحقي أم الرجال وقول لا أهل له ولا مال^(٤)

وقال ذو الرمة

دنا المس من مئ ردب جمالها حاج الهدى ر

(١) جمع دهن كما تعصرون من اربور - راسمسم
(٢) بقوله في رد ابن أحبه وكان اب عفتسان في طريق مكة وقيل بل في عمان
رضي الله عنه والمحمود - المكرب - نظر الفساح - جند وعصر - يفسر البحر ٣١٥
(٣) سورة يوسف ٦٥
(٤) كذا في الأصل بالعن الصاد والمعرف في - من لارم فلعنها عنص
(٥) المصنف ١ ٢٥ المساب - قول
(٦) في ن - جوح كان - حاج - ا - بط اله ان ٥٢٢

وهذه لغة لبي صته ، وبعضهم يقول في الصحيح بكسر أوله قد جرت ريد ، وقيل عمرو ،
ويقال (١) كسره الميم على القاء

وحكى عنهم فيما روياه عن فطرب نوح ماعه ، وحور له ، واحور عليه أي احير ،
وهو الأهود ومن أثم فعال قيل قال احير عليه ومن قال سد قال اسد عليه ، ومن
قال شد فاشم أسم أيضا فعال اسد عليه ، ومن قال سد قال اسد عليه

وحكى الفراء أن بعضهم قرأ «كسحره حسه احيت» (٢) ، يصم يوس (حسه) ، وكسرباء
(احيت) ومن أنشأ الكتاب قول الفرزدق

وما حل من جهل حيا حلمايا ولا فابل المعروف فما نعتف (٣)

بإيهام صبه الحاء كسرا كما يرى

• • •

ومن ذلك فراءه أني رخاء بخلاف «صوع الملك» (٤) ، يصح الصاد وقرأ «صوع» ،
يصم الصاد بعمر ألف عند الله بن عون بن أبي أرطبان وقرأ «صوع الملك» ، يصح الصاد
وبالعص معه يحيى بن عمر وقرأ «صاع الملك» أبو هريرة (٥) ، وخاهد ، بخلاف وفراءه
الناس «صواع الملك»

قال أبو الصبح الصاع والصواع والصوع والصوغ واحد ، وكلها كمال وقيل الصواع
إناء للملك بسرب منه وأما الصوع فمصدر وضع وضع اسم المفعول ، يراد به المصوغ ، كالحلق
في معنى المحلول والصيد في معنى المصيد وقد تقدم ذكره

• • •

ومن ذلك فراءه ابن مسعود «وهو كل ذي عالم علم» (٦)

(١) في ل ويقل

(٢) سورة ابراهيم ٢٦

(٣) يريد ان حلما يا وقر في محاليتهم لا يخلون حياهم جمع وحلا على من جهل عليهم
ومن أمر بالمعروف في حماله أو صلح لم يصف على ما حكم به وصمته عن قومه الكتاب ٢ ٢٦
والدنوان ٥٦١

(٤) سورة يوسف ٧٢

(٥) هو عبد الرحمن بن صحر أبو هرير الدوسي الصنعاني الكسري رضي الله عنه أسلم
هو وأمه سبه سبع وأحد القرآن عرضا عن أبي بن كعب وعرض عليه عبد الرحمن بن هرمز
الأعرج ومما فيه وفصائله وواضعه وعلمه أكثر من أن يحصر توفي سبه سبع ، وقيل سبه
بان وحسن طبعان ابن الحرري ١ ٣٧

(٦) سورة يوسف ٧٦

قال أبو الصبح بحمل هذه الفرائد ثلاثة أوجه
أحدها أن يكون من باب إضافة المسمى إلى الاسم ، أي وهو كل شخص يدعى عالما
علم وقد كثر عنهم إضافة المسمى إلى اسمه منه قول الكميت
إلستم ذوي آل السبي تطلعت بهارغ من يمين طمك وألس^(١)
أي إلستم يا آل السبي ، أي يا أصحاب هذا الاسم الذي هو آل السبي ، وعليه قول الأعشى
فكذبوها بما قالت فصيحهم ذو آلو حسان تُرجى الموت والسرعا^(٢)
أي فصيحهم الحس الذي يقال له آل حسان ومنه قول الآخر
وحي بكر طعنا طعنه تحرا^(٣) .
أي الإنسان الحي الذي يسمى بهواهم بكر - طعنا وقال الآخر
ألا فتح الإله بني رباد وحي أسهم فتح الجمار^(٤)
أي وفتح أسهم الحي الذي يقال له أسهم وليس الحي هنا الغنم كقولنا حي من
وسحوه وهو باب من العربية واسع قد نقصناه في كتاب الحصاص^(٥)
والوجه الثاني أن يكون (عالم) صديقا كالفالح والباطل [٨٣ ط] فكأنه قال وهو كل
دي علم علم

والوجه الثالث أن يكون على مذهب من يعتقد زيادة (دي) فكأنه قال وهو كل عالم علم
وفرائد الجماعة وهو كل دي علم علم فرائد حسنة جدا فيها وذلك أنه إذا قال العالم
وور كل دي عالم علم كان لفظه لعمري العدم وإنما هو الحصوص وذلك أن الله سر وحلي عالم
ولا عالم فوقه وإذا قال وور كل دي عالم علم فذلك اسمه وسلم لأن اسمه في تاريخ

(١) نوارغ من السراغ إلى السبي وهو الحس والمثل اسمه أسهم جمع لب وحي
العقل وروي فلي ، مكان ، فلي ، الحصاص ٣ ٢٧ والحرارة ٢ ٢٥
(٢) فصيحهم دهمهم في الصباح والسرع جمع سرعه (كسر فسك) وهي لغة
الرسبي والحنالة أي صمد بها أحياء تحدث عن زرقا العامة (الفتح) من مسر
بذنه أيام حسن حسان من مع ملك اليمن أحفاسي الدمة ويذكر في منها فله صدموها ،
فصيحهم الحس واسماهم الديوان ٣ ١ والحصص ٣ ٢٧
(٣) نروي ، محري ، مكان ، تحرا الحصاص ٣ ٢٧ الحرارة ١ ٢١
واللسان حي
(٤) لمراد من ربه من مفرع الحمير ورناد هو اس اسمه الحصاص ٣ ٢٨
والحرارة ٢ ٢١ واللسان حي
(٥) الحصاص ٣ ٢٤

منه، ألا يراه - هر وعلا - علما لعينه بلا علم ، والكلام مُلاق طاهره لناطه ، وليس لمطه على شيء
ومعاه على صره

• • •

ومن ذلك فرائه الحسن «ثُمَّ اسْحَرَحَهَا مِنْ وُعَاءِ أَحَبه^(١)» ، نصح الواو
قال أبو الصبح وقرأ سعيد بن خُسر «إِعَاءِ أَحَبه» بهمرة وأصله وعاء فأبدلت الواو
وإن كانت مكسوره - همزة ، كما قالوا في رِسَادِهِ إِسَادِهِ ، وفي وَحَاحٍ إِحَاحٍ وهو السُّر وهو
وُعَاء بالنصم أفس من همز المكسور الواو ، فعليه بحسن بل يعوى أعاء أَحَبه ومثله «وإذا
الرَّسُلُ أَقْب^(٢)» وقالوا في وَحَوه أُحُوه ، وفي وُعِدَ أُعِدَ ، وقالوا أَحَبه^(٣) قال أبو حاتم
ولم يقولوا وُحَه ، بل أَلَمَوْهَا الهمز وقد هُزِبَ الواو المصوحه ، قالوا أَحَدَ وَأَصْلُهُ وَحَدَ
أَعَى أَحَدَ عَسْرَ وَنَحَوَهَا مِنْ أَحَدَ وَعَسْرِينَ إِلَى فَوْقَ

وأما قولهم ا بالدار أحد فقال مسحبا أبو علي إن الهمزة فيه أصلية لأنه للعموم
لا للأفراد وقالوا في وِناه أَنَاهَ ، وفي وَحِمَ أَحِمَ وفي وَجَّ لِلطَّائِفِ^(٤) أَحُجَّ وقال أبو عسده
قالوا في وَبَلَهَ^(٥) الطَّعَامِ أَنَلَهَ وقال أبو بكر في أَسْمَاءَ ، اسم امرأه أصلها وَسْمَاءُ فعلاؤه من
الْوَسَاءِ ، كما قيل لها حَسَاءُ

• • •

ومن ذلك فرائه الحسن وفناده وعمر بن عبد العزيز^(٦) «مِنْ رُوحِ اللَّهِ^(٧)»
قال أبو الصبح يسعى أن يكون - والله أعلم - مِنْ الرُّوحِ الَّذِي مِنْ اللَّهِ ويعني به رُوح
أدَم ، وقد أضيف نحو ذلك إلى الله تعالى قال لنا أبو علي في قولهم
إذا رصبت على يوسف لعمر الله أعجبت رصاها^(٨)

- (١) سورة يوسف ٧٦
(٢) سورة المائدة ١ والهمز فراء الجماعة و « وفت » نصح الواو وسديد
اللف فراء ابن عمرو وواقعة التريدي الآية ٢٦٥
(٣) الأحبة ما أرفع من أحدس وفي العاوس « الوحه مبله وككله ر حرکه
والأحبه مناه ما أرفع من أحدس »
(٤) في القاموس ووج اسم واد إطلايف
(٥) وبلة الطعام بحمة
(٦) هر عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو حفص الأموي أمير المؤمنين ورد
الرواية عنه في حروف القرآن ، ومما فيه كسر يوفي في رحت سبه ١ ١ وهو ابن سبع
ونلائس سبه واسهر طغاب ابن الحرري ١ ٥٩٣
(٧) سورة يوسف ٨٧
(٨) للصحف اعطى بديح حكيم بن المسبب العرسى اطر المواد ١٧٦ ، والخصائص
٢ ٣١١ ٣٨٩ واجزاه ٢٤٧

أَيُّ وَحْيِ الْعَمْرِ الَّذِي وَهَبَهُ اللَّهُ لِي وَكَذَلِكَ مِنْ رُوحِ اللَّهِ أَيُّ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيُلْطَمُهُ وَيَمْسُهُ

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ أُنَى «أَيْتِكَ أَوْ أَبِ تَوْسَعُ» (١)
 قَالَ أَبُو الصَّحْحِ يَسْعَى أَنْ يَكُونَ هَذَا عَلَى حَذْفِ حَرٍ إِنْ حَتَّى كُنْتُ قَالَ أَيْتِكَ لَعَنَ
 يُوسُفَ أَوْ أَبِ تَوْسَعُ فَكُنْتُ قَالَ بِأَبِ تَوْسَعٍ فَلَمَّا حَرَّحَ مَحَرَّحَ الْوَقْفِ قَالَ أَنَا يُوسُفُ
 وَفَدَّ حَاجَةً عَنْهُمْ حَذْفِ حَرٍ إِنْ قَالَ الْأَعْمَى
 إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًّا وَإِنْ فِي السَّمَرِ إِذَا مَضَى مَهَلًّا (٢)
 أَرَادَ إِنْ لَمَّا مَحَلًّا وَإِنْ لَمَّا مُرْتَحَلًّا وَحَذْفِ الْحَرِّ وَالْكَوْفُوتِ لَا يَحْضَرُونَ حَذْفِ حَرٍ إِنْ
 إِلَّا إِذَا كَانَ اسْمُهَا يَكُونُ وَلِهَذَا وَجَّهَ حَسَنٌ عِنْدَنَا وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُنَا يَحْضَرُونَ مَعَ الْمَعْرِفَةِ

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ عَمْرِ بْنِ دُرٍّ كَانَ يُعْرَأُ قِرَاءَةً ابْنِ مَسْعُودٍ «فَدَّ أُنَى بِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمَ» (٣)
 قَالَ أَبُو الصَّحْحِ أَرَادَ الْبَاءَ فِيهِمَا جَمْعًا فَحَذَفَهَا بِحَصْفٍ وَلَطَرُلَ الْأَسْمَ كَهَوْلِ الْأَعْمَى [٨٤ و]
 فَهَلْ تَسْعَى أَرِيَادَ الْبَلَاءِ دَمِنْ حَذْفِ الْمَوْتِ أَوْ يَسْعَى
 وَهُوَ كَثِيرٌ وَفَدَّ مَضَى مِلَّةً

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ يَكْرُمُهُ وَعَمْرِ بْنِ قَانَا وَالْأَخَصِ يَدُونُ عَلَيْهَا (٤) بَارِقٌ وَهَرَأُ الْأَرْضِ
 بَصَا - السُّدَى وَقِرَاءَةُ الْبَاءِ وَالْأَخَصِ
 قَالَ أَبُو الصَّحْحِ الْوَقْفُ فَمِنْ رَفَعٍ أَوْ يَنْصَبُ عَلَى السُّدَى ابْنِ يَسْعَى فَمِنْ وَالْأَرْضِ
 وَالْأَرْضِ فَأَمَّا الرُّفَعُ فَعَلَى الْأَسَاءِ وَالْحِمْلَةُ بَعْدَهَا حَرٌّ سَهْلًا الْعَالِيَا مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ (هَآ) مِنْ
 عَلَيْهَا (هَآ) مِنْ عَلَيْهَا عَائِدَةً عَلَى الْآتَةِ أَمَّا بِنَ يَنْصَبُ فَعَالٌ وَلَا مِنْ مَرُونٍ عَلَيْهَا فَمَعْلٌ يَصْمَرُ
 أَيْ يَطْلُو الْأَرْضَ أَوْ يَدَسُّ الْأَرْضَ وَهَذَا ذَلِكَ

— —

- (١) سُرُورُ يُوسُفَ ٩
 (٢) مَرُونٌ مَضَى مَكَانٌ مَضَى مِنْ قَصْدِهِ مِمَّا سَلَّمَ دِي فَاكْسِ الدُّنَوَا
 ٢٣٣ الْكَلَامُ ١ ٢٨ الْخَصَائِصُ ٢ ٣٧٣ الْحَدَاثَةُ ٤ ٢٨١
 (٣) سَدَّ سَدَّ سَدَّ ١ ١
 (٤) بَرَى الْبَاءَ مَكَانٌ ابْنُ ابْنِ ابْنِ الْكَلَامِ ٢ ١٥١ ٢٩
 (٥) سَدَّ سَدَّ ١ ٥

وعليه قرائه ابن مسعود « تَمْشُونَ عَلَيْهَا » ، فلما أصبح الفيل الناصب فسيره بموله عمرو بن عبد الله والنصب هنا دليل حوار قولنا « زيد عليك وعمرًا مررت به » فهو كهولك ريدا ررب به في الاستداه « وَمَنْ حَرَّ الْأَرْضِ » على قرائه الجماعة فإن شاء وقف على « الْأَرْضِ » ، وإن شاء على قوله « مُرْصُونَ »

* * *

ومن ذلك قرائه ابن عباس ومجاهد والضحك ، بخلاف عنهم « وَطُتُّوا أَهْمُ فَدَ كَدُّوا (١) » ،
نصح الكاف والذال حصه

قال أبو الصبح بعدله حتى إذا استنزل الرُّسُلَ وطُتُّوا أَهْمُ فَدَ كَدُّوا فما أبوا به من
الوحي إلههم خافهم بصرتنا

* * *

ومن ذلك قرائه عيسى النقي « وَلَكِنْ بَصْدِي الَّذِي سَسَ بَدَه وَبَصِلُ كُلِّ سِيءٍ وَهْدِي
ورحمه (٢) » ، برفع الثلاثة الأحرف

قال أبو الصبح أي ولكن هو بصدي الذي سَسَ بَدَه وبصِلُ كل سيء وهدي ورحمه ،
فخُذِفَ المسدا وبقي الحصر ويحور على هذا الرفع في قوله تعالى « مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ
مِّنْ رِّحَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَحَامِ السَّيِّئَاتِ (٣) » ، أي ولكن هو رسول الله

(١) سور يوسف ١١
(٢) سور يوسف ١١١
(٣) سور الأحراب ٤
تفسير البحر ٧ ٢٣٦

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

قراءة الناس «صَوَانُ» (١) إلا الحسن وعادة قائلها «رَعَا» «صَوَان»
قال أبو الفصح الذي روي في هذا عن مطرب «صَوَانُ» قال وقرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ
«صَوَانُ» ، بصم الصاد ، ولم تحك الفصح
فأما الواحد فهو بكسر الصاد وأما الجمع فهو صَوَانُ بكسرها وُصَوَانٌ بضمها والصَوِ
الخطه لها رأسان وأصلها واحد ومنه قول النبي (صلى الله عليه وسلم) العباس عني وُصَوِ أُنِي
فكأنه قال هما فرعان من أصل واحد والصَوَانُ بالصم لضمهم وفسد وبالكسر لأهل الحجاز
فأما صَوِ وُصَوَانُ فإن بظنه دبت ودوبان وهو وصَوَانُ (٢) وقد يكون مثله سَج (٣)
ويصحان لكن المسؤل عنه ن هذا صَوِ وصَوَان هل هو جمع تصحيح أو جمع بكسر ؟ وليس
جمعاً تصحيحاً وإن كان مأل الواحد موحوداً في الجمع وذلك أن جمع التصحيح حَرَيَانُ بالواو
والنون كالرَبْدُونَ والعَمْرُونَ وبالألف والياء كالرَبَابَاتِ والصَالِحَاتِ وليس فعلاً واحداً منهما
وإذا كان كذلك فسعى أن يعلم أن المأل وإن كانا كفس فإن المصدرين مختلفان فالكسرة
في صَادِ صَوَانٍ عبر الكسرة في صَادِ صَوِ فهو [٨٤ ط] اللغصان ويختلف المصدران وإنما
صَوَانٌ ن صَوِ كحَرَيَانٍ (٤) من حَرَب فكما أن فتحه أجه ن حرب عبر كسرها ن حَرَيَانٍ لغصان
فكذلك كسره الصاد ن صَوَانٍ عبر كسرها ن صَوِ مصدر
وحار بكسر وعل على فعلاً كما ن كسره فعل مثله نحو حرب وحَرَيَانٍ وسب (٥)
وسبان وبر (٦) وذلك أن فعلاً وفعلاً قد تعانوا على المعنى الواحد فقصاراً في ذلك أحسن

(١) سورة الرعد {

(٢) بصم الهدف وكسرها

(٣) من معاني السجع أنه يرد بمعنى

(٤) الحَرَيَانُ جمع الحرب محرّكاً وهو زكر الحدرى

(٥) السبب المنكوب ودوبه كسره الأرحل

(٦) البرق الحمل كحمل معرب

بحو يَدَلْ وَيَشْه وَيَسَّه وَمِثْل وَمَلْ ، فكما كسروا فعلا على إعلان فيما ذكرنا فكذلك أيضا كسروا فعلا على في صِيَوِ وَيَسْوَانِ وإذا كانت كسره الصاد من صِيَوَانِ عِزْ كسرها من صِيَوِ يَعدِّرا فكذلك أيضا سكّون النون من صِيَوَانِ عِزْ سكّوها من صِيَوِ يَعدِّرا فكما حار أن يكون الكسره عِزْ الكسره يَعدِّرا كذلك حار أيضا أن يكون السكّون في الجمع عِزْ السكّون في الواحد وكما لَأُسْكَ في أن صَحْه حاء حَرَبْ عِزْ كسره حاء حَرَبَانِ فلا تُسْكَ أيضا في أن صَحْه راء حَرَبْ عِزْ سكّون راء حَرَبَانِ فكذلك أيضا كسره الصاد في الواحد عِزْ كسره الصاد في الجمع ، وسكّون النون في صِيَوِ عِزْ سكّون النون في صِيَوَانِ ؛ اعصارا لحالي المقصود بحالي المحققين

ونظير اتفاق اللغتين في الحركات مع اختلاف التعديرات قولهم في برحم مصبور على من قال يا حارِ يا مَصْ ، وكذلك يقول في برحم مصبور على يا حارُ يا مَصْ فالكسره على يا حار هي صبه صاد مصبور ، وهي على يا حارُ صبه محمله للبناء عِزْ يَلْ ؛ اعصارا لباحار ، وبأ حارُ فكما أن الصبه في يا حارُ عِزْ الكسره في يا حارِ لفظا فكذلك صبه صاد يا مَصْ على يا حارِ عِزْ صبهها في يا مَصْ على يا حارُ يَعدِّرا

وكذلك الفلْك - في قول سيبويه - وأبْ يَريد الواحد وكذلك إذا أردت الجمع وذلك أنه يَعدِّد أنه كسر فعلا على فُعل ، كما كسروا فعلا على فعل نحو أَسَدَ وَأَسَدَ وَوَسَّ وَوَسَّ فَمِنْ فَرَأَ «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسَاءَ»^(١) جمع وَسَّ ، فكذلك كسر فُعل على فُعل وذلك أن فُعلا وفُعلا قد اعضيا على المعنى الواحد ، كَالسُّعْلِ وَالسُّعْلِ وَالسُّحْلِ وَالسُّحْلِ وَالسُّحْرِ وَالسُّحْرِ فكما كسروا فعلا على فعل فيما ذكرنا كذلك كسروا فعلا على فُعل في الفلْك فالصبه إذا في فاء الفلْك وأبْ يَريد الواحد كالصبه في فاء فعل وحاء حَرَجَ وهي في الفلْك وأبْ يَريد الجمع كصبه حاء حُجِرَ وَصَادَ صُفِرَ ، فاللفظان واحد والتعديران اسان وقد أوردنا في كتابنا الحصائص بابا لما اعنى فيه اللفظان واحلف فيه التعديران في الحروف والحركات والسكّون^(٢) فسكّون اللام إذا في الفلْك وهو واحد عِزْ سكّوها فيه وأبْ يَريد الجمع ، اعصارا لاسد وَأَسَدَ وَوَسَّ وَوَسَّ وقد قالوا في جمع صَوِ أَصَاءَ فهذا كصو وأصاء ونظير صَوِ

(١) سدر النساء ١١٧ وقد سبق انبهاقرا عطاء بن ابي رباح وانظر البحر ٣ ٣٥٢

(٢) انظر الحصائص ٢ ١٣ - ١ ٣

وَصِيَوَانٌ فِي اتِّعَاقِ اللَّعْطِيسِ وَأَحْصِيَافِ التَّعْدِيسِ بِمَا حَاطَ عَلَى فَعْلٍ وَفَعْلَانِ هُوَ لَهَا قَدُوٌّ وَفِيَوَانٌ ،
وَجِيْئِلٌ ^(١) وَجِيْئَلَانٌ ، وَرِيْدٌ ^(٢) وَرِيْدَانٌ ، وَحِشْفٌ ^(٣) وَحِشْفَانٌ ، وَسِدٌّ ^(٤) وَسِدْدَانٌ هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ [٨٥] وَ
وَمِثْلُهُ كَبَرُ الْحَدَادِ وَكِبْرَانٌ ، وَشِجٌّ ^(٥) وَشِجْحَانٌ وَحِطٌّ ^(٦) وَحِطَّانٌ نِ الْمَعَامِ وَحِرْصٌ ^(٧)
الرَّمِيحِ وَحِرْصَانٌ ، وَسَعْدٌ ^(٨) وَشَعْدَانٌ ، وَيسوءُ وَيَسْوَانٌ

وَأَمَّا «صِيَوَانٌ» فَمِنْ صِيَحِ الصَّادِ فَلَيْسَ مِنْ أَمْثَلِهِ الْكُسْرُ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَمٌّ لِلْجَمْعِ عَمِلَهُ الْبَاقِرُ ^(٩) وَالْحَامِلُ
وَالسَّامِرُ وَالذَّائِرُ وَعَلَى أَنَّ قُطْرِبَا لَمْ يَحْلُكْ صِيَحِ الصَّادِ ، وَكَذَلِكَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ الَّذِي يَرَوِيهِ
عَنْهُ فِي الْعَرَّانِ فَإِنَّ صِيَحِ الصَّادِ مِنْ «صِيَوَانٍ» فَهُوَ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ نِ كَوْنِهِ أَمًّا لِلْجَمْعِ ، لَامِثَالًا
مِنْ أَمْثَلِهِ التَّكْسِيرُ وَمِثْلُهُ بِمَا حَاطَ أَسْمَاً مَعْرُودًا لِلْجَمْعِ عَمِلَ مَكْسَرٌ فَوَلَهُمُ السَّعْدَانُ وَالصُّمْرَانُ ^(١٠)

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ فَرَاغَهُ عَمِيٌّ الْمَعْنَى وَطَلَحَهُ نِ سَلْيَانٌ «الْمُتَلَابُ» ^(١١) ، وَفَرَأُ «الْمُتَلَابُ» نَحْيُ نِ
وَبَابٌ ، وَفَرَاغَهُ النَّاسُ «الْمُتَلَابُ»

قَالَ أَبُو الصَّحْحِ رَوِيَا عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ رَوَى رَايِدَهُ ^(١٢) عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ نَحْيِ الْمُتَلَابِ
بِالصَّحْحِ وَالْإِسْكَانِ قَالَ وَقَالَ رَايِدَهُ وَرَبَّمَا يَقُولُ سَلْيَانُ ^(١٣) - يَعْنِي الْأَعْمَشُ - يَقُولُ «الْمُتَلَابُ»
وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ الْمُتَلَابُ بِصِيَحِ الْمَمِ وَصَمِ النَّاءِ يَقَالُ أَمْسَلْتُ الرَّحْلَ مِنْ صَاحِبِهِ إِمَّا لًا
وَأَفْصَصُهُ مِنْهُ إِفْصَاصًا يَعْنِي وَاحِدًا وَالْأَسْمُ الْعِيَالُ كَالْفَصَاصِ
فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ «الْمُتَلَابُ» فَعَلَى أَصْلِهِ ، كَالسُّمْرَاتِ جَمْعُ سُمْرَةٍ وَالسُّمْرَاتِ جَمْعُ سُمْرَةٍ ^(١٤)

-
- (١) الْحِجْلُ وَلَدُ الصَّبِّ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ
(٢) الرِّيدُ مَا لَانَ مِنَ الْأَعْصَانِ
(٣) الْحِشْفُ مِثْلُهُ وَلَدُ الْغُلِيِّ أَوَّلُ مَا يُولَدُ أَوَّلَ مَسَةِ
(٤) السِّدُّ الدَّبُّ
(٥) الشِّجُّ ، مِنْ مَعَانِيهِ يَرْدُ يَمِي
(٦) الْحِطُّ حِمَاةُ الْمَعَامِ
(٧) حِرْصُ الرَّمِيحِ سَيَانُهُ
(٨) السَّعْدُ مَعْرُودُهُ سَقْدُهُ ، وَهِيَ حَسْبَةُ كُسْرِ الْإِهَالَةِ وَاللَّسِ
(٩) الْبَاقِرُ حِمَاةُ الْبَعْرِ ، وَالْحَامِلُ الْقَطْعُ مِنَ الْإِيلِ
(١٠) الصُّمْرَانُ سَمٌّ مِنْ دَقِّ السَّحَرِ
(١١) سُورَةُ الرُّعْدِ ٦
(١٢) هُوَ رَايِدُ بْنُ قِدَامَةَ أَبُو الصَّلْبِ الْمَعْنَى عَرَضَ الْفَرَاغَ عَلَى الْأَعْمَشِ وَعَرَضَ
عَلَيْهِ الْكِسَابُ وَكَانَ ثَقَّةً حَجَّةً كَثِيرًا صَاحِبَ مَسَدٍ يُوَفِّي بِالرُّومِ غَارِبًا مِنْهُ ١٦٦ طَبْعًا
أَبْنُ الْحَرَّازِ ١ ٢٨٨
(١٣) فِي لِ يَعْنِي الْأَعْمَشَ
(١٤) بَصَمُ الْمَمِ وَفَسْحُهَا

ومن قال «المُتَلَابُ» ، يصم المم وسكون الثاء احصل عندي أمرس أحدهما أن يكون أراد المُتَلَابُ ، ثم أثر إسكان الثاء استماليا للصيمه فععل ذلك ، إلا أنه فعل الصيمه إلى المم فعال المُتَلَابُ ، كما قالوا في عَصِدَ عَصِدَ ، وفي حَجَرٌ حَجَرٌ والآحر أن يكون حرف في الواحد فصار مُثْلُهُ إلى مُثْلِهِ ، ثم جمع على ذلك فعال المُتَلَابُ

فإن قيل فعلا أَسَعَ الصِّمِّ الصِّمِّ فصل المُتَلَابُ ، كما يقول في عُرِفَ عُرِفَاتٌ ، وفي حُجِرَ حُجِرَاتٌ - في ذلك حوايان

أحدهما أنه إنما تَكْرَهُ المُثْلَهُ مع فتح المم أجمع في المُتَلَابُ من صميم ، فيفسر إلى أنفعل مما هرب منه ؟ والآحر أنه لو جمع مُثْلُهُ بعد أن عبرها عن مُثْلِهِ على مُتَلَابٍ لكان كأنه جمع مُثْلِهِ مراحله على فعله ، كحُجِرَ وَطْلِمَ ، فأقرها على سكون الباء بحاله لذلك

فإن قيل هلا لم يجمع من الصمسين لكن فتح الباء فعال المُتَلَابُ هربا إلى الجمع بالفتح كطُلِمَاتٍ وَعُرِفَاتٍ - قيل لو كان ممن يرى هذا لأقر المال الأول بحاله فعال المُتَلَابُ لأنه إذا فعل ذلك فلما جمع من صيمه وفتحه أيضا ، فإذا انصرف عن ذلك السه فلا وجه لمعاودة ما كأنه هو ، فصم المم وأسكن الثاء فعال المُتَلَابُ واسمعي عن العسيف بالكلمه إلى هذه العابه المستعده ، ثم إنها مع ذلك عبر مصده ولا يحده بهذا هذا

وروي عن قطرب أن بعضهم قرأ «المُتَلَابُ» بصمه ن ، فهذا إما عامل الحاضر معه فععل عليه ، وإما فيها لغة أخرى ، وهي مُثْلُهُ ، كُتِبَتْهُ ، فمن صم السين ، وإما فيها لغة ثالثة وهي مُثْلُهُ كُتِبَتْهُ

وأما من قال «المُتَلَابُ» بفتح المم وسكون الباء فإنه أسكن عن المُتَلَابُ [٨٥ ط] استماليا لها فأقر المم المصوحه وإن شئت قلب أسكن عن الواحد فعال مُثْلُهُ ، ثم جمع وأقر السكون بحاله ولم يفتح الباء كما قال في حصه وتَمَرَهُ حَصَاتٍ وَتَمَرَاتٍ ، لأنها ليست في الأصل فَعَلَهُ ، وإنما هي مسكبه من فَعَلَهُ ، فحصل بذلك من فَعَلَهُ مراحله وفعله مصبوعه مفعوله من فَعَلَهُ على ما يرى

وإن سبب قلب قد أسكن الباء بحصها فلم يراجع بحركتها إلا بحركتها الأصلية لها وقد يمكن أيضا أن يكون من قال المُتَلَابُ ممن يرى إسكان الواحد بحصها ، فلما صار إلى الجمع

وآثر التحريك في الشاء عاود الصمه لأنها هي الأصل لها ولم يرحل لها فتحه أحسنه عنها كل ذلك حابر

• • •

ومن ذلك فرائده عند الله بن رباد «لَهُ مَعَايِفٌ مِنْ نَسْرِ نَكْتِهِ»^(١)
قال أبو الصبح نسي أن يكون هذا بكسر مُعَيَّفٍ أو نُعِفُهُ ، إلا أنه لما حذف إحدى
المعاص عوض منها الباء فقال «معايف» كما يقول في بكسر معتم معاديم وبحور
ألا يعوض بمول مُعَايِفَ كمعادم

• • •

ومن ذلك فرائده على بن أبي طالب وابن عباس (رضي الله عنهما) وعكرمة ورند بن علي وحمير
ابن محمد «يَحْطُوبُهُ بِأَمْرِ اللَّهِ»^(٢)

قال أبو الصبح المحمول هنا مخلوف ، أي يحطوبه مما يحادده بأمر الله وأما فرائده
الجماعة «يَحْطُوبُهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ» فليس معناه أنهم يحطوبونه من أمر الله أن يبرل به لكن معنونه
له مُعَصَّاتٌ من أمر الله يحطوبونه مما يحافه ، و (ن) على هذا مرفوعة الموضع لأنها صفة المرفوع
الذي هو «معصات» ولو كانت - كما تُظن - أنهم يحطوبونه من أمر الله أن يبرل به لكانت منصوبة
الموضع ، كهولك حطبت رمدا من الأسد فعولك ن الأسد منصوب الموضع لأنه معول
حطبت

والذي ذكرناه في هذا رأى أبي الحسن وما أحسنه ! فإن قلت فهذا كان معنونه
يحطوبونه من أمر الله أي بأمر الله ويسدل على إرادته الباء هنا بفراذه على (عليه السلام)
«يحطوبونه بأمر الله» وخار أن يحطوبه بأمر الله لأن هذه المعصيات كلها في علم الله وإفادته فاعلمها
عليها ، فيكون هذا كهول الغافل هرب من عصاة الله بمعصاة الله - هل يتوكل أن الحسن
أدهب في الاعتداد عليهم ، وذلك أنه (سبحانه) وكل هم من يحطوبهم من حوادث الدهر وحاوفه

(١) سورة الرعد ١١ وفي تفسير البحر (٥٠ ٢٧٢) «ومرا عبد الله بن رباد على
النسر له المعاف وهي فرائد أبي وإبراهيم» وفي الكشاف (١ ٤٩) «ومعروف له
معافيت ، كان عبد الله روي عنه فرائد ابن أدهب التي ذكرها ابن حنبل ورواها الكشاف
من غير أن يسميها إلى فرائدها والأخرى التي ذكرها تفسير البحر المحيط

(٢) سورة الرعد ١١

التي لا يعتدّ عليهم بتسلطها عليهم ، وهذا أسهل طريقا ، وأوسع في الاعداد بالنسبة عليهم عروها *

* * *

ومن ذلك قراءه الأعرح - بحلاف - «سَدِيدُ الْمَحَالِ»^(١) ، يصح المم
قال أبو الصبح «المَحَال» هنا مفعول من العَجَله قال أبو زيد يقال ماله حيلة ولا مَحَاله ،
فمكون مصدره سَدِيدُ الْعِجَله عليهم ، وبفسره قوله سبحانه «سَمِيعٌ رَحِيمٌ» حيث
لَا نَعْلَمُونَ»^(٢) ، وقوله «وَمَكْرُؤًا وَمَكْرُ اللَّهُ»^(٣) ، وقال «نَحُولُ مِنَ الْمَرْءِ وَقِلْمٌ»^(٤) ،
والطريق هنا واصحه

* * *

ومن ذلك قراءه أنى محطّر «بَالْعُدُوِّ وَالْإِصْبَالِ»^(٥) ،
قال أبو الصبح هو مصدر أصلها دخلنا في وقت الأصل ، [٨٦] وبحس موصول وقد ذكرنا
هذا فيما مضى من الكتاب

* * *

ومن ذلك قراءه يحيى بن وباب «قَعَمَ عُمَى الدَّارِ»^(٦) ،
قال أبو الصبح أصل قولنا نعم الرجل ويحوه نعم كعلم ، وكل ما كان على فعل وباسه
حرفاً حلقي فلهم فيه أربع لغات ، وذلك نحو فجد ، وَمَجْكُ^(٧) ، وَيَعْرُ^(٨) ، يصح الأول وكسر
النائي على الأصل وإن سبب أسكب النائي وأقررب الأول على فتحه فقلب فجد ومجك
ونعر وإن سبب أسكب وقلب الكسره إلى الأول فقلب فجد ، ومجك ، ويعر وإن سبب
أسبب الكسر الكسر فقلب فجد ، ومجك ، ويعر وكذلك الفعل نحو صحتك ، وإن سبب

-
- (١) سورة الرعد ١٣
(٢) سورة الاعراف ١٨٢
(٣) سورة آل عمران ٥٤
(٤) سورة الانفال ٢٤
(٥) سورة الرعد ١٥
(٦) السور السابعة ٢٤
(٧) من محل كسح بمعنى لج
(٨) من يعر عنه كمرح علا حووه وعصب

صَبَحَكَ ، وَإِنْ شَبَّ صَبَحَكَ ، وَإِنْ شَبَّ صَبَحَكَ ، فَعَلَى هَذَا يَمُوتُ نَعَمَ الرَّحْلُ ، وَإِنْ شَبَّ نَعَمَ ،
وَلَا يَسْبُ نَعَمَ ، وَإِنْ شَبَّ نَعَمَ ، فَعَلَيْهِ حَاءٌ « نَعَمَ عُفَى الدَّارُ » وَأَشْدُّهَا أَبُو عَلِيٍّ لَطْفَةٌ

فَعَدَاءٌ لِنَبِيِّ هَمَسَ عَلَى أَصَابَتِ النَّاسِ مِنْ شُرِّ وَصَرِّ
مَا أَقْلَبَ قَدَمِي لَهُمْ نَعَمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُبِيرِ (١)

وَرُوِيَا عَنْ فَطْرَبِ نَعَمَ الرَّحْلُ رِيدَ ، بِإِسْنَادٍ كَسَرَهُ الْعَسَ وَإِسْنَادٌ بَاءَ مَعْدَهَا كَالْمَطَاهِ لِي (٢)
وَالسَّاحِدَ وَلَا يَدُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ فِعْلٌ أَلَسَهُ

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ مَرَاةٌ عَلَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ أَبِي لَيْسَةَ (٣) وَعَكْرَةُ وَالْحَجْدَرِيُّ وَعَلَى
ابْنِ حُسَيْنٍ وَرِيدَ بْنِ عَلِيٍّ وَحَقَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَبِي بَرِيدٍ الْمَلْنِيِّ وَعَلَى بْنِ تَدْمَةَ وَعُمْدَةُ اللَّهِ بْنِ بَرِيدٍ
« أَقْلَمَ تَسْتَرِ الدِّينِ » (٤)

قَالَ أَبُو الصَّحْحِ هَذِهِ الْمَرَاةُ فِيهَا يَفْسِرُ مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : أَقْلَمَ دِينِ الدِّينِ آءُهَا
وَرُوِيَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا لَعَنَ وَهَمِلَ فَخُذَ مِنَ الشَّحْجِ قَالَ

أَلَمْ يَسِسْ الْأَقْوَامَ أَنَّى أَنَا أَنَّهُ وَإِنْ كَسَبُ عَنْ أَرْضِ الْعَمْسَةِ بَابَا (٥)

وَرُوِيَا لِسُحْمِ بْنِ وَبِلٍ

أَقُولُ لِأَهْلِ السُّعْبِ إِذَا بَاسُرُونِي أَلَمْ يَسِسُوا أَيْ رَ فَارِسَ هَذِهِ (٦)

أَيْ أَلَمْ يَعْلَمُوا وَيَسَّهَ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ هَذَا رَاجِعًا أَيْضًا إِلَى مَعْنَى أَلَمْ رَ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَسْأَلَةَ
لِلشَّيْءِ الْمُنْتَظَلِّ لَعَلَّهُ دَاخِلٌ فِيهِ كَرِهَ فِي جِهَاتٍ يَعْرِفُهُ إِنَّمَا هِيَ نَسَبٌ يَحْتَمِلُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَرْضِهِ سَعْدُهُ
وَأَصْرَبَ عَمَّا سِوَاهُ ، فَلَمْ يَنْصَرَفْ إِلَيْهِ كَمَا يَنْصَرَفُ النَّاسُ مِنَ الشَّيْءِ سَبَّهِ وَلَا يَلْمِزُ إِلَّا هُوَ وَهَذِهِ

(١) انظر الصفحة ٣٤٢ ر هذا البحر

(٢) المطاميل جمع المظلل ، كمحس ، وهي داب المظلل من الاس والوحش

(٣) هو عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بن بكر ، أو ابن محمد الباصي المشهور ورد

الرواية عنه في حروف القرآن روى عن اسماعيل بن عبد الملك يوفى بسنة ١١٧

طبقات ابن الجوزي ١ ٤٣

(٤) سورة الرعد ٣١

(٥) يروي « عرض » مكان « أرض » انظر الأساس ناس ويفسير البحر ٥ ٣٩٢

(٦) نسبت أيضا إلى جابر بن سحيم يري « يسروني » مكان « يسروني »

و « يعلموا » مكان « يسسوا » انظر اللسان وهدم وناس ، وفسر والمفاسس ٦ ١٥٤

ويفسير البحر ٥ ٣٩٢ ولم أعثر عنه في ديوان الشاعر

المُلَّة هكذا طريق صيغتها وملاحظة أحرابها وصم تَشْرِهَا وشساها ، فإن لم يَطَسَ (١) لها وتُلَاقِي من
مهاجراتها نَدَب (٢) فِرْعَا ، وكاتب حَرَبَةٌ لولا طغها بالعاب والالفاء ، فِرْعَا رِفْعَا ، لا عَمَّا
ولا حُرْفَا

* * *

ومن ذلك قراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) وعلى وابن عباس وأبي رضى الله عنهم وسعد بن
خُصَر وعكرمة ومجاهد - بحلاف - والحسن - بحلاف - وعبد الرحمن بن أبي بكره وابن
أبي إسحاق والصَّخَّاء والحكم بن عَيسَى ، ورُؤَيْب عن الأعرج «ومن عِيْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ» (٣) ،
وفِرَأ «ومن عِيْدِهِ» بكسر الميم والذال والهاء «عِلْمُ الْكِتَابِ» ، بصم العين ، وفتح الميم -
على وابن السَّمْع [٨٦ ط] والحسن وفراعه الجماعة «ومن عِيْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ»

قال أبو الصَّح من فِرَأ «ومن عِيْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ» مصدره ومعناه من فصله وأطغاه علمُ
الكتاب ، و فِرَأ «ومن عِيْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ» بمعناه معنى الأول ، إلا أن مصدر إعرابه مخالف له ،
لأن من قال «ومن عِيْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ» (من) مفعله محذوف ، (وعِلْمُ الْكِتَابِ) مرفوع باللامداء ،
كقوله تعالى «وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ» (٤) ، ومن قال «ومن عِيْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ» (من) مفعله بنفس (عِلْمُ) ،
كقولك من الدار أخرج ريد ، أى أخرج ريد من الدار ، ثم قَدَمَتْ حُرُوفُ الْحَرِ وفراعه الجماعة
«ومن عِيْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ» فالعلم مرفوع بنفس الطرف ، لأنه إذا جرى الطرف صِلَهُ رَفَعَ الظاهر
لإبعاله في فوه سبه بالفعل ، كقولك مررت بالذي في الدار أخوه ا

(١) كذا في لـ وطين له كعرج وصرت فطن وهي الاصل «نطى» بالفاء ، وهو بحرف

(٢) نَدَب بناعد ، وبنايرب

(٣) سورة الرعد ٤٣

(٤) سورة البقرة ٧٨

سورة إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ أبو السَّمَّال « يَلِيسِ قَوْمَهُ »^(١)

قال أبو الصَّحْح حُكِيَ أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا قَالَ دَخَلَ عَلَى أَبِي السَّمَّالِ وَهُوَ سَيفٌ سَعَرُ
إِسِيهِ وَهُوَ نَهْرٌ « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يَلِيسِ قَوْمَهُ » وَإِسِيُّهُ بَعَى عَابَهُ قَالَتُسُّ وَاللِّسَانُ
كَالرَّيْسِ وَالرَّيَاسِ فِعْلٌ وَيَعَالُ مَعْنَى وَاحِدٌ هَذَا إِذَا أَرَدْتَ بِاللِّسَانِ اللَّعْنَةَ وَالْكَلامَ فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ
الْعَصْرَ فَلَا يَعَالُ فِيهِ لَيْسَ ، إِنْما ذَلِكَ فِي الْعَمَلِ لَا الْعَصْرَ وَكَأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِمَا لِلْعَصْرِ بِمِ تَسْمَعُوا
الْعَمَلُ لِسَانًا ، لِأَنَّهُ بِاللِّسَانِ كَمَا تُسَمَّى الشَّيْءُ بِاسْمِ الشَّيْءِ وَاللَّامِيَّةُ إِذَا كَانَتْ رَاوِيَةً^(٢)
وَالطَّمِيَّةُ^(٣) وَبَحْوَاهَا

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ الدَّسِ « فَلَيْتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ »^(٤)

قال أبو الصَّحْح هَذَا لَعَمْرِي الْأَصْلُ فِي لَامِ الْأَمْرِ أَنْ يَكُونَ كَسُورَةٍ إِلَّا أَنَّهُمْ أَفْرَوَا
إِسْكَانًا بِحَصْفٍ وَإِذَا كَانُوا يَقُولُونَ مَرَّةً فَلَيْسَ فِيهِمْ فُسْكَانٌ بِحِفْظِ هَلَا فِيهِ الْحُرُوفُ وَالْحَرَكَاتُ فَاسْكَانًا بِهَا
مَعَ كَثَرَةِ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ أَمَلٌ وَبِئْسَ حَالُهَا فِي هَذِهِ « فَلَيْتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ » لِأَنَّهُمْ وَفَلَهَا
كَسَرَهُ الْهَاءُ ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ فَإِنْ مَضَى فِي الْأَلْفَاظِ نَابَ مَعْنَاهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَاحْدِ وَأَبْنِ حُصَيْنٍ « وَاسْتَفْهِجُوا »^(٥)

(١) سورة إبراهيم ٤

(٢) الراوية الدانة يسمى عليها وتسمى بها إتراده فيها الماء

(٣) الطمينة اليهودي ، وتسمى بها المراه ما دامت في اليهودي

(٤) سورة إبراهيم ١١

(٥) السورة السابعة ١٥

قال أبو الصبح هو معطوف على ما سبق من قوله تعالى : فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ (١) ، أى قال لهم اسْمِعُوا ، ومما استصبروا الله عليهم ، واستحكموه بسكم وسهم ، والقاصي الصبح الصبح قال الله تعالى : إِنْ تَسْمِعُوا فَعَدَاءُكُمْ الصَّحُّ (٢) ، أى يستصبروا فعداءكم الصبح وعلمه سموا الظفر بالعدو فصحا ، ومنه الحديث أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يستصيح بصعائلك المهاجرين (٣) أى يستصبرهم وقال أحمد بن حنبل أى بعدهم وبدأ أراه هم ، وكأنهم إنما سموا القاصي فصحا لأنه صبح باب الحق الذي هو واقف ومسد ، فصبر إذا وتعمل عليه

* * *

ومن ذلك فرائه ابن أبي إسحاق وإبراهيم بن أبي تكثير في يوم عاصف (٤) ، بالإصافه قال أبو الصبح هذا على حذف الموصوف وإفادته الصفة ممامه ، أى في يوم ربح عاصف ، وحس [٨٧] حذف الموصوف هنا سنا ؛ لأنه قد أُلِفَ حذفه في فرائه الجماعة «في يوم عاصف» فإن قيل فإذا كان «عاصف» فذكرى وصفا على «يوم» فكيف جاز إصافه «يوم» إليه ، والموصوف لا يضاف إلى صفة ؛ إذ كانت هي هوى المعنى ، والشيء لا يضاف إلى نفسه ؟ ألا براك لا يعمل هذا رجل عاقل ، ولا عَلَامٌ طريق وأنت تريد الصفة ؟ قيل جاز ذلك من حيث كان «اليوم» عبر العاصف في المعنى وإن كان إياه في اللفظ ؛ لأن العاصف في الحقيقة إنما هو الريح لا اليوم ، وليس كذلك هذا رجل عاقل ؛ لأن الرجل هو العاقل في الحقيقة ، والشيء لا يضاف إلى نفسه فهذا فرق

* * *

ومن ذلك فرائه السلمي : أَلَمْ يَرَأَنَّ اللَّهَ (٥) ، ساكنه الراء قال أبو الصبح فيها ضعف ؛ لأنه إذا حذف الألف للحرم فقد وحب إصافه للحركة قبلها

(١) السورة السابعة ١٣

(٢) سورة الأفعال ١٩

(٣) النهاية ٣ ٤ ٢

(٤) سورة إبراهيم ١٨

(٥) السورة السابعة ١٩

دليلاً عليها ، وكالعوض منها لاسيما وهي حمضه ، إلا أنه شبه الصلح بالكسرة المحذوفة في بحر هذا ، استجافاً أشد أنورد

فالتب سلسلي اشتر لنا دمعاً (١)

وأشدياً أنصا

فالتب سلسلي ركلمةً بلحلحاً لو طُح الشيء به لأنصحا
 ما شح لا بد لنا أن نححاً قد حح في ذا العام من كان رحا
 فاكتر لنا كرى صدى فالسحا واحذر فلا نكتر كرى أعوحاً
 • علجاً إذا ماى سا عمححا (٢) •

فأسكن الراء من (اسر) و (اكتر) استجافاً ، أو إخراجاً للوصل على حد الوقف وروى عن أبي بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى قول الشاعر

ومن نبي فإن الله معه وروى الله ثوباً وعادي (٣)

فأسكن فاف (نبي) لما ذكرنا ، وكذلك شبه السلسلي «ألم ير» بذلك إذ كانت الكسرة أثقل ، أو لأنه آخرى الوصل محرى الوقف

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن «وأدجل الدس» (٤) برفع اللام
 قال أبو الصبح هذه القراءة على أن (أدجل) من كلام الله تعالى كأنه قطع الكلام واسويف

(١) للعدافر الكندي ، وبعده

(٢) وهاب حبر السر أو سوبها

انظر سواهد السامية ٢٢٥

(٣) بروي فالتب له كليمه بلحلحاً

وبعد هذا التبت

من الكلام لسا سملحاً

وبروي « من بحر حاً ، مكان « من كان رحا » و « فاحذر وا » مكان « واحذر فلا »
 والسيلح الحصف والنحا النحا وهو الحارص والعليج الرجل السدد العليط

العصفح الصبح الأحمى المصنف ٣ ٩ واللسان سملح
 (٢) مونا راجع من ابن أبي يعقوب آت الحصاص ١ ٦ ٣ و ٢ ٣١٧ ٣٣٩

وسواهد السامية ٢٢٨ واللسان أوب وروى

(٤) سورة ابراهيم ٢٣

فَاللَّهُ يَرْجُو حُلَّ هَذَا دَيْلٍ الْبَاسِ آمَنُوا ، أَيْ وَأَنَا أَدْخُلُهُمْ حَتَّى تَمُرَ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ أَيْ بِإِذْنِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَحَادُ ذَكَرَ الرَّبَّ لِيَصِفَهُ إِلَهُهُمْ ، فَمَعْنَى الْمَلَأْنِيهِ بِاللُّغَطِ ، فَكُورُ أَخِي وَأَدَهَبَ فِي الْإِكْرَامِ وَالْمَعْرِفَةِ مِنْهُمْ لِهِمْ وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ « قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (١) » ، وَقَالَ « إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ (٢) » ، فَهَذَا كَلِمَةُ تَحْقِيقٍ بِاللَّهِ (تَعَالَى) ، وَمَعْرِفَةٍ بِهِ ، وَاسْتِغْنَاءٍ بِهِ

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ أَسْ نِ مَالِكٍ « كَسَحَرَهُ طَبِيعَةُ نَابِ أَصْلُهَا (٣) » قَالَ أَبُو الْمَسْحِ قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ « أَصْلُهَا نَابِ ، أَقْوَى مَعْنَى ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قَلَبْتَ نَابِ أَصْلُهَا فَقَدْ أَحْرَبْتَ نَابًا صَبَعَهُ عَلَى شَحْرِه ، وَلَيْسَ النَّابُ لَهَا ، إِنَّمَا هُوَ لِلْأَصْلِ وَلِغَيْرِهَا إِذَا الصَّبَعُ إِذَا كَانَتْ فِي الْمَعْنَى لَيْمًا هُوَ مِنْ سَبَبِ الْمَوْصُوفِ حَرْبٌ عَلَيْهِ ، إِلَّا أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ لَهُ كَانَتْ أَحْصَى لَمَطًا بِهِ

وَإِذَا كَانَ النَّابُ فِي الْحَصَةِ إِنَّمَا هُوَ لِلْأَصْلِ فَالْمَعْنَى بِالنَّابِ هُوَ الْأَصْلُ ، فَتَقَدَّرَ ذَلِكَ مَا (٤) حَسَنَ بَعْدَهُ عِيَانُهُ بِهِ وَمُسَارَعُهُ إِلَى ذِكْرِهِ ، وَلَاحِظْ ذَلِكَ قَالُوا رُبُّهُ صَبْرُهُ [٨٧ ط] فَعَدَمُوا الْمَفْعُولَ لِأَنَّ الْعَرَضَ هَاهُنَا لَيْسَ بِذَكَرِ الْفَاعِلِ وَإِنَّمَا (٥) هُوَ ذَكَرَ الْمَفْعُولَ ، فَتَقَدَّرَ عِيَانُهُ بِذِكْرِهِ ، نَمَ لَمْ تُصَبِّحْ ذَلِكَ حَتَّى أَرَاهُ عَنْ لَمَطِ الْفَصْلَةِ وَحَمَلُوهُ فِي اللَّغَطِ رَبُّ الْحِمْلَةِ ، فَرَفَعُوهُ بِالنَّابِ ، وَصَارَتْ الْحِمْلَةُ إِلَى إِنَّمَا كَانَ دَلَالَتُهَا وَفَصْلَةُ مَلْحَمَةٍ بِهَا فِي قَوْلِهِمْ صَبْرُ رَبِّنَا - نَابِهِ لَهُ ، وَوَارِدُهُ فِي اللَّغَطِ بَعْدَهُ ، وَمُسْتَدَهُ إِلَيْهِ ، وَحَصْرُهَا بِهَا عَنْهُ وَفَدَّ بَعْدَهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ نَحْوُ هَذَا مُسْتَعَصَى

وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَنُوهُ قَامَ أَقْوَى مَعْنَى نِ قَوْلُكَ قَامَ أَنُوهُ ، لِأَنَّ الْمَحْرُومَ بِالْقَامِ إِنَّمَا هُوَ الْآبُ لَا رَجُلٌ ، وَمِنْ هَاهُنَا دَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ فِي نَحْوِ قَوْلِنَا قَامَ رَبُّهُ إِلَى أَنَّ قَامَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ ، لِأَنَّهُ وَفَعَ مَوْضِعَ الْاسْمِ ، لِأَنَّ بَعْدَ الْمَحْدُثِ عَنْهُ أَنْ يَكُونَ أَسْفَى رُبُّهُ مِنَ الْحَدِيثِ ،

(١) سُوْر طه هـ وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ وَهِيَ فِي سَجْنِ الْأَصْلِ « قَالَ » نَالِ الْإِسْمِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ فِي سُورَةِ طه مِنَ الْمُحْسِنِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْمَطَانِ إِلَى الْمُسْتَعَصَى

(٢) سُوْرَةُ الْأَعْرَافِ ١٩٦

(٣) سُوْرَةُ الْأَنْعَامِ ٢٤

(٤) مَا رَأَيْتُهُ

(٥) فِي لَمَطٍ قَامًا

إلا أن لفراجه أنس هذه وحيا من القياس حسنا ؛ وذلك لأن قوله « فَا »
وأصل الصفة أن يكون اسما مفردا لاجمله ، يدل على ذلك أن الح
حكم على موضعها بإعراب المفرد الذي هي واحدة مفعلة

فإذا قال « باب أصلها » فقد جرى لفظ المفرد صفة على النكرة ، وإذا قال « أصلها
باب » فقد وصح الجملة موضع المفرد ، فالموضع إذا له لا لها

فإن قلت فلس اللفظ مفردا ، ألا يرى أنه باب أصلها ؟ قل هذا لا يسلح به صورة
الجملة ، لأن ثانيا جار في اللفظ على ما قبله ، وإنما فيه أنه وصح أصلها لصفة لفظ الصبر
موضع الصبر الخاص بالأول ، وليس كذلك أصلها باب ؛ لأن معك صورة الجملة آتية ،
فهذا يعينه لعل أنس

وكان أبو علي يندر ن إخراجهم مررب برجلي قائم أموه ، ويعول إنما ذلك لأن الجملة مكره ،
كما أن المفرد هنا لو وقع لم يكن إلا مكره ؛ لأن موصوفه مكره

* * *

ومن ذلك فرائده ابن عباس والحسن والضحك ومحمد بن علي وحمزة بن محمد وعمرو بن
قائد ويعقوب « من كل ما سألتموه ^(١) » بالسوس

قال أبو الصبح أما على هذه الفرائده فالمفعول ملغوظ به أي وآياكم ما سألتموه أن تواسمكم
به وأما على فرائده الجماعة « من كل ما سألتموه » على الإضافة فالمفعول محذوف أي وآياكم
سؤلتم من كل شيء أي وآياكم ما سألتموه إياه به فهو كقولهم عر وحل « وأوسب
من كل شيء ^(٢) » ، أي أوسب من كل شيء سبنا وقد سبق ذكرنا حذف المفعول للعلم به
وأنه مع ذلك عذب عال في اللغة

* * *

ومن ذلك فرائده الضحري والنعني وأي ألجهاج ^(٣) وأحسبي ^(٤) يقطع الألف
قال أبو الصبح يقال حسب الشيء أحسبه حسا وعم يقول أحسبه أحسبه إحسانا
أي يحسبه عن الشيء فحسبه كصرفه واحسبه جعله حسا عنه وكذلك واحسبي

(١) سورة ابراهيم ٢٤

(٢) سورة النمل ٢٣

(٣) سورة ابراهيم ٣٥

وَبَيَّنَ أَنَّ بَعْدَ الْأَصْبَامِ ، أَيِ أَصْرَفِي وَإِنَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، وَأَحْيِي أَيِ أَحْيَى كَالْحَيِّبِ لَكَ ،
أَيِ الْمَعَادِ مَعَكَ عَلَيْهَا

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ فِرَاءَهُ عَلَى مَنْ طَالَبَ وَأَيُّ جَعَرَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)
وَمُحَمَّدٌ « نَهَوَى (١) » ، يَصْحَحُ الْوَاوُ وَفَرَأَ [٨٨٨] مَسْلَمَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ « نَهَوَى إِلَهُهُمْ »
قَالَ أَبُو الصَّحَّاحِ أَمَّا فِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ « نَهَوَى إِلَهُهُمْ » ، يَكْسِرُ الْوَاوَ فَسَمِلَ إِلَهُهُمْ أَيِ دَحْشَهُمْ ،
فَهَذَا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ فَلَانْ نَسَحَطُ فِي هَوَاكَ ، أَيِ تُحِلُّهُ إِلَهُهُ وَيَعْمَلُ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ
إِذَا أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ وَأَقَامَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا كَرِهَهُ أَمْرَعَهُ وَحَفَّ إِلَى سِوَاهُ ، وَعَلَى ذَلِكَ
قَالُوا أَحَبُّ الْعَصْرِ إِذَا بَرَكَ فِي مَوْضِعِهِ ، قَالَ

حُبُّ عَلَيْهِ بِالْمَطْعِ صَرْتًا صَرَفَ بَعْدَ السُّوءِ إِذَا أَحْبَبَ (٢)

أَيِ بَرَكَ

وَمِنْ قَوْلِهِمْ هَوَيْتَ فَلَانًا ، فَهَذَا مِنْ لَعْنَةِ هَوَى الشَّيْءِ نَهَوَى ، إِلَّا أَنَّهُمْ خَالَفُوا مَنْ الْمَالِ
لِأَحْطَافِ ظَاهِرِ الْأَمْرِ وَإِنْ كَانَ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ مِثْلَهُ مِنْ فِرَاءَتِهِ عَلَى (عَالِيهِ السَّلَامُ) « نَهَوَى
إِلَهُهُمْ » يَصْحَحُ الْوَاوُ هُوَ مَنْ هَوَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَحْبَبْتَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ (إِلَهُهُمْ) وَأَدْبَ لَادْعُولُ « هَوَيْتُ
إِلَى فَلَانٍ ، لَكُنْكَ بَعُولُ هَوَيْتُ فَلَانًا ، لِأَنَّهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى ، الْأَبْرَى أَنْ مَعْنَى هَوَيْتُ
الشَّيْءَ حُبُّ إِلَهُهِ ؟ فَمَالِ نَهَوَى إِلَهُهُمْ لِأَنَّهُ لَاحِظٌ مَعْنَى عَمَلِ إِلَهُهُمْ وَهَذَا دَابُّ مِنَ الْعَرَبِ
دُوْعُورٌ وَفِي ذِكْرِنَاهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ

وَمِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى « أَهْلٌ لَكُمْ لِيَلَهُ الصَّامِ الرَّقَبُ إِلَى سَائِكُمْ (٣) » عِدَاهُ بِإِلَى وَأَدْبَ لَادْعُولُ
رَقَبْتُ إِلَى الْمَرْأَةِ ، إِنَّمَا بَعُولُ رَقَبْتُ بِهَا أَوْ مَعَهَا ، لَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ مَعْنَى الرَّقَبِ مَعْنَى الْإِقْصَاءِ عِدَاهُ
بِإِلَى مَلَاخِظُهُ لَمَعْنَى مَا هُوَ مِثْلُهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ الْإِقْصَاءُ إِلَى سَائِكُمْ ، وَمِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى « وَهُوَ الَّذِي
يَعْلَلُ السُّوءَ عَنْ عِبَادِهِ (٤) » لَمَّا كَانَتْ السُّوءُ سِوَا الْعَمَلِ لَاحِظٌ مِمَّا هُوَ مَعْنَى عِدَاهُ ، حَتَّى كَأَنَّهُ
قَالَ وَهُوَ الَّذِي يَعْلَلُ سِوَا الْعَمَلِ عَنْ عِبَادِهِ وَفِي أَفْرَدِنَا لِهَذَا وَبَحْرُهُ فِي الْحَصَانِ بَابَا (٥)

(١) السُّورَةُ السَّجْدَةِ ٣٧

(٢) الْعَطْفُ السُّوْطُ

(٣) سُورَةُ النُّعْرِ ١٨٧

(٤) سُورَةُ السُّورَى ٢٥

(٥) الْحَصَانُ ٢ ٦ ٣

وأما «نَهْوِي إِلَهُم» فمفعول من نَهْوَى إِلَهُم، وإن شئت كان مفعولا من قِرَاءَةِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَام «نَهْوِي»، كلاهما حائر على ما مضى

● ● ●

ومن ذلك فرائده يحيى بن يعمر «ولولئلي (١)»، وقرأ «لِوَلَدَيَّ» علي ابن الحسين بن علي والزهرى وإبراهيم النخعي (٢) وأبو جعفر محمد بن علي، وقرأ «ولِوَالِدَيَّ» يعني أباه وحمته محمد بن حُصَيْن

قال أبو الفصح الولد يكون واحدا ويكون جمعا ، قال في الواحد

فلپ ربادا کان فی عطیہ اُمہ ولپ ربادا کان وُلد حمار (۳)

ومن كلام نبي أسد : وَلَيْتَكَ مِنْ دَمِي عَيْسِكَ أَيُّ وَلَيْتَكَ مِنْ وَلَدِهِ فَسَالِ دَمَكَ عَلَى عَيْسِكَ
عند ولادته ، لَأَمْسَ ابْنُهُ وَلَدًا ، فَرَبَا كَانُ مَعَكَ أَوْ بَعْدَا

وإذا كان جمعا فهو جمع وَلَدَ كَأَسَدَ وَأَسَدٌ وحسبَ وحسبَ وقد يحور أن يكون الولد أيضا جمع وَلَدَ كَالْمَلِكِ في أنه جمع الْمَلِكِ ، وقالوا كور النافه للواحد والجماعه على هذا ورحل هُودَ أي ناس ، وهوم هود وهول الله تعالى « ن لَمْ تَرِدْهُ مَالُهُ وَوُلْدُهُ » (٤) أي رهطه ، ويقال وَلَدَهُ والولد اسم بجمع الواحد والجماعه والأنثى والذكر وقالوا وَلَدَ أيضا

• • •

ومن ذلك فرائضه على من أتى طالب وعمر من الخطباء وابن عباس وابن مسعود - وأحلف
عنه - وأتى من كتب وأتى إسحاق السبيعي^(١٥) وإن كان - بالدال - كَرُّهُمْ قَرْوُلٌ^(١٦)
بصبح اللام الأولى وصم الناسه

(۱) سوره ابراهیم ۴۱

(٢) هو ابراهيم بن يزيد بن فليس بن الأسود بن عمران الكوفي الامام المشهور الصالح
الراشد العالم قرا على الأسود بن يزيد وعلمه بن فليس وقرا عليه سليمان الاعمش وطلحه
ابن مصرف توفي سنة ٩٦ ربيع سنة ٩٥ طبع ابن الحروري ١ ٣

(٣) بروي « بلاد » مكان « ربادا » في السطريين وانظر اللسان ولد

(٤) سورة نوح ٢١ وفراءه نافع وان عامر وعاصم وبى جعفر "ولده" عسح الواو واللام وعن الحسن بكسر الواو وسكون اللام والهاء موزع لواء رسكون اللام أنظر الانصاف ٢٦٢

(٥) هو عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد بن إسحاق السبعي الهمداني الكوفي الإمام
الكبير أحد القراء عرسا عن عاصم بن صمر والحارث الهمداني رعايته وعمرهم واحد
العراة عنه عرسا حمز الزيات مات سنة ١٢٢ وميل سنة ١٢٨ طبع ابن الحرري

(۶) سورہ اراحم ۴۶

ان أبو النجاشي هذه وإن : محبة من القبيلة ، واللام في قوله : « لَسُرُّوْهُ » هي التي تدخل
 بعد « إن » هذه المحبة من الثقيلة ؛ فصلا بينها وبين « إن » التي للنبي في قوله تعالى : « إن
 الكافرون إلا في عُرُورٍ ^(١) » ، أي ما الكافرون إلا في عُرُورٍ ، فكأنه قال : وإنه كاد مكرهم [٨٨ ط]
 سرول منه الحال

ودخل يوما على أبي علي تُعِدُّ عودته من سرار منه يسع ومسن ، فقال لي : ألا أُحدثك ؟
 قلت له : قل ! قال : دخل إلى هذا الأندلسي قطيبه قد تعلم ، فإذا هو بطن أن اللام التي بصحب
 إن المحبة من القبيلة هي لام الاستدعاء قلت : لا تعجب ، فأكثر من يرى هكذا

• • •

ومن ذلك فرائض ابن عباس وأبي هريرة وعلمه ^(٢) ومعه من حسروا بن سبر بن والحسن و ^(٣) ابن
 ابن سلمة بن المحقق وعمرو بن عبد والكلبي وأبي صالح وعيسى ^(٤) الهمداني وماده والريح
 ابن أسير وعمرو بن فائد « من فطير آي ^(٥) »

قال أبو النجاشي الفطر الصبر والحاس ، وهو أيضا الفيلر رويته عن فطر ، وهو
 أيضا الصباد ومنه فطور الصباد ، أي فطور الصبر والآتي الذي قد أتى وأدرك أبي النبي ، ساني
 أيسا وإني مقصور ، ومنه قول الله سبحانه : « عرنا طربس إنباه ^(٦) » أي بلوغه وإدراكه قال
 أبو علي ومنه الإنباء ؛ لأنه الطرف الذي قد نكح عاصه المراده منه من حرر أو صاعه أو نحو
 ذلك قال أمه

وسلمان إمد نسل له الفطر على ملكه بلات لبال

(١) سورة الملك ٢

(٢) هو علمه بن عيسى بن عبد الله بن مالك أبو سبل النجاشي القمي الكسري حال
 إبراهيم النجاشي ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأحد القرآن عرسا عن ابن مسعود
 وسمع من علي وعمر وأبي الدرداء وعاصبه عرس عليه القرآن إبراهيم بن يزيد النجاشي
 وأبو إسحاق السبيعي وغيرهما مات سنة ٦٢ طبعات ابن الحرري ١ ٥١٦

(٣) هو سنان بن سلمة بن المحقق نكح أنا عبد الرحمن ، وقيل نكح أناحسر كان من
 لسحمان الأنطال الفرساني وجهه رناب ليعر الهند بعد معبد عبد الله ابن سوار توفي في
 حر أيام الحجاج الاستيعاب ٢٣٣٥

(٤) هو عيسى بن عمر أبو عمر الهمداني الكوفي القاري الأعمى معري الكوفي بعد
 حره عرس على عاصم وطلحه بن مصرف والأعمش وعرس عليه الكسائي وعمره وكان
 به صالحا مات سنة ١٥٦ ، وقيل سنة ١٥٥ ابن الحرري ٦١٢

(٥) سورة إبراهيم ٥

(٦) سورة الاحزاب ٥٣

وأما المِطْرَان فمعه ثلاث لغات فِطْرَانٌ على فُعْلَان ، وهو أحد الحروف التي جاءت على فُعْلَان ، وهي بِلْيَان ، وبِدْلَان ، والشَّعْرَانُ^(١) ومعال أنصا فَعْرَان ، يفتح الهمزة وإسكان الطاء ، وفَعْرَان بكسر الهمزة وإسكان الطاء والأصل فيها فِطْرَان فأسكما على ما معال في كَلِمَةٍ كَلِمَةٍ وكَلِمَةٍ كَلِمَةٍ ، له معناه قال أبو النجم

حَوْنٌ كَانَ الْعَرَقُ الْمُسْوَحَا لُسُةُ الْمِطْرَانِ وَالْمُسْوَحَا^(٢)

وقال الناجي

وَنُحِصْتُ لِحَمِهِ عَنَّا وَجَابَتْ بِأَحْمَرٍ مِنْ نَجْعِ الْحَوَفِ آوِي^(٣)

• • •

ومن ذلك فرائده نحى من عمر الدارح وأحمد بن يزيد بن أسيد السلمي «ولتدروا به»^(٤) ، يفتح الهمزة والدال

قال أبو العجاج معال تدرب بالشئ إذا علمت به فاستعددت له ، فهو في معنى فهمت وعلمت به ، وطُيِبْتُ له ، وفي وزن ذلك ولم يستعمل العرب لعولهم تدرب بالشئ مصدره كأنه من العروج الممحورة الأصول ومنه عسى لا مصدر لها وكذلك ليس وكانهم استمعوا عنه بأن والفعل ، نحو سرقى أد تدرب بالشئ وسرقى أد تدرب به

(١) اللسان عند النحاة والسعرا ن س أو موضع أما البدلان فلم امر عليها في المطا التي رجعت اليها نحيها
(٢) العرق المسوح الخارج من العلك انظر اللسان سج
(٣) الديوان ٧٩
(٤) سورة إبراهيم ٥٢

ذكرى وعرفان

يطلع الحرء الأول من المحتسب على قرانه ، فلا يشهد معا مطلعہ رمليا الكرم الأساد
الدكتور عبد الحليم البحار ، رحمه الله ، وأفاض رصوانه عليه

لقد شاركنا (رحمه الله) في محصى هذا الحرء مشاركته حادّه مخلصه ، لا نالو فيها جهدا ،
ولا نصن بوقت مكان يُعَمُّ العون على محصى النص ، واكتناه الحصمة ، وبني الشبهة ،
وبدليل الصعب ، والاهتداء في المشكل إلى الرأي الذي يربصه ويطمش إلى الأحذ به ، إذ كان
(أحسن الله إليه) عالما جليلا - واسع الاطلاع ، صادق السيرة ، نافع النظره

ولما أن فرعا من محقق الحرء ، وآن له أن محصى إلى المطبوعه - يجاءنا معه ؛ فعما سعه
إلى أنفسنا ، وفعدنا بعهده عالما كثيرا وأحا كرمنا وصديقا عزيزا ، رضى الحل ، طب
المعشر ، عذب الروح ، حم المواضيع ، حلو السائل

وإنه ليعر علينا كثيرا ألا يعتد لنا وللمحسب أن محصى معا فيه إلى هائسه ؛ فيكون لحرء
الثاني منه مل ما كان لحرء الأول ولكنها إرادة الله التي لا راد لها ، وحكمه الذي لا معص له
على أننا سيمضى - إن شاء الله - في الحرء الثاني على النهج الذي هدانا إليه النظر ، واستغرب
بما عنده السيرة

وليس نسما في هذا المقام إلا أن نسوّه إلى ذكرى رمليا الكرم بالبحه والإحلال ،
وإلى الله العلي القدير أن يكرم مبواه ، وسرله مارل الأبرار من العاملين المخلصين وأن يحمل
عرائها وعراء أسريه وعراء العلم والفصل فيه

فهرس

الحرء الأول من المحتسب

سورة فاتحه الكتاب ٣٧ - ٤٩

قوله تعالى « الحمد لله » وكثره السعير هما ساع استعماله (٣٧) ، إساع الناي الأول أفس من العكس (٣٧) تشبه جزأى الحمله معا بالحرء الواحد (٣٨)

قوله تعالى « وأناك تسعين » ووجه فتح الهمزة مع سديد الناء وفتح الهمزة مع تصغير الناء (٣٩) ، رأى فى اسماء « إناك » من الآله (٤٠)

قوله تعالى « أهدنا صراطا مستقيما » ووجه السكر فى الآله (٤١) ، يرحح سب لاس الرضاب على سب لكثير (٤٣)

قوله تعالى « أنعمت عليهم » وأوجه فرائده « عليهم » (٤٣) « عليهم » هى الأصل ووجه ذلك (٤٤) ، بوجه « عليهم » وسه الهاء بالألف (٤٤) بوجه « عليهم » ووجه احتمال الصيغة بعد الكسرة (٤٥) بوجه سائر العرائض (٤٥)

قوله تعالى « ولا الضالين » ووجه زياده بد ألف « الضالين » (٤٦) بصوص ألدب فيها الألف همزة (٤٧) إذا حاور الساكن حركة فقد يبدل همزة المشرك (٤٧) لم لا يكون الضال له فى البار (٤٨) رد حكاية جميع ربح على ارماع (٤٩)

سورة البقرة ٥٠ - ١٥٠

قوله تعالى « سواء عليهم أأنذرتهم » وحذف همزة الاستفهام (٥٠) حذف الحرف عبر مسر وسه (٥١)

قوله تعالى « وما تُجدعون إلا أنفسكم » وحذف الحار وإصال فعلة (٥١) الحمل على المعنى وحكمه سداده (٥٢) استحسان رأى الكسانى فى بعده رضى على (٥٣)

قوله تعالى « في قلوبهم مرض » ووجه اسماح بحذف المفعول (٥٣) ، تعاقب الصبح والسكون
في بعض المواضع (٥٤) ، المتعدي أكثر من اللارم ومسه (٥٤)

قوله تعالى « اشركوا الصلالة » ولعل هذه الوار (٥٤) ، لم كان الصم أفواها ؟ (٥٥) لإحراء
اللازم محرى سر اللارم في قول بعض العرب عصثوا الله (٥٥) ، الاسدكار ومد
الصوت (٥٥)

قوله تعالى « وتركهم في طلبات » واللغات الحائرة في مثل هذا الجمع (٥٦) ، فمن يمكن
بحو طلبات (٥٦) ، فهو مشابه المصدر للصيغة (٥٧) ، عله يمكن نحو حورات
وبصبات (٥٧) ، الألف والباء في جمع الموصف في حكم المصطل وأثر ذلك (٥٨)
قوله تعالى « تحطف أنصارهم » وتحليل « تحطف » وبان ما فيه وفي ماضيه ن لغات (٥٩) ،
ورن تحطف وأسائه له (٦٠) ، اس حتى ترد روايه الصراء « تحطف » يمكن
الحاء وشديد الطاء - إلى الإحصاء والاحصاء (٦١)

قوله تعالى « وفودها الناس » وبأوبله على حذف مضاف (٦٣) ، مالا حتى ن الصبح نفسه
قد حتى بإضافه باء النسب إليه (٦٣)

قوله تعالى « مثلاً ما تَعُوضُهُ » وضعف حذف العائد هنا وفيما يشبهه (٦٤)
قوله تعالى « وعلم آدم الأسماء كلها » وبعدم المفعول حسن العناء به (٦٤) ، إسماء بعض
الأفعال إلى المفعول في الأصل دون الفاعل (٦٥) ، وجه اسحقان هذه القراءة (٦٦)
قوله تعالى « أنسهم بأنسابهم » وبضمه فراءات « أنسهم » (٦٦) ، سبويه بعد أنا ريد في حكاية
قريب عن العرب (٦٧) ، بوجه فراءة « أنسهم » (٦٧) ، ثبت لحذف الهمزة
أحكام بعضها (٦٨) ، اس حتى يسأل أنا على أنحرور إعلال نحو (حوت) على إحراء عبر
اللازم برله اللارم ؟ (٦٨) قد يحرج « أنسهم » على إسماع الكسرة (٦٨) ، تحليل
« لكما هو الله ربي » (٧٠) ، يحرج « أنسهم » (٧٠) ، ضعف الساكن عن أن
يكون حائرا حصا (٧٠) ، كسر كاف الضمير كما يكسر هاوه (٧١)

قوله تعالى «وَلِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا» وضعف هذا الوجه (٧١) ، لا تسهّل لك حركة الإعراب لحركة الإتياع إلا في لغة (٧١) ، اس الأعزاني يحكى محصها هـ معاً في ألى السوءه أسه ؟ (٧٢)

قوله تعالى «هذه السّحرة» وأن كسر «الشحرة» لغة سليم (٧٣) السّرة لغة فيها (٧٤) ، قد سلك الحزم من الناء (٧٤)

قوله تعالى «فمن اسع هُدىّ» وسُوع قلب ألف المقصود ناء حسن بضاف إلى ناء المتكلم في لغة هذيل (٧٦) ، لغات في ألف المقصور وهما ووصلا (٧٧) فساد مخرج «من وُرى الحمى» على الرحيم (٧٨) احتجاج لرأى سبويه في لسك أنه ليس بمردا (٧٨) ، إخراج الوصل محرى الوقف يمكن الاحتجاج به لبوس في أن لسك مصرد (٧٩)

قوله تعالى «إسرائيل» ويحفظ العرب في النطق بالأعجمي (٧٩)

قوله تعالى «وأوهوا بعهدى أوفّ بعهدكم» وفعل أبلغ ن أفعلب (٨١)

قوله تعالى «تَدْنَحُونَ أَسَاءَكُمْ» ، ودلاله فعل على الكسر أحيانا لدلالة الفعل على المصدر (٨١) لا يجمع المصدر مرادا به الحسن (٨٢)

قوله تعالى «وإذا فرغنا لكم البحر» ويعسر الآنه على هذه القراءد (٨٢)

قوله تعالى «فامسألوا أنفسكم» ورد «امسأل» إلى الأصول التي يحصهاها (٨٣)

قوله تعالى «جَهْرَهُ» و«رَهْرَهُ» ويذهب النصارى والكوفيين في تحريكه نحو هذا مما فيه حرف حلقى ساكن (٨٤) اس حتى يرى في ذلك رأى الكوفيين (٨٤)

قوله تعالى «اسعا عسره» وكثرت المحلطة في ألفاظ العدد (٨٥) إنكار أو عمرو (سجوا) ، في حذف سوى وتصحيح اس حتى لها (٨٦)

قوله تعالى «ومناها» وكثره ورد فعال في النواصب (٨٧) قول الرسول لى عباد أئيم سورسدان ودلاله الاستعاضة (٨٨)

قوله تعالى «وبورها» وقلب الناء فاء (٨٨)

قوله تعالى «الذى هو أدأ» واستعمالات دبو (٨٩)

- قوله تعالى « ما يسألهم » واللذان المسعفلان في سأل (٨٩) ، ورن سألهم (٩٠)
- قوله تعالى « والدس هاتوا » ورد « هاتوا » إلى المعاملة من الهدى (٩١)
- قوله تعالى « وإن من الحجاره » ، و « وإن منها » وسوع يحصيف إن مع إنكار اس مجاهدله (٩١)
- قوله تعالى « كَمَا نَهَضُ » ومعنى فعل المعدي على فعل وفعل اللارم على فعل (٩٢) ، معنى الآيه على معدي هبط ولرومه (٩٢)
- قوله تعالى « يسمعون كلام الله » ، ومعنى الكلام والقول والكلم (٩٣)
- قوله تعالى « إلا آماني وإن هم » وكبره الحصيف في نحو « آماني » (٩٤) ، المحذوف في هذا الحصيف هو الباء الأولى (٩٤) قد مراد الباء عوضا من الباء المحذوفة في بعض الجمل (٩٥)
- قوله تعالى « وآتياه روح القدس » ولم كان آتيتك على فعلت لافعلت ؟ (٩٥)
- قوله تعالى « حبريل » ويعطى العرب في النطق بالأعجمي (٩٧) ، وانظر ص (٧٩) ، يفسر (حبريل) بعد الله (٩٧) ، حراسيل ومكاسيل يحصيف حراسيل ومكاسيل (٩٨) كبره العسر فيما بكر استعماله (٩٨)
- قوله تعالى « أو كلما عهدوا » ولم كانت (أو) هنا بمعنى بل وليس واو العطف وهمزة الاستفهام؟ (٩٩) بن « عهدوا عهدا » و « عاهدوا عهدا » (١٠٠)
- قوله تعالى « وما أنزل على الملكس » والمراد به (الملكس) هنا (١٠١)
- قوله تعالى « بن التمر وروحه » وبصه هراجاب « المرء » وبوجه كل (١٠١)
- قوله تعالى « وما هم بصاري به من أحد » وسندود حذف النون هنا (١٠٣)
- قوله تعالى « لمؤنه » وسندود صحه الكلمه (١٠٣)
- قوله تعالى « ما نسح » من آيه أو نسها « وتأويل الآيه في هراجاها المحلله (١٠٣)
- قوله تعالى « فأسمعه فلنلاهم اضطره » وإعراب الآيه على هذه القراءة وقراءة الجماعة (١٠٤)
- كلام عن السحر (١٠٥) ، وحده من العربيه في « اضطره » (١٠٦)
- قوله تعالى « ثم أطره » ولم كان إدعام الصاد في الظاهر مردولا ؟ (١٠٦) فله الحمل بالإبدال العارض (١٠٧)

قوله تعالى «وإذ ترفع إبراهيمُ الصواعِدَ من السَّبِّ وإسماعيلُ ويعقوبُ رؤسًا» ودلالة الآية على صحته بتفسير القول في بعض المواضع (١٨)

قوله تعالى «تُعَلِّمُهُم» و«يلعَنُهُم» والسَّخْفُ لَعْنٌ بهم والسَّخْفُ لَعْنٌ أهل الجحار (١٩) اس حتى يرد اعراضات على سبويه (١١)

قوله تعالى «إِلَّا تُعَلِّمَ مِنْ سَبِّ الرُّسُلِ» ولم كان يعلم هنا معنى يعرف (١١١)

قوله تعالى «وإلهُ أُنسِكَ» ولم كان «أُنسِكَ» هنا جمع أب (١١٢)

قوله تعالى «نَمَّا آتَمَّ بِهِ» ورياده «مِلَّ» في قراءته الجماعة للوَكِيدِ والسَّيِّدِ (١١٣)

قوله تعالى «لِرُؤُوفٍ رَحِمٍ» والهمزة فيه محذوفة لاسمعيه (١١٤)

قوله تعالى «أَلَّا الدِّينَ ظَلَمُوا» وبمعنى الآية على هذه القراءات وقراءات الجماعة (١١٥)

قوله تعالى «أَلَّا تَطْوَفَ هُمَا» وبمعنى الآية على هذه القراءات وقراءات الجماعة (١١٥)

قوله تعالى «أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» وإصباح الفعل الدائم (١١٦)

قوله تعالى «حُطْرَابِ السِّطْرَانِ» وهمر اللاحظ له في الهمز (١١٧)

قوله تعالى «لَسَ الْبِرُّ بِأَنْ يُؤْكُلُوا وَجُوهَكُمْ» ورياده الباء في اسم ليس (١١٧)

قوله تعالى «وَعَلَى الدِّينِ بَطْوَافُهُ» ومعنى البطوف هنا (١١٨) مع الألف «الواو» وهى عين لمعنى (١١٨)

قوله تعالى «سَمِ أَمْسُوا» حيث أفاد الباء ودلالة الآية على عباد القول بدلالة اسمعرب بدخل الألف للمدح (١١٩)

قوله تعالى «فَمَنْ يَعْمَلْ فِي نُورٍ فَلْيَسْ عَمَلُهُ» وحذف الهمزة عن (١٢) ن فليس

عمله «وإياها لحذف الكسر (١٢) ذهب الحليل في أصل أن (١٢)

بخصوص حذف فيها الهمزة (١٢)

قوله تعالى «وَيَهْلِكُ الْحَرْبُ وَاسْمُهَا» واسمها ن بدخل الباء (١٢١)

قوله تعالى «فَإِنْ رَأَيْتُمْ» وورود ال «ممنوع» وكسورها (١٢٢)

قوله تعالى «فِي ظُلَالٍ» والعمام أن يكون «حلال» جمع صله (١٢٢)

قوله تعالى « ويسألوك عن التناهي قل أصلح لهم خيراً » وحذف الفاء مع المسند في جواب الشرط (١٢٢)

قوله تعالى « وتقولنَّهنَّ أحقُّ » والنسكس للتحصيف (١٢٣) ، وانظر ص (١٠٩)
قوله تعالى « لا تُصَارُّ والدة » وحذف الراء الثانية في « نصار » واللام الأولى في « طَلَبَ » (١٢٣) ،
وحذف صعب حذف راء « نصار » (١٢٤)

قوله تعالى « والنفس سوفون منكم » وحذف معمول « سوفون » (١٢٥)
قوله تعالى « أو تعمُّو الذي » وكثره يكون ناء المضارع المنصوب وفله يكون واوه (١٢٥)
سكون ناء المنصوب من أحسن الضرورات (١٢٦)

قوله تعالى « ولا تَنَاسُوا الفَصْلَ بَيْنَكُمْ » والفرق بين « تَنَسَّوْا » و « تَنَاسَّوْا » (١٢٧) ،
من مرانا فراءه « تَنَاسَّوْا » (١٢٨)

قوله تعالى « ألم ير إلى الملا » وأصل رأى رأى يرى (١٢٨) ، وروده على أصله (١٢٨)
قوله تعالى « أن تَأْتِيَكُمُ المَآوَةُ » وإبدال الهاء من الماء لوحوه من المشابهة بينهما (١٢٩)
قوله تعالى « ولا تَوَدُّهُ حَقُّهُ » وحوار بحسب همزة « سوده » وبضمها ، (١٣٠) لم يمسح
حذف الهمزة هنا ؛ (١٣١)

قوله تعالى « أولئكَهم الطَّوَاعِثُ » ، وأصل الطاعوث وبصريفها (١٣١) ، مصادر على فاعله
(١٣٣) ، بصريف الحايث (١٣٣)

قوله تعالى « فَتَهَبُ الَّتِي كُفِّرَتْ » وحذف فعل للمبالغة (١٣٤) ، كيف ينسب فراءه « تَهَبُ » وفراءه
« تَهَبُ » (١٣٥) ، لا يلزم أن يكون ساء الفعل للمجهول للجهل بالفاعل (١٣٥)

قوله تعالى « فَصَرَّهِنَّ لِلِذِّكْرِ » وسدود بصير في المضاعف المعدي (١٣٦) ، حتى الآتية على
فراءه « فَصَرَّهِنَّ » (١٣٦)

قوله تعالى « سَمِيعٌ عَلَى كُلِّ حِيلٍ مِّنْهُمْ خُرًّا » وإجراء الوصل محرى الودف في الشدائد (١٣٧)
قوله تعالى « كَمِثْلِ صَعْوَانٍ عَلَيْهِ بَرَابٌ » ، وكثره وزن فعلا في الأوصاف والمصادر (١٣٨)
قوله تعالى « وَلَا تُسَمِّوْا الْحَسْبَ » ولغات سم (١٣٨)

قوله تعالى «إِلَّا أَنْ تَعْتَصِبُوا مِنْهُ» ومحيى أفعل بمعنى الدخول في الشيء ومعنى المصادفة (١٣٩) ،
يعطف فعل المصادفة بالفعل لا الواو (١٤٠)

قوله تعالى «وَابْعَثُوا اللَّهَ وَخَرُّوا مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الرُّبَا» وسكون الراء في «وضع النصب والفتح» (١٤١)
واطر ص (١٢٥ ، ١٢٦)

قوله تعالى «مِنَ الرُّبَا» وتعود الالف من الكسر إلى ضم ساء لادم (١٤٢) وقوع الواو
بعد صبه في الآخر إنما يكون في الفعل (١٤٢) ، بحريج «الرُّبَا» على نصح ألف
«الربا» استجاء بها إلى الألف (١٤٢)

قوله تعالى «وَمِنْ ثَوْبِ الْحِكْمَةِ» وإعراب الآيه على هذه المראה (١٤٣)
قوله تعالى «فَطَرَهُ إِلَى سُورِهِ» والسكس للتحذف (١٤٣) «مَعْلٌ فِي الْأَسْمَاءِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالنَّاءِ»
(١٤٤) ، حذف الناء من الهم مع إرادتها (١٤٤)

قوله تعالى «وَابْعَثُوا نَوْمًا تُرْجَعُونَ مِنْهُ» ورجه الالف من الخطاب إلى العبه هما (١٤٥) ،
وجه هراءه «تُرْجَعُونَ» بالخطاب (١٤٥) عود إلى الالف (١٤٦)

قوله تعالى «وَأَمْرًا يُبَازِلُ» ، ويحذف الهمزة بصفت حركتها ويدسها من الساكن (١٤٧) ،
سكس الهمزة المتحركة اعساطا لا نظير له (١٤٧)

قوله تعالى «وَلَا تُصَارِ» وإجراء الوصل بحري الوقف (١٤٨) ، وانصر ص (١٣٧) ، وجه
هراءه «وَلَا تُصَارُ» (١٤٩)

قوله تعالى «نَحَاسِكُمْ بِهِ اللَّهُ نَعْمَ لِمَنْ شَاءَ وَنَعْدُ نِ سَاءَ» والمثل من اعمل (١٤٩)

سورة آل عمران ١٥١ - ١٧٨

قوله تعالى «الْحَيُّ الْقَيُّومُ» وأمله ن الصمات على فعال (١٥١)
قوله تعالى «وَالْإِنْجِلَ» وعدم وجود أفعل (١٥٢) «اسم الإنجيل وسوره» (١٥٢) ،
أمله ن تلاقى المعاني مع اختلاف الأصول والمباني (١٥٣)
قوله تعالى «رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ فِلْوَسًا» ووجه تلاقى هذه المראה وهراءه الحماءه (١٥٤)

قوله تعالى «تَرَوْهُمْ مُبْتَلِينَ» والفرق بين رأيت وأرى ، وأريت وأرى (١٥٤) ، بين هذه
العرائض وفرائض الحماة (١٥٥)

قوله تعالى «رَبِّهِمْ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ» وبيان فاعل «رَبِّهِمْ» في الآية (١٥٥) ١

قوله تعالى «شُهِدَ اللَّهُ» وإعراب الآية على هذه العرائض (١٥٦)

قوله تعالى «حَرَبَهُمْ مِنْ بَعْضِ» واحتمال أن يكون «دَرَبَهُ» ن درأ ، أو درر أو درو ، أو درى
(١٥٦) ، بصرف الكلمة على كل احتمال (١٥٦) ، أمثله مما أُبدل فيه أحد المتلصقين
هربا من التكرار (١٥٧) ، أمثله مما فُتيت فيه الواو باء لطول الاسم وتثقل بصرف
الواو (١٥٨)

قوله تعالى «تَرَكْ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ» وموقع الآية على هذه العرائض مما قبلها (١٦٠)

قوله تعالى «أَنَّهُ تَسْرُلُ» ويعمل «تُسْرِكُ» من سر بالأمر (١٦١)

قوله تعالى «إِلَّا وَفَرًا» وبيان أن «وَفَرًا» جمع رُفْرَةٍ (١٦١)

قوله تعالى «قَالَ الْخَوَارِثُونَ» وإسراع ضم الباء الحصة المكسورة ما قبلها (١٦٢) ، بحرف
الخوارثون (١٦٢)

قوله تعالى «أَن تُوَيَّ أَحَدُكُمْ مَا أَوْسَمَ» ووجه رفع «أَحَدُ» مع بقاء الفعل للمفاعل (١٦٣)

قوله تعالى «وَمَا كُمْ بِتَدْرُسُونَ» ويعمل أدرس من درس (١٦٤)

قوله تعالى «لَمَّا آتَاكُمْ» وكيف سرح «لَمَّا» مع عرائضها (١٦٤)

قوله تعالى «قُلْ صَدَقَ اللَّهُ» وإدغام اللام في الصاد وفي حروف أخرى (١٦٥)

قوله تعالى «بِلَاغِ آيَاتِهِ» وسيم المصاف إليه للمصاف (١٦٥) ن المطل الذي يساويه
ألف (١٦٥)

قوله تعالى «إِنَّ تَمْسِكُمْ مَرَجٌ» ولغات «مَرَجٌ» (١٦٦) فتح م قبل الحاء أكونها حلقية

(١٦٧) ، واقعة ابن حني للكوفيين في حطب الحرف الخلق لله ج (١٦٧)

قوله تعالى «مَنْ قِيلَ أَنْ يُلَاقُوهُ» ودلاله المفاعلة على المساركة (١٦٧)

قوله تعالى «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ رُسُلٌ» واستحسان «كَمَر» ر ل (١٦٨) ،

لم لا يندب المسهم ١ (١٦٩)

- قوله تعالى « ومن تُرد ثواب الدنيا بوثقه منها » وإصبار الماعل لدلالة الحال عليه (١٦٩)
- قوله تعالى « وكأى ن بى » ولعب « كأي » (١٧٠) ، أصلها (١٧٠)
- قوله تعالى « قُلْ مَعَهُ رُسُودٌ » والدلالة الإعراسه للآيه (١٧٣)
- قوله تعالى « رُسُودٌ » وصم الرء هنا له بممه (١٧٣)
- قوله تعالى « فما وَهَبُوا » وبنا هذا الفعل (١٧٤)
- قوله تعالى « أَمَةٌ نَعَسًا » ورياده التاء فى كلمات محركة بعد إسكان عسها (١٧٤)
- قوله تعالى « أَوْ كَانُوا عُرًا » وسوب نعين فى الكلمة قد يدعوا إلى محادتهما (١٧٥) ، حذف
باء السؤسث من بعض الأشياء (١٧٥) وانظر (ص ١٤٤)
- قوله تعالى « وساورهم فى بعض الأمر » ويناقى هذه المراءه وعراءه الجماعه (١٧٥)
- قوله تعالى « فإذا عرمتُ » وبأوبل الآيه على هذه المراءه (١٧٦)
- قوله تعالى « بحوفكم أولياءه » والدلالة الإعراسه لهذه المراءه * (١٧٧)
- قوله تعالى « الدس تُسرعون » والفرق بين تسرعون وتسارعون (١٧٧)
- قوله تعالى « يُعْرَبَان » وأمله من الإنباع (١٧٧)

سورة النساء ١٧٩ - ٢٠٤

- قوله تعالى « يسألون به والأرحامُ » ووجه استحسان رفع « الأرحام » (١٧٩) من أشباه
هذا الأسلوب (١٨)
- قوله تعالى « ألا تعسّطوا » وسوع ريادة « لا » (١٨٠)
- قوله تعالى « ورُبع » وحذف الألف بحصها (١٨١)
- قوله تعالى « نور كلاله » وبعل نور وبورب ن ورب (١٨٢)
- قوله تعالى « سر مُصَار وصه » وبأوبل هذه المراءه (١٨٣)
- قوله تعالى « وفاحسه مُسَه » وأفعال ن ماده « نس » (١٨٣)
- قوله تعالى « وآسَمُ أحدها من فطارا » وانظر ص (١٢)
- قوله تعالى « ألى أَرْضِكُمْ » ووقع « ألى » على الحسن (١٨٥)

- قوله تعالى « كُتِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ » والدلالة الإعراسه لهذه القراءة (١٨٥) ، من خصائص اسم
 الفاعل (١٨٥) ، الفارسي يشدد في الموصل من يعرف الكلام على ذلك (١٨٦)
- قوله تعالى « فسوف نصله باراً » وكلام على صلي وأصلي (١٨٦) ، اشعاع الصلاة (١٨٧)
- قوله تعالى « فالصالح قَوَاتٌ حَافِظٌ لِلْعَمَلِ » والمكسر هنا أشبه بالمعنى (١٨٧) ، قد يستعمل
 جمع الصحيح للدلالة على الكثرة (١٨٧) ، جمع الفله كالجمع بالواو والنون
 والألف والياء (١٨٨)
- قوله تعالى « بما حَفِظَ اللَّهُ » وكلام على حذف المضاف (١٨٨)
- قوله تعالى « وَلَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى » والرأى في « سكرى » بضم السين وفتحها (١٨٨)
- إيضاح لفظ المفرد على الجماعة وعكسه (١٨٩)
- قوله تعالى « أَوْ حَاءَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ عَطَاءٍ » ويحذف فعل على فعل (١٩٠) ، من أمه فلب
 الواو ياء للمحذف (١٩٠)
- قوله تعالى « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا » وكلام على حذف لام الكلمة بحسبها (١٩١)
- قوله تعالى « لِمَعْرُوسٍ » وعود الصمد على معنى « من » (١٩٢)
- قوله تعالى « يَا لَيْسَ كَمِثْلِهِمْ فَأَقُورٌ » والعرق في المعنى من رفع « فأقور » وبضمة (١٩٢)
- قوله تعالى « أَنْتُمْ تَكُونُوا بِدَرْكُكُمْ الْمَوْتُ » وكلام على حذف الماء من جواب الشرط وهي
 مسبوقة (١٩٣) ، سنده مشابه اسم الفاعل للمفعول (١٩٣)
- قوله تعالى « إِلَى الْفَسَادِ رُكِّنُوا فِيهَا » ودلالة فعل وفعل على المكسر (١٩٤)
- قوله تعالى « إِلَّا حَطًّا » وكلام على ضعف حذف الهمزة هنا (١٩٤)
- قوله تعالى « إِنْ الدِّينَ تَوَفَّقَ الْمَلَائِكَةُ » وتأويل الآيه على هذه القراءة (١٩٤)
- قوله تعالى « مَحْدٌ فِي الْأَرْضِ مَرَعَمًا » وحذف الراءه من راعم (١٩٥)
- قوله تعالى « تَمَّ بِدَرْكُ الْمَوْتُ » ووجه شبه الشرط بالاسداء (١٩٥) ، الوقف وبطل الحركة
 (١٩٦) ، إصهار أن بعد « تم » (١٩٧)
- قوله تعالى « أَنْ تَكُونُوا بِالنُّونِ » وإعراب الآيه على هذه القراءة (١٩٨)
- قوله تعالى « فَلَهُمْ سُلُومٌ » وكلام على كسر حرف المصارعة (١٩٨)

قوله تعالى «إِلَّا أَتَى» وقلب الواو همزة إذا صبت صا لا را (١٩٨) ، اس السراج يرى
أن أصل قُتلُ فُعول في الجمع (١٩٩)

قوله تعالى «تَعْدَهُمْ وَنُنَسِّهِمْ وَمَا يَعْدَهُمْ» (١٩٩) وانظر ص (١٩)

قوله تعالى «فِي سَكَنِي السَّاءِ» وكلام على قلب الهمزة باء (٢٠٠) ، بصريف «أناهي» (٢٠٠)
بكسر فعلى على فعلى (٢٠١)

قوله تعالى «وَأَنْ يَصْلِحَا» ووجه قلب الظاء صادًا دون العكس (٢٠١)

قوله تعالى «وَمَلَأْنِيكَ» وكتابه «وإطلاي المفرد على حسنه (٢٠٢) وانظر ص (١٨٥)

قوله تعالى «تُرْءُونَ النَّاسَ» والمفرد نس «برءون» و«برائون» (٢٠٢)

قوله تعالى «مُتَنَبِّسٍ» ومأخذ «متنبس» (٢٠٣)

قوله تعالى «إِلَّا مَنْ ظَلَمَ» وإعراب الآء (٢٠٣)

قوله تعالى «وَالْمَعْصُومِينَ» وحرمان الرفع على معنى طاهر الأسلوب (٢٠٤)

قوله تعالى «وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى» والاستسهاد لهذه القراءة من القرآن (٢٠٤)

قوله تعالى «إِنْ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ» والمعنى على المعنى بلن (٢٠٤)

قوله تعالى «فَسَحَّسْرُهُمْ» (٢٠٤) ، وانظر ص (١٩٩ ، ١٩)

سورة المائدة . ٢٠٥ - ٢٢٢

قوله تعالى «وَأَسْمِ حُرْمٍ» ونسكس عس فعل في الجمع له معناه (٢٠٥) الكبر في الراء
الساكنه جعلها كالمحركة (٢٠٥)

قوله تعالى «فَاصْطَادُوا» واصلاب الألف عن الباء في «فاصطادوا» أدن في إمالتها بعد الظاء
(٢٠٥) ، حروف الاستعلاء مع الإيمالة في الاسم دون الفعل (٢٠٦)

قوله تعالى «وَلَا تُحَرِّمُكُمْ سَيَّانَ قَوْمٍ إِنْ يَصُدُّوكُمْ» والحرم بلن دون حواب محروم أو مفرون
بالباء (٢٠٦)

قوله تعالى «وَأَكْبَلِ السَّعْيَ» ووجه تدكير أكبل هما (٢٠٧)

قَوْلُهُ تَعَالَى « صِرْ مُصَافٍ » والفرق بين « مصحف » و « مصحاف » (٢٠٧) ، والطرص (٢٠٢)

قوله تعالى « مُكَلِّسٌ » ومعنى الإكلال (٢٨)

قوله تعالى « يَرْغُوسُكُمْ وَأَرْحُلُكُمْ » ووجه رفع « أرحلُكم » (٢٠٨)

قوله تعالى « وَغَرَّعُوهُ » والفرق بين غرر و غرر (٢٨)

قوله تعالى « قَالَ رَحَلَانِ مِنَ الَّذِينَ يُخَافُونَ » وبحريج « يخافون » ن وجو ن (٢٨)

قوله تعالى « فطَاوَعَتْ لَهُ نَفْسُهُ » وبأول هذه القراءة وقراءه « فطوَعَتْ » (٢٠٩)

قوله تعالى « فَأَوَارِي سَوْدَةً أَحْيَى » (٢٠٩) ، وانظر ص (١٢٥) ، (١٢٦)

قوله تعالى « مِنْ أَحَلَّ ذَلِكَ كُنُوسًا » ووجه بحريج هذه القراءة (٢٩)

قوله تعالى « مِنْ قِيلَ نَفْسًا نَعَرَ نَفْسًا أَوْ مَسَادًا فِي الْأَرْضِ » وكثره عمل الفعل المحذوف

النصب (٢١)

قوله تعالى « أَفَحُكِّمُ الْحَافِلِينَ نَعْرُونَ » وبحريج هذه القراءة ن وجو ن (٢١١) ، صروب

من الحذف (٢١٢) ، يلقى هذه القراءة وقراءه الجماعة (٢١٣)

قوله تعالى « فَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » وإصهار الفاعل لدلالة الممام عليه (٢١٣)

قوله تعالى « مَسَّوْنَهُ عِنْدَ اللَّهِ » (٢١٣) ، وانظر ص (١٠٣) ، استعاق مسوونه (٢١٤)

قوله تعالى « وَعِنْدَ الطَّاعُونَ » وبحريج أوجه قراءه الآله (٢١٤)

قوله تعالى « وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغُونَ » وبحريج قراءات الآله (٢١٦)

قوله تعالى « نِمُّ عُمُوا وَصِمُوا » وبحريج هذه القراءة (٢١٧)

قوله تعالى « مِنْ أَوْسَطِ مَا نَطْعَمُونَ أَهَالِكُمْ » وكلام على أهال ولبال وأراض (٢١٧)

قوله تعالى « أَوْ كَلَّسُوهُمْ » وبأول الآله على هذه القراءة (٢١٨)

قوله تعالى « فَعَرَاءٌ مِثْلُ أَمَلٍ » وإعراب الآله (٢١٨)

قوله تعالى « نَحْكُمُ بِهِ دَوْعِدَلٌ » والمراد د (دو) في الآله (٢١٩)

قوله تعالى « وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صِدْقَ الْبَرِّ مَا دُمَّ حَرَمًا » ووجه يلقى هذه القراءة وقراءه الجماعة (٢١٩)

- قوله تعالى «قَدْ بَيَّأْنَا هَؤُلَاءِ وَوَجْهَ الْإِمَامَةِ فِي سَائِلَهَا» (٢١٩)
- قوله تعالى «لَا تُصِرُّكُمْ مَن صَلَّ» ولعاب صبار، ووجه الحرم في الآية (٢٢٠)
- قوله تعالى «يَأْتِيَا الدِّسَ آمَنُوا شَهَادَةً بَيْنَكُم» وإعراب «شهادته» رفعا وموصلا (٢٢٠)
- قوله تعالى «وَلَا تَكُمُ شَهَادَةُ اللَّهِ» وبحر جرح أوجه فرائض الآية (٢٢١)، حذف حرف المسموع مع التعويض منه وبدونه (٢٢١)

سورة الانعام ٢٢٣ - ٢٣٩

- قوله تعالى «وَهُمْ لَا تُعْرِطُونَ» والعرق من أفرط وفرط (٢٢٣)
- قوله تعالى «لَأَنَّهُ آذَرُّ» وسأويل أوجه فرائض الآية (٢٢٣)
- قوله تعالى «فَتَوَانَّ دَابَّةٌ» وبحر جرح هذه الفرائض (٢٢٣)
- قوله تعالى «وَحَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ» وسأويل الآية على هذه الفرائض (٢٢٤)
- قوله تعالى «وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ» وبحر جرح «يكن» بالناء من ثلاثة أوجه (٢٢٤) تذكر كان وأحوالها مع الاسم المؤنث أسهل من تذكر غيرها مع الماعل المؤنث ررحه ذلك (٢٢٥)
- قوله تعالى «وَلْيَعْمَلُوا تَرْتِبًا» ويصير الآية في فرائضها الثلاث (٢٢٥)
- قوله تعالى «فَسُئِلُوا اللَّهَ عَذَابًا» ومصادر من مادة العذوان (٢٢٦)
- قوله تعالى «وَيَذَرُهُمْ» ويسكن الفعل للتحصيف (٢٢٧)، وانظر ص (١٠٩ ١٢٣)،
س «مذرم» و«تُسعركم» (٢٢٧)
- قوله تعالى «وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم» ومعنى الآية على هذه الفرائض (٢٢٧)
- قوله تعالى «وَلْيَصْعَقِ» وليرصده، ولْيُعْرِضُوا» وسلود إسكان لام التعليل (٢٢٧) سب
بحريك لام التعليل وإسكان لام الأمر (٢٢٨)
- قوله تعالى «إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن تُصِلُ» وسب اسماع أن يكون (من) مصافا إليه (٢٢٨)،
حوار أن يكن (من) مبدأ (٢٢٩)
- قوله تعالى «وَكَذَلِكَ يُبَيِّنُ لَكُمُ الْيَسْرَةَ مِنَ الْمَسْكَاتِ فَتِلْ أَوْلَادَهُمْ سِرْكَاهُمْ» ووجه ارباع «فعل»
بفعل مضارع لا بالفعل المذكور (٢٢٩)، وجه آخر لرفع «فعل» (٢٣)

«وَلْيَلْبَسُوا عَلَيْهِمْ دَسْتَهُمْ» ومعنى الآية على هذه الصراخه (٢٣١) ، حوار الاستحاح
بالمحدث في المعاني (٢٣١)

قوله تعالى «وَحَرِّثْ جِرْحَ» والماء الحمر والحرث (٢٣١)

قوله تعالى «خَالِصَةً لِّذِكْرَيْنَا» وإعراب الآية (٢٣٣) ، رأى في إحصاءه يقدم الحال على عاملها
حين يكون معنى إذا يقدم صاحب الحال عليها (٢٣٣)

قوله تعالى «وَلَا تَسْعَوْا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ» ومعنى الآية (٢٣٣) ، بس الخطوه والخطوه (٢٣٣)
وانظر ص (١١٧)

قوله تعالى «مِنَ الصَّانِ» وهل «الصَّانِ» له في «الصَّانِ» أو أن الحريك لحرف الحلقي؟ (٢٣٤)
وانظر ص (١٦٧)

قوله تعالى «عَامَا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ» ووجه ضعف حذف العائد المرفوع (٢٣٥)

قوله تعالى «عَامَا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ» ووجه ضعف حذف العائد المرفوع (٢٣٥)

قوله تعالى «مِمَّنْ كَذَبَ بَيِّنَاتِ اللَّهِ» ووجه ذكر الباء بعد كذب (٢٣٥)

قوله تعالى «مَوْمٌ بَانِي بَعْضِ آيَاتِ رَبِّكَ» وإعراب الآية مع عرص بظائر لاسلوها (٢٣٦)

قوله تعالى «لَا تَسْمَعُ بَعْضًا لِّعَامَا» وكلام عن سبب الفعل لماعله المذكور حين يضاف إلى
موبث (٢٣٦ ، ٢٣٧)

قوله تعالى «الَّذِينَ فَرَّقُوا دِيَنَهُمْ» ومحيى فعل بمعنى فعل (٢٣٨) ، الفعل موضوع لاسمعا
حسه (٢٣٨)

سورة الأعراف ٢٤٠ - ٢٧١

قوله تعالى «سَمِ فَلِنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ» وضعف هذه الصراخه من وجهين (٢٤٠) ، مسامحه
دعوى الصراخ أن فتح (مم) من «ألم الله» إنما هو لإلفاء حركه همزه لمط الحلاله
على مم (مم) (٢٤٠) ، بس فرائده «عما أنزلتلك» وفرائده «لكننا هو الله ربي» (٢٤٢)
من سواد النقل (٢٤٢)

قوله تعالى «مَدُّومًا مَدْحُورًا» ويضعف «مدوما» (٢٤٣) ، وجهه امساع كونه من دام بديهم (٢٤٣)

« مِنْ سَوَاهِمَا » وَصَعَفَ تَحْصِفُ السَّوْءَةَ عَلَى السَّوْءَةِ (٢٤٣)

قوله تعالى « هَلْهُ الشَّجَرَةُ » وَأَعْلَابُ نَاءِ (دِي) حِي هَاءِ (دِه) (٢٤٤) ، نَسِ نَاءِ (عَلَيْهِ) وَنَاءِ (يَهِي) (٢٤٤)

قوله تعالى « تُحْصِفَانِ عَلَيْهِمَا » وَبَحْرِجَ قِرَاءَاتِ الْآلَةِ (٢٤٥)

قوله تعالى « وَرِيَّاسَا » وَأَصْلُ (رِيَّاشَا) (٢٤٦)

قوله تعالى « فَلَمَّا جَاءَ آحَالَهُمْ » وَظَهَرَ الْمَعْنَى عَلَى الْجَمْعِ (٢٤٦) ، نَأْوِيلُ فِرَازَةٍ وَأَحَالَهُمْ عَلَى إِرَادَةِ الْحَسَنِ بِالْأَحْلِ (٢٤٦)

قوله تعالى « إِمَّا يَنْتَشِكُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ » وَيَذَكِّرُ « يَنْتَشِكُمْ » هُنَا أَشْبَهُ (٢٤٧)

قوله تعالى « حَتَّى إِذَا إِدَارَكُوا » وَالْيَاسُ وَحْدَهُ لَمْ يَطْعُ هَمْرُهُ « إِدَارَكُوا » (٢٤٧) كَثْرَةُ هَمَرَاتِ الْفَطْعِ فِي الْأَسْمَاءِ أَحْرَبُ الْأَلْسِنَةِ يَطْعُ هَمَرَاتِ الْوَصْلِ فِيهَا (٢٤٨) لَعَابُ لَاهَا اللَّهُ (٢٤٨)

قوله تعالى « حَتَّى يُلَاحِظَ الْخُمُلُ » وَبَحْرِجَ قِرَاءَاتِ الْآلَةِ الْحَمْسِ (٢٤٩)

قوله تعالى « لَا يَسْأَلُهُمْ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ دَخَلُوا الْحَيَةَ » يَفْسِرُ الْآلَةَ عَلَى قِرَاءَتِهَا (٢٥٠) نَأْوِيلُ مَسْمُومَةٍ لِأَحَدٍ سَوَاهِدُهُ (٢٥٠)

قوله تعالى « فَهَلْ لَنَا مِنْ سَعْدَاءَ فَسَمِعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ » وَيَفْسِرُ هَذِهِ الْآلَةَ وَآلَتَهُ « نَا لَنَا يَرُدُّ وَلَا يَكْدُبُ » (٢٥٢)

قوله تعالى « تَعَسَّى اللَّيْلُ الْبَهَارُ » إِعْرَابُ الْآلَةِ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ وَوَحْدَةُ الْمَعْنَى هِيَ وَالْقِرَاءَةُ الْآخَرَى (٢٥٤)

قوله تعالى « يَرْسِلُ الرِّيحَ بُسْرًا » مَعْنَى الْآلَةِ عَلَى قِرَاءَتِهَا الْحَمْسِ (٢٥٥) وَحْدَةُ مَسْمُومَةٍ مَانَعَرَجَ بِالسَّارَةِ (٢٥٦)

قوله تعالى « وَيَذَرُكَ وَإِلَهِكَ » وَمَعْنَى « إِلَهِكَ » (٢٥٦) بَحْرِجَ قِرَاءَاتِ « وَيَذَرُكَ » (٢٥٧)

قوله تعالى « إِنْ عَاظِرَكُمْ عِندَ اللَّهِ » وَأَعْسَارُ الظَّرِّ جَمْعًا عِندَ أَى الْحَسَنِ ، وَاسْمُ جَمْعٍ عِندَ مَسْمُومَةٍ (٢٥٧)

قوله تعالى « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ » (٢٥٧)

«ساورىكم دار العاصمى» ، وإشباع صفة «سأرىكم» (٢٥٨) ، شواهد للإشباع
من الشعر والنثر (٢٥٨)

قوله تعالى «فلا تشب فى الأعداء» ، وبحريتها (٢٥٩)

قوله تعالى «هيدا إليك» ، ومعنى «هيدنا» و«هيدنا» (٢٦٠)

قوله تعالى «سعون الرسول السى الأمى» ، وبحريتها وأمثلة من تعريب النسب (٢٦١)

قوله تعالى «أصبت به من أساء» ، ودلالة هذه القراءة على عدل الله أكثر من دلالة قراءة
الجماعة (٢٦١)

قوله تعالى «آسوا به وعزروه» والعزى من عزز بالتحصيف وعزز بالسند (٢٦١)

قوله تعالى «فاحسب منه اسبا عسره» ، وبحريك نائى الثلاثى المضموم الأول أو المكسورة له
الحجارتين ويسكنه له السمس (٢٦١) سر محالفة كل له فى عشره
(٢٦١) ، العسر الذى لحق أسى ونهى (٢٦٢) ضم أسياء العدد بعضها إلى
بعض دأع إلى العسر فيها (٢٦٣)

قوله تعالى «وهولوا حظه» واصطاب «حظه» على المصدر لا «وهولوا» (٢٦٤)

قوله تعالى «تعدون فى النسب» ، وبصرف «تعدون» (٢٦٤)

قوله تعالى «عذاب يس» وبحريج فراءات الآه (٢٦٤)

قوله تعالى «من ظهورهم دريسهم» ودلالة هذه القراءة على أن (دره) بلا همز حوده ن
دراً (٢٦٧)

قوله تعالى «وادارسوا ما فيه» ومشابه «ادارسوا» ا «اداركوا» (٢٦٧) وانظر ص ٢٤٧

قوله تعالى «إيان مرساه» ، ووجه جعل «إيان» من أى لامن أس (٢٦٨)

قوله تعالى «كانك حى بها» ، وإظهار هدد القراءة لما قدره أبو الحسن فى قراءة الجماعة (٢٦٩)

قوله تعالى «فمرب به» وأمثلة من الحذف والتخفيف (٢٦٩) ، بلاى هذه القراءة والقراءات
الأخرى (٢٧)

قوله تعالى «إن الذين يدعون من دون الله عبادا أمالكم» وإعمال «إن» هنا إعمال (٢٧) ،
سأول قراءة الجماعة لبلا سحالف القراءات (٢٧)

قوله تعالى «بالعدو والإبصال» ، وأحد الإبصال من آصلنا (٢٧١)

سورة الأنفال : ٢٧٢ - ٢٨٢

قوله تعالى «سَأَلْتُكَ الْإِنْفَالَ» وإصراح هذه الفرائض بالهامس الأنفال (٢٧٢) ، لا يحسن بحذفها على حذف الحار (٢٧٢)

قوله تعالى «وَلَا يَعْزِبُكَ اللَّهُ» ويسكن الدال حصصا (٢٧٣) ، وانظر ص (٩ ١)

قوله تعالى «سَأَلْتُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدُّفَس» وبحليل «مردفس» (٢٧٣)

قوله تعالى «أَمَهُ نَعَامًا» والمضوح لا يصحف بالنسكس (٢٧٤)

قوله تعالى «مَا لِنُظْهِرَكُمْ فِيهِ» و(ما) هنا موصولة (٢٧٤) تنس اللام في فرائض الجماعة واللام في هذه الفرائض (٢٧٤) ، يلقى الفرائض (٢٧٥)

قوله تعالى «وَيَحْسُ الشَّيْطَانُ» ويلاقي هذه الفرائض وفرائض «وحر الشيطان» لمراجع الس والراي (٢٧٥)

قوله تعالى «سِ الْمَرْوَعَةِ» وبحليل «المر» (٢٧٦)

قوله تعالى «لِنُصْصَ الدِّينَ طَلَمُوا» ويحذف هذه الفرائض وفرائض الجماعة في ظاهر الأمر (٢٧٧) ، السسل إلى تلاقبهما (٢٧٧) أمثلة من حذف الألف آخر (٢٧٧)

قوله تعالى «وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً» وضعف كون اسم كان مكروه وحسرها معرفة (٢٧٨) ، يسكن الحس بعد ما المعرفة (٢٧٩)

قوله تعالى «فَشَرَّدَ بِهِمْ» وحلول الدال محل الدال إذ كانا مجهولين (٢٨٠)

قوله تعالى «فَاحْجُحْ لَهَا» وورود «حجج» في لغة (٢٨٠) الصم في غير المعنى أفس (٢٨١)

قوله تعالى «وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ» ويعتبر المصنف مع سواها له (٢٨١)

سورة التوبة : ٢٨٣ - ٣٠٦

قوله تعالى «بِرَأْيِهِ مِنَ اللَّهِ» والكسر لتساكن (٢٨٣)

قوله تعالى «بِمَ لَمْ يَمْصُوكُمْ» والكسابة - المقصود عن المقص (٢٨٣)

قوله تعالى «إِلَّا وَلَا دَمَهُ» وقلب اللام باء مع يصير لهد القلب (٢٨٣)

- «وَلَمَّا غَطَّتْ قُلُوبَهُمْ وَتَوَاتَّ اللَّهُ» وبحرير «تَوَاتَّ» بالهمزة (٢٨٥)
- قوله تعالى «أَحْلَمَ شُعَاهُ الْحَاحَ وَغَمَّرَهُ الْمَسْحَدَ» وبحرير هذه الفرائض وفرائض «شُعَاهُ» (٢٨٦)
- قوله تعالى «وَلَمَّا حَصَمَ عَائِلَهُ» وبعض ما جاء من المصادر على فاعله (٢٨٧)
- قوله تعالى «إِنَّمَا النَّسِيءُ» وأوجه تحليل «النسيء» (٢٨٧)
- قوله تعالى «تَصَلُّ بِهَ الدِّسَ كَمَرُوا» وكسر الصاد أفصح من فتحها (٢٨٨)، ما قبل فرائض «تَصَلُّ» (٢٨٩)
- قوله تعالى «ثَانِي أَسَسَ» ويسكن الباء تشبيها لها بالألف مع سواها لذلك (٢٨٩) إعراب «إِدْمَا فِي الْعَارِ» (٢٩١)
- قوله تعالى «لَوْ اسْتَطَعْنَا» ونسبه واو «لَوْ» نوار الجماعة (٢٩٢)
- قوله تعالى «لَأَعْدُوا لَهُ عُدَّةً» ووجه حذف تاء «عُدَّة» (٢٩٢)
- قوله تعالى «لَأَرْفَعُوا خِلَالَكُمْ» ووجه تلافى هذه الفرائض وفرائض «لَأَوْصَعُوا» (٢٩٣)
- قوله تعالى «قُلْ لَنْ نَصْنِيَا» وتحليل «نَصْنِيَا» (٢٩٤)
- قوله تعالى «أَوْ مَعَارِبَ» وحوار جمع مذكر مالا يفعل جمع «مَوْتِ سَالِمًا» (٢٩٥)
- قوله تعالى «أَوْ مُدَحَلًا» ويحذف «مُدَحَلًا» (٢٩٥)
- قوله تعالى «لَوْلَا إِلَهُ وَهُمْ يَحْمَرُونَ» والرجوع بالفرائض إلى الرسول عليه السلام (٢٩٦)
- بعدد روايات الشعر عبر بعدد الفرائض (٢٩٧)
- قوله تعالى «لَوَالُوا إِلَهُ» وبعض ما يعاقب فيه فاعل وفعل (٢٩٨)
- قوله تعالى «إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ» والتحليل على المعنى في باب «نَعَفَ» (٢٩٨)
- قوله تعالى «وَأَعْدُوا مَعَ الْخَلَفِ» وقصر «الخلف» في الحالة (٢٩٨)
- قوله تعالى «نَ الْمَاهِرِينَ وَالْأَنْصَارُ» وبحرير هذه الفرائض (٣٠١)
- قوله تعالى «صَدَقَهُ نَظِيرُهُمْ» ووجه رجحان السند (٣٠١)
- قوله تعالى «أَحْسَنُ أَنْ يَمُومَ فِيهِ» وحوار ضم الهاء بعد الكسر وبعد الباء (٣٠١) ووجه كسر هاء «فِيهِ» الأولى وضم هاء الآخرة (٣٠١) ن دلال محسنهم المكرار (٣٠٢)

قوله تعالى « أَلَمْ يَأْتِ شَيْءٌ نُّبَاهٍ » ولغائه الأس وجموعه (٣٠٣)
 قوله تعالى « عَلَى نَفْسٍ مِّنْ اللَّهِ » ووجه السوس (٣٠٤) اس حتى بعد سسونه لتوقعه في
 سويس « نفوى » (٣٠٤)

قوله تعالى « النَّاسِ الْعَالِيَةِ » ووجه فرائق الرفع وحلله (٣ ٤)
 قوله تعالى « وَمَا يَسْتَعْمِرُ إِبْرَاهِيمَ لِأَنَّهُ » وسوع حكاية الحال (٣ ٥)
 قوله تعالى « الَّذِينَ حَلَفُوا » وبلاي هذه الفرائض وفراشه « حالوا » (٣٠٥)
 قوله تعالى « لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ » واستغاف لها « (٣ ٦)

سورة يونس ٣٠٧ - ٣١٧

قوله تعالى « وَعَدَ اللَّهُ حَمَاقَهُ » وبحريج فتح « أنه » (٣٠٧)
 قوله تعالى « أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ » والدلالة الإعرابية لهذه الفرائض (٣ ٨)
 قوله تعالى « لَنَنْظُرَنَّ كَيْفَ يَعْلَمُونَ » وإحفاء النون في الطاء (٣ ٩)
 قوله تعالى « وَلَا أَدْرَأْكُمْ بِهِ » وبصرف « أدرأكم » (٣ ٩)
 قوله تعالى « حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ » ورياده ناء السب فيما لا تحتاج إليها (٣١٠)
 قوله تعالى « وَأَرْسَلْنَا » وكلا عن همزة الضرورة (٣١١) بحريج « أرسأنا » (٣١٢)
 قوله تعالى « كَأَن لَّمْ يَسْمَعْ تَالِئًا » وبظائر لهذا الورد (٣١٢)
 قوله تعالى « نَسُورَهُ مِلَّةً » وإدغام الضمة مقام الموصوف (٣١٢)
 قوله تعالى « أَلْحَقْهُ هَوًى » وبساوى الخمس معرفة وكره (٣١٢)
 قوله تعالى « فَمَذَلْتُهُ فَمِزْجًا » وأصله الأ ر س لام (٣١٣) لم كان أمر الحاضر أكسر؟
 (٣١٣) ، صمير الحاضر أفى صمير أديف (٣١٤)
 قوله تعالى « وَأَحْمَدُوا أَمْرَكُمْ وَسَرَكَائَكُمْ » وإعراب الآيه على هذه الفرائض (٣١٤)
 قوله تعالى « يَمْ أَفْضُوا إِلَى » ونعسر الآيه على هذه الفرائض (٣١٥)

قوله تعالى « فالسوم نبحك » ونصرف نحا ونمان استعمال نحو (٣١٦)

سورة هود ٣١٨ - ٣٣١

قوله تعالى « ثم فصلت » ويفسر الآيه على هذه الفراءه (٣١٨)

قوله تعالى « نثوني صدورهم » وبحر ج فراءات الآيه (٣١٨) ، دلالة افعل على الكثره

(٣١٩) ، رأى في همر مصائب (٣٢)

قوله تعالى « وباطلا ما كانوا يعملون » ودلاله السحويه (٣٢٠)

قوله تعالى « فأكثر جدليا » واشتقاق الجدل (٣٢١) من أصله دلاق المعاني ليعارب الحروف

(٣٢٢)

قوله تعالى « وبأدى نوح أسفه » وبحر ج فراءات الآيه (٣٢٢) ، أرد السراه ونسكن الهاء

(٣٢٣)

قوله تعالى « على الخودي » ويصحف باء السب (٣٢٣)

قوله تعالى « فصحك » ومعنى « فصحك » (٣٢٣) المراد بصحك الصبح (٣٢٤)

قوله تعالى « وهذا نعل شح » ، وإعراب الآيه (٣٢٤) ، رأى الكسائي في اسماء حمر المسدأ

على صسر وان كان حا دا (٣٢٥)

قوله تعالى « هن أطهر لكم » ووجه صعب مثل هذا الأسلوب عند سيبويه (٣٢٥) اس حتى

بحر هذا الأسلوب ما بعده عن الصنف (٣٢٦)

قوله تعالى « أو آوى » ومع اس مجاهد نصب « آوى » ورد اس حتى عليه (٣٢٦)

قوله تعالى « لا تحرمكم » وحتى حرم وأحرم (٣٢٧)

قوله تعالى « كما تعدد مرد » والفرق بين تعد وتعد (٣٢٧)

قوله تعالى « لئلا لوفسهم » ويفسر الآيه على هذه الفراءه وفراءه أخرى (٣٢٨) ، زياده

إلا (٣٢٨)

قوله تعالى « فَيَسْجُدْ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَعْبُدْهُ وَهُوَ غَافِلٌ عَنِ الَّذِينَ يُشْرِكُونَ بِهِ » (٣٣٠)
قوله تعالى « وَرُلُّوا مِنْ اللَّيْلِ » ومعرد « الرُّلْف » (٣٣١) ، إحصاءه أن يكون « الصرب » ويحذف
جمع صربة (٣٣٠)

قوله تعالى « وَأَسِعَ الْفُلُكُ طُلُوعًا » وبأول الآء على هذه القراءه (٣٣١)

سورة يوسف ٣٣٢ - ٣٥٠

قوله تعالى « أَحَدَ عَشَرَ كُوفًا » وحرمان الاسم المركب حرى الاسم الواحد (٣٣٢)
قوله تعالى « فِي عَنَابِ الْحَرِّ » أ مثله لما جاء على فحل (٣٣٣)
قوله تعالى « تَرْتَعِبُ وَيَلْبَسُ » ووجه رفع « يلبس » (٣٣٣) ، عا به حذف المفعول (٣٣٣) ،
ما قبل في مدح الحديث (٣٣٤)

قوله تعالى « وَجَاءُوا أَنَاكُمْ عُسًا يَكُونُ » وحذف الاء للمجفف (٣٣٥)

قوله تعالى « نَتَمَّ كَذِبٌ » ومعنى الكذب (٣٣٥)

قوله تعالى « مَا تُسْرَى » وشروع قلب الألف باء لوموع باء المكلم بعدها (٣٣٦)

وله تعالى « هَبْ لَكَ » وبعده لعاب « هب » ومعناها في كل « (٣٣٧)

قوله تعالى « مِنْ قُلٍّ » و « دِرْ » و « دِرْ » و « دِرْ » و « دِرْ » و « دِرْ » (٣٣٨)

قوله تعالى « قَدْ سَمِعَهَا » ومعنى الآء على هذه القراءه « امرأه لأخرى (٣٣٩)

قوله تعالى « وَأَعْدَدَ لَهُنَّ مَكَا » وسحرج هذه القراءه والقراءه لآخرين (٣٣٩)
الفتح حصص بغير ورود السعر (٣٤٠)

وله تعالى « حَاسَا لَهُ » وبعده قراءات حاسا (٣٤١) سحرج حذف الاء مع الألف
ن « حاسا » (٣٤١) سحرج دخول حرف الاء على الاء بعد حاسا
(٣٤٢)

قوله تعالى « مَا هَا تُسْرَى » ومعنى الآء على هذه القراءه (٣٤٢)

- قوله تعالى (إلى أَرَأَيْتِ أَهْضَرَ عَبْثًا) واعتبار ما يكون في فرائده الجماعة (٣٤٤)
- قوله تعالى «مُسْقَى رَبِّهِ حَمْرًا» ومقابلته «مُسْقَى» لقوله «مُصْلَبٌ» (٣٤٤)
- قوله تعالى «وَأَذْكُرْ بَعْدَ أَمْرِ» ومعنى «أَمْرٍ» و«إِمْرٍ» (٣٤٤)
- قوله تعالى «وَمَنْ يُعْصِرُونَ» واسماق «يُعْصِرُونَ» (٣٤٤)
- قوله تعالى «رِدْبَ لَبَاسٍ» وأوجه فعل المصعف والمعلل العس (٣٤٥) قولهم صرَب في بحر صُرَب (٣٤٦)
- قوله تعالى «صَبَّحَ الْمَلِكُ» ولغات الصباغ (٣٤٦)
- قوله تعالى «وَهُوَ كُلِّ دَى عَالِمٍ عِلْمٍ» والأوجه التي جعلها بحريج هذه الفرائده (٣٤٦) ، إضافة المسمى إلى الاسم (٣٤٧) زيادة (دى) (٣٤٧)
- قوله تعالى «بِمِ اسْمِ اسْمِهَا مِنْ وَجْهٍ أَحَدٍ» وقلب الواو همزة (٣٤٨) ، أصاله همزة أحد (٣٤٨)
- قوله تعالى «مِنْ رُوحِ اللَّهِ» وبأول هذه الفرائده (٣٤٨)
- قوله تعالى «أَنْبِكَ أَوْ وَأَنْبَ يَوْسُفَ» وحذف حمر إن (٣٤٩)
- قوله تعالى «فَدِ آسَى مِنْ الْمَلِكِ وَعَلَّمَسَ» وحذف الباء للمصعف (٣٤٩)
- قوله تعالى «وَلَكِنْ بَصِيصٍ الَّذِي نَسَّ يَدَهُ وَمُفْصِلٌ كُلِّ شَيْءٍ وَهْدَى وَرَحْمَةً» ، وحذف المبدأ في الآله (٣٥٠)

سورة الرعد ٣٥١ - ٣٥٨

- قوله تعالى «صَوَانٍ» وبه فرائد الآله (٣٥١) «صَوَانٍ» لغة ثم وفنس و«صَوَانٍ» لغة الجحارس (٣٥١) بكسر فعل على فعلا (٣٥١) ، انقاي اللفظ في الحركات مع الاختلاف في العديرات (٣٥٢)
- قوله تعالى «حَلَبَ مِنْ فَيْلِهِمُ الْمَنَالُ» وسحريج فرائد الآله (٣٥٣)

(٣٥٥)

قوله تعالى «باعدوا والإبصار» ومعنى الإبصار (٣٥٦)

قوله تعالى «نعم عسى الدار» ولغات فعل إذا كان ثابته حرف حذو (٣٥٦) نعم لعل
في نعم (٣٥٧)

قوله تعالى «أفلم ينس الناس أمموا» وينسب هذه المراءاة للمراءاة الجماعة (٣٥٧) استعمال
ينسب بمعنى يعلم في لغة وغسل من الجمع (٣٥٧)

قوله تعالى «ومن عبده علم الكتاب» وإعراب الآيه في مراءاها السلاب (٣٥٨)

سورة ابراهيم ٣٥٩ - ٣٦٧

قوله تعالى «ينس قوم» واستعمال النيسر للسان بمعنى اللغة (٣٥٩)

قوله تعالى «فليسوكل المومنون» وأصله الكس في لام لأر (٣٥٩)

قوله تعالى «واسفحوا» ومعنى الاسفحاح ونحوه (٣٥٩)

قوله تعالى «في دم عاصف» وإفاده العصفه معاً (٣٦٠)

قوله تعالى «ألم ير أن الله» وصعب حذف الفصح بعد حذف الألف لثبات (٣٦٠)
نصوص حذف الكسره بعد حذف الاء (٣٦٠)

قوله تعالى «وأدخل النسا آباء» ما بال آله على هذه المراءاة (٣٦١)

قوله تعالى «كسحرة طينه نائب اصلها» كسحرة ودود الحدة في (٣٦٢)

قوله تعالى «من كل أسأله» وإعراب الآيه على هذه المراءاة (٣٦٣)

قوله تعالى «وأحصى» ومعنى حسب واحصى (٣٦٣)

قوله تعالى «يهدى إليهم» والهاء هتبت لتي هدى (٣٦٣) وحى بها (٣٦٤)
يلى (٣٦٤)